297.63

DATE LABEL

AR.092

Call No..........

Account No.........

Date............................

J. & K. UNIVERSITY LIBRARY

This book should be returned on or before the last stamped above. An overdue charges of 6 nP. will be levied for each day. The book is kept beyond that day.

ALLAMA IQBAL LIBRARY
14100

AR 092

ع
۲۹۶ : ۱۳۸
م ۸۹۲ م

مصنف : محمد ... علی ...
عنوان :
ترتیب :
محمد - سوانح حیات
سوانح حیات

سیدی شباب اهل الجنة وکان احب الناس الی رسول الله صلی الله علیه واله من الرجال
لام ومن النساء فاطمة علیها السلام وغروا الجاهل بمقالات الباطل وتجادل الذین کفروا
ضوا به الحق وقد ضلوا اضلالا کبیرا وضلوا عن سوآء السبیل وجماعة زادوا فی الاخبار
ن کنت مولاه فعلی مولاه ولا یقولون ما بعده من الدعاء وانت منی بمنزلة هرون من
بی بعدی ولا یذکرون ولو کان لکنت والحسن والحسین سیدا شباب اهل الجنة
وابوهما خیر منهما وروی بعضهم عن علی علیه السلام انه قال لعمر بن الخطاب اما علمت ان القلم
ون حتی یفیق وعن الصبی حتی یدرک وعن النائم حتی یستیقظ فترک اول الحدیث وهو ان عمر هم ان یقیم
م زنت وترک الخبر وهو قول عمر قد کدت اهلک بحد هذه المجنونة فمن بدله بعدما سمعه فانما اثمه علی الذین
عة نقلوا مناقبهم الی غیرهم کحدیث سد الابواب وصالح المؤمنین والاسم المکتوب علی العرش وتسلیم جبرئیل
فضلها اعداؤها ابدا ویسندها الی اضدادها الذین یستحبون الحیوة الدنیا علی الاخرة ویصدون
عن سبیل الله اولئک فی ضلال بعید وجماعة یجرحون رواة المناقب ویطعنون فی الفاظها ویقدحون
فی معانیها ویعدلون الخوارج فیما حملوا من فضائل اعدائهم مما لا یقبلها العقل ولا یضبطها النقل
اذا ما روی الراوون الف فضیله لاصحاب مولانا النبی محمد یقولون هذا فی
الصحیحین مثبت بخط الامامین هذا الحدیث فسدد ومما روینا فی علی علیه السلام فضیلة یقولون
هذا من احادیث ملحد سنجزی الذین یصدفون عن ایاتنا سوء العذاب بما کانوا یصدفون وجماعة یذکرون
اکثر المناقب مثل حدیث الحباب والثعبان والاسد والجان والسفرجل والرمان فیقولون هذا افک قدیم
وبهتان عظیم اذا فی مجلس ذکروا علیا وسبطیه وفاطمة الزکیة یقول الحاضرون ذروا فهذا
سقیم من حدیث الرافضیة ومن اضل ممن اتبع هویه بغیر هدی من الله وجماعة جعلت الامة من آل
محمد والصحابة من العترة والنساء من اهل البیت وانکرت ان یکون اولاد الرسول ذریته واله قال الباقر
فبدل الذین ظلموا آل محمد قولا غیر الذی قیل لهم وذلة العالم کانکسار السفینة یغرق ویُغرق معها غیرها
بل اذا ذل العالم یزل بزلته العالم وجماعة من السفساف حملهم العناد علی ان قالوا کان ابو بکر اشجع من علی
وان مرحبا قتله محمد بن مسلمة وان ذا الثدیة قتل بمصر وان فی اداء سورة براءة کان ابو بکر امیرا علی علی
واقرءها انس بن مالک وان محسنا ولدته فاطمة فی زمن النبی علیه السلام سقطا وان النبی علیه السلام
قال ان بنی هشام بن المغیرة استاذنونی ان ینکحوا ابنتهم علی بن ابی طالب فلا اذن لهم ثم لا اذن لهم الا ان
یرید ابن ابی طالب ان یطلق ابنتی وینکح ابنتهم وان صدقة النبی علیه السلام کانت بید علی والعباس فمنعها
علی عباسا فغلبه علیها ومن رکب الباطل زلت قدمه وزین لهم الشیطان اعمالهم فصدهم عن السبیل وما
کانوا مستبصرین وجماعة جاهروهم بالعداوة کطعن النظام فی احکامه علیه السلام فی کتابه الفتیا

SH: GULAM MOHAMAD & SONS,
Book Sellers & Publishers,
MAISUMA BAZAR,
Amira Kadal, (Kashmir.)
SRINAGAR.

والنكث وكقول الجاحظ ليس ايمان علىّ بايمان لانّه امن وهو صبى ولا شجاعته بشجاعة لان
قد اخبره انه يقتله ابن ملجم ونسبه جماعة الى ان حروبه كانت خطاء وانه قتل المسلمين عمدًا
لعلىّ ولد صغار وقد قتل الحسن عليه السلام ابن ملجم ولم ينتظر به وقول القيسى اوّل خا
الحسين عليه السلام فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك فى ضلال بعيد ول
عظيم وخطب فى الاسلام جسيم بل هو كما قال الله تعالى انّ هذا لهو الضلال المبين فصا
على المحدّثين والمذكرين فى ذكرهم عليا عليه السلام حتّى قال الشاعر شعر اذا ما ذكرنا من علىّ
رُمينا بزنديق وبغض ابى بكر وقال الاخرون ان قلت عينا من علىّ تغامزوا على وقالوا قد سبّيت معاوية ابن ابي
من اتخذ الهه هويه واضله الله على علم وبقيت علماء الشيعة فى امورهم تائهين وعلى انفسهم خائفين
وفى الزوايا منجحرين بل حالهم كحال الانبياء والمرسلين كما حكى الله تعالى عن الكافرين لئن لم تنته
يا لوط لتكونن من المخرجين لئن لم تنته يا نوح لتكونن من المرجومين لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا
معك من قريتنا او لتعودن فى ملتنا وقال الذين كفروا للذين امنوا لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن
فى ملتنا فقلت اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
فعلى من يُعتمَدُ والى رواية من يُستنَدُ فالكفّ عند حيرة الضلال خير من ركوب الاهوال ولا خير فى قوم
ليسوا بناصحين ولا يحبون الناصحين ولا خير فى الكذابين ولا العلماء الافاكين لقد قل من يوثق
به وعزّ من يؤخذ عنه فنظرت بعين الانصاف ورفضت مذهب التعصب فى الخلاف وكتبت على
نفسى ان اُميّز الشبهة من الحجّة والبدعة من السنّة وافرّق بين الصحيح والسقيم والحديث والقديم
واعرّف الحقّ من الباطل والمفضول من الفاضل وانصر الحقّ واتبعه واقهر الباطل واقمعه واظهر ما كتموا و
اجمع ما فرقوا واذكر ما اجمعوا عليه واختلفوا فيه على ما اذّته الرواية واسير الى ما رواه الخاصة افمن اسّس
بنيانه على تقوى من الله ورضوانه خير امّن اسّس بنيانه على شفا جُرفٍ هارٍ فانهار به فى نار جهنم فاستصوبت
من عيون كُتُب العامة والخاصة معا لانه اذا اتفق المتضادان فى النقل على خبر فالخبر حاكم عليهما وشاهد
للحقّ فى اعتقاده منهما واذا اعتقدت فرقة خلاف ما روت ودانت بضدّ ما نقلت واخبرت فقد اخطأت
والا فلم يروى الانسان ما هو كذب عنده ويشهد بما يعتقد فيه ضدّه وكيف يعترف بما يحتج به خصمه
ويسطر ما يخالفه علمه ولا عجب فى رواياتهم ما هو حجة عليهم فقد انطقهم الله الذى انطق كلّ شئ وان كان
الشيطان يثبت غروره فقد يابى الله الا ان يتمّ نوره فوُفِّقتُ فى جمع هذا الكتاب مع انى اقول ما لى
وللتصنيف والتاليف مع قلة البضاعة وعظم شان هذه الصناعة الا انى فى ذلك بمنزلة رجل وجد جوهرا
منثورًا فاتخذ له عقدا منظوما وكم دنف نجا وصحيح هوى وربما اصاب الاعمى قصدهُ واخطا البصير رُشدَهُ
وذلك بعد ما اذن لى جماعة من اهل العلم والديانة بالسماع والقراءة والمناولة والمكاتبة والاجازة فصحّ

العروس عن ... ان اقول حدثنى واخبرنى وانبانى وسمعت واعترف لى بانه سمعه ورواه كما قراته و
طاهر بن محمد ... فى الخاصة فاما طرق العامة فقد صح لنا اسناد البخارى عن ابى عبد الله محمد بن الفضل
عن الكر ... لفراوى وعن ابى عثمن سعيد بن عبد الله العيار الصعلوكى وعن الخبازى كلهم عن ابى
اسناد عمر ... هينى عن ابى عبد الله محمد الفربرى عن محمد بن اسمعيل بن المغيرة البخارى وعن ابى الوقت عبد
موسى الاانسى السجزى عن الداودى عن السرخسى عن الفربرى عن البخارى اسناد مسلم عن الفراوى
ولا عن ابى الحسين عبد الغافر الفارسى النيسابورى عن ابى احمد بن محمد بن عمرويه الجلودى عن ابى
اسحق ابرهيم بن محمد الفقيه عن ابى الحسين مسلم بن الحجاج النيسابورى اسناد الترمذى عن ابى
سعيد محمد بن احمد الصفار الاصفهانى عن ابى القسم الخزاعى عن ابى سعيد بن كليب الشاسى
عن ابى عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى اسناد الدارقطنى عن ابى بكر محمد بن على بن ياسر الجيانى
عن المنصورى عن ابى الحسن على المهرانى عن ابى الحسن على بن مهدى الدارقطنى اسناد معرفة اصول
الحديث عن عبد اللطيف بن ابى سعد البغدادى الاصفهانى عن ابى على الحداد عن الحاكم ابى عبد الله
محمد بن عبد الله النيسابورى ابن البيع اسناد الموطا عن القعنبى وعن معى عن يحيى بن يحيى من طريق محمد
بن الحسن عن مالك بن انس الاصبحى اسناد مسند ابى حنيفة عن ابى القسم بن صفوان الموصلى عن احمد
بن طوق عن نصر بن المرجى عن ابى القسم الشاهد العدل البقار اسناد مسند الشافعى عن الجيانى عن ابى
القسم الصوفى عن محمد بن على الساوى عن ابى العباس الاصم عن الربيع عن محمد بن ادريس الشافعى اسناد
مسند احمد والفضايل عن ابى سعد بن عبد الله الدجاجى عن ابى الحسن بن على المذهب عن ابى بكر بن
مالك القطيفى عن عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل عن ابيه اسناد مسند ابى يعلى عن ابى القسم الشحامى
عن ابى سعيد الكنجرودى عن ابى عمرو الحيرى عن ابى يعلى احمد بن المثنى الموصلى اسناد تاريخ الخطيب عن
عبد الرحمن بن بهريق القزاز البغدادى عن الخطيب ابى بكر ثابت البغدادى اسناد تاريخ النسوى
عن ابى عبد الله المالكى عن محمد بن الحسين بن الفضل القطان عن درستويه النحوى عن يعقوب بن
سفين النسوى اسناد تاريخ الطبرى عن القطيفى عن ابى عبد الرحمن السلمى عن عمرو بن محمد باسناده
عن محمد بن جرير بن بريد الطبرى وهذا اسناد تاريخ ابى الحسن احمد بن يحيى بن جابر البلاذرى اسناد
تاريخ على بن مجاهد عن القطيفى عن السلمى عن ابى الحسن على بن محمد دلوية القنطرى عن المامون بن
احمد عن عبد الرحمن بن محمد الدجاج عن ابن جريج عن مجاهد اسناد تاريخى ابى على الحسن البيهقى السلامى
وابى على مسلويه عن ابى منصور محمد بن حفدة العطارى الطوسى عن الخطيب ابى ذكريا التبريزى باسناده
اليهما اسناد كتابى المبتدا عن وهب بن منبه اليمانى عن ابى حذيفة حدثنا القطيفى عن الثعلبى عن محمد
بن الحسن الازهرى عن الحسن بن محمد العبدى عن عبد المنعم بن ادريس عنهما اسناد الاغانى عن الفصيحى

عن عبد القاهر الجرجانی عن عبدالله بن حامد عن محمّد بن محمّد عن علی بن عبد العزیز الیمانی عن ابی الفرج
علی بن الحسین الاصفهانی و هذا اسناد فتوح الاعثم الکوفی اسناد سنن السجستانی عن ابی الحسن
الابنوسی عن ابی العبّاس بن ابی علی التستری عن الهاشمی عن اللؤلؤی عن ابی داود سلیمان بن الاشعث
السجستانی اسناد سنن اللالکای عن ابی بکر احمد بن علی الطرثیثی عن ابی القسم هبة الله بن الحسین
الطبری اللالکای اسناد سنن ابن ماجه عن ابن الناصر البغدادی عن المقری القزوینی عن ابی طلحة
بن المنذر عن ابی الحسن القطان عن ابی عبدالله الرقی عن ابی القسم بن احمد الخزاعی عن الهیثم بن کلیب
الشاسی عن ابی عیسی الترمذی و هذا اسناد شرف المصطفی عن ابی سعید الخرکوشی اسناد حلیة
الاولیاء عن عبد اللطیف الاصفهانی عن ابی علی الحداد عن ابی نعیم احمد بن عبدالله الاصفهانی
اسناد احیاء علوم الدین عن احمد بن محمد الغزالی عن اخیه ابی حامد محمّد بن محمّد الغزالی الطوسی
اسناد العقد عن محمد بن منصور السرخسی عمن رواه عن ابن عبد ربه الاندلسی اسناد فضایل سمعانی
عن شهراشوب بن ابی نصر بن ابی الجیش السروی جدی عن ابی المظفر عبد الملك السمعانی اسناد
فضایل ابن شاهین عن ابی عمرو الصوفی عن القاضی عن ابی محمد المزیدی عن ابی حفص عمر بن شاهین
المزیدی اسناد فضایل الزعفرانی عن یوسف بن ادم المراغی مسند الی محمد بن الصباح الزعفرانی اسناد
فضایل العکبری عن ابی منصور ماشاذه الاصفهانی عن مشیخته عن عبد الملك بن عیسی العکبری
اسناد مناقب ابن شاهین عن المنتهی بن ابی زید بن کبابکی الحسنی الجرجانی عن الاجل المرتضی الموسوی
عن المصنف اسناد مناقب ابن مردویه عن الادیب ابی العلاء عن ابیه ابی الفضل الحسن بن زید
عن ابی بکر مردویه الاصفهانی اسناد امالی الحاکم عن المهدی بن ابی حرب الحسنی الجرجانی عن الحاکم
النیسابوری اسناد مجموع بن عقدة ابی العباس احمد بن محمد و معجم ابی القسم سلیمن بن احمد الطبرانی
بحق روایتی عن ابی العلاء العطّار الهمدانی باسناده عنهما اسناد الوسیط و کتاب الاسباب و النزول
عن ابی الفضایل محمّد الیهینی عن ابی الحسن علی بن احمد الواحدی اسناد معرفة الصحابه عن عبد
اللطیف البغدادی عن والده ابی سعید عن ابی یحیی بن منده عن والده اسناد دلایل النبوه و الجامع عن
الحسین بن عبد الله المروزی عن ابی النصر العاصمی عن ابی العبّاس البغوی عن ابی بکر احمد بن الحسین
البیهقی اسناد احادیث علی بن احمد الجوهری و احادیث شعبة بن الحجاج عن محمد البغوی عن الجراحی عن
المحبوی عن ابی عیسی عمن رواهما اسناد المغازی عن الکرمانی عن ابی الحسن القدوسی عن الحسین
بن صدیق الزرو عنجی عن محمد بن اسحق الواقدی اسناد البیان و التبیین و الغرة و الفتیا عن الکرمانی
عن ابی سهل الانماطی عن احمد بن محمد عن ابی عبد الله بن محمد الخازن عن علی بن موسی القمی عن عمرو بن
بحر الجاحظ اسناد غریب القران عن القطیفی عن ابیه عن ابی بکر محمّد بن عزیز العزیزی السجستانی اسناد سوق

العروس

العروس عن القاضي غزيزي عن ابي عبدالله الدامغاني اسناد عيون المجالس عن القطيفي عن ابي عبدالله
طاهر بن محمد بن احمد الحربلوني اسناد المعارف وعيون الاخبار وغريب الحديث وغريب القران
عن الكرماني عن ابيه عن جده عن محمد بن يعقوب عن ابي بكر المالكي عن عبدالله بن مسلم بن قتيبه
اسناد غريب الحديث عن القطيفي عن السلمي عن ابي محمد دعلج عن ابي عبيد القسم بن سلام وهذا اسناد
كامل ابي العباس المبرد اسناد نزهة القلوب عن القطيفي وشهراشوب جدي كليهما عن ابي اسحق الثعلبي
اسناد اعلام النبوه عن عمر بن حمزة العلوي الكوفي عمن رواه عن القاضي ابي الحسن الماوردي اسناد
الابانه وكتاب اللوامع عن مهدي بن ابي حرب الحسيني عن ابي سعيد احمد بن عبد الملك الخركوشي اسناد
دلايل النبوه وكتاب جوامع الكلم عن عبد العزيز عن احمد الحلواني عن ابي الحسن بن محمد الفارسي عن ابي بكر
محمد بن علي بن اسمعيل القفال الشاشي اسناد نزهة الابصار عن شهراشوب عن القاضي ابي المحاسن
الروياني عن ابي الحسن علي بن مهدي المامطيري اسناد المحاضرات من باب المفردات عن الهيثم الشاشي
عن القاضي غزيزي عن ابي بكر بن علي الخزاعي عن ابي القسم الراغب الاصفهاني اسناد الابانة عن
الفراوي عن ابي عبدالله الجوهري عن القطيفي عن عبدالله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن ابي عبدالله
محمد بن بطة العكبري اسناد قوت القلوب عن القطيفي عن ابيه عن ابي القسم الحسن بن محمد عن ابي يعقوب
يوسف بن منصور السياري اسناد الترغيب والترهيب عن ابي العباس احمد الاصفهاني عن ابي القسم
الاصفهاني اسناد كتاب ابي الحسن المدايني عن القطيفي عن ابي بكر محمد بن عمر بن حمدان عن ابرهيم بن
محمد بن سعيد النحوي اسناد الدارمي واعتقاد اهل السنة عن ابي حامد محمد بن محمد عن زيد بن حمدان
المنوچهري عن علي بن عبد العزيز الاشهي وحدثني محمود بن عمر الزمخشري بكتاب الكشف والفايق وربيع
الابرار واخبرني الكياشين وشيرشهردار الديلمي بالفردوس وانباني ابو العلاء العطار الهمداني بزاد
المسافر وكاتبني الموفق بن احمد المكي خطيب خوارزم بالاربعين وروى لي القاضي ابو السعادات الفضايل
وناولني ابو عبدالله محمد بن احمد النطنزي الخصايص العلويه واجاز لي ابو بكر محمد بن مؤمن الشيرازي
روايه كتاب ما نزل من القران في علي وكثيرا ما اسند الي ابي العزيز كلاًش العكبري وابي الحسن العاصمي
الخوارزمي ويحيي بن سعدون القرطي واشباههم واما اسانيد التفاسير والمعاني فقد ذكرتها في الاسباب
والنزول وهي تفسير البصري والطبري والقشيري والزمخشري والجبائي والطائي والسدي والواقدي
والواحدي والماوردي والكلبي والثعلبي والوالبي وقتادة والقرطي ومجاهد والخركوشي وعطاء بن
رباح وعطاء الخراساني ووكيع وابن جريح وعكرمه والنقاشي وابي العاليه والضحاك وابن عيينه وابي
صالح ومقاتل والقطان والسمان ويعقوب بن سفيان والاصم والزجاج والفراء وابي عبيد وابي العباس
والنجاشي والدمياطي والعوفي والهندي والثمالي وابن فورك وابن حبيب فاما اسانيد كتب اصحابنا

خ كلاًش

فاكثرها عن الشيخ ابى جعفر الطوسى حدثنا بذلك ابو الفضل الداعى بن على الحسينى السروى وابو الرضا
فضل الله بن على الحسينى القاشانى وعبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازى وابو الفتوح احمد بن
على عالم الرازى ومحمد وعلى ابنا على بن عبد الصمد النيسابورى ومحمد بن الحسن الشوهانى وابو على الفضل بن الحسن ابن الفضل
الطبرسى وابو جعفر محمد بن على بن الحسن الحلبى ومسعود بن على الصوابى والحسين ابن احمد بن طحال المقداد
وعلى بن شهراشوب السروى والدى كلهم عن الشيخين المفيدين ابى على الحسن بن محمد بن الحسن الطوسى
وابى الوفا عبد الجبار بن على المقرى الرازى عنه وحدثنا ايضا المنتهى ابن ابى زيد بن كبابكى الحسينى
الجرجانى ومحمد بن الحسن الفتال النيسابورى وجدى شهراشوب عنه ايضا سماعا وقراءة ومناولة
واجازة باكثر كتبه ورواياته واما اسانيد كتب الشريفين المرتضى والرضى ورواياتهما فعن السيد
ابى الصمصام ذى الفقار بن معبد الحسنى المروزى عن ابى عبد الله محمد بن على الحلوانى عنهما وبحق روايتى
عن السيد المنتهى عن ابيه ابى زيد وعن محمد بن على الفتال الفارسى عن ابيه الحسن كليهما عن المرتضى وقد
سمع المنتهى والفتال بقراءة ابويهما عليه ايضا وما سمعنا من القاضى الحسن الاسترابادى عن ابن المعافى
بن قدامه عنه ايضا وما صح لنا من طريق الشيخ ابى جعفر عنه وروى السيد المنتهى عن ابيه عن
الشريف الرضى واما اسانيد كتب الشيخ المفيد فعن ابى جعفر وابى القسم ابن كبج عن ابيه عن ابن
البراج عن الشيخ ومن طرق ابى جعفر الطوسى ايضا عنه واما اسانيد كتب ابى جعفر بن بابويه عن محمد
وعلى ابنى على بن عبد الصمد عن ابيهما عن ابى البركات على بن الحسين الخوزى عنه وكذلك من
روايات ابى جعفر الطوسى واما اسانيد كتب ابن شاذان وابن فضال وابن الوليد وابن الحاسر وعلى بن
ابرهيم والحسن بن حمزة والكلينى والصفوانى والعبدكى والفلكى وغيرهم فهو على ما نص عليها ابو جعفر
الطوسى فى الفهرست وحدثنى الفتال بالتنوير فى معانى التفسير وبكتاب روضة الواعظين وبصيرة
المتعظين وانبانى الطبرسى بمجمع البيان لعلوم القران وبكتاب اعلام الورى باعلام الهدى واجاز لى
ابو الفتوح رواية روض الجنان وروح الجنان فى تفسير القران وناولنى ابو الحسن البيهقى حلية الاشراف
وقد اذن لى الامدى فى رواية غرر الحكم ووجدت بخط ابى طالب الطبرسى كتابه الاحتجاج وذلك
مما يكثر تعداده ولا يحتاج الى ذكره لاجتماعهم عليه وما هذا الا جزء من كل ولا انا علم الله تعالى الا
معترف بالعجز والتقصير كما قال ابو الجوايز   رويت وما رويت من الرواية   وكيف وما انتهيت الى نهاية
وللاعمال غايات تناهى   وان طالت وما للعلم غاية   وقد قصدت فى هذا الكتاب من الاختصار
على متون الاخبار وعدلت عن الاطالة والاكثار والاحتجاج من الظواهر والاستدلال على فحواها
ومفتياها وحذفت اسانيدها لشهرتها ولاشارتى الى رواتها وطرقها والكتب المنتزعة منها
لتخرج بذلك عن حد المراسيل وتلحق بباب المسندات وربما تداخل الاخبار بعضها فى بعض

او نختصر منها موضع الحاجة او نختار ما هو اقل لفظا او جاءت غريبة من مظان بعيدة او وردت منفردة محتاجة الى التاويل فمنها ما وافقه القرآن ومنها ما رواه خلق كثير حتى صار علما ضروريا يلزمهم العمل به ومنها ما بقيت آثارها رؤية او سمعا ومنها ما نطقت به الشعراء والشعر ورة لتبدلها فظهرت مناقب اهل البيت عليهم السلام باجماع موافقيهم واجماعهم حجة على ما ذكر في غير موضع و اشتهرت على السنة مخالفيهم على وجه الاضطراب ولا يقدرون على الانكار على ما انطق الله به رواتهم واجراها على افواه ثقاتهم مع تواتر الشيعة بها وذلك خرق العادة وعظة لمن تذكر فصارت الشيعة موفقة لما نقله مبشرة والناصبة مخيبة فيما حملته مسخرة لنقل هذه الفرقة ما هو دليل لها في دينها وحمل تلك ما هو حجة لخصمها دونها وهذا كاف لمن القى السمع وهو شهيد وان هذا لهو البلاء المبين وتذكرة للمتذكرين ولطف من الله تعالى للعالمين ثم وشحت هذه الاخبار بشواهد الاشعار وتوجتها بالآيات فرحم الله امرأ اعتبر واحسن لنفسه النظر فالرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل ولان تكون تابعا في الخير خير من ان تكون متبوعا للشر وخير العمل ما اصلحت به رشادك وشره ما افسدت به معادك وافتتحت ذلك بذكر سيد الانبياء والمرسلين ثم بذكر الائمة الصادقين وختمته بذكر الصحابة والتابعين وسميته **بمناقب آل ابي طالب** ونظمته للمعاد لا للمعاش وادخرته للدين لا للدنيا فاسال الله تعالى ان يجعله سبب نجاتي وحط سيآتي ورفع درجاتي انه سميع مجيب

باب ذكر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله **فصل** في البشائر بنبوته منها بشائر موسى في السفر الاول وبشائر ابرهيم في السفر الثاني وفي السفر الخامس عشر وفي الثالث والخمسين من مزامير داود ومنها بشائر عوميا وحيقوق وحزقيل ودانيال وشعيا وقال داود في زبوره اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة وقال عيسى في الانجيل ان البر ذاهب البارقليطا جائي من بعده وهو يخفف الآصار ويفسر لكم كل شيء ويشهد لي كما شهدت له انا جئتكم بالامثال وهو يأتيكم بالتاويل وكان كعب بن لؤي بن غالب يجمع اليه الناس في كل جمعة وكانوا يسمونها عروبة فسماه كعب يوم الجمعة وكان يخطب فيه الناس ويذكر فيه خبر النبي واخر خطبته ما خطب وبين موته والفيل خمسمائة وعشرون سنة فقال اما والله لو كنت فيها ذا سمع وبصر ويد ورجل لتنصبت فيها تنصب الجمل ولارقلت فيها ارقال الفحل ثم قال

يا ليتني شاهد فحواء دعوته ... حين العشيرة تبغي الحق خذلانا

محمد بن اسحق ان زيد بن عمرو بن نفيل ضرب في الارض يطلب الدين الحنيف فقال له راهب بالشام انك لتسأل عن دين ذهب من كان يعرفه ولكنك قد اظلك خروج نبي يأتي بملة ابرهيم الحنيفية وهذا زمانه فخرج سريعا حتى اذا كان بارض لخم عدوا عليه فقتلوه وقال النبي عليه السلم زيد بن عمرو يبعث امة وحده ورثاه ورقة بن نوفل

رشدت وانعمت ابن عمرو وانما ... تجنبت تنورا من الله حاميا
بدينك ربا ليس رب كمثله ... وتركك اوثان الطواغي كما هيا
وقد تدرك الانسان رحمة ربه ... ولو كان تحت الارض ستين واديا

وكان تبع الاول من الخمسة التى كانت لهم الدنيا باسرها فسار فى الافاق وكان يختار من كل بلدة عشرة انفس
من حكمائهم فلما وصل الى مكة كان معه اربعة الاف رجل من العلماء فلم يعظمه اهل مكة فغضب عليهم و
قال لوزيره عميا يسار فى ذلك فقال الوزير انهم جاهلون ويعجبون بهذا البيت فعزم الملك فى نفسه ان
يخربها ويقتل اهلها فاخذه الله بالصداع وفتح من عينيه واذنيه وانفه وفمه ماء منتنا عجزت الاطباء
عنه وقالوا هذا امر سماوى وتفرقوا فلما امسى جاء عالم الى وزيره واسر اليه ان صدق الامير بنيته
عالجته فاستاذن الوزير له فلما خلا به قال له هل انت نويت فى هذا البيت امرا قال كذا وكذا فقال
العالم تب من ذلك ولك خير الدنيا والاخرة فقال قد تبت مما كنت نويت فعوفى فى الحال فامن بالله و
بابرهيم الخليل وخلع على الكعبة سبعة اثواب وهو اول من كسى الكعبة وخرج الى يثرب ويثرب هى
ارض فيها عين ماء فاعتزل من بين اربعة الاف رجل عالم اربعمائة رجل عالم على انهم يسكنون فيها
وجاؤا الى باب الملك وقالوا انا خرجنا من بلداننا وطفنا مع الملك زمانا وجئنا الى هذا المقام
الى ان نموت فيه فقال الوزير ما الحكمة فى ذلك قالوا اعلم ايها الوزير ان شرف هذا البيت بشرف
محمد صاحب القران والقبلة واللواء والمنبر مولده بمكة وهجرته الى هاهنا وانا على رجاء ان ندركه
او تدركه اولادنا فلما سمع الملك ذلك تفكر ان يقيم معهم سنة رجاء ان يدرك محمدا وامر ان يبنوا اربعمائة
دار لكل واحد دار وزوج كل واحد منهم بجارية معتقة واعطى لكل واحد منهم مالا جزيلا ابن بابويه
فى كتاب النبوة انه قال ابو عبد الله عليه السلام ان تبعا قال للاوس والخزرج كونوا هيهنا
حتى يخرج هذا النبى اما انا لو ادركته لخدمته ولخرجت معه وروى انه قال فالوا بمكة بيت مال داثر
وكنوزه من لؤلؤ وزبرجد بادرت امرا حال ربى دونه والله يدفع عن خراب المسجد فتركت فيه من رجالى عصبة
نجباذوى حسب وريب محمد وكتب كتابا الى النبى عليه السلام يذكر فيه ايمانه واسلامه وانه من امته
فليجعله تحت شفاعته وعنوان الكتاب الى محمد بن عبد الله خاتم النبيين ورسول رب العالمين
من تبع الاول ودفع الكتاب الى العالم الذى نصح له ثم خرج منه وسار حتى مات بغلسان بلد من
بلاد الهند وكان بين موته ومولد النبى عليه السلام الف سنة ثم ان النبى لما بعث وامن اكثر
اهل المدينه انفذوا الكتاب على يد ابى ليلى فوجد النبى عليه السلام فى قبيلة بنى سليم فعرفه رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم فقال له انت ابو ليلى قال نعم قال ومعك كتاب تبع الاول فتحير الرجل فقال
هات فاخرجه ودفعه الى رسول الله فدفعه النبى الى على بن ابى طالب فقرأه عليه فلما سمع النبى عليه السلام
كلام تبع قال مرحبا بالاخ الصالح ثلاث مرات وامر ابا ليلى بالرجوع الى المدينة كمال الدين عن ابن بابويه
وروضة الواعظين عن محمد القتال انه كان عند تربة النبى عليه السلام جماعة فسال امير المؤمنين عليه السلام
سلمان عن مبدء امره فقال كنت من ابناء الدهاقين بشيراز عزيزا على والدى فبينا انا سائر انى فى عيد

في سبب ايمان سلمان الفارسي

لهم اذا انا بصومعة واذا فيها رجل ساجد يشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمد احبيب الله
قال فرجف حب محمد في لحمي ودمي فلما انصرفت الى منزلي اذا انا بكتاب معلق من السقف فسالت
امي عنه فقالت لا تقربه فانه يقتلك ابوك فلما جن الليل اخذت الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن
الرحيم هذا عهد من الله الى ادم انه خالق من صلبه نبيًّا يقال له محمدًا يامر بمكارم الاخلاق وينهى
عن عبادة الاوثان يا روزبه ايت وصي عيسى فامن واترك المجوسية قال فصعقت صعقة فاخذني
ابي وامي وجعلاني في بئر عميقة وقالا ان رجعت والا قتلناك وضيقوا على الاكل والشرب فلما طال
امري دعوت الله بحق محمد ووصيه ان يريحني مما انا فيه فاتاني ات عليه ثياب بيض فقال قم يا روزبه
فاخذ بيدي واتى بي الصومعة فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمد احبيب الله
فقال الديراني يا روزبه اصعد فصعدت اليه فخدمته حولين فقال اني ميت اوصيك براهب
انطاكية فاقرءه مني السلام وادفع اليه هذا اللوح وناولني لوحا فلما فرغت من دفنه اتيت الصومعة
وقلت اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمد احبيب الله فقال يا روزبه اصعد فصعدت
اليه فخدمته حولين فقال اني ميت اوصيك براهب اسكندرية فاقرءه مني السلام وادفع اليه هذا
اللوح فلما فرغت منه اتيت الصومعة فابدا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان عيسى روح الله وان
محمد احبيب الله فقال اصعد يا روزبه فصعدت اليه فخدمته حولين فقال اني ميت قلت على من تخلفني
فقال لا اعرف احدا يقول بمقالتي في الدنيا وان ولادة محمد قد جائت فاذا اتيته فاقرءه مني السلام
وادفع اليه هذا اللوح فلما فرغت من دفنه صحبت قوما فلما ارادوا ان ياكلوا اشدوا على شاة فقتلوها
بالضرب فقالوا اكل فقلت اني غلام ديراني وان الديرانيين لا ياكلون اللحم ثم اتوني بالخمر فقلت مثل ذلك
فضربوني وكادوا ان يقتلوني فاقررت لواحد منهم بالعبودية فاخرجني وباعني بثلثمائة درهم من يهودي
فسالني عن قصتي فاخبرته وقلت ليس لي ذنب سوى حبي محمدا ووصيه فقال اليهودي واني لابغضك وابغض
محمدا ثم اخرجني الى باب داره فاذا رمل كثير فقال والله لان اصبحت ولم تنقل هذا الرمل كله من هذا
الموضع لاقتلنك قال فجعلت احمل طول ليلي فلما جهدني التعب سالت الله تعالى الراحة منه فبعث الله ريحا
ففعلت ذلك الرمل الى ذلك المكان فلما اصبح نظر الى الرمل فقال انت ساحر قد خفت منك فباعني من
امرءة سليمية لها حايط فقالت افعل بهذا الحايط ما شئت فكنت فيه فاذا انا بسبعة رهط تظلهم
غمامة فلما دخلوا كان رسول الله وامير المؤمنين وابو ذر والمقداد وعقيل وحمزة وزيد فاوردتهم
طبقا من رطب فقلت هذه صدقة فقال النبي عليه السلام كلوا وامسك رسول الله صلى الله عليه
واله وامير المؤمنين عليه السلام ووضعت طبقا اخر فقلت هذه هدية فمد يده وقال بسم الله كلوا فقلت
في نفسي بدت ثلث علامات وكنت ادور خلفه اذا التفت رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا روزبه

تطلب خاتم النبوه وکشف عن کتفیه فاذا انا بخاتم النبوه معجوم بین کتفیه علیه شعرات فسقطت علی تدمیه اقبّلها فقال لی ادخل الی هذه المرءة وقل لها یقول لک محمّد بن عبد الله تبیعینا هذا الغلام فلمّا اخبرتها قالت قل له لا ابیعکه الا باربعمائة نخلة مائتی نخلة صفراء ومائتی نخلة حمراء فاخبرته بذلک فقال ما اهون ما سألت قم یا علی فاجمع هذا النوی کله فاخذه فغرسه ثم قال اسقه فسقاه فلما بلغ اخره خرج النخل ولحق بعضه بعضا فقال قل لها خذی شیئک وادفعی الینا شیئنا فخرجت فقالت والله لا ابیعکه الا باربعمائة نخلة کلها اصفر فهبط جبرئیل فمسح جناحه علی النخل فصار کله اصفر فنظرت وقالت نخلة من هذه احبّ الی من محمد ومنک فقلت لها والله ان یومًا من محمّد احب الی منک ومن کل شیئ انت فیه فاعتقنی رسول الله وسمّانی سلمان نصر بن المنتصر

من غرس النخل فجاءت یانعا مرضیة لبوسها من النوی

ومن غرس النوی فاتت بنخل لذیذ طعمها اللذایقینا

ابن بابویه فی تمام النعم والثعلبی فی نزهة القلوب عن ابن عباس لما ظفر سیف بن ذی یزن بالحبشه واسترجع ملک ابیه وقومه وذلک بعد مولد النبیّ علیه السّلام بسنتین اتته وفود العرب وشعراؤها وفیهم عبد المطلب فقال ایها الملک انّ الله تعالی قد احلک محلا رفیعًا صعبًا منیعا باذخا شامخا وانبتک منبتا طابت ارومته وعزّت جرثومته ثبت اصله وبسق فرعه فی اکرم معدن واطیب موطن فانت ملک العرب الّذی له تنقاد وعمودها الّذی علیه العماد ومعدنها الّذی یلجا الیه العباد سلفک خیر سلف وانت منهم افضل خلف فلن یجهل من انت سلفه ولن یهلک من انت خلفه ونحن ایّها الملک اهل حرم الله وسدنة بیته اشخصنا الیک الّذی ابهجنا من کشفک الکرب الّذی فدحنا فنحن وفد التهنیة لا وفد المرزیة قال سیف من ایّهم انت قال انا عبد المطلب بن هاشم قال ابن اختنا قال نعم فادناه وقرب مجلسه ثم اقبل علیه وعلی القوم وقال مرحبا واهلا وسهلا وناقة ورحلا ومستناخا سهلا وملکا سمحًا یعطی عطاء جزلا قد سمع الملک مقالتکم وعرف قرابتکم وقبل وسیلتکم لکم الکرامة ما اقمتم والحبا اذا ظعنتم ثم استنهضوا الی دار الضیافة فاقاموا شهرا ثم ارسل الی عبد المطلب لیلا فاخلاه وقال انی مفض الیک من سر علمی فلیکن عندک مطویا حتی یاذن الله فیه فانّ الله بالغ امره فقال عبد المطلب مثلک ایها الملک من سرّ وبرّ وما هو فداک اهل الوبر زمرا بعد زمر قال اذا ولد بتهامة غلام بین الوسامه کانت لکم الامامة ولکم الدّعامة الی یوم القیمه فقال ایها الملک قد اتیت بخیر ما اتی بمثله بشر ولولا هیبة الملک واجلاله لسالته ما یسرّنی ما ازداد به سرورا قال هذا حینه الّذی یولد فیه او قد ولد اسمه احمد یموت ابوه وامه ویکفله جدّه وعمّه وقد ولد سرارا والله باعثه جهارا وجاعل له منا انصارا فی کلام له فقال له عبد المطلب ایّها الملک دام ملکک وعلا کعبک فهل الملک ساری بافصاح فقد اوضح لی بعض الایضاح فقال سیف والبیت ذی الحجب والعلامات

علی النصب انک یا عبد المطلب جدہ غیر کذب فخر عبد المطلب ساجدا ثم انہ اعطی القوم واعطی عبد المطلب اضعاف ذلک فکان عبد المطلب کثیرا ما یقول لا یغبطنی احد بجزیل عطاء الملک وان کثر فانها الی نفاد ولکن یغبطنی بما یبقی لی ولعقبی من بعدی ذکرہ وشرفہ فاذا قیل لہ ماذاک یقول ستعلمن نباہ بعد حین

ابن رزیل   وانذر النطفاء الصادقون بما   بشارۃ قس وابن ذی یزن   محمد خاتم الرسل الذی سبقت بہ

یکون من امرہ والطہر لم یکن   ظل الالہ ومفتاح النجوۃ و   والطاہر الاصل من دام ومن درن   الکامل الوصف فی حلم وفی کرم

ینبوع الحیوۃ وغیث لعارض الہتن   فاجعلہ ذخرک فی الدارین معتصما   بہ وبالمرتضی الہادی ابی الحسن   وتصور لعبد المطلب ان

ذبح الولد افضل قربۃ لما علم من حال اسمعیل فنذر انہ متی رزق عشرۃ اولاد ذکور ان ینحر احدہم للکعبۃ شکرا لربہ فلما وجدہم عشرۃ قال لہم یا بنی ما تقولون فی نذری فقالوا الامر الیک ونحن بین یدیک فقال لینطلق کل واحد منکم الی قدحہ ولیکتب علیہ اسمہ ففعلوا واتوہ بالقداح فاخذہا وقال

عاہدتہ والان اوفی عہدہ   اذکان مولای وکنت عبدہ   نذرت نذرا لا احب ردہ   ولا احب ان اعیش بعدہ

فقدمہم ثم تعلق باستار الکعبۃ ونادی اللہم رب البلد الحرام والرکن والمقام ورب المشاعر العظام والملائکۃ الکرام اللہم انت خلقت الخلق لطاعتک وامرتہم بعبادتک لا حاجۃ منک فی کلام لہ ثم امر بضرب القداح وقال اللہم الیک اسلمتہم ولک اعطیتہم فخذ من احببت منہم فانی راض بما حکمت وہب لی اصغرہم سنا فانہ اضعفہم رکنا ثم انشا یقول   یا رب لا تخرج علیہ قدحی   واجعل لہ واقیۃ من ذبحی

فخرج السہم علی عبد اللہ فاخذ الشفرۃ واتی عبد اللہ حتی اضجعہ فی الکعبۃ وقال   ہذا بنی قد ارید نحرہ

واللہ لا یقدر شیئ قدرہ   فان نوخرہ تقبل عذرہ   وہم بذبحہ فامسک ابو طالب یدہ وقال   کلا ورب البیت

ذی الانصاب   ماذبح عبد اللہ بالتلعاب   ثم قال اللہم اجعلنی فدیتہ وہب لی ذبحتہ ثم قال

خذہا الیک ہدیۃ یا خالقی   روحی وانت ملیک ہذا الخالق   وعاونہ اخوالہ من بنی مخزوم وقال بعضہم

یا عجبا من فعل عبد المطلب   وذبحہ ابنا کتمثال الذہب   فاشاروا علیہ بکاہنۃ بنی سعد فخرج فی ثمانمائۃ

رجل وہو یقول   نذرت ونذر المرء دین ملازم   تعاورنی امر فضقت بہ ذرعا   ولم استطع مما تجللنی دفعا

وما اللفنی مما قضی ربہ منعا   وعاہدتہ عشرا اذا ما تکملوا   اقرب منہم واحدا مالہ رجعا   فاکملہم عشرا فلما ہممت ان

اُفی بذاک النذر ثار لہ جمعا   یصدو نہی عن امر ربی واننی   سارضیہ مشکورا الیلبسنی نفعا   فلما دخلوا علیہا قال

یا رب انی فاعل لما ترد   ان شئت الہمت الصواب والرشد   فقالت کم دیۃ الرجل عندکم قالوا عشرۃ من الابل قالت واضربوا اعلم الغلام وعلی الابل القداح فان خرج القداح علی الابل فانحروہا وان خرج علیہ فزیدوا فی الابل عشرۃ عشرۃ حتی یرضی ربکم وکانوا یضربون القداح علی عبد اللہ وعلی عشرۃ فیخرج السہم علی عبد اللہ الی ان جعلہا مائۃ وضرب فخرج القدح علی الابل فکبر عبد المطلب وکبرت قریش ووقع عبد المطلب مغشیا علیہ وتواثبت بنو مخزوم فحملوہ علی اکتافہم فلما افاق من غشیتہ قالوا قد قبل اللہ منک فداء ولدک فبینا ہم

كذلك فاذا بهاتف يهتف فى داخل البيت وهو يقول قبل الفدا ونفذ القضاء وانّ ظهور محمّد المصطفى
فقال عبد المطلب القداح تخطى وتصيب حتى اضرب ثلثا فلما ضربها خرج على الابل فانحر يقول
دعوت ربى مخلصا وجهرا   يا ربّ لا تنحر بنىّ نحرا   فنحرها كلها فجرت السنة فى الدية بمائة من الابل ابو بكر البيهقى
فى دلايل النبوة انه قال راهب لطلحة فى سوق بصرى هل ظهر احمد فهذا شهره الذى يظهر فيه فى
كلام له وقال عفكلان الحميرى لعبد الرحمن ابن عوف الا ابشرك ببشارة وهى خير لك من التجارة
انبئك بالمعجبة وابشرك بالمرغبة انّ الله قد بعث فى الشهر الاول من قومك نبيا ارتضاه وصفيا
انزل عليه كتابا جعل له ثوابا ينهى عن الاصنام ويدعوا الى الاسلام اخف الوقفة وعجل الرجعة وكتب
الى النبى عليه السلام   اشهد بالله ربّ موسى   انك ارسلت بالبطاح   فكن شفيعى الى مليك
يدعوا البرايا الى الفلاح   فلما دخل على النبى عليه السلام قال احملت الىّ وديعة ام ارسلك الى مرسل
برسالة فهاتها ورات كاهنة عثمان فقالت يا عثمان لك الجمال ولك البيان   هو انبى فى البرهان
ارسله بحق الديان   وجاها بالتنزيل والفرقان   فعاهد مع ابى بكر لو زوج منى رقية لاسلمت و
بشر اوس بن حارثة بن ثعلبة قبل مبعثه بثلثمائة عام واوصى اهله باتباعه فى حديث طويل وهو القايل
اذا بعث المبعوث من آل غالب   بمكة فيما بين زمزم والحجر   هنالك فاشروا نصره ببلادكم   بنى عامر ان السعادة فى النصر
وفيه يقول النبى عليه السلام رحم الله اوسا مات فى الحنيفية وحث على نصرتنا فى الجاهلية وبشر
بن ساعدة الايادى به وبا ولاده وكلام عبد المطلب وابى طالب رضى الله عنهما لا يحصى فى الاخبار
عن النبى عليه السلام والحث على نصرته وابو طالب قد بين فى قصيدته اللامية من سيرته منها
تطاع بنا الاعداء ودّوا لو اننا   يسد بنا ابواب ترك وكابل   ترك مدينة خرج منها اول الاتراك   ومنها
كذبتم وبيت الله ان جدّ ما ترى   لتلبسن اسيافنا بالاماثل   وقوله عليه السلام لما استسقى وقال حوالينا
ولا علينا لله در ابى طالب لو كان حيا لقرت عيناه من ينشد نا شعره يريد قوله   وابيض يستسقى الغمام بوجهه
ربيع اليتامى عصمة للارامل   **فصل** فى المنامات والايات الحركوشى فى شرف النبى ان ابا طالب قال
راى عبد المطلب فى منامه شجرة نبتت على ظهره قد نال راسها السماء وضربت اغصانها الشرق و
الغرب ونورا يزهر بينها اعظم من نور الشمس سبعين ضعفا والعرب والعجم ساجدة لها وهى كل يوم
تزداد عظما ونورا ورى رهطا من قريش يريدون قطعها فاذا دنوا منها اخذهم شاب من احسن الناس
وجها وانظفهم ثيابا فيا خذهم ويكسر ظهورهم ويقلع اعينهم فقص ذلك على كاهنة قريش قالت لئن صدقت
ليخرجن من صلبك ولد يملك الشرق والغرب ويبنا فى الناس وقال عباس بن عبد المطلب رايت فى
منامى عبد الله كانه خرج من منخره طاير ابيض فطار فبلغ المشرق والمغرب ثم رجع وسقط على بيت الكعبة
فسجدت له قريش كلها فبينما الناس يتاملون اذ صار نورا بين السماء والارض وامتد حتى بلغ المشرق

والمغرب قال فسألت كاهنة بني مخزوم فقالت ليخرجن من صلبه ولد يصير اهل المشرق والمغرب تبعا له ذكر الماوردي ان عبد المطلب رأى في منامه كانه خرج من ظهره سلسلة بيضاء لها اربعة اطراف طرف قد اخذ المغرب وطرف اخذ المشرق وطرف يلحق باعنان السماء وطرف يلحق بثرى الارض فبينما هو متعجب اذ التفت الانوار فصارت شجرة خضراء مجتمعة الاغصان متدلية الاثمار كثيرة الاوراق قد اخذ اغصانها اقطار الارض في الطول والعرض ولها نور قد اخذ الخافقين وكاني قد جلست تحت الشجرة بازاي شخصان بشيان وهما نوح وابرهيم قد استظلا به فقص ذلك على كاهن ففسره بولادة النبي عليه السلام محمد بن اسحق كتب كسرى الى النعمن بن المنذر ليوجه اليه عالما فوجه اليه بعبد المسيح بن بقيلة الغساني فلما قص عليه رؤياه قال علم ذلك عند خال لي في مشارق الشام يقال له سطيح فتوجه اليه فلما اتاه وجده وقد اشفى على الموت فانشا ابياتا في قدومه ففتح سطيح عينيه ثم قال عبد المسيح على جمل مسيح جاء الى سطيح وقد وافى على الضريح بعثك ملك بني ساسان لارتجاس الايوان وخمود النيران ورؤيا المؤبذان يا عبد المسيح اذا كثرت التلاوة وظهر صاحب الهراوة وفاض وادي سماوة وغاضت بحيرة ساوة وخمدت نار فارس فليس الشام لسطيح شاما يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات وكل ما هو آت آت ثم قضى مكانه فقدم عبد المسيح على كسرى فاخبره بما قال فقال الى ان يملك منا اربعة عشر ملكا كانت امور فملك منهم عشرة في اربع سنين والباقون الى ايام عثمان وكان سطيح ولد في سيل العرم فعاش الى ملك ذي نواس اكثر من ثلثين قرنا الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال بعث الله الى كسرى ملكا وقت الهاجرة وقال يا كسرى تسلم او اكسر هذه العصا فقال بهل بهل فانصرف عنه فدعا حراسه وقال من ادخل هذا الرجل علي فقالوا ما رايناه ثم اتاه في العام المقبل وقت كان كما كان اولا ثم اتاه في العام الثالث فقال تسلم او اكسر هذه العصا فقال بهل بهل فكسر العصا ثم خرج فلم يلبث ان وثب عليه ابنه فقتله الاجل المرتضى

اطرحوا النبي فلم تجعلوا ... بما لكم في محكم الذكر
واستلبوا ارثكم منكم ... من غير حق بيد العسر
كسرتم الدين ولم تعلموا ... وكسرة الدين بلا جبر
فيالها مظلمة اوجبت ... على رسول الله في القبر

وكان يرى النور في اباء النبي عليه السلام خلفا عن سلف لما قصد ابرهة بن الصباح هدم الكعبة اتاه عبد المطلب ليسترد منه ابله فقال تعلمني في مائة بعير وتترك دينك ودين ابائك وقد جئت لهدمه فقال عبد المطلب انا رب الابل وان للبيت ربا سيمنعه منك فرد اليه ابله فانصرف الى قريش فاخبرهم الخبر واخذ بحلقة الباب قائلا

يا رب لا ارجو لهم سواكا ... يا رب فامنع منهم حماكا
ان عدو البيت من عاداكا ... امنعهم ان يخربوا قراكا

وله ايضا

لاهم ان المرء يمنع ... رحله فامنع رحالك
لا يغلبن صليبهم ... ومحالهم عدوا محالك

فانجلى نوره على الكعبة فقال لقومه انصرفوا فوالله ما انجلى من جبيني هذا النور الا ظفرت والآن قد انجلى عنه وسجد الفيل له فقال للفيل يا محمود فحرك الفيل راسه فقال له

تدرى لم جاؤا بك فقال الفيل براسه لا فقال جاؤا بك لتهدم بيت ربك افتراك فاعل ذلك فقال الفيل براسه لا وكانت امرأة يقال لها فاطمة بنت مرة قد قرات الكتب فمر بها عبد الله بن عبد المطلب فقال انت الذى فداك ابوك بمائة من الابل قال نعم فقالت هل لك ان تقع على مرة واعطيك من الابل مائة فنظر اليها وانشأ

اما الحرام فالممات دونه | فالحل لا حل فاستبينه | فكيف بالامر الذى تبغينه

ومضى مع ابيه فزوجه ابوه امنة فظل عندها يوما وليلة فحملت بالنبى عليه السلام ثم انصرف عبد الله فمر بها فلم تر بها حرصا على ما قالت اولا فقال لها عند ذلك مختبرا هل لك فيما قلت لى فقلت لا قالت قد كان ذلك مرة فاليوم لا فذهبت كلمتاهما مثلا ثم قالت اى شئ صنعت بعدى قال زوجنى ابى امنة فبت عندها فقالت لله ما زهرية سلبت ثوبيك ما سلبت وما تدرى ثم قالت رايت فى وجهك نور النبوة فاردت ان يكون فى وابا الله ان يضعه حيث يحب ثم قالت

بنى هاشم قد غادرت من اخيكم | امينة اذ للباه يعتلجان
كما غادر المصباح بعد خبوة | فتايل قد ميثت له بدهان
وما كل ما يحوى الفتى من نصيبه | بحرص ولا ما فاته بتوانى

ويقال ان مر بها وبين عينيه غرة كغرة الفرس وكان عند الاحبار جبة صوف بيضاء قد غمست فى دم يحيى بن ذكريا وكانوا قد قرؤا فى كتبهم اذا رايتم هذه الجبة تقطر دما فاعلموا انه قد ولد ابو السفاك الهتاك فلما راوا ذلك من الجبة اغتموا واجتمع خلق على ان يقتلوا عبد الله فوجدوا الفرصة منه لكون عبد المطلب فى الصيد فقصدوه فادرك وهب بن عبد مناف الزهرى فنجا منه فنظر الى رجال نزلوا من السماء وكشفوهم عنه فزوج من ابنته عبد الله قال فمتن من نساء قريش مائتا امرأة غيرة ويقال ان عبد الله كان فى جبينه نور يتلالا فلما قرب من حمل محمد لم يطق احد رؤيته وما مر بحجر ولا شجر الا سجد له وسلم عليه فنقل الله منه نوره يوم عرفة وقت العصر وكان يوم الجمعة الى امنة وكانت السباع تهرب من ابى طالب فاستقبله اسد فى طريق الطايف وبصبص له وتمرغ قبله فقال ابو طالب بحق خالقك ان تبين لى حالك فقال الاسد انما انت ابو اسد الله ناصر نبى الله ومربيه فازداد ابو طالب فى حب النبى عليه السلام والايمان به والاصل فى ذلك ان النبى عليه السلام قال خلقت انا وعلى من نور واحد نسبح الله يمنة العرش قبل ان يخلق الله آدم بالفى عام الخبر انشد العباس فى النبى صلى الله عليه وآله

من قبلها طبت فى الظلال وفى | مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر انت | ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد | الجم نسرا واهله الغرق
تنقل من صالب الى رحم | اذا مضى عالم بدا طبق
حتى احتوى بيتك المهيمن من | خندف عليا تحتها النطق
وانت لما ولدت اشرقت الارض | وضاءت بنورك الافق
فنحن فى ذلك الضياء وفى النور | وسبل الرشاد نخترق

فقال رسول الله صلى الله عليه واله لا يفضض الله فاك

فصل فى مولده عليه السلام

ابان بن عثمن رفعه باسناده قالت امنة رضى الله عنها لما قربت ولادة رسول الله صلى الله عليه واله رايت جناح طاير ابيض قد مسح على فوادى فذهب الرهب

ولادت حضرت رسول الله صلى الله عليه واله

عنی وأتیت بشربة بیضا وکنت عطشی فشربتها فاصابنی نور عال ثم رایت نسوة کالنخل طوالا تحدثنی
وسمعت کلاما لا یشبه کلام الادمیین حتی رایت کالدیباج الابیض قد ملأ بین السماء والارض و
قایل یقول خذوه من اعز الناس ورایت رجالا وقوفا فی الهواء بایدیهم اباریق ورایت مشارق الارض
ومغاربها ورایت علما من سندس علی قضیب من یاقوته قد ضرب بین السماء والارض فی ظهر الکعبة
فخرج رسول الله صلی الله علیه واله رافعا اصبعه الی السماء ورایت سحابة بیضاء ینزل من السماء حتی غشیته
فسمعت نداء طوفوا بمحمد شرق الارض وغربها والبحار لتعرفوه باسمه ونعته وصورته ثم انجلت عنه
الغمامة فاذا انا به فی ثوب ابیض من اللبن وتحته حریرة خضراء وقد قبض علی ثلثة مفاتیح من اللؤلؤ
الرطب وقایل یقول قبض محمد علی مفاتیح النصرة والریح والنبوة ثم اقبلت سحابة اخری فغیبته
عن وجهی اطول من المرة الاولی وسمعت نداء طوفوا بمحمد الشرق والغرب واعرضوه علی روحانی
الجن والانس والطیر والسباع واعطوه صفا ادم ورقة نوح وخلة ابرهیم ولسان اسمعیل وکمال
یوسف وبشری یعقوب وصوت داود وزهد یحیی وکرم عیسی ثم انکشف عنه فاذا انا به وبیده حریرة بیضا قد طویت
طیا شدیدا وقد قبض علیها وقایل یقول قد قبض محمد علی الدنیا کلها فلم یبق شیء الا دخل فی قبضته ثم ان ثلثة نفر کان
الشمس تطلع من وجوههم فی ید احدهم ابریق فضة ونافجة مسك وفی ید الثانی طست من زمردة خضراء لها
اربع جوانب من کل جانب لؤلؤة بیضا وقایل یقول هذه الدنیا فاقبض علیها یا حبیب الله فقبض علی وسطها
وقایل یقول قبض الکعبة وفی ید الثالث حریرة بیضا مطویة فنشرها فاخرج منها خاتما تحار ابصار الناظرین
فیه فغسل بذلك الماء من الابریق سبع مرات ثم ضرب الخاتم علی کتفیه وتفل فی فیه فاستنطقه فنطق فلم افهم
ما قال الا انه قال فی امان الله وحفظه وکلائته قد حشوت قلبك ایمانا وعلما ویقینا وعقلا وشجاعة انت
خیر البشر طوبی لمن اتبعك وویل لمن تخلف عنك ثم ادخل بین اجنحتهم ساعة وکان الفاعل به هذا رضوان
ثم انصرف وجعل یلتفت الیه ویقول ابشر یا عز الدنیا والاخرة ورایت نورا یسطع من راسه حتی بلغ السماء
ورایت قصور الشامات کانها شعلة نار نورا ورایت حولی من القطاة امرا عظیما قد نشرت اجنحتها
عبد المطلب لما انتصف تلك اللیلة اذا انا بیت الله قد اشتمل بجوانبه الاربعة وخر ساجدا فی مقام
ابرهیم ثم استوی البیت منادیا الله اکبر رب محمد المصطفی الان قد طهرنی ربی من انجاس المشرکین وارجاس
الکافرین ثم انتفضت الاصنام وخرت علی وجوهها واذا انا بطیر الارض حاشرة الیها واذا جبال مکة مشرفة
علیها واذا بسحابة بیضاء بازاء حجرتها فاتیتها وقلت انا نایم او یقظان قالت بل یقظان قلت فاین نور جبهتك
قالت قد وضعته وهذه الطیر تنازعنی ان ادفعه الیها فتحمله الی اعشاشها وهذه السحاب تسئلنی کذلك قلت
فهاتیه انظر الیه قالت حیل بینك وبینه الی ثلثة ایام فسالمت سیفی وقلت لتخرجنه او لاقتلنك قالت شانك
وایاه فلما هممت ان الج البیت بدر الی من داخل البیت رجل وقال لی ارجع وراك فلا سبیل لاحد من ولد

ادم الى رؤيته او ان تنقضى زيارة الملائكة فارتعدت وخرجت ابن اسحق قالت امنه وسمعت فى الضوء
نداً انك ولدت سيد الناس فقولى اعيذه بالواحد من شر كل حاسد وتسمى محمداً واتى به عبد المطلب
فوضعه فى حجره ثم قال الحمد لله الذى اعطانى هذا الغلام الطيب الاردان قد ساد فى المهد على الغلمان
عوذه الالهيا لاركان وقال فيه اشعار كثيرة الصادق عليه السلام اصبحت الاصنام على وجوهها
وارتجس ايوان كسرى وسقط منه اربع عشر شرافة وغاضت بحيرة ساوه وخمدت نار فارس ولم تخمد
قبل ذلك بالف عام ولم يبق سرير لملك الا اصبح منكوساً والملك مخرسا لايتكلم يومه ذلك وانتزع
علم الكهنة وبطل سحر السحرة ولم تبق كاهنة فى العرب الا حجبت عن صاحبها الفيروانى وصرح كسرى تداعى.
من قواعده وانفاض منكسر الاوداج ذا ميل ونار فارس لم توقد وما خمدت هذا الف عام ونهر القوم
لم يسيل خرت لمبعثه الاوثان وانبعثت ثواقب الشهب ترمى الجن بالشعل الصادق عليه السلام و
رؤى الموبذان فى تلك الليلة فى المنام ابلاً صعاباً تقود خيلاً عراباً حتى عبرت دجله وانسربت فى بلادهم
وانقصم طاق كسرى من وسطه وانتشر فى تلك الليلة نور من قبل الحجاز ثم استطار حتى بلغ المشرق على
بن ابرهيم بن هاشم عن رجاله قال كان بمكة يهودى يقال له يوسف فلما راى النجوم تقذف وتتحرك
ليلة ولد النبى عليه السلام قال نجد فى كتبنا انه اذا ولد اخر الانبياء رجمت الشياطين وحجبوا عن السما
فلما اصبح كان يتجسس عن المولود فدل على عبد المطلب فاتاه فلما نظر الى عينيه وكشف عن كتفيه وعليها
شعرات وقع مغشيا عليه فقال ذهبت النبوة عن بنى اسرائيل فتعجبت منه قريش وضحكوا منه فقال هذا نبى
السيف ليبيرنكم الصادق عليه السلام كان ابليس يخترق السماوات السبع فلما ولد عيسى حجب عن ثلث
سموت وكان يخترق اربع سموات فلما ولد رسول الله صلى الله عليه واله حجب عن السموات كلها ورميت
الشياطين بالنجوم وقالت قريش هذا قيام الساعة الذى كنا نسمع اهل الكتب يذكرونه فقال عمرو بن
اميه ان كان رمى بها تهتدون بها فهو هلاك كل شئ وان كانت تلبثت ورمى بغيرها فهو امر حدث وسئل
حطر بن مالك الكاهن عن علة النجوم التى ترمى بها فقال اصابه اصابه بامره عقابه انه من هاشم
من معشر اكارم يبعث بالملاحم وقتل كل ظالم فقال فيه النبى عليه السلام وانه ليحشر امة وحده كعب
بلغنى انه ما بقى يومئذ جبل الانادى صاحبه بالبشارة وخضعت كلها الا ابى قبيس ولقد قدست
الاشجار اربعين يوما بانواع افنانها وثمارها ولقد ضرب بين السماء والارض اربعين عمودا من انواع
الانوار وان الكوثر اضطرب فى الجنة فرمى بسبع مائة الف قصر من قصور الدر والياقوت نثاراله ولقد
ضحكت الجنة فهى ضاحكة ابدا الصادق عليه السلام صاح ابليس فى ابالسة فاجتمعوا اله فقال انظروا
لقد حدث الليلة حدث ما حدث مثله منذ رفع عيسى السلام فافترقوا ثم اجتمعوا اليه فقالوا ما
وجدنا شيئا فقال ابليس انا لهذا الامر ثم انغمس فى الدنيا فجالها حتى انتهى الى الحرم فوجد الحرم محفوظا

بالملائكة

بالملائكة فذهب ليدخل فصاحوا به فقال له جبرئيل عليه السلام ما وراك قال حرف اسئلك عنه ما
هذا الحدث الليلة فقال ولد محمد فقال هل لي فيه نصيب قال لا قال ففي امته قال نعم قال رضيت
وهب ولقد دمّ ابليس وغل والقى في الحصن اربعين يوما وغرق عرشه اربعين يوما ولقد تنكست الاصنام كلها وصاحت
ولولت ولقد سمعوا اصواتا من الكعبة يا ال قريش جاءكم النذير معه عز الابد والربح الاكبر وهو خاتم الانبيا
امير المؤمنين عليه السلم لما ولد رسول الله صلى الله عليه واله القيت الاصنام في الكعبة على وجوهها فلما
امسى سمع صيحة من السماء جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وورد انه اضاء تلك الليلة جميع
الدنيا وضحك كل حجر ومدر وشجر وسبح كل شئ في السموات والارض لله عز وجل وانهزم الشيطان وهو
يقول خير الامم وخير الخلق واكرم العبد واعظم العالم محمد المفضل بن عمر سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول لما ولد رسول الله صلى الله عليه واله فتح لامنة بياض فارس وقصور الشام فجائت فاطمة بنت
اسد الى ابي طالب ضاحكة مستبشرة فاعلمته ما قالته آمنة فقال لها ابو طالب وتتعجبين من هذا انك
تحملين وتلدين بوصيه ووزيره وفي رواية ابن مسكان فقال ابو طالب اصبري لي سبتا اتيك بمثله الا
النبوة وقالوا السبت ثلثون سنة ابو المظفر الابيوردي من دوحة تسبقت لا الفرع مو تشب منها ولا عرقها في الحي مدخول
اتى بمكة ابرهيم والده قرم على كرم الاخلاق مجبول غير لا لقد طابت الدنيا بطيب محمد
وزيدت به الايام حسنا على حسن لقد فك اغلال العناة محمد وانزل اهل الخوف في كنف الامن

فصل في منشائه عليه السلام

ابان بن بطة قال ولد النبي عليه السلام مختونا مسرورا فحكى ذلك عند جده عبد المطلب
فقال ليكونن لابني هذا شان كافي الكليني الصادق عليه السلم لما ولد النبي عليه السلام مكث اياما
ليس له لبن فالقاه ابو طالب على ثدي نفسه فانزل الله فيه لبنا فرضع منه اياما حتى وقع ابو طالب
على حليمة فدفعه اليها ذكرت حليمة بنت ابي ذويب عبد الله بن الحرث من مضر زوجة الحرث بن عبد
العزى المضري ان البوادي اجدبت وحملنا الجهد على دخول البلد فدخلت مكة ونساء بني سعد
قد سبقن الى مراضعهن فسالت مرضعا فدلوني على عبد المطلب وذكر ان له مولودا يحتاج الى
مرضع له فاتيت اليه فقال يا هذه عندي بني لي يتيم اسمه محمد فحملته ففتح عينيه لينظر الى بهما فسطع منهما
نور فشرب من ثدي الايمن ساعة ولم يرغب في الايسر اصلا واستعمل في رضاعه عدلا فناصفه فيه
شريكه واختار اليمين اليمين وكان ابني لا يشرب حتى يشرب رسول الله فحملته على الاتان وكانت
قد ضعفت عند قدومي مكة فجعلت تبادر ساير الحمر اسراعا قوة ونشاطا واستقبلت الكعبة و
سجدت لها ثلث مرات وقالت برات من مرضي وسلمت من غثي وعلى سيد المرسلين وخاتم النبيين
وخير الاولين والاخرين فكان الناس يتعجبون منها ومن سمني وبرئي ودر لبني فلما انتهينا الى غار
خرج رجل يتلالا نوره الى عنان السماء وسلم عليه وقال ان الله تعالى وكلني برعايته وقابلنا ظباء و

تقول يا حليمة لا تعرفين من [illegible] خصب [illegible]
لا يسلم عليه [illegible] البركة والزيادة في معاشنا [illegible] حتى أثرينا وكثرت مواشينا وأموالنا ولم
يحدث في ثيابه [illegible] ولم يجع [illegible] الأمر [illegible]
فرأيت [illegible]
[illegible] فقال [illegible]
[illegible] محمد [illegible]
[illegible] قال الأعرابي [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
وقال [illegible] العرب [illegible] محمد [illegible]
مع الصبيان [illegible]
[illegible] الغلمان [illegible] ابن عباس [illegible]
الى الصبيان [illegible]
حول الكعبة يا عبد المطلب ان حليمة [illegible] محمد [illegible]
كان اذا [illegible] الناس [illegible] هاشم [illegible] غالب [illegible] محمد [illegible]
[illegible] محمدا [illegible] حول الكعبة [illegible]
يا رب رد الي محمدا [illegible] رده الي واصطنع عندي يدا [illegible] يا رب ان محمدا لم يوجدا [illegible] تصبح قريش كلهم مبددا
فسمعنا [illegible] ان الله [illegible] محمد [illegible] تحت شجرة [illegible] قال ابن مسعود
فاتينا الوادي [illegible] ذهب [illegible]
كان [illegible] عليه السلام [illegible] قال [illegible] عبد المطلب
[illegible] عبد المطلب [illegible] حول الكعبة [illegible] النساء [illegible]
[illegible] عبد المطلب [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]
ورعاية في ابل [illegible]
الكعبة [illegible] ابا الليل [illegible]
[illegible]
يوضع فراش [illegible] ظل الكعبة ولا يجلس عليه احد [illegible] يجلسون حوله
حتى يخرج وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يجلس عليه [illegible]
المطلب دعوا ابني [illegible] ان له لشأنا [illegible]

معه و يمسح ظهره و يقبله و يوصيه الى ابى طالب القاضى المعتمد فى تفسيره عن ابن عباس انه وقع بين
ابى طالب وبين يهودى كلام وهو بالشام فقال اليهودى لم تفخر علينا وابن اخيك بمكة يسال الناس
فغضب ابو طالب وترك تجارته وقدم مكة فرای غلمانا يلعبون ومحمد فيهم مختل الحال فقال له
يا غلام من انت ومن ابوك قال انا محمد بن عبد الله انا يتيم لا اب لى ولا ام فعانقه ابو طالب
وقبله ثم البسه جبة مصرية ودهن راسه وشد دينارا فى ردائه ونثر قبله تمرا فقال يا غلمان
هلموا فكلوا ثم اخذ اربع تمرات الى ام كبشة وقص عليها فقالت فلعله ابوك ابو طالب قال لا ادرى
رايت شيخا بارا اذ مر ابو طالب فقالت يا محمد كان هذا قال نعم قالت هذا ابوك ابو طالب فاسرع اليه
النبى عليه السلام وتعلق به وقال يا ابه الحمد لله الذى ارانيك لا تخلفنى فى هذه البلاد فحمله
ابو طالب الاوزاعى كان النبى فى حجر عبد المطلب فلما اتى عليه اثنان ومائة سنة ورسول الله
ابن ثمان سنين جمع بنيه وقال محمد يتيم فاووه وعايل فاغنوه احفظوا وصيتى فيه فقال ابو لهب انا له
فقال كف شرك عنه فقال عباس انا له فقال انت غضبان لعلك تؤذيه فقال ابو طالب انا له
فقال انت له يا محمد اطع له فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا ابه لا تحزن فان لى ربا لا يضيعنى
فامسكه ابو طالب فى حجره وقام بامره يحميه بنفسه وماله وجاهه فى صغره من اليهود المرصدة له
بالعداوة ومن غيرهم من بنى اعمامه ومن العرب قاطبة الذين يحسدون على ما اتاه الله من النبوة
وانشاء عبد المطلب اوصيك يا عبد مناف بعدى بموحد بعد ابيه فرد وقال وصيته من كنيته
بطالب عبد مناف وهو ذو تجارب يا ابن الحبيب اكرم الاقارب يا ابن الذى قد غاب غير ايب
فتمثل ابو طالب وكان سمع من الراهب وصفه لا توصنى بلازم و واجب انى سمعت اعجب العجايب
من كل حبر عالم وكاتب بان بحمد الله قول الراهب ابو سعيد الواعظ فى كتاب شرف المصطفى انه
لما حضرت عبد المطلب الوفاة دعا ابنه ابا طالب فقال له يا بنى قد علمت شدة حبى لمحمد ووجدى به
انظر كيف تحفظنى فيه قال ابو طالب يا ابه لا توصينى بمحمد فانه ابنى وابن اخى فلما توفى عبد المطلب
كان ابو طالب يؤثره بالنفقة والكسوة على نفسه وعلى جميع اهله ابن عباس قال ابو طالب لاخيه يا عباس
اخبرك عن محمد انى ضممته فلما افارقه ساعة من ليل او نهار فلم اتمن احدا حتى نومته فى فراشى فامرته
ان يخلع ثيابه وينام معى فرايت فى وجهه الكراهية فقال يا عماه اصرف بوجهك عنى حتى اخلع ثيابى
وادخل فراشى فقلت له ولم ذاك فقال لا ينبغى لاحد ان ينظر الى جسدى فتعجبت من قوله وصرفت
بصرى عنه حتى دخل فراشه فاذا دخلت انا الفراش اذا بينى وبينه ثوب والله ما دخلت فى فراشى
فامسه فاذا هو الين ثوب ثم شممته كانه غمس فى مسك وكنت اذا اصبحت ففقدت الثوب فكان
هذا دابى ودابه وكنت كثيرا ما افقده فى فراشى فاذا قمت لاطلبه بادرنى من فراشى انا ذا يا عم

حديث التسمية على الطعام والحمد بعد الفراغ

فارجع الى مكانك وكان النبي عليه السلام ياتى زمزم فليشرب منها شربة فربما عرض عليه ابوطالب الغداء فيقول لا اريده انا شبعان وكان ابوطالب اذا اراد ان يعشي اولاده او يغذيهم يقول كما انتم حتى يحضر ابني فياتى رسول الله فياكل معهم فيبقى الطعام القاضي معتمد في تفسيره قال ابوطالب لقد كنت كثيرا ما اسمع منه اذا ذهب من الليل كلاما يعجبني وكنا لا نسمى على الطعام ولا على الشراب حتى سمعته يقول بسم الله الاحد ثم ياكل فاذا فرغ من طعامه قال الحمد لله كثيرا فتعجبت منه وكنت ربما اتيت غفلة فارى من لدن راسه نورا ممدودا قد بلغ السماء ثم لم ار منه كذبة قط ولا جاهلية قط ولا رايته يضحك في موضع الضحك ولا وقف مع صبيان في لعب ولا التفت اليهم وكان الوحدة احب اليه والتواضع وكان النبي عليه السلام ابن سبع سنين فقالت اليهود وجدنا في كتبنا ان محمدا يجنبه ربه من الحرام والشبهات فجربوه فقدموا الى ابى طالب دجاجة مسمنة فكانت قريش ياكلون منها والرسول عليه السلام تعدل يده عنها فقالوا ما لك قال اراها حراما يصونني ربي عنها فقالوا هي حلال فنلقمك قال فافعلوا ان قدرتم فكانت ايديهم يعدل بها الى الجهات فجاؤه بدجاجة اخرى قد اخذوها لجار لهم غائب على ان يؤدوا ثمنها اذا جاء فتناول منها لقمة فسقطت من يده فقال عليه السلام وما اراها الا من شبهة يصونني ربي عنها فقالوا نلقمك منها فكلما تناولوا منها ثقلت في ايديهم فقالوا لهذا شان عظيم ولما ظهر امره عليه السلام عاداه ابوجهل وجمع صبيان بني مخزوم وقال انا اميركم وانعقد صبيان بني هاشم وبني عبد المطلب على النبي عليه السلام وقالوا انت الامير قالت ام علي عليه السلام وكان في صحن داري شجرة قد يبست وخاست ولها زمان يابسة فاتى النبي عليه السلام يوما الى الشجرة فمسها بكفه فصارت من وقتها وساعتها خضراء وحملت الرطب فكنت في كل يوم اجمع له الرطب في دوخلة فاذا كان وقت ضاحي النهار يدخل يقول يا اماه اعطيني ديوان العسكر فكان ياخذ الدوخلة ثم يخرج ويقسم الرطب على صبيان بني هاشم فلما كان بعض الايام دخل وقال يا اماه اعطيني ديوان العسكر فقلت يا ولدي اعلم ان النخلة ما اعطتنا اليوم شيئا قالت فوحق نور وجهه لقد رايته وقد تقدم نحو النخلة وتكلم بكلمات واذا بالنخلة قد انحنت حتى صار راسها عنده فاخذ من الرطب ما اراد ثم عادت النخلة الى ما كانت فمن ذلك اليوم قلت اللهم رب السماء ارزقني ولدا ذكرا يكون اخا لمحمد ففي تلك الليلة واقعني ابوطالب فحملت بعلي بن ابي طالب فرزقته فما كان يقرب صنما ولا يسجد لوثن كل ذلك ببركة محمد عليه السلام المفسرون عن عبد الله بن عباس في قوله لايلاف قريش انه كانت لهم في كل سنة رحلتان باليمن والشام فكان من وقايع ابي طالب انه عزم على الخروج في ركب من قريش الى الشام تاجرا سنة ثمان من مولده اخذ النبي عليه السلام بزمام ناقته وقال يا عم على من تخلفني ولا اب لي ولا ام وكان قيل لي بما يفعل به في هذا الحر وهو غلام صغير فقال والله لاخرجن به ولا افارقه ابدا وفي رواية الطبري ضبث به رسول الله صلى الله عليه وآله فرق له ابوطالب فخشيت له خشية وكانوا ركبانا كثيرا فكان والله البعير الذي

سبب رحلة الشتاء الى الشام

كان عليه

حديث بحيرا الراهب

كان عليه محمد امامی ولا يفارقني ويسبق الركب كلهم وكانت سحابة بيضاء مثل الثلج تظله وربما امطرت علينا انواع الفواكه وكان يكثر الماء وتخضر الارض وكان وقف جمال قوم فمشى اليها ومسح عليها فسارت فلما قربنا من بصرى اذا نحن بصومعة تمشي كما تمشي الدابة السريعة حتى اذا قربت منا وقفت واذا فيها راهب فلما نظر الى النبي صلى الله عليه واله قال ان كان احدا فانت انت قال فنزلنا تحت شجرة عظيمة قليلة الاغصان ليس لها حمل فاهتزت الشجرة والقت اغصانها عليه وحملت ثلثة انواع فاكهة للصيف وفاكهة للشتاء فجاء بحيرا بطعام يكفي النبي عليه السلام وقال من يتولى امر هذا الغلام فقلت انا قال اي شيء تكون منه قلت انا عمه فقال له اعمام فايهم انت قلت انا اخو ابيه من ام واحدة فقال اشهد انه هو والا فلست بحيرا فاذن في تقريب الطعام فقلت رجل احب ان يكرمك فكل فقال هو لي دون اصحابي قال هو لك خاصة فقال فاني لا اكل دون هؤلاء فقال انه لم يكن عندي اكثر من هذا قال افتاذن ان ياكلوا معي قال بلى قال كلوا بسم الله فاكل واكلنا معه فوالله لقد كنا مائة وسبعين رجلا فاكل كل واحد منا حتى شبع وتجشاء وبحيرا على راسه يذب عن النبي صلى الله عليه واله ويتعجب من كثرة الرجال وقلة الطعام وفي كل ساعة يقبل يافوخه ويقول هو هو ورب المسيح فقالوا له ان لك لشانا قال واني لارى ما لا ترون واعلم ما لا تعلمون وان تحت هذه الشجرة لغلاما لو انتم تعلمون منه ما اعلم لحملتموه على اعناقكم حتى تردوه الى وطنه ولقد رايت له وقد اقبل نورا امامه ما بين السماء والارض ولقد رايت رجالا في ايديهم مراوح الياقوت والزبرجد يروحونه واخرين ينثرون عليه انواع الفواكه ثم هذه السحابة لا تفارقه ثم صومعتي مشت اليه كما تمشي الدابة على رجلها ثم هذه الشجرة لم تزل يابسة قليلة الاغصان وقد كثرت اغصانها واهتزت وحملت ثلثة انواع من الفواكه ثم فاضت هذه الحياض بعد ما غارت في ايام الحواريين ثم قال يا غلام اسئلك بحق اللات والعزى عن ثلاث فقال والله ما ابغضت شيئا كبغضي اياهما فساله بالله من حاله ونومه وهيئته ثم نظر الى خاتم النبوة فجعل يقبل رجليه فقال لابي طالب ما هو منك قال ابني قال ما هو بابنك ولا ينبغي ان يكون ابوه حيا فقال انه ابن اخي مات ابوه وهو صغير فقال صدقت الان فارجع به الى بلده واحذر عليه اليهود والله لئن عرفوا منه ما عرفت ليقتلنه وان لابن اخيك لشانا عظيما فقال ان كان الامر كما وصفت فهو في حصن الله وفي ذلك يقول ابو طالب وقد اوردها محمد بن اسحق ان ابن امنة النبي محمدا عندي بمثل منازل الاولاد لما تعلق بالزمام رحمته والعيس قد قلصن بالازواد فارفض من

عيني دمع ذارف ... مثل الجمان مفرد الافراد
راعيت فيه قرابة موصولة ... وحفظت فيه وصية الاجداد
وامرته بالسير بين عمومه ... بيض الوجوه مصالت الانجاد
حتى اذا ما القوم بصرى عاينوا ... لاقوا على شرف من المرصاد
حبرا فاخبرهم حديثا صادقا ... عنه ورد معاشر الحساد

بكر بن عبد الله الاشجعي ان ابا المويهب الراهب

خبر الراهب بالشام

سال عبد مناة بن كنانه ونوفل بن معاويه بالشام هل قدم معكما من قريش احد قالا نعم
شاب من بنى هاشم اسمه محمد قال اياه اردت قالوا انه يتيم ابى طالب اجير خديجة فاخذ يحرك
راسه ويقول هو هو فدلانى عليه فبينا هم فى الكلام اذ طلع عليهم رسول الله صلى الله عليه واله
فقال هو هو فخلا به يناجيه ويقبل بين عينيه واخرج شيئا من كمه ليعطيه والنبى عليه السلم يابى
ان يقبله فلما فارقه قال هذا نبى هذا الزمان سيخرج عن قريب ثم قال هل ولد لعم ابى طالب
على فقلنا لا فقال هذه سنة وهو اول من يؤمن به وانا لنجد صفته عندنا بالوصيه كما نجد صفة
محمد بالنبوة الخبر يعلى بن سيابه قال حكى خالد بن اسيد بن ابى العاص وطليق بن ابى سفيان
بن اميه انهما كانا مع النبى ع فى سفره لما قربنا من الشام راينا والله قصور الشامات كلها قد اهتزت
وعلا منها نور اعظم من نور الشمس فلما توسطنا الشام ما قدرنا ان نجوز السوق من ازدحام الناس
ينظرون الى النبى عليه السلم فجاء حبر عظيم اسمه نسطور فجلس بحذائه ينظر اليه فقال لابى طالب ما اسمه
قال محمد بن عبد الله فتغير لونه ثم قال اريد اكشف ظهره فلما كشف راى الخاتم فانكب عليه تقبله
ويبكى وقال اسرع برده الى موضعه فما اكثر عدوه فى ارضنا فلم يزل يتعاهدنا فى كل يوم واتاه
بقميص فلم يقبله فاخذه ابو طالب مخافة ان يغتم الرجل وزوج ابو طالب خديجة من النبى عليه السلم
وذلك ان نساء قريش اجتمعن فى المسجد فى عيد فاذا هن بيهودى يقول ليوشك ان يبعث فيكن نبى
فايكن استطاعت ان تكون له ارضا يطاها فلتفعل فحصبنه وقر ذلك القول فى قلب خديجة وكان
النبى عليه السلام قد استاجرته خديجة على ان تعطيه بكرين ويسير مع غلامها ميسرة الى الشام فلما
اقبلا فى سفرها نزل النبى عليه السلام تحت شجرة فراه راهب يقال له نسطور فاستقبله وقبل يديه
ورجليه وقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله لما راى منه علامات وانه نزل
تحت الشجرة ثم قال لميسرة طاوعه فى اوامره ونواهيه فانه نبى والله ما جلس هذا المجلس بعد عيسى احد
غيره ولقد بشر به عيسى عليه السلام ومبشرا برسول ياتى من بعدى اسمه احمد وهو يملك الارض
باسرها وقال ميسرة يا محمد لقد اجتبنا عقبات بليلة كنا نجوزها بايام كثيرة وربحنا فى هذه السفرة
ما لم نربح من اربعين سنة ببركتك يا محمد فاستقبل نجد خديجة وابشرها بربحنا وكانت وقتئذ جالسة
على منظرة لها فرات راكبا على يمينه ملك مصلت سيفه وفوقه سحابة معلق عليها قنديل من زبرجدة
وحوله قبة من ياقوتة حمراء فظنت ملكا ياتى يخطبها وقالت اللهم الى والى دارى فلما اتى
كان محمدا وبشرها بالارباح فقالت واين ميسرة قال يقفو اثرى قالت فارجع اليه وكن معه ومقصودها
لتستيقن حال السحابة فكانت السحابة تمر معه فاقبل ميسرة الى خديجة واخبرها بحاله وقال لها انى
كنت اكل معه حتى نشبع ويبقى الطعام كما هو وكنت ارى وقت الهاجرة ملكين يظلانه فدعت خديجة

بطبق علیه رطب ودعت رجالا ورسول الله صلی الله علیه واله فاکلوا حتی شبعوا ولم ینقص شیئا فاعتقت میسرة واولاده واعطته عشرة الاف درهم لتلك البشارة ورتبت الخطبة من عمرو بن اسد عمها قال النسوی فی تاریخه انکحه اباها ابوها خویلد بن اسد فخطب ابو طالب بما رواه الخرکوشی فی شرف المصطفی والزمخشری فی ربیع الابرار وفی تفسیره الکشاف وابن بطة فی الابانه والجوینی فی السیر عن الحسن والواقدی وابی صالح والعتبی فقال الحمد لله الذی جعلنا من زرع ابرهیم الخلیل ومن ذریة الصفی وصیئصی معد وعنصر مضر وجعلنا حضنة بیته وسواس حرمه وجعل مسکننا بیتا محجوجا وحرما امنا وجعلنا الحکام علی الناس ثم ابن اخی هذا محمد بن عبد الله لا یوازن برجل من قریش الا رجح به ولا یقاس باحد منهم الا عظم عنه وان کان فی المال مقلا فان المال ورق حایل وظل زایل وله والله خطب عظیم ونبأ شایع وله رغبة فی خدیجه ولها فیه رغبة فزوجوه والصداق ما سألتموه من مالی عاجله واجله فقال خویلد زوجناه ورضینا به وروی انه قال بعض قریش یا عجبا امهر النساء الرجال فغضب ابو طالب وقال اذا کانوا مثل ابن اخی هذا طلبت الرجال باغلا الاثمان واذا کانوا امثالکم لم یزوجوا الا بالمهر الغالی فقال رجل من قریش یقال له عبد الله بن غنم هنیئا مریئا

یا خدیجة قد جرت لك الطیر فیما کان منك باسعد تزوجته خیر البریة کلها ومن ذا الذی فی الناس مثل محمد

وبشر به البران عیسی بن مریم وموسی بن عمران فیا قرب موعد اقرت به الکتاب قدما بانه رسول من البطحاء هاد ومهتدی

فصل فی مبعث النبی صلی الله علیه واله

یا ایها النبی انا ارسلناك انا ارسلناك بالحق هو الذی ارسل رسوله ما کان محمد ابا احد ارسله الله تعالی بعد اربعین سنة من عمره حین تکامل بها واشتد قواه لیکون متهیئا ومتاهبا لما انذر به ولبعثته درجات اولها الرؤیا الصادقه والثانیة ما رواه الشعبی وداود بن عامر ان الله تعالی قرن جبرئیل بنبوة رسوله ثلث سنین لیسمع حسه ولا یری شخصه ویعلمه الشیء بعد الشیء ولا ینزل علیه القران فکان فی هذه المدة مبشرا غیر مبعوث الی الامة والثالثة حدیث خدیجة وورقة بن نوفل فاذن له فی ذکره دون انذاره قوله واما بنعمة ربك فحدث ای بما جاءك من النبوة والخامسة حین نزل علیه القران بالامر والنهی فصار به مبعوثا ولم یؤمر بالجهر ونزل یا ایها المدثر فاسلم علی وخدیجة ثم زید ثم جعفر والسادسة امر بان یعم بالانذار بعد خصوصه ویجهر بذلك ونزل فاصدع بما تؤمر قال ابن اسحق وذلك بعد ثلث سنین من مبعثه ونزل وانذر عشیرتك الاقربین فنادی یا صباحاه والسابعة العبادات لم یشرع منها مدة مقامه بمکة الا الطهارة والصلاة وکانت فرضا علیه وسنة لامته ثم فرضت الصلوات الخمس بعد اسرائه وذلك السنة التاسعة من نبوته فلما تحول الی المدینة فرض صیام شهر رمضان فی السنة الثانیة من الهجرة فی شعبان وحولت القبله وفرض زکاة الفطر وشرع فیها صلوة العید وکان فرض الجمعة فی اول الهجرة بدلا من صلوة الظهر

تکملة خطبة فی تزویج خدیجه

فی مبعثه صلی الله علیه واله

ثمّ فرض زكوة الاموال ثمّ الحجّ والعمرة والتحليل والتحريم والحظر والاباحة والاستحباب والكراهة ثمّ فرض الجهاد
ثمّ ولاية امير المؤمنين ونزل اليوم اكملت لكم دينكم واما كيفية نزول الوحی فقد ساله الحرث بن هشام كيف
ياتيك الوحی فقال احيانا ياتينی مثل صلصلة الجرس وهو اشدّه علیّ فيفصم عنّی فقد وعيت ما قال واحيانا يتمثل
لی الملك رجلا فيكلمنی فاعی ما يقول وروی انه كان اذا نزل عليه الوحی يسمع عند وجهه دوی كدوی النحل و
روی انه كان ينزل عليه الوحی فی اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا وروی انه كان اذا نزل
عليه كرب لذلك ويربدّ وجهه ونكس راسه ونكس اصحابه رؤسهم ومنه يقال برحاء الوحی قال ابن عباس كان النبی عليه السلام
اذا نزل عليه القرآن تلقاه بلسانه وشفتيه كان يعالج من ذلك شدة فنزل لا تحرك به لسانك وكان اذا نزل عليه الوحی وجد
منه الما شديدا ويتصدع راسه ويجد ثقلا قوله انا سنلقی عليك قولا ثقيلا وسمعت مذاكرة انه نزل جبرئيل
علی رسول الله صلی الله عليه واله ستين الف مرة علیّ بن ابرهيم بن هاشم القمی فی كتابه ان النبی عليه السلام
لما اتی له سبع وثلثون سنة كان يری فی نومه كان اتيا اتاه فيقول يا رسول الله فينكر ذلك فلما طال
عليه الامر كان يوما بين الجبال يرعی غنما لابی طالب فنظر الی شخص يقول يا رسول الله فقال له
من انت قال انا جبرئيل ارسلنی الله اليك ليتخذك رسولا فاخبر النبی عليه السلام خديجة بذلك فقالت
يا محمد ارجو ان يكون كذلك فنزل عليه جبرئيل وانزل عليه ماء من السماء وعلمه الوضوء والركوع و
السجود فلما تمّ له اربعون سنة علمه حدود الصلوة ولم ينزل عليه اوقاتها فكان يصلی ركعتين ركعتين
فی كل وقت ابو ميسرة وبريدة انّ النبی عليه السلام كان اذا انطلق بارزا سمع صوتا يا محمد فياتی
خديجة فيقول يا خديجة قد خشيت ان يكون خالط عقلی شیء انی اذا خلوت اسمع صوتا واری نورا محمد بن كعب وعائشة
اول ما بدی به رسول الله من الوحی الرؤيا الصادقة وكان يری الرؤيا فتاتيه مثل فلق الصبح ثم حبب اليه
الخلا فكان يخلو بغار حری فسمع نداء يا محمد فغشی عليه فلما كان اليوم الثانی سمع مثله نداء فرجع
الی خديجة وقال زملونی زملونی فوالله لقد خشيت علی عقلی فقالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا
انك لتصل الرحم وتحمل الكلّ وتكسب المعدم وتقری الضيف وتعين علی نوائب الحق فانطلقت خديجة حتی
اتت ورقة بن نوفل فقال ورقة هذا والله الناموس الذی انزل علی موسی وعيسی وانی اری فی المنام ثلث
ليال ان الله ارسل فی مكة رسولا اسمه محمد وقد قرب وقته ولست اری فی الناس رجلا افضل منه فخرج
عليه السلام الی حری فرای كرسيا من ياقوتة حمراء مرقاة من زبرجد ومرقاة من لؤلوء فلما رای ذلك
غشی عليه فقال ورقة يا خديجة فاذا اتته الحالة فاكشفی عن راسك فان خرج فهو ملك وان بقی فهو
شيطان فنزعت خمارها فخرج الجای فلما اختمرت عاد فساله ورقة عن صفة الجای فلما حكاه قام و
قبل راسه وقال ذاك الناموس الاكبر الذی نزل علی موسی وعيسی ثمّ قال ابشر فانك انت النبی
الذی بشر به موسی وعيسی وانك نبی مرسل ستؤمر بالجهاد وتوجه نحوها وانشاء يقول

فاربلاه

فان یک حقا یا خدیجة فاعلمی حدیثک ایانا فاحمد مرسل
وجبرئیل یاتیه ومیکال معهما من الله وحی یشرح الصدر منزل
یفوز به من فاز عزا لدینه ویشقی به الغاوی الشقی المضلل
فریقان منهم فرقة فی جنانه واخری باغلال الجحیم تغلل

ومن قصیدة له

یا للرجال لصرف الدهر والقدر وما لشیء قضاه الله من غیر
حتی خدیجة تدعونی لاخبرها وما لنا بخفی العلم من خبر
فخبرتنی بامر قد سمعت به فما مضی من قدیم الناس والعصر
بان احمد یاتیه فیخبره جبرئیل انک مبعوث الی البشر

ومن قصیدة له

نخبرنا عن کل خیر بعلمه وللحق ابواب لهن مفاتح
وان ابن عبد الله احمد مرسل الی کل من ضمت علیه الاباطح
وظنی به ان سوف یبعث صادقا کما ارسل العبدان نوح وصالح
وموسی وابرهیم حتی یری له بهاء ومنشور من الذکر واضح

وروی انه نزل جبرئیل علی جیاد اصفر والنبی علیه السلم بین علی وجعفر فجلس جبرئیل عند راسه ومیکائیل عند رجله ولم ینبهاه اعظاما له فقال میکائیل الی ایهم بعثت قال الی الاوسط فلما انتبه ادی الیه جبرئیل الرسالة عن الله تعالی فلما نهض جبرئیل لیقوم اخذ رسول الله بثوبه ثم قال ما اسمک قال جبرئیل ثم نهض النبی علیه السلام لیلحق بقومه فما مر بشجرة ولا مدرة الا سلمت علیه وهنات ثم کان جبرئیل یاتیه ولا یدنو منه الا بعد ان یستاذن علیه فاتاه یوما وهو باعلی مکة فغمز بعقبه بناحیة الوادی فانفجر عین فتوضا جبرئیل وتطهر الرسول ثم صلی الظهر وهی اول صلوة فرضها الله عز وجل وصلی امیر المؤمنین علیه السلم مع النبی صلی الله علیه واله ورجع رسول الله من یومه الی خدیجة فاخبرها فتوضات وصلت صلوة العصر من ذلک الیوم وروی ان جبرئیل علیه السلام اخرج قطعة دیباج فیه خط فقال اقرء قلت کیف اقرء ولست بقارئ الی ثلث مرات فقال فی المرة الرابعة اقرء باسم ربک الی قوله ما لم یعلم ثم انزل الله تعالی جبرئیل ومیکائیل علیهما السلام ومع کل واحد منهما سبعون الف ملک واتی بالکراسی ووضع تاج علی راس محمد علیه السلام واعطی لواء الحمد بیده فقال اصعد علیه واحمد الله فلما نزل عن الکرسی توجه الی خدیجة فکان کل شیء یسجد له ویقول بلسان فصیح السلام علیک یا نبی الله فلما دخل الدار صارت الدار منورة فقالت خدیجة وما هذا النور قال هذا نور النبوة قولی لا اله الا الله محمد رسول الله فقالت طال ما قد عرفت ذلک ثم اسلمت فقال یا خدیجة انی لاجد بردا فدثرت علیه فنام فنودی یا ایها المدثر الایة فقام وجعل اصبعه فی اذنه وقال الله اکبر الله اکبر فکان کل موجود یسمعه یوافقه وروی انه لما نزل قوله وانذر عشیرتک الاقربین صعد رسول الله صلی الله علیه واله ذات یوم الصفا فقال یا صباحاه فاجتمعت الیه قریش فقالوا ما لک قال ارایتکم ان اخبرتکم ان العدو مصبحکم او ممسیکم ما کنتم تصدقوننی قالوا بلی قال فانی نذیر لکم بین یدی عذاب شدید فقال ابولهب تبا لک الهذا دعوتنا فنزلت سورة تبت قتادة انه خطب ثم قال ایها الناس ان الرائد لا یکذب اهله ولو کنت کاذبا لما کذبتکم والله الذی لا اله الا هو انی رسول الله الیکم حقا خاصة والی الناس عامة والله لتموتون کما تنامون ولتبعثون کما تستیقظون و

لتحاسبون كما تعملون ولتجزون بالاحسان احسانا وبالسوء سوء وانها الجنة ابدا والنار ابدا وانكم اول من انذرتم
ثم فتر الوحى فجزع لذلك النبى عليه السلام جزعا شديدا فقالت له خديجة لقد قلاك ربك فنزل سورة
الضحى فقال لجبرئيل ما يمنعك ان تزورنا فى كل يوم فنزل وما نتنزل الا بامر ربك الى قوله نسيا ابن جبير
توجه النبى عليه السلام تلقاء مكة وقام بنخلة فى جوف الليل يصلى فمر به نفر من الجن فوجدوه يصلى صلوة
الغداة ويتلو القرآن فاستمعوا اليه وقال آخرون امر رسول الله صلى الله عليه وآله ان ينذر الجن فصرف الله
اليه نفرا من الجن من نينوى قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن وكان بات فى وادى الجن وهو على ميل
من المدينة فقال عليه السلام انى امرت ان اقرا على الجن الليلة فايكم يتبعنى فاتبعه ابن مسعود فلما
دخل شعب الحجون من مكة خط لى خطا ثم امرنى ان اجلس فيه فافتتح القرآن فغشيه اسودة كثيرة ثم
طفقوا يتقطعون مثل السحاب وفرغ النبى عليه السلام مع الفجر فقال لى هل رايت شيئا فوصفتهم
فقال اولئك جن نصيبين الكلبى قال ابن مسعود لم اكن مع النبى عليه السلام ليلة الجن وودت انى كنت
معه وهو الصحيح وروى عن ابن عباس انهم كانوا سبعة نفر من جن نصيبين فجعلهم رسول الله رسلا
الى قومهم وقال زر بن حبيش كانوا سبعة منهم ذوبعة وقال غيره وهم مسار ويسار وبشار والازد وخميع
محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال لما قرء النبى عليه السلام سورة الرحمن على الناس سكتوا فلم يقولوا
شيئا فقال عليه السلام للجن كانوا احسن جوابا منكم لما قرات عليهم فباى آلاء ربكما تكذبان قالوا لا بشيء من
آلائك ربنا نكذب على بن ابرهيم فجاؤا الى النبى عليه السلام فامنوا به وعلمهم النبى عليه السلام شرايع الاسلام
وانزل قل اوحى الى السورة وكانوا يفدون الى النبى عليه السلام فى كل وقت وكان قال خزيمة بن حكيم النهدى

ويعلوا امره حتى نراه   يشير اليه اعظم ما مشير   وهذا عمه سيذب عنه   وينصره بمشحوذ بتور
وتخرجه قريش بعد هذا   اذا ما العم صار الى القبور   وينصره بيثرب كل قوم   بنو اوس وخزرج الاثير
سيقتل كل قوم من قريش   وكبشهم سيجزع كالجزور   وهو الذى قال له النبى عليه السلام مرحبا بالمهاجر

الاول **فصل** فيما لاقى من الكفار فى رسالته الفايق انه لما اعترض ابو لهب على رسول الله عند اظهار الدعوة
قال له ابو طالب يا اعور ما انت وهذا قال الاخفش الاعور الذى خيب وقيل يا ردى ومنه الكلمة العورا
وقال ابن الاعرابى الذى ليس له اخ من ابيه وامه ابن عباس ان الوليد بن المغيرة اتى قريشا فقال ان الناس
يجتمعون غدا بالموسم وقد فشا امر هذا الرجل فى الناس وهم يسألونكم عنه فما تقولون فقال ابو جهل اقول
انه مجنون وقال ابو لهب اقول انه شاعر وقال عقبة بن ابى معيط اقول انه كاهن فقال الوليد بل اقول هو
ساحر يفرق بين الرجل والمرءة وبين الرجل واخيه وابيه فانزل الله تعالى ن والقلم الاية وقوله وما هو بقول
شاعر الاية وكان النبى عليه السلام يقرء القرآن فقال ابو سفيان والوليد وعتبة وشيبة للنضر بن الحرث
ما يقول محمد فقال اساطير الاولين مثل ما كنت احدثكم عن القرون الماضية فنزل ومنهم من يستمع اليك و

فيما لاقى من الكفار فى رسالته

جعلنا

جعلنا على قلوبهم اكنة الايه الكلبى قال النضر بن الحرث وعبد الله بن امية يا محمد لن نؤمن بك حتى تأتينا
بكتاب من عند الله ومعه اربعة املاك يشهدون عليه انه من عند الله وانك رسوله فنزل ولو نزلنا عليك
كتابا فى قرطاس وقال قريش مكة او يهود المدينة ان هذه الارض ليست بارض الانبياء وانما ارض الانبياء الشام فائت
الشام فنزل وان كادوا ليستفزونك من الارض وقال اهل مكة تركت ملة قومك وقد علمنا انه لا يحملك على
ذلك الا الفقر فانا نجمع لك من اموالنا حتى تكون من اغنانا فنزل قل اغير الله اتخذ وليا وكان
المشركون اذا قيل لهم ماذا انزل ربكم على محمد قالوا اساطير الاولين فنزل واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم
الايه ابن عباس قالت قريش ان القران ليس من عند الله وانما يعلمه بلعام وكان فينا بمكة روميا
نصرانيا وقال الضحاك ارادوا به سلمن وقال مجاهد عبد النبى الحضرمى يقال له يعيش فنزل ولقد
نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر الاية وقوله وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتراه محمد واختلقه
من تلقاء نفسه واعانه عليه قوم اخرون يعنون عداسا مولى خويطب ويسار علاء بن الحضرمى و
حبرا مولى عامر وكانوا من اهل الكتاب فكذبهم الله تعالى فقال فقد جاؤا ظلما الايات قال علم الهدى
والناصر للحق فى رواياتهم ان النبى عليه السلام لما بلغ الى قوله افرايتم اللات والعزى ومنات الثالثة
الاخرى القى الشيطان فى تلاوته تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فسر بذلك المشركون فلما
انتهى الى السجدة سجد المسلمون والمشركون معا ان صح هذا الخبر فمحمول على انه كان يتلوا القران فلما بلغ الى
هذا الموضع قال بعض المشركين ذلك فالقى فى تلاوته فاضافه الله الى الشيطان لانه انما حصل باغوائه و
وسوسته وهو الصحيح لان المفسرين رووا فى قوله وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء كان النبى عليه السلام
فى المسجد الحرام فقام رجلان من عند الدار عن يمينه يصفران ورجلان عن يساره يصفقان بايديهما
فيخلطان عليه صلاته فقتلهم الله جميعا ببدر قوله فذوقوا العذاب وروى فى قوله وقال الذين
كفروا اى قال رؤساهم من قريش لاتباعهم لما عجزوا عن معارضة القران لا تسمعوا لهذا القران والغوا فيه
اى عارضوه باللغو والباطل والمكاء ورفع الصوت بالشعر لعلكم تغلبون باللغو فلنذيقن الذين كفروا
البحر بے واقمت الصلوة فى غلف لا يعرفون الصلوة الا مكاء الكلبى اتى اهل مكة النبى عليه السلام
فقالوا اما وجد الله رسولا غيرك ما نرى احدا يصدقك فيما تقول ولقد سالنا عنك اليهود والنصارى
فزعموا انه ليس لك عندهم ذكر فارنا من يشهد انك رسول الله كما تزعم فنزل قل اى شيئ اكبر شهادة الاية و
قالوا العجب ان الله تعالى لم يجد رسولا يرسله الى الناس الا يتيم ابى طالب فنزل الر تلك ايات الكتاب
الحكيم اكان للناس الايات وقال الوليد بن المغيرة والله لو كانت النبوة حقا لكنت اولى بها منك لانى
اكبر منك سنا واكثر منك مالا وقال جماعة لم لم يرسل رسولا من مكة او من الطايف عظيما يعنى ابا جهل
وعبد نايل فنزل وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل وقال ابو جهل زاحمنا بنو عبد مناف فى الشرف

حتی اذا اصرنا کفر نبی رهان قالوا امنا بنبی یوحی الیہ واللہ لا نؤمن بہ ولا نتبعہ ابدا الا ان یاتینا وحی کما یاتیہ
فنزل واذا جاءتہم ایۃ قالوا لن نؤمن حتی نؤتی الایہ وقال الحرث بن نوفل بن عبد مناف انا لنعلم ان قولک
حق ولکن یمنعنا ان نتبعک الذی معک ونؤمن بک مخافۃ ان یتخطفنا العرب من ارضنا ولا طاقۃ لنا بہا
فنزلت وقالوا ان نتبع الہدی معک نتخطف من ارضنا فقال اللہ تعالی رادا علیہم او لم نمکن لہم حرما
امنا الزجاج فی المعانی والثعلبی فی الکشف والزمخشری فی الفایق والواحدی فی اسباب نزول القران و
الثمالی فی تفسیرہ واللفظ لہ انہ قال عثمن لابن سلام نزل علی محمد علیہ السلام الذین اتیناہم الکتاب
یعرفونہ کما یعرفون ابنائہم فکیف ہذہ قال یعرف نبی اللہ بالنعت الذی نعتہ اللہ اذا رایناہ فیکم کما
یعرف احدنا ابنہ اذ راہ بین الغلمان وایم اللہ لانا بمحمد اشد معرفۃ منی بابنی لانی عرفتہ بما نعتہ اللہ
فی کتابنا واما ابنی فانی لا ادری ما احدثت امہ ابن عباس قال کانت الیہود یستنصرون علی الاوس
والخزرج برسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ قبل مبعثہ فلما بعثہ اللہ تعالی من العرب دون بنی اسرائیل کفروا
بہ فقال لہم بشر بن معرور ومعاذ بن جبل اتقوا اللہ واسلموا فقد کنتم تستفتحون علینا بمحمد ونحن اہل
الشرک وتذکرون انہ مبعوث فقال سلام بن مسلم اخو بنی النظیر ما جاءنا بشیء نعرفہ وما ہو بالذی
کنا نذکر لکم فنزل ولما جاءہم کتاب من عند اللہ قالوا فی قولہ وکانوا من قبل یستفتحون الایہ وکانت الیہود
اذا اصابتہم شدۃ من الکفار یقولون اللہم انصرنا بالنبی المبعوث فی اخر الزمان الذی نجد نعتہ فی
التوریۃ فلما قرب خروجہ علیہ السلام قالوا قد اظل زمان نبی یخرج بتصدیق ما قلنا فلما جاءہم ما عرفوا
کفروا بہ فلعنۃ اللہ علی الکافرین وہو المروی عن الصادق علیہ السلام وکان لاحبار من الیہود طعمۃ فحرفوا
صفۃ النبی علیہ السلام فی التوریۃ من الممادح الی المقابح فلما قالت عامۃ الیہود کان محمدا ہو المبعوث فی اخر
الزمان قال الاحبار کلا وحاشا وہذہ صفتہ فی التوریۃ واسلم عبد اللہ بن سلام وقال یا رسول اللہ سل
الیہود عنی فانہم یقولون ہو اعلمنا فاذا قالوا ذلک قلت لہم ان التوریۃ دالۃ علی نبوتک وان صفاتک
فیہا واضحۃ فلما سالہم قالوا کذلک فحینئذ اظہر ابن سلام ایمانہ فکذبوہ فنزل قل ارایتم ان کان من عند اللہ
وکفرتم بہ وشہد شاہد الایہ الکلبی قال کعب بن الاشرف ومالک بن الضیف ووہب بن یہودا وفنحاص
بن عازورا یا محمد ان اللہ عہد الینا فی التوریۃ ان لا نؤمن لرسول حتی یاتینا بقربان تاکلہ النار فان
زعمت ان اللہ بعثک الینا فجئنا بہ نصدقک فنزلت ولما جاءہم کتاب من عند اللہ الایہ وقولہ قل قد جاءکم
اراد ذکریا ویحیی وجمیع من قتلہم الیہود الکلبی کان النضر بن الحرث یتجر فیخرج الی فارس فیشتری اخبار الاعاجم
ویحدث بہا قریشا ویقول لہم ان محمدا یحدثکم بحدیث عاد وثمود وانا احدثکم بحدیث رستم واسفندیار
فیستملحون حدیثہ ویترکون استماع القران فنزل ومن الناس من یشتری لہو الحدیث القشیری ان بعض
المسلمین کتبوا شیئا من کتب اہل الکتاب فنزل او لم یکفہم انا انزلنا الیک الکتاب وقال النبی علیہ السلام

جئتكم بها بيضا نقية السدى انه قيل للوليد بن المغيره ما هذا الذى يقرء محمد سحر ام كهانه ام خطب
فاستظهرهم وقال النبى عليه السلام اقرء على فقرء بسم الله الرحمن الرحيم فقال تدعوا الى رجل باليمامة يسمى
الرحمن قال لا ولكنى ادعو الى الله وهو الرحمن الرحيم ثم افتتح حم السجدة فلما بلغ فان اعرضوا فقل انذرتكم
صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود اقشعر جلده وقامت كل شعرة عليه وحلفه ان يكف ثم مضى الى داره فقيل
له قد صبا الى دين محمد فقال لا ولكنى سمعت كلاما صعبا تقشعر منه الجلود قال قولوا هو سحر فانه اخذ بقلوب
الناس فنزل ذرنى ومن خلقت وحيدا الى قوله تسعة عشر عكرمة انه سمع الوليد بن المغيره من النبى عليه السلام
قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان الايه فقال والله ان له الحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه
لمثمر وان اسفله لمغدق وما يقول هذا بشر ابن عباس ومجاهد فى قوله وقال الذين كفروا لولا انزل عليه
القران جملة واحدة كما انزلت التورية والانجيل فقال الله تعالى كذلك متفرقا ليثبت به فوادك وذلك
انه كان يوحى فى كل حادثة ولانها نزلت على انبياء يكتبون ويقراؤن والقران نزل على نبى امى ولان فيه
ناسخا ومنسوخا وفيه ما هو جواب لمن ساله عن امور وفيه ما هو انكار لما كان ما فيه وهو حكاية شيء جرى
ولم يزل عليه السلام يريهم الايات ويخبرهم بالمغيبات فنزل ولا تعجل بالقران الايه ومعناه لا تعجل بقرائته
عليهم حتى انزل عليك التفسير فى اوقاته كما انزل عليك التلاوة باع خباب بن الارت سيوفا من العاص
ابن وايل فجاءه يتقاضاه فقال اليس يزعم محمد ان فى الجنة ما ابتغى اهلها من ذهب وفضه وثياب وخدم
قال بلى قال فانظرنى اقضك هناك حقك فوالله لا يكون هنالك واصحابك عند الله اثر منى فنزل افرايت
الذى كفر باياتنا الى قوله فردا وتكلم النضر بن الحارث مع النبى عليه السلام فكلمه رسول الله حتى افحمه ثم قال
انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم الايه فلما خرج النبى عليه السلام قال ابن الزبعرى اما والله لو
وجدته فى المجلس لخصمته فسئلوا محمدا اكل ما يعبد من دون الله فى جهنم مع من عبده فنحن نعبد الملائكه واليهود
تعبد عزيرا والنصارى تعبد عيسى عليه السلام فاخبر النبى عليه السلام فقال يا ويل امه اما علم انها لما لا
يعقل ومن لمن يعقل فنزل ان الذين سبقت لهم الايه وقالت اليهود الست لم تزل نبيا قال بلى قالت فلم لم
تنطق فى المهد كما نطق عيسى عليه السلام فقال ان الله عز وجل خلق عيسى من غير فحل فلولا انه نطق فى المهد لما
كان لمريم عذر اذا اخذت بما يوخذ به مثلها وانا ولدت بين ابوين واجتمعت قريش اليه فقالوا الى ما تدعونا
يا محمد قال الى شهادة ان لا اله الا الله وخلع الانداد كلها قالوا ندع ثلثمائة وستين الها ونعبد الها واحدا
فنزل وعجبوا ان جاءهم منذر منهم الى قوله عذاب نزل ابو سفين وعكرمه وابو الاعور السلمى على عبد الله
بن ابى وعبد الله بن ابى سرح فقالوا يا محمد ارفض ذكر الهتنا وقل ان لها شفاعة لمن عبدها وندعك وربك
فشق ذلك على النبى عليه السلام فامر فاخرجوا من المدينه ونزل ولا تطع الكافرين من اهل مكة والمنافقين
من اهل المدينة ابن عباس عير والنبى عليه السلام بكثرة التزوج وقالوا لو كان نبيا لشغلته النبوة عن تزوج

الدنياء فنزل ولقد ارسلنا رسلا من قبلك ابن عباس والاصم كان النبى عليه السلام يصلى عند المقام فمر به
ابو جهل فقال يا محمد الم انهك عن هذا وتوعده فاغلظ له رسول الله فانتهره فقال يا محمد باى شئ تتهددنى
اما والله انى لاكبر هذا الوادى ناديا فنزل ارايت الذى ينهى الى قوله فليدع ناديه سندع الزبانية فقال
ابن عباس لو نادى لاخذت الزبانية بالعذاب مكانه القرظى قالت قريش يا محمد شتمت الالهة وسفهت
الاحلام وفرقت الجماعة فان طلبت مالا اعطيناك او الشرف سودناك او كان بك علة داويناك فقال
عليه السلام ليس شئ من ذلك بل بعثنى الله اليكم رسولا وانزل كتابا فان قبلتم ماجئت به فهو حظكم فى الدنيا
والاخرة وان تردوه اصبر حتى يحكم الله بيننا قالوا فسل ربك ان يبعث ملكا يصدقك ويجعل لنا كنوزا وجنانا
وقصورا من ذهب ويسقط علينا السماء كما زعمت او تاتى بالله والملائكة قبيلا فقال عبد الله بن امية المخزومى
والله لا اومن بك حتى تتخذ سلما الى السماء ثم ترقا فيه وانا انظر فقال ابو جهل انه ابى الا سب الالهة وشتم
الاباء وانى اعاهد الله لاحملن حجرا فاذا سجد ضربت به راسه فانصرف النبى عليه السلام حزينا فنزل وقالوا
لن نؤمن لك حتى تفجر لنا الايات الكلبى قالت قريش يا محمد تخبرنا عن موسى وعيسى وعاد وثمود فات باية حتى
نصدقك فقال عليه السلام اى شئ تحبون ان اتيكم به قالوا اجعل لنا الصفا ذهبا وابعث لنا بعض موتانا
حتى نسالهم عنك وارنا الملائكة يشهدون لك او ائتنا بالله والملائكة قبيلا فقال عليه السلام فان فعلت
بعض ما تقولون اتصدقوننى قالوا والله لئن فعلت لنتبعنك اجمعين فقام يدعو ان يجعل الصفا ذهبا فجاءه
جبرئيل فقال ان شئت اصبح الصفا ذهبا ولكن ان لم يصدقوا عذبتهم وان شئت تركتهم حتى يتوب تائبهم
فقال عليه السلام بل يتوب تائبهم فنزل واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير وروى ان قريشا كانوا
يلعنون اليهود والنصارى بتكذيبهم الانبياء ولو اتاهم نبى لنصروه فلما بعث الله النبى صلى الله عليه واله كذبوه
فنزلت هذه الاية وكانوا يشيرون اليه بالاصابع بما حكى الله عنهم واذا راوك ان يتخذونك الا هزوا ويقول
بعضهم لبعض اهذا الذى يذكر الهتكم وذلك قوله انها جماد لا تنفع ولا تضر وهم بذكر الرحمن هم كافرون ومشى
ابى بن خلف بعظم رميم نفته فى يده ثم نفخه فقال ابن عم ان ربك يحيى هذا بعد ما ترى فنزل وضرب لنا مثلا السورة
وذكروا انه كان اذا اقدم على النبى عليه السلام وفد ليعلموا علمه انطلقوا بابى لهب اليهم وقالوا له اخبر عن ابن
اخيك فكان يطعن فى النبى عليه السلام وقال الباطل انا لم نزل نعالجه من الجنون فيرجع القوم ولا يلقونه طارق
المحاربى رايت النبى عليه السلام فى سويقة ذى المجاز عليه حلة حمراء وهو يقول يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله
تفلحوا وابو لهب يتبعه ويرميه بالحجارة وقد ادمى كعبيه وعرقوبيه وهو يقول يا ايها الناس لا تطيعوه فانه كذاب
كتاب الشيطان روى ابو ايوب الانصارى ان النبى عليه السلام وقف بسوق ذى المجاز فدعاهم
الى الله والعباس قايم يسمع الكلام فقال اشهد انك كذاب ومضى الى ابى لهب وذكر ذلك فاقبلا ينا ديان ان ابن
اخينا هذا كذاب فلا يغرنكم عن دينكم قال واستقبل النبى عليه السلام ابو طالب فاكتنفه واقبل على ابى لهب والعباس

فقال لهما ماتريدان تربت ايديكما والله انه لصادق القيل ثم انشأ ابوطالب انت الامين امين الله لا كذب
والصادق القول لا لهو ولا لعب انت الرسول رسول الله نعلمه عليك تنزل من ذی العزة الكتب مقاتل انه دفع ابوجهل يوما
بينه وبين رسول الله عليه السلام فقال يا محمد انت من ذلك الجانب ونحن من هذا الجانب فاعمل انت على
دينك ومذهبك واننا عاملون على ديننا ومذهبنا فنزل وقالوا قلوبنا فی اكنة ابن عباس كان جماعة
اذا صح جسم احدهم ونتجت فرسه وولدت امرأته غلاما وكثرت ماشيته رضی بالاسلام وان اصابه وجع
او سوء قال ما اصبت فی هذا الدين الا سوأ فنزل ومن الناس من يعبد الله على حرف ونهى ابوجهل رسول الله
صلى الله عليه واله عن الصلوة وقال ان رايت محمدا يصلی لأطأن عنقه فنزل فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم
آثما او كفورا ابن عباس فی قوله وان كادوا ليفتنونك عن الذی اوحينا قال وفد ثقيف نبايعك على
ثلاث لا ننحنی ولا نكسر الها بايدينا وتمتعنا باللات سنة فقال عليه السلام لا خير فی دين ليس فيه ركوع
وسجود فاما كسر اصنامكم بايديكم فذلك لكم واما الطاغية اللات فانی غير ممتعكم بها قالوا اجلنا سنة حتى نقبض
ما يهدى لالهتنا فاذا قبضناها كسرناها واسلمناها فهم بتاجيلهم فنزلت هذه الاية قال قتادة فلما سمع قوله
ثم لا تجد لك علينا نصيرا قال اللهم لا تكلنی الى نفسی طرفة عين ابدا وكان النبی عليه السلام يطوف فشتمه
عقبة بن ابی معيط والقى عمامته فی عنقه وجره من المسجد فاخذوه من يده وكان عليه السلام يوما جالسا
على الصفا فشتمه ابوجهل فشج راسه حمزة بن عبد المطلب لقد عجبت لاقوام ذوی سفه من القبيلين
من سهم ومخزوم القائلين لما جاء النبی به هذا حديث اتانا غير ملزوم فقد اتاهم بحق غير ذی عوج
ومنزل من كتاب الله معلوم من العزيز الذی لا شئ يعدله فيه مصاديق من حق تعظيم فان يكونوا له ضدا يكن لكم
ضدا بعلياء مثل الليل علكوم فامنوا بنبی لا ابا لكم ذی خاتم صاغه الرحمن مختوم **فصل فی استظهاره**
عليه السلام بابی طالب تاريخ الطبری والبلاذری انه لما نزل فاصدع بما تؤمر صدع النبی عليه السلام
ونادى قومه بالاسلام فلما نزل انكم وما تعبدون من دون الله الايات اجمعوا على خلافه فحدب عليه
ابوطالب ومنعه فقام عتبة والوليد وابوجهل والعاص الى ابی طالب فقالوا ان ابن اخيك قد سب الهتنا
وعاب ديننا وسفه احلامنا وضلل ابائنا فاما ان تكفه عنا واما ان تخلی بيننا وبينه فقال لهم ابوطالب
قولا رفيقا وردهم ردا جميلا فمضى رسول الله صلى الله عليه واله على ما هو عليه يظهر دين الله ويدعوا اليه
واسلم بعض الناس فانهضوا الى ابی طالب مرة اخرى فقالوا ان لك سنا وشرفا ومنزلة وانا قد استنهيناك ان
تنهى ابن اخيك فلم ينته وانا والله لا نصبر على هذا من شتم ابائنا وتسفيه احلامنا وعيب الهتنا حتى تكفه عنا
او ننازله فی ذلك حتى يهلك احد الفريقين فقال ابوطالب للنبی عليه السلام ما بال اقوامك يشكونك
فقال عليه السلام انی اريدهم على كلمة واحدة يقولونها تدين لهم بها العرب وتؤدی اليهم بها العجم الجزية فقالوا
كلمة واحدة نعم وابيك عشرا قال ابوطالب وای كلمة هی يا ابن اخی قال لا اله الا الله فقاموا ينفضون ثيابهم و

فی استظهاره صلی الله علیه واله بابیطالب علیه السلام

يقولون اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشئ عجاب الى قوله عذاب قال ابن اسحق ان اباطالب قال لمن فى السر
لا تحملنى من الامر ما لا اطيق فظن رسول الله صلى الله عليه واله انه قد بدا للعمّة وانه خاذله وانه قد ضعف
عن نصرته فقال يا عماه لو وضعت الشمس فى يمينى والقمر فى شمالى ما تركت هذا القول حتى انفذه او اقتل دونه
ثم استعبر فبكى ثم قام يولّى فقال ابو طالب امض لامرك فوالله ما اخذلك ابدا وفى روايته انه قال عليه السّلام
ان الله تعالى امرنى ان ادعوا الى دين الحنفية وخرج من عنده مغضبا فدعاه ابو طالب وطيب قلبه ووعده
بالنصر ثم انشا يقول　　والله لن يصلوا اليك بجمعهم　　حتى اوسّد فى التراب دفينا　　فاصدع بامرك ما عليك غضاضة
وابشر بذاك وقرّ منك عيونا　　ودعوتنى وزعمت انك ناصح　　فلقد صدقت وكنت قبل قدما امينا　　وعرضت دينا قد عرفت بانه
من خير اديان البرية دينا　　لولا المخافة ان يكون معرة　　لوجدتنى سمحا بذاك مبينا　　الطبرى والواحدى باسنادهما
عن السّدى وروى ابن بابويه فى كتاب النبوة عن زين العابدين عليه السّلام انه اجتمعت قريش الى ابيطالب
ورسول الله صلى الله عليه واله عنده فقالوا نسألك من ابن اخيك النصف قال وما النصف منه قالوا يكف
عنا ونكف عنه فلا يكلمنا ولا نكلمه ولا يقاتلنا ولا نقاتله الا ان هذه الدعوة قد باعدت بين القلوب و
زرعت الشحنا وانبتت البغضا فقال يا ابن اخى اسمعت قال يا عم لو انصفنى بنو عمى لاجابوا دعوتى وقبلوا نصيحتى
انّ الله تعالى امرنى ان ادعوا الى دين الحنفية ملة ابرهيم فمن اجابنى فله عند الله الرضوان والخلود فى الجنان
ومن عصانى قاتلته حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين فقالوا قل له يكف عن شتم الهتنا فلا يذكرها بسوء
فنزل قل افغير دين الله تامرونى اعبد قالوا ان كان صادقا فليخبرنا من يؤمن منا ومن يكفر فان وجدناه
صادقا امنّا به فنزل وما كان الله ليذر المؤمنين قالوا والله لنشتمنّك والهك فنزل وانطلق الملا منهم
قالوا قل له فليعبد ما نعبد ونعبد ما يعبد فنزلت سورة الكافرين فقالوا قل له ارسله الله الينا خاصة ام الى
الناس كافة قال بل الى الناس ارسلت كافة الى الابيض والاسود ومن على رؤس الجبال ومن فى لجج
البحار ولادعون السنة فارس والروم يا ايها النّاس انى رسول الله اليكم جميعا فتجبرت قريش واستكبرت
وقالت والله لو سمعت بهذا فارس والروم لاختطفتنا من ارضنا ولقلعت الكعبة حجرا حجرا فنزل وقالوا
ان نتبع الهدى معك وقوله الم تر كيف فعل ربك فقال المطعم بن عدى والله يا ابا طالب لقد انصفك
قومك وجهدوا على ان يتخلصوا مما تكرهه فما اراك تريد ان تقبل منهم شيئا فقال ابو طالب والله ما انصفونى
ولكنك قد اجمعت على خذلانى ومظاهرة القوم علىّ فاصنع ما بدا لك فوثب كل قبيلة على ما فيها من المسلمين
يعذّبونهم ويفتنونهم عن دينهم والاستهزا بالنبى عليه السّلام ومنع الله رسوله بعمه ابى طالب منهم وقد
قام ابو طالب حين راى قريشا تصنع ما تصنع فى بنى هاشم فدعاهم الى ما هو عليه من منع رسول الله والقيام
دونه الا ابا لهب كما قال الله ولينصرن الله من ينصره وقدم قوم من قريش من الطايف وانكروا ذلك ووقعت
فتنة فامر النبى عليه السّلام المسلمين ان يخرجوا الى ارض الحبشة ابن عباس دخل النبى عليه السّلام الكعبة وافتتح

الصلوة فقال ابوجهل من یقوم الی هذا الرجل فیفسد علیه صلوته فقام ابن الزبعری وتناول فرثا و
دما والقی ذلك علیه فجاء ابوطالب وقد سل سیفه فلما راوه جعلوا ینهضون فقال والله لئن قام احد
جللته بسیفی ثم قال یا ابن اخی من الفاعل بك هذا قال عبد الله فاخذ ابوطالب فرثا ودما والقی علیه و
فی روایات متواترة انه امر عبیدا ان یلقوا السلا عن ظهره ویغسلوه ثم امرهم ان یاخذوه فیمروا علی اسبلة
القوم بذلك وفی روایة البخاری ان فاطمة علیها السلام ماطته ثم وسعته شتما وهم یضحکون فلما سلم النبی
علیه السلام قال اللهم الملاء من قریش اللهم علیك اباجهل بن هشام وعتبة بن ربیعة وشیبة بن ربیعة
وعقبة بن ابی معیط وامیة بن خلف فوالله الذی لا اله الا هو ما سمی النبی علیه السلام یومئذ الا وقد رایته
یوم بدر واخذ برجله تجر الی القلیب مقتولا الا امیة فانه کان منتفخا فی درعه فتزایل من جره فاقره والقوا
علیه الحجر محمد بن اسحق وقف النبی علیه السلام علی قلیب بدر فقال بئس عشیرة الرجل کنتم لنبیکم کذبتمونی
وصدقنی الناس واخرجتمونی واوانی الناس وقاتلتمونی ونصرنی الناس ثم قال هل وجدتم ما وعد کم
ربکم حقا فقد وجدت ما وعدنی ربی حقا ثم قال انهم لیسمعون ما اقول فقال حسان ینادیهم رسول الله لما
قذفناهم کباکب فی القلیب الم تجدوا حدیثی کان حقا وامر الله یاخذ بالقلوب الطبری والبلاذری
والضحاك قال لما رات قریش حمیة قومه وذب عمه ابوطالب عنه جاؤا الیه وقالوا جئناك بفتی قریش جمالا
وجودا وشهامة عمارة بن الولید ندفعه الیك یکون نصره ومیراثه لك ومع ذلك من عندنا مال و
ندفع الینا ابن اخیك الذی فرق جماعتنا وسفه احلامنا فنقتله فقال والله ما انصفتمونی تعطونی
ابنکم اغذوه لکم وتاخذون ابنی تقتلونه هذا والله ما لا یکون ابدا اتعلمون ان الناقة اذا فقدت ولدها
لا تحن الی غیره ثم نهرهم فهموا باغتیاله فمنعهم ابوطالب من ذلك وقال فیه حمیت الرسول رسول الاله
ببیض تلالأ مثل البروق اذب واحمی رسول الاله حمایة عم علیه شفیق وانشد یقولون لی دع نصر
من جاء بالهدی وغالب لنا غلاب کل مغالب وسلم الینا احمدا کفلن لنا نبیا ولا تحفل بقول المعاتب
فقلت لهم الله ربی وناصری علی کل باغ من لوی بن غالب مقاتل لما رات قریش یعلو امره قالوا لا نری محمدا یزداد
الا کبرا وتکبرا وان هو الا ساحر او مجنون وتوعدوه وتعاقدوا لئن مات ابوطالب لیجمعن قبایل قریش کلها
علی قتله وبلغ ذلك اباطالب فجمع بنی هاشم واحلافهم من قریش فوصاهم برسول الله صلی الله علیه واله وقال
ان ابن اخی کما نقول اخبرنا بذلك اباؤنا وعلماؤنا ان محمدا نبی صادق وامین ناطق وان شانه اعظم شان
ومکانه من ربه اعلا مکان فاجیبوا دعوته واجتمعوا علی نصرته وراموا عدوه من وراء حوزته فانه الشرف
الباقی لکم الدهر وانشا یقول اوصی بنصر النبی الخیر مشهده علیا ابنی وعم الخیر عباسا وحمزة الاسد المخشی صولته
وجعفرا ان تزودوا دونه الناسا وهاشما کلها اوصی بنصرته ان یاخذوا دون حرب القوم امراسا
کونوا فدی لکم نفسی وما ولدت من دون احمد عند الروع اتراسا بکل ابیض مصقول عوارضه تخاله فی سواد اللیل مقیاسا

وغص خاله حمزة على اثباعهم اذ اقبل حمزة متوشحا بقوسه راجعا من قنص له فوجد النبي عليه السلام في دار اخته محموما وشهر اكبته فقال ما شأنك قالت ذل الحمى يا ابا عمارة لو لقيت ما لقي ابن اخيك محمد آنفا من ابي الحكم بن هشام وجدته ههنا جالسا فآذاه وسبه وبلغ منه ما يكره فانصرف ودخل المسجد وشج راسه شجة منكرة فهم اقرباؤه بضربه فقال ابو جهل دعوا ابا عمارة لكيلا يسلم ثم عاد حمزة الى النبي عليه السلام وقال عز بما صنع بك ثم اخبره بصنعه فلم يهش النبي عليه السلام وقال يا عم لانت منهم فاسلم حمزة فعرفت قريش ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد عز وان حمزة سيمنعه قال ابن عباس فنزل اومن كان ميتا فاحييناه وسر ابو طالب

باسلامه وانشأ يقول صبرا ابا يعلى على دين احمد وكن مظهرا للدين وفقت صابرا وحط من اتى بالدين من عند ربه
بصدق وحق لا تكن حمز كافرا فقد سرني اذ قلت انك مؤمن فكن لرسول الله في الله ناصرا ونادي قريشا بالذي قد اتيته
جهارا وقل ما كان احمد ساحرا وقال لابنه طالب ابني طالب ان شيخك ناصح فيما يقول مسدد لك راتق
فاضرب بسيفك من اراد مساءة حتى تكون لدى المنية ذائق هذا رجائي فيك بعد منيتي لا زلت فيك بكل رشد واثق
فاعضد قواه يا بني وكن له اني بجدك لا محالة لاحق اما اراه حسرة لفراقه اذ لم اراه قد تطاول باسق
اترى اراه واللواء امامه وعلي ابني للواء معانق اتراه يشفع لي ويرحم عبرتي هيهات اني لا محالة راهق

وكتب الى النجاشي تعلم ابيت اللعن ان محمدا الابيات فاسلم النجاشي وكان قد سمع مذاكرة جعفر وعمرو بن العاص ونزل فيه واذا سمعوا ما انزل الى الرسول الى قوله اجر المحسنين عكرمة وعروة بن الزبير وحدثهما لما رات قريش انه يفشو امره في القبائل وان حمزة اسلم وان عمرو بن العاص رد في حاجته عند النجاشي فاجمعوا امرهم ومكرهم على ان يقتلوا رسول الله علانية فلما راى ذلك ابو طالب جمع بني عبد المطلب فاجمع لهم امرهم على ان يدخلوا رسول الله شعبهم فاجتمع قريش في دار الندوة وكتبوا صحيفة على بني هاشم ان لا يكلموهم ولا يزوجوهم ولا يتزوجوا اليهم ولا يبايعوهم او يسلموا اليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وختم عليها اربعون خاتما وعلقوها في جوف الكعبة وفي رواية عند زمعة بن الاسود فجمع ابو طالب بني هاشم وبني عبد المطلب في شعبه وكانوا اربعين رجلا مؤمنهم وكافرهم ما خلا ابا لهب وابا سفيان فظاهراهم عليه فحلف ابو طالب لئن شاكت محمدا شوكة لآتين عليكم يا بني هاشم وحصن الشعب وكان يحرسه بالليل والنهار وفي ذلك يقول

الم تعلموا انا وجدنا محمدا نبيا كموسى خط في اول الكتب أليس ابونا هاشم شد ازره واوصى بنيه بالطعان وبالضرب
وان الذي علقتم من كتابكم يكون لكم يوما كراغية السقب افيقوا افيقوا قبل ان يحفر الثرى ويصبح من لم يجن ذنبا كذي الذنب
وله وقالوا خطة جورا وحمقا وبعض القول ابلج مستقيم ليخرج هاشم فيصير منها بلاقع بطن مكة والحطيم
فمهلا قومنا لا تركبونا بمظلمة لها امر وخيم فيندم بعضكم ويذل بعض وليس بمفلح ابدا ظلوم
فلا والراقصات بكل خرق الى معمور مكة لا يريم طوال الدهر حتى تقتلونا ونقتلكم وتلتقي الخصوم
بعلم معشر قطعوا وعقوا بانهم هم الجلد الظليم ارادوا قتل احمد ظالميه وليس لقتله فيهم زعيم

دون محمد فتيان قوم   لهم العرنين والعضو الصميم   وكان ابو جهل والعاص بن وايل والنضر بن الحرث
بن كلدة وعقبة بن ابى معيط يخرجون الى الطرقات فمن راوه معه ميرة نهوه ان يبيع من بنى هاشم شيئا و
يحذرونه من النهب فانفقت خديجة على النبى صلى الله عليه واله فيه مالا كثيرا   ومن قصيدة لابى طالب
فاسيح ابن عبد الله فينا مصدقا   على ساخط من قومنا غير معتب   فلا تحسبونا خاذلين محمدا   لدى غربة منا ولا متقرب
ستمنعه منا يد هاشمية   مركبها فى الناس خير مركب   فلا والذى تخذى له كل نضوة   طليح بجنبى نجلة فالمحصب
ينال احمد منا الله فينا ولم تكن   لنحلف بطلا بالعتيق المحجب   نفارقه حتى نصرع حوله   وما نال تكذيب النبى المقرب
وكان النبى عليه السلام اذا اخذ مضجعه ونامت العيون جاءه ابو طالب فانهضه عن مضجعه واضجع عليا
مكانه ووكل عليه ولده وولد اخيه فقال على عليه السلام يا ابتاه انى مقتول ذات ليلة فقال ابو طالب
اصبرن يا بنى فالصبر احجى   كل حى مصيره لشعوب   قد بلوناك والبلاء شديد   لفداء النجيب وابن النجيب
لفداء الاغر ذى الحسب الثاقب   والباع والفناء الرحيب   ان يصيبك المصون بالنبل   تبرء فمصيب منها وغير مصيب
كل حى وان تطاول عمرا   اخذ من سهامها بنصيب   فقال على عليه السلام   اتامرنى بالصبر فى نصر احمد
ووالله ما قلت الذى قلت جازعا   ولكننى احببت ان تر نصرتى   وتعلم انى لم ازل لك طايعا   وسعيى لوجه الله فى نصر احمد
نبى الهدى المحمود طفلا ويافعا   وكانوا لا يامنون الا فى موسم العمرة فى رجب وموسم الحج فى ذى الحجة فيشترون
ويبيعون فيهما وكان النبى عليه السلام فى كل موسم يدور على قبايل العرب فيقول لهم تمنعون لى جانبى حتى
اتلو عليكم كتاب ربى وثوابكم على الله الجنة وابو لهب فى اثره يقول انه ابن اخى وهو كذاب ساحر
فاصابهم الجهد وبعث قريش الى ابى طالب ادفع الينا محمدا حتى نقتله ونملكك علينا فانشا ابو طالب
اللامية يقول فيها   وابيض يستسقى الغمام بوجهه فلما سمعوا هذه القصيدة ايسوا منه فكان ابو العاص بن
الربيع وهو ختن رسول الله صلى الله عليه واله يجئ بالصبر بالليل عليها البر والتمر الى باب الشعب ثم
تصيح بها فحمد النبى عليه السلام فعله فمكثوا بذلك اربع سنين وقال ابن سيرين ثلث سنين وفى كتاب
شرف المصطفى فبعث الله على صحيفتهم الارضة فلحستها فنزل جبرئيل فاخبر النبى عليه السلام بذلك
فاخبر النبى عليه السلام ابا طالب فدخل ابو طالب على قريش فى المسجد فعظموه وقالوا اردت مواصلتنا
وان تسلم ابن اخيك الينا قال والله ما جئت لهذا ولكن ابن اخى اخبرنى ولم يكذبنى ان الله قد اخبره
بحال صحيفتكم فابعثوا الى صحيفتكم فان كان حقا فاتقوا الله وارجعوا عما انتم عليه من الظلم وقطيعة
الرحم وان كان باطلا دفعته اليكم فاتوا بها وفكوا الخواتيم فاذا فيها باسمك اللهم واسم محمد فقط فقال
لهم ابو طالب اتقوا الله وكفوا عما انتم عليه فسكتوا وتفرقوا فنزل ادع الى سبيل ربك قال كيف ادعوهم
وقد صالحوا على ترك الدعوة فنزل يمحوا الله ما يشاء ويثبت فسئل النبى عليه السلام ابا طالب الخروج
من الشعب فاجتمع سبعة نفر من قريش على نقضها وهم مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف الذى

اجار النبى عليه السّلام لما انصرف من الطايف وزهير بن امية المخزومى ختن ابى طالب على ابنة عاتكه وهشام بن عمرو بن لوى بن غالب وابو البخترى بن هشام وزمعة بن الاسود بن المطلب وقال هؤلاء السبعة اخرقها الله وعزموا ان يقطعوا يمين كاتبها وهو منصور بن عكرمة بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار فوجدوها شلاء فقالوا قطعها الله فاخذ النّبى عليه السّلام فى الدعوة وفى ذلك يقول ابو طالب

الاهل اتى نجد بنا صنع ربّنا على نايهم والله بالنّاس ارود فيخبرهم ان الصحيفة مزقت وان كل ما لم يرضه الله يفسد
براوحها افك وسحر مجمع ولم تلق سحرا اخر الدهر يصعد وله وقد كان من امر الصحيفة عبرة متى ما يخبر غايب القوم تعجب
محا الله منها كفرهم وعقوقهم وما نقموا من ناطق الحق معرب واصبح ما قالوا من الامر باطلا ومن يختلق ما ليس بالحق يكذب
وامسى ابن عبد الله فينا مصدّقا على سخط من قومنا غير معتب وله تطاول ليلى بهم نصب ودمعى كسح السقا السرب
ولعب قصى باحلامها وهل يرجع الحلم بعد اللعب ونفى قصى بنى هاشم كنفى الطهاة لطاف الحطب
وقول لاحمد انت امرء وخا فالحديث ضعيف النّسب الا ان احمد قد جاءهم بحق ولم ياتهم بالكذب
على ان اخواننا وازروا بنى هاشم وبنى المطلب هما اخوان كعظم اليمين امرّا علينا لعقد الكرب
فيا ال قصى الم تخبروا بما قد خلا من شؤن العرب فلا تمسكن بايديكم بعيد الانوق لعجب الذنب
ورمتم باحمد ما رمتم على الاصرات وقرب النّسب فانى وما حج من راكب وكعبة مكة ذات الحجب
تنالون احمد او تصطلوا ظباة الرماح وحد القضب وتعترفوا بين ابياتكم صدور القوالى وخيلا عصب

فصل فيما لقيه عليه السّلام من قومه بعد موت عمه الزهرى فى قوله ولقد مكناهم الايات قال لما توفى ابو طالب لم يجد النّبى عليه السّلام ناصرا ونثروا على راسه التراب قال ما نال منى قريش سيّات حتى مات ابو طالب وكان يستتر من الرمى بالحجر الّذى عند باب البيت من يسار من يدخل وهو ذراع وشبر فى ذراع اذا جاءه من دار ابى لهب ودار عدى بن حمران ولما نزل تبت يدا ابى لهب جاءت ام جميل عمته معوية الى النّبى عليه السّلام وبيدها فهر ولها ولولة وهى تقول مذمما ابينا ودينه قلينا وامره عصينا والنبى عليه السّلام فى المسجد فقيل يا رسول الله قد اقبلت ام جميل وانا نخاف ان تراك فقال انها لن ترانى فوقفت على المسجد وقالت بلغنى ان صاحبكم هجانى فقالوا لا ورب هذا البيت ما هجاك فولت وهى تقول قد علمت قريش انى ابنة سيّدها الزهرى فى قوله فان تولوا فقل حسبى الله الاية لما توفى ابو طالب واشتد عليه البلاء عمد الى ثقيف بالطّايف رجاء ان يؤوّه سادتها عبد نابل ومسعود وحبيب بنو عمرو ابن عمير الثقفى فلم يقبلوه وتبعه سفهاؤهم بالاحجار ودموا رجليه فخلص منهم واستظل فى ظل حبلة منه وقال اللّهم انى اشكوا اليك من ضعف قوّتى وقلّة حيلتى وناصرى وهوانى على النّاس يا ارحم الرّاحمين فانفذ عتبة وشيبة ابنا ربيعة اليه بطبق عنب على يدى غلام يدعى عدّاسا وكان نصرانيا فلما مدّ يده وقال بسم الله فقال ان اهل هذا البلد لا يقولونها فقال النبى من اين انت قال من بلدة نينوى فقال عليه السلام من مدينة

فيما لقيه من قومه بعد موت عمه ع

الرجل الصالح یونس بن متی قال وبما نعرفہ قال انا رسول الله والله اخبرنی خبر یونس فخر عداس ساجدا
لرسول الله صلی الله علیہ واله وجعل یقبّل قدمیہ وهما یسیلان الدما فقال عتبہ لاخیہ قد افسد علیک غلامک
فلما انصرف عنہ سئل عن مقالتہ فقال انہ والله نبی صادق فقالوا ان هذا رجل خداع لا یفتننک عن
نصرانیتک وقالوا لو کان محمد نبیّا لشغلتہ النبوة عن النساء ولامکنہ جمیع الایات ولامکنہ منع الموت
عن اقاربہ ولما مات ابو طالب وخدیجہ فنزل ولقد ارسلنا رسلا من قبلک الایہ وروی عن الحسن
العسکری علیہ السلام فی خبر ان اباجهل کتب الی النبی علیہ السلام بالمدینہ ان الخیوط التی فی راسک هی التی
ضیقت علیک مکہ ورمت بک الی یثرب وانها لاتزال بک منفرک الی اخره فکان جواب النبی علیہ السلام
ان اباجهل بالمکاره والعطب یتهددنی ورب العالمین بالنصر والظفر یعدنی وخبر الله اصدق و
القبول من الله احق ان یضر محمدا من خذلہ او یغضب علیہ بعد ان ینصره ویتفضل بجوده وکرمہ قل لہ یا اباجهل
انک راسلتنی بما القاه فی جلدک الشیطان وانا اجیبک بما القاه فی خاطری الرحمن ان الحرب بیننا و
بینک کائنہ الی تسع وعشرین وان الله سیقتلک فیها باضعف اصحابی وستلقی انت وعتبہ وشیبہ
والولید وفلان وفلان وذکر عددا من قریش فی قلیب مقتلین اقتل منکم سبعین واسر منکم سبعین
احملهم علی الفدا القتل ثم نادی الا تحبون ان اریکم مصرع کل واحد من هؤلاء هلموا الی بدر فان
هناک الملتقی والمحشر وهناک البلاء الاکبر فلم یجبہ الا علی وقال نعم بسم الله فقال للیهود اخطو
خطوة واحدة فان الله یطوی الارض لکم ویوصلکم الی هناک فخطی القوم خطوة ثم الثانیہ فاذاهم عند بئر
بدر فقال هذا مصرع عتبہ وذاک مصرع شیبہ وذاک مصرع الولید الی ان سمی تمام سبعین وسیوسر
فلان وفلان الی ان ذکر سبعین منهم فلما انتهوا الی اخرها قال هذا مصرع ابی جهل یجرحہ فلان الانصاری
ویجیز علیہ عبد الله بن مسعود اضعف اصحابی ثم قال ان ذلک لحق کائن بعد ثمینہ وعشرین یوما کم درّت
جهل ابی جهل بجهلہ وشاب شیبہ قبل الموت من وجل **حسان بن ثابت** متی یبد فی اللیل البهیم جبینہ
یلوح کمصباح الدجی المتوقد فمن کان او من ذا یکون کاحمد نظاما لحق او نکالا لملحد **بجیر بن زهیر**
اتانا نبی بعد یاس وفترة من الله والاوثان فی الارض تعبد وشق لہ من اسمہ لجلالہ فذو العرش محمود وهذا محمد
واشرکہ فی ذکره جل ذکره تخلد فی الجنات فیمن تخلد اغر علیہ للنبوة خاتم من الله مشهود یلوح ویشهد
غیره محمد خیر من یمشی علی قدم ممن برء الله من انس ومن جان هو الذی قد الله الفضاء لہ الا یکون لہ فی خلقہ ثانی
هو الذی امتحن الله القلوب بہ عما تجمجم من کفر وایمان آخر لبست رداء الفخر فی صلب آدم فما تنتهی الا الیک المفاخر
والله بدر فی السماء منورا وانت لنا بدر علی الارض زاهر **فصل** فی حفظ الله تع لہ من المشرکین
وکید الشیاطین جابر بن عبد الله ان النبی علیہ السلام نزل تحت شجرة فعلق بها سیفہ ثم نام فجاء اعرابی
فاخذ السیف وقام علی راسہ علیہ السلام فاستیقظ النبی علیہ السلام فقال یا محمد من یعصمک الان منی قال

فی حفظ الله تعم لہ من المشرکین وکید الشیاطین

الله تعالی فرجف وسقط السیف من یده وفی خبر اخر انه بقی جالسا زمانا ولم یعاقبه النبی علیه السلام
الثمالی فی تفسیر قوله یا ایها الناس اذکروا نعمة الله علیکم اذ هم قوم ان القاصد الی النبی علیه السلام
کان دعثور بن الحارث فدفع جبرئیل فی صدره فوقع السیف من یده فاخذه رسول الله وقام علی راسه
فقال ما یمنعک منی فقال لا احد وانا اشهد ان لا اقاتلک ابدا ولا اعین علیک عدوا فاطلقه فسئل
بعد انصرافه عن حاله قال نظرت الی رجل طویل ابیض دفع فی صدری فعرفت انه ملک ویقال انه اسلم و
جعل یدعو قومه الی الاسلام حذیفة وابو هریرة جاء ابو جهل الی النبی علیه السلام وهو یصلی لیطأ
علی رقبته فجعل ینکص علی عقبیه فقیل له ما لک قال ان بینی وبینه خندقا من نار مهولا ورایت ملائکة
ذوی اجنحة فقال النبی علیه السلام لو دنا منی لاختطفته الملائکة عضوا عضوا فنزل افرایت الذی ینهی
الایات ابن عباس ان قریشا اجتمعوا فی الحجر فتعاقدوا باللات والعزی ومناة لو راینا محمدا لقمنا مقام
رجل واحد ولنقتلنه فدخلت فاطمة علی النبی باکیة وحکت مقالهم فقال یا بنیة ارنی وضوءا فتوضأ
ثم خرج الی المسجد فلما راوه قالوا ها هو ذا وخفضت رؤسهم وسقطت اذقانهم فی صدورهم فلم یصل
الیه رجل منهم فاخذ النبی علیه السلام قبضة من التراب فحصبهم بها وقال شاهت الوجوه فما اصاب
رجلا منهم الا قتل یوم بدر محمد بن اسحق لما خرج النبی صلی الله علیه و آله مهاجرا تبعه سراقة بن جعشم
مع خیله فلما راه رسول الله صلی الله علیه و آله دعا فساخت قوائم فرسه حتی تغیبت فتضرع الی النبی
علیه السلام حتی دعا وصار الی وجه الارض فقصد کذلک ثلثا والنبی علیه السلام یقول یا ارض
خذیه واذا تضرع قال دعیه فکف بعد الرابعة ان لا یعود الی ما یسوءه وفی روایة واتبعه دخان حتی
استغاثه فانطلقت الفرس فعذله ابو جهل وقال سراقة   ابا حکم واللات لو کنت شاهدا
لامر جوادی اذ تسیخ قوائمه   عجبت ولم تشکک بان محمدا   نبی وبرهان فمن ذا یکاتمه   علیک فکف الناس عنه فانی
اری امره یوما ستبدو معالمه   خطیب منیح   ومن اخذت سراقة حین اهوی   الیه الارض اخذة فاطنبنا
فصاح به ونادا اقلنی   فلست لمثلها فی العایدینا   نصر بن المنتصر   من قال للارض خذیه فاخذت
عدوه لما راه قد طغا غیره   وفی سراقة آیات مبینة   اذ ساخت الجرد فی وحل بلا وحل   وکان علیه السلام
مارا فی بطحاء مکة فرماه ابو جهل بحصاة فوقفت الحصاة معلقة سبعة ایام ولیالیها فقالوا من یرفعها
قال یرفعه الذی رفع السموات بغیر عمد ترونها عکرمة لما غزی یوم حنین قصد الیه شیبة بن عثمن
بن ابی طلحة عن یمینه فوجد عباسا فاتی عن یساره فوجد ابا سفیان بن الحارث فاتی من خلفه فوقعت
بینهما شواظ من نار فرجع القهقری فرجع النبی علیه السلام الیه وقال یا شیب یا شیب ادن منی اللهم
اذهب عنه الشیطان قال فنظرت الیه وهو احب الی من سمعی وبصری فقال یا شیب قاتل الکفار فلما
انقضی القتال دخل علیه فقال الذی اراد الله بک خیر مما اردته لنفسک وحدثه بجمیع ما زوی فی نفسه

فاسلم ابن عبّاس فی قوله ویرسل الصواعق قال قال عامر بن الطفیل لاربد بن قیس قد شغلته عنک مرارا فالّا ضربته یعنی النبی علیه السّلام فقال اربد اردت ذلک مرتین فاعترض بی فی احدهما حائط من حدید ثم رایتک الثانیة بینی و بینه افاقتلک و فی روایة الکلبی انه لما اخترط من سیفه شبرا لم یقدر علی سله فقال النبی علیه السّلام اللّهم اکفنیهما بما شئت وفی روایة ان السّیف لصق به وفی الروایات کلها انه لم یصل واحد منهما الی منزله اما عامر فغدّ فی دیار بنی سلول فجعل یقول اغدة کغدة البصیر وموتا فی بیت السّلولیه واما اربد فارتفعت له سحابة فرمته بصاعقة فاحرقته وکان اخا لبید لامه فقال یرثیه

فجعنی البرق بالصّواعق بالفا رس یوم الکریهة النجد اخشی علی اربد الحتوف ولا ار هب نوء السماک والاسد

ابن عبّاس وانس وعبدالله بن مغفل ان ثمانین رجلا من اهل مکه هبطوا من جبل التنعیم عند صلوة الفجر عام الحدیبیة لیقتلوهم وفی روایة کان النّبی علیه السّلام جالسًا فی ظل شجرة وبین یدیه علی یکتب الصّلح وهم ثلثون شابًّا فدعا علیهم النّبی علیه السّلام فاخذ الله بابصارهم حتی اخذنا هم فخلّی سبیلهم فنزل وهو الّذی کفّ ایدیهم ابن جبیر وابن عبّاس ومحمّد بن ثور فی قوله فاصدع بما تومر الایات کان المستهزئون به جماعة مثل الولید بن المغیرة المخزومی والاسود بن عبد یغوث الزهری وابو زمعة الاسود بن المطلب و العاص بن وایل السّهمی والحرث بن قیس السّهمی وعقبة بن ابی معیط وفیهلة بن عامر الفهری والاسود بن الحرث وابو احیحه سعید بن العاص والنضر بن الحرث العبدری والحکم بن العاص بن امیة وعتبة بن ربیعه وطعیمة بن عدی والحرث بن عامر بن نوفل وابو البختری العاص بن هاشم بن اسد وابو جهل وابو لهب وکلّهم قد افناهم الله باشدّ نکال وکانوا قالوا له یا محمّد ننتظر بک الی الظهر فان رجعت عن قولک والّا قتلناک فدخل علیه السّلام منزله واغلق علیه بابه فاتاه جبرئیل ساعته فقال له یا محمّد السّلام یقرء علیک السّلام و هو یقول اصدع بما تومر وانا معک وقد امرنی ربی بطاعتک فلمّا اتیا البیت رمی الاسود بن المطلب فی وجهه بورقة خضراء فقال اللّهم اعم بصره واثکله ولده فعمی واثکله الله ولده وروی انه اشار الی عینه فعمی وجعل یضرب راسه علی الجدار حتی هلک ثم مر به الاسود بن عبد یغوث فاومی الی بطنه فاستسقی ماء ومات حبنًا ومر به الولید فاومی الی جرح اندمل فی بطن رجله من نبل فتعلقت به شوکة فبین فخدشت ساقه ولم یزل مریضا حتی مات ونزل فیه سارهقه صعودا وانه حلفان یصعّد جبلًا فی النار من صخرة ملسًا فاذا بلغ اعلاها لم یترک ان یتنفس فیجذب الی اسافلها ثم یکلف مثل ذلک ومر به العاص فعابه فخرج من بیته فلفحته السّموم فلمّا انصرف الی داره لم یعرفوه فباعدوه فمات غمًّا وروی انهم غضبوا علیه فقتلوه وروی انه وطی علی شبرقة فدخلت فی اخمص رجله فقال لدغت فلم یزل یحکها حتی مات ومر به الحرث فاومی الی راسه فتقیأ قیحا ویقال انه لدغته الحیة ویقال خرج الی لذاقته هده علیه حجر فتقطع واستقبل ابنه فی سفر فضرب جبرئیل راسه علی شجرة وهو یقول یا بنیّ ادرکنی فیقول لا اری احدا حتی مات واما الاسود بن الحرث اکل حوتا فاصابه

العطش فلم يزل يشرب الماء حتى انشقت بطنه فاما نبهلة بن عامر فخرج يريد الطايف ففقدوه لم يوجد
واما عيطله فاستسقى فمات ويقال اتى بشوك فاصاب عينيه فسالت حدقته على وجهه واما ابو لهب فانه
سال ابا سفين عن قصة بدر فقال انا لقيناهم فمنحناهم اكتافنا فجعلوا يقتلوننا ويأسروننا كيف شاؤا
وايم الله مع ذلك ما مكثت الناس لقينا رجالا بيضا على خيل ابلق بين السماء والارض لا يقوم لها شيء
فقال ابو رافع لام الفضل بنت العباس تلك الملائكة فجعل يضربني فضربت ام الفضل على راسه بعمود
الخيمة فلقت راسه شجة منكرة فعاش سبع ليال فقد رماه الله بالعدسة ولقد تركه ابناه ثلثا لا
يدفنانه وكانت قريش تتقي العدسة فدفنوه باعلى مكة على جدار وقذفوا عليه الحجارة حتى واروه ونزل
قوله تعالى لقد حق القول الآيات فى ابى جهل وذلك انه كان حلف لئن رأى محمدا يصلي ليرضخن راسه
فاتاه وهو يصلي ومعه حجر ليدمغه فلما رفعه اثبتت يده الى عنقه ولزق الحجر بيده فلما عاد الى اصحابه و
اخبرهم بما راى سقط الحجر من يده فقال رجل من بنى مخزوم انا اقتله بهذا الحجر فاتاه وهو يصلي ليرميه
بالحجر فاغشى الله بصره فجعل يسمع صوته ولا يراه فرجع الى اصحابه فلم يرهم حتى نادوه ما صنعت فقال ما رايته
ولقد سمعت صوته وحال بيني وبينه كهيئة الفحل يخطر بذنبه لو دنوت منه لاكلني ابن عباس فى قوله و
جعلنا من بين ايديهم سدا ان قريشا اجتمعت فقالت لئن دخل محمد لنقومن اليه قيام رجل واحد فدخل
النبي عليه السلام فجعل الله من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فلم يبصروه فصلى عليه السلام ثم
اتاهم فجعل ينثر على رؤسهم التراب وهم لا يرونه فلما جلى عنهم راوا التراب فقالوا هذا ما سحركم ابن كبيشه
ولما نزلت الاحزاب على المدينة عبى ابو سفين سبعة الاف رام كوكبة واحدة ثم قال ارموهم رشقا واحدا فوقع
فى اصحاب النبي عليه السلام سهام كثيرة فشكوا ذلك الى النبي فلوح الى السهام بكمه ودعا بدعوات فهبت
ريح عاصف فردت السهام الى القوم فكل من رمى سهما عاد السهم اليه فوقع فيه جرحه بقدرة الله وبركة رسوله
ودخل النبي عليه السلام مع ميسرة الى حصن من حصون اليهود ليشتروا خبزا وادما فقال يهودي عندي
مرادك ومضى الى منزله وقال لزوجته اطلعي الى عالى الدار فاذا دخل هذا الرجل فارمي هذه الصخرة عليه
فاردت المرأة الصخرة فهبط جبرئيل فضرب الصخرة بجناحه فخرقت الجدار وانت تهتز كانها صاعقة فاحتاطت
بحلق الملعون وصارت فى عنقه كدور الرحى فوقع كانه المصروع فلما افاق جلس وهو يبكي فقال له النبي عليه السلام
ويلك ما حملك على هذا الفعال فقال يا محمد لم يكن لى فى المتاع حاجة بل اردت قتلك وانت معدن الكرم
وسيد العرب والعجم اعف عني فرحمه النبي عليه السلام فانزاحت الصخرة عن عنقه جابر وابن عباس قال رجل
من قريش لاقتلن محمدا فوثب به فرسه فاندقت رقبته استغاث الناس الى معمر بن يزيد وكان اشجع الناس و
مطاعا فى بنى كنانة فقال لقريش انا اريحكم منه فعندي عشرون الف مدجج فلا ارى هذا الحي من بنى هاشم
يقدرون على حربي فان سالوني الدية اعطيتهم عشر ديات ففي مالي سعة وكان يتقلد بسيف طوله عشرة اشبار

صلى الله عليه واله وسلم

فى عرض شبر فاهوى الى النبى عليه السّلام بسيفه وهو ساجد فى الحجر فلما قرب منه عثر بدرعه فوقع ثم قام وقد ادمى وجهه بالحجارة وهو يعدو اشدّ العدو حتى بلغ البطحا فاجتمعوا اليه وغسلوا الدم عن وجهه وقالوا ماذا اصابك فقال المغرور والله من غررتموه قالوا ما شانك قال دعونى تعد الى نفسى ما رايت كاليوم قالوا ماذا اصابك قال لما دنوت منه وثب الىّ من عنده واسه شجاعين اقرعان ينفخان بالنيران وروى ان كلدة بن اسد رمى رسول الله صلى الله عليه واله بمزراق وهو بين دار عقيل وعقال فعاد المزراق اليه فوقع فى صدره فعاد فزعًا وانهزم وقيل له ما لك قال ويحكم اما ترون الفحل خلفى قالوا ما نرى شيئا قال ويحكم فانى اراه فلم يزل يعدو حتى بلغ الطايف الواقدى خرج النبى عليه السّلام للحاجة فى وسط النهار بعيدًا فبلغ الى اسفل الحجون فاتبعه النضر بن الحرث يرجو ان يغتاله فلما دنى منه عاد راجعا فلقيه ابو جهل فقال من اين جئت قال كنت طمعت ان اغتال محمدًا فلما قربت منه فاذا اساود تضرب بانيابها على راسه فاتحة افواهها فقال ابو جهل هذا بعض سحره وقصد اليه رجل بفهر وهو ساجد فلما رفع يده ليرمى به يبست يده على الحجر ابن عباس كان النبى عليه السّلام يقرء فى المسجد فيجهر بقرائة فتاذى به ناس من قريش فقاموا لياخذوه واذا ايديهم مجموعة الى اعناقهم واذا هم عمى لا يبصرون فجاؤا الى النبى فقالوا ننشدك الله والرحم فدعا النبى عليه السّلام فذهب ذلك عنهم فنزلت يس الى قوله فهم لا يبصرون ابو ذر كان النبى عليه السّلام فى سجود فرفع ابو لهب حجرا يلقيه عليه فثبتت يده فى الهوا فتضرع الى النبى عليه السّلام وعقد الايمان لو عوفى لا يوذيه فلما برء قال لانت ساحر حاذق فنزل تبت يدا ابى لهب وكان ابو جهل يطلب غرته فوجده يومًا فى سجوده فرفع صخرة عظيمة يريد فيها عليه فامسكت من يده وصار عبرة للناس فتضرع الى النبى عليه السّلام فدعا له بفرج فزالت وتكمن نضر بن الحرث بن كلدة لقتل النبى عليه السّلام فلما استل سيفه راى خايفا مستجيرا فقيل يا نضر هذا خير لك مما اردت يوم حنين مما حال الله بينك وبينه البيبيا ...

يا قومنا للمصطفى سالموا لا تنصبوا جهلا له حربكم واتلوا من القران ما قاله يا ايها الناس اعبدوا ربكم غيره يتركم بالفضل من لا يوده ويقضى لهم بالحكم من لا يحكم

فصل فى استجابة

دعواته عليه السّلام سار النبى عليه السّلام الى بنى شاجعه فجعل يعرض عليهم الاسلام فابوا وخرجوا عليه فى خمسة الف فارس فتبعوا النبى عليه السّلام فلما لحقوا به عاجلهم بدعوات فهبت عليهم ريح فاهلكتهم عن اخرهم ولما سار الى قتال المقمع بن الهميسع البهانى كان فى طريق المسلمين جبل عظيم هايل تتعب فيه المطايا وتقف فيه الخيل فلما وصل المسلمون شكوا امره الى رسول الله صلى الله عليه واله وما يلقون فيه من التعب والنصب فدعا النبى عليه السّلام بدعوات فساخ الجبل فى الارض وتقطع قطعًا ورمى رسول الله صلى الله عليه واله ابن قمية بقذافه فاصاب كعبه حتى بدر السيف عن يده فى يوم احد وقال خذها منى وانا ابن قمية فقال النبى عليه السّلام اذلك الله واقماك فاتى ابن قمية تيس وهو نايم فوضع

قرنه فی مراقه ثم دعسه فجعل ینادی واذلاه حتی اخرج قرنیه من ترقوته وکانت الکفار فی حرب الاحزاب
عشرة الاف رجل وبنو قریظه قایمون بنصرتهم والصحابه فی اظل سد ید فرفع یدیه وقال انزل الکتاب سریع
الحساب اهزم الاحزاب فجائتهم ریح عاصف تقلع بخیامهم فانهزموا باذن الله وایدهم بجنود لم یروها واخذ
علیه السلام یوم بدر کفا من التراب ویقال حصی وترابا ورمی به فی وجوه القوم فتفرق الحصی فی وجوه
المشرکین فلم یصب من ذلک احدا الا قتل او اسر وفیه نزل وما رمیت اذ رمیت ولکن الله رمی الفیروانی
اعمیت جیشا بکف من حصی فجثوا وعقلوا عن حراک النقل بالنقل نصر بن المنتصر ومن رمی کف حصاه فی الوغی
فهزم القوم العدی لما رمی خطیب منیح ومن نصر الحصی فی یوم بدر وصاح بهم فولوا هاربینا
ومن نصرته امداد علیهم ملائکة السماء مسومینا ابن مهدی الماطیری فی مجالسه ان النبی علیه السلام
کتب الی کسری من محمد رسول الله الی کسری بن هرمز اما بعد فاسلم تسلم والا فأذن بحرب من الله و
رسوله والسلام علی من اتبع الهدی فلما وصل الیه الکتاب مزقه واستخف به وقال من هذا الذی یدعونی
الی دینه ویبدأ باسمه قبل اسمی وبعث الیه بتراب فقال علیه السلام مزق الله ملکه کما مزق کتابی اما انه
ستمزقون ملکه وبعث الی بتراب اما انکم ستملکون ارضه فکان کما قال الماوردی فی اعلام النبوة ان کسری
کتب فی الوقت الی عامله بالیمن باذان ویکنی ابا مهران ان احمل الی هذا الذی یذکر انه نبی ویبدأ باسمه
قبل اسمی ودعانی الی غیر دینی فبعث الیه فیروز الدیلمی فی جماعة مع کتاب یذکر فیه ما کتب به کسری فاتاه
فیروز بمن معه فقال له ان کسری امرنی احملک الیه فاستنظره لیلة فلما کان من الغد حضر فیروز مستحثا
فقال النبی علیه السلام اخبرنی ربی انه قتل ربک البارحة سلط الله علیه ابنه شیرویه علی سبع ساعات من
اللیل فامسک حتی یاتیک الخبر فراع ذلک فیروز وهاله وعاد الی باذان فاخبره فقال له باذان کیف و
جدت نفسک حین دخلت علیه فقال والله ما هبت احدا کهیبة الرجل فوصل الخبر بقتله فی تلک اللیله
من تلک الساعة فاسلما جمیعا وظهر العنسی من افتراه من الکذب فارسل علیه السلام الی فیروز اقتله
قتله الله فقتله ببیته والفرس اخبرها عن قتل صاحبها پرویز اذ جاء فیروز فی شغل جابر بن عبد الله لما قتل
العرنیون راعی النبی علیه السلام دعا علیهم فقال اللهم عم علیهم الطریق قال فعمی علیهم حتی ادرکوهم واخذوهم
روت العامة عن الصادق علیه السلام وعن ابن عباس انه لما نزل والنجم قال عتبة بن ابی لهب کفرت بالنجم
اذا هوی وبالنجم اذا تدلی وفی روایة انه اتاه وطلق ابنته وتفل فی وجهه وقال کفرت بالنجم ورب النجم
فقال النبی علیه السلام اللهم سلط علیه کلبا من کلابک فخرج من سفر الشام مع قریش فلما نزلوا تحت دیر
حذرهم الدیرانی من الاسود فقال ابو لهب یا معشر قریش اعینونی اللیله فانی اخاف علی ابنی دعوة محمد فجعلوه
فی وسطهم فاتی اسد معه زئیر وقال هذا عتبة بن ابی لهب خرج من مکه مستخفیا زعم انه یقتل محمدا فافترسه
ولم یاکله وفی ذلک یقول حسان بن ثابت سائل بنی الاشعر اذ جئتهم ما کان ابناء بنی واسع

ولَه لاوسع الله له قبره بل ضيو الله على القاطع رمى رسول الله من بينهم دون قريش رميه القادع
فاستوجب الدعوة منهم بما بيّن للنّاظر والسّامع ان سلّط الله به كلبه يمشى الهوينا مشيه الخادع
حتى اتاه وسط اصحابه وقد علتهم سنة الهاجع فالتقم الراس بيافوخه والنحر منه فغره الجايع
ثم علا بعد بانيابه منعفرا وسط دم ناقع من يرجع العام الى اهله فما اكيل السبع بالراجع
قد كان هذا لكم عبرة للسيّد المتبوع والتابع وحكى الحكم بن العاص مشيه رسول الله صلّى الله عليه

واله مستهزئا فقال عليه السّلام كذلك فلتكن فلم يزل يرتعش حتى مات وخطب عليه السّلام امرأة فقال
ابوها ان بها برصا امتناعا من خطبته ولم يكن بها برص فقال عليه السّلام فلتكن كذلك فبرصت و
هى ام شبيب بن البرصاء الشاعر الاغانى انّ النبى عليه السّلام نظر الى زهير بن ابى سلمى وله مائة سنه
فقال اللهم اعذنى من شيطانه فما لاك بيتا حتى مات ونهى النّبى عليه السّلام ان ينقر الرّجل لحيته فى
الصّلوة فراى رجلا ينقر شعره فقال فتح الله شعرك فصلع مكانه سلمة بن الاكوع عن ابيه عن النبى عليه السّلم
انه راى رجلا ياكل بشماله فقال كل بيمينه فقال لا استطيع فقال عليه السّلام لا استطعت فما
نالت يمينه فاه بعد الواقدى كتب النّبى عليه السّلام الى بنى حارثة بن عمرو يدعوهم الى الاسلام فاخذوا
كتاب النّبى عليه السّلام فغسلوه ورقعوا به اسفل دلوهم فقال النّبى عليه السّلام ما لهم اذهب الله عقولهم
فقال فهم اهل رعدة وعجلة وكلام مختلط وسفه وخاف النّبى عليه السّلام من قريش فدخل بين الاراك
فقرّب الابل فجاء ابو ثروان اليه وقال من انت قال رجل استانس الى ابلك قال اراك صاحب قريش
قال انا محمّد رسول الله قال قم والله لا تصلح ابل انت فيها فقال النّبى عليه السّلام اللّهم اطل شقاه وبقاه
قال عبد الملك انى رايته شيخا كبيرا يتمنّى الموت فلا يموت فكان يقول له القوم هذا بدعوة النبى عليه السّلم
ابن عبّاس ومجاهد فى قوله تعالى وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنّة جاء خبّاب بن الارت فقال
يا رسول الله ادع ربّك ان يستنصر لنا على مضر فقال انكم لتعجلون ثم قال بعد كلام له اللّهم اشدد وطأتك
على مضر واجعل عليها سنين كسنى يوسف وفى خبر اللّهم سبعا كسنّى يوسف فقطع الله عنهم المطر حتى مات
الشجر وذهب الثمر واجدبت الارض وماتت المواشى واشتووا القدّ واكلوا العلهز فعطفوه وعطف و
رغب الى الله فمطروا ومطر اهل المدينة مطرا خافوا الغرق وانهدام البنيان فشكوا اليه ذلك فقال اللّهم
حوالينا ولا علينا فاطاف بها حولها مستديرا وهى فى فجوة كالدارة ولمّا كلّم النّبى عليه السّلام فى سبى
هوازن ردوا عليهم سبيهم الا رجلين فقال النّبى عليه السّلام خيروهما اما احدهما قال انى اتركه واما الاخر
فقال لا اتركه فلما ادبر الرجل قال النّبى عليه السّلام اللّهم اخس سهمه فكان يمر بالجارية البكر والغلام فيدعه
حتّى مرّ بعجوز فقال انى اخذ هذه فانها ام حى فيفادونها منى بما قدروا عليه فقال عطية السّعدى عجوز
يا رسول الله سببه تبرء ما لها احد فلمّا راى انه لا يعرفها احد تركها الحميرى واسال بنى الحسحاس تخبرانه

كان الوصي بن شقوته مُتعمد   فدعا عليه المصطفى في قومه   بدعا محمود الدعاء مؤيد   فتعطلت يمنى يديه عقوبة
وانى عشيرته بوجه اسود   يعني دعا النبي عليه السلام عليه وكان عزم على الرمي فما الله لعلي بن ابي طالب العباس
ابن مرداس   يا خاتم النباء انك مرسل   بالحق كل هدى السبيل هداكا   ان الاله بنى عليك محبة
في خلقه ومحمد اسماكا   واما من دعى له عليه السلام فمثل ما روى مرة بن جعيل الاشجعي قال غزوت
مع النبي عليه السلام في بعض غزوات فقال لي سر يا صاحب الفرس فقلت يا رسول الله هي عجفا ضعيفة
قال فضربها بنبي في يده وقال اللهم بارك له فيها فوالله لقد رايتني امسك رأسها ان تقدم الناس
ولقد بعت من وطئها باثنى عشر الفا وفي حديث جابر ان امرأة من المسلمين قالت اريد ما تريد
المسلمة فقال النبي عليه السلام على زوجها فجيء به فقال له في ذلك ثم قال لها اتبغضينه قالت نعم والذي
اكرمك بالحق فقال ادنيا رؤسكما فادنيا فوضع جبهتها على وجهه ثم قال اللهم الف بينهما وحبب احدهما
الى صاحبه ثم راها النبي عليه السلام تحمل الادم على رقبتها وعرفته فرمت الادم ثم قبلت رجليه فقال عليه السلام
كيف انت وزوجك فقالت والذي اكرمك بالحق ما في الزمان احد احب الي منه وكان عند خديجة امرأة
عمياء وقال عليه السلام لتكونن عيناك صحيحتين فصحتا فقالت خديجة هذا دعاء مبارك فقال عليه السلام
وما ارسلناك الا رحمة ودعا عليه السلام لقيصر فقال ثبت الله ملكه كما كان دعا على كسرى مزق الله
ملكه فكان كما قال سلمان انه مرض ابو طالب فعاده الرسول عليه السلام فقال سل ربك ان يعافيني
فقال اللهم اشف عمي فقام ابو طالب كانه انُشِطَ من عقال واستسقى عليه السلام عمرو بن اخطب فاتاه
بجمجمة فيها ماء وفيها شعرة فاخذها وقال جملك الله فراى بعد ثلث وتسعين سنة اسود الراس والجسد
جعفر بن نسطور الرومي كنت مع النبي عليه السلام في غزوة تبوك فسقط من يده السوط فنزلت عن جوادي
فرفعته ودفعته اليه فنظر الي وقال يا جعفر مد الله في عمرك مدا فعاش ثلثمائة وعشرين سنة وقوله عليه السلام
للنابغة وقد مدحه لا يفضض الله فاك فعاش مائة وثلثين سنة كلما سقطت له سن نبتت له اخرى
احسن منها ذكره المرتضى في الغرر وعن ميمونة ان عمرو بن الحمق سقى النبي عليه السلام لبنا فقال اللهم امتعه
بشبابه فمرت عليه ثمانون سنة لم يره شعرة بيضاء ومر النبي عليه السلام بعبد الله بن جعفر وهو يصنع شيئا
من طين من لعب الصبيان فقال ما تصنع بهذا قال ابيعه قال ما تصنع بثمنه قال اشترى رطبا فاكله فقال
له النبي عليه السلام اللهم بارك له في صفقة يمينه فكان يقال ما اشترى شيئا قط الا ربح فيه فصار
امره الى ان يمثل به فقالوا عبد الله بن جعفر الجواد وكان اهل المدينة يتداينون بعضهم من بعض الى ان ياتي
عطا عبد الله بن جعفر ابو هريرة اتيت النبي عليه السلام بتميرات فقلت ادع لي بالبركة فيهن فدعا ثم قال
اجعلهن في المزود قال فلقد حملت منها كذا وكذا وسقا وقوله عليه السلام في ابن عباس اللهم فقهه
في الدين فخرج بحرا في العلم وحبر الامة وقال امير المؤمنين عليه السلام بعثني رسول الله صلى الله عليه واله

الى اليمن فقلت يا رسول الله تبعثنى وانا حدث السن ولا علم لى بالقضاء قال رسول الله صلى الله عليه واله فانطلق فان الله سيهدى قلبك ويثبت لسانك قال على عليه السلام فما شككت فى قضاء بين اثنين فى نزهة الابصار ان النبى عليه السلام قال لسعد اللهم سدد رميته واجب دعوته وذلك انه كان يرمى فيقال انه تخلف يوم القادسية عن الوقعة لفترة عرضت له فقال فيه شاعر

الم تر ان الله اظهر دينه ... وسعد بباب القادسية معصم
رجعنا وقد امت نساء كثيرة ... ونسوة سعد ليس فيهن ايم

فبلغ ذلك سعدا فقال اللهم اخرس لسانه فشهد حربا فاصابته رمية فخرس من ذلك لسانه ورأى سعد رجلا بالمدينة راكبا على بعير يشتم عليا عليه السلام فقال اللهم ان كان هذا الشيخ وليا من اوليائك فارنا قدرتك فيه فنفر بعيره فالقاه فاندقت رقبته وسمع النبى عليه السلام فى مسيره الى خيبر سوق عامر بن الاكوع بقوله لا هم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فقال عليه السلام يرحمه الله قال رجل وجبت يا رسول الله لولا امتعتنا به وذلك ان النبى عليه السلام ما استغفر قط لرجل يخصه الا استشهد وكان الناس يحفرون الخندق وينشدون سوى سلمان فقال النبى عليه السلام اللهم اطلق لسان سلمان ولو على بيتين من الشعر فانشأ سلمان

مالى لسان فاقول شعرا ... اسأل ربى قوة ونصرا
على عدوى وعدو الطهر ... محمد المختار منار الفخرا
حتى انال فى الجنان قصرا ... مع كل حور تحاكى البدرا

فضج المسلمون وجعل كل قبيلة يقول سلمان منا فقال النبى عليه السلام سلمان منا اهل البيت امير المؤمنين

الم تر ان الله ابلى رسوله ... بلاء عزيز ذى اقتدار وذى فضل
وقد انزل الكفار دار مذلة ... فلاقوا هوانا من اسار ومن قتل
فامسى رسول الله قد عز نصره ... وكان امين الله ارسل بالعدل
فجاء بفرقان من الله منزل ... مبينة اياته لذوى العقل
فامن اقوام بذلك فايقنوا ... فامسوا بحمد الله مجتمعى الشمل
وانكر اقوام فزاغت قلوبهم ... فزادهم ذو العرش خبلا على خبل
وحكم فيهم يوم بدر رسوله ... وقوما كماة فعلهم احسن الفعل

فصل فى الهواتف فى المنام او من الاصنام لهم البشرى فى الحيوة الدنيا

فى حديث مازن بن العصفور الطائى انه لما نحر عتيرة سمع من صنم بعث نبى من مضر فدع نحيتا من حجر ثم نحر يوما اخر بحيرة اخرى فسمع منه هذا نبى مرسل جاء بخير منزل ابو عميس قال سمعت قريش فى الليل هاتفا على ابى قبيس يقول شعرا

اذا اسلم السعدان يقول بمكة ... محمد لا يخشى خلاف المخالف

فلما اصبحوا قال ابو سفيان من السعدان سعد بكر وسعد تميم ثم سمع فى الليلة الثانية

ايا سعد سعد الاوس كن انت ناصرا ... ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف
اجيبا الى داعى الهدى وتمنيا ... على الله فى الفردوس خير زخارف

فلما اصبحوا قال ابو سفين هو سعد بن معاذ وسعد بن عبادة قال تميم الدارى ادركنى الليل فى بعض طرقات الشام فلما اخذت مضجعى قلت انا الليلة فى جوار هذا الوادى فاذا مناد يقول عذ بالله فان الجن لا تجير احدا على الله قد بعث نبى الاميين رسول الله وقد صلينا خلفه بالحجون وذهب كيد الشياطين ورميت بالشهب فانطلق الى محمد رسول رب العالمين سعيد بن جبير قال قال سواد بن قارب نمت على جبل من جبال السراة فاتانى ات وضربنى برجله وقال قم يا سواد بن قارب

اتاك رسول من لوى بن غالب   فلما استويت ادبر وهو يقول   عجبت للجن وارجاسها   ورجلها العيس باحلاسها
تهوى الى مكة تبغى الهدى   ما صالحوها مثل انجاسها   فعدت فنمت فضربنى برجله فقال مثل الاول فادبر قايلا
عجبت للجن وتطلابها   ورحلها العيس باقتابها   تهوى الى مكة تبغى الهدى   ما صادقوها مثل كذابها
فعدت فنمت فضربنى برجله فقال مثل الاول فلما استويت ادبر وهو يقول   عجبت للجن واشرارها
ورحلها العيس باكوارها   تهوى الى مكة تبغى الهدى   ما مؤمنوها مثل كفارها   قال فركبت ناقتى واتيت
مكة عند النبى عليه السلام وانشدته   اتانى جنى قبل هدء ورقدة   ولم يك فيما قد تانا بكاذب
ثلث ليال قوله كل ليلة   اتاك رسول من لوى بن غالب   فاشهد ان الله لا رب غيره   وانك مامون على كل غايب
وكان لبنى عذرة صنم يقال له حمام فلما بعث النبى سمع من جوفه يقول يا بنى هند بن حرام   ظهر الحق واودى حمام
ودفع الشرك الاسلام   ثم نادى بعد ايام لطارق يقول   يا طارق يا طارق   بعث النبى الصادق   جاء بوحى ناطق
صدع صادع بتهامه   لناصريه السلامه   ولخاذليه الندامه   هذا الوداع منى الى يوم القيمة   ثم وقع الصنم لوجهه
فتكسر قال زيد بن ربيعة فاتيت النبى عليه السلام فاخبرته بذلك فقال كلام الجن المؤمنين فدعانا الى
الاسلام وسمع صوت الجن بمكة ليلة خرج النبى صلى الله عليه واله   جزى الله رب الناس خير جزائه
رسولا اتى فى خيمتى ام معبد   فيال قصى ما زوى الله عنكم   به من فعال لا يجازى بسودد   فاجابه حسان فى قوله
لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم   وقدس من يسرى اليه ويقتدى   نبى يرى ما لا يرى الناس حوله   ويتلو كتاب الله فى كل مشهد
وان قال فى يوم مقالة غايب   فتصديقها فى ضحوة اليوم او غد   وهتف من جبال مكة يوم بدر   اذل الحنيفيون بدرا بوقعة
سينقض منها ملك كسرى وقيصرا   اصاب رجالا من لوى وجردت   حراير يضربن الحراير حسرا   الا ويح من امسى عدو محمد
لقد ذاق خزيا فى الحيوة وخسرا   واصبح فى هام العجاجة مغفرا   تناوله الطير الجياع وتنقرا   فعلموا الواقعة وظهر الخبر من
الغد ودخل العباس بن مرداس السلمى على وثن يقال له الضمير فكنس ما حوله ومسحه وقبله فاذا صايح يصيح يا
عباس بن مرداس   قل للقبايل من سليم كلها   هلك الضمير وفاز اهل المسجد   هلك الضمير وكان يعبد مرة
قبل الكتاب الى النبى محمد   ان الذى جاء بالنبوة والهدى   بعد ابن مريم من قريش مهتدى   فخرج فى ثلثمائة راكب من
قومه الى النبى عليه السلام فلما راه النبى صلى الله عليه واله تبسم ثم قال يا عباس بن مرداس كيف كان اسلامك
فقص عليه القصة فقال صدقت وسر بذلك وفى حديث سيار الغسانى لما قال له عمر اكاهن انت فقال قد
هدى الله بالاسلام كل جاهل ودفع بالحق كل باطل واقام بالقران كل مايل القصة فاخذت ظبية بذى
العسف فاذا بهاتف   يا ايها الركب السراع الاربعة   خلوا سبيل الظبية المروعة   فخليتها فلما جن الليل فاذا
انا بهاتف يقول   خذها ولا تعجل وخذها عن ثقة   فان شر السير سير الحقحقة   هذا نبى فايز من حققه
وقال عمرو بن جبلة الكلبى عترنا عتيرة لعمرة اسم صنم فسمعنا من جوفه مخاطب سادته عصام يا عصام يا عصام
جاء الاسلام وذهبت الاصنام وحقنت الدماء ووصلت الارحام ففزعت من ذلك ثم عترنا اخرى فسمعنا

يقول الرجل اسمه بكر يابكر بن حيل جاء النبی المرسل يصدقه المطعمون فی المحل ارباب يثرب ذات النخل ويكذبه
اهل نجد وتهامه واهل فلج واليمامه فاتيا الی النبیؐ واسلما وانشد عمرو اجبت رسول الله اذ جاء بالهدی فاصبحت بعد
الحمد لله اوحدا تكلم شيطان من جوف هبل بهذه الابيات قاتل الله رهط كعب بن فهر ما اضل العقول والاحلاما
جاءنا تايه يعيب علينا دين ابائنا الحماة الكراما فسجدوا كلهم وتنقصوا النبی عليه السلام وقال هلموا
غدا نسمع ايضا فحزن النبی عليه السلام من ذلك فاتاه جنی مؤمن وقال يارسول الله انا قتلت مسعر الشيطان
المتكلم فی الاوثان فاحضر المجمع لاجيبه فلما اجتمعوا ودخل النبی عليه السلام خرت الاصنام علی وجوهها فنصبوها
وقالوا تكلم فقال انا الذی سمانی المطهرا انا قتلت ذا الفجور مسعرا اذ اطغی لما طغی واستكبرا
وانكر الحق ورام المنكرا بشتمه نبينا المطهرا قد انزل الله عليه السورا من بعد موسی فاتبعنا الاثرا
فقالوا ان محمدا يخادع اللات كما خادعنا تاريخ الطبری انه روی الزهری فی حديث جبير بن
مطعم عن ابيه قال كنا جلوسا قبل ان يبعث رسول الله بشهر نحرنا جزورا فاذا صايح يصيح من جوف الصنم اسمعوا الی العجب
ذهب استراق الوحی ويرمی بالشهب لنبی بمكه اسمه محمد مهاجرته الی يثرب الطبری فی حديث ابن اسحق و
الزهری عن عبد الله بن كعب مولی عثمان انه قال عمر لقد كنا فی الجاهلية نعبد الاصنام ونعتق الاوثان حتی
اكرمنا الله بالاسلام فقال الاعرابی لقد كنت كاهنا فی الجاهليه قال فاخبرنا ما اعجب ما جاءك به صاحبك
قال جائنی قبل الاسلام جاء فقال الم تر الی الجن ابالسها وابلاسها من دينها ولحاقها بالقلاص واحلاسها فقال
عمر انی والله لعند وثن من اوثان الجاهلية فی معشر من قريش قد ذبح له رجل من العرب عجلا فنحن ننظر قسمه
ليقسم لنا منه اذ سمعت من جوف العجل صوتا ما سمعت صوتا قط انفذ منه وذلك قبل الاسلام بشهر او سنة يقول
يا ال ذريح امر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله ومنه حديث الخثعمی وحديث سعد بن عباده وحديث سعد
بن عمر والهذلی **فصل** فی نطق الجمادات وان من شیء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم امير المؤمنين عليه السلام
كنت اخرج مع رسول الله صلی الله عليه واله الی اسفل مكه واشجارها فلا يمر بحجر ولا شجر الا قالت السلام عليك يا
رسول الله وانا اسمع علقمه وابن مسعود كنا نجلس مع النبی عليه السلام ونسمع الطعام يسبح ورسول الله ياكل واتاه
مكرز العامری وساله اية فدعا بتسع حصيات فسبحن فی يده وفی حديث ابی ذر فوضعهن علی الارض فلم يسبحن
وسكتن ثم عاد واخذهن فسبحن ابن عباس قال قدم ملوك حضرموت علی النبی عليه السلام فقالوا كيف نعلم انك
رسول الله فاخذ كفا من حصی فقال هذا يشهد انی رسول الله فسبح الحصا فی يده وشهد انه رسول الله النبی عليه السلام
قال انی لاعرف حجرا بمكه ما مررت عليه الا سلم علی ابو هريره وجابر الانصاری وابن عباس وابی بن كعب و
زين العابدين عليه السلام ان النبی عليه السلام كان يخطب بالمدينه الی بعض الاجذاع فلما كثر الناس واتخذوا
له منبرا وتحول اليه حن كما تحن الناقه فلما جاء اليه والتزمه كان يان انين الصبی الذی يسكت وفی روايه
فاحتضنه رسول الله صلی الله عليه واله فقال لو لم احتضنه لحن الی يوم القيمه وفی روايه فدعاه النبی صلی الله

علیه واله فاقبل یخد الارض والترضه وقال عد الی مکانك فمرّ کاحد الخیل وفی مسند الانصار عن احمد
قال ابی بن کعب قال النبی صلی الله علیه واله اسکن اسکن ان تشاغرستك فی الجنة فیاکل منك الصالحون
وان تشا اعیدك کما کنت رطبا فاختار الاخرة علی الدنیا وفی سنن ابن ماجه انه لما هدم المسجد اخذ ابی
بن کعب الجذع الحنانة وکان عنده فی بیته حتی بکی فاکلته الارضة وعاد دفا تاخطیب منیح ومن اضحی علیه
الجذع لما تولی منه مکتبا حزینا وحن الیه من کلف وشوق فاظهر معلنا منه الحنینا غیره والجذع
حن لئن فارقته اسفاة حنین ثکلی شجتها الوعة الثکل ماصبر من صامن عین علی اثر وحال من جال عن جال الی عطل
امیر المؤمنین علیه السلام ان الیهود اجتمعت عند امرئة یقال لها عبدة علی ان تسمه فی هذه الشاة فشوتها
ثم اجتمعت الرؤسا فی بیتها فاتت رسول الله صلی الله علیه واله فقالت یا محمد قد علمت ماتوجب لی من حق
الجوار وقد حضرانی رؤساء الیهود فزینی باصحابك فقام رسول الله صلی الله علیه واله ومعه علی وابو دجانه
وابو ایوب وسهل بن حنیف وفی خبر وسلمان والمقداد وعمار وصهیب وابو ذر وبلال والبراء بن معرور فلما
دخلوا اخرجت الشاة سدوا انافهم بالصوف وقاموا علی ارجلهم وتوکاؤا علی عصیهم فقال النبی علیه السلام
اقعدوا فقالوا انا اذا زارنا نبی لم نقعد وکرهنا ان یصل الیه انفاسنا فلما وضعت الشاة بین یدیه تکلم
کتفها فقالت مه یا محمد لاتاکل منی فانی مسمومة فدعا رسول الله صلی الله علیه واله عبدة فقال لها ما
حملك علی ما صنعت قال قلت ان کان نبیا لایضره وان کان کذابا ارحت قومی منه فهبط جبرئیل علیه السلام
فقال السلام یقرئك السلام ویقول قل بسم الله الذی یسمیه به کل مؤمن وبه عز کل مؤمن وبنوره الذی
اضأت به السموات والارض وبقدرته التی خضع لها کل جبار عنید وانتکس کل شیطان مرید من شر السم
والسحر واللمم اسم العلی الملك الفرد الذی لا اله الا هو وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنین ولا
یزید الظالمین الا خسارا فقال النبی علیه السلام ذلك وامر اصحابه فتکلموا به ثم قال کلوا ثم امرهم ان یحتجموا
وفی خبر ان البراء بن معرور اخذ منه لقمة اول القوم فوضعها فی فیه فقال له امیر المؤمنین لاتتقدم رسول الله
فی کلام له جائت به هذه وکانت یهودیة ولسنا نعرف حالها فان اکلته بامر رسول الله فهو الضامن لسلامتك
منه واذا اکلته بغیر اذنه وکلك الی نفسك فنطق الذراع وسقط البراء ومات وروی انها کانت زینب بنت
الحرث زوجة سلام بن مسلم والاکل کان بشر بن البراء بن معرور وانه دخلت امه علی النبی علیه السلام عند
وفاته فقال یا ام بشر ما زالت اکله خیبر التی اکلت مع ابنك تعاودنی فهذا اوان قطعت ابهری ولذلك یقال
ان النبی علیه السلام مات شهیدا وعن عروة ابن الزبیر ان النبی علیه السلام بقی بعد ذلك ثلث سنین حتی
کان وجعه الذی مات فیه وفی روایة اربع سنین وهو الصحیح نضر بن المنتصر ومن ینادیه الذراع انی
مسمومة قد سمنی القوم العدی ابن حماد وابصر الناس منه کل معجزة ومعجب بین مراء ومستمع
مثل الذراع التی سمت لیاکلها فکلمته وکل للغلام یحی وله وکلمته الذراع اذ سم فیها یارسول الاله دع عنك اکلی

تفسير الامام الحسن العسكري عليه السلام فى قوله تعالى ثم قست قلوبكم قالت اليهود زعمت ان الاحجار التي من قلوبنا
واطوع لله منها فاستشهد بهذه الجبال على تصديقك فامر عليه السلام فتحرك الجبل وتزلزل وفاض عنه الما
ونادى اشهد انك رسول رب العالمين وسيد الخلق اجمعين ثم امره ان ينقطع نصفين ويرتفع السفلى وينخفض
العليا وتباعد عليه السلام الى فضاء واسع ثم نادى ايها الجبل بحق محمد واله الطيبين فى كلام له فتزلزل
الجبل وسار كالقارح الهملاج حتى وقف بين يديه فقالوا رجل مبخوت وفيه انه رمت قريش بالاحجار على محمد
وعلى عليهما السلام فراوا كل حجر منها يسلم عليهما فوجموا فقال عشرة من مردتهم ما هذه الاحجار تكلمها ولكنهم
رجال فى حفرة بحضرة الاحجار فدخنا هم محمد تحت الارض فتخلو عشرة احجار ورضت رؤس المتكلمين بهذا
الكلام فجاء اعشائهم يبكون ويضجون ويقولون قتل محمد اصحابنا بسحره فانطق الله جنائزهم صدق محمد وكذبتم و
اضطربت الجنائز واسقطت من عليها ونادت ساكنا النخل اعداء الله فقال ابوجهل ان ذلك سحر عظيم ثم دعيا الله
تعالى فنشروا ثم نادى المحيون ان لمحمد ولعلي شانا عظيما فى الممالك التي كنا فيها وفيه فى تفسير قوله ان الذين
كفروا سواء عليهم انه قال مالك بن الصيف اريد ان يشهد بساطي بنبوتك وقال ابو لبابة بن عبد المنذر اريد
ان يشهد سوطي بها وقال كعب بن الاشرف اريد ان يؤمن بك هذا الحمار فانطق الله البساط فقال اشهد
ان لا اله الا الله واشهد انك يا محمد عبده ورسوله واشهد ان علي بن ابي طالب وصيك فقالوا ما هذا
الا سحر مبين فارتفع البساط ونكس مالكا واصحابه ثم نطق سوط ابي لبابه بالنبوة والامامة ثم انجذب من يده
وجذب ابا لبابه فخر لوجهه ثم قال لا ازال اجذبك حتى اثخنك ثم اقتلك او تسلم فاسلم ابو لبابه وجاء كعب يركب
حماره فشب به الحمار وصرعه على راسه ثم قال بئس العبد انت شاهدت ايات الله وكفرت بها فقال النبي عليه السلام
حمارك خير منك قد ابا ان تركبه فلن تركبه ابدا فاشتراه منه ثابت بن قيس وفيه انه اتاه الحارث بن كلدة الثقفي
وسال معجزة وقال فادع لي تلك الشجرة فدعاها النبي عليه السلام فجعلت تخد فى الارض اخدودا عظيما
كالنهر حتى وقفت بين يديه ونادت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد انك يا محمد عبده
ورسوله واشهد ان عليا ابن عمك هو اخوك فى دينك فاسلم الحارث تكملة اللطايف ان كان النبي يبني
مسجدا فى المدينة فدعا شجرة من مكة فخدت الارض حتى وقفت بين يديه ونطقت بالشهادة على
نبوته بيت ومن دعا الدوحة فاذ لها الا اقبلي فاقبلت لما دعا عبد الله بن رواحه
لو لم تكن فيك ايات مبينة كانت بديهته تنبيك بالخبر فظل ابن حارثة العليمي رايتات يا خير البرية كلها
تثبت نزارا فى الاروقة من كعب اغر كان البدر غرة وجهه اذا ما بدا للناس حلل العصب اقمت سبيل الحق بعد اعوجاجها
وشرت الباني فى السغابة وتجدب

فصل فى كلام الحيوانات

ابوهريره وعايشه جاء اعرابي الى النبي عليه السلام
وفى يده ضب فقال يا محمد لا اسلم حتى يسلم هذه الحية فقال النبي عليه السلام من ربك فقال الذي فى السما
ملكه وفى الارض سلطانه وفى البحر عجايبه وفى البر بدايعه وفى الارحام علمه ثم قال يا ضب من انا قال انت

فى كلام حيوانات

رسول ربّ العالمين وزين الخلق يوم القيمة اجمعين وقايد الغرّ المحجّلين قد افلح من امن بك واسعد فقال
الاعرابي اشهد ان لا اله الّا الله واشهد ان محمّدا رسول الله ثمّ ضحك وقال دخلت عليك وكنت ابغض
الخلق الىّ واخرج وانت احبهم الىّ فلما بلغ الاعرابي منزله استجمع باصحابه واخبرهم بما راى فقصد وانحو
النبي عليه السّلام باجمعهم فاستقبلهم النبي عليه السّلام فانشا الاعرابي   الا يا رسول الله انّك صادق
فبوركت مهديّا وبوركت هاديا   شرعت لنا دين الحنيفي بعدما   عبدنا كامثال الحمير الطواغيا   فيا خير مدعوّ ويا خير مرسل
الى الانس ثمّ الجنّ لبيك داعيا   اتيت ببرهان من الله واضح   فاصبحت فينا صادق القول راضيا   فبوركت في الاقوام حيّا وميتا
وبوركت مولودا وبوركت ناشيا   وروى ان اسم الاعرابي سعد بن معاذ السّلمي فسرّ النبي عليه السّلام باسلامهم وامّر
الاعرابي عليهم زيد بن الارقم وانس وامّ سلمة والصّادق عليه السّلام انه مرّ بظبية مربوطة بطنب خيمة
يهودي فقالت يا رسول الله انّي امّ خشفين عطشانين وهذا ضرعي قد امتلا لبنا فخلّني حتى ارضعهما ثم اعود
فتربطني فقال اخاف ان لا تعودي قالت جعل الله عليّ عذاب العشّارين ان لم اعد فخلّى سبيلها فخرجت
وحكت لخشفيها ما جرى فقالا لا نشرب اللبن وضامنك رسول الله في اذى منك فخرجت مع خشفيها الى
رسول الله صلّى الله عليه وآله واثنت عليه وجعلا يمسحان رؤسهما برسول الله فبكى اليهودي واسلم وقال قد اطلقتها
واتخذ هناك مسجد فخنق رسول الله صلّى الله عليه وآله في اعناقها بسلسلة وقال حرمت لحومكم على الصيّادين
ثمّ قال لو انّ البهايم يعلمون من الموت الخبر وفي رواية زيد فانا والله رايتها تسبح في البرّية وهي تقول لا اله الّا
الله محمّد رسول الله وروى ان الرّجل اسمه اهيب بن سماع جابر الانصاري وعبادة بن الصامت قالا كان في
حايط بني النّجار جمل قطم لا يدخل الحايط احد الا شدّ عليه فدخل النبي عليه السّلام الحايط ودعاه فجاءه ووضع
مشفره على الارض ونزل بين يديه فخطمه ودفعه الى اصحابه فقيل البهايم يعرفون نبوّتك فقال ما من شيء الا
هو عارف بنبوّتي سوى ابي جهل وقريش فقالوا نحن احرى بالسجود لك من البهايم قال انّي اموت فاسجدوا
للحيّ الّذي لا يموت وجاء جمل آخر يحرّك شفتاه ثمّ اصغى الى الجمل وضحك ثمّ قال هذا يشكو قلّة العلف وثقل الحمل
يا جابر اذهب معه الى صاحبه فائتني به قلت والله ما اعرف صاحبه قال هو يدلّك قال فخرجت معه الى بعض بني
حنظله واتيت به الى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال بعيرك هذا يخبرني بكذا وكذا قال انما كان ذلك
لعصيانه ففعلنا به ذلك ليلين فواجهه رسول الله صلّى الله عليه وآله وقال انطلق مع اهلك فكان يتقدّمهم
متذللا فقالوا يا رسول الله اعتقناه لحرمتك فكان يدور في الاسواق والنّاس يقولون هذا عتيق رسول الله
نصر بن المنتصر   ومن شكى البعير ظلم اهله   له اليه ثقل حمل ونوى   ابن حمّاد
ودعاء البعير ان يا رسول الله اشكو اليك جفوة اهلي   وفي خبر بينما هو جالس اذا هو بجمل قد اقبل له رغاء فقال
عليه السّلام اتدرون ما يقول يقول انّي لآل فلان لحيّ من الخزرج استعملوني وكدّوني حتى كبرت وضعفت فلما
لم يجدوا لي حيلة يريدون نحري وانا مستغيث بك منهم فاوقفه رسول الله اذ جاء اصحابه يطلبونه فحكى النبي عليه السّلم

فقالوا

فقالوا فشانك به يا رسول الله قال فسرحوه يتبع حيث شاء قال فسرحوه فتباعه الجمل قليلا ثم خر لرسول الله ساجدا فقال
الصحابه هذه بهيمة سجدت لك فنحن احق بالسجود منه فقال عليه السلام لا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد ولو امرت
احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها لعظم حقه عليها خطيب منيح ومن قدم البعير اليه يشكوا
فامنه شفار الجازرينا ابن حماد وكالبعير الذي وافا مشتكينا والذئب والضب واليربوع والسبع
امير المؤمنين عليه السلام ولقد كنا معه صلى الله عليه واله فاذا نحن باعرابي قد اتى باعرابي وقال انه سرق
ناقتي وهو يسوقها وقد استسلم للقطع لما زور عليه الشهود فقالت الناقه يا رسول الله ان فلانا مني بريء وان
الشهود شهدوا بالزور وان سارقي فلان اليهودي عروة بن الزبير انه لما فتح خيبر كان في سهم رسول الله صلى الله
عليه واله اربعة ازواج نقالا واربعة ازواج خفافا وعشرة اواقي ذهبا وفضة وحمار اتبر فلما ركب رسول الله
نطق وقال يا رسول الله انا عفير ملكني ملك اليهود وكنت عضوضا جموحا غير طالع فقال له هل لك من اب
قال لا انه كان منا سبعون مركبا للانبياء والان نسلنا منقطع لم يبق غيري ولم يبق غيرك من الانبياء وبشرنا
بذلك ذكريا عليه السلام فكان رسول الله عليه السلام يبعثه الى باب الرجل فياتي الباب فيقرعه براسه فاذا خرج
اليه صاحب الدار اومى اليه ان اجب رسول الله صلى الله عليه واله فلما قبض النبي عليه السلام اتلف نفسه في بئر
لابي الهيثم بن التيهان فصار قبره وروى ابو جعفر نحوا منه في علل الشرايع عبد الرحمن العنبري خطب النبي
عليه السلام يوم عرفه وحث على الصدقه فقال رجل يا رسول الله ان ابلي هذه للفقراء فنظر النبي عليه السلام
اليها فقال اشتروها لي فاشتريت فاتت ليلة الى حجرة النبي عليه السلام وسلمت فقال النبي عليه السلام بارك
الله فيك قالت كنت حاميا فاستعرت من صاحبي فشردت منهم وكنت ادعى فكان البنات يدعوني والسباع
تصيح علي انه لمحمد فساله النبي عليه السلام عن اسم مولاه فقالت عضبا فسماه عضبا قال عمر بن الخطاب فلما
حضر النبي عليه السلام الوفاة قالت لمن توصي بي بعدك قال يا عضبا بارك الله فيك انت لابنتي فاطمه
تركبك في الدنيا والاخره فلما قبض النبي عليه السلام اتت الى فاطمه ليلا فقال السلام عليك يا بنت رسول الله
قد حان فراقي الدنيا والله ما تهنات بعلف ولا شراب بعد رسول الله صلى الله عليه واله ومات بعد النبي
عليه السلام بثلثة ايام انس في خبر دخل النبي عليه السلام حايطا لبعض الانصار وفي الحايط غنم فسجدت
لرسول الله صلى الله عليه واله فقال ابو بكر نحن احق بالسجود لك من هذه الغنم فقال عليه السلام انه لا ينبغي
السجود لاحد ولو كان ينبغي ان تسجد احد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها محمد بن المنكدر في حديثه عن
سفينه مولى رسول الله صلى الله عليه واله قال كنت في البحر في سفينة فانكسرت فركبت لوحا منها فطرحني في اجمة
فيه الاسد فقلت يا ابا الحارث انا مولى رسول الله فطاطا ثم راسه غمزني بمنكبه يسعى فما زال يغمزني حتى وضعني
على الطريق ثم همهم فظننت انه يودعني **بسقر** الخدري كان في بطن مر يرعى غنما له فانتزع الذئب منه
شاة فهجهج به حتى استنقذ منه شاته فاقعى الذئب مستثفرا بذنبه مقابلا له ثم قال اما اتقيت الله حلت بيني

وبين شاة رزقنيها الله تعالى فقال ابو ذر تا الله ما سمعت اعجب من ذلك فقال الذئب واعجب من ذلك رسول الله
بين الحرّتين فى النخلات يحدث النّاس بما خلا ويحدّثهم بما هو ات وانت تتبع غنمك فقال ابو ذر ويا لك من هو لكن
يرعى غنمى حتى اخرج اليه واؤمن به فقال الذئب انا فجاء الى مكه فاذا هو بحلقة مجتمعين يشتمون النبى عليه السّلام
فاقبل ابو طالب فقالوا اكفوا عنه فقد جاء عمه فتبعه ابو ذر فالتفت اليه فقال ما جئتك قال هذا النّبى المبعوث فيكم
قال وما حاجتك اليه قال اؤمن به واصدّقه ولا يامرنى بشيء الا اطعته فقال تشهد ان لا اله الا الله وانّ
محمّدا رسول الله قال نعم فدلّه الى جعفر فلمّا عرف جعفر حاجته دلّه الى حمزه فلما عرف حمزه حاجته دلّه الى على
فلما عرف على حاجته رفعه الى بيت فيه رسول الله فلمّا دخل عليه قال الرّسول عليه السّلام ما جئتك قال
هذا النبى المبعوث فيكم قال وما حاجتك قال اؤمن به واصدّقه ولا يأمرنى بشيء الا اطعته فقال تشهد ان لا اله
الّا الله وانّ محمّدا رسول الله قال نعم قال انا رسول الله يا اباذر انطلق الى بلادك فانك تجد ابن عم لك قد مات فخذ ماله
وكن بها حتى يظهر امرى ثم دعاه وقال كفاك الله همّ دنياك وعقباك فصار اربعين يوما ما ازم عسلا له فما اشتهى شيئا
اخر وانطلق الى بلاده فوجده كما قال واتى ابو ذر الى النّبى عليه السّلام فقال ان لى غنيمات واكره ان افارقها حضرتك
فقال عليه السّلام انك فيها فلما كان يوم السّابع جاءه فقال بينا انا فى صلوتى اذا اخذ ذئب حملا فاستقبله اسد
فقطعه بنصفين واستنقذ الحمل وردّه القطيع ونادانى يا اباذر اقبل على صلوتك فانّ الله قد وكلنى بغنمك الى
ان تصلى فلمّا فرغت منها قال امض الى محمد فاخبره بحفظى لغنمك تفسير الامام عليه السّلام ان ذئبين كلما راعيا وحثّاه
على الاسلام فاتى الرّاعى الى النّبى عليه السّلام وحكى له كلامهما فاتى النّبى عليه السّلام الى القطيع وقال احيطوا بى حتى
لا يرانى الذئبان فاحاطوا به فقال للراعى قل للذئب من محمّد فجاء اينفحصان عنه حتى دخل فى وسطهم فدخلا الى النّبى
عليه السّلام وقالا السّلام عليك يا رسول ربّ العالمين وسيّد الخلق اجمعين ووضعا خدودهما على التّراب
ومرغاها بين يديه فقال النّبى عليه السّلام احيطوا بعلى ففعلوا فنادى عليه السّلام يا ايّها الذّئبان عينا على
علىّ فجاءا يتخللان القوم ويتاملان الوجوه والاقدام حتى بلغا عليّا فمرغا فى التراب ابدانهما ووضعا بين يديه
خدودهما وقالا السّلام عليك يا حليف النّدى ومعدن النهى ومحل الحجى وعالما بما فى الصحف الاولى ووصى المصطفى
ويقال كان اسم الراعى عير الطائى ويقال عقبة فبقى له شرف يفتخرون على العرب ويقول مفتخرهم انا ابن مكلم الذئب

الذئب قد اخبر الراعى بمبعث خطيب منيح   غيره من المتكلّمينا بمبعثه   وخبرنا بان الذّئب اسمه

فجاء ليشهد بالاسلام فى العجل اخر ومنطق الذّئب بالتصديق معجزة مع الذراع ونطق العير والجمل لما صار النّبى عليه السّلام
الى وادى حنين للحرب اذا بالطلايع قد رجعت والاعلام والالوية قد وقفت فقال لهم النّبى عليه السّلام يا قوم
ما الخبر فقالوا يا رسول الله حية عظيمة قد سدت علينا الطريق كانها جبل عظيم لا يمكننا من المسير فسار النّبى
عليه السّلام حتى اشرف عليها فرفعت راسها ونادت السّلام عليك يا رسول الله انا الهيثم بن تاح بن ابليس
مؤمن بك قد سرت اليك فى عشرة الف من اهل بيتى حتى اعينك على حرب القوم فقال النّبى عليه السّلام انعزل

عنا وسر باهلك عن ايماننا ففعل ذلك وسار المسلمون محمد بن اسحق مرت امرءة من المشركين شديدة القول في النبي عليه السلام ومعه صبي لها ابن شهرين فقال الصبي السلام عليك يا رسول الله محمد بن عبد الله فانكرت الامر ذلك من ابنها فقال له النبي عليه السلام يا غلام من اين تعلم اني رسول الله واني محمد بن عبد الله قال اعلمني ربي رب العالمين والروح الامين فقال النبي عليه السلام من الروح الامين قال جبرئيل وها هو قايم على راسك ينظر اليك فقال له النبي عليه السلام ما اسمك يا غلام فقال عبد العزى وانا كافر به فسمني ما شئت يا رسول الله قال انت عبد الله فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني من خدمك في الجنة فدعا له فقال سعد من امن بك وشقي من كفر بك ثم شهق شهقة فمات شمر بن عطيه انه اتى النبي بصبي قد شب ولم يتكلم قط فقال ادن فدنا فقال من انا قال انت رسول الله الواقدي عن المطلب بن عبد الله قال بينما رسول الله جالس بالمدينة في اصحابه اذا اقبل ذئب فوقف بين يدي النبي عليه السلام يعوي فقال النبي عليه السلام هذا وافد السباع اليكم فان احببتم ان تفرضوا له شيئا لا يعدوه الى غيره وان احببتم تركتموه واحرزتم منه فما اخذ فهو رزقه فقالوا يا رسول الله ما تطيب انفسنا له بشيء فاومى النبي عليه السلام باصابعه الثلاث اي جالسهم فولى وله عسلان وفي حكاية عمرو بن المنتشر انه سال النبي عليه السلام ان يدفع الحية عن الوادي ويرد النخلة عن عبادته فخرج النبي عليه السلام فاذا الحية تجرجر وتكشكش كالبعير الهايج وتخور كما يخور الثور فلما نظرت الى النبي عليه السلام قامت وسلمت عليه ثم وقف على النخله وامر يده عليها وقال بسم الله الذي قدر فهدى وامات واحيا فصارت بطول النبي عليه السلام واثمرت ونبع الماء من اصلها وفي حديث خزيم بن فاتك الاسدي انه وجد ابله بابرق العزاف القصه نسمع هاتفا هذا رسول الله ذو الخيرات جاء بياسين وحاميمات فقلت من انت قال انا مالك بن مالك بعثني رسول الله الى حي نجد قلت لو كان لي من يكفيني ابلي لاتيته فامنت به فقال انا فعلوت بعيرا منها وقصدت المدينة والناس في صلوة الجمعة فقلت في نفسي لا ادخل حتى ينقضي صلوتهم فانا انيخ راحلتي اذ خرج الي رجل قال يقول لك رسول الله ادخل فدخلت فلما راني قال ما فعل الشيخ الذي ضمن لك ان يؤدي ابلك الى اهلك قلت لا علم لي به قال انه اداها سالمين قلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله **فصل** في تكثير الطعام والشراب ويجعل الله فيه خيرا كثيرا ابو هريرة وابو سعيد وواثلة بن الاصقع وعبد الله بن عاصم وبلال وعمر بن الخطاب قالوا اصاب الناس مجاعة في تبوك فقالوا ان اذنت لنا نحرنا نواضحنا فدعا بالنطع فبسط ثم دعا بفضل ازوادهم فجعل الرجل يجئ بكف الذرة والاخر بكف التمر والاخر بالكسرة حتى اجتمع على النطع شيء من ذلك ثم دعا له بالبركة ثم قال خذوا في اوعيتكم قال فاخذوا في اوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء الا ملؤه واكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه واله اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يقولها احد الا حرمه الله على النار وراى عليه السلام عمرة بنت رواحه تذهب بتميرات الى ابيها يوم الخندق فقال اجعليها على يدي

في تكثير الطعام والشراب

شو ۵

ثم جعلها علی نطع فجعل یربو حتی اکل منه ثلثة الاف رجل ومنه حدیث علی بن ابی طالب علیه السلام وقد طبخ
له ضلعا وقت معه العسیرة البخاری عن جابر الانصاری فی حدیث حفر الخندق فلما رایت ضعف النبی علیه السلام
طبخت جدیا وخبزت صاع شعیر وقلت رسول الله تکرمنی بکذا وکذا فقال لا ترفع القدر من النار
ولا الخبز من التنور ثم قال یا قوم قوموا الی بیت جابر فاتوا وهم سبعمائة رجل وفی روایة ثمانمائة وفی روایة
الف رجل فلم یکن موضع الجلوس فکان یشیر الی الحایط والحایط یبعد حتی تمکنوا فجعل یطعمهم بنفسه حتی
شبعوا ولم یزل یاکل ویهدی الی قومنا اجمع فلما خرجوا اتیت القدر فاذا هو مملو والتنور محشو وروی انس
انه ارسلنی ابو طلحة الی النبی علیه السلام لما رای فیه اثر الجوع فلما رانی قال ارسلک ابو طلحة قلت نعم فقال
لمن معه قوموا فقال ابو طلحة یا ام سلیم قد جاء رسول الله صلی الله علیه وآله بالناس ولیس عندنا من الطعام
ما یطعمهم فقال علیه السلام یا ام سلیم هلمی ما عندک فجاءت باقراص من شعیر فامر به ففتت وعصرت ام سلیم
عکة سمن فاخذها النبی علیه السلام ثم وضع یده علی راس الثرید وکان یدعو بعشرة عشرة فاکلوا حتی
شبعوا وکانوا سبعین او ثمانین رجلا وروی ابو هریرة فی اصحاب الصفة وقد وضعت بین ایدیهم صحفة
فوضع النبی علیه السلام یده فیها فاکلوا وبقیت ملیء فیها اثر الاصابع ومثله حدیث ثابت البنانی عن انس
فی عرس زینب بنت جحش وروی ان ام شریک اهدت الی النبی علیه السلام عکة فیها سمن فامر النبی
علیه السلام الخادم ففرغها وردها فالبیر فجاءت ام شریک فوجدت العکة ملیء فلم تزل تاخذ منها السمن
زمانا طویلا وابقی لها شرفا واعطی علیه السلام لعجوز قصعة فیها عسل فکانت تاکل ولا یفنی ویوما من الایام
حولت ما کان فیها الی اناء اخر ففنی سریعا فجاءت الی النبی واخبرته بذلک فقال علیه السلام ان الاول
کان من فعل الله وصنعه والثانی کان من فعلک وقال جابر ان رجلا اتی النبی علیه السلام بسبب طعمه
فاطعمه وسق شعیر فما زال الرجل یاکل منه وامرئته ووصیفهما حتی کاله فاتی النبی علیه السلام فاخبره فقال لو لم
تکیلوه لاکلتم منه ولقام بکم وقال ابو هریرة اتیت الی النبی علیه السلام بتمیرات فقلت ادع الله لی بالبرکة
یا رسول الله قال فوضعهن فی یده ثم دعا بالبرکة قال فجعلتها فی جراب فلم نزل ناکل منه ونطعم وکان لا
یفارقنی فلما قتل عثمان کان علی حقوی فسقط فذهب وکنت عنه فی شغل جابر بن عبد الله والبراء بن عازب
وسلمة بن الاکوع والمسور بن مخرمة فلما نزل النبی علیه السلام بالحدیبیة فی الف وخمسمائة وذلک فی حر
شدید قالوا یا رسول الله ما بها من ماء والوادی یابس وقریش فی بلدح فی ماء کثیر فدعا بدلو من ماء
فتوضا من الدلو فمضمض فاه ثم مج فیه وامر ان یصب فی البئر فجاشت فسقینا واستقینا وفی روایة فنزع سهما
من کنانته فالقاه فی البئر ففارت بالماء حتی جعلوا یغترفون بایدیهم منها وهم جلوس علی شفتها ابو عوانة و
ابو هریرة انه علیه السلام اعطی ناجیة بن عمرو نشابة وامر ان یقرعها فی البئر فامتلاء البئر ماء فانشات امرءة وانشات
یا ایها الماتح دلوی دونکا انی رایت الناس یحمدونکا یثنون خیرا ویمجدونکا ارجوک للخیر کما یرجونکا

حدیث جراب ابی هریره

فاجابها ناجیة قد علمت جاریة یمانیه انی انا الماتح واسمی ناجیه وطعنة ذات رشاش واهیة
طعنتها تحت صدور العاشیه وفی روایة انه دفعها الی البراء بن عازب فقال اغرز هذا السهم فی قلب
المحدیبیه فجاءت قریش ومعهم سهیل بن عمرو فاشرفوا علی القلیب والعیون تنبع تحت السهم فقالت ما راینا
کالیوم قط وهذا من سحر محمّد قلیل فلما امر الناس بالرحیل قال خذوا حاجتکم من الماء ثم قال للبراء اذهب
فرد السهم فلما فرغوا وارتحلوا اخذ البراء السهم فجف الماء کانه لم یکن هناک ماء امیر المؤمنین علیه السّلام
انّ رسول الله صلی الله علیه واله امرنی فی بعض غزواته وقد نفد الماء یا علی قم وائت بتنور قال فاتیته
فوضع یده الیمنی ویدی معها فی التنور فقال انبع فنبع وفی روایة سالم بن ابی الجعد وانس فجعل الماء
یخرج من بین اصابعه کانه العیون فشربنا ووسعنا وذلک فی یوم الشجره وکانوا فی الف وخمسمائة رجل
وشکی اصحابه علیه السّلام الیه فی غزوة تبوک من العطش فدفع سهمًا الی رجل فقال انزل فاغرزه فی الرکی
ففعل ففار الماء فطما الی اعلی الرکی فارتوی منه ثلثون الف رجل فی دوابهم ووضع علیه السّلام یده تحت
وشل بوادی المشفق فجعل ینصب فی یدیه فانخرق الماء حتی سمع له حسّ کحسّ الصّواعق فشرب النّاس
واستقوا حاجتهم منه فقال رسول الله لئن بقیتم او من بقی منکم احد لیسمعن بهذا الوادی وهو اخصب
ما بین یدیه وما خلفه قیل وهو الی الیوم کما قاله صلّی الله علیه واله وفی روایة ابی قتاده کان یتفجر الماء
من بین اصابعه لما وضع یده فیها حتی شرب الجیش العظیم وسقوا وتزودوا فی غزوة بنی المصطلق وفی روایة
علقمة بن عبد الله انه وضع یده فی الاناء فجعل الماء یفور من بین اصابعه فقال حی علی الوضوء والبرکة من الله
فتوضا القوم کلهم وفی حدیث ابی لیلی شکونا الی النّبی علیه السّلام من العطش فامر بحفرة فحفرت فوضع علیها
نطعا ووضع یده علی النطع وقال هل من ماء فقال لصاحب الاداوة صبّ الماء علی کفی واذکر اسم الله ففعل
فلقد رایت الماء نبع من بین اصابع رسول الله صلّی الله علیه واله حتی روی القوم وسقوا رکابهم وشکا الیه
الجیش فی بعض غزواته فقدان الماء فوضع علیه السّلام یده فی القدح فضاق القدح عن یده فقال للنّاس
اشربوا فشرب الجیش واسقوا وتوضوا وملؤا المزاود ومنه حدیث معاذ بیت وانبع الماء عذبا من انامله
من غیر ماء صخرة کانت علی وشل انشد انت الّذی انبع فی راحته من مجر ماء معین فجری
انشد ومن فاضت انامله بماء سقاه لواردین وصادرینا وقرّب جفنة صنعت لعشر
علی قدر فاطعمها مائینا وعادت بعد اکل القوم ملئ یغور علیهم لحا سمینا **فصل فی معجزات اقواله**
علیه السّلام مثل ما اخبر به عن الله تعالی فی القران ولتعلمنّ نباه بعد حین وقوله واذا وقع القول علیهم
اخرجنا الایه وقوله فاذا جاء وعد الاخره وقوله حتی اذا فتحت یاجوج وقوله اذا السّماء انفطرت وامثالها ابو
رجاء العطاردی قال اول ما انکرنا عند مبعث النّبی علیه السّلام انقضاض الکواکب قال الزجاج فی قوله
فاسترق السمع فاتبعه شهاب ثاقب الشهاب من معجزات نبیّنا علیه السّلام لانه لم یر قبل زمانه والدّلیل

فی معجزات اقواله صلی الله علیه واله

علیہ انّ الشّعرا کانوا یمثلون فی السرعۃ بالبرق والسّیل ولم یوجد فی اشعارها بیت واحد فیہ ذکر الکواکب
المنقضہ فلما حدثت بعد مولدہ استعملت قال ذوا الرمۃ کانہ کوکب فی اثر عفریۃ مسوّدٌ من سواد اللیل
منقضبٌ الضحاک فی قولہ فارتقب یوم تاتی السّماء بدخان الایات کان الرّجل لما بہ من الجوع یری بینہ
وبین السّماء کالدخان واکلوا المیتۃ والعظام ثم جاؤا الی النبی علیہ السّلام وقالوا یا محمد جئت تامر بصلۃ
الرحم وقومک قد هلکوا فسأل اللہ تعالی لهم الخصب والسعۃ فکشف اللہ عنهم ثم عادوا الی الکفر الزہری
والشعبی ان قیصر حارب کسری فکان هوی المسلمین مع قیصر لانہ صاحب کتاب وملۃ واشد تعظیما لامر
النبی علیہ السّلام وکان وضع کتابہ علی عینہ وامر کسری بتمزیقہ حین اتاهما کتابہ یدعوهما الی الحق فیہ فکثر الکلام
بین المسلمین والمشرکین فرئ الرّسول علیہ السّلام الم غلبت الرّوم الایہ ثم حدّد الوقت فی قولہ بضع سنین
ثم اکدہ فی قولہ وعد اللہ فغلبوا یوم الحدیبیہ وبنوا الرومیہ وروی عنہ علیہ السّلام لفارس نطحۃ او نطحتان
ثم قال لا فارس بعدها ابدا والروم ذات القرون کلما ذهب قرن خلف قرن هبهب الی اخر الابد
قتادہ وجابر بن عبد اللہ فی قولہ وان من اهل الکتاب لمن یؤمن باللہ نزلت فی النجاشی لما مات نعاہ
جبرئیل الی النبی علیہ السّلام فجمع النّاس فی البقیع وکشف لہ من المدینہ الی ارض الحبشہ فابصر سریر النجاشی و
صلی علیہ فقالت المنافقون فی ذلک فجاءت الاخبار من کل جانب انہ مات فی ذلک الیوم فی تلک السّاعۃ
وما علم هرقل بموتہ الا من تجار راوا من المدینہ الکلبی فی قولہ فشدوا الوثاق ثم نزلت فی العباس لما اُسِرَ
فی یوم بدر فقال لہ النبی علیہ السّلام افد نفسک وابنی اخیک یعنی عقیلا ونوفلا وحلیفک یعنی عتبۃ بن
ابی جحدر فانک ذو مال فقال ان القوم استکرهونی ولا مال عندی قال فاین المال الذی وضعتہ بمکۃ
عند ام الفضل حین خرجت ولم یکن معکما احد فقلت ان اصبت فی سفری فللفضل کذا ولعبد اللہ
کذا ولقثم کذا قال والذی بعثک بالحق نبیا ما علم بهذا احد غیرها وانی لاعلم انک لرسول اللہ ففدی
نفسہ بمائۃ اوقیۃ وکل واحد بمائۃ اوقیۃ فنزل یا ایها النبی قل لمن فی ایدیکم من الاسری الایہ فکان العبّاس
یقول صدق اللہ وصدق رسولہ فانہ کان معی عشرون اوقیۃ فاخذت فاعطانی اللہ مکانها عشرین عبدا
کل منهم یضرب بمال کثیر ادناهم یضرب بعشرین الف درهم وقال ابو جعفر علیہ السّلام بینا رسول اللہ فی المسجد
اذ قال قم یا فلان قم یا فلان حتی اخرج خمسۃ نفر فقال اخرجوا من مسجدنا لا تصلون فیہ وانتم لا تزکون وحکمہ
لتدخلن المسجد الحرام وفیہ حدیث عمر ومثل النعاس الذی غشی اصحابہ فی الحرب وقولہ اذ یغشیکم النعاس ومثل
حکمہ علی الیهود انهم لن یتمنوا الموت فعجزوا عنہ وهم مکلفون مختارون ویقرء هذہ الایہ فی سورۃ یقرء بها فی
جوامع الاسلام یوم الجمعہ جهرا تعظیما للایۃ التی فیها وحکمہ علی اهل نجران انهم لو باهلوا لاضرم الوادی علیهم
نارا فامتنعوا وعلموا صحۃ قولہ ونحو قولہ فسوف یکون لزاما وقولہ یوم نبطش البطشۃ الکبری وروی انهم
کانوا علی تبوک فقال لاصحابہ اللّیلہ تهب ریح عظیمۃ شدیدۃ فلا یقومنّ احدکم اللّیلہ فهاجت الریح فقام

رجل من القوم فحملته الریح فالقته بجبل طی واخبر وهو بتبوك بموت رجل بالمدینة عظیم النفاق فلما قدموا
المدینة وجدوه قد مات فی ذلك الیوم واخبر بقتل الاسود العنسی الکذّاب لیلة قتله و
هو بصنعا واخبر بمن قتله وقال یوما لاصحابه الیوم نصر العرب علی العجم فجاء الخبر بوقعة ذی
قار بنصر العرب علی العجم وکان یوما جالسا بین اصحابه فقال وقعت الواقعة اخذ الرایة زید بن حارثة فقتل
ومضی شهیدا وقد اخذها بعده جعفر بن ابی طالب وتقدم فقتل ومضی شهیدا ثم وقف علیه السلام وقفة
لان عبدالله کان توقف عند اخذ الرایة ثم اخذها ثمّ قال اخذ الرایة عبدالله بن رواحة وتقدم فقتل ومات
شهیدا ثم قال اخذ الرایة خالد بن الولید فکشف العدو عن المسلمین ثم قام من وقته ودخل الی بیت جعفر و
نعاه الی اهله واستخرج ولده ونظر علیه السلام الی ذراعی سراقة بن مالك دقیقین اشعرین فقال کیف بك یا سراقة
اذا البست بعدی سواری کسری فلما فتحت فارس دعاه عمر والبسه سواری کسری وقوله ع لسلمان سیوضع علی راسك تاج
کسری فوضع التاج علی راسه عند الفتح وقوله علیه السلام لابی ذر کیف تصنع اذا اخرجت منها الخبر وذکر علیه السلام یوما
زید بن صوحان فقال زید وما زید یسبقه عضو منه الی الجنة فقطعت یده فی یوم نهاوند فی سبیل الله
وقال علیه السلام انکم ستفتحون مصر فاذا فتحتموها فاستوصوا بالقبط خیرا فان لهم رحما وذمة یعنی ان ام
ابراهیم منهم وقوله علیه السلام انکم تفتحون رومیة فاذا فتحتم کنیستها الشرقیة مسجدا وعد واسبع بلاطات
ثم ارفعوا البلاطة الثامنة فانکم تجدون تحتها عصی موسی وکسوة ایلیا واخبر علیه السلام بان طوائف من
امته یغزون فی البحر وکان کذلك وخرج الزبیر الی یاسر بخیبر مبارزا فقالت امه صفیة ایا سر یقتل ابنی یا رسول
الله قال لا بل ابنك یقتله ان شاء الله فکان کما قال وفی شرف المصطفی عن الخرکوشی انه قال علیه السلام
لطلحة انك ستقاتل علیا وانت ظالم وقوله المشهور للزبیر انك تقاتل علیا وانت ظالم وقوله علیه السلام
لعایشة ستنبح علیك کلاب الحوئب وقوله لفاطمة علیها السلام بانها اول اهله لحاقا به فکان کذلك وقوله
علیه السلام لعلی صلوات الله علیه لاعطین الرایة غدا رجلا فکان کما قال وقوله علیه السلام له انك ستقاتل
الناکثین والقاسطین والمارقین وقوله علیه السلام فی یوم احد وقد افاق من غشیته انهم لن ینالوا منا
مثلها ابدا واخباره علیه السلام بقتل علی والحسین وعمار سلیمان بن صرد قال النبی علیه السلام حین اجلی
عنه الاحزاب ان لا نغزوهم ولا یغزوننا وقال علیه السلام لرجل من اصحابه مجتمعین احدکم ضرسه فی النار
مثل احد فماتوا کلهم علی استقامة وانفذ منهم واحد وقتل مرتدا وقال لاخرین اخرکم موتا فی النار یعنی ابا
محذورة وابا هریرة وسمرة فمات ابو هریرة ثم ابو محذورة ووقع سمرة فی دار فاحترق فیها واخبر علیه السلام
بقتل ابی بن خلف الجمحی فخدش یوم احد خدشا لطیفا فکان منیته الخرکوشی فی شرف النبی انه قال للانصار
انکم سترون بعدی اثرة فلما ولی معاویة علیهم منع عطایاهم فقدم علیهم فلم یتلقوه فقال لهم والذی منعکم ان
تلقونی قالوا لم یکن لنا ظهور نرکبها فقال لهم این کانت نواضحکم فقال ابو قتادة عقرناها یوم بدر فی طلب ابیك

ثمّ ردوا اليه الحديث فقال لهم ما قال لكم رسول الله قالوا قال لنا اصبروا حتى تلقونى قال فاصبروا اذا فقال فى
ذلك عبد الرّحمن بن حسان الا ابلغ معاوية بن صخر امير المؤمنين بنا كلامى فانا صابرون ومنظروكم الى يوم
التغابن والخصام السدى قال النبى عليه السّلام لاصحابه يدخل عليكم الان رجل من ربيعة يتكلم بكلام شيطان
فدخل الحطيم بن هند وحده فقال الى ما تدعو يا محمّد فاخبره فقال انظرنى فلى من اشاوره ثمّ خرج فقال النبى
عليه السّلام دخل بوجه كافر وخرج بعقب غادر فذهب واخذ سرح المدينة ابو هريرة قال عليه السّلام ليرعفن
جبار من جبابرة من بنى امية على منبرى هذا فراى عمر بن سعيد بن العاص سال رعافه وروى عنه عليه السّلام
الائمة من قريش فلم يوجد امام ضلال او حق الا منهم انس انه قال لا تسالونى عن شئ الا بيّنته فقال رجل من بنى
سهم يقال له عبد الله بن حذافة وكان يطعن فى نسبه فقال يا نبى الله من ابى قال ابوك حذافة بن قيس
فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء قوله سبحان الذى اسرى بعبده ليلا ووصفه بيت المقدس
وبعد مدة ابوابه واساطينه وحديث العير التى مر بها والجمل الاحمر الذى يقدمها والغرارتين عليه واستاثر
بنو لحيان خبيب بن عدى الانصارى وباعوه من اهل مكة فانشد خبيب لقد جمع الاحزاب حولى والبوا
قبائلهم واستجمعوا كل مجمع وقد حشدوا اولادهم ونساءهم وقربت من جذع طويل ممنع فذا العرش صبرنى على ما يراد بى
فقد باس منهم بعد يومى ومطمعى وتالله ما اخشى اذا كنت ذا تقى على اى جمع كان لله مصرعى فلما صلب قال السّلام عليك
يا رسول الله وكان النبى عليه السّلام فى ذلك الوقت بين اصحابه بالمدينة فقال وعليك السّلام ثمّ بكى و
قال هذا خبيب يسلم علىّ حين قتلته قريش وكتب عليه السّلام عهدًا لحى سلمان بكازرون هذا كتاب
من محمّد بن عبد الله رسول الله سأله الفارسى سلمان وصية باخيه مهاد بن فروخ مهيار واقاربه واهل بيته
وعقبه من بعده ما تناسلوا من اسلم منهم واقام على دينه سلام الله احمد الله اليكم ان الله تعالى امرنى ان اقول
لا اله الّا الله وحده لا شريك له اقولها وامر الناس بها والامر كلّه لله خلقهم واماتهم وهو ينشرهم واليه
المصير ثمّ ذكر فيه من احترام سلمان الى ان قال وقد رفعت عنهم جز الناصية والجزية والخمس والعشر وساير
المؤن والكلف فان سالوكم فاعطوهم وان استغاثوا بكم فاغيثوهم وان استجاروا بكم فاجيروهم وان اساؤا
فاغفروا لهم وان اسئ اليهم فامنعوا عنهم وليعطوا من بيت مال المسلمين فى كل سنة مائتى حلة ومن
الاواقى مائة فقد استحق سلمان ذلك من رسول الله ثمّ دعا لمن عمل به ودعا على من اذاهم وكتب على بن ابى
طالب والكتاب الى اليوم فى ايديهم ويعمل القوم برسم النبى عليه السّلام فلولا ثقته بان دينه يطبق الارض
لكان كتبه هذا السجل مستحيلا وكتب نحوه لاهل تميم الدارى من محمّد رسول الله للداريين اذا اعطاه
الله الارض وهبت لهم بيت عين وحيرون وبيت ابرهيم وكتب عليه السّلام للعبّاس الحيرة من الكوفة و
الميدان من الشّام والخط من هجر ومسيرة ثلثة ايام من ارض اليمن فلما افتتح ذلك اتى به الى عمر فقال هذا
مال كثير القصر ومن العجايب الموجود تدبيره عليه السّلام امور دينه باشياء قبل حاجته اليها مثل وضعه

المواقيت للحج و وضع غمرة والمسلخ وبطن العقيق ميقاتا لاهل العراق ولا عراق يومئذ والجحفة لاهل الشام و
ليس به من يحج يومئذ ومن اصغى الى ما نقل عنه علم ان الاولين والاخرين يعجزون عن امثالها وان ذلك لا
يتصور الا ان يكون من الوحى والتنزيل وقوله عليه السلام زويت لى الارض فاريت مشارقها ومغاربها
وسيبلغ ملك امتى ما زوى لى منها فصدق لى خبره فقد ملكهم من اول المشرق الى اخر المغرب من بحر
الاندلس وبلاد البربر ولم يتسعوا فى الجنوب ولا فى الشمال كما اخبر عليه السلام سوا بسوا وقوله عليه السلام
لعدى بن حاتم لا يمنعك من هذا الدين الذى يرى من جهد اهله وضعف اصحابه فكانهم بيضاء المداين
وقد فتحت عليهم وكانهم بالصغينه تخرج من الحيرة حتى تاتى مكه بغير خُفار ولا تخاف الا الله فابصر عدى
ذلك كله وقوله عليه السلام لخالد بن الوليد وقد بعثه الى اكيدر بن عبد الملك ملك كندة وكان نصرانيا
ستجده يصيد البقر فخرج حتى كان من حصنه بمنظر العين فى ليلة مقمرة صايفة وهو على سطح له ومعه امرأته
فباتت البقر تحك بقرونها باب القصر فقالت هل رايت مثل ذلك قط قال لا والله قالت فمن يترك هذا
قال لا احد فنزل وركب على فرسه ومعه نفر من اهل بيته فيهم اخ له يقال له حسان وبعث به الى رسول
الله صلى الله عليه واله وانشد فى ذلك رجل من بنى طى تبارك سابق النفرات انى رايت الله يهدى كل هاد
فمن يك حايدا عن ذى تبوك فانا قد امرنا بالجهاد وقوله عليه السلام انه زوج صفيه والربيع ابن بنتكما التى
كنتما تعيرانها اهل مكة فالا هزمنا فلم تزل تضعنا ارض وتقلنا ارض اخرى وانقضاها فقال لهما انكما ان
كتمتما شيئا فاطلعت عليه استحللت دماكما وزراريكما قالا نعم فدعا رجلا من الانصار وقال اذهب الى قراح
كذا وكذا ثم ائت النخيل فانظر نخلة عن يمينك وعن يسارك وانظر نخلة مرفوعة فائتنى بما فيها فانطلق
فجاء بالانية والاموال فضرب عنقهما وقال الجارود بن عمرو العبدى وسلمة بن عباد الازدى ان كنت نبيا
فحدثنا عما جئنا نسئلك عنه فقال عليه السلام اما انت يا جارود فانك جئت تسالنى عن دماء الجاهلية
وعن حلف الاسلام وعن المنيحة قال اصبت فقال عليه السلام فان دماء الجاهلية موضوع وحلفها لا يزيده
الاسلام الا شدة ولا حلف فى الاسلام ومن افضل الصدقة ان يمنح اخاك ظهر الدابة ولبن الشاة واما انت
يا سلمة بن عباد فجئت تسئلنى عن عبادة الاوثان ويوم السباسب وعقل الهجين اما عبادة الاوثان فان
الله تعالى جل وعز يقول انكم وما تعبدون من دون الله الاية واما يوم السباسب فقد ابدلك الله عز وجل
ليلة القدر ليلة تطلع الشمس لا شعاع لها واما عقل الهجين فان اهل الاسلام تتكافا دماؤهم ويجير اقصاهم
على ادناهم واكرمهم عند الله اتقاهم قالا نشهد بالله ان ذلك كان فى انفسنا وفى حديث ابى جعفر عليه السلام
ان النبى صلى الله عليه واله صلى وتفرق الناس فبقى انصارى وثقفى فقال لهما قد علمت ان لكما حاجة تريد
ان تسالانى عنها فان شئتما اخبرتكما بحاجتكما قبل ان تسالانى وان شئتما فسلا فقالا نحب ان تخبرنا بهما
قبل ان نسئلك فان ذلك اجلى للعما واثبت للايمان فقال عليه السلام يا اخا الانصار انك من قوم

یؤثرون علی انفسهم وانت فروی وهذا بدوی افتؤثروه بالمسئله قال نعم قال اما انت یا اخا ثقیف فانك جئت
تسالنی عن وضوئك وصلوتك ومالك علی ذلك من الاجر فاخبره بذلك واما انت یا اخا الانصار فجئت
تسالنی عن حجك وعمرتك ومالك فیها فاخبره علیه السّلام بفضلهما انس انه قال لرجل اسمه ابو بدر قل لا اله
الّا الله فساله حجر فقال فی قلبك من اربعة اشهر كذا وكذا فصدقه واسلم اتی سایل الی النبی علیه السّلم
وساله شیئاً فامره بالجلوس فاتاه رجل بكیس ووضع قبله وقال یا رسول الله هذه اربعمائة درهم اعطه المستحق
فقال علیه السّلام یا سایل خذ هذه الاربعمائة دینار فقال صاحب المال یا رسول الله لیس بدینار وانما
هو درهم فقال علیه السّلام لا یكذبنی فانّ الله صدقنی وفتح راس الكیس فاذا هو دنانیر فعجب الرجل وحلف
انه شحنها من الدّراهم قال صدقت ولكن لما جری علی لسانی الدنانیر جعل الله الدراهم دنانیر واستاذن
ابو ذر رسول الله صلّی الله علیه واله ان یكون فی مزینه مع ابن اخیه فقال انی اخشی ان یغیر علیك خیل من
العرب فتقتل ابن اخیك فتاتینی شعثا فتقوم بین یدی متكیاً علی عصی فتقول قتل ابن اخی واخذ السرج
ثمّ اذن له فخرج فلم یلبث الا قلیلا حتی اغار علیه عیینه ابن حصن واخذ السّرج وقتل ابن اخیه واخذت امرئته
فاقبل ابو ذر یشتد حتی وقف بین یدی رسول الله وبه طعنة جایفة فاعتمد علی عصاه وقال صدق الله و
رسوله اخذ السّرج وقتل ابن اخی وقمت بین یدیك علی عصای فصاح رسول الله فی المسلمین فخرجوا فی
الطلب فردوا السّرج وكتب علیه السّلام الی ابن جلندی واهل عمان وقال اما انهم سیقبلون كتابی ویصدقونی
ویسئلكم ابن جلندی هل بعث رسول الله معكم بهدیة فقولوا لا فسیقول لو كان رسول الله بعث معكم بهدیة
لكان مثل المایدة التی نزلت علی بنی اسرائیل وعلی المسیح فكان كما قال علیه السّلام وفی حدیث جریر بن عبد الله
البجلی وعبدة ابن مسهر لما قال له اخبرنی عما اسئلك وما احرت وما ابصرت برید فی المنام فقال علیه السّلام
اما ما احرت فسیفك الحسام وابنك الهمام وفرسك عصام ورایت فی المنام فی غلس الظلام ان ابنك یرید
الغزل فلقیه ابو ثعل علی سفح الجبل مع احدی نساء بنی ثعل فقتله نجدة بن جبل ثمّ اخبره بما یجری وما یجب
ان یعمل قال ابو شهم مرّت بی جاریة بالمدینه فاخذت بكشحها قال واصبح الرّسول علیه السّلام یبایع النّاس قال
فاتیته فلم یبایعنی فقال صاحب الجنبذة قلت والله لا اعود قال فبایعنی وامثلة ذلك كثیرة فصار مخبرات
مقاله علی ما اخبر به علیه السّلام **فصل فی معجزات افعاله علیه السّلام** محمد بن المنكدر سمعت جابرا یقول
جاء رسول الله صلّی الله علیه واله یعودنی وانا مریض لا اعقل فتوضّأ وصبّ علیّ من وضوءه ففعلت الخبر و
شكا الیه علیه السّلام طفیل العامری الجذام فدعا بركوة ثم تفل فیها وامره ان یغتسل به فاغتسل فعاد صحیحا و
اتاه علیه السّلام حسان بن عمرو الخزاعی مجذوما فدعا له بما فتفل فیه ثمّ امره فصبّه علی نفسه فخرج من علته
فاسلم قومه واتاه علیه السّلام قیس اللخمی وبه برص فتفل علیه فبرئ ابو بكر القفال فی دلایل النبی علیه السّلام ان
البراء ملاعب الاسنة كان به استسقا فبعث الیه لبید بن ربیعه واهدی الیه فرسین ونجایب فقال علیه السّلام

فی معجزات افعاله صلی

لا اقبل ہدیۃ مشرک قال فانہ یستشفیک من الاستسقاء فاخذ بیدہ حشوۃ من الارض فتفل علیہا واعطاہ
ثم قال دفہا بماء ثم اسقہ ایاہ فلما شربہا البرأ من مرضہ محمد بن خاطب انکب القدر علی ساعدی فی
الصغر فاتت بی امی الی النبی علیہ السلام قالت فتفل فی فیّ ومسح علی ذراعی وجعل یقول ویتفل اذہب الباس
ربّ الناس واشف انت الشافی لاشافی الا انت شفا لا یغادر سقما فبرئ باذن اللہ الفایق ان النبی علیہ السلام
مسح علی راس غلام وقال عش قرنا فعاش مائۃ وان امرءۃ اتتہ علیہ السلام بصبی لہا للتبرک وکانت
برعاہۃ فمسح یدہ علی راس الصبی فاستوی شعرہ وبرأ دائہ وروی ابن بطہ ان الصبی کان المہلب وبلغ ذلک اہل
الیمامۃ فاتت امرءۃ مسلمۃ بصبی لہا فمسح راسہ فصلع وبقی نسلہ الی یومنا ہذا وقطع ید انصاری وہو
عبداللہ بن عتیک فی حرب احد فالزقہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ ونفخ علیہ فصار کما کان وتفل علیہ السلام
فی عین علی علیہ السلام وہو ارمد یوم خیبر فصح من وقتہ ابو العباس احمد بن عطیۃ تفل النبی علیہ السلام بحضر
یختصہ فی مقلیسہ ولحظہ یتطلع فرای البسیطہ مثل راحۃ کفہ حتی کان السہل منہا اصبع وفقی فی احد عین
قتادۃ بن ربعی او قتادۃ بن النعمن الانصاری فقال یارسول اللہ الغوث الغوث فاخذہا بیدہ فردہا
مکانہا فکانت اصحہما وکانت تعتل الباقیۃ ولا تعتل المردودۃ فلقب ذا العینین ای لہ عینان مکان الواحد
فقال الخرنق الاوسی ومنا الذی سالت علی الخد عینہ فردت بکف المصطفی احسن الرد فعادت کما کانت لاحسن
حالہا فیا طیب ماعینی ویا طیب مایدی واصیبت رجل بعض اصحابہ فمسحہا علیہ السلام بیدہ فبرئت من
حینہا واصاب محمد بن مسلمہ یوم قتل کعب بن الاشرف مثل ذلک فی عینی رکبتیہ فمسح رسول اللہ صلی اللہ
علیہ والہ بیدہ فلم تبن من اختہا واصاب عبداللہ بن انیس مثل ذلک فی عینہ فمسحہا فما عرفت من الاخری
عروۃ بن الزبیر عن زہرۃ قال اسلمت فاصیب بصرہا فقالوا لہا اصابک اللات والعزی فرد علیہ السلام
علیہا بصرہا فقالت قریش لو کان ماجاء محمد خیرا ما سبقتہا الیہ زہرۃ فنزل وقال الذین کفروا للذین
امنوا لو کان خیرا ما سبقونا الیہ الایہ وانفذ النبی صلی اللہ علیہ والہ عبداللہ بن عتیک الی حصین ابی رافع الیہودی
فدخل فیہ بغتۃ فاذا ابو رافع فی بیت مظلم لایدری این ہو فقال انا رافع قال من ہذا فاہوی نحو الصوت فضربہ
ضربۃ وخرج فصاح ابو رافع ثم دخل علیہ فقال ماہذا الصوت یا ابا رافع فقال ان رجلا فی البیت ضربنی
فضربہ ضربۃ اخری وکان ینزل فانکسر ساقہ فعصبہا فلما انتہی الی النبی علیہ السلام فحدث ثم قال ابسط رجلک
فبسطہا فمسحہا فبرات وکان ابی بن ابی خلف یقول عندی رمکہ اعلفہا کل یوم فرق ذرۃ اقتلک علیہا فقال
النبی علیہ السلام انا اقتلک ان شاء اللہ فطعنہ النبی علیہ السلام یوم احد فی عنقہ وخدشہ خدشۃ فتدہدی
عن فرسہ وہو یخور کما یخور الثور فقالوا لہ فی ذلک فقال لو کانت الطعنۃ بربیعۃ ومضر لقتلتہم الیس قال لی
اقتلک فلو بزق علی بعد تلک المقالۃ قتلنی فمات بعد یوم فقال حسان لقد ورث الضلالۃ عن ابیہ
ابی حین بارزہ الرسول ابیت الیہ تحمل منہ عضوا وتوعدہ وانت بہ جہول وقد قتلت بنوا النجار منکم

امیة اذ یغوث یا عقیل   وفی لطایف القصص ان قوما شکوا الیه ملوحة مائهم فجاء معهم وتفل فی بئرهم فانفجرت بالماء العذب الفرات فهاهی تتوارثها اهلها وکان مما اکد الله به صدق قران قوم مسیلمة سألوه مثلها فتفل فی بئر فعادت ملحا اجاجا کبول الحمار وهی الی الیوم بحالها معروفة المکان وروی ان النبی علیه السلام تفل فی بئر معطلة ففاضت حتی یسقی منها بغیر دلو ولا رشا وکانت امرأة متبرزة وفیها وقاحة فرأت رسول الله صلی الله علیه واله یاکل فسألت لقمة من فلق فیه فاعطاها فصارت ذات حیاء بعد ذلک وروی ان جرهدا اتی النبی صلی الله علیه واله وبین یدیه طبق فمد یده الشمال لیاکل وکانت الیمین مصابة فقال له النبی علیه السلام کل بالیمین فقال یا رسول الله انها مصابة فنفث علیها فما اشتکاها ابو هریرة قال انصرف النبی علیه السلام لیلة من العشا فاضاءت له برقة فنظر الی قتادة بن النعمن فعرفه فقال یا نبی الله کانت لیلة مطیرة فاحببت ان اصلی معک فاعطاه النبی ع عرجونا وقال خذ هذا تستضئ به لیلتک الخبر واعطی علیه السلام عبد الله بن طفیل الازدی نورا فی جبینه لیدعو به قومه فقال یا رسول الله هذه مُثلة فجعله رسول الله فی سوطه واهتدی به ابو هریرة وروی ابو هریرة ان الطفیل ابن عمرو نشدته قریش عن قرب النبی علیه السلام فدخل المسجد فحشوا اذنیه بکرسف لکیلا یسمع صوته فکان یسمع فاسلم وقال یحذرنی محمد ها قریش   وما انا بالهیوب لدی الحصا   فقام الی المقام وقمت منه   بعید حیث انجوا من ملام   واسمعت الهدی وسمعت قولا   کریما لیس من سجع الانام   وصدقت الرسول وهان قوم   علی رموه بالبهت العظام   ثم قال یا رسول الله انی امرئ مطاع فی قومی فادع الله ان یجعل لی ایة تکون لی عونا علی ما ادعوهم الی الاسلام فقال علیه السلام اللهم اجعل له ایة فانصرف الی قومه اذ رای نورا فی طرف سوطه کالقندیل فانشأ قصیدة منها   الا ابلغ لدیک بنی لوی   علی الشنان والغضب المرد   بان الله رب الناس فرد   تعالی جده عن کل جد   وان محمدا عبد رسول   دلیل هدی وموضح کل رشد   رایت له دلایل انبأ نبی   بان سبیله هدی لفضل   ابو عبد الله الحافظ قال خط النبی علیه السلام عام الاحزاب اربعین ذراعا بین کل عشرة فکان سلمان وحذیفة یقطعون نصیبهم فبلغوا ندا بحجر واعنه فذکر سلمان للنبی ذلک فهبط علیه السلام واخذ معوله وضرب ثلث ضربات فی کل ضربة لمع وهو یکبر ویکبر الناس معه فقال یا اصحابی هذا ما یبلغ الله شریعتی الافق وفی خبر بالاولی الیمن وبالثانیة الشام والمغرب وبالثالثة المشرق فنزل لیظهره علی الدین کله الایة جابر بن عبد الله اشتد علینا فی حفر الخندق کدانة فشکوا الی النبی علیه السلام فدعا باناء من ماء فتفل فیه ثم دعا بما شاء الله ان یدعوا ثم نضح الماء علی تلک الکدانة فعادت کالکثب وروی ان عکاشة انقطع سیفه یوم بدر فناوله رسول الله صلی الله علیه واله خشبة وقال قاتل بها الکفار فصارت سیفا قاطعا یقاتل به حتی قتل به طلیحة فی الردة واعطی عبد الله بن جحش یوم احد عسیبا من نخل فرجع فی یده سیفا وروی فی ذی الفقار مثله روایة واعطی علیه السلام یوم احد لابی دجانة سعفة نخل فصار سیفا فانشأ ابو دجانة   نصرنا النبی بسعف النخیل   فصار الجرید حساما ثقیلا

وذا عجب من امورا لا له ومن عجب الله ثم الرّسولا غيره ومن هز الجريدة فاستحالت رهيف الحدّ لم يلق الفنونا
واتاه قوم من عبد القيس بغنم لهم فسالوه ان يجعل لها علاما يذكر بها فغمز اصبعه فى اصول اذانها فابيضت
فهى اليوم معروفة النسل طاهرة الاثر واكل النّبى عليه السّلام يوماً رطبا كان فى يمينه وكان يحفظ النوى فى
يساره فمرت شاة فاشار اليها بالنوى فجعلت تاكل فى كفه اليسرى وهو ياكل بيمينه حتى فرغ وانصرفت
الشاة وروى انه عليه السّلام قال اعطنى يا على كفا من الحصى فرماها وهو يقول جاء الحق وزهق الباطل
قال الكلبى فجعل الصنم ينكب لوجهه اذا قال ذلك واهل مكة يقولون ما راينا رجلا اسحر من محمد ابو هريرة ان
رجلا اهدى اليه قوسا عليه تمثال عُقاب فوضع يده عليه فاذهبه الله وكان حبّاب بن الارت فى سفر فاتت
بلبنته الى الرّسول عليه السّلام وشكت نفاد النّفقة فقال اودينى بشويه لكم فمسح يده على ضرعها فكانت تدرّ الى
انصراف حبّاب امالى الطوسى عن زيد بن ارقم فى خبر طويل ان النّبى عليه السّلام اصبح طاويا فاتى فاطمة عليها السلام
فراى الحسن والحسين عليهما السّلام يبكيان من الجوع وجعل يزقّهما بريقه حتى شبعا وناما فذهب مع على الى
دار ابى الهيثم فقال مرحباً برسول الله ما كنت احب ان تاتينى واصحابك الا وعندى شيئ وكان لى شيئ ففرّقته
فى الجيران فقال اوصانى جبرئيل بالجار حتى حسبت انه سيورثه قال فنظر النّبى عليه السّلام الى نخلة فى جانب
الدار فقال يا ابا الهيثم تاذن فى هذه النخلة فقال يا رسول الله انه لفحل وما حمل شيئاً قط شانك به فقال يا
على ائتنى بقدح ماء فشرب منه ثم مجّ فيه ثم رشّ على النخلة فتملّت اعذاقاً من بسر ورطب ما شئنا فقال ابدؤا
بالجيران فاكلنا وشربنا ماء باردا حتّى شربنا وروينا فقال يا على هذا من النعيم الّذى تسالون عنه يوم
القيمة يا على تزوّد لمن وراءك لفاطمة والحسن والحسين قال فما زالت تلك النخلة عندنا نسمّيها نخلة الجيران
حتى قطعها يزيد عام الحرة هند بنت الجون وحُبَيش بن خالد وابو معبد الخزاعى ان النّبى عليه السّلام عند الهجرة
نزل على ام معبد الخزاعية وسالوها شيئاً ليشتروه فلم يصيبوا فاذا شاة فى كسر البيت جهدها ضعيفة فدعا بها
فمسح يده على ضرعها وقال اللّهم بارك لها فى شاتها فتفاجت ودرّت واجترت فدعا النّبى عليه السّلام باناء
لها يُربِضُ الرهط فحلبها وشرب هو واصحابه والمرءة واصحابها ولم يشربوا حتى شربوا بجمعهم ثم قال ساقى القوم
اخرهم شربا ثم حلب لها عوداً بعد بدا خطيب مِنبح ومن حلب الضيئلة وهى تضوء فاسبل درّها اللبنا وكانت
حايلا فغدت وراحت بيمن المصطفى الهادى لبونا غيره والشاة لما مسحت الكف منك على جهد الهزال باوصالها
فحل سحت بدرّة سكر الضرع حافلة فروّت الركب بعد النهل بالعلل وسمع صوت سلوا الختكم عن شاتها
وانائها فانكم ان تسالوا النّاس تشهد دعاها بشاة حايل فتحلبت له بصريح صرة الشاة مزبد فلما اصبح النّاس
اخذوا نحو المدينة حتى لحقوا به ومسح عليه السّلام ضرع شاة حايل لا لبن لها فدرّت فكان ذلك سبب اسلام
ابن مسعود امالى الحاكم ان النّبى عليه السّلام كان يوما قانطاً فلما انتبه من نومه دعا بماء فغسل يديه ثم
مضمض ماء ومجّهُ الى عوسجة فاصبحوا وقد اغلظت العوسجة واثمرت وانبتت بثمر اعظم ما يكون فى لون الورس

نوع

ورايحة العنبر وطعم الشهد والله ما اكل منها جايع الّا شبع ولا ظمان الّا روى ولا سقيم الّا برئ ولا اكل من ورقها
حيوان الّا درّ لبنها وكان النّاس يستشفون من ورقها وكان يقوم مقام الطّعام والشراب ورايينا النماء و
البركة في اموالنا فلم يزل كذلك حتى اصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمرها وصغر ورقها فاذا قبض النبي عليه السلام
فكانت بعد ذلك تثمر دونه في الطعم والعظم والرايحة واقامت على ذلك ثلثين سنة فاصبحنا يوما وافقد ذهبت
نضارة عيدانها فاذا قتل امير المؤمنين عليه السلام فما اثمرت بعد ذلك قليلا ولا كثيرا فاقامت بعد ذلك
مدة طويلة ثم اصبحنا واذا بها قد نبع من ساقها دم عبيط وورقها ذابل يقطر ماء كماء اللحم فاذا قتل الحسين
عليه السلام اجمع المفسرون والمحدثون سوى عطا والحسين والبلخي في قوله اقتربت السّاعة وانشق القمر
انه اجتمع المشركون ليلة بدر الى النبي عليه السلام فقالوا ان كنت صادقا فشق لنا القمر فرقتين قال عليه السلام
ان فعلت تؤمنون قالوا نعم فاشار اليه باصبعه فانشق القمر شقتين رأى حرى بين فلقيه وفي رواية نصف على
ابي قبيس ونصفا على قيقعان وفي رواية نصف على الصفا ونصف على المروة فقال عليه السلام اشهدوا
اشهدوا فقال ناس سحرنا محمد فقال رجل ان كان سحركم فلم يسحر النّاس كلهم وكان ذلك قبل الهجرة وبقي قدر
ما بين العصر الى اللّيل وهم ينظرون اليه ويقولون هذا سحر مستمر فنزل وان يروا اية يعرضوا الايات وفي رواية
انه قدم السفار من كل وجه فما من احد قدم الّا اخبرهم انهم راوا مثل ما راوا وانصرين المنتصر والقمر البدر المنير
شقه نقيل سحر عجب لما ارى وغرس عليه السلام نوى فنبتت نخلا وحملت الذهب الّذي دفعه الى سلمان
وبارك فيه وفي بكل ما كان عليه وما نقص منه وارطبت في وقت واحد **فصل في معجزات في ذاته عليه السلام**
كان النبي عليه السلام قبل المبعث موصوفا بعشرين خصلة من خصال الانبياء لو انفرد واحد باحدها
لدلّ على جلاله فكيف من اجتمعت فيه كان نبينا امينا صادقا حاذقا اصيلا نبيلا مكينا فصيحا نصيحا
عاقلا فاضلا عابدا زاهدا سخيّا كميّا قانعا متواضعا حليما رحيما غيورا صبورا موافقا مرافقا لم يخالط منجما
ولا كاهنا ولا عيّافا ولمّا قالت قريش انه ساحر علمنا انه قد اراهم ما لم يقدروا على مثله وقالوا هذا مجنون لما
هجم منه على شيء لم يفكر في عاقبته منهم وقالوا هو كاهن لانه انباء بالغايبات وقالوا معلم لانه قد انباهم بما يكتمونه
من امرارهم فثبت صدقه من حيث قصد واتكذيبه وكان فيه خصال الضّعفاء ومن كان فيه بعضها
لا ينتظم امره كان يتيما فقيرا ضعيفا وحيدا غريبا بلا احصار ولا شوكة كثير الاعداء ومع جميع ذلك تعالى مكانه
وارتفع شانه فدل على نبوته وكان الجلف البدوي يرى وجهه الكريم فيقول والله ما هذا وجه كذاب وكان
عليه السلام ثابتا في الشّدايد وهو مطلوب وصابرا على الباساء والضرّاء وهو مكروب محروب وكان
زاهدا في الدنيا راغبا في الاخرة فثبت له الملك وكان يشهد كل عضو منه على معجزه نوره كان اذا مشى في
ليلة ظلماء بدا له نور كانه قمر عايشه فقدت ابرة ليلة فما كان في منزلي سراج فدخل النّبي عليه السلام فوجدت
الابرة بنور وجهه حمزة بن عمر الاسلمي قال نفرنا مع النّبي في ليلة ظلماء فاضاءت اصابعه جابر بن عبد الله

في معجزات ذاته صلّى الله عليه وآله

انه كان

انہ کان لا یمر فی طریق فیمر فیہ انسان بعد یومین الا عرف انہ عبر فیہ مسلم کان النبی علیہ السلام یقیل عند
ام سلیم فکانت تجمع عرقہ وتجعلہ فی الطیب عبد الجبار بن وایل عن ابیہ قال اُتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ
بدلو من ماء فشرب ثم توضا فتمضمض ثم مج مجۃ فی الدلو فصار مسکا او اطیب من المسک ظلہ لم یقع ظلہ
علی الارض لان الظل من الظلمہ وکان اذا وقف فی الشمس والقمر والمصباح نورہ یغلب انوارہا قامتہ
کل ما مشی مع احد کان اطول منہ براس وان کان طویلا راسہ کان یظلہ سحابۃ من الشمس وتسیر لمسیرہ
وترکد لرکودہ ولا یطیر الطیر فوقہ عینیہ کان یبصر من ورائہ کما یبصر من امامہ ویری من خلفہ کما یری من
قدامہ انفہ لم یشم بہ منذ خلقہ اللہ تعالی رایحۃ کریہۃ فمہ کان یمج فی الکوز والبئر فیجدون لہ رایحۃ اطیب
من المسک لسانہ کان ینطق بلغات کثیرہ محاسنہ کانت فیہ سبع عشرۃ طاقۃ نور بیتلالا فی عوارضہ اذنیہ
کان یسمع فی منامہ کما یسمع فی انتباہہ ویسمع کلام جبرئیل عند الناس ولا یسمعونہ ربیع الابرار انہ دخل
ابو سفیان علی النبی علیہ السلام وہو نفاد فاحسن تکاثر الناس فقال فی نفسہ واللات والعزی یا ابن ابی
کبشۃ لاملأنہا علیک خیلا ورجلا وانی لارجو ان ارقی ہذہ الاعواد فقال النبی علیہ السلام او یکفینا اللہ
شرک یا ابا سفیان صدرہ لم یکن علی وجہ الارض اعلم منہ ظہرہ کان بین کتفیہ خاتم النبوۃ کلما ابداہ غطی نورہ
نور الشمس مکتوب علیہ لا الہ الا اللہ وحدہ لا شریک لہ توجہ حیث شئت فانت منصور فی حدیث جابر بن
سمرہ رایت خاتمہ غضروف کتفیہ مثل بیض الحمام وسئل الخدری عنہ فقال بضعۃ ناشزۃ ابو زید الانصاری
شعر مجتمع علی کتفیہ السایب بن یزید مثل زر الحجلہ ولما شک فی موت رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وضعت
اسماء بنت عمیس یدہا بین کتفیہ فقالت قد توفی رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ قد رفع الخاتم بطنہ کان شد
علیہ الحجر من الغرث فشبع قلبہ کان تنام عیناہ ولا ینام قلبہ یداہ فار الماء من بین اصابعہ وسبح الحصی فی کفہ ذکرہ
ولد مسرورا مختونا وما احتلم قط لان ذلک من الشیطان وکان لہ شہوۃ اربعین نبیا جلوسہ عایشہ قلت
یا رسول اللہ انک تدخل الخلاء فاذا خرجت دخلت علی اثرک فما اری شیئا الا انی اجد رایحۃ المسک فقال انا
معشر الانبیاء تنبت اجسادنا علی ارواح الجنہ فما یخرج منہ شیء الا ابتلعتہ الارض وتبعہ رجل علم مرادہ فقال
علیہ السلام انا معاشر الانبیاء لا یکون منا ما یکون من البشر ام ایمن اصبح رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ
فقال یا ام ایمن قومی فاہرقی ما فی الفخارۃ یعنی البول قلت واللہ شربت ما فیہا وکنت عطشی قالت فضحک
حتی بدت نواجذہ ثم قال اما انک لا تتخع بطنک ابدا ومنہ حدیث دم الفصد فخذہ کل دابۃ رکبہا النبی علیہ السلام
بقیت علی سنہا الا انہ لم قط رجلیہ ارسلہما فی بئر ماؤہ اجاج فعذب قوتہ کان لا یقاومہ احد اسحق بن یسار
ان رکانۃ بن عبد بن زید بن ہاشم کان من اشد قریش فخلا فقال لہ النبی علیہ السلام فی وادی اضم یا رکانہ
الا تتقی اللہ وتقبل ما ادعوک الیہ قال انی لو اعلم انہ حق لاتبعتک فقال النبی علیہ السلام افرایت ان صرعتک
اتعلم انما اقول حق قال نعم قال قم حتی اصارعک قال فقام الیہ وکانہ فصارعہ فلما بطش بہ رسول اللہ اضجعہ قال

فعد فعاد فصر عمر فقال ان ذا العجب یا قوم ان صاحبکم اسحر اهل الارض حرمته کان القمر یحرك مهده فی حال
صباه وکان لا یمر علی شجرة الا سلمت علیه ولم یجلس علیه الذباب ولم تدن منه هامه ولا سامر مشیه کان اذا
مشی علی الارض السهلة لا یبین لقدمه اثر واذا مشی علی الصلبة بان اثرها هیبته کان عظیما مهیبا فی النفوس
حتی ارتاعت رسل کسری مع انه کان بالتواضع موصوفا وکان محبوبا فی القلوب حتی لا یغلبه صاحب ولا یتباعد
عنه مقارب قال السدی فی قوله سنلقی فی قلوب الذین کفروا الرعب لما ارتحل ابو سفیان والمشرکون یوم
احد متوجهین الی مکة ما صنعنا قتلناهم حتی لم یبق منهم الا الشرید وترکناهم اذهبوا وقال ارجعوا فاستاصلوهم
فلما عزموا علی ذلك القی الله فی قلوبهم الرعب حتی رجعوا واعماهم واو روی ان الکفار دخلوا مکة کالمنهزمین
یخافون ان یکون له الکرة علیهم وقال علیه نصرت بالرعب مسیرة شهر قوله تعالی وکف ایدی الناس عنکم وذلك ان النبی
علیه السلام لما قصد خیبر وحاصر اهلها همت قبایل من اسد وغطفان ان یغیروا علی اهل المدینة فکف الله
عنهم بالقاء الرعب فی قلوبهم قوله تعالی هو الذی ایدك بنصره وقال علیه السلام لم تخل فی ظفر اما فی
ابتداء الامر واما فی انتهائه وکان جمیل بن معمر الفهری حفیظا لما یسمع ویقول ان جوفی لقلبین اعقل بکل
واحد منهما افضل من عقل محمد فکانت قریش تسمیه ذی القلبین فتلقاه ابو سفیان یوم بدر وهو اخذ
بیده احدی نعلیه والاخری فی رجله فقال له یا با معمر ما الخبر قال انهزموا قال فما حال نعلیك قال ما
شعرت الا انهما فی رجلی طیبة محمد فنزل ما جعل الله لرجل من قلبین فی جوفه امیر المؤمنین علیه السلام
وینصره الله من لاقاه ان له نصرا یمثل بالکفار اذ عندوا ومن اوضح الدلالات علی نبوته علیه السلام استیفاؤه
کافتهم بجد وده وتمکن موجباتها فی غوامض صدورهم حتی انهم یشتمون بالفسوق من خرج عن حد من حدوده
وبالجهل من لم یعرفه وبالکفر من اعرض عنه ویقیمون الحدود ویحکمون بالقتل والضرب والاسر لمن خرج عن
شریعته ویتبرء الاقارب بعضهم من بعض فی محبته وانه علیه السلام بقی فی نبوته نیفا وعشرین سنة بین ظهرانی
قوم ما یملك من الارض الا جزیرة العرب فاتسقت دعوته برا وبحرا منذ خمس مائة وسبعین سنة مقرونا باسم
ربه ینادی باقصی الصین والهند والترك والخزر والصقالبة والشرق والغرب والجنوب والشمال فی کل یوم
خمس مرات بالشهادتین باعلی صوت بلا اجره وخضعت الجبابرة لها ولا تبقی لملك نوبته بعد موته وعلی ذلك
فسره الحسن ومجاهد قوله تعالی ورفعنا لك ذکرك ما یقول المؤذنون علی المنابر والخطبا علی المنابر قال الشاعر
وضم الاله اسم النبی الی اسمه اذا قال فی الخمس المؤذن اشهد ومن تمام قوته انها تجذب العالم من ادنی الارض و
اقصی اطرافها فی کل عام الی الحج حتی یخرج العذراء من خدرها والعجوز فی ضعفها ومن حضرته وفاته یوصی
بادائها وقد تری الصایم فی شهر رمضان یتلهب عطشا حتی یخوض الماء الی حلقه ولا یستطیع ان یجرع منه
جرعة وکل یوم خمس مرات یسجدون خوفا وتضرعا وکذلك اکثر الشرایع وقد تحزب الناس فی محبته حتی یقول
کل واحد انا علی الحق وانت لست علی دینه الفرزدق جعلت لاهل العدل احمد لا ورحمة وبرؤا لا ثار الجروح الکواتم

عليه وعلى اهل بيته الطاهرين

كما بعث الله النبي محمدا على فترة والناس مثل البهائم السيارى الله قد ايد بالوحى محمدا ذا الامر والنهى يامر بالعدل وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى **فصل** فى اعجازه على بن ابرهيم بن هاشم مازال ابو كرز الخزاعى يقفو اثر النبى عليه السلام فوقف على باب الحجر يعنى الغار فقال هذه قدم محمد والله اخت القدم التى فى المقام وقال هذه قدم ابى قحافة او ابنه وقال ماجازوا هذا المكان اما ان يكونوا صعدوا فى السماء او دخلوا فى الارض وجاء فارس من الملائكة فى صورة الانس فوقف على باب الغار وهو يقول لهم اطلبوه فى هذه الشعاب فليس هاهنا وتبعه القوم فعمى الله اثره وهو نصب اعينهم وصدهم عنه وهم دهاة العرب وكان الغار ضيق الراس فلما وصل اليه النبى عليه السلام اتسع بابه فدخل بالناقة فعاد الباب وضاق كما كان فى الاول الواقدى لما خرج النبى عليه السلام الى الغار فبلغ الجبل وجده مصمتا فانفرج حتى دخل رسول الله الغار زيد بن ارقم وانس والمغيرة امر الله شجرة فنبتت فى وجه الغار وامر العنكبوت فنسجت فى وجهه وامر حمامتين وحشيتين فوقفتا بفم الغار وروى انه انبت الله تعالى على باب الغار ثمامة وهى شجرة صغيرة الزهرى ولما قربوا من الغار بقدر اربعين ذراعا تعجل بعضهم لينظر من فيه فرجع الى اصحابه فقالوا له مالك لا تنظر فى الغار فقال رايت حمامتين بفم الغار فعلمت ان ليس فيه احد وسمع النبى صلى الله عليه واله ما قال فدعا لهن وفرض جزاهن فاتخذن فى الحرم وراى ابو بكر واحدا يبول قبلهم فقال قد ابصرونا فقال النبى لو ابصرونا لما استقبلونا بعوراتهم الحميرى

حتى اذا قصد والباب مغاره القوا عليه نسيج غزل العنكب صنع الاله له فقال فريقهم

ما فى المغار لطالب من مطلب ميلوا فصدهم المليك ومن يرد عنه الدفاع مليكه لا يعطب ولهى فصدهم عن غاره عنكب له

على بابه سدى ووشى فجودا فقال زعيم القوم ما فيه مطلب ولم يظفر الرحمن منهم بريدا القيروانى

حمت لديك حمام الوحش جاثمة كيدا بكل غوى القلب مختبل والعنكبوت اجادت حول حلتها فما تخاف خلال النسج من خلل

قالوا وجاءت اليه سرحة سترت وجه النبى باغصان لها هدل وفى خطبة القاصعة عن امير المؤمنين عليه السلام ان النبى صلى الله عليه واله قال ايتها الشجرة ان كنت تؤمنين بالله واليوم الاخر وتعلمين انى رسول الله فانقلعى بعروقك حتى تقفى بين يدى باذن الله فوالذى بعثه بالحق لانقلعت بعروقها وجاءت ولها دوى شديد وقصف القصف اجنحة الطير حتى وقفت بين يدى رسول الله مرفرفة والقت بغصنها الاعلى على رسول الله و ببعض اغصانها على منكبى وكنت عن يمينه فلما نظر القوم الى ذلك قالوا علوا واستكبارا فمرها فلياتك نصفها فامرها بذلك فاقبل اليه نصفها كاعجب اقبال واشده دويا فكانت تلتف برسول الله صلى الله عليه واله فقالوا كفرا وعتوا فمر هذا النصف فليرجع الى نصفه فامره فرجع فقال القوم ساحر كذاب عجيب السحر خفيف فيه ابن عباس عن ابيه قال ابو طالب للنبى عليه السلام يا ابن اخ الله ارسلك قال نعم قال فارنى اية ادع لى تلك الشجرة فدعاها حتى سجدت بين يديه ثم انصرفت فقال ابو طالب اشهد انك صادق رسول يا على صل جناح ابن عمك ابن عباس جاء اعرابى الى النبى عليه السلام وساله اية فدعا النبى العذق فجاء العذق ينزل من النخلة حتى

سقط فی الارض فجعل ینقر حتی اتی النبی صلی الله علیه واله فقال له عد الی مکانك فعاد الی مکانه فاسلم الاعرابی
وفی روایة فدعا العذق فلم یزل یاتی ویسجد حتی انتهی الی النبی علیه السّلام یتکلم ومن دعائك بالاشجار حین تنبت
تمشی بامرك فی اغصانها اللّد وقلت عودی فعادت فی منبتها تلك العروق باذن الله لم تمل وکان
ابوجهل یقول لیت لمحمّد الی حاجة فاسخر منه وارده اذا اشتری ابو جهل من رجل طارئ بمکة ابلا فلواه حقه
فاتی نادی قریش مستجیرا بهم فاحالوه علی النبی علیه السّلام استهزاء به لقلة منعته عندهم فاتی الرجل مستجیرا
به فمضی علیه السّلام معه وقال قم یا اباجهل وادّ الی الرجل حقه وانما کنّا اباجهل ذلك الیوم وکان اسمه عمرو بن
هشّام فقام مسرعا وادّی حقه فقال له بعض اصحابه فعل ذلك فرقا من محمّد قال ویحکم اعذرونی انما لما
اقبل رایت عن یمینه رجالا بایدیهم حراب تتلالا وعن یساره ثعبانان تصطك اسنانهما وتلمع النیران
من ابصارهما لو امتنعت لم امن ان یبعجوا بالحراب بطنی ونقضمنی الثعبانان ابن مسعود لما دخل النبیّ
الطایف رای عتبة وشیبة جالسین علی سریر فقالا هو یقوم قبلنا فلما قرب النبی علیه السّلام منهما خر السریر
ووقعا علی الارض فقالا عجز سحرك عن اهل مکة فاتیت الطایف بیت والسرح بالشام لما جئتها سجدت
ثم الدوایب من افنانها الخضل وکان النبی علیه السّلام یخبر بالسرایر وکان المنافقون لا یخوضون فی شیٔ
من امره الا اطلعه الله علیه حتی کان بعضهم یقول لصاحبه اسکت وکف فوالله لو لم یکن عنده الا الحجارة
لاخبرته حجارة البطحاء وقال ابوسفین فی فراشه مع هند العجب یرسل یتیم ابی طالب ولا ارسل فقص علیه
النبی علیه السّلام من غده فهم ابوسفین بعقوبة هند لافشاء سره واخبره النبی علیه السّلام بعزمه فی عقوبتها
فتحیّر ابوسفیان قتاده قال ابی بن خلف الجمحی وفی روایة غیره صفوان بن امیة المخزومی لعمیر بن وهب الجمحی علیّ
نفقاتك ونفقات عیالك مادمت حیا ان سرت الی المدینة وقتلت محمدا فی نومه فنزل جبرئیل بقوله سواء
منکم من اسرّ القول الایة فلما راه رسول الله صلی الله علیه واله قال لم جئت فقال لفداء اسری عندکم قال وما
بال السیف قال قبحها الله وهل اغنت من شیٔ قال فما ذا شرطت لصفوان بن امیة فی الحجر قال وما ذا شرطت قال
تحملت له بقتلی علی ان یقضی دینك ویعول عیالك والله حایل بینی وبینك فاسلم الرجل ثم لحق بمکة واسلم
معه بشر وحلف صفوان ان لا یکلمه ابدا وضلت ناقته فی توجهه تبوك فتفرق الناس فی طلبها فقال زید بن
اللصیت انه ینبئنا بخبر السماء وهو لا یدری این ناقته فقال علیه السّلام والله انی لا اعلم الا ما علمنی ربّی
وقد اخبرنی انها فی وادی کذا متعلق زمامها بشجرة فکان کما قال بیت واخبر النّاس عما فی ضمایرهم مفصلا
بجواب غیر محتمل الصّادق علیه السّلام فی خبر انه ذکر قوة اللحم عند رسول الله صلی الله علیه واله فقال ما ذقته
منذ کذا فتقرب الیه فقیر بجدی کان له فشواه فانفذه الیه فقال النبی علیه السّلام کلوه ولا تکسروا عظامه
فلمّا فرغوا اشار الیه وقال انهض باذن الله فاحیاه فکان یمرّ عند صاحبه کما یساق واتی ابو ایوب بشاة الی
رسول الله صلّی الله علیه واله فی عرس فاطمة علیها السّلام فنهاه جبرئیل عن ذبحه فشق ذلك علیه فامر علیه السّلام

لزيد بن جبير الانصاري فذبحه بعد يومين فلما طبخ امرالا يأكلوا الا باسم الله وان لايكسروا عظامه ثم قال
ان ابا ايوب رجل فقير الهي انت خلقتها وانت افنيتها وانك قادر على اعادتها فاحيها ياحي لا اله الا انت فاحيا
الله وجعل فيها بركة لابي ايوب وشفاء المرضى في لبنها فسماها اهل المدينة المبعوثة وفيها قال عبد الرحمن
بن عوف ابياتا منها المرسيصبر واشاة بن زيد حولها وفي امرها للطالبين مزيد وقد ذبحت ثم استحر اهابها
وفضلها فيما هناك يزيد وانضج منها اللحم والعظم والكلى فهلهله بالنار وهو هريد فاحياه ذو العرش والله قادر
فسادت بحال مايشاء يعود وفي خبر عن سلمان انه لما نزل عليه السلام دار ابي ايوب لم يكن له سوى جدي وصاع
من شعير فذبح له الجدي وشواه وطحن الشعير وعجنه وخبزه وقدم بين يدي النبي عليه السلام فامر بان ينادي
الا من اراد الزاد فليات الى دار ابي ايوب فجعل ابو ايوب ينادي والناس يهرعون كالسيل حتى امتلأت الدار
فاكل الناس باجمعهم والطعام لم يتغير فقال النبي عليه السلام اجمعوا الطعام فجمعوها فوضعها في اهابها ثم
قال قومي باذن الله تعالى فقام الجدي فضج الناس بالشهادتين امير المؤمنين عليه السلام قال لما غزونا
خيبر ومعنا من يهود فدك جماعة فلما اشرفنا على القاع اذا نحن بالوادي والماء يقلع الشجر ويدهده الجبال
قال فقدرنا الماء فاذا هو اربع عشرة قامة فقال بعض الناس يا رسول الله العدو من ورائنا والوادي
قدامنا فنزل النبي فسجد ودعا ثم قال سيروا على اسم الله قال فعبرت الخيل والابل والرجال عن الحسين ان رجلا
جاء الى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله صلى الله عليه واله اني قدمت من سفر لي فبينما بنية خماسية
تدرج حولي في حليها فاخذت بيدها وانطلقت بها الى وادي فلان فطرحتها فيه فقال النبي عليه السلام
انطلق معي فارني الوادي فانطلق معه فاراه الوادي فقال النبي عليه السلام لامها ما كان اسمها قالت فلانة
فقال عليه السلام يا فلانة اجيبي باذن الله فخرجت الصبية وهي تقول لبيك يا رسول الله وسعديك فقال
لها ان ابويك قد اساءا فان احببت ان اردك عليهما فقالت يا رسول الله لا حاجة لي فيهما وجدت الله خيرا لي
منهما وقالت قريش لابي لهب ان ابا طالب هو الحايل بيننا وبين محمد ولو قتلته لم ينكر ابو طالب وانت بري من
دمه ونحن نودي الدية وتسود قومك قال فاني اكفيكموا فنزل ابو لهب اليه وتسلقت امرأته الحايط حتى وقفت
على رسول الله فصاح به ابو لهب فلم يلتفت اليه وهما كانا لا ينقلان قدما ولا يقدران على شيء حتى انفجر الصبح و
فرغ النبي عليه السلام من الصلوة فقال ابو لهب يا محمد اطلقنا قال لا اطلق عنكما او تضمنا لي انكما لا تؤذياني
قالا قد فعلنا فدعا ربه فرجعا جابر خرج النبي عليه السلام الى المسلمين وقال جدوا في الحفر فجدوا واجتهدوا
ولم يزالوا يحفرون حتى فرغ الحفر والتراب حول الخندق تل عال فاخبرته بذلك فقال لا تفزع يا جابر فسوف
ترى عجبا من التراب قال واقبل الليل ووجدت عند التراب جلبة وضجة عظيمة وقايل يقول انتسفوا التراب والصعيدا
واستودعوه بلدا بعيدا وعاونوا محمد الرشيدا قد جعل الله له عميدا اخاه وابن عمه الصنديدا
فلما اصبحت لم اجد من التراب كفا واحدا امير المؤمنين عليه السلام ان الذي قد اصطفى محمدا واظهر الامر به وايدا

وسر من والى واكبا الحسدا واحسن الذخر له ومهدا وجاء بالنور المضئ المحمدا وناصح الله وخاف الموعدا

فصل فيما ظهر من الحيوانات والجمادات سلمان قال لما قدم النبي عليه السلام الى المدينة تعلق الناس بزمام الناقة فقال النبي عليه السلام يا قوم دعوا الناقة فهي مأمورة فعلى باب من بركت فانا عنده فاطلقوا زمامها وهي تهف في السير حتى دخلت المدينة فبركت على باب ابي ايوب الانصاري ولم يكن في المدينة افقر منه فانقطعت قلوب الناس حسرة على مفارقة النبي عليه السلام فنادى ابو ايوب يا اماه افتحي الباب فقد قدم سيد البشر واكرم ربيعة ومضر محمد المصطفى والرسول المجتبى فخرجت وفتحت الباب وكانت عميا فقالت واحسرتا ليت كان لي عين ابصر بها الى وجه سيدي رسول الله فكان اول معجزة النبي عليه السلام في المدينة انه وضع كفه على وجه ام ايوب فانفتحت عيناها محمد بن اسحق في خبر طويل عن كثير بن عامر انه طلع من الابطح راكب ومن ورائه سبع عشر ناقة محمله ثياب ديباج على كل ناقة عبد اسود يطلب النبي الكريم ليدفعها اليه بوصية من ابيه فاومى ابن ابي البختري الى ابي جهل وقال هذا صاحبك فلما دنا منه قال ما انت بصاحبي فما زال يدور حتى راى النبي عليه السلام فسعى اليه وقبل يديه ورجليه فقال له النبي عليه السلام اليس انت ملجأ ناجي بن المنذر السكاكي قال بلى يا رسول الله قال فاين سبع عشرة ناقة محملة ذهبا وفضة ودرا وياقوتا وجوهرا ووشيا وملجأ وغير ذلك قال هي وراي مقبلة قال هي سبع عشرة ناقة على كل ناقة عبد اسود عليهم اقبية الديباج ومناطق الذهب واسماؤهم محرز ومنعم وبدر وشهاب ومنهاج وفلان وفلان قال بلى يا رسول الله قال سلم المال وانا محمد بن عبد الله فاورد المال بجملته الى النبي عليه السلام فقال ابو جهل يا آل غالب ان لم تنصفوني وتنصروني عليه لاضعن سيفي في صدري وهذا المال كله للكعبة وركب فرسه وجرد سيفه ونفرت مكة اقصاها وادناها حتى اجابت ابا جهل سبعون الف مقاتل وركب ابو طالب في بني هاشم وبني عبد المطلب واحاطوا بالنبي عليه السلام ثم قال ابو طالب ما الذي تريدون قال ابو جهل ان ابن اخيك قد جنا علينا جنايات عظيمة ويحق للعرب ان تغضب وتسفك الدماء وتسبي النساء قال ابو طالب وما ذاك فذكر قصة الغلام وان محمدا سحره ورده الى دينه واخذ منه المال وهو شئ مبعوث للكعبة فقال قف حتى امضي اليه واساله عن ذلك فلما اتى النبي عليه السلام وساله رد ذلك وقال لا اعطيه حبة واحدة قال خذ عشرة واعط سبعة فابى ثم امر عليه السلام ان توقف الهدية بين يديه وتناديها سبع مرات فان كلمتها فالهدية هديتها وان كلمتها انا واجابتني فالهدية هديتي فاتى ابو طالب وقال ابن اخي قد اجابك الى النصفة وذكر مقال النبي عليه السلام والميعاد غدا عند طلوع الشمس فاتى ابو جهل الى الكعبة وسجد لهبل ورفع راسه وذكر القصة ثم قال اسئلك ان تجعل النوق تخاطبني ولا يشمت بي محمد وانا اعبدك من اربعين سنة وما سالتك حاجة فان اجبتني هذه لاضعن لك قبة من لؤلؤ ابيض وسوارين من الذهب وخلخالين من الفضة وتاجا مكللا بالجوهر وقلادة من العقبان ثم ان النبي عليه السلام حضر وكان منه المعجزات

فيما ظهر من الحيوانات والجمادات

اجابه كلّ ناقة سبع مرات وشهد بنبوّته بعد عجز اتى ابى جهل فاخذ المال يعلى بن سيابه قال كنت مع النبى
عليه السّلام فى مسيرة فاراد ان يقضى حاجته فامر نخلتين ان تنضم احديهما الى الاخرى ثم امرهما بعد
انقضاء حاجته ان يرجعا الى منبتهما فرجعتا ومر عليه السّلام فى غزوة الطايف فى كثير من طلح وسدر فمشى
وهو وسن من النوم فاعترضه سدرة فانفرجت له بنصفين فمرّ بين نصفيها وبقيت منفرجة على ساقين الى
زماننا هذا يتبرك بها كل ما رويسمونها سدرة النبى عليه السّلام وصيد سمكة فوجد على احدى اذنيها
لا اله الّا الله وعلى الاخرى محمّد رسول الله وكتاب شرف المصطفى انه اتى بنحلة منقشة فنظرت الى بياض
شحمة اذنيها فاذا فى احديهما لا اله الّا الله محمّد رسول الله وطعن عليه السّلام ابيا فى جرمان الدرع بعنزة
فى يوم احد فاعتنق فرسه فانتهى الى عسكره وهو يخور خوار الثور فقال ابو سفيان ويلك ما اجزعك انما هو
خدش ليس بشئ فقال طعننى ابن ابى كبشة وكان يقول اقتلك فكان يخور الملعون حتى صار الى النار
وكان بلال اذا قال اشهد ان محمّدا رسول الله كان منافق يقول كل مرّة حرّق الكاذب يعنى النبى عليه السّلام
فقام المنافق ليلة ليصلح السراج فوقعت النار فى سبابته فلم يقدر على اطفائها حتى اخذت كفه ثم مرفقه
ثم عضده حتى احترق كله البخارى ان النبى عليه السّلام قال لمديون مر عليه والديّان يطلبونه بالديون
صف تمرك كل شئ على حدته ثم جاء فقعد عليه وكان لكل رجل حتى استوفى وبقى التمر كما هو كان لم يمسّ واستند
النبى عليه السّلام على شجرة يابسة فاورقت واثمرت ونزل النبى عليه السّلام بالجحفة تحت شجرة قليلة الظل و
نزل اصحابه حوله فتداخله شئ من ذلك فاذن الله تعالى لتلك الشجرة الصغيرة حتى ارتفعت وظللت الجميع فانزل
الله تعالى ذكره الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا وقال اعرابى للنبى عليه السّلام يا محمد انى
كنت واخ لى خلف هذا الجبل نحتطب حطبا فراينا الجموع قد زحف بعضها الى بعض فقلت لاخى اقعد حتى
ننظر لمن تكون الغلبة وعلى من تدور الدايرة فاذا قد كشف الله عن ابصارنا فراينا خيولا قد نزلت من
السماء الى الارض ارجلها فى الارض واعناقها فى السّماء وعليها قوم جبّارين ومعهم الوبر قد سُدت ما بين
الخافقين فاما اخى فانه انشقت مرارته فمات من وقته وساعته واما انا فقد جئتك ثم اسلم ومثل الملائكة الذين
ظهر واعلى الخيل البلق بالثياب البيض يوم بدر تقدمهم جبرئيل على فرس يقال له حيزوم معرض بن عبد الله
عن ابيه عن جده يتقدمهم معى اتى بصبى فى خرقة الى النبى عليه السّلام فى حجة الوداع فوضعه فى كفه ثم قال له
من انا يا صبىّ فقال انت محمّد رسول الله صلّى الله عليه واله قال صدقت يا مبارك فكنا نسميه مبارك اليمامة
واتى عامر بن كريز يوم الفتح رسول الله صلّى الله عليه واله بابنه عبد الله بن عامر وهو ابن خمس او ست فقال يا
رسول الله حنّكه فقال ان مثله لا يحنك واخذه وتفل فى فيه فجعل يتسوّق ريق رسول الله صلّى الله عليه واله
ويتلطفه فقال عليه السّلام انه المسقى فكان لا يعالج ارضا الا ظهر له الماء وله سقايات معروفة وله النباج و
الجحفة وبستان بن عامر ابن عباس والضحاك فى قوله ويوم يعض الظالم نزلت فى عقبة بن ابى معيط وابى بن

خلف وكان أتوا ان فى الحلة فقدم عتبة من سفره واولم جماعة الاشراف وفيهم رسول الله فقال النبى عليه السلام
لا اكل طعامك حتى تقول لا اله الا الله وانى رسول الله فشهد الشهادتين فاكل من طعامه فلما تقدم ابى بن خلف
عذله وقال صبأت فحكى قصته فقال انى لا ارضى عنك او تكذبه فجاء الى النبى عليه السلام وتفل فى وجهه عليه السلام
فانشقت التفله شقتان وعادتا الى وجهه فاحرقتا وجهه واثرتا ووعده النبى عليه السلام حيوته مادام فى
مكه فاذا خرج قتل بسيفه فقتل عتبة يوم بدر وقتل النبى عليه السلام بيده ابيا ابن عباس ان النبى عليه السلام
خلع خفيه وقت المسح فلما اراد ان يلبسهما تصوب عقاب من الهوا وسلبه وحلق فى الهوا ثم ارسله فوقعت
من بينه حية فقال النبى اعوذ بالله من شر ما يمشى على بطنه ومن شر من يمشى على رجلين ثم نهى ان يلبس الا
ان يستبرأ انس ان النبى عليه السلام سمع صوتا من قلة جبل اللهم اجعلنى من الامة المرحومة المغفورة فاتى
رسول الله صلى الله عليه واله فاذا الشيخ اشب قامته ثلثمائة ذراع فلما راى رسول الله صلى الله عليه واله عانقه
ثم قال انى اكل فى كل سنة مرة واحدة وهذا اوانه فاذا هو بمائدة انزل من السماء فاكلا وكان الياس عليه السلام
وكان اهل المدينه فى جدب فلما اتى النبى عليه السلام استسقوه فرفع يديه واستسقى فما ردّ يده الى نحره
حتى اتى المطر وكان يمطر اسبوعا فضجروا وقالوا اللهم فى كثرته فقال عليه السلام حوالينا ولا علينا فانجاب السحاب
عن السماء وظهرت الشمس فى المدينه وكان يمطر فى حواليها فظهرت البركات من قدومه فقال عليه السلام
لله در ابى طالب لو كان حيا لقرت به عيناه من ينشدنا قوله فقال عمر لعلك اردت وما حملت من ناقة فوق رحلها
ابر واوفى ذمة من محمد فقال هذا من قول حسان فقال امير المؤمنين لعلك اردته يا رسول الله وابيض يستسقى
الغمام بوجهه الابيات فقال اجل والسبب فى ذلك انه كان قحط فى زمن ابى طالب فقالت قريش اعتمدوا اللات
والعزى وقال اخرون اعتمدوا المناة الثالثة الاخرى فقال ورقة بن نوفل انى تؤفكون وفيكم بقية ابرهيم وسلالة اسمعيل
ابو طالب فاستسقوه فخرج ابو طالب وحوله اغيلمه من بنى عبد المطلب وسطهم غلام كانه شمس دجنة تجلت
عنها غمامة فاسند ظهره الى الكعبة ولاذ باصبعه وبصبصت الاغلمه حوله فاقبل السحاب فى الحال فانشا ابو طالب
الدالية ومنه حديث انس ان اعرابيا اتى النبى صلى الله عليه واله فقال لقد اتيناك وما لنا بعير يئط ولا
صغير يغط الخبر بطوله **فصل** فى المفردات من المعجزات قدم حيى بن اخطب المدينه وكان ملك خيبر وحضر
عند النبى عليه السلام وقال عجبت لمن يدخل فى دينك فان مدة ملكك احد وسبعون سنة فسئل عن ذلك
فقال الم بحساب الجمل الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون فذلك احد وسبعون سنه فقال يا محمد هل
غيرها فقال المص فقال هذا اثقل فالالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد سبعون فذلك مائة
واحد وستون سنة فقال هل غيرها قال الر فقال هذا اطول فهل غيرها قال المر فقال فهل غيرها قال نعم
كهيعص وحم عسق طسم فقال حيى قد التبس علينا امرك وقال المامون للحكيم اخو ذخواه ما شاء الله لما صح عنده
احكاما لم لا تؤمن بنبينا وانت بهذا المحل من العلم والكياسة فقال كيف او من واصدق كاذبا وانا اعلم كذبه

فى المفردات من المعجزات

والنبی لایکذب فقال المامون کیف قال قوله انا اخر نبی وخاتم الانبیاء ولایکون بعدی نبی ابدا وهذا
الذی قال فی علی کذب لامحاله لانه ولد بالطالع الذی لو ولد فیه مولود لابد ان یکون نبیا فظهر لی بهذا
کذبه اذ قال لا نبی بعدی فکیف اومن به واصدقه فخجل المامون من ذلك وتحیر الفقهاء فقال متکلم من
هیهنا قلنا انه صادق وانه خاتم الانبیاء لان الحکماء کلهم اجتمعوا علی ان نجمه علیه السلام کان المشتری
وعطارد والزهره والمریخ ولایولد بها ولدا الا ویموت من ساعته وان عاش فیموت لامحالة ولا یجاوز یوم
السابع وهو قد عاش وبقی ثلثا وستین سنه فصح انه ایة وقد اتی من المعجزات الباهرة بما لم یات بمثله
احد قبله ولا بعده فاقر انه ذخواه واسلم فسمی ماشاء الله الحکیم فمن نظر المشتری له العلم والحکمة والفطنة
والسیاسة والریاسة وفی نظر عطارد اللطافة والظرافة والملاحة والفصاحة والحلاوة ومن نظر
الزهره الصباحة والهشاشة والبشاشة والحسن والطیب والجمال والبهاء والغنج والدلال ومن نظر
المریخ السیف والجلادة والقتال والقهر والغلبة والمحاربة فجمع الله فیه جمیع المدایح وقال بعض المنجمین
موالد الانبیاء السنبلة والمیزان وکان طالع النبی علیه السلام المیزان وقال علیه السلام ولدت بالسماك وفی حساب
المنجمین انه السماك الرامح وروی انه اخذ بلال جمانه ابنة الزحاف الاشجعی فلما کان فی وادی النعام هجمت
علیه وضربته ضربة بعد ضربة ثم جمعت ما کان یعز علیها من ذهب وفضة فی سفره ورکبت حجرة من خیل
ابیها وخرجت من العسکر تسیر علی وجهها الی شهاب بن مازن الملقب بالکوکب الدری وکان قد خطبها
من ابیها ثم انه انفذ النبی علیه السلام سلمان وصهیبا الیه لابطانه فراوه ملقی علی وجه الارض میتا والدم
یجری من تحته فاتیا النبی علیه السلام واخبراه بذلك فقال النبی علیه السلام کفوا عن البکاء ثم صلی رکعتین
ودعا بدعوات ثم اخذ کفا من الماء فرشه علی بلال فوثب قایما وجعل یقبل قدم النبی علیه السلام فقال له
النبی علیه السلام من هذا الذی فعل بك هذا الفعال یا بلال فقال جمانه بنت الزحاف وانی لها عاشق
فقال ابشر یا بلال فسوف انفذ الیها واتی بها فقال النبی علیه السلام یا ابا الحسن هذا اخی جبرئیل یخبرنی
عن رب العالمین ان جمانه لما قتلت بلالا مضت الی رجل یقال له شهاب بن مازن وکان قد خطبها
من ابیها ولم ینعم له بزواجها وقد شکت حالها الیه وقد سار بجموع عدیده ومرحربا لقم واقصده بالمسلمین فالله
تعالی ینصرك علیه وها انا راجع الی المدینه قال فعند ذلك سار الامام بالمسلمین وجعل یجد فی السیر
حتی وصل الی شهاب وجاهده ونصر المسلمین فاسلم شهاب واسلمت جمانه والعسکر واتی بهم الامام الی
المدینه وجددوا الاسلام علی یدی النبی علیه السلام فقال النبی علیه السلام یا بلال ما تقول فقال یا
رسول الله قد کنت محبا لها فالان ابن شهاب احق بها منی فعند ذلك وهب شهاب لبلال جاریتین
وفرسین وناقتین وفی مسلم عن جابر ان ام مالك کانت تهدی الی النبی علیه السلام فی عکة لها سمنا فیاتیها
بنوها فیسئلون الادم ولیس عندهم شیء فتعمد الی الذی کانت تهدی فیه للنبی علیه السلام فتجد فیها

سمنا فما زال يقيم لها ادم بيتها حتى عصرته فاتت النبي عليه السلام فقال عصرتيها قالت نعم قال لو تركتيها ما زال
مقيما **فصل** فيما ظهر من معجزاته بعد وفاته عليه السلام فى حديث خزيمر بن اوس سمعت النبى عليه السلام
يقول هذه الحيرة البيضا قد رفعت لى وهذه الشيماء بنت نفيله الاوزيه على بغلة شهبا معتجرة بخمار
اسود فقلت يارسول الله ان نحن دخلنا الحيرة فوجدناها كما تصف فهى لى قال نعم هى لك قال فلما فتحوا
الحيرة تعلق بها وشهد له محمد بن مسيلمه ومحمد بن بشير الانصاريان بقول النبى فسلمها اليه خالد
فباعها من اخيها بالف دينار ابو هريرة قال عليه السلام اذا اهلك كسرى فلا كسرى بعده واذا اهلك
قيصر فلا قيصر بعده والذى نفسى بيده لتنفقن كنوزهما فى سبيل الله جرير بن عبد الله قال النبى عليه السلام
تبنى مدينة بين دجله ودجيل والصراة وقطربل تجبى اليها خزائن الارض وفى رواية تسكنها جبابرة
الارض الخبر ابو بكر قال النبى عليه السلام ان ناسا من امتى ينزلون بغايط يسمونه البصره وعنده نهر يقال له
دجله يكون لهم عليها جسر ويكثر اهلها ويكون من امصار المهاجرين الخبر فضالة بن ابى فضالة الانصارى
وعثمان بن صهيب انه قال لعلى فى خبر اشقى الاخرين الذى يضربك على هذه واشار الى يافوخه انس بن
الحارث قال سمعت النبى عليه السلام يقول ان ابنى هذا يعنى الحسين عليه السلام يقتل بارض من العراق
فمن ادركه منكم فلينصره قال فقتل انس مع الحسين عليه السلام وفيه حديث القارورة التى اعطى ام سلمه
وحديث الحسن بن على انه سيصلح الله به فئتين وحديث فاطمة الزهرا عليها السلام وبكائها وضحكها عند
وفات النبى عليه السلام وحديث كلاب الحوئب وحديث عمار تقتلك الفئة الباغية حذيفة قال لو احدثكم
لما سمعت من رسول الله لرجمتمونى قالوا سبحان الله نحن نفعل قال لو احدثكم ان بعض امهاتكم تاتيكم فى كتيبة
كثير عددها شديد باسها تقاتلكم صدقتم قالوا سبحان الله ومن يصدق بهذا قال تاتيكم امكم الحميرا فى
كتيبة يسوق بها اعلاجها من حيث تسوء وجوهكم ابن عباس قال النبى عليه السلام ايتكن صاحبة الجمل الادبب
يقتل حولها قتلى كثيرة بعد ان كادت وقال عليه السلام اطولكن يدا اسرعكن لحوقا بى فكانت سودة اطولهن
يدا بالمعروف ابن عمر عن النبى عليه السلام يكون فى ثقيف كذاب ومبير فكان الكذاب المختار والمبير الحجاج
ومنه اخباره عليه السلام باويس القرنى حكى العقبى ان ابا ايوب الانصارى راى عند خليج قسطنطنية فسئل
عن حاجته قال اما دنياكم فلا حاجة لى فيها ولكن ان مت فقدمونى ما استطعتم فى بلاد العدو فانى سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول يدفن عند سور القسطنطنية رجل صالح من اصحابى وقد رجوت ان
اكونه ثم مات فكانوا يجاهدون والسرير يحمل ويقدم فارسل قيصر فى ذلك فقالوا صاحب نبينا وقد سالنا
ان يدفنه فى بلادك ونحن منفذون وصيته قال فاذا وليتم اخرجناه الى الكلاب فقالوا لو نبش من قبره ما ترك
بارض العرب نصرانى الا قتل ولا كنيسة الا هدمت فبنى على قبره قبة يسرج فيها الى اليوم وقبره الى الان يزار
فى جنب سور القسطنطنية ابن عباس فى قوله كما اخرجك ربك ان الصحابة فزعوا لما فات عير ابى سفيان

فيما ظهر من معجزاته بعد وفاته عليه السلام

وادركم

واذ كلهم القتال فيا تو الليلة محلموا ولم يكن لهم ماء فوقعت الوسوسة فى نفوسهم لذلك فانزل الله المطر
قوله اذ يغشيكم النعاس فراى النبى عليه السلام فى منامه قلة قريش قوله اذ يريكهم الله فى منامك قليلا
فلما التقى الجمعان استحقر كل جيش صاحبه قوله اذا التقيتم وكانت المسلمون يخافون فنزل يا ايها الذين امنوا
اذا لقيتم فئة وقوله فلا تولوهم الادبار فزعم ابو جهل انهم جزر سيوفهم وكان النبى عليه السلام يحزن وعلى
عليه السلام يقول لا يخلف الله الميعاد فنزل يمددكم ربكم وقوله اذ يوحى ربك فساعدهم ابليس على صورة
سراقة فلما ادرك جبرئيل وميكائيل واسرافيل مع الملائكة نكص ابليس على عقبيه وقال انى برئ منكم
فكانت الملائكة يضربون فوق الاعناق وفوق البنان بعدهم ورمى النبى عليه السلام بقبضة من الحصى فى
وجوههم وقال شاهت الوجوه فاصاب عين كل واحد منهم فانهزموا فنزل لقد صدق الله وعده اذ تحسونهم
ووجد ابن مسعود اباجهل مصروعا من ضربة معاذ بن عمرو بن عفرا فكان يجزّ راسه وهو يقول يا رويعى الغنم
لقد ارتكبت مرتقى صعبا نزل النبى عليه السلام على فدك يحاربهم ثم قال لهم وما يامنكم ان يكونوا امنين فى
هذا الحصن وامضى الى حصونكم فافتحها فقالوا انها مقفلة وعليها من يمنع عنها ومفاتيحها عندنا فقال
ان مفاتيحها دفعت الى ثم اخرجها واراها القوم فاتهموا ديانهم انه صبا الى دين محمد عليه السلام ودفع المفاتيح
اليه فحلف ان المفاتيح عنده وانها فى سفط فى صندوق فى بيت مقفل عليه فلما فتش عنها ففقدت فقال
الديان لقد احرزتها وقرات عليها من التورية وخشيت من سحره واعلم الان انه ليس بساحر وان امره لعظيم
فرجعوا الى النبى عليه السلام وقالوا من اعطاكها قال اعطانى الذى اعطى موسى الالواح جبرئيل فتشهد الديان
ثم فتحوا الباب وخرجوا الى رسول الله واسلم من اسلم منهم فاقرهم فى بيوتهم واخذ منهم اخماسهم فنزل وات ذا القربى
حقه قال وما هو قال اعط فاطمة فدكا وهى من ميراثها من امها خديجة ومن اختها هند بنت ابى هالة فحمل اليها
النبى عليه السلام ما اخذ منه واخبرها بالاية فقالت لست احدث فيها حدثا وانت حى انت اولى بى من نفسى
ومالى لك فقال اكره ان يجعلوها عليك سبة فيمنعوك اياها من بعدى فقالت انفذ فيها امرك فجمع الناس
الى منزلها واخبرهم ان هذا المال لفاطمة ففرقه فيهم وكان كل سنة كذلك وياخذ منه قوتها فلما دنا وفاته دفعه اليه

فصل فيما خصه الله تعالى به عليه السلام فارق جماعة النبيين بمائة وخمسين خصلة

منها فى باب النبوة قوله وخاتم النبيين وقوله اعطيت جوامع الكلام وقوله ارسلت الى الخلق كافة وبقاء دولة
ليظهره على الدين كله والعجز عن الاتيان بمثل كتابه قل لئن اجتمعت الانس والجن وكان ممنوعا من الشعر
وروايته وما علمناه الشعر وتسهيل شريعته ما جعل عليكم فى الدين من حرج واضعاف ثواب الطاعة من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها ورفع العذاب وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وفرض محبة اهل بيته قل لا اسئلكم
عليه اجرا وفى باب امته كنتم خير امة هو سماكم المسلمين انما المؤمنون الذين اصطفينا من عبادنا هو اجتباكم الله
ولى الذين امنوا هو الذى يصلى عليكم ويستغفرون للذين امنوا يعنى الملائكة وافشا السلام واذا جاءك الذين

يؤمنون باياتنا وفى باب الطهارة كمال الوضوء والتيمم والاستنجاء بالحجارة وان الماء مزيل للنجاسات
وان لا يؤثر النجاسة فى الماء الكثير وقوله جعلت لى الارض مسجداً وترابها طهوراً وكان ينام ثم يصلى ويقول
تنام عينى ولا تنام قلبى ويقال فرض عليه السواك وهو قد سنه لنا وفى باب الصلوة الاذان والاقامة و
الجمعة والجماعة والركوع والسجدتين والتشهد والسلام وصلوة الليل والوتر وصلوة الكسوفين والاستسقا
وصلوة العشاء الاخرة وفى باب الزكوة حرم عليه الزكوة والصدقة وهدية الكافر واحل له الخمس و
الانفال والغنيمة وجعل زكوة المال ربع الخمس لا ربع المال وفى باب الصيام شهر رمضان الذى انزل
فيه القران وليلة القدر والعيدين وتحليل الطعام والشراب واللمس ليالى الصيام الى وقت الصبح
حرم صوم الوصال وقالوا ابيح له الوصال فى الصوم وكتب عليه الاضحية وسنها لنا وكذلك الفطرة
على وجه وفى باب الحج يقال احل له دخول مكة بغير احرام وعقد النكاح وهو محرم وفى باب الجهاد بيده كم
ربكم وقوله بضرب بالرعب واحلت لى الغنائم وكان اذا لبس لامته لم ينزعها حتى يقاتل ولا يرجع اذا خرج
ولا ينهزم اذا التقى العدو وان كثروا عليه وانه افرس العالمين وخص بالحمى وفى باب النكاح حرم عليه
نكاح الاماء والذميات والامساك بمن كرهت نكاحه وحرم ازواجه على الخلق واختص باسقاط المهر و
العقد بلفظ الهبة والعدد ما شاء بعد التخيير والعزل عن اراد وكان طلاقه زائدا على طلاق امته والواحدة
من نسائه اذا اتت بفاحشة ضعف لها العذاب ابو عبد الله عليه السلام فى قوله لا تحل لك النساء من بعد
يعنى قوله حرمت عليكم امهاتكم الاية وفى باب الاحكام تخفيف الامر على امته والقربان بغير الفضيحة
وتيسير التوبة بغير القتل وستر المعصية على المذنب ورفع الخطاء والنسيان وما استكره عليه والتخيير
بين القصاص والدية والعفو والفرق بين الخطاء والعمد والتوبة من الذنب دون ابانة العضو وتحليل
مجالسة الحائض والانتفاع بما نالته وتحليل تزويج نساء اهل الكتاب لامته وفى باب الاداب لم يكن له
خائنة الاعين يعنى الغمز بالعين والرمز باليد وحرم عليه اكل الثوم على وجه وفى باب الاخرة وذلك انه
اول من تنشق عنه الارض واول من يدخل الجنة وانه يشهد لجميع الانبياء بالاداء وله الشفاعة ولواء الحمد و
الحوض والكوثر ويسأل فى غيره يوم القيمة وكل الناس يسألون فى انفسهم وان ارفع النبيين درجة واكثرهم
امة وكان له من المعجزات ما لم يكن لغيره وذكر ان له اربعة الاف واربعمائة واربعون معجزة ذكرت منها الثلث
الاف تتنوع اربعة انواع ما كان قبله وبعد ميلاده وبعد بعثته وبعد وفاته واقواها وابقاها القران لوجوه
احدها ان معجز كل رسول موافق للاغلب من احوال عصره كما بعث الله موسى فى عصر السحرة بالعصى فاذا هى
تلقف وفلق البحر يبسا وقلب العصى حية فابهر كل ساحر واذل كل كافر وقوم عيسى اطباء فبعثه الله بابراء
المرضى واحياء الموتى بما دهش كل طبيب واذهل كل لبيب وقوم محمد بلغاء فصحاء فبعثه الله بالقران فى
ايجازه واعجازه بما عجز عنه الفصحاء واذعن له البلغاء وتبلد فيه الشعراء ليكون العجز عنه اقهر والتقصير فيه

اظهر

الملهم والثاني ان المعجز في كل قوم بحسب افهامهم على قدر عقولهم واذهانهم وكان في بني اسرائيل من
قوم موسى وعيسى بلادة وغباوة لانه لم ينقل عنهم من كلام جزل او معنى بكر وقالوا للنبي حين مروا على قوم
يعكفون على اصنام لهم اجعل لنا الها والعرب اصح الناس افهاما واحدّهم اذهانا فخصوا بالقرآن بما يدركونه
بالفطنة دون البديهة لتخص كل امة بما يناسبها كل طبعها والثالث ان معجز القرآن يبقى على الاعصار وانتشر
في الاقطار وما دام اعجازه فهو اخص وبالاختصاص احق فانتشر ذلك بعده في اقطار العالم شرقا و
غربا قرنا بعد قرن وعصرا بعد عصر وقد انقرض القوم وهذه سنة سبعين وخمسمائة من مبعثه عليه السلام
فلم يقدر احد على معارضته الصاحب قالت فمن صاحب الدين الحنيف اجب فقلت احمد خير السادة
الرسل قالت فهل معجز وافى الرسول به قلت القرآن وقد اعيا عن الاول الغبر وانى اعجزت بالوحي ارباب
البلاغة في عصر البيان فضلت اوجر الجيل سالتهم سورة من مثل محكمه فثلهم عنه حين العجز حين تلى
ابن حماد فمن آياته القرآن يهدي كل من فكر ولو لم يكن من آياته الا الفتى من حيدر

فصل في ادابه

ومزاحه عليه السلام اما ادابه فقد جمعها بعض العلماء والتقطها من الاخبار كان النبي احكم الناس واحلمهم
واشجعهم واعدلهم واعطفهم لم تمس يده يد امرأة لا تحل واسخى الناس لا يثبت عنده دينار ولا درهم فان فضل
ولم يجد من يعطيه ويجنه الليل لم ياو الى منزله حتى يتبرأ منه الى من يحتاج اليه لا ياخذ مما اتاه الله الا
قوت عامه فقط من يسير ما يجد من التمر والشعير ويضع سائر ذلك في سبيل الله ولا يسئل شيئا الا اعطاه
ثم يعود الى قوت عامه فيؤثر منه حتى ربما احتاج قبل انقضاء العام ان لم ياته شيء وكان يجلس على الارض
وينام عليها ويأكل عليها وكان يخصف النعل ويرقع الثوب ويفتح الباب ويحلب الشاة ويعقل البعير
فيحلبها ويطحن مع الخادم اذا اعيا ويضع طهوره بالليل بيده ولا يتقدمه مطرق ولا يجلس متكيا ويخدم في مهنة
اهله ويقطع اللحم واذا جلس على الطعام جلس محقرا وكان يلطع اصابعه ولم يتجشأ قط ويجيب دعوة الحر والعبد
ولو على ذراع او كراع ويقبل الهدية ولو انها جرعة لبن ويأكلها ولا يأكل الصدقة ولا يثبت بصره في وجه
احد يغضب لربه ولا يغضب لنفسه وكان يعصب الحجر على بطنه من الجوع يأكل ما حضر ولا يرد ما وجد لا يلبس ثوبين يلبس
بردا حبرة يمنية وشملة جبة صوف والغليظ من القطن والكتان واكثر ثيابه البياض ويلبس العمامة تحت
العمامة ويلبس القميص من قبل ميامنه وكان له ثوب للجمعة خاصة وكان اذا لبس جديدا اعطى خلق ثيابه
مسكينا وكان له عباء يفرش له حيث ما ينقل تثنى ثنيتين يلبس خاتم فضة في خنصره الايمن يحب البطيخ
ويكره الريح الردية ويستاك عند الوضوء يردف خلفه عبده او غيره يركب ما امكنه من فرس او بغلة او حمار
ويركب الحمار بلا سرج وعليه العذار ويمشي راجلا وحافيا بلا رداء ولا عمامة ولا قلنسوة ويشيع الجنائز ويعود
المرضى في اقصى المدينة يجالس الفقراء ويؤاكل المساكين ويناولهم بيده ويكرم اهل الفضل في اخلاقهم ويتالف
اهل الشرف بالبر لهم يصل ذوي رحمه من غير ان يؤثرهم على غيرهم الا بما امر الله ولا يجفو على احد يقبل معذرة

المعتذر الیه وکان اکثر النّاس تبسما مالم ینزل علیه قران اولم تجرّ غطّة وربما ضحك من غیر قهقهة لایرتفع علی عبیده وامائه فی ماکل ولاملبس ماشتم احدا بشتمةٍ ولالعن امرأة ولاخادما بلعنةٍ ولا لامواحدا الاقال دعوه ولایاتیه احد حرّ او عبد او امة الا قام معه فی حاجته لافظّ ولاغلیظ ولاصخّاب فی الاسواق ولایجزی بالسیّئة السیّئة ولکن یغفر ویصفح یبدأ من لقیه بالسّلم ومن رام بحاجة صابرة حتی یکون هو المنصرف مااخذ احد بیده فیرسل یده حتی یرسلها واذا لقی مسلما بداه بالمصافحة وکان لایقوم ولا یجلس الاعلی ذکر الله وکان لایجلس الیه احد وهو یصلی الاخفف صلوته واقبل علیه وقال الك حاجة و کان اکثر جلوسه ان ینصب ساقیه جمیعا حیث یجلس حیث ینتهی به المجلس وکان اکثر مایجلس مستقبل القبله وکان یکرم من یدخل علیه حتی ربما بسط ثوبه ویؤثر الداخل بالوسادة التی تحته وکان فی الرضا والغضب لایقول الاحقا وکان یاکل القثا بالرطب وبالملح وکان احبّ الفواکه الرطبة الیه البطیخ والعنب واکثر طعامه الماء والتمر وکان یجمع اللبن بالتمر ویسمّیها الاطیبین وکان احب الطعام الیه اللحم ویاکل الثرید باللحم و کان یحب القرع وکان یاکل لحم الصید ولایصیده وکان یاکل الخبز والسمن وکان یحب من الشاة الذراع والکتف ومن القدر الدبا ومن الصباغ الخل ومن التمر العجوة ومن البقول الهندبا والباذروج والبقلة اللینة وکان علیه السّلام یمزح ولایقول الاحقا قال انس مات نغیر لابی عمیر وهو ابن لام سلیم فجعل النّبی علیه السّلام یقول یا عمیر ما فعل النغیر وکان حادی بعض نسوته خادمه انجشة فقال له یا انجشة ارفق بالقواریر وفی روایة لاتکسر القواریر وکان له عبد اسود فی سفر فکان کل من اعیا القی الیه بعض متاعه حتی حمل شیئا کثیرا فمر به النّبی علیه السّلام فقال انت سفینة فاعتقه وقال رجل احملنی یا رسول الله فقال انا حاملوك علی ولد ناقة فقال مااصنع بولد ناقة قال علیه السّلام وهل یلد الابل الا النوق واستدبر رجلا من ورائه واخذ بعضده وقال من یشتری هذا العبد یعنی انه عبد الله وقال علیه السّلام لاحد لانس یاذا الاذنین زید بن اسلم انه قال لامرأة وذکرت زوجها اهذا الذی فی عینیه بیاض فقالت لاما بعینیه بیاض وحکت لزوجها فقال اماترین بیاض عینی اکثر من سوادها ورای علیه السّلام جملا علیه حنطة فقال تمشی الهریسة ورای علیه السّلام بلالا وقد خرج بطنه فقال علیه السلام ام حُنَین وام جنین ضرب من العضاء و یقال انها الحرباء وقال علیه السّلام للحسین حبقّة حبقّة ترق عین بقه ابن عبّاس انه علیه السّلام کسی بعض نسائه ثوبا واسعا فقال لها البسیه واحمدی الله وجرّی منه ذیلا کذیل العروس وقالت عجوز من الانصار للنّبی علیه السّلام ادع لی بالجنة فقال علیه السّلام ان الجنة لایدخلها العجز فبکت المرءة فضحك النّبی علیه السّلام وقال اما سمعت قول الله تعالی انا انشاناهن انشاء فجعلناهن ابکارا وقال علیه السّلام للعجوز الاشجعیة یا اشجعیة لاتدخل العجوز الجنة فراها بلال باکیة فوصفها للنّبی علیه السّلام فقال والاسود کذلك فجلسا یبکیان فراهما العباس فذکرهما له فقال والشیخ کذلك ثم دعاهم وطیب قلوبهم وقال ینشئهم الله کاحسن ماکانوا

[illegible] من خلوص الجنة شباب المؤمنين وقال ان اهل الجنة جرد مرد مكحلون وقال عليه السلام [illegible]
[illegible] فقال [illegible] حقا [illegible] الاسلام [illegible] مع الاسلام شيئا [illegible]
[illegible] فاستبعد [illegible] عليه السلام والعطاء [illegible]
[illegible] الرجال [illegible] الناس [illegible]
[illegible] بل [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible] وقال [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] وقال [illegible] عليه السلام
[illegible] فقال عليه السلام [illegible] فقال يا رسول الله [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible] العرب [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] فقال عليه السلام [illegible] رسول الله صلى الله عليه واله [illegible]
[illegible] الاصحاب [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible] النبي عليه السلام [illegible]
[illegible] نعيمان [illegible]
[illegible] فقال [illegible] نعيمان [illegible]
[illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible]
[illegible] نعيمان [illegible] الاعرابي [illegible]
[illegible] النبي عليه السلام [illegible] الاعرابي على الباب
[illegible] رسول الله صلى الله عليه واله القصة
[illegible] نعيمان [illegible] فقال رايت رسول الله صلى الله عليه واله يحب العسل
[illegible] الاعرابي [illegible] مضحكات النبي عليه السلام [illegible]

فصل في اسمائه والقابه عليه السلام

اسماؤه في القرآن [illegible] اسم العاقر [illegible] ما لم تكن تعلم [illegible] فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك [illegible]
[illegible] الساجدين [illegible] وكن من الساجدين [illegible] ارسلناك شاهدا [illegible] المجاهد
[illegible] الكفار [illegible] الشاكر [illegible] الانعم [illegible] واصبر وما صبرك الا بالله [illegible] واذكر
اسم ربك [illegible] رسوله [illegible] الهادي وانك لتهدي
[illegible] اقرأ باسم ربك [illegible] فاصدع بما تؤمر

في اسمائه والقابه صلوات الله عليه

الصّادق ص والقرآن القائت امن هو قانت الحافظ یحفظونه من امر الله الغالب وان جندنا الغالب و
وجدک عائلا الضّال ای یهدی به الضال ووجدک ضالا الکریم انه لقول رسول کریم الرّحیم رؤف
رحیم العظیم وانک لعلی خلق عظیم الیتیم الم یجدک المستقیم فاستقم کما امرت المعصوم والله یعصمک البشر
انا ارسلناک بالحق النذیر بشیرا ونذیرا العزیز لقد جاءکم رسول الشهید وجئنا بک شهیدا [illegible] حریص
علیکم القریب ق والقرآن الحبیب والمحب والمحبوب فی سبع مواضع حم [illegible] لا
الوحی وکذلک اوحینا الیک الامی النبی الامی الامین مطاع ثم امین [illegible] و
قل انّی انا النذیر المذکر فذکر انما انت المبشر ومبشرا برسول المنذر [illegible] قبل
لذنبک المسبح فسبح بحمد ربک المصلی فصل لربک المصدق مصدق لما [illegible] رضا
المحدث واما بنعمة ربک المؤمن امن الرسول المتوکل وتوکل علی الحی المزمل یا ایها [illegible] عنب
ومن اللیل فتهجد المنادی سمعنا منادیا المهتدی وهداه الی صراط الحق قد جاءکم [illegible] و
الذی جاء بالصّدق الذکر انا ارسلنا الیکم ذکرا البرهان قد جاءکم برهان الفضل قل بفضل [illegible] اة
المرسل انک لمن المرسلین المبعوث هو الذی بعث المختار وربک یخلق المعفو عفا الله عنک [illegible] ج
لیغفر لک الله المکفی انا کفیناک المرفوع والرفیع ورفعنا لک المؤید هو الذی ایدک المنصور وینصرک
الله المطاع مکین مطاع الحسنی وصدق بالحسنی الهدی ومامنع الناس الرّسول یا ایها الرّسول الرؤف
بالمؤمنین رؤف النعم یعرفون نعمة الله الرّحمة وما ارسلناک الا رحمة النور قد جاءکم من الله نور الفجر والفجر
ولیال المصباح فی زجاجة السّراج وسراجا منیرا الضّحی والضّحی واللیل النجم والنجم اذا هوی الشّمس ثم جعلنا
الشمس البدر طه الظل الم تر الی ربک البشر بشر مثلکم الناس ام یحسدون النّاس الانسان خلق الانسان
الرجل علی رجل منکم الصاحب ما ضل صاحبکم العبد اسری بعبده المجتبی ولکن الله یجتبی المقتدی فبهدیهم
اقتده المرتضی الا من ارتضی المصطفی الله یصطفی احمد من بعدی اسمه احمد محمد محمد رسول الله کهیعص یس طه
حم عسق کل حرف تدل علی اسم له مثل الکافی والهادی والعارف والسخی والطاهر وغیر ذلک واسماؤه
فی الاخبار العاقب وهو الذی یعقب الانبیاء الماحی الذی یمحی به الکفر ویقال یمحی به سیئات من اتبعه
ویقال الذی لا یکون بعده احد الحاشر الذی یحشر الناس علی قدمیه المقفی الذی قفی النبیین جماعة
الموقف یوقف الناس بین یدی الله القثم وهو الکامل الجامع ومنه الناشر والناصح والوفی والمطاع والنجی
والمامون والحنیف والحبیب والطبیب والسید والمقرب والدافع والشافع والمشفع والحامد والمحمود و
الموجه والمتوکل والغیث وفی التوریة مید مید ای غفور رحیم وقیل مید مید ای محمد وقیل مود مود وفی
حکایة ان اسمه فیها مرتوفا ای المحمود وفی الزبور قلیطا مثل ابی القاسم فقالوا ابلقیطا وقالوا فاروق وقالوا احیانا وفی الانجیل
طاب طاب ای احمد ویقال یعنی طیب طیب وفی کتاب شعیا نور الامم رکن المتواضعین رسول التوبة رسول
البلا وفی الصّحف ملقیطا وفی صحف شیث طالیثا وفی صحف ادریس طبائیل وفی صحف ابرهیم مودمود

وفی اسماء

وفی السماء الدنیا المجتبی وفی الثانیة المرتضی وفی الثالثة المزکی وفی الرابعة المصطفی وفی الخامسة المنتجب
فی السادسة المطهر والمجتبی وفی السابعة المقرب والحبیب ویسمیه المقربون عبد الواحد والسفرة الاولی
والبررة الاخر والکروبیون الصادق والروحانیون الطاهر والاولیاء القاسم والرضوان الاکبر والجنة
عبد الملک والحور عبد العطا واهل الجنة عبد الدیان ومالک عبد المختار واهل الجحیم عبد النجاة و
الزبانیة عبد الرحیم والجحیم عبد المنان وعلی ساق العرش رسول اللّه وعلی الکرسی نبی اللّه وعلی طوبی صفی اللّه
وعلی لواء الحمد صفوة اللّه وعلی باب الجنة خیرة اللّه وعلی القمر قمر الاقمار وعلی الشمس نور الانوار والشیاطین
عبد الطیبة والجن عبد الحمید والموقف الداعی والمیزان الصاحب والحساب الداعی والمقام المحمود
الخطیب والکوثر الساقی والعرش المفضل والکرسی عبد الکریم والقلم عبد الحق وجبرئیل عبد الجبار
ومیکائیل عبد الوهاب واسرافیل عبد الفتاح وعزرائیل عبد التواب والسحاب عبد السلام والریح
عبد الاعلی والبرق عبد المنعم والرعد عبد الوکیل والاحجار عبد الجلیل والتراب عبد العزیز والطیور
عبد القادر والسبع عبد العطا والجبل عبد الرفیع والبحر عبد المؤمن والحیتان عبد المهیمن واهل
الروم الحلیم واهل مصر المختار واهل مکة الامین واهل المدینة المیمون والزنج مهمت والترک ضاحی
والعرب الامی والعجم احمد **القابه** حبیب اللّه صفی اللّه نعمة اللّه عبد اللّه خیرة اللّه خلق اللّه
سیّد المرسلین امام المتّقین خاتم النّبیّین رسول الحامدین رحمة العالمین قاید الغر المحجّلین خیر البریة
نبی الرحمة صاحب الملحمة محلل الطیّبات محرم الخبائث مفتاح الجنة دعوة ابرهیم بشری عیسی خلیفة اللّه
فی الارض زین القیمة ونورها وتاجها صاحب اللوا یوم القیمة واضع الاصر والاغلال فصیح العرب سید
ولد ادم ابن العواتک ابن الفواطم ابن الذبیحین ابن بطحا مکة العبد المؤید والرسول المسدّد والنبی المهذب
والصفی المقرب والحبیب المنتجب والامین المنتخب صاحب الحوض والکوثر والتاج والمغفر والخطبة والمنبر
والرکن والمشعر والوجه الانور والخد الاثر والجبین الازهر والحسب الاطهر والنسب الاشهر محمد خیر
البشر المختار للرسالة الموضح للدلالة المصطفی للوحی والنبوة المرتضی للعلم والفتوة والمعجزات والادلة نور
فی الحرمین شمس بین القمرین شفیع من فی الدارین نوره اشهر وقلبه اطهر وشرایعه اظهر وبرهانه ازهر
وبیانه ابهر وامته اکثر صاحب الفضل والعطا والجود والسخا والتذکرة والبکا والخشوع والدعا والانابة
والصفا والخوف والرجا والنور والضیا والحوض واللوا والقضیب والردا والناقة العضبا والبغلة الشهبا
قاید الخلق یوم الجزاء سراج الاصفیاء تاج الاولیاء امام الاتقیاء خاتم الانبیاء صاحب المنشور والکتاب
والفرقان والخطاب والحق والصواب والدعوة والجواب وقاید الخلق یوم الحساب صاحب القضیب العجیب
والفناء الرحیب والرای المصیب المشفق علی البعید والقریب محمد الحبیب صاحب القبلة الیمانیة والملة
الحنیفیة والشریعة المرضیة والامة المهدیة والعترة الحسنیة والحسینیة صاحب الدین والاسلام والبیت
الحرام والرکن والمقام والصلوة والصیام والشریعة والاحکام والحلّ والحرام صاحب الحجة والبرهان و

الحکمۃ والفرقان والحق والبیان والفضل والاحسان والکرم والامتنان والمحبۃ والعرفان صاحب الخلق الجلی والنور المضیئ والکتاب البہی والدین الرضی الرسول النبی الامی صاحب الخلق العظیم والدین القویم والصراط المستقیم والذکر الحکیم والرکن والحطیم صاحب الدین والطاعۃ والفصاحۃ والبراعۃ والکرم والشجاعۃ والتوکل والقناعۃ والحوض والشفاعۃ صاحب الدین الطاھر والحق الزاھر والزمان الباھر واللسان الذاکر والبدن الصابر والقلب الشاکر والاصل الطاھر والاٰباء الاخایر والامہات الطواھر صاحب الضیاء والنور والبرکۃ والحبور والیمن والسرور واللسان الذکور والبدن الصبور والقلب الشکور والبیت المعمور کناہ ابو القاسم وابو الطاھر وابو الطیب وابو المساکین وابو الدرتین وابو الریحانتین وابو السبطین و فی التوریۃ ابو الارامل وکناہ جبرئیل بابی ابرھیم لما ولد ابرھیم وانما یکنی بابی القاسم باول ولد یقال لہ القاسم ویقال لانہ یقسم الجنۃ یوم القیمۃ **صفاتہ** راکب الجمل اکل الذراع قابل الھدیۃ محرم المیتۃ حامل الھراوۃ خاتم النبوۃ **نسبہ** العربی التھامی الابطحی الیثربی المکی المدنی القرشی الھاشمی المطلبی فھو من جھۃ الاب ھاشمی ومن جھۃ الام زھری ومن الرضاع سعدی ومن المیلاد مکی ومن الانشاء مدنی **فصل** فی نسبہ وحلیتہ علیہ السلام محمد بن عبد اللہ بن عبد المطلب سمی بذلک لان ھاشما ادخل مکۃ وھو ردیفہ وعبد المطلب اسمہ شیبۃ الحمد بن ھاشم سمی بذلک لانہ ھشم الثرید للناس فی الایام الغلا وھو عمرو بن عبد مناف سمی بذلک لانہ غلا واناف اسمہ المغیرۃ بن قصی واسمہ زید قصی عن دار قومہ لانہ حمل من مکۃ فی صغرہ الی بلاد ازدشوہ فسمی قصیا ویلقب بالمجمع لانہ جمع قبایل قریش بعد ما کانوا فی الجبال والشعاب وقسم بینھم المنازل بالبطحا بن کلاب بن مرۃ بن کعب بن لوی بن غالب بن فھر بن مالک بن النضر وھو قریش وسمی النضر لان اللہ تعالی اختارہ والنضر النضرۃ بن خزیمۃ وانما سمی بذلک لانہ خزم نور ابائہ بن مدرکۃ لانھم ادرکوا الشرف فی ایامہ وقیل لادراکہ صید الابیر وسمی اخوہ طابخۃ لطبخہ لابیر بن الناس النبی علیہ السلام وسمی بذلک لانہ جاء علی الناس وانقطاع بن مضر وسمی بذلک لاخذہ بالقلوب ولم یکن یراہ احد الا احبہ بن نزار واسمہ عمرو وسمی بذلک لان معد نظر الی نور النبی صلعم فی وجھہ فقرب لہ قربانا عظیما وقال لقد استقللت ھذا القربان وانہ لقلیل نزر ویقال انہ اسم اعجمی وکان رجلا ھزیلا فدخل علی یستاسف فقال ھذا نزار بن سعد وسمی بذلک لانہ کان صاحب حروب وغارات علی الیھود وکان منصور بن عدنان لان اعین الحی کلھا کانت تنظر الیہ وروی عنہ علیہ السلام اذا بلغ نسبی الی عدنان فامسکوا وعنہ علیہ السلام کذب النسابون قال اللہ تعالی وقرونا بین ذلک کثیرا قال القاضی عبد الجبار بن احمد المراد بذلک ان اتصال الانساب غیر معلوم فلا یخلوا اما ان یکون کاذبا او فی حکم الکاذب وقد روی انہ انتسب الی ابرھیم علیہ السلام ام سلمہ سمعت النبی علیہ السلام یقول معد بن عدنان بن ادد وسمی ادد لانہ کان ماذ الصوت کثیر الغر بن زید بن ثوا بن اعراق الثری قالت ام سلمہ زید ھمیسع و ثوا بنت واعراق الثری اسمعیل بن ابرھیم قالت ثم قرء علیہ السلام وعادا وثمود واصحاب

الوس لایه واعتمد النسابه واصحاب التواریخ ان عدنان هو ادبن ادبن الیسع بن الهمیسع بن سلامان بن
بنت بن حمل بن قیدار بن اسمعیل وقال ابن بابویه عدنان بن ادبن ادبن زید بن تعدد بن یقدم بن الهمیسع بن
بنت بن قیدار بن اسمعیل وقال ابن عبّاس عدنان بن اُدَّ بن ادبن الیسع بن الهمیسع وقال ابن ناحین بن یحشب
بن منحر بن صابوغ بن الهمیسع بن بنت بن قیدار بن اسمعیل بن ابرهیم بن تارخ بن ناخور بن سروغ بن ارغو وهو
هود ویقال رفالغ بن غابر وهو هود بن ارفخشد بن متوشلخ بن سام بن نوح بن لمك بن اخنوخ ویقال اخنوخ
وهو ادریس بن مهلایل ویقال مهائیل بن زباد ویقال مارد ویقال ایاد بن قینان بن آنوش ویقال
قینان بن اود بن انوش بن شیث وهو هبة الله بن ادم علیه السّلام امه امنه بنت وهب بن عبد مناف
بن زهره بن کلاب بن مره الی اخر النسب ویقال انّه ینسب الی ادم بتسعة واربعین ابا الترمذی فی الشمایل
والطبری فی التاریخ والزمخشری فی الفایق والفتال فی الروضه وواصفة النبی علیه السّلام بروایات
کثیره منها عن امیر المؤمنین علیه السّلام وابن عبّاس وابی هریره وجابر بن سمره وهند بن ابی هاله
انه کان علیه السّلام فخمًا مفخمًا فی العیون معظمًا وفی القلوب مکرمًا یتلألأ وجهه تلألؤ القمر لیلة البدر
ازهر منور اللون مشرب بالحمره لم تزر به مقله لم تعبه ثجلة اَغَرّ ابلج احور ادعج الکحل ازج عظیم الهامة رشیق
القامة مقصدًا واسع الجبین اقنی العرنین اشکل العینین مقرون الحاجبین سهل الخدین صلتهما طویل
الزندین شثن الذراعین عظیم مشاشة المنکبین طویل ما بین المنکبین شثن الکفین ضخم القدمین عاری
الثدیین خمصان الاخمصین مخطوط المتنین اهدب الاشفار کث اللحیة ذا وفرة وافر السبله اخضر
الشمط ضلیع الفم اشم اشنب مفلج الاسنان سبط الشعر دقیق المسربة معتدل الخلق مفاض البطن عریض
الصدر کان عنقه جید دمیة فی صفاء الفضة سایل الاطراف منهوش العقب قصیر الحنك دانی الجبهه
ضرب اللحم بین الرجلین کان فی خاصرته انفتاق فعم الاوصال لم یکن بالطویل البائن ولا بالقصیر الشائن ولا
بالطویل الممغط ولا بالقصیر المتردد ولا بالجعد القطط ولا بالسّبط ولا بالمطهم ولا بالمکلثم ولا بالابیض الامهق
ضخم الکرادیس جلیل المشاش کنوز المنخر لم یکن فی بطنه ولا صدره شعر الا موصل ما بین اللبّه الی السرّه کالخط
جلیل الکتد اجرد ما سر بهر وکان اکثر شیبه فی فودی راسه وکان کفه کف عطار مسها بطیب رحب الراحة
سبط العصب وکان اذا رضی وسر فکان وجهه المرأة وکان فیه شیئ من صور یخطو تکفؤا ویمشی الهوینا یبدو
القوم اذا سارع الی خیر واذا مشی یقلع کانما ینحدر فی صبب اذا تبسم یتبسم عن مثل المنحدر عن بطون
الغمام واذا افترّ افترّ عن سنا البرق اذا تلألأ لطیف الخلق عظیم الخلق لین الجانب اذا طلع بوجهه علی الناس
رأوا جبینه کانه ضوء السراج المتوقد کان عرقه فی وجهه اللؤلؤ وریح عرقه اطیب من ریح المسك الاذفر
بین کتفیه خاتم النبوه ابو هریره کان یقبل جمیعًا ویدبر جمیعا جابر بن سمرة کانت فی ساقه حموشه ابو جحیفه کان
قد سمط عارضاه وعنفقته بیضاء ام هانی رایت رسول الله صلّی الله علیه وآله ذا طغائر اربع والصحیح انه کان
له زوابتین ومبدءها من هاشم انس ما عددت فی راس رسول الله ولحیته الا اربع عشرة شعرة بیضاء ویقال

سبع عشرة ابن عمر انما کان شیبه نحوا من عشرین شعرة بیضا البراء بن عازب کان یضرب شعره منکبیه انس له
لم شعر اذنیه عایشه کان شعره فوق الوفرة ودون الجمة وفی نهج البلاغة اختاره من شجرة الانبیاء ومشکاة
الضیاء وذوابة العلیا وسرة البطحا ومصابیح الظلمة وینابیع الحکمة ارسله علی حین فترة من الرسل وتنازع من
الالسن فقفی به الرسل وختم به الوحی فجاهد فی الله المدبرین عنه والعادلین به ارسله بالضیاء وقدمه فی الاصطفاء
فرتق به المفاتق وساور به المغالب وذلل به الصعوبة وسهل به الحزونة حتی سرح الضلال عن یمین وشمال
ارسله داعیا الی الحق وشاهدا علی الخلق فبلغ رسالات ربه غیر وان ولا مقصر وجاهد فی الله اعداءه غیر
واهن ولا معذر امام من اتقی وبصر من اهتدی وفی سحر البلاغة صلی الله علی خیر مبعوث وافضل وارث
وموروث خیر مولود دعا الی خیر معبود بشیر الرحمة والثواب ومدبر السطوة والعقاب ناسخ کل ملة مشرعة
وفاسخ کل نحلة متبوعة جانا بامته من الظلمات الی النور واوی بهم الی الظل بعد الحرور قد افرد بالرسالة
وحده وختم بان لا نبی بعده ارسله الله قمرا منیرا وقدرا مبیرا **فصل** فی اقربائه وخدامه علیه السلام
کان لعبد المطلب عشرة بنین الحارث والزبیر وحجل وهو الغیداق وضرار وهو نوفل والمقوم وابو لهب
وهو عبد العزی وعبد الله وابو طالب وحمزة والعباس وهو اصغرهم سنا وکانوا من امهات شتی الا عبد الله
وابو طالب فانهما کانا ابنا ام وامهما فاطمة بنت عمرو بن عاید واعقب منهم البنون اربعة ابو طالب وعباس
والحارث وابو لهب وعماته ستة عاتکة امیمة البیضا وهی ام حکیم بن صفیة وهی ام الزبیر اروی ویقال ودید
واسلم من اعمامه ابو طالب وحمزة والعباس ومن عماته صفیة واروی وعاتکة واخر من مات من اعمامه العباس
ومن عماته صفیة وجدته لابیه فاطمة بنت عمرو المخزومی وجدته لامه برة بنت عبد العزی بن عثمن بن عبد الدار
اخوته من الرضاعة عبد الله وانیسة وخدامة اولاد الحرث وکان له اخ فی الجاهلیة اسمه الخلاص بن علقمة وکان
النبی علیه السلام بقرطه واخوه ووزیره ووصیه وختنه علی وربیبه هند بن ابی هالة الاسدی من خدیجة و
عمرو بن ابی سلمة وزینب اختهما من سلمة قال الصادق علیه السلام تزوج رسول الله صلی الله علیه وآله بخمس
عشر امرأة ودخل بثلث عشرة منهن وقبض عن تسع المبسوط انه قال ابو عبیدة تزوج النبی علیه السلام ثمانی عشرة
امرأة وفی اعلام الوری ونزهة الابصار وامالی الحاکم وشرف المصطفی انه تزوج باحدی وعشرین امرأة وقال
ابن جریر وابن مهدی واجتمع له احدی عشرة امرأة فی وقت ترتیب ازواجه تزوج بمکة اولا خدیجة بنت خویلد
قالوا وکانت عند عتیق بن عابد المخزومی ثم عند ابی هالة زرارة بن نباش الاسیدی وروی احمد البلاذری
وابو القاسم الکوفی فی کتابیهما والمرتضی فی الشافی وابو جعفر فی التلخیص ان النبی علیه السلام تزوج بها و
کانت عذراء یؤکد ذلک ما ذکر فی کتابی الانوار والبدع ان رقیة وزینب کانت ابنتی هالة اخت خدیجة و
سودة بنت زمعة بعد موتها بسنة وکانت عند السکران بن عمرو من مهاجری الحبشة فتنصر ومات بها
وعایشة بنت ابی بکر وهی ابنة سبع قبل الهجرة بسنتین ویقال کانت ابنة ست ودخل بها بالمدینة فی شوال
وهی ابنة تسع ولم یتزوج غیرها بکرا وتوفی النبی علیه السلام وهی ابنة ثمانیة عشر سنة وبقیت الی امارة معاویة

ازواجه

وقد قاربت السبعين وتزوج بالمدينة ام سلمة واسمها هند بنت امية المخزومية وهي بنت عمته عاتكة بنت
عبد المطلب وكانت عند ابي سلمة بن عبد الاسد بعد وقعة بدر من سنة اثنتين من التاريخ وفي هذه
السنة تزوج بحفصة بنت عمر وكانت قبله تحت خنيس بن عبد الله بن حذافة السهمي فبقيت الى اخر خلافة
علي عليه السلام وتوفيت بالمدينة وزينب بنت جحش الاسدية وهي ابنة عمتها اميمة بنت عبد المطلب و
كانت عند زيد بن حارثة وهي اول من مات من نسائه بعده في ايام عمر بعد سنتين من التاريخ وجويرية
بنت الحارث بن ضرار المصطلقية ويقال انه اشتراها فاعتقها وتزوجها وماتت في سنة خمسين وكانت عند
مالك بن صفوان بن ذي السفرتين وام حبيبة بنت ابي سفين واسمها رملة وكانت عند عبد الله بن
جحش في سنة ست وبقيت الى امارة معاوية وصفية بنت حيي بن اخطب النضري وكانت عند سلام
بن مسلم ثم عند كنانة بن الربيع وكان اتى بها في الحال واسر بها في سنة سبع وميمونة بنت الحرث الهلالية
خالة ابن عباس وكانت عند عمير بن عمرو الثقفي ثم عند ابي زيد بن عمرو العامري خطبها للنبي عليه السلام
جعفر بن ابي طالب وكان تزويجها وزفافها وموتها وقبرها بشرف وهو على عشرة اميال من مكة في سنة
سبع وماتت في سنة ست وثلثين وقد دخل بهؤلاء والمطلقات او من لم يدخل بها او من خطبها
ولم يعقد عليها فاطمة بنت شريح وقيل بنت الضحاك تزوجها بعد وفات ابنته زينب وخيرها حين
انزلت عليه اية التخيير فاختارت الدنيا ففارقها فكانت بعد ذلك تلقط البعر وتقول انا الشقية اخترت
الدنيا وزينب بنت خزيمة بن الحرث ام المساكين من عبد مناف وكانت عند عبيدة بن الحرث بن عبد
المطلب واسماء بنت النعمان بن الاسود الكندي من اهل اليمن واسماء بنت النعمن لما دخلت عليه قالت
اعوذ بالله منك فقال اعذتك الحقي باهلك وكان بعض ازواجه علمتها وقالت انك تحظين عنده وقتيله
اخت الاشعث بن قيس الكندي ماتت قبل ان يدخل بها ويقال طلقها وتزوجها عكرمة بن ابي جهل وهو الصحيح
وام شريك واسمها غزية بنت جابر من بني النجار وشنبا من بنت بني الصلت، سليم ويقال خولة بنت حكيم
السلمية ماتت قبل ان تدخل عليه وكذلك سراف اخت دحية الكلبي ولم يدخل بعمرة الكلابية واميمة بنت النعمن
الجونية والعالية بنت ظبيان الكلابية ومليكة الليثية واما عمرة بنت يزيد راى بها بياضا فقال الحقي
علي فردها وليلى ابنة الخطيم الانصارية ضربت ظهره وقالت اقلني فاقالها فاكلها الذئب وعمرة من العوطا
وصفها ابوها حتى قال انها لم تمرض قط فقال عليه السلام ما لهذه عند الله من خير والتسع اللاتي قبض عنهن
ام سلمه زينب بنت جحش ميمونه ام حبيبه صفيه جويريه سوده عايشه حفصه قال زين العابدين عليه السلام
والضحاك ومقاتل الموهوبة امرأة من بني اسد وفيه ستة اقوال ومات قبل النبي عليه السلام خديجة و
ام هاني وزينب بنت خزيمة وافضلهن خديجة ثم ام سلمة ثم ميمونة مبسوط الطوسي انه اتخذ من الاماء
ثلثا عجميتين وعربية فاعتق العربية واستولد احدى العجميتين وكان له سريتان يقسم لهما مع ازواجه مارية
بنت شمعون القبطية وريحانة بنت زيد القرظية اهديهما المقوقس صاحب الاسكندرية وكانت لمارية

اخت اسمها سیرین فاعطاها حسان فولد عبد الرحمن وتوفیت ماریه بعد النبی علیه السلام بخمس سنین و
یقال انه اعتق ریحانه ثم تزوجها تاج التراجم ان النبی علیه السلام اختار من سبی بنی قریظه جاریة اسمها
ریحانه بنت عمرو وکانت فی ملکه فلما توفی علیه السلام زوجها العباس وکان مهر نسائه اثنتا عشرة اوقیه
ونش اولاده ولد من خدیجه القاسم وعبد الله وهما الطاهر والطیب واربع بنات زینب ورقیه وهی
ام کلثوم وهی آمنه وفاطمه وهی ام ابیها ولم یکن له ولد من غیرها الا ابرهیم من ماریه ولد بعالیة فی
قبیلة مازن فی مشربة ام ابرهیم ویقال ولد بالمدینه سنة ثمان من الهجرة ومات بها وله سنة وعشرة
اشهر وثمانیة ایام وقبره بالبقیع وفی الانوار والکشف واللمع وکتاب البلاذری ان زینب ورقیه کانتا
ربیباه من جحش فاما القاسم والطیب فماتا بمکه صغیرین قال مجاهد مکث القسم سبع لیال واما
زینب فکانت عند ابی العاص القسم بن الربیع فولدت ام کلثوم وتزوج بها علی وکان ابو العاص اسر یوم
بدر فمن علیه النبی علیه السلام واطلقه من غیر فداء واتت زینب الطایف ثم اتت النبی علیه السلام بالمدینه
فقدم ابو العاص المدینه فاسلم وماتت زینب بالمدینه بعد مصیر النبی الیها بسبع سنین وشهرین
واما رقیه فتزوجها عتبه وام کلثوم تزوجها عتیق وهما ابنا ابی لهب فطلقاهما فتزوج عثمان رقیة
بالمدینه وولدت له عبد الله صبیا لم یجاوز ست سنین وکان دیک نقره علی عینه فمات وبعدها
ام کلثوم فلا عقب للنبی علیه السلام الا من ولد فاطمه رفقاؤه علی وابناه وحمزه وجعفر وسلمان
وابو ذر والمقداد وعمار وحذیفه وابن مسعود وبلال وابو بکر وعمر کتابه کان علی یکتب اکثر الوحی
ویکتب ایضا غیر الوحی وکان ابی بن کعب وزید بن ثابت یکتبان الوحی وکان زید وعبد الله بن الارقم
یکتبان الی الملوک وعلا بن عقبه وعبد الله بن ارقم یکتبان القبالات والزبیر بن العوام وجهم بن الصلت
یکتبان الصدقات وحذیفه یکتب صدقات التمر وقد کتب له عثمان وخالد وابان ابنا سعید بن
العاص والمغیرة بن شعبه والحصین بن نمیر والعلا بن الحضرمی وشرحبیل بن حسنه الطانحی وحنظلة بن
ربیع الاسدی وعبد الله بن سعد بن ابی سرح وهو الخاین فی الکتابه فلعنه رسول الله وقد ارتد وفی تاریخ
البلاذری انه انفذ النبی علیه السلام ابن عباس الی معاویه لیکتب له فقال انه یاکل ثم بعث الیه
ولم یفرغ من اکله فقال النبی علیه السلام لا اشبع الله بطنه حاجبه انس بن مالک مؤذنه بلال وهو
اول من اذن له وعمرو بن ام مکتوم واسم ابیه قیس وزیاد بن الحرث الصیداوی وابو محذوره اوس بن
مغیره کان لا یؤذن الا فی الفجر وعبد الله بن زیاد الانصاری وادرکه سعید القرظی فی مسجد قبا منادیه ابو
طلحه ومن کان یضرب اعناق الکفار بین یدیه علی والزبیر ومحمد بن مسلمه وعاصم بن الافلح والمقداد
حراسه سعد بن معاذ حرسه یوم بدر وهو فی العریش وقد حرسه ذکوان بن عبد الله وباحد محمد بن مسلمه
وبالخندق الزبیر ولیلة بنی نضیفه وهو بخیبر سعد بن ابی وقاص وابو ایوب وبلال بوادی القری وزیاد
بن اسد لیلة فتح مکه وکان عباد یلی حرسه فلما نزل والله یعصمک من الناس ترک الحرس ومن قدمهم للصلوة

کتاب ایشان

حاجب ایشان

مؤذن ایشان

منادی ایشان

حراس ایشان

فامير المؤمنين كان يصلى بالمدينه ايام تبوك وفى غزوة تبوك الطايف وفدك وسعد بن عباده على
المدينه فى الابوا وودان وسعد بن معاد فى بوادا وزيد بن حارثه فى سفوان وبنى المصطلق الى تمام سبع
مرات واباسلمة المخزومى فى ذى العشيرة وابالبابه فى بدر القتال وبنى قبيقاع والسويق وعثمان فى بنى غطفان
وذى امر وذات الرقاع وابن ام كلثوم فى قرقرة الكدر وبنى سليم واحد وحمرا الاسدى وبنى النظير والخندق
وبنى قريظه وبنى لحيان وذى قرد وحجة الوداع والاكيدر وسباع بن عرفطه فى الحديبيه ودومة الجندل
واباذر فى حنين وعمرة القضا وابن رواحه فى بدر الموعد ومحمد بن مسلمه ثلث مرات وقد قدم عبد الرحمن
بن عوف ومعاذ بن جبل واباعبيده وعايشة بن محصن ومرثد الغنوى عماله ولى عمرو بن حزم الانصارى
نجران وزياد بن اسيد حضرموت وخالد بن سعيد بن العاص صنعا وابا امية المخزومى كنده والصدق وابا
موسى الاشعرى زبيد وزمعة عدن والساحل ومعاذ بن جبل الجبله والفضا من اعمال اليمن وعمرو بن العاص
عمان ومعه ابو زيد الانصارى ويزيد بن ابى سفيان على نجران وحذيفه دبّا وبلالا على صدقات الثمار
وعباد بن بشير الانصارى على صدقات بنى المصطلق والاقرع بن حابس على صدقات بنى دارم والزبرقان
بن بدر على صدقات عوف ومالك بن نويره على صدقات بنى يربوع وعدى بن حاتم على صدقات طى
واسد وعيينة بن حصن على صدقات فزاره واباعبيدة بن الجراح على صدقات مزينه وهذيل وكنانه
رسله بعث خاطب بن ابى بلتعة الى المقوقس وشجاع بن وهب الاسدى الى الحارث بن شمر ودحية الكلبى
الى قيصر وسليط بن عمرو العامرى الى هوذة بن على الحنفى وعبد الله حذافة السهمى الى كسرى وعمرو بن امية
الضمرى الى النجاشى المشهورون بجعفر الطيار والحسن بن على وقثم بن العباس وابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب وهاشم بن عبد المطلب
ومسلم بن معتب ابن ابى لهب والحسن بن على من هاجر معه من مكه الى المدينه ابو بكر وعامر بن فهيره ودليلهم
عبد الله بن اريقط الليثى وخلف عليًا على الودايع فلما سلمها الى اصحابها لحق به فخرج الى الغار ومنها الى المدينه
وفى روايه انه ادرك النبى عليه السلام بقبا خدامه من الاحرار انس وهند واسماء ابنتا خارجة الاسلمية وابو الحمرا
وابو خلف عيونه الخزاعى وعبد الله بن حذرد الذى حلق راسه يوم الحديبيه خراش بن امية الخزاعى وفى حجته
معمر بن عبد الله بن حارثة بن نضر الذى حجم ابو طيبة الذى شرب دم النبى عليه السلام فخطب فى الاشراف
وابو هند مولى فروة بن عمرو البياضى الذى قال له النبى عليه السلام انما ابو هند رجل منكم فانكحوه وانكحوا اليه
وابو موسى الاشعرى شعراؤه كعب بن مالك قوله   وانى وان عنفتمونى لقايل   فدى لرسول الله نفسى وماليا
اطعناه لم نعدل له فينا بغيره   شهابا لنا فى ظلمة الليل هاديا ولم   وفينا رسول الله نتبع امره   اذا قال فينا القول لا نطلع
تدلى عليه الروح من عند ربه   ينزل من جو السماء ويرفع   وعبد الله بن رواحه قوله   وكذاك قد ساد النبى محمد
كل الانام وكان اخر مرسل   وحسان بن ثابت قوله   الم تر ان الله ارسل عبده   ببرهانه والله اعلى وامجد
فشق له من اسمه ليجله   فذو العرش محمود وهذا محمد   نبى اتانا بعد ياس وفترة   من الرسل والاوثان فى الارض تعبد
تعاليت رب العرش من كل فاحش   فاياك نستهدى واياك نعبد   وامره النبى عليه السلام ان يجيب اباسفين فقال

عماله صلعم اربعين عليه

رسله صلعم

خدامه صلعم الله عليه

شعراؤه صلعم

الا ابلغ ابا سفیان عنی   مغلغلة وقد برح الخفاء   بان سیوفنا ترکتک عبدا   وعبد الدار سادتها الاماء
اتہجوه ولست له بند   فشرکما لخیرکما الفداء   هجوت محمدا برا حنیفا   امین الله شیمته الوفاء
امن یہجوا رسول الله منکم   ویمدحه وینصره سواء   فان ابی ووالده وعرضی   لعرض محمد منکم وقاء
والنابغة الجعدی قوله   اتیت رسول الله اذ جاء بالهدی   ویتلوا کتابا کالمجرة نیرا   بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا
وانا لنرجوا فوق ذلک مظهرا   فقال النبی علیه السلام الی این قال الجنة فقال علیه السلام اجل کعب بن زهیر
ان الرسول لنور یستضاء به   مهند من سیوف الله مسلول   فی فتیة من قریش قال قائلهم   ببطن مکة لما اسلموا زولوا
شم العرانین ابطال لبوسهم   من نسج داود فی الهیجا سرابیل   مهلا هداک الذی اعطاک نافلة   القران فیه مواعیظ وتفصیل
لا تاخذنی باقوال الوشاة ولم   اذنب ولو کثرت فی الاقاویل   بنبئت ان رسول الله اوعدنی   والعفو عند رسول الله مامول
قیس بن صرمة من بنی النجار   ثوی فی قریش بضع عشرة حجة   یذکر لو یلقی صدیقا مواتیا   ویعرض فی اهل المواسم نفسه
فلم یر من یؤوی ولم یر داعیا   فلما اتاها اظهر الله دینه   فاصبح مسرورا بطیبة راضیا   والفی صدیقا واطمانت به النوی
وکان له عونا من الله بادیا   یقص لنا ما قال نوح لقومه   وما قال موسی اذ اجاب المنادیا   ولم یقل لبید بعد اسلامه
الا کلمته   زال الشباب فلم احفل به بالا   واقبل الشیب بالاسلام اقبالا   الحمد لله اذ لم یاتنی اجلی
حتی لبست من الاسلام سربالا   ابن الزبعری   یا رسول الملیک ان لسانی   راتق ما فتقت اذ انا بور
اذ اجاری الشیطان فی سنن الغی   ومن مال میله مثبور   شهد اللحم والعظام بربی   ثم قلبی الشهید انت النذیر
یعتذر من الہجاء فامر له النبی علیه السلام بحلة وله   ولقد شهدت بان دینک صادق   حقا وانک فی العباد جسیم
والله یشهد ان احمد مصطفی   مستقبل فی الصالحین کریم وله فی الان اخضع للنبی محمد   بید مطاوع وقلب تایب
ومحمد اوفی البریة ذمة   واعز مطلوبا واظفر طالب   هادی العباد الی الرشاد وقائد   للمؤمنین تضوء نور ثاقب
الی رایتک یا محمد عصمة   للعالمین من العذاب الواصب   وامیة بن الصلت   واحمد ارسله ربنا
وعاش الذی عاش لم یهتضم   وقد علموا انه خیرهم   وفی بیته ذی الندی والکرم   نبی الهدی طیب صادق
رحیم رؤف یوصل الرحم   عطاء من الله اعطیته   وخص به الله اهل الحرم   العباس بن مرداس
رایتک یا خیر البریة کلها   نشرت کتابا جاء بالحق معلما   سننت لنا فیه الهدی بعد جورنا   عن الحق لما اصبح الحق مظلما
ونورت بالبرهان امرا مدمسا   واطفات بالبرهان جمرا انضرما   اقمت سبیل الحق بعد اعوجاجها   ودانت قدیما وجهها قد تهدما
طفیل الغنوی   فانصرت الهدی وسمعت قولا   کریما لیس من سجع الانام   فصدقت الرسول وهم اقوام
علی زمره بالبهت العظام   کعب بن نمط   وما حملت من ناقة فوق رحلها   ابر واوفی ذمة من محمد
ولا وضعت انثی لاحد مشبها   من الناس فی التقوی ولا فی التعبد   مالک بن عوف   ما ان رایت ولا سمعت بواحد
فی الناس کلهم شبیه محمد   قیس بن بجرة الاشجعی   رسولا یضاهی الهدی یتلوا کتابه   ولما اتی بالحق لم یتلعثم
عبد الله بن الحرب الاسہمی   فینا الرسول وفینا الحق نتبعه   حتی الممات ونصر غیر محدود   ابو دهبل الجمحی
ان البیوت معادن فنجاره   ذهب وکل نبوته ضخم   عقم النساء فلا یلدن شبیهه   ان النساء بمثله عقم

متهلل بنعم بلا متباعد   سان منه الوفر والعدم   بحیرا بن ابی سلمی   الی الله وجهی والرسول ومن یقم الی الله یوما وجهه لا یخیب   واتی الاعشی مکه فقالت قریش ان محمدا یحرم الخمر والزنا فانصرف فسقط عن بعیره ومات ویقال انه قال نبی یری ما لا یرون و ذکره اغار لعمری فی البلاد وانجدا ومن هجاته ابن الزبعری السهمی وهبیرة بن ابی وهب المخزومی ومسافع بن عبد مناف الجمحی وعمرو بن العاص وامیة بن الصلت الثقفی وابو سفیان بن الحرب ومن قوله   فاصبحت قد راجعت حلمی وردنی   الی الله من طردت کل مطرد اصد وانای جاهدا عن محمد   وادعی وان لم انتسب من محمد   فضرب النبی علیه السلام یده فی صدره وقال متی طردتنی یا باسفیان **فصل** فی امواله و رقیقه علیه السلام افراسه الورد اهداه التمیم الداری و الطرب سمی لبسوقه وحسن صهیله ویقال هو الظرف واللزاز وقد اهداه المقوقس سمی بذلک لانه کان ملززا موثقا واللحیف اهداه ربیعة بن ابی البراء وسمی بذلک لانه کان کالملتحف بعرفه والصحیح انه الورد الذی اعطاه الداری وسماه للنبی اللحیف والمرتجز وقد صحفوه فقالوا المرتجز وهو المشتری من الاعرابی الذی شهد فیه خزیمه والسکب وکان اول فرس رکبه واول ما غزا علیه فی احد وکان ابتاعه من رجل من فزاره ویقال اسمه بریکة الملاح ومنها الیعسوب والسبحه وذو العقاب والملاوح وقیل مراوح بغاله اهداه الیه المقوقس دلدل وکانت شهبا فدفعها الی علی ثم کانت للحسن ثم للحسین ثم کبرت وعمیت و هی اول بغله رکبت فی الاسلام وقال التاریخی اهدی الیه فروة بن عمرو الجذامی بغلة یقال لها فضة حمرة اهدی له المقوقس ویعفور مع دلدل واعطاه فروة الجذامی عفیر مع فضه ابله العضبا وکانت لا تسبق والجدعا والقصوی ویقال القصوا وهی ناقة اشتراها النبی علیه السلام من ابی بکر باربع مائة درهم وهاجر علیها ثم نفقت عنده والصهبا ومنها البغوم والغیم والنوق ومروه وکان له عشر لقاح یحلبها یسار کل لیلة قربتین عظیمتین یفرقها علی نسائه منها مهره ارسل بها سعد بن عباده والشقرا والریا ابتاعهما بسوق النبط والحبا والسمرا والعریس والسعدیه والبغوم والیسیرة وبرده وکانت منایح رسول الله سبع اعنز یرعاهن ابن ام ایمن وهی عجوه وزمزم وسقیا وبرکه وورسه واطلال واطراق وکانت له مائة من الغنم وکان مخیریق احد بنی النظیر حبرا عالما اسلم وقاتل مع رسول الله واوصی بماله لرسول الله وهو سبع حوایط وهو المسیب والصابقه والحسنی وبرقد والعواف والکلا ومشربة ام ابراهیم وکان له صفایا یلیه مال بنی النظیر وخیبر وفدک واعطی فدک والعوالی فاطمة علیها السلام وروی انه وقفه علیها وکان له من الغنیمة الخمس وصفی یصطفیه من الغنم ما شاء قبل القسمة وسهم مع المسلمین کرجل منهم وکانت له الانفال وکان ورث من ابیه ام ایمن فاعتقها وورث خمسة اجمال اوارک وقطعة غنم وسیفا ماثوی ورد فاسیوفه ذوالفقار والمخذم والرسوب ورثه من ابیه والعضب اعطاه سعد بن عباده واصاب من بنی قینقاع تبارا وحتفا وسیفا قلعیا ورماحه اصاب ثلثا من بنی قینقاع . وکان له رمح یقال له المستوفی وکان له عنزة یقال لها المثنی انفذه النجاشی ویقال ان النجاشی اعطی للزبیر عنزه فلما جاء الی النبی علیه السلام اعطاه ایاها فکان بلال یحملها بین یدیه

افراسه صـ

بغاله صـ

ابله صـ

درعه

يوم العيد ويخرج بها فى اسفاره فتركز بين يديه يصلى اليها ويقولون هى التى تحمل المؤذنون بين يدي الخلفاء
درع وعده ذات الفضول اعطاها سعد بن عباده والفضه ودرعان اصابهما من بنى قينقاع وهما السعديه
وذات الوشاح ويقال كانت عنده درع داود التى لبسها لما قتل جالوت قسية البيضا وكانت من شوحط و
الصفرا من نبع والروحا اصاب هذه الثلثة من بنى قينقاع والكرع ويقال كرار وكان له ترس يقال له الدلوق
وترس فيه تمثال راس كبش اذهبه الله وكان له جعبه يقال له الكافوره ودخل مكه وعلى راسه مغفر يقال
له السبوع رايته العقاب ولواه ابيض وكان له قضيب يسمى الممشوق ومجره ومحضره تسمى العرجون ومنطقه
من اديم منشور فيها ثلث حلق من فضه والابزيم والطرف من فضه وكان له قدح مضبب بثلث ضبات
فضه وتور من حجاره يقال له المخضب وقدح من زجاج ومغتسل من صفر وقطيفه وقصعه وخاتم فضه نقشه
محمد رسول الله واهدى له النجاشى خفين اسودين ساذجين فلبسهما وقالت عايشه كان فراش النبى عليه السلام
الذى يرقد فيه من ادم حشوه ليف وكانت ملحفته مصبوغه بورس او بزعفران وكان يلبس يوم الجمعة برده
الاحمر ويعتم بالسحاب ودخل مكه يوم الفتح عليه عمامه سودا وكانت له ربعه فيها مشط عاج ومكحلة ومقراض
وسواك ويقال ترك يوم مات عشرة اثواب ثوب حبرة وازارا عمانيا وثوبين صحاويين وقميصا صحاريا و
قميصا سحوليا وجبه يمنيه وخميصه وكسا ابيض وقلانس صغار الاطيه ثلثا واربعا وازارا طوله ثلثه اشبار
وتوفى فى ازار غليظ من هذه اليمانيه وكسا يدعى بالملبد وكان له سرير اعطاه اسعد بن زراره وكان منبره
ثلثه مراق من الطرفا استعملت امرءة لغلام لها اسمه نجار ميمون وكان مسجده بلا مناره وكان بلال يؤذن
على الارض وكان شعار اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله يا منصور امت وقال لخزينه ما شعاركم قالوا حرام
قال شعاركم حلال وكان شعار المهاجرين يوم احد يا بنى عبد الله والخزرج يا بنى عبد الرحمن والاوس يا بنى عبيد الله
مواليه سلمان الفارسى وزيد بن حارثه وابنه اسامه وابو رافع اسلم ويقال اسمه سند وكان للعباس وهبه العباس
واعتقه النبى عليه السلام لما بشره باسلام عباس وزوجه سلمى فولدت له عبيد الله كاتب امير المؤمنين وبلال الحبشى
وصهيب الرومى وسفينه اسمه مفلح الاسود ويقال رومان البلخى وكان لام سلمه فاعتقه واشترطت عليه خدمه
النبى عليه السلام وثوبان الحميرى اشتراه النبى عليه السلام واعتقه وبقى فى خدمته وخدمته اولاده الى ايام
معويه ويسار النوبى اسر فى غزوة بنى ثعلبه فاعتقه وهو الذى قتله العرنيون وشقران واسمه صالح بن عدى
الحبشى ورثه عن ابيه ويقال هو من اولاد دهاقين الرى ومدعم الجشمى وهو هديه فروه بنت عمرو الجذامى و
ابو مويهبه من مولدى مزينه اعتقه النبى عليه السلام وابو كبشه واسمه سليم من مولدى ارض دوس او مكه
فاشتراه واعتقه مات فى اول يوم من جلوس عمر وابو بكره هشام واسمه نفيع تدلى من الحصن على بكره ونزل
من حصن الطايف الى النبى عليه السلام فانعتق وابو ايمن واسمه رباح وكان اسود وكان يستاذن على النبى
ثم صيره مكان يسار حين قتل وابو لبابه القرظى اشتراه النبى صلى الله عليه واله فاعتقه وفضاله وهبه رفاعه
بن زيد الجذامى وقتل بوادى القرى وانبسه بن كردى من العجم قتل فى بدر وقيل توفى فى ايام ابى بكر وكركره

مواليه

اهدى له فاعتقه ويقال مات وهو مملوك ابوضميرة كان مما افاء الله عليه من العرب وهو ابوضميرة ويقال
اشترته ام سلمة للنبى عليه السلام فاعتقه ويقال هو واخ ابن سيرزاد من ولد كشتاسف الملك وبنيه من مولدى
السراة واسلم الاصفر الرومى والحبشة الحبشى وماهر كان المقوقس اهداه اليه وابوثابت وابوبيزر وابوسلمى و
ابوعسيب وابورافع الاصغر وابولفيظ وابو البشر ومهران وعبيد وافلح ورفيع ويسار الاكبر اماؤه حارثه
بنت شمعون اهداها له ملك الحبشة وسلمى ورضوى وام ايمن اسمها بركة واسلمة وانسة وابوموهيبة و
قيل هما من مواليه وكان له خصى يقال مابورا **فصل** فى احواله وتواريخه عليه السلام حملت به امه
فى ايام التشريق عند جمرة العقبة الوسطى فى منزل عبدالله بن عبدالمطلب ولد بمكة عند طلوع الفجر من يوم الجمعة
السابع عشر من شهر ربيع الاول بعد خمس وخمسين يومًا من هلاك اصحاب الفيل وقالت العامة يوم الاثنين
الثانى او العاشر منه لسبع بقين من ملك انوشيروان ويقال فى ملك هرمز لثمان سنين وثمانية اشهر
مضت من ملك عمرو بن هيد ملك العرب ووافق شهر الروم العشرين من سباط فى السنة الثانية من ملك
هرمز بن انوشيروان وذكر الطبرى ان مولده كان لاثنى واربعين سنة من ملك انوشيروان وهو الصحيح لقوله
ولدت فى زمن الملك العادل انوشيروان قال الكلينى فى شعب ابى طالب فى دار محمد بن يوسف فى الزاوية
القصوى عن يسارك وانت داخل الدار وقال الطبرى فى بيت من الدار التى تعرف اليوم بدار يوسف وهو اخو
الحجاج بن يوسف وكان قد اشتراها من عقيل وادخل ذلك البيت فى الدار حتى اخرجته خيزران واتخذ
به مسجدًا يصلى فيه الزهرة عن ابى عبدالله الطرابلسى البيت الذى ولد فيه رسول الله فى دار محمد بن يوسف
وتوفى ابوه وهو ابن شهرين الواقدى وهو ابن سبعة اشهر الطبرى توفى ابوه بالمدينة ودفن فى دار النابغة
ابن اسحق توفى ابوه وامه حامل به وماتت امه وهو ابن اربع سنين الكلبى وهو ابن ثمانية وعشرين شهرا محمد بن
اسحق توفيت امه بالابواء منصرفه الى مكة وهو ابن ست ورباه عبدالمطلب وتوفى عنه وهو ابن ثمانية سنين
وشهران وعشرة ايام فاوصى به الى ابى طالب فرباه كتاب العروس وتاريخ الطبرى اذ ارضعته ثويبة مولاة
ابى لهب بلبن ابنها مسروح اياما وتوفيت مسلمة سنة سبع من الهجرة ومات ابنها قبلها ثم ارضعته حليمة
السعدية فلبثت فيهم خمس سنين وكانت ارضعت قبله حمزة وبعده ابا سلمة المخزومى وخرج مع ابى طالب
فى تجارته وهو ابن تسع سنين ويقال ابن اثنى عشرة سنة وخرج الى الشام فى تجارة لخديجة وله خمس وعشرون
سنة وتزوج بها بعد اشهر قال يعقوب الكلينى تزوج خديجة وهو ابن بضع وعشرين سنة ولبث بها اربعا و
عشرين سنة واشهرا وبنيت الكعبة ورضيت قريش بحكمه فيها وهو ابن خمس وثلثين سنة ابن عباس وانس
اوحى الله اليه يوم الاثنين السابع والعشرين من رجب وله اربعون سنة ابن مسعود احد واربعين سنة
ابن المسيب وابن عباس ثلث واربعون سنة وكان لاحدى عشرة خلون من ربيع الاول وقيل لعشر خلون
من ربيع الاول وقيل بعث فى شهر رمضان لقوله شهر رمضان الذى انزل فيه القران اى ابتداء انزاله
للسابع عشر او الثامن عشر عن ابن عباس والرابع والعشرين عن ابى الجلد قام يدعوا الناس واقام ابوطالب

بنصرته فاسلم خدیجة وعلیّ وزید واسری به بعد النّبوة بسنتین وقالوا بسنة وستة اشهر بعد رجوعه من
الطایف الحلبی عن ابی عبد الله علیه السّلام قال اکتتم رسول الله صلّی الله علیه واله بمکة مستخفیاً خایفاً خمس
سنین لیس یظهر وعلیّ معه وخدیجة ثمّ امره الله ان یصدع بما یؤمر فظهر واظهر امره وتوفی ابو طالب بعد نبوته
بتسع سنین وثمانیة اشهر وذلک بعد خروجه من الشعب بشهرین وزعم الواقدی انهم خرجوا من الشعب قبل
الهجرة بثلث سنین وفی هذه السنة توفی ابو طالب وتوفیت خدیجة بعده بستة اشهر وله ستّ واربعون
سنة وثمانیة اشهر واربعة وعشرون یوماً ویقال وهو ابن سبع واربعون سنة وستة اشهر و
ایاما ابو عبد الله سنده فی کتاب المعرفة ان وفات خدیجة بعد موت ابی طالب بثلثة ایام المعرفة عن النسوی
توفیت خدیجة بمکة قبل الهجرة من قبل ان تفرض الصلوة علی الموتی وسمّی ذلک العام عام الحزن ولبث بعدهما
بمکة ثلثة اشهر فامر اصحابه بالهجرة الی الحبشة فخرج جماعة من اصحابه باهالیهم وذلک بعد خمس من نبوته
وکان حصار الشعب وکتبه الصحیفة اربع سنین وقیل ثلث سنین وقیل سنتین فلما توفی ابو طالب
خرج الی الطایف واقام فیه شهرا وکان معه زید بن الحارث ثم انصرف الی مکة ومکث فیها سنة وستة
اشهر فی جوار مطعم بن عدی وکان یدعوا القبایل فی المواسم فکانت بیعة العقبة الاولی بمنی فبایعه
خمسة نفر من الخزرج وواحد من اوس فی خفیة من قومهم بیعة النسا وهم جابر بن عبد الله وقطبة بن عامر
بن حرام وعوف بن الحرث وحارثة بن ثعلبه ومرثد بن الاسد وابو امامة ثعلبة بن عمرو ویقال هو اسعد بن
زراره فلما انصرفوا الی المدینة وذکروا القصة وقرؤا القران صدّقوه وفی السّنة القابلة وهی عقبة الثانیة
انفذ وامعهم ستة اخری بالسلم والبیعة وهم ابو الهیثم بن التیهان وعبادة بن الصامت وذکوان بن عبد الله
ونافع بن مالک بن العجلان وعباس بن عبادة بن فضله ویزید بن ثعلبه حلیف له ویقال مسعود بن
الحرث وعویم بن ساعده حلیف لهم ثم انفذ النّبی علیه السّلام معهم ابن عمه مصعب بن هاشم فنزل دار اسعد
بن زراره فاجتمعوا علیه واسلم اکثرهم الا دار امیة بن زید وحطمه وایل وواقف فانهم اسلموا بعد بدر
واحد والخندق وفی السنة القابلة کانت بیعة الحارث کانوا من الاوس والخزرج سبعین رجلا وامرئتین
واختار علیه السّلام منهم اثنی عشر نقیباً لیکونوا کفلا قومهم تسعة من الخزرج وثلثة من الاوس فمن الخزرج
اسعد وجابر والبراء بن معرور وعبد الله بن حرام وسعد بن عباده والمنذر بن قمرو عبد الله بن رواحه وسعد
بن الربیع ومن القوافل عبادة بن الصامت ومن الاوس ابو الهیثم واسید بن خضیر وسعید بن خیثمه وبعث
رسله الی الافاق فی سنة عشر وبین فتح مکه ووفاته کانت الوفود منهم بنو سلیم وفیهم العباس بن مرداس
وبنو تمیم وفیهم عطارد بن حاجب بن زراره وبنو عامر وفیهم عامر بن الطفیل واربد بن قیس وبنو سعد
بن بکر وفیهم ضمام بن ثعلبه وعبد القیس والجارود بن عمرو وبنو حنیفه وفیهم مسیلمة الکذّاب وطی وفیهم زید
الخیل وعدی بن حاتم وزبید وفیهم عمر بن معدیکرب وکنده وفیهم الاشعث بن قیس ونجران وفیهم
السّید والعاقب وابو الحارث والازد وبعثت حمیر الی رسول الله صلّی الله علیه واله باسلامهم وبعث فروة

الجذامى رسولا باسمر بنوا الحارث بن كعب وفيهم قيس بن الحصين ويزيد بن عبد المدان ونقيف وسيدهم
عند نايل وبنو اسد واسلم وهاجر الى المدينة وامر اصحابه بالهجرة وهو ابن ثلث وخمسين سنة وكانت هجرته يوم
الاثنين وصار ثلثة ايام في الغار ليخيب من قصد اليه وروى ستة ايام ودخل المدينة يوم الاثنين يوم
الثانى عشر من ربيع الاول وقيل الحادى عشر وهى السنة الاولى من الهجرة فرد التاريخ الى المحرم وكان نزل بقبا
في دار كلثوم بن الهدم ثم بدار خيثمة الاوسى ثلثة ايام ويقال اثنا عشر يوما الى بلوغ على واهل البيت وكان
اهل المدينة يستقبلون كل يوم الى قبا وينصرفون فاسس بقبا مسجدهم وخرج يوم الجمعة ونزل المدينة وصلى
في المسجد الذى ببطن الوادى قال النسوى في تاريخه اول صلوة صلاها في المدينة صلوة العصر ثم نزل
على ابى ايوب فلما اتى الهجرة شهر وايام تمت صلوة المقيم وبعد ثمانية اشهر اخا بين المؤمنين وفيها شرع
الاذان فلما اتى الهجرة سنة وشهران واثنان وعشرون يوما زوج عليا من فاطمة وروى انها كانت بعد
سنة من مقدمه اليها قال الحسن نزل القران في ثمانية عشر سنة بمكة ثمانى سنين وبالمدينة عشر سنين
وقال الشعبى في عشرين سنة سئل الصادق عليه السلام متى حولت القبله قال عليه السلام بعد رجوعه من
بدر قال انس وهم ركوع في صلوة الصبح فاستدار البخارى والواحدى ان النبى عليه السلام صلى عند
قدومه المدينة ستة عشر شهرا نحو بيت المقدس البخارى حج النبى عليه السلام قبل النبوه وبعدها لا
يعرف عددها ولم يحج بعد الهجرة الا حجة الوداع وعن جابر الانصارى انه حج ثلث حجج حجتين قبل الهجرة وحجة
الوداع العلا بن رزين وعمرو بن يزيد عن ابى عبد الله عليه السلام قال حج رسول الله صلى الله عليه واله عشرين
حجة الطبرى عن ابن عباس اعتمر النبى عليه السلام اربع عمر الحديبيه والقضا والجعرانه والتى مع حجة معاوية
بن عمار عن الصادق عليه السلام اعتمر رسول الله صلى الله عليه واله ثلث عمر متفرقات ثم ذكر الحديبيه و
القضا والجعرانه واقام بالمدينة عشر سنين ثم حج حجة الوداع ونصب عليا اماما يوم غدير خم فلما دخل
المدينه بعث اسامة بن زيد وامره ان يقصد حيث قتل ابوه وجعل في جيشه وتحت رايته ابا بكر وعمر
وابا عبيدة وعسكر اسامه بالجرف فاشتكى شكواه التى توفى فيها فكان يقول في مرضه نفذوا جيش اسامه
ويكرر ذلك فلما دخل سنه احدى عشرة اقام بالمدينة المحرم ومرض اياما وتوفى في الثانى من صفر يوم
الاثنين ويقال يوم الجمعه اثنى عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول وكان بين قدومه المدينه ووفاته
عشر سنين وقبض قبل ان تغيب الشمس وهو ابن ثلث وستين سنه فغسله على عليه السلام بثوبيه بوصية
منه في روايه ويؤذى بذلك وبقى غير مدفون ثلثة ايام يصلى عليه الناس وحفر له اللحد ابو طلحه زيد بن
سهل الانصارى ودفنه على عليه السلام وعاونه العباس والفضل واسامه فنادت الانصار يا على نذكرك
الله وحقنا اليوم من رسول الله ان يذهب ادخل منا رجلا فيه فقال ليدخل اوس بن خولى فلما دلاه حفرته قال
له اخرج وربع قبره **فصل في معراجه** الحمد لله العلى الاعلى الوفى الاوفى الولى الاولى رب الاخرة والاولى
خالق السموات العلى ومبدع الارضين السفلى له الاخرة والاولى الذى خلق فسوى والذى قدر فهدى

والّذی اخرج المرعی فجعله غثاء احوی بعث محمّداً صلّی الله علیه واله ذی النعمة العظمی والمحبة الکبری الهادی
الی الطریقة المثلی الداعی الی الحلیقة الحسنی وجعله خیر الخلق ما بین الثریا والثری ورفعه الی السّماء من ام
القری بقوله بسم الله الرّحمن الرّحیم سبحان الّذی اسری بعبده لیلاً من المسجد الحرام الی المسجد الاقصی
اختلف النّاس فی المعراج فالخوارج ینکرونه وقالت الجهمیة عرج بروحه دون جسمه علی طریق الرؤیا و
قالت الامامیة والزیدیه والمعتزله بل عرج بروحه وبجسمه الی بیت المقدّس لقوله تعالی الی المسجد
الاقصی وقال اخرون بل عرج بروحه وبجسمه الی السّماوات روی ذلک عن ابن عبّاس وابن مسعود وجابر
وحذیفه وانس وعایشه وام هانی ونحن لاننکر ذلک اذا قامت الدلالة وقد جعل الله معراج موسی الی الطور
وما کنت بجانب الطور ولابرهیم الی السّماء الدّنیا وکذلک نری ابرهیم ولعیسی الی الرابعة بل رفعه الله الیه و
لادریس الی الجنة ورفعناه مکاناً ولمحمّد فکان قاب قوسین او ادنی وذلک لعلو همته فلذلک یقال المرء یطیر
بهمته فتعجّب الله من عروجه سبحان الّذی اسری واقسم بنزوله والنجم اذا هوی فیکون عروجه ونزوله بین
تاکیدین السدی والواقدی الاسراء قبل الهجرة بستة اشهر بمکه فی السّابع عشر من شهر رمضان لیلة
السبت بعد العتمة من دار امّ هانی بنت ابی طالب وقیل من بیت خدیجه وروی من شعب ابی طالب الحسین
وقتاده کان من نفس المسجد ابن عبّاس هی لیلة الاثنین فی شهر ربیع الاول بعد النبوه بسنتین فالاول
معراج العجایب والثّانی معراج الکرامة ابن عبّاس فی خبر ان جبرئیل اتی النّبی علیه السّلام وقال ان ربی بعثنی
الیک وامرنی ان اتیه بک فقم فان الله یکرمک کرامة لم یکرم بها احداً قبلک ولا بعدک فابشر وطب نفساً فقام
صلی رکعتین فاذا هو بمیکائیل واسرافیل ومع کل واحد منهما سبعون الف ملک فسلم علیهم فبشروه فاذا معهم
دابة فوق الحمار ودون البغل خده کخد الانسان وقوائمه کقوائم البعیر وعرفه کعرف الفرس وذنبه کذنب البقر
رجلاها اطول من یدیها ولها جناحان من فخذیه خطوتها مدّ البصر واذا علیها لجام من یاقوتة حمراء فلمّا اراد
ان یرکب امتنعت فقال جبرئیل انه محمّد فتواضعت حتی لصقت بالارض فاخذ جبرئیل بلجامها ومیکائیل برکابها
فرکب فلمّا هبطت ارتفعت یداها واذا صعدت ارتفعت رجلاها فنفرت العیر من دفیف البراق ینادی
رجل فی اخر العیران یا فلان ان الابل قد نفرت وان فلانة القت حملها وانکسر یدها فلما کان ببطن البلغا عطش
فاذا الهم ماء فی انیة فشرب منه والقی الباقی فبینا هو فی مسیره اذ نودی عن یمین الطّریق یا محمّد علی رسلک
ثم نودی عن یساره علی رسلک واذا هو بامرأة استقبلته وعلیها من الحسن والجمال ما لم یر لاحد وقالت قف
مکانک حتی اخبرک ففسر له ابرهیم الخلیل علیه السّلام لما راه جمیع ذلک فقال منادی الیمین داعیة الیهود فلو
اجبته لتهودت امتک ومنادی الیسار داعیة النّصاری فلو اجبته لتنصرت امتک والمرءة المتزینة هی الدنیا
تمثلت لک لو اجبتها لاختارت امتک الدّنیا علی الاخرة فجاء جبرئیل الی بیت المقدّس فرفعها فاخرج من تحتها
ثلثة اقداح قدحاً من لبن وقدحاً من عسل وقدحاً من خمر فناوله قدح اللّبن فشرب ثمّ ناوله قدح العسل
فشرب ثم ناوله قدح الخمر فقال قد رویت یا جبرئیل فقال اما انک لو شربته ضلّت امتک ابن عبّاس فی خبر

وهبط مع جبرئیل ملك لم يطأ الارض قطّ معه مفاتيح خزائن الارض فقال يا محمّد يقرئك السّلام ويقول هذه
مفاتيح خزائن الارض فان شئت فكن نبيّا عبدا فان شئت فكن نبيّا ملكا فقال بل اكون نبيًّا عبدا فاذا سلّم
من ذهب قوايمه من فضة مركب باللؤلؤ والياقوت يتلألأ نورا واسفله على صخرة بيت المقدّس وراسه
فی السّماء فقال لی اصعد يا محمّد فلما صعد السما رأى شيخا قاعدا تحت الشجرة وحوله اطفال فقال جبرئيل هذا
ابوك آدم اذا رأى من يدخل الجنّة من ذرّيّته ضحك وفرح واذا رأى من يدخل النار من ذرّيّته حزن وبكا و
رأى ملكا باسر الوجه وبيده لوح مكتوب بخطّ من النور وخطّ من الظلمة فقال هذا ملك الموت ثمّ رأى ملكا
قاعدا على كرسى فلم ير منه من البشر ما رأى من الملائكة فقال جبرئيل هذا مالك خازن النار كان طلقا بشرا
فلما اطلع على النار لم يضحك بعد فساله ان يعرض عليه النار فرأى فيها ما رأى ثم دخل الجنة ورأى ما فيها
وسمع صوتا آمنّا برب العالمين قال هؤلاء سحرة فرعون وسمع لبّيك اللّهم لبيك قال هؤلاء الحجاج وسمع التكبير
قال هؤلاء الغزاة وسمع التسبيح قال هؤلاء الانبياء فلمّا بلغ الى سدرة المنتهى فانتهى الى الحجب فقال جبرئيل
تقدّم يا رسول الله ليس لى ان اجوز هذا المكان ولو دنوت انملة لاحترقت ابو بصير قال سمعته يقول ان جبرئيل
احتمل رسول الله صلّى الله عليه وآله حتى انتهى به الى مكان من السّماء ثم تركه وقال له ما وطئ نبيّ قطّ مكانك
وروى انه رأى فى السماء الثانية عيسى ويحيى وفى الثالثة يوسف وفى الرابعة ادريس وفى الخامسة هرون و
فى السّادسة الكروبيّين وفى السابعة خلقا وملائكة وفى حديث ابى هريرة رايت فى السّماء السّادسة موسى و
فى السّابعة ابرهيم ابن عباس ورأى ملائكة الحجب يقرؤن سورة النور وخزّان الكرسى يقرؤن اية الكرسى
وحملة العرش يقرؤن حم المؤمن قال فلمّا بلغت قاب قوسين نوديت بالقرب وفى رواية انه نودى الف مرة بالدنو
وفى كل مرة قضيت لى حاجة ثم قال لى سل تعط فقلت يا رب اتّخذت ابرهيم خليلا وكلّمت موسى تكليما واعطيت
سليمن ملكا عظيما فماذا اعطيتنى فقال اتّخذت ابرهيم خليلا واتّخذتك حبيبا وكلّمت موسى تكليما
على بساط الطور وكلّمتك على بساط النور واعطيت سليمن ملكا فانيا واعطيتك ملكا باقيا فى الجنة
وروى انا المحمود وانت محمّد شققت اسمك من اسمى فمن وصلك وصلته ومن قطعك بتلته انزل الى عبادى
فاخبرهم بكرامتى اياك وانى لم ابعث نبيًّا الا جعلت له وزيرا وانك رسولى وانّ عليّا وزيرك وروى انه لما
بلغ الى السماء السابعة نودى يا محمّد انك لتمشى فى مكان ما مشى عليه بشر فكلّمه الله تعالى فقال آمن الرّسول
بما انزل اليه من ربه قال نعم يا رب والمؤمنون كل آمن بالله فقال الله لا يكلف الله نفسا الاية فقال ربنا لا تؤاخذنا
السّورة فقال قد فعلت ثم قال من خلّفت لامتك من بعدك فقال الله اعلم قال ان على بن ابى طالب امير
المؤمنين ويقال اعطاه الله تلك الليلة اربعة رفع عنها علم الخلق فكان قاب قوسين والمناجات فاوحى الى
عبده والسّدرة اذ يغشى السّدرة وامامة على عليه السّلام وقالوا المعراج خمسة احرف فالميم مقام الرّسول
عند الملك الاعلى والعين عزّه عند شاهد كل نجوى والراء فعته عند خالق الورى والالف انبساطه مع
عالم السّر واخفى والجيم جاهه فى ملكوت العلى وروى انه فقده ابو طالب فى تلك اللّيله فلم يزل يطلبه ووجه

الی بنی هاشم وهو یقول یا لها من غظیة ان لم ار رسول الله الی الفجر فبینا هو کذلك اذ تلقاه رسول الله وقد نزل من السماء علی باب ام هانی فقال له انطلق معی فادخل بین یدیه المسجد فدخل بنو هاشم فسل ابو طالب سیفه عند الحجر ثم قال اخرجوا ما معکم یا بنی هاشم ثم التفت الی قریش فقالت والله لو لم اره ما بقی منکم عین تطرف فقالت قریش لقد رکبت مناعظیما واصبح علیه السلام یحدث ثم بالمعراج فقیل له صف لنا بیت المقدس فجاء جبرئیل بصورة بیت المقدس تجاه وجهه فجعل یخبرهم بما یسالونه عنه فقالوا این بیت فلان ومکان کذا فاجابهم فی کل ما سالوه عنه فلم یؤمن منهم الا قلیل وهو قوله وما تغنی الایات والنذر عن قوم لا یؤمنون

فلما غبت عنه وغاب عنی | فولّدها القضا وراء ضده | طلبت وصاله دهرا طویلا | الحسین الباخرزی

اتانی طارقا من بعد بعده | مضت فقضت حوائجنا خبالا | فسبحان الذی اسری بعبده غیره عجبت لمن اسری الا لعبده

من البیت لیلا نحو بیت المقدس | اخر دنا فتدلی فاکتسی حلة البها | وقال له سلنی فاعطیك ما تشا | الخبر رزی

قلت للبدر حین اعتب زرنی | واسمت الوصل بالرضا الا التجافی | قال انی مع العشاء ساتی | فارتقبنی ولا تخف من خلافی

قلت یا سیدی فهلا نهارا | فهوا علی لرقیة الایتلاف | قال لی لا ارید تغییر رسم | انما البدر فی الظلام یوافی

فصل فی هجرته علیه السلام کان النبی علیه السلام یعرض نفسه علی قبایل العرب فی الموسم فلقی رهطا من الخزرج فقال الا تجلسون احدثکم قالوا بلی فجلسوا الیه فدعاهم الی الله وتلا علیهم القران فقال بعضهم لبعض یا قوم تعلموا والله انه النبی الذی کان یوعدکم به الیهود فلا یسبقنکم الیه احد فاجابوه وقالوا له انا قد ترکنا قومنا ولا قوم بینهم من العداوة والشر مثل ما بینهم وعسی ان یجمع الله بینهم بك فستقدم علیهم و تدعوهم الی امرك وکانوا ستة نفر قال فلما قدموا المدینة فاخبروا قومهم بالخبر فما دار حول الا وفیها حدیث رسول الله حتی اذا کان العام المقبل اتی الموسم من الانصار اثنا عشر رجلا فلقوا النبی علیه السلام فبایعوه علی بیعة النساء الا یشرکوا بالله شیئا ولا یسرفوا الی اخرها ثم انصرفوا وبعث معهم مصعب بن عمیر یصلی بهم وکان بینهم بالمدینة یسمی المقری فلم یبق دار فی المدینة الا وفیها رجال ونساء مسلمون الا دار امیة وحطیمه ووایل و هم من الاوس ثم عاد مصعب الی مکه وخرج من خرج من الانصار الی الموسم مع حجاج قومهم فاجتمعوا فی الشعب عند العقبة ثلثة وسبعون رجلا وامراتان فی ایام التشریق باللیل فقال علیه السلام ابایعکم علی الاسلام فقال له بعضهم نرید ان تعرفنا یا رسول الله ما لله علینا وما لك علینا وما لنا علی الله قال اما لله علیکم فان تعبدوه ولا تشرکوا به شیئا واما ما لی علیکم فتنصرونی مثل نسائکم وابنائکم وان تصبروا علی عض السیف وان یقتل خیارکم قالوا فاذا فعلنا ذلك ما لنا علی الله قال اما فی الدنیا فالظهور علی من عاداکم وفی الاخرة رضوانه والجنة فاخذ البراء بن معرور بیده ثم قال والذی بعثك بالحق لنمنعك بما نمنع به ازرنا فبایعنا رسول الله فنحن والله اهل الحروب واهل الحلقة ورثناها کبارا عن کبار فقال ابو الهیثم ان بیننا وبین الرجال حبالا وانا ان قطعناها او قطعوها فهل عسیت ان فعلنا ذلك ثم اظهرك الله ان ترجع الی قومك وتدعنا فتبسم رسول الله صلی الله علیه وآله ثم قال بل الدم الدم والهدم الهدم

فی هجرته صلوات الله علیه

مبيت علي عليه السلام على فراش النبي صلعم

احارب من حاربتم واسالم من سالمتم ثم قال اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا فاختاروا ثم قال ابايعكم كبيعة عيسى عليه
بن مريم للحواريين كفلا على قومهم بما فيهم وعلى ان تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وابناءكم فبايعوه على
ذلك فصرخ الشيطان في العقبة يا اهل الجباجب هل لكم في محمد والصباة معه قد اجتمعوا على حربكم ثم نفر
الناس من منى وفشا الخبر فخرجوا في الطلب وادركوا سعد بن عبادة والمنذر بن عمرو فاما المنذر فاعجز
القوم واما سعد فاخذوه وربطوه بنسع رحله وادخلوه مكة يضربونه فبلغ خبره الى جبير بن مطعم والحارث
بن حرب بن امية فاتياه وخلصاه وكان النبي عليه السلام لم يؤمر الا بالدعاء والصبر على الاذى والصفح عن
الجاهل فطالت قريش على المسلمين فلما كثر عتوهم امر بالهجرة فقال عليه السلام ان الله قد جعل لكم دارا
واخوانا تامنون بها فخرجوا ارسالا حتى لم يبق مع النبي الا علي وابو بكر فحذرت قريش خروجه وعرفوا انه قد
اجمع لحربهم فاجتمعوا في دار الندوة وهي دار قصي بن كلاب يتشاورون في امره فتمثل ابليس في صورة
شيخ من اهل نجد فقال انا ذو راي حضرت لموازرتكم فقال عروة بن هشام نتربص به ريب المنون وقال ابن
البختري اخرجوه عنكم تستريحوا من اذاه وقال العاص بن وايل وامية وابي ابنا خلف نبني له علما نستودعه
منه فلا يخلص من الصباة فيه احد وقال عتبة وشيبة وابو سفين نرحل بعيرا صعبا ونوثق محمدا عليه
كتافا وشدا ثم يقصع البعير باطراف الرماح فيوشك ان يقطعه بين الدكادك اربا اربا فقال ابو جهل
ارى لكم ان تعمدوا الى قبايلكم العشرة فتنتدبوا من كل قبيلة منها رجلا نجدا ويأتونه بياتا فيذهب دمه
في قبايل قريش جميعا فلا يستطيع بنو هاشم وبنو المطلب مناهضة قريش فيه فيرضون بالعقل فقال ابو مرة
اصبت يا ابا الحكم هذا الراي فلا يعدلن به رايا فنزل واذ يمكر بك الاية فجاء جبرئيل الى النبي عليه السلام
فقال له لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه فدعا عليا وقال ان الله تعالى اوحى الي
ان اهجر دار قومي وان انطلق الى غار ثور تحت ليلتي وانه امرني ان امرك بالمبيت على مضجعي وان القي
عليك شبهي فقال علي او تسلم بمبيتي هناك قال نعم فتبسم علي ضاحكا واهوى الى الارض ساجدا فكان
اول من سجد لله شكرا واول من وضع وجهه على الارض بعد سجدته فلما رفع راسه قال له امض لما امرت
فداك سمعي وبصري وسويداء قلبي قال فارقد على فراشي واشتمل ببردي الحضرمي ثم اني اخبرك يا علي ان الله
تعالى يمتحن اولياءه على قدر ايمانهم ومنازلهم من دينه فاشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وقد امتحنك
يا ابن عم وامتحنني فيك بمثل ما امتحن به خليله ابرهيم والذبيح اسمعيل فصبرا صبرا فان رحمة الله قريب من
المحسنين ثم ضمه الى صدره واستتبع رسول الله ابا بكر وهند بن ابي هالة وعبد الله بن فهيرة ودليلهم
اريقط الليثي فامرهم بمكان ذكره ولبث هو مع علي يوصيه ثم خرج في فحمة العشاء والرصد من قريش قد
اطافوا به ينتظرون انتصاف الليل وكان يقرء وجعلنا من بين ايديهم سدا الاية وكانت بيده قبضة تراب
فرمى بها في رؤسهم ومضى حتى انتهى اليهم فنهضوا معه حتى وصلوا الى الغار وانصرف هند وعبد الله
فهجم الكفار على علي عليه السلام القصة فركب في طلبه الصعب والذلول وامهل علي حتى اذا اعتم من الليل

القابلة انطلق هو وهند حتى دخلا على النبى عليه السلام فى الغار فامر النبى عليه السلام عليًّا باداء اماناته
حتى ادى الجميع فكان مقام رسول الله فيه ثلثا ومبيت على على الفراش اول ليلة ولما ورد المدينة نزل فى بنى عمرو
بن عوف بقبا ترصد العلى عليه السلام وكتب اليه يامره بالمسير اليه على يدى ابى واقد الليثى فتهيأ للهجرة
وامر ضعفاء المؤمنين ان يتسللوا ويتخففوا اذا ملاء الليل بطن كل واد وخرج عليًّا عليه السلام الى ذى
طوى بالفواطم وايمن بن ام ايمن مولاة رسول الله صلى الله عليه واله وغير ذلك وابو واقد يسوق بالرواحل
فاعنف بهم فقال ارفق بالنسوة ابا واقد انهن من الضعايف قال انى اخاف ان يدركنا الطلب فقال اربع
عليك ان النبى عليه السلام قال لى يا على انهم لن يصلوا من الآن اليك بامر تكرهه ثم جعل على يسوق بهن
سوقا رفيقا وير تجز ليس الا الله فارفع ظنكا يكفيك رب الناس ما اهمكا فلما شارف ضجنان ادركه
الطلب بثمنة فوارس فانزل النسوة   فاستقبلهم منتضيا سيفه فاقبلوا عليه فقالوا اظننت يا غدر
انك ناج بالنسوة ارجع لا ابا لك قال فان لم افعل ترجعون راغمين ودنوا من النسوة فحال بينهم وبينها
وقتل جناحا وكان يشد على قوم شد الاسد على فريسته وهو يقول   خلوا سبيل الجاهد المجاهد اليت
لا اعبد غير الواحد   فانتشروا عنه فسار ظاهرا قاهرا حتى ترك ضجنان فتلزم بها قبل يوم وليلته ورووا
انه لحق به نفر من المستضعفين فصلى ليلته تلك هو والفواطم ويذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
حتى طلع الفجر فصلى بهم صلوة الفجر ثم سار لوجهه حتى قدم المدينة وقد نزل الوحى بما كان من شانهم قبل
قدومهم الذين يذكرون الله قياما الى قوله او انثى فالذكر على والانثى فاطمة بعضكم من بعض يقول على
من الفواطم وهن من على فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم الى قوله حسن الثواب وتلا رسول الله صلى
ان الله اشترى الاية ثم قال يا على انت اول هذه الامة ايمانا بالله ورسوله واولهم هجرة الى الله ورسوله و
اخرهم عهدا برسوله لا يحبك والذى نفسى بيده الا مؤمن قد امتحن الله قلبه بالايمان ولا يبغضك الا منافق
او كافر وروى انه كان اصحاب النبى صلى الله عليه واله يستقبلونه وينصرفون عند الظهيرة فدخلوا يوما
فقدم النبى عليه السلام فاول من راه رجل من اليهود فلما راه صرخ باعلى صوته يا بنى قيلة هذا جدكم قد
جاء فنزل النبى عليه السلام على كلثوم بن هدم وكان يخرج فيجلس للناس فى بيت سعد بن خيثمة وكان
قيام على عليه السلام بعد النبى ثلث ليال ثم لحق برسول الله فنزل معه على كلثوم وكان ابو بكر فى بيت حبيب
بن اساف فاقام النبى عليه السلام بقبا يوم الاثنين والثلثا والاربعا والخميس واسس مسجده وصلى يوم
الجمعة فى المسجد الذى فى بطن الوادى وادى رانوقا فكانت اول صلاة صلاها بالمدينة ثم اتاه غسان
بن مالك وعباس بن عبادة فى رجال من بنى سالم فقالوا يا رسول الله اقم عندنا فى العدد والعدة والمنعة
فقال خلوا سبيلها فانها لمامورة يعنى ناقته ثم تلقاه زياد بن لبيد وفروة بن عمرو فى رجال من بنى بياضة
فقال كذلك ثم اعترضه سعد بن عبادة والمنذر بن عمرو فى رجال من بنى ساعدة ثم اعترضه سعد بن الربيع
وخارجة بن زيد وعبد الله بن رواحة فى رجال من بنى الحرث ابن الخزرج فانطلقت حتى اذا وازت دار بنى مالك

بن النجار برکت علی باب مسجد رسول الله صلّی الله علیه واله وهو یومئذ مربد لغلامین یتیمین من بنی النجار فلما برکت ورسول الله لم ینزل وثبت فصارت غیر بعید ورسول الله صلی الله علیه واله واضع لها زمامها لا یثنیها به ثم التفتت الی خلفها فرجعت الی مبرکها الاول فبرکت ثم تحلحلت وارزمت ووضعت جرانها فنزل عنها رسول الله صـ واحتمل ابو ایوب رحله فوضعه فی بیته ونزل النبی علیه السّلام فی بیت ابی ایوب وسال عن المربد فاخبر انه لسهل وسهیل یتیمین لمعاذ بن عفرا فارضاهما معاذ وامر النبی علیه السّلام ببناء المسجد وعمل فیه رسول الله صلّی الله علیه واله بنفسه فعمل فیه المهاجرون والانصار واخذ المسلمون یرتجزون وهم یعملون فقال بعضهم لئن قعدنا والنبی یعمل لذاک منا العمل المضلل والنبی علیه السّلام یقول لا عیش الا عیش الاخره اللهم ارحم الانصار والمهاجرة وعلی بن ابی طالب ع یقول لا یستوی من یعمر المساجدا یداب فیها قائما وقاعدا ومن یری عن الغبار حایدا ثم انتقل من بیت ابی ایوب الی مساکنه التی بنیت له وقیل کان مدة مقامه بالمدینة الی ان بنی المسجد وبیوته من شهر ربیع الاول الی صفر من السنة القابله

فصل فی غزواته علیه السّلام لما کان بعد سبعة اشهر من الهجرة نزل جبرئیل بقوله اذن للذین یقاتلون الایه وقلد فی عنقه سیفاً وفی روایة لم یکن له غمد فقال له حارب بهذا قومک حتی یقولوا لا اله الا الله اهل السیر ان جمیع ما غزاء النبی علیه السّلام بنفسه ستّ وعشرون غزوة علی هذا النسق الابواء بواط العشیرة بدر الاولی بدر الکبر السویق ذی امره احد نجران بنو سلیم الاسد بنو النظیر ذات الرقاع بدر الاخره دومة الجندل الخندق بنو قریظه بنو لحیان بنو قرد بنو المصطلق الحدیبیه خیبر الفتح حنین الطایف تبوک ویلحق بها بنو قینقاع قاتل فی تسع وهی بدر الکبری واحد والخندق وبنی قریظه وبنی المصطلق وبنی لحیان وخیبر والفتح وحنین والطایف واما سرایاه فست وثلثون اولها سریة حمزه لقی اباجهل بسیف البحر فی ثلثین من المهاجرین وفی ذی القعدة بعث سعد بن ابی وقاص فی طلب عیر ثم عبیدة بن الحرث بعد سبعة اشهر فی ستین من المهاجرین نحو الجحفه الی ابی سفین فتراموا بالاحیاء ابن اسحق وغزا فی ربیع الاخر الی قریش وبنی ضمره وکرز بن جابر الفهری حتی بلغ ابواط السنة الثانیة فی صفر غزا ودّان حتی بلغ الابواء وفی ربیع الاول غزوة العشیرة من بطن ینبع وادع فیها بنی مدلج وضمره واغار کرز بن جابر الفهری علی سرح المدینة فاستخلف علی المدینة زید بن حارثه وخرج حتی بلغ وادی سفوان بدر الاولی وحامل لوائه علی ع ثم بعث فی اخر رجب عبدالله بن جحش فی اصحابه لیرصد قریشا فقتل واقد بن بن عبدالله التمیمی لعمرو بن الحضرمی وهرب الحکم بن کیسان وعثمان بن عبد الدار واخوه واستامن الباقون واستاقوا العیر الی النبی علیه السّلام فقال والله ما امرتکم بالقتال فی الشهر الحرام وذلک تحت النخله فسمّی غزوة النخله فنزل یسألونک عن الشهر الحرام قتال فیه الایه فاخذ العیر وفدی الاسیرین ثم غزا بدر الکبری وهو یوم الفرقان قوله کما اخرجک ربک السوره وقوله قد کان لکم الایه وبدر ما بین مکة والمدینة وقال الشعبی والثمالی بئر منسوبة الی بدر الغفاری وقال الواقدی هو اسم الموضع وذلک ان النبی علیه السّلام خرج

سابع شهر رمضان ویقال ثالثه فی ثلثمائة وسبعة عشر رجلا فی عدة اصحاب طالوت منهم ثمانون راکبا
اوسبعون ویقال سبعة وسبعین رجلا من المهاجرین ومائتی وثلاثین رجلا من الانصار وکان المقداد
فارسا فقط یعتقب النفر علی البعیر الواحد وکان بین النبی علیه السلام وبین ابی مرثد الغنوی بعیر ویقال
فرس وکان معهم من السلاح ستة ادرع وثمانیة سیوف قاصدا الی ابی سفیان وعتبة بن ابی ربیعه
فی اربعین من قریش اوسبعین فاخبر النبی علیه السلام فاخذوا علی الساحل واستصرخوا الی اهل مکه
علی لسان ضمضم بن عمرو الغفاری قال عروة رات عاتکه بنت عبد المطلب فی منامها راکبا اقبل حتی
وقف بالابطح وصرخ انفروا یا ال غدر الی مصارعکم ثم نادی علی ظاهر الکعبه ثم نادی علی ابی قبیس
ثم ارسل صخرة فارفضت فما بقی بیت بمکه الادخل منها فلذة قال ابن قتیبه خرجوا تسع مائة وخمسین
ویقال الف ومائتان وخمسون ویقال ثلثة الاف ومعهم مائتا فرس یقودونها والقیان یضربن
بالدفوف ویتغنین بهجاء المسلمین ولم یکن من قریش بطن الاخرج منهم ناس الا من بنی زهره وبنی عدی
بن کعب واخرج فیهم طالب کرها فلم یوجد فی القتلی والاسری وشاور النبی علیه السلام اصحابه فی
لقائهم اوالرجوع فقال ابوبکر وعمر کلاما فاجلسهما ثم قال المقداد وسعد بن معاذ کلاما فدعا لهما وسر
ونزل سنلقی فی قلوب الذین کفروا الرعب واصابهم المطر فبعثوا عمیر بن وهب الجمحی حتی طاف علی عسکر النبی
علیه السلام فقال نواضح یثرب فنزل وان جنحوا للسلم فاجنح لها وبعث النبی علیه السلام الیهم وقال یا معشر
قریش انی اکره ان ابدا بکم فخلونی والعرب وارجعوا فقال عتبه ما رد هذا قوم فافلحوا فقال ابوجهل جبنت وانتفخ
سحرک فلبس عتبه درعه فتقدم هو واخوه شیبة وابنه الولید وقال یا محمد اخرج الینا اکفانا من قریش فتطاولت
الانصار لمبارزتهم فدفعهم وامر علیا وحمزة وعبیدة بن الحرث بن عبد المطلب وهو ابن سبعین سنة بالبراز و
قال قاتلوا علی حقکم الذی بعث الله به نبیکم اذ جاؤا بباطلهم لیطفؤا نور الله فلما راوهم قالوا اکفاء کرام فقتل علی الولید
وحمزه عتبة واصابت فخذ عبیده ضربة فحمله علی وحمزه الی رسول الله فقال یا رسول الله الست شهیدا قال
بلی انت اول شهید من اهل بیتی فمات بالصفرا الکلبی وابوجعفر وابوعبدالله علیه السلام کان ابلیس
فی صف المشرکین اخذا بید الحرث بن هشام فنکص علی عقبیه فقال له الحارث یا سراق این تخذلنا علی
هذه الحالة فقال له انی اری ما لا ترون فقال والله ما نری الا جعاسیس یثرب فدفع فی صدر الحرث وانطلق
وانهزم الناس فلما قدموا مکه قالوا هزم الناس سراقه فبلغ ذلک سراقه فقال والله ما شعرت بمسیرکم حتی بلغنی هزیمتکم
فقالوا انک اتیتنا یوم کذا فحلف لهم فلما اسلموا علموا ان ذلک کان الشیطان السدی والکلبی انهم تثبطوا
خوفا من بنی بکر فتبدا لهم ابلیس فی صورة سراقة بن جشعم المدلجی وقال انی جار لکم فلما رای الملائکه نکص علی
عقبیه وقال انی بریء الایه وقال النبی علیه السلام فی العریش اللهم انک ان تهلک هذه العصابه الیوم لا تعبد
بعد الیوم فنزل اذ تستغیثون ربکم فخرج یقول سیهزم الجمع الایه فامده الله بخمسة الاف من الملائکه مسومین
وکثرهم فی اعین المشرکین وقلل المشرکین فی اعینهم فنزلت وهم بالعدوة القصوی من الوادی خلف العقنقل

المبارزة

والنبي عليه السلام بالعدوة الدنيا عند القليب وقال علي وابن عباس في قوله مسومين كان عليهم عمايم
بيض ارسلوها بين اكتافهم وقال عروة كانوا على خيل بلق عليهم عمايم صفر الحسن وقتادة كانوا اعلموا بالصوف
في نواصي الخيل واذنابها ابن عباس وسمع غفاري في سحابة حمحمة الخيل وقايل يقول اقدم حيزوم البخاري
قال النبي صلى الله عليه واله يوم بدر هذا جبرئيل اخذ براس فرسه عليه اداة الحرب الحسن قال رجل يا رسول الله
اني رايت بظهر ابي جهل مثل الشراك فقال عليه السلام ذاك ضرب الملائكة ابن عباس لم يقاتل الملائكة الا يوم
بدر وانما اتوا بالمدد في غيرها الثعلبي وسماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله وما رميت اذ رميت
ان النبي عليه السلام قال لعلي ناولني كفا من حصباء فناوله فرمى به في وجوه القوم فما بقي احد الا امتلات
عينه من الحصباء وفي رواية غيره وافواههم ومناخرهم قال انس رمى بثلث حصبات في الميمنة والميسرة
والقلب وقال ابن عباس وليبتلي المؤمنين منه بلاء حسنا حتى يعني وهزم الكفار ليغنم النبي والوصي عليهما السلام
فقتل علي حلفا وقتل حمزة عتبة بن ربيعة والاسود بن عبد الاسود المخزومي وعبيدة بن سعيد بن عامر
وقتل عمار امية بن خلف وضرب معاذ بن عمرو الجموح الانصاري اباجهل فصرعه وقطع ابنه عكرمة
يمين معاذ فعاش الى زمن عثمان وكان الاسرى سبعين ويقال اربع واربعون منهم العباس وعقيل ونوفل
وعتبة بن ابي جحدر ففداهم العباس واسلموا واما عقبة بن ابي معيط والنضر بن الحارث قتلهما النبي عليه السلام
بالصفراء صبرا ولم يوسر احد من المسلمين والشهداء كانوا اربعة عشر واخذ الفداء من كل مشرك اربعين اوقية
ومن العباس مائة وقالوا كانوا اكثر من اربعة الاف درهم فنزل عتابا في الفداء والاسرى ما كان لنبي ان
يكون له اسرى وقد كان كتب في اللوح المحفوظ لولا كتاب من الله سبق وكان القتال بالسابع عشر من شهر
رمضان وكان لواه مع مصعب بن عمير ورايته مع علي ويقال رايته مع علي وراية الانصار مع سعد بن عبادة
كعب بن مالك وعدنا ابا سفيان بدرا فلم نجد لميعاده صدقا وما كان وافيا فاقسم لو وافيتنا فلقيتنا
لابت ذميما وافتقدت المواليا تركنا به اوصال عتبة وابنه وعمرا اباجهل تركناه ثاويا ولما رجع الى المدينة غزا بعد
سبع ليال بني سليم حتى بلغ ماء لهم يقال له الكدرة واقام عليه ثلاث ليال وفي ذي الحجة غزا غزوة السويق
وهو بدر الصغرى ماء لكنانة وكان موضع سوق لهم في الجاهلية يجتمعون اليها في كل عام ثمانية ايام وقيل
غزوة السويق لان اباسفيان كان نذر ان لا يمس راسه من جنابة حتى يغزو محمدا فخرج في مائتي راكب واتى بني النضير
ليلا فلم يفتح له حيي بن اخطب ثم اتى الى سلام بن مسلم وشاوره ثم اتى الى العريض فقتل انصاريين فتبعهم
النبي عليه السلام الى قرقرة الكدر فخشي ابوسفيان منه فالقى ما معه من الزاد والسويق ووافقوا السوق وكانت
لهم تجارات سنة ثلث في صفر غزوة غطفان وانمار وذي امر وذلك لما بلغه ان دعثور بن الحرث خرج في اربع
مائة رجل وخمسين رجلا ليصيب من اطراف المدينة نزل النبي عليه السلام ذا امر وعسكر به واصابهم مطر
كثير وبل ثياب النبي عليه السلام فنزعها فنشرها بالنجف وقصة دعثور بسيفه القصة ثم كانت سرية زيد بن
حارثة وتدعى غزوة القردة ماء من مياه نجد لما بعثه الى عير قريش فيها ابوسفيان وقد سلكوا طريق العراق

واستاجروا فرات بن حیان فاصابوها زید فهربت قریش وفیهما قتل کعب بن الاشرف وفی یوم السبت النصف
من شوال علی راس شهرین من الهجرة غزوة بنی قینقاع وهی سوق فی نواحی المدینة ابن عباس نزل قوله قل للذین
کفروا ستغلبون الواقدی نزل قوله فاما تثقفنهم الآیتان فلما اتاهم النبی علیه السلام قال للیهود احذروا
من الله مثل ما نزل بقریش من قوارع الله فاسلموا فانکم قد عرفتم نعتی وصفتی فی کتابکم فجاروه فی ذلک فکانت
تقع بینهم المشاجرة فنزل قد کان لکم آیة الی قوله اولی الابصار فحاصرهم النبی علیه السلام ستة ایام حتی
نزلوا علی حکمه فترکهم بتشفع عبد الله بن ابی سلول ونزل فی عبد الله وناس من بنی الخزرج یا ایها الذین
امنوا لا تتخذوا الیهود الی قوله نادمین وفی شوال غزوة احد وهو یوم المهراس قال ابن عباس ومجاهد
وقتادة والربیع والسدی وابن اسحق نزل قوله واذ غدوت من اهلک وهو المروی عن ابی جعفر علیه السلام
زید بن وهب ان الذین تولوا منکم فقالوا لم انهزمنا وقد وعدنا بالنصر فنزل ولقد صدقکم الله وعده
ابن مسعود والصادق علیه السلام لما قصد ابو سفیان فی ثلثة الف من قریش الی النبی علیه السلام
ویقال فی الفین منهم مائتا فارس والباقون رکب ولهم سبعمائة درع وهند ترتجز نحن بنات طارق
نمشی علی النمارق والمسک فی المفارق والدر فی المخانق وکان استاجر ابو سفیان یوم احد الفین
من الاحابیش یقاتل بهم النبی علیه السلام قوله ان الذین کفروا ینفقون اموالهم لیصدوا عن سبیل الله
فرای النبی علیه السلام ان یقاتل الرجال علی افواه السکک والضعفا من فوق البیوت فابوا الا الخروج
فلما صار الی الطریق قالوا ارجع فقال ما کان لنبی اذا قصد قوما ان یرجع عنهم وکانوا الف رجل ویقال سبعمائة
فانعزل عنهم عبد الله بن ابی بثلث الناس فهمت بنو حارثة وبنو سلمة بالرجوع وهو قوله اذ همت طائفتان منکم
قال الجبائی همتا به ولم یفعلاه فنزلوا دون بنی حارثة فاصبح وتجاوز یسیرا وجعل علی رایة المهاجرین علیا و
علی رایة الانصار سعد بن عبادة وقعد فی رایة الانصار وهو لابس درعین واقام علی الشعب عبد الله بن جبیر
فی خمسین من رماة الانصار وقال لا تبرحوا مکانکم هذا وان قتلنا عن اخرنا فانما نؤتی من موضعکم وقام
بازائهم خالد بن الولید وصاحب لواء قریش کبش الکتیبة طلحة بن ابی طلحة فضربه علی علی مقدم راسه وروی
الطبری عنه علیه السلام افاطم هاک السیف غیر ذمیم فلست برعدید ولا بلئیم لعمری لقد جاهدت فی نصر احمد
وطاعة رب بالعباد رحیم وسیفی بکفی کالشهاب اهزه اجذ به من عاتق وصمیم فما زلت حتی فض ربی جمعهم
وحتی تشفت نفس کل حلیم فانکب المسلمون علی الغنایم فترک اصحاب الشعب رئیسهم فی اثنی عشر رجلا للغنایم
وحمل علیه خالد فقتله وجاء من ظهر النبی علیه السلام وقال دونکم هذا الطلیق الذی یطلبونه فشانکم به فحملوا
علیه حملة رجل واحد حتی قتل منهم خلقا وانهزم الباقون فی الشعب واقبل خالد بخیل المشرکین کما قال اذ تصعدون
ولا تلوون علی احد والرسول یدعوکم فی اخریکم یا ایها الناس انی رسول الله ان الله قد وعدنی بالنصر
فاین الفرار وکان النبی علیه السلام یرمی ویقول اللهم اهد قومی فانهم لا یعلمون فرماه ابن قمئة بقذافة
فاصاب کفه ورماه عبد الله بن شهاب بقلاعة فاصاب مرفقه وضربه عتبة بن ابی وقاص اخو سعد علی

وجهه فشج راسه فنزل من فرسه وطعنه ابن قمئة وقد ضرب علی جنبه وصاح ابلیس من جبل احد الا ان محمدا قد
قتل فصاحت فاطمه ووضعت یدها علی راسها وخرجت تصرخ وسایرها شمیه وقرشیه القصه فلما حمله
علی علیه السلام الی احد نادی العباس وکان جهوری الصوت فقال یا اصحاب سورة البقره این تفرون
الی النار تهربون وقال وحشی قال لی جبیر بن مطعم ان علیا قتل عمی یوم بدر فان قتلت محمدا او حمزه
او علیا فانت حر وفی مغازی الواقدی ان هندا رات وحشیا الحبشی بعید واقبلها فقالت له انما ینفذ
حکمك علی اذا ثارت بابی واخی وعمی من علی او حمزه او محمد فقال لا اطمع فی محمد لشوکته وحذره ولا فی علی
لبسالته وبصارته ولعلی اصیب من حمزه غرة فارزقه فقالت ان تقتله فقد ادرکت ثاری وقد کان علم
رمی الحراب بالحبشه وکان حمزه یحمل حملاته کاللیوث ثم یرجع الی موقفه فکمن وحشی تحت شجرة قال الصادق
فرزقه وحشی فوق الثدی فسقط وشدوا علیه فقتلوه فاخذ وحشی الکبد فشد بها الی هند فاخذتها
فطرحتها فی فیها فصارت مثل الداغصه فلفظتها ویقال صارت حجرا وراى الحلیس بن علقمه ابا سفیان و
هو یشد الرمح فی شدق حمزه فقال انظروا الی من یزعم انه سید قریش ما یصنع بعمه الذی صار لحما وابو سفیان
یقول ذق یا عقق واتت هند وجدعت انفه واذنه وجعلت فی مخنقتها بالذریره مدة فوجد واسبعین شهیدا
فلما رای النبی علیه السلام حمزه خنقته العبرة وقال لامثلن بسبعین من قریش فنزل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما
علیه السلام بل اصبر وفیه ضربت ید طلحه فشلت وانشا امیر المومنین ع الحمد لله ربی الخالق الصمد

وینصر الله من والاه ان له — والمؤمنون سیجزیهم بما وعد — هو الذی عرف الکفار منزلهم — فلیس یشرکه فی حکمه احد
وانشا — شتم العرانین منهم حمزة الاسد — قومی وقوا الرسول واحتسبوا — نصرا ویمثل بالکفار اذ عندوا
غداة الروع بالاسل الطوال — وقالوا نحن اکثر اذ نفرنا — ویجوا فی الغوایه والضلال — رایت المشرکین بغوا علینا
وقد ابلی وجاهد غیر ال — فقد اودی بعتبه یوم بدر — بحمزة وهو فی الغرف العوالی — فان بغوا وبفتخروا علینا
رقیق الحد حودث بالصقال — فخر لوجهه ورفعت عنه — بحمد الله حمزة فی المجال — وقد غادرت کبشهم جهارا

ثم کانت غزوة حمراء الاسد قوله الذین استجابوا لله وللرسول الایه ذکر الفلکی المفسر عن الکلبی عن ابی صالح
عن ابن عباس وعن ابی رافع انها نزلت فی علی وذلك انه نادی یوم الثانی من احد فی المسلمین فاجابوه وتقدم
علی برایة المهاجرین فی سبعین رجلا حتی انتهی الی حمراء الاسد لیرهب العدو وهی سوق علی ثلثة امیال من
المدینه ثم رجع الی المدینه وخرج ابو سفیان حتی انتهی الی الروحا فلقی معبد الخزاعی فقال ما وراك فانشد کادت تهد من الاصوات
راحلتی اذ سالت الارض بالجرد الابابیل تردی باسد کرام لا تنابلة عند اللقاء ولا خرق معازیل فقال ابو
سفیان لرکب من عبد القیس ابلغوا محمدا انی قتلت صنادیدکم واردت الرجعة لاستاصلکم فقال النبی ص
حسبنا الله ونعم الوکیل قال ابو رافع قال ذلك علی فنزل الذین قال لهم الناس الایه ورجع النبی ص الی المدینه
یوم الجمعة ثم کانت غزوة الرجیع ماء لهذیل وذلك انه قدم علی النبی علیه السلام من عضل والدیش وقالوا
ابعث معنا نفرا یعلمونا القران ویفقهونا فی الدین فبعث مرثد بن ابی مرثد الغنوی حلیف حمزه فی ستة

نفر وهم خالد بن بكر وعاصم بن ثابت بن الافلح وخبيب بن عدى وزيد بن دثنه وعبد الله بن طارق فلما بلغوا
بطن الرجيع قاتلوا القوم فقالوا لكم عهد الله وميثاقه الا نقتلكم فلم يزل مرثد وخالد وعاصم يقاتلهن حتى قتلوا
وكان عاصم يقول ابو سليمان وضيع المقصد ومجنا من جلد ثور اجلد واما زيد وخبيب وعبد الله اعطوا
بايديهم فخرجوا الى مكة فانتزع عبد الله يده واستاخر عنهم فرموه بالحجارة حتى قتلوه واما زيد فابتاعه صفوان
بن امية ليقتله بابيه واما خبيب فابتاعه حجير بن اهاب التميمى لعقبة بن الحرث ليقتله بابيه فلما احس قتله
وقال ذرونى اصلى ركعتين فتركوه فصلى سجدتين فجرت سنة لمن قتل صبرا ان يصلى ركعتين ثم قال
وذلك فى ذات الاله ولو يشأ يبارك فى اوصال شلو ممزق وبعث محمد بن مسلمة فى نفر فقتلهم المشركون
الا محمد اظنوا انه قتيل سنة اربع كانت غزوة بئر معونة ونزل فى شهدائهم الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا
محمد بن اسحق قدم ابو براء عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الاسنة وكانت سيد بنى عامر بن صعصعة
على رسول الله صلى الله عليه واله المدينة واهدى له هدية فقال له يا ابا براء لا اقبل هدية مشرك فقال
فلو بعثت رجالا الى اهل نجد لاجابوك قال اخشى عليهم قال انا لهم جار فابعثهم فليدعوا الناس الى امرك
فبعث المنذر بن عمرو اخا بنى ساعدة فى سبعين رجلا من خيار المسلمين منهم الحرث بن الصمة وحرام
بن ملحان وعروة بن اسماء السلمى ونافع بن بديل بن ورقاء الخزاعى وعامر بن فهيرة والمنذر بن عمرو
الساعدى فخرج حرام بن ملحان بكتاب رسول الله صلى الله عليه واله الى عامر بن الطفيل فلم ينظر عامر اليه
فقال حرام يا اهل بئر معونة انى رسول رسول الله اليكم وانى اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فامنوا
بالله ورسوله فطعنه رجل ثم استصرخ عامر بن الطفيل بنى عامر على المسلمين فلم يجيبوه وقالوا لن نخفر
ابا براء وعقد لهم عقودا وجوارا فاستصرخ عليهم قبايل بنى سليم عصية ورعلا وذكوان فاجابوه فخرج حتى
غشوا القوم فقاتلوهم حتى قتلوا عن اخرهم الا كعب بن زيد فانهم تركوه وبه رمق فارتث من بين القتلى فعاش
حتى قتل يوم الخندق وكان رجلان فى سرح القوم فرايا الطير تحوم حوم العسكر فاقبلا لينظرا اليه فاذا القوم فى
دمائهم والخيل واقفة فقاتلهم الانصارى حتى قتل واخذوا عمرو بن امية اسيرا فلما اخبرهم انه من مضر اطلقه
عامر بن الطفيل وجز ناصيته واعتقه فقدم عمرو على النبى عليه السلام واخبره الخبر فقال هذا عمل ابى براء
فقال حسان بنى ام البنين الم يرعكم وانتم من ذوايب اهل نجد تهكم عامر بابى براء ليخفره وما خطا كعمد وقال
كعب بن مالك لقد طارت شعاعا كل وجه خفارة ما اجار ابو براء فلما بلغ قولهما اليه حمل على عامر بن الطفيل
وطعنه فخر عن فرسه فقال هذا عمل ابو براء فان مت فدمى لعمى وان عشت فتارى فيه راى قال فانزل الله
فى شهداء بئر معونة قرانا بلغوا عنا قومنا انا قد لقينا ربنا فرضى عنا ورضينا عنه ثم نسخت ورفعت ونزل ولا
تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله الاية غزوة بنى النضير مجاهد فى قوله واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا الاية
نزلت فى بنى قريظة وبنى النضير ولما دخل النبى عليه السلام المدينة صالحه بنوا النضير على ان لا تكونوا له ولا
عليه فلما غزا قالوا والله انه النبى الذى وجدنا بعثه فى التورية فلما انهزم المسلمون فى احد ارتابوا ونقضوا العهد

غزوة بئر معونة

غزوة بنى النضير

واجتمع

واجتمع كعب بن الاشرف فى اربعين وابوسفين فى اربعين وتعاهدا بين الاستار والكعبة فنزل جبرئيل
بسورة الحشر فبعث النبى عليه السلام محمد بن مسلمه بقتله فقتله بالليل ثم قصد عليه السلام اليهم
وعمد على حصارهم فضرب قبة فى بنى حطمه من البطحاء فلما اقبل الليل اصاب القبة سهم فحولت القبة الى
السفح وحوتها الصحابة فلما امسوا فقدوا عليا فقالوا فى ذلك فقال عليه السلام اراه فى بعض ما يصلح
شانكم فلم يلبث ان جاء براس الرامى وهو غزور اليهودى واخذ من النبى عليه السلام عشرة فيهم ابودجانة وسهل
بن حنيف فما لبث ان جاء بتسعة رؤس فطرح فى ابارهم فى تلك الليلة قتل كعب بن الاشرف ثم
حاصرهم نيفا وعشرين يوما وامر بقطع نخلات قوله ما قطعتم من لينة او تركتموها وهى البويرة فى قول
حسان وهان على سراة بنى لوى حريق بالبويرة مستطير ثم امسك عن قطعها بمقالهم واصطلحوا ان
يخرجوا قوله هو الذى اخرج الذين كفروا فخرجوا الى اذرعات واريحا وخيبر وحيرة وجعل لكل ثلثة منهم
بعيرا واصطفى اموالهم وكانت اول صافية قسمها بين المهاجرين الاولين وهم ثلثة ابودجانة وسهل
بن حنيف وحارث بن الصمة وامر عليا فحازما للنبى عليه السلام فجعله صدقة وكان فى يده حال حيوته
وفى يد على بعده وهو الذى فى ايدى ولد فاطمة عليها السلام الى اليوم غزوة بنى لحيان فى جمادى الاولى
وكان بينهما الرمى بالحجارة وصلى فيها صلوة الخوف بعسفان ويقال فى بنى الرقاع مع غطفان سميت
بذلك لانه جبل يقع فيه حمرة وسواد وبياض ويقال لان ستة نفر من اصحاب الصفة كانوا حفاة وكانوا
يلفون الخرق على اقدامهم من شدة الطريق وتسقط منهم الرقاع والخرق وكان ذلك بعد النضير بشهر
قال البخارى بعد خيبر ولم يكن حرب سنة خمس فى شوال غزوة الخندق وهى الاحزاب قوله اذ جاؤكم من
فوقكم اى من قبل المشرق ومن اسفل منكم اى من المغرب الى قوله غرورا فخرج اليه ابوسفيان بقريش والحارث
بن عوف فى بنى مرة ووبرة ابن طريف ومسعود بن جبله فى اشجع وطليحة بن خويلد الاسدى فى بنى اسد و
عيينة بن حصن الفزارى فى غطفان وبنى فزاره وقيس بن غيلان وابو الاعور السلمى فى بنى سليم ومن
اليهود حيى بن اخطب وكنانة بن الربيع وسلام بن ابى الحقيق وهوذة بن قيس الوالبى فى رجالهم وكانوا ثمانية
عشر الف رجل والمسلمون فى ثلثة الف فلما سمع النبى صلى الله عليه واله باجتماعهم استشار اصحابه فاجمعوا
على المقام بالمدينة وحربهم على انقابها واشار سلمان بالخندق فاقاموا بضعا وعشرين ليله لم يكن امرهم
بينهم حرب الا مراماة فلما راى النبى عليه السلام ضعف قومه استشار سعد بن معاذ وسعد بن عبادة فى المصالحة
على ثلث ثمار المدينه لعيينة بن حصن والحارث بن عوف فابيا فقال عليه السلام ان الله تعالى لن يخذل
نبيه ولن يسلمه حتى ينجز له ما وعده فقام عليه السلام يدعوهم الى الجهاد ويعدهم النصر وكان الكفار على كثر
والغنا والمدد والشوكة والمسلمون كان على رؤسهم الطير لمكان عمرو والنبى عليه السلام جاثى على ركبتيه
باسط يديه باكى عينيه ينادى باشجى صوت يا صريخ المكروبين يا مجيب دعوة المضطرين اكشف همى وكربى
فقد ترى حالى عبدالله بن عوفى ودعا عليهم فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب فانت

الیه ازعمرو بن ود وعکرمة بن ابی جهل المخزومی وضرار بن ابی الخطاب ومرداس الفهری قال الواقدی
ونوفل بن عبد الله بن المغیرة حتی وقفوا علی الخندق وقالوا والله هذه مکیدة ما کانت العرب تکیدها
فقال عمرو یا لك من مکیدة ما انکرك لابد للملهوب من ان یعبرك ثم ذعق علی فرسه فی مضیق فقفز به
الی السبخة بین الخندق وسلع قال الطبری فخرج علی علیه السلام فی نفر من المسلمین حتی اخذ الثغرة
وسلمها الیهم ثم بارز عمرا وقتله فبعث المشرکون الی النبی علیه السلام یشترون جیفة عمرو بعشرة الاف
فقال النبی علیه السلام هو لکم لا ناکل ثمن الموتی ابن اسحق قتل فیه ستة من المسلمین وثلثة من المشرکین
فنزل اذکروا نعمة الله علیکم اذ جاءتکم جنود السورة فارسل النبی علیه السلام حذیفة لیاتیه بخبرهم قال
حذیفة فخرجت فاذا انا بنیران القوم قد طفیت وخمدت واقبل جند الله الاعظم ریح شدید فیها الحصی
فما ترك لهم نارا الا اخمدها ولا خباء الا طرحها ولا رمحا الا القاها حتی جعلوا یتترسون من الحصی و
کنت اسمع وقع الحصی فی الترسة فصاحوا النجا النجا وذهبوا ابو الحسین المدائنی لما نعی الی خنسا قالت من
الذی اجترئ علیه قالوا علی قالت قتل الابطال وبارز الاقران وکانت منیته علی ید کریم قومه ما سمعت
الفخر من هذا یا بنی عامر ثم انشــات لو کان قاتل عمرو غیر قاتله لکنت ابکی علیه آخر الابد
لکن قاتله من لا یعاب له من کان یدعی قدیما بیضة البلد وروی عن اختیه کبشة وعمرة وعن ابنته ام کلثوم
اسدان فی ضیق المکر تصاولا وکلاهما کفو کریم باسل فتخالسا مهج النفوس کلاهما وسط المدار مخاتل ومقاتل
وکلاهما حضر القراع حفیظة لم یثنه من ذاك شغل شاغل فاذهب علی فما ظفرت بمثله قول سدید لیس فیه تحامل
فالثار عندی یا علی ولیتنی ادرکته والعقل منی کامل ذلت قریش بعد مقتل فارس فالذل مهلکها وخزی شامل
ثم قال والله لا ثارت قریش باخی ما حنت النیب بنو قریظة وانزل الذین ظاهروهم من اهل الکتاب الی قوله
قدیرا کانت فی ذی القعدة وکانوا نقضوا العهد مع النبی علیه السلام الزهری وعروة لما دخل النبی علیه السلام
المدینة جعلت فاطمة علیها السلام تغسل راسه اذ قال له جبرئیل رحمك ربك وضعت السلاح ولم
یضعه اهل السماء ما زلت اتبعهم حتی بلغت الروحا فقال النبی علیه السلام لا تصلوا العصر الا فی بنی قریظة
وسال هل مر بکم الفارس انفا قالوا نعم فقالوا مر بنا دحیة الکلبی علی بغلة شهباء تحته قطیفة دیباج فقال
علیه السلام لیس ذلك بدحیة ولکنه جبرئیل ارسل الی بنی قریظة لیزلزلهم ویقذف فی قلوبهم الرعب
ثم اقدم علیا علیه السلام وقال سر علی برکة الله فان الله قد وعدکم ارضهم ودیارهم ومعه المهاجرون
وبنو النجار وبنو الاشهل وجعل یسرب الیه الرجال فلما راوا علیا علیه السلام قالوا اقبل الیکم قاتل عمرو
فقال علی الحمد لله الذی اظهر الاسلام وقمع الشرك فحاصرهم النبی علیه السلام خمسا وعشرین لیلة فقال
کعب بن اسد یا معشر الیهود تبایع هذا الرجل وقد تبین انه نبی مرسل قالوا لا قال فیقتل ابناءنا ونساءنا
ونخرج الیه مصلتین قالوا لا قال فنثبت علیه وهو ما من علینا الا انها لیلة السبت قالوا لا فاتفقوا علی
ان ینزلوا علی حکم سعد بن معاذ وکان سعد اصاب الحله نبلة فی الاحزاب فقال اللهم ان کنت ابقیت

غزوة بنی قریظة

من حرب

من حرب قريش شيئاً فابقني لحربهم وان كنت رفعتها فاجعلها الى شهادة ولا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة
قال الصادق عليه السلام فحكم فيه يعني سعد بقتل الرجال وسبي الذراري والنساء وقسمة الاموال وان
يجعل عقارهم للمهاجرين دون الانصار فقال النبي عليه السلام لقد حكمت فيهم بحكم الله فوق سبعة ارقعة

وفيه يقول الحميري

قال الجواد من الكثير بمنزل … يجري لديه كنيسة المنتسب
فقضى بما رضي الاله لهم به … القتل والحرب المسلح المحرب
قتل الكهول وكل مرء منهم … وسبي عقايل بدنا كالربرب
وقضى عقارهم لكل مهاجر … دون الالى نصروا ولم يتهيب

فقتل منهم اربع مائة وخمسين رجلا وقسم الاموال واسترق الذراري وحبسوا
الاسرى في دار من دور بني النجار فخرج النبي عليه السلام الى موضع هو السوق اليوم فخندق فيها خنادق وامر
بهم فاخرجوا ارسالا وكانوا سبع مائة رجل فقتل علي عليه السلام عشرا وقتل الزبير عشرا وقل رجل من
الصحابة الا قتل الرجل او الرجلين الواقدي وكانت بنانة ارسلت الى خلاد بن سويد بن ثعلبة حجرا
فامر النبي عليه السلام بقتلها ولم يقتل فيه من المسلمين غير الخلاد واصطفى النبي عليه السلام عمرة
ثم بعث عليه السلام عبد الله بن عقيل الى خيبر فقتل ابا رافع بن ابي الحقيق بنو المصطلق من خزاعة
وهو المريسيع غزاهم علي عليه السلام في شعبان ورأسهم الحرث بن ابي ضرار واصيب يومئذ ناس من بني
عبد المطلب فقتل علي عليه السلام مالكا وابنه فاصاب النبي عليه السلام سبيا كثيرا وكان سبي علي
جويرية بنت الحرث بن ابي ضرار فاصطفاها النبي عليه السلام فجاء ابوها الى النبي عليه السلام بفداء
ابنته فسأله النبي صلى الله عليه وآله عن جملين خبأهما في شعب كذا فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله و
انك رسول الله والله ما عرفهما احد سواي ثم قال يا رسول الله ان ابنتي لا تسبى انها امرأة كريمة
قال فاذهب فخيرها قال قد احسنت واجملت وجاء اليها ابوها فقال لها يا بنية لا تفضحي قومك فقالت قد
اخترت الله ورسوله فدعا عليها ابوها فاعتقها رسول الله وجعلها في جملة ازواجه فلما سمع قومها
ذلك ارسلوا ما كان في ايديهم من بني المصطلق فما علم امرأة اعظم بركة على قومها منها وفي هذه الغزاة نزلت
ان الذين جاؤا بالافك وفيها قال عبيد الله ابي يقولون لئن رجعنا الى المدينة سنة ست في شهر ربيع
الاول بعث عكاشة بن محصن في اربعين رجلا الى الغمرة فهربوا واصاب مائتي بعير وفيها بعث ابا عبيدة
بن الجراح الى القصة في اربعين رجلا فاغار عليهم وفيها سرية زيد بن حارثة الى الجموم من ارض بني سليم
فاصابوا ووصلوا الى بني ثعلبة في خمسة عشر رجلا فهربوا واصاب منهم عشرين بعيرا وغزوة زيد الى
العيص في جمادى الاولى وغزوة بني قرد وذلك ان ناسا من الاعراب قدموا وساقوا الابل فخرج اليهم رسول
الله صلى الله عليه وآله وقدم ابا قتادة الانصاري مع جماعة فاسترد منهم قال حسان اظن عيينة اذ زارها
بان سوف يهدم منها قصورا فعفت المدينة اذ زرتها وآنست للاسد فيها زئيرا وبعث محمد بن مسلمة
الى قوم من هوازن فكمن القوم لهم وافلت محمد وقتل اصحابه ذات السلاسل وهو حصن وذلك ان
اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال ان لي نصيحة قال وما نصيحتك قال اجتمع بنو سليم بوادي

الرمل عند الحرة على ان يبيتوك بها القصر وفيها غزوة على بن ابى طالب الى بنى عبد الله بن سعد من اهل فدك
وذلك انه بلغ رسول الله صلى الله عليه واله ان لهم جمعا يريدون ان يمدوا يهود خيبر وفيها سرية عبد الرحمن
بن عوف الى دومة الجندل فى شعبان وسرية العرنيين الذين قتلوا راعى النبى عليه السلام واستاقوا الابل
وكانوا عشرين فارسا وفيها اخذت اموال ابى العاص الربيع وقد خرج تاجرا الى الشام ومعه بضايع قريش
فلقيته سرية لرسول الله صلى الله عليه واله واستاقوا عيره وافلت وفيها غزوة الغابة ثم اعتمر عمرة الحديبية
فى الف ونيف رجل وسبعين بدنة فهمت قريش فى صده وبعثوا اليه بكرز بن حفص وخالد بن الوليد
وصدوا الهدى فبعث النبى صلى الله عليه واله عثمان اليهم يرى انه معتمر فلما ابطا اخذ عليه السلام البيعة
تحت شجرة السمرة على ان لا يفروا قال الزهرى فلما صار بذى الحليفة قلد النبى عليه السلام الهدى واشعره
واحرم بالعمرة فلما بلغ غدير الاشطاط عند عسفان اتاه عيينة الخزاعى فقال ان كعب بن لوى وعامر بن لوى
جمعوا لك الجموع وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال عليه السلام روحوا فراحوا حتى اذا كان ببعض
الطريق قال عليه السلام ان خالد بن الوليد بالغميم طليعة فخذوا ذات اليمين وسار حتى اذا كان بالثنية
بركت ناقته فقال ما خلات القصوى ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والله لا يسألونى خطة يعظمون
فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها قال فعدل حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد القصة فاتاهم بديل بن
ورقاء الخزاعى فى نفر من خزاعة وكانوا عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه واله وقالوا كما قال العين فقال
النبى عليه السلام انا لم نجئ لقتال احد ولكن جئنا معتمرين فى كلام له بين الصلح والحرب فقال بديل
سابلغهم ما تقول فاتى قريشا وقال ان هذا الرجل يقول كذا وكذا فقال عروة بن مسعود الثقفى انه قد عرض
عليكم خطة رشد فاقبلوها فقالوا ائته فاتى النبى عليه السلام وسمع منه مثل مقالة لبديل ورأى تعظيم
الصحابة له فلما رجع قال اى قوم والله لقد وفدت على قيصر وكسرى والنجاشى والله ما رايت ملكا قط يعظمه
اصحابه ما يعظم اصحاب محمد محمدا يقتتلون على وضوئه ويتبادرون لامره ويخفضون اصواتهم عنده وما
يحدون اليه النظر تعظيما له وانه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوه فقال رجل من بنى كنانة ائته فلما اشرف
عليهم قال النبى عليه السلام هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها وبعثت له فاستقبله القوم
يلبون فلما راى ذلك قال سبحان الله ما ينبغى لهؤلاء ان يصدوا عن البيت الحرام ثم جاء مكرز بن حفص
فجعل يكلم النبى عليه السلام اذ جاء سهيل بن عمرو فقال عليه السلام قد سهل عليكم امركم فجلس وضرع
الى النبى عليه السلام فى الصلح ونزل عليه الوحى بالاجابة الى ذلك وان يكتب على عليه السلام فقال النبى
عليه السلام اكتب بسم الله الرحمن الرحيم القصة ثم كتب باسمك اللهم واصطلحا على وضع الحرب عن الناس
سبع سنين يأمن فيهن الناس ويكف بعضهم عن بعض ويأمن المجتازين من الفريقين وان العهد
بيننا عيبة مكفوفة فانه لا اسلال ولا اغلال وانه من احب ان يدخل فى عقد محمد وعهده دخل ومن
احب ان يدخل فى عقد قريش وعهدهم دخل فيه على ان لا ينكره احد على دينه وعلى ان يعبد الله بمكة

غزوة الغابة

كتاب العهد بين النبى صلى الله عليه وآله وبين اهل مكة

علانیة وعلی ان محمداً ینحر الهدی مکانه وعلی ان یخلیها له فی قابل ثلثة ایام فید خلها بسلاح الراکب
ویخرج قریش کلها من مکة الا رجل واحد من قریش یخلفونه مع محمد واصحابه ویلحق محمد واصحابه من قریش
فان محمدا یردّه علیهم ومن رجع من اصحابه الی قریش فلا یردّون الیه فقال المسلمون فی ذلك فقال
النبی علیه السّلام من جائهم منّا فابعده الله ومن جاءنا منهم رددناه الیهم فلو علم الله الاسلام من
قلبه جعل له مخرجا اذ جاء ابو جندل بن سهیل بن عمرو یرسف فی قیوده فقال سهیل هذا یا محمد اول
ما افاوضك علیه ان تردّه فقال علیه السّلام انا لم نقض بالکتاب بعد قال والله لا اصالحك علی شیء
ابدا فقال النبی علیه السّلام فاجره لی قال ما انا بمجیره لك قال مکرز بلی اجرناه فقال النبی علیه السلام
انه لیس علیه باس انما یرجع علی ابیه وامه فانی ارید ان اتم لقریش شرطها فقال عمر والله ما شککت منذ
اسلمت الّا یومئذ فنزل انا فتحنا لك فنحر رسول الله صلّی الله علیه واله بدنه وامر بحلق شعره قال الصّادق
علیه السّلام فما انقضت تلك المدة حتی کاد الاسلام یستولی علی اهل مکة ولما رجع علیه السّلام الی المدینة
انفلت ابو بصیر بن اسید بن حارثة الثقفی من المشرکین فبعث الاخنس بن شریق فی اثره رجلین فقتل
احدهما فاتی النبی علیه السّلام مسلما مهاجرا فقال علیه السّلام مسعر حرب لو کان معه احد ثم قال
شانك بسلب صاحبك واذهب حیث شئت فخرج ابو بصیر وتبعه خمسة نفر ایضا حتی کانوا بین العیص
وذی المروه من ارض جهینة علی طریق عیرات قریش مما یلی سیف البحر وانفلت ابو جندل فی سبعین راکبا
اسلموا فلحق بابی بصیر واجتمع الیهم ناس من غفار واسلم وجهینة حتی بلغوا ثلثمائة لا یمرّ بهم عیر لقریش
الّا اخذوها وقتلوا اصحابها واخذوا عیرا فیها ابو العاص صهر النبی علیه السّلام فخلّوا سبیله ولم یقتلوا
احدا منهم فارسلت قریش ابا سفین بن حرب الی النبی علیه السّلام یتضرعون الیه ان یبعث الیهم
فیقدموا علیه وقالوا من خرج منا الیك فامسکه غیر حرج سنة سبع قال الواقدی فتح خیبر فی المحرم
لما دنا النبی علیه السّلام منها رفع الیه وقال اللّهم ربّ السّموات السّبع وما اظللن وربّ الارضین
السبع وما اقللن وربّ الشیاطین وما اضللن اسئلك خیر هذه القریة وخیر ما فیها واعوذ بك من
شرّها وشرّ ما فیها ولما رات اهل خیبر عمل علی علیه السّلام قال ابن ابی الحقیق للنّبی علیه السّلام انزل فاکلمك
قال نعم فنزل وصالح النبی علیه السّلام علی حقن دماء من فی حصونهم ویخرجون منها بثوب واحد فلما
سمع اهل فدك قصتهم بعثوا محیصة بن مسعود الی النبی علیه السّلام یسالونه ان یسیّرهم باثواب فلمّا
نزلوا سالوا النبی علیه السّلام ان یعاملهم الاموال علی النصف فصالحهم علی ذلك وکذلك فعل باهل
خیبر وفیها غزوة بنی جزیمة وقد کانوا ادعوا الاسلام فرد ما اخذ منهم وضمن دیة قتلاهم وفیها غزوة
قتل بنجد ثم بعث عبد الله بن رواحه فی ثلثین راکبا الی البشیر بن زارم الیهودی لما سمع غطفان وبعث
غالب بن عبد الله الکلبی الی ارض من بنی مره وبعث عیینة بن حصین البدری الی بنی العنبر وفی
ذی القعدة اعتمر عمرة القضیة فی جمع الحدیبیة ودخل مکة وطاف بالبیت علی بعیره وبیده محجن وعبد الله

ابن رواحه اخذ بخطامه ویقول خلوا بنی الکفار عن سبیله خلوا فکل الخیر فی رسوله قد انزل الرحمن فی تنزیله
نحن نضربکم ضربا علی تاویله ضربا یزیل الهام عن مقیله یارب انی مؤمن بقیله فاقام بها ثلثة ایام سنة ثمان
فی جمادی الاولی وقعة موته وهم ثلثة الاف فی کتاب ابان قال الصادق علیه السلام انه استعمل علیهم
جعفرا فان قتل فزید فان قتل فابن رواحه ثم خرجوا حتی نزلوا معان فبلغهم ان هرقل قد نزل بماء رب فی
مائة الف من الروم ومائة الف من المستعربه فانحازوا الی ارض یقال لها المشارف ونسبت السیوف
المشرفیه الیها لانها طبعت لسلیمان بن داود علیهما السلام بها فاختلفوا فی القتال وفی اخبار النبی صلی الله علیه و آله
بکثرتهم فقال ابن رواحه ما نقاتل الناس بکثره وانما نقاتلهم بهذا الدین فلقوا جمیعهم بقری البلغاء
ثم انحازوا الی موته وفی البخاری نعی النبی علیه السلام جعفرا وزیدا وابن رواحه قبل ان یجیء خبرهم و
عیناه تذرفان فان زید بن ارقم حارب جعفر علی اشقره حتی عقر وهو اول من عقر فرسه فی الاسلام فحارب
راجلا حتی قتل فضیل بن یسار عن الباقر علیه السلام قال اصیب یومئذ جعفر وبه خمسون جراحة خمس
وعشرون منها فی وجهه محمد بن جریر لما سقط الرایه اخذه رجل بالقریة لا بالامرة فاخذ منه خالد بن
الولید وجاء عبد الرحمن بن سمره الی النبی علیه السلام بالخبر محمد بن اسحق لما اقبل اهل موته تلقاهم
النبی علیه السلام فجعلت الصحابة یحثون علیهم التراب ویقولون یا فرار فررتم فی سبیل الله فقال صلی الله علیه و آله
لیسوا بفرار ولکنهم الکرار غزوة الفتح للیلتین مضتا من شهر رمضان وقیل لثلث عشرة خلت منه
وذلک انه خرج فی نحو من عشرة الاف رجل واربعمائة فارس وکان نزل لتدخلن المسجد الحرام ثم نزل اذا
جاء نصر الله ونزل انا فتحنا لک واستنصره خزاعه اجمع علی المسیر الیها وقال اللهم خذ العیون عن قریش
حتی نأتیها فی بلادها وکان المؤتمن علی هذا السر علی علیه السلام ثم نماه الی جماعة من بعد قال ابان لما
انتهی الخبر الی ابی سفیان وهو بالشام مشاجرة کنانه وخزاعه اقبل حتی دخل النبی علیه السلام فقال یا محمد
احقن دمک واعرس قریشا وزدنا فی المدة قال غدرتم یا با سفین فلقی الشیخین فلم یوجرا فدخل علی ام
حبیبه فذهب لیجلس علی الفراش فطوته فقال یا بنیه ارغبة بهذا الفراش عنی قالت نعم هذا فراش رسول
الله ما کنت لتجلس علیه وانت رجس مشرک ثم استجار فاطمه والسبطین فلم یجب فقال لعلی انت امس
القوم بی رحما وقد لتبست علی فانصح لی قال انت شیخ قریش فقم فاستجر بین الناس ثم الحق باهلک قال فتری
ذالک نافعی قال لا ادری فقال ایها الناس انی استجرت بکم ثم رکب بعیره وانطلق فقدم علی قریش فقالوا
ما وراک فقص علیهم فقالوا فهل اجاز محمد مقالة علی قال لا قال لعب بک الرجل ثم سار علیه السلام حتی
نزل مر الظهران فخرج فی تلک اللیلة ابو سفیان وحکیم بن حزام وبدیل بن ورقا هل یسمعون خبرا وقد
کان العباس یتلقی النبی علیه السلام ومعه ابو سفین بن الحرث وعبد الله بن امیة وقد تلقاه ثنیة
العقاب والنبی علیه السلام فی قبته فدخل العباس علیه وقال بابی انت وامی هذا ابن عمک قد جاء تائبا
وابن عمتک قال لا حاجة لی فیهما ان ابن عمی انتهک عرضی واما ابن عمتی فهو الذی یقول بمکة لن نؤمن لک

تفجر لنا من الارض ينبوعا وقالت ام سلمه فيهما فنادى ابوسفيان كن لنا كما قال العبد الصالح لا تثريب عليكم
اليوم فدعا لهما وقبل منهما وقال العباس هو والله هلاك قريش ان دخلها عنوة فركب النبي عليه السلام
البيضا ليطلب الحطابه او صاحب لبن يامره ان ياتي قريشا فيركبون اليه ويستامنون اليه اذ سمع اباسفيان
يقول لبديل وحكيم ما هذه النيران قال هذه خزاعه قال لا خزاعه اقل من هذه فلعل هذه تميم او ربيعة فعرف
العباس صوت ابى سفيان وناداه وعرفه الحال قال فما الحيلة قال تركب فى عجز هذه البغلة فاستامن
لك رسول الله صم ففعل فكان يجتاز على نار بعد نار فانتهى الى عمر فسبقهما الى النبى عليه السلام وقال هذا
ابو سفيان قد امكنك الله منه بغير عهد فدعنى اضرب عنقه فقال العباس يا رسول الله ابو سفيان وقد
اجرته قال ادخله فدخل فقام بين يديه فقال ويحك يا اباسفين اما آن لك ان تشهد ان لا اله الا الله
وانى رسول الله ويتلجلج لسانه وعلى يقصده بسيفه والنبى عليه السلام محدق بعلى فقال العباس يضرب
والله عنقك الساعة او تشهد الشهادتين فاسلم اضطرارا فقال له النبى عليه السلام عند من تكون الليلة
قال عند ابى الفضل فسلمه اليه فلما اصبح سمع بلالا يوذن قال ما هذا المنادى وراى النبى عليه السلام
وهو يتوضا وايدى المسلمين تحت شعره يستشفون بالقطرات فقال تالله ان رايت كاليوم كسرى وقيصر فلما
صلى النبى عليه السلام قال يا رسول الله انى احب ان تاذن لى الى قومى فانذرهم وادعوهم الى الحق فاذن له
فقال العباس ان اباسفيان رجل يحب الفخر فلو خصصته بمعروف فقال عليه السلام من دخل دار ابى سفيان
فهو امن ثم قال ومن اغلق بابه فهو امن فلما ذهب ابو سفين قال النبى عليه السلام للعباس ادركه واحبسه
فى مضايق الوادى حتى تمر به جنود الله فراى خالد بن الوليد فى المقدمه والزبير فى جهينه واشجع وابا عبيده
فى اسلم ومزينه والنبى عليه السلام فى الانصار وسعد بن عباده فى يده رايه النبى عليه السلام فقال يا ابا
حنظله اليوم يوم الملحمه اليوم تستحل الحرمه يا معشر الاوس والخزرج ثاركم يوم الجبل فاتى العباس الى النبى صم
واخبره بمقالة سعد فقال عليه السلام ليس بما قال سعد شيئ ثم قال لعلى ادرك سعدا فخذ الراية منه وادخلها
ادخالا رفيقا فقال سعد لولاك لما اخذتها منى وقال ابو سفين يا ابا الفضل ان ابن اخيك قد كشف ملكا
عظيما فقال العباس ويحك هذه نبوه واقبل ابو سفيان من اسفل الوادى يركض فاستقبله قريش وقالوا
ما وراك وما هذا الغبار قال محمد فى خلق ثم صاح يا ال غالب البيوت البيوت من دخل دارى فهو امن فعرفت
هند فاخذت تطردهم ثم قالت اقتلوا الشيخ الخبيث من وافد قوم وطليعة قوم قال ويلك انى رايت ذات
القرون ورايت فارس ابناء الكرام ورايت ملوك كنده وفتيان حمير يسلمون اخر النهار ويلك اسكتى فقد
والله جاء الحق وذهبت البلية وكان قد عهد النبى صلى الله عليه واله ان لا يقتلوا منها الا من قاتلهم
سوى عشرة الحويرث بن نفيل بن كعب ومقيس بن ضبابه وقرينة المغنيه قتلهم امير المؤمنين عليه السلام
وعبد الله بن خطل قتله عمار او بريدة او سعيد بن حبيب المخزومى وصفوان بن اميه هرب الى جدة فاستامن منه
عبد الله بن وهب وانفذ اليه عمامة النبى عليه السلام واسلم وعكرمة بن ابى جهل هرب الى اليمن واسلم وعبد الله

بن ابی سرح عرف امیر المؤمنین انه فی دار عثمان فاتی عثمن الی النبی علیه السلام شافعا فیشفع فلما انصرف قال النبی علیه السلام فی قتله فقال سعد بن عباده لو رمزت فقال علیه السلام لا رمز من النبی وسارة مولاة بنی عبد المطلب وجدت قبیلا وهند دخلت دار ابی سفیان فتکلم ابو سفین فی بیعة النسا وساونته ام الفضل وقرات یا ایها النبی اذا جاءک المؤمنات فقبل منهن البیعة وقربنا انفلتت واستوى من لما فرحها فرس بالابطح فی امارة عمر قال ابو هریره رای النبی علیه السلام اوباش قریش فامر بحصدهم فقتل منهم وانهزم الباقون واستشهد من المسلمین ثلثه نفر دخلوا من اسفل مکه واخطاؤا الطریق فقتلوا البشیر البنان وفوعا قال النبی علیه السلام عند من المفتاح قالوا عند ام شیبه فدعا شیبه فقال اذهب الی امک فقل لها ترسل بالمفتاح قالت له قتلت مقاتلینا وترید ان تاخذ منا مکرمتنا فقال لترسلن به او لاقتلنک فوضعته فی ید الغلام فاخذه ودعا عمر وقال هذا تاویل رؤیای ثم قام ففتحه وستره فمن یومئذ یستر ثم دعا الغلام فبسط رداه وجعل فیه المفتاح وقال رده الی امک واخذ بعضادتی الباب ثم قال لا اله الا الله انجز وعده ونصر عبده واعز جنده وغلب الاحزاب وحده وکانت صنادید قریش یظنون ان السیف لا یرفع عنهم فامنهم ثم قال الا ان کل دم ومال وماثر کانت فی الجاهلیة فانه موضوع فی الجاهلیة فان موضوع تحت قدمی الا سدانة الکعبة وسقایة الحاج فانهما مردودتان الی اهلیها الا ان مکة محرمة بتحریم الله لم یحل لاحد کان قبلی ولم یحل لی الا ساعة من نهار فهی محرمة الی ان تقوم الساعة لا یختلی خلاها ولا یقطع شجرها ولا ینفر صیدها ولا یحل لفظها الا لمنشد ثم قال الا بئس جیران النبی کنتم لقد کذبتم وطردتم واخرجتم وفللتم ثم ما رضیتم حتی جئتمونی فی بلادی تقاتلونی فاذهبوا فانتم الطلقا فدخلوا فی الاسلام واذن بلال علی الکعبه فکره عکرمه فقال خالد بن اسید الحمد الله الذی اکرم ابا عتاب من هذا الیوم وقال سهیل بن عمرو کلاما وقال الحرث بن هشام اما وجد محمد غیر هذا الغراب الاسود مؤذنا فقال ابو سفیان انی لا اقول شیئا والله لو نطقت لظننت ان هذه الجدر وتخبر به محمدا وبعث صلوات الله علیه الیهم فاخبرهم بما قالوا فاستغفر عتاب واسلم وولاه النبی علیه السلام بمکه وکان فیها ثلثمائة وستون صنما بعضها مشدود ببعض بالرصاص فانفذ ابو سفیان من لیلته مناة الی الحبشه ومنها الی الهند فهیاء والها دارا من مقناطیس فتعلقت فی الهواء الی ایام محمود سبکتکین فلما غزاها اخذها وکسرها ونقلها الی اصفهان وجعلت تحت مارة الطریق فلما دخل النبی علیه السلام قال اعطنی یا علی کفا من الحصی الخبر ثم بعث النبی علیه السلام اسامة الی بنی الدیل وبعبد الله بن سهیل الی بنی محارب وبخالد بن الولید الی بنی جذیمة بن عامر وکانوا بالقمیصا فشن علیهم بعد العهد فاسر منهم فتبرأ النبی علیه السلام من فعله حنین فی شوال لما امر النبی علیه السلام عتاب بن اسید علی مکه فاتت الجن من فساد هوازن فی وادی حنین فخرج علیه السلام فی الفین من مکه وعشرة الاف کانوا معه وکان النبی علیه السلام استعار من صفوان بن امیة مائة درع وعور بنی جشم فعانهم ابو بکر لعجبه بهم فقال لن نغلب الیوم عن قلة فنزلت ویوم حنین اذ اعجبتکم الایه

حال یوم حنین

[illegible]

واقبل

واقبل مالك بن عوف النضری فیمن معه من قبایل قریش وثقیف وسمع عبدالله بن جدرد عین رسول الله صـ
ابن عوف یقول یا معشر هوازن انکم احدّ العرب واعدّه وان هذا الرجل لم یلق قوما یصدقونه القتال فاذا لقیتمو
فاکسروا جفون سیوفکم واحملوا علیه حمل رجل واحد قال الصادق علیه السلام کانوا مع هوازن درید بن
الصمة خرجوا به شیخا کبیرا یتیمنون به فلما نزلوا باوطاس قال نعم مجال الخیل لا حزن ضرس ولا سهل دهش
مالی اسمع رغاء البعیر ونهاق الحمیر وبکاء الصغیر وثغاء الشاء وخوار البقر فقال لابن مالك فی ذلك
فقال اردت ان اجعل خلف کل رجل اهله وماله فیقاتل عنهم قال ویحك لم تصنع شیئا قدمت بیضة هوازن
فی نحور الخیل وهل یرد وجه المنهزم شیئ انها ان کانت لك لم ینفعك الا رجل بسیفه ورمحه وان کان علیك
فضحت فی اهلك ومالك ثم قالت حرب عوان لیتنی فیها جذع اخب فیها واضع قال انك کبرت وذهب
علمك قال جابر کان القوم قد کمنوا فی شعاب الوادی ومضایقه فما راعنا الا کتایب الرجال فانهزم
ابو سلیم وکانوا علی المقدم وانهزم من ورایهم وبقی علی ومعه الرایة فقال مالك بن عوف ارونی محمدا
فاروه فحمل علیه فلقیه ایمن بن عبید وهو ابن ام ایمن فالتقیا فقتله مالك قال الشاعر وثوی ایمن الامین
من القوم شهیدا فاعتاض قرة عین فقال النبی صـ للعباس وکان جهوریا ناد فی القوم وذکرهم العهد یعنی
قوله ولقد کانوا عاهدوا الله من قبل فنادی یا اهل بیعة الشجرة الی این تفرون اذکروا العهد والقوم
علی وجوههم وذلك فی اول لیلة من شوال قال فنظر النبی علیه السلام الی الناس ببعض وجهه فی الظلما
فاضاء کانه القمر لیلة البدر وکان علی بین الشعبین حتی لم یبق فیهما مقتول وعاونه بعض الانصار فقام
النبی علیه السلام فی رکاب سرجه حتی اشرف علیهم وقال الان حمی الوطیس انا النبی لا کذب انا ابن
عبد المطلب ومازال المسلمون یقتلون المشرکین ویاسرون منهم حتی ارتفع النهار فامر النبی علیه السلام
بالکف الصادق علیه السلام سبا رسول الله صلی الله علیه واله یوم حنین اربعة الاف راس واثنی عشر الف
ناقة سوی ما لا یعلم من الغنایم قال الزهری ستة الاف من الذراری والنساء ومن البهایم ما لا یحصی
ولا یدری حرب اوطاس وخثعم وثقیف فاخذت ثقیف الی الطایف والاعراب الی اوطاس فبعث النبی
علیه السلام اباعامر الاشعری الی اوطاس فقاتل حتی قتل فاخذ الرایة ابو موسی الاشعری وهو ابن
عمه ففتح علیه وبعث اباسفیان الی ثقیف فضربوه علی وجهه فانهزم وتعلل ثم سار النبی علیه السلام
بنفسه الی الطایف فحاصرهم ایاما ثم انفذ علیا فی خیل فبرز شهاب بن عبیس فقام الیه علی علیه السلام
فوثب ابو العاص بن الربیع زوج بنت النبی علیه السلام فقال یکفاه ایها الامیر فقال لا ولکن ان قتلت
فانت علی الناس فبرز الیه علی فقتله ومضی حتی کسر الاصنام فلما انصرف الی النبی علیه السلام ناجاه
القصة قال محمد بن اسحق کان حاصرهم ثلثین لیلة فنزل منهم ابو بکره والمسعث وفدان فی جماعة و
اسلموا فلما قدم وفد الطایف قالوا ردّ علینا رقیقنا الذین اتوك فقال علیه السلام اولئك عتقاء الله
سنة تسع فی رجب نزل انفروا خفافا وثقالا الایة فخطب علیه السلام ورغب فی المواساة لجیش العسرة

حرب اوطاس وخثعم و ثقیف

فانفق العباس وعثمن وعبد الرحمن وطلحة والزبير وغيرهم فنزل واستغفر ليعلم ساير الصحابة لشدة القيظ
وقلة الماء واتساق الامر بالاقتال فقصد نحو الروم الى مدينة تبوك وقيل هو من البوك لانهم كانوا يبكون
الارض للماء حتى ان بعضهم كان يقتل فرسه ويمص احشاءه واستخلف عليا عليه السلام فى اهله وقال
يا على ان المدينة لا تصلح الا بى او بك وذلك لشفقته عليها من اعدائها ونصه عليه بالقيام بعده وتعظم
ذلك الا على الانصار فضرب النبى عليه السلام عسكره فوق ثنية الوداع فابطا اكثرهم فنزل الا تنفروا
يعذبكم فسار حتى نزل الجرف فرجع عبد الله بن ابى بغير اذن فقال عليه السلام هو الذى ايدك بنصره
وبالمؤمنين والف بين قلوبهم الاية ويقال انه خلف للتعذر فنزل سيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا
معكم واستاذنه بعض بنى غفار فى التاخر فنزل وجاء المعذرون الى قوله كاذبين واستاذنه جدة بن
قيس ومعتب بن قشير واصحابهما من المنافقين وكانوا ثمانين رجلا وكان جدة بن قيس اظهر شبقه
بالنساء فنزل ومنهم من يقول ائذن لى وقال منافق لصحبه لا تنفروا فى الحر فنزل قل نار جهنم اشد حرا وقال
اخوانه اغره لحرب العرب ولا روم كذلك فنزل ولئن سالتهم ليقولن انما كنا نخوض واتاه البكاؤن
وهم معقل بن يسار وصخر بن خنساء وعبد الله بن كعب وعاتبة بن زيد وسالم بن عمير وثعلبة بن غنمة
وعبد الله بن معقل وسالوا دواب او بغالا او خفافا فلم يجد فانصرفوا وهم يبكون فنزل ولا على الذين
اذا ما اتوك لتحملهم وقال الزهرى نزل فى تخلف عبد الله بن كعب بن مالك وهلال بن امية ومرارة بن
ربيعة وعلى الثلثة الذين خلفوا وكان النبى عليه السلام نهى عن مكالمتهم حتى اذا ضاقت عليهم الارض
بما رحبت ثم وليتم مدبرين فلما انتهى الى الجرف لحقه على عليه السلام واخذ بغرز رجله وقال يا رسول الله
زعمت قريش انما خلفتنى استثقالا او مقتا فقال عليه السلام طال ما اذت الامم انبياءها اما ترضى ان تكون
منى بمنزلة هرون من موسى الخبر فقال قد رضيت وقال ارجع يا اخى الى مكانك وانه لابد للمدينة منى
او منك وانفذ معه الضعفاء والمرضى لقوله ليس على الضعفاء واخر ابو ذر انتظار ناقته فمشى راجلا بزاده
وسلاحه فاخبر النبى عليه السلام فى بعض المنازل ان راجلا يتبعنا فقال هو ابو ذر رحم الله ابا ذر يعيش
وحده الخبر فوصل الى تبوك فى شعبان يوم الثلثاء وظهر النفاق فى هذه السنة قال الحركوشى كانوا ينيفون
على ثلثين الفا قال الواقدى منهم عشرة الاف فارس فاقام ثلثة عشر يوما فاتاه الرئيس وهو يحنة بن
روبة فاعطاه الجزية وقبل للمستقبل فكتب النبى عليه السلام كتابا وهو عندهم وكتب ايضا لاهل جربا
واذرح وبعث سعد بن عبادة الى ناس من بنى سليم وجموع من بلى فلما قاربهم هربوا وبعث خالدا فى
ثلثمائة رجل ثم عبد الرحمن بن عوف مع سبعمائة رجل الى الاكيدر صاحب دومة الجندل وجاء به الى
النبى عليه السلام فى ثمانمائة راس والفى بعير واربعمائة درع واربعمائة رمح وخمسمائة سيف فصالحه النبى
عليه السلام وبعث ابا عبيدة ورفاعة بن روح الجذامى الى جمع من جذام فاصاب منهم وكان اخر غزواته
عليه السلام **فصل** فى اللطايف ان كان لادم سجود الملائكة مرة فلمحمد صلوات الله والملائكة والناس

جيش العسرة

حديث الثلثة الذين خلفوا

فى اللطايف

اجمعين كل ساعة الى يوم القيمة وان كان ادم قبلة الملائكة فجعله الله امام الانبياء ليلة المعراج
فصار اماماً لآدم وان خلق ادم من طين فانه خلق من نور قوله كنت نبياً وادم بين الماء والطين
وان كان ادم اول الخلق فقد صار محمد قبله قوله ان الله خلقني من نور وخلق ذلك النور بالفي الف سنة
وان كان ادم ابو البشر فمحمد سيد النذر قوله عليه السلام ادم ومن دونه تحت لوائي يوم القيمة
وان كان ادم اول الانبياء فنبوة محمد اقدم منه قوله كنت نبياً وادم منجول في طينته وان عجزت الملائكة
عن ادم فاعطى القران الذي عجز عنه الاولون والاخرون وان قيل لادم فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب
عليه فقال له ليغفر لك الله وان دخل ادم في الجنة فقد عرج به الى قاب قوسين او ادنى ادريس قوله
ورفعناه مكاناً علياً اي السماء وللنبي عليه السلام ورفعنا لك ذكرك وناجى ادريس ربه ونادى الله
محمداً فاوحى الى عبده ما اوحى واطعم ادريس بعد وفاته وقد اطعم الله في حال حياته قوله عليه السلام اني
لست كاحدكم اني ابيت عند ربي ويطعمني ويسقيني نوح عليه السلام جرت له السفينة على الماء وهي
تجري للكافر والمؤمن ولمحمد جرى الحجر على الماء وذلك انه كان على شفير غدير ووراء الغدير تل عظيم
فقال عكرمة بن ابي جهل يا محمد ان كنت نبياً فادع من صخور ذلك التل حتى يخوض الماء فيغير فدعا بالصخرة
فجعلت ياتي على وجه الماء حتى مثلت بين يديه فامرها بالرجوع فرجعت كما جائت واجيبت دعوته على قومه
لا تذر على الارض فهطلت له السماء بالعقوبة واجيبت لمحمد بالرحمة حيث قال حوالينا ولا علينا فنوح رسول
العقوبة ومحمد رسول الرحمة وما ارسلناك الا رحمة دعا نوح لنفسه ولنفر يسير رب اغفر لي ولوالدي و
محمد دعا للامة من ولد منهم ومن لم يولد واعف عنا وقال له وجعلنا ذريته هم الباقين وقال لمحمد ذريته
بعضها من بعض كانت سفينة سبب النجاة في الدنيا وذرية محمد سبب النجاة في العقبى قوله مثل اهل
بيتي كمثل سفينة نوح الخبر وقال نوح ان ابني من اهلي فقيل له انه ليس من اهلك ومحمد لما علنت من قومه
المعاندة شهر عليهم سيف النقمة ولم ينظر اليهم بعين المقة قال حسان   وان كان نوح نجا سالما
على الفلك بالقوم لما نجا   فان النبي نجا سالما   الى الغار في الليل لما دجا   هود عليه السلام انتصر
من اعدائه بالريح قوله وفي عاد ارسلنا عليهم ومحمد نصره الله يوم الاحزاب والخندق بالريح والملائكة
قوله بجنود لم تروها فزاد الله محمداً على هود بثلثة الاف ملك وفضله على هود بان ريح عاد ريح سخط و
ريح محمد ريح رحمة قوله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم الاية وصبر هود في ذات الله
واعذر قومه اذ كذب والنبي عليه السلام صبر في ذات الله واعذر قومه اذ كذب وشرد وحصب بالحصا
وعلاه ابو جهل بسلا شاة فاوحى الله الى جاجائيل ملك الجبال ان شق الجبال وانته الى امر محمد فاتاه
فقال له قد امرت لك بالطاعة فان امرت اطبقت عليهم الجبال فاهلكتهم بها قال انما بعثت رحمة اهد
قومي فانهم لا يعلمون صالح عليه السلام خرجت لصالح ناقة عشراء من بين صخرة صما واخرج لنبينا عليه السلام
رجل من وسط الجبل يدعو اليه ويقول اللهم ارفع له ذكرا اللهم اوجب له اجرا اللهم احطط عنه وزرا وعقر ناقته

محمد جرى الشجر على الغدير

وكان صالح ينذر قومه فقيل له يا صالح ائتنا بعذاب الله ومحمد نبى الرحمة قوله وما ارسلناك الا رحمة والناقة لم تناطقه ولم تشهد له بالنبوة وقد تكلم مع النبى عليه السلام نوق كثيرة الحميرى

بعث الاله الى ثمود صالحا منه بنور سلامة لا يشكل
قالوا له اخرج لنا من صخرة عشرا نخليها اذا ما تنزل
فتصدعت عن ناقة فتنوا بها وقضاء ربك ليس عنه تحول
فى جفادرتها الفاح خلفها سبقت ويقدمها هناك ويترل
لما راوها خافوا احقوا بها ودعوا اباوعية قالوا احملوا
حتى عتوا فتمودوا وسطوا بها بطرا فاسرع فى شواها المنصل
خضبوا فراسنها بعاز معجل فرغا هنالك بكرها فاستوصلوا
قبل الصباح بصيحة اخذتهم بعد الرقاد سرت اليهم منهل

لوط عليه السلام

قال حسان بن ثابت

وان كان لوطا دعا ربه على القوم فاستوصلوا بالبلا
فان النبى بمكة دعا على المشركين بسيف الفنا
فناداه جبرئيل من قومه بلبيك لبيك سل ما تشاء

وعقر ولاد محمد ابو القاسم البارع لنا فى صالح نادت اناس وقد حسروا على قتل الحسين

ابرهيم عليه السلام نظر من الملك الى الملك وكذلك نرى ابرهيم والحبيب نظر من الملك الى الملك الم تر الى ربك كيف مد الظل الخليل طالب قال انى ذاهب الى ربى والحبيب مطلوب اسرى بعبده ليلا قال الخليل والذى اطمع ان يغفر لى وقيل للحبيب ليغفر لك الله وقال الخليل ولا تخزنى وللحبيب يوم لا يخزى الله وقال الخليل وسط النار حسبى الله وقيل للحبيب يا ايها النبى حسبك الله قال الخليل واجعل لى لسان صدق وقيل للحبيب ورفعنا لك ذكرك قال الخليل وارنا مناسكنا وقيل للحبيب لنريه الخليل واجعلنى من ورثة جنة النعيم وللحبيب وللاخرة خير لك الخليل والذى هو يطعمنى وللحبيب اطعمهم من جوع لاجلك الخليل بخل على اعدائه بالرزق وارزق اهله من الثمرات والحبيب سخا بها على الاعداء حتى خويت ولا تبسطها كل البسط الخليل اقسم بالله وتالله لاكيدن اصنامكم واقسم الله بالحبيب لعمرك انهم واتخذ مقام الخليل قبلة واتخذوا من مقام ابرهيم وجعل احوال الحبيب وافعاله واقواله قبلة لقد كان لكم فى رسول الله اسوة الخليل كسر اصنام قومه بالخفية غضبا لله والحبيب كسر عن الكعبة ثلثمائة وستين صنما واذل من عبدها بالسيف اصطفى الخليل بعد الابتلاء ولقد اصطفيناه واصطفى الحبيب قبل الابتداء الله يصطفى الخليل بذل ماله لاجل الجليل وخلق الجليل العالم لاجل الحبيب مقام الخليل مقام الخدمة واتخذوا من مقام ابرهيم ومقام الحبيب مقام الشفاعة عسى ان يبعثك والشفيع افضل من الخادم الخليل طلب ابتداء الوصلة قال هذا ربى والحبيب طلب بقاء الوصلة وامرت ان اكون من المسلمين والبقاء فضل على الابتداء صير الله حر النار على الخليل بردا وسلاما وصير السم فى جوفه سلاما حين سمته الخيبرية ثم سخر له نار جهنم التى كانت نار الدنيا كلها جزءا منها كان الخليل مناديا بالحج والقربان واذن فى الناس بالحج والحبيب مناديا بالاسلام والايمان مناديا للايمان ان آمنوا بربكم قال للخليل اولم تؤمن وقال للحبيب آمن الرسول قال للخليل فانهم عدو لى وقيل للحبيب لولاك لما خلقت الافلاك وقيل للخليل وفديناه بذبح عظيم والحبيب فدى ابوه عبد الله بمائة ناقة

وبارك فی اولاد الخليل حتى عجزوا فامر داود فی ایامه باحصائهم فعجزوا عن ذلك فاوحى الله تعالى اليه لما
اطاعنی بذبح ولده كثرت ذريته والحبيب لما ابتلى ايضا بذبح ابنه الحسين كثرت اولاده وصل الخليل
الى الجليل بالواسطه وكذلك نرى ابرهيم ثم وصل الحبيب بلا واسطه ثم دنى فتدلى اراد الخليل رضاء
الملك فی رفع الكعبة واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واراد الله القبلة فی رضاء الحبيب فلنولينك
قبلة ترضيها كان الابتلاء للخليل اولا والاجتبا اخرا واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات والحبيب ابتداؤه
بشارة ليظهره على الدين كله سال الخليل واجنبنی وبنىّ ان نعبد الاصنام وقال للحبيب انما يريد الله ليذهب
عنكم الرّجس الجليل من نحاله والحبيب من نحاله فلا جرم ولسوف يعطيك ربك فترضى الخليل
المريد والحبيب المراد الخليل عطشان والحبيب ريان قال صاحب المعين مخرج الحاء اقصى من مخرج
الخاء بدرجة فان الخاء من الحلق والحاء من الفواد فاذا ذكرت الخليل لم تملأ فاك لانه من الحلق فاذا ذكرت
الحبيب ملأت فاك وقلبك لانه من الفواد قالوا اظهر الله الخليل ولم يظهر الحبيب لجوابه انه اظهر محبة
لمتبعيه فكيف المتبوع قوله ان كنتم تحبون الله فاتبعونی يحببكم الله يعقوب عليه السلام كان له اثنا عشر
ابنا ومحمد كان له اثنا عشر وصيًّا وجعل الاسباط من سلالة صلبه ومريم بنت عمران من بناته والمهداة فی
ذرّيته قوله ووهبنا له اسحق ويعقوب وجعلنا فی ذرّيتهما النبوّة والكتاب ومحمّد ارفع ذكرا من ذلك جعلت
فاطمة سيدة نساء العالمين من بناته والحسن والحسين من ذرّيته واتاه الكتاب المحفوظ لايبدل ولا
يغيّر وصبر يعقوب على فراق ولده حتّى كاد يحرض وصبر محمّد على وفات ابرهيم وعلى ما علم من فحوى ما يجرى على
ذرّيته يوسف عليه السلام ان كان له جمال فلمحمّد ملاحة وكمال قوله عليه السلام كان يوسف احسن ولكنی
املح وان كان يوسف فی الليل نورانيًّا فمحمّد فی الدّنيا والعقبى نورانیّ ففی الدّنيا يهدى الله لنوره وفی العقبى انظرونا
نقتبس يوسف دعا لمالك بن دعر بكثرة ماله وولده قال النبی عليه السلام ستدرك ولدا لی يسمّى الباقر فاذا لقيته
فاقرئه منى السلام وقال لانس اللهمّ اطل عمره واكثر ماله وولده فبقى الى ايام عمر بن عبد العزيز وله عشرون
من الذكور وثمانون من الاناث وكانت شجراته كل حول ذوات ثمرتين صبر يوسف فی الجب والحبس والفرقة
والمعصية ومحمّد قاسى من كثرة الغربة والفرقة وحبس فی الشعب ثلث سنين وفی الغار ثلث ليال وكان ليوسف
رؤياه ولمحمّد لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلنّ المسجد الحرام موسى عليه السلام اعطاه الله اثنى عشرة
عينًا قوله فانفجرت منه اثنتا عشرة عينًا ومحمّد امر البراء بن عازب بغرس سهمه يوم الميضاه بالحديبية فی قليب
جاف فتفجرت اثنتا عشرة عينا حتى كفت ثمانية الاف رجل وكان لموسى انفجار الماء من الحجر ولمحمّد انفجار الماء من
بين اصابعه وهذا اعجب وانزل الله لموسى عمودا من السّماء تضیٔ لهم ليلتهم ويرتفع نهارهم ورسول الله اعطى
بعض اصحابه عصى تضیٔ امامه وبين يديه واعطى قتادة بن النّعمن عرجونا فكان العرجون يضیٔ امامه عشرا قوله
ولقد اتينا موسى تسع آيات بيّنات قال ابن عبّاس والضحاك اليد والعصا والحجر والبحر والطوفان والجراد
والقمل والضفادع والدّم روى ان النّبی عليه السلام استتر الوضوء فی بعض اسفاره الى الشام فاحاط به

الیهود بالسّیوف فاثار الله من تحت رجله جراد فاحتوشتهم وجعلت تاکلهم حتی اتت علی جملتهم وکانوا مائتی
نفر وقال علیه السّلام ان بین الرکن والصّفا قبور سبعین نبیًّا ماماتوا الّا بضرّ الجوع والقمل وتبعه قوم
یوما خالیا فنظر احدهم الی ثیاب نفسه وفیها قمل ثم جعل بدنه یحکه فانف من اصحابه وانسل وابصر اخر واخر
مثل ذلک حتی وجد کلّهم من نفسه ثم زاد ذلک علیهم حتی استولی ذلک علیهم فماتوا کلّهم من خمسة
ایام الی شهرین وهمّ جماعة بقتله فخرجوا نحو المدینة من مکة فسلط الله علی مزاودهم وروایاهم وسطایحهم
الجرذان فخرقتها ونقبتها وسال میاهها ثم عطشوا شعروا فرجعوا القهقری الی الحیاض التی کانوا
تزوّدوا منها تلک المیاه واذا الجرذان قد سبقتهم الیها فنقبت اصولها فسال فی الحرة میاهها فتماوتوا ولم
ینفلت منهم الا واحد لایزال یقول یا ربّ محمّد وال محمّد قد تبت من اذاه ففرج عنی بجاه محمّد وال محمّد فوردت
علیه قافلة فسقوه وحملوه وامتعه القوم فامن بالنبی علیه السّلام فجعل رسول الله صلّی الله علیه واله
تلک الجمال والاموال واحتجم النبی علیه السّلام مرّة فدفع الدم الخارج منه الی ابی سعید الخدری وقال
غیبه فذهب فشربه فقال ماذا صنعت به قال شربته قال اولم اقل لک غیّبه فقال قد غیّبته فی وعاء
حریز فقال ایاک وان تعود لمثل هذا ثم اعلم انّ الله قد حرّم علی النار لحمک ودمک لما اختلط بدمی ولحمی
واستهزأ به اربعون نفرا من المنافقین فقال علیه السّلام اما ان الله یعذّبهم بالدم فلحقهم الرعاف الدائم
وسیلان دماء من اضراسهم فکان طعامهم وشرابهم یختلط بدمائهم فبقوا کذلک اربعین صباحًا
ثم هلکوا قوله اسلک یدک فی جیبک تخرج بیضاء واعطی افضل منه وهو ان نورا کان عن یمینه حیث
ماجلس وکان یراه الناس کلهم وقد بقی ذاک النور الی قیام الساعة وکان یحب ان یاتیه الحسنان وهما
منه الی فیقبلان نحوه من البعد قد بلغهما صوته فیقول بسبابته هکذا یخرجهما من الباب فتضیء لهما احسن
من ضوء القمر والشمس فیاتیان ثم تعود الاصبع کما کانت وتفعل فی انصرافهما مثل ذلک قوله وان الق عصاک
ولقد روی ان الزبیر بن العوام انکسر سیفه فی بعض الغزوات فاخذ النبی علیه السّلام خشبة فمسحها من
جانبیه فصارت سیفا اجود مایکون واضربها فکان یقاتل به وان الله تعالی قلب جذوع سقوف یهود
فارغوه فاعی وهی اکثر من مائة جذع وقصدت نحوهم والتقمت صناع بیتهم فمات منهم اربعة وخبل جماعة
واسلم اخرون وقالوا اللّهم بجاه محمّد الذی اصطفیته وعلی الذی ارتضیته واولیائهما الذین من سلم
لهم امرهم اجتبیته ونجنا الله الاربعة قوله فاضرب بعصاک الحجر قال امیر المؤمنین علیه السّلام خرجنا البحر خ ل
معه یعنی النبی علیه السّلام الی خیبر فاذا نحن بواد یشخب فقدرناه فاذا هو اربع عشرة قامة فقالوا یا رسول الله
العدو من ورائنا والوادی امامنا کما قال اصحاب موسی انا لمدرکون فنزل رسول الله صلّی الله علیه واله ثم
قال اللّهم انک جعلت لکل مرسل دلالة فارنی قدرتک ورکب فعبرت الخیل لاتندی حوافرها والابل لاتندی
اخفافها فرجعنا فکان فتحها وفی روایة انس انه مطرت السّماء ثلثة ایام ولیالیها بوادی الخزان فقالوا یا رسول
الله هول عظیم فقال ایها الناس اتبعونی وکنت اخر الناس ولقد رایت الماما بلّ اخفاف الابل قوله ولقد

احذنا فرعون بالسنين وروى ان النبى عليه السلام قال اللهم العن رعلا وذكوان اللهم اشدد وطاتك على مضر اللهم اجعل سنيهم كسنى يوسف ففى الخبر ان الرجل كان منهم يلحق صاحبه فلا يمكنه الدنو فاذا دنا منه لا يبصره من شدة دخان الجوع وكان يجلب اليهم من كل ناحية فاذا اشتروه وقبضوه لم يصلوا به الى بيوتهم حتى يتسوس وينتن فاكلوا الكلاب الميتة والجيف والجلود ونبشوا القبور واحرقوا عظام الموتى فاكلوها واكلت المرأة طفلها وكان الدخان متراكما بين السماء والارض وذلك قوله فارتقب يوم تاتى السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم فقال ابو سفيان ورؤساء قريش يا محمد اتامرنا بصلة الرحم فادرك قومك فقد هلكوا فدعا لهم وذلك قوله ربنا اكشف عنا العذاب انا موقنون فقال الله تعالى انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون فعاد اليهم الخصب والدعة وهو قوله فليعبدوا رب هذا البيت الاية انتقم الله لموسى من فرعون وانتقم لمحمد من الفراعنة سيهزم الجمع ويولون الدبر كان لموسى عصا ولمحمد ذو الفقار خلف موسى هرون فى قومه وخلف محمد عليا فى قومه انت منى بمنزلة هرون من موسى وكان لموسى اثنا عشر نقيبا ولمحمد اثنا عشر اماما كان لموسى انفلاق البحر فى الارض فانفلق فكان كل فرق ولمحمد انشقاق القمر فى السماء وذلك اعجب اقتربت الساعة وانشق القمر العصا بلغت البحر فانفلق فاضرب بعصاك البحر واشار بالاصبع الى القمر فانشق وقال موسى رب اشرح لى صدرى وقال الله له الم نشرح لك صدرك وقال لموسى وهرون وقولا له قولا لينا وقال لمحمد واغلظ عليهم ولا تطع كل حلاف واعطى الله موسى المنّ والسلوى واحل الغنائم لمحمد ولامته ولم يحل لاحد قبله وقال فى حق موسى وظللنا عليهم الغمام يعنى فى التيه والنبى عليه السلام كان يسير الغمام فوقه وكلم الله موسى تكليما على طور سيناء وناجى الله محمدا عند سدرة المنتهى وكان واسطه بين الحق وبين موسى ولم يكن بين محمد وربه احد فاوحى الى عبده وليس من مشى برجليه كمن اسرى بسره وليس من ناداه كمن ناجاه ومن بعد نودى ومن قرب نوجى ولم يكلم موسى الا بعد اربعين ليلة ومحمد كان نايما فى بيت ام هانى فعرج به ومعراج موسى بعد الموعود ومعراج محمد بلا وعد واختار موسى قومه سبعين رجلا واختير محمد وهو فريد ولم يحتمل موسى ما راه فخر موسى صعقا واحتمل محمد ذلك لقد راى من ايات ربه معراج موسى نهارا ومعراج محمد ليلا معراج موسى على الارض ومعراج محمد فوق السموات السبع اخبر بما جرى بينه وبين موسى وكتم ما جرى بينه وبين محمد فاوحى الى عبده ما اوحى قوله ولما جاء موسى لميقاتنا كانه جاء من عند فرعون لقد جاءكم رسول كانه جاء من عند الله وقال لموسى واوحينا الى موسى واخيه ان تبوّءا لقومكما بمصر بيوتا واخرج النبى من مسجده ما خلا العترة وفى هذا تبيان قوله انت منى بمنزلة هرون من موسى حسان

لئن كلم الله موسى على … شريف من الطور يوم الندا
فان النبى ابا قاسم … وحيّ بالرسالة فوق السما
وقد صار بالقرب من ربه … على قاب قوسين لما دنا
وان فجّر الماء موسى لكم … عيونا من الصخر ضرب العصا
فمن كف احمد قد فجرت … عيون من الما يوم الظما
وان كان هرون من بعده … حبى بالوزارة يوم الملا

فان الوزارة قد نالها
على جبل الطور المنيف المعظم

على بلائك يوم الفدا
فقد كلم الله النبي محمدا

كعب بن مالك لا نصب
على الموضع الاعلى الرفيع المسوّم

فان يك موسى كلم الله جهرة
داود عليه السلام كان له

سلسلة الحكومة لتميز الحق من الباطل ولمحمد القران ما فرطنا في الكتاب من شئ وليست السلسلة كالكتاب فسلسلة قد فنيت والقران يبقى الى اخر الدهر وكان له النغمة ولمحمد الحلاوة واذا سمعوا ما انزل الى الرسول وكان له ثلثون الف حرس وكان حارس محمد هو الله تعالى والله يعصمك من الناس وسبّحت له الوحوش والطيور والجبال فالله تعالى ومالائكته يشهدون لمحمد وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله وقال له والنا له الحديد والان قلب محمد بالرحمة والشفاعة فبما رحمة من الله لنت لهم والان لهم الصم الصخور للصلوة وجعلها غارا وكان يحلب الشاة المجهودة ويمسح ضرعها فيحلب منها كيف شاء وسخر له الجبال فكان يسبحن واخذ النبي عليه السلام احجارا فامسكها فسبحن في كفه وله الطير محشورة كل له اواب ولمحمد البراق وقال له وشددنا ملكه وشدد ملك محمد حتى نسخ بشريعته ساير الشرايع وقال لداود ولا تتبع الهوى وقال لمحمد ما ضل صاحبكم وما غوى وان كان داود قد اوبت جبال لديه وطير الهوا ففي كف احمد قد سبحت بتقديس زني صغار الحصا سليمان سخرت له الريح غدوها شهر ورواحها شهر يقال انه غدا من العراق وقال بمرو وامسى ببلخ واكرم محمد بالبراق خطوته مد البصر وقال علمنا منطق الطير وروى ان الحمرة فجعت باحد ولدها فجاءت الى النبي عليه السلام وجعلت تذف على راس رسول الله صلعم فقال ايكم فجع هذه فقال رجل من القوم انا اخذت بيضها فقال النبي اردده ومنه كلام البعير والعجل والظبي والشاة والذئب والضب وسخرت له الجن والشياطين وقال للنبي قل اوحي الى انه استمع نفر من الجن وقوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن وهم التسعة من اشراف الجن بنصيبين واليمن من عمرو بن بني عامر منهم شصاه ومصاه والهملكان والمرزبان والمازمان ونضاه وهاضب وعمرو وبايعوه على العبادات واعتذروا بانهم قالوا على الله شططا وسليمان كان يصفدهم لعصيانهم ونبينا اتوه طايعين راغبين وسال سليمان ملكا دنيا رب هب لي ملكا وعرض مفاتيح خزاين الدنيا على محمد فردها فشتان بين من يسال وبين من يعطى فلا يقبل فاعطاه الله الكوثر والشفاعة والمقام المحمود ولسوف يعطيك ربك فترضى وقال لسليمان امنن او امسك بغير حساب وقال لنبينا ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا

حسان بن ثابت
وشهر رواح بران يشا

وان كانت الجن قد ساسها
فان النبي سرى ليلة

سليمن والريح تجري رخا
من المسجد من الى المرتقا

فشهر غدو به دايبا
كعب بن مالك

وان تك نمل البر بالوهم كلمت — سليمان ذا الملك الذي ليس بالعمي
فهذا نبي الله احمد سبحت — صغار الحصى في كفه بالتسبيح

يحيى عليه السلام قال الله تعالى له واتيناه الحكم صبيا وكان في عصر الجاهلية فيه ومحمد اوتي الحكم والفهم صبيا بين عبدة الاوثان وحزب الشيطان وكان يحيى اعبد اهل زمانه وازهدهم ومحمد ازهد الخلايق واعبدهم حتى قيل طه ما انزلنا حسان بن ثابت وان كان يحيى بكت عينه صغيرا وطهره في الصبى فان النبي بكى قايما حزينا على الرجل خوف الرجا فناداه ان طه اباقسم ولا تشق بالوحي لما اتى عيسى وابرى الاكمه والابرص ونبينا اتاه معاذ

بن عفرا فقال يا رسول الله انى قد تزوجت وقالوا للزوجة ان يجنبي بياضا فكرهت ان تزف الى فقال اكشف لي
عن جنبك فكشف له عن جنبه فمسحه بعود فذهب ما به من البرص ولقد اتاه من جهنية اجذم ينقطع من
الجذام فشكا اليه فاخذ قدحا من ماء فتفل فيه ثم قال امسح به جسدك ففعل فبرئ وابرء صاحب السلعة
واتته امرءة فقالت يا رسول الله ان ابنى قد اشرف على حياض الموت كلما اتيته بطعام وقع عليه التثاب
فقام وقمنا معه فلما اتيناه قال له جانب يا عدو الله ولى الله فانا رسول الله فجانبه الشيطان فقام صحيحا
واتاه رجل وبه ادرة عظيمة فقال هذه الادرة تمنعنى من التطهير والوضوء فدعا بماء فبرك فيه ودعاه وتفل
فيه ثم امره ان يفيض عليه ففعل الرجل واغفا اغفاءه وانتبه فاذا هى قد تقلصت وجائت امرءة ومعها عكة
سمن واقط ومعها ابنة لها فقالت يا رسول الله ولدت هذه كمها فاخذ رسول الله صم عودا فمسح به عينيها
فابصرتا ومنه حديث قتادة بن ربعى ومحمد بن مسلمه وعبد الله بن انيس قوله واحى الموتى باذن الله قال
الكلبى كان عيسى يحيى الاموات بياحى يا قيوم وقيل انه احيا اربعة انفس وهم عازر وابن العجوز وابنة العاشر
وسام بن نوح قال الرضا ع لقد اجتمعت قريش الى رسول الله صم فسالوه ان يحيى لهم موتاهم فوجه معهم على بن
ابى طالب ع فقال اذهب الى الجبانة فناد باسم هؤلاء الرهط الذين يسالون عنهم باعلى صوتك يا فلان ويا
فلان ويا فلان يقول لكم رسول الله قوموا باذن الله فقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم فاقبلت قريش
تسالهم عن امورهم ثم اخبروهم ان محمدا قد بعث نبيا فقالوا وددنا انا ادركناه فنؤمن به واحيى عليه السلام
النفر الذين قتلوا يوم بدر فخاطبهم وكلمهم وعيرهم بكفرهم قوله وانبئكم بما تاكلون وما تدخرون ومحمد ع كان
ينبئ باشياء كثيرة منها قصة خاطب بن ابى بلتعه وانفاذ كتابه الى مكه ومنها قصة عباس وسبب اسلامه ابن
جريج فى قوله ويعلمه الكتاب والحكمه ان الله تعالى اعطا عيسى تسعة اشياء من الخط ولسائر الناس جزا وروى
عن النبى ع واوتيت القران ومثليه انشد وان كان من مات يحيى لكم ينادية عيسى برب العلى فان الذراع
لقد سمها يهود لاحد يوم القرى فنادته انى لمسمومة فلا تقربنى وقيت الاذى **فصل فى النكت والاشارات**
اختير من اسمائه اثنا عشر اسما اسمان عبارة المزمل والمدثر واسمان اشارة المذكر والمنذر واسمان بشارة
البشير والنذير واسمان كرامة النبى والرسول واسمان كناية طه ويس واسمان علامة محمد واحمد واختير
ايضا اربع الشمس لان من ايام عيسى الى ايامه كان العالم ظلمانيا من الكفر فبلغ شريعته شرقا وغربا اشرق
من الشمس والثانى النجم وهو هداية على البلاد والنبى ع هداية الى الرشاد والثالث السراج فالبيت الظلمانى
يضئ بنوره فكذلك محبته تنور القلوب وتوقد من سراج الف سراج ولا تنتقص وكذلك استنار العالم
من نوره ولم ينقص منه والضال فى المظلمة يهدى به وبامن اهل الدار والرابع طه قبل الطاء طوله والهاء هداية
الحسن وقتاده قالا طا ابتداء اسمه طاهر ها اسمه هادى فوضع فى ابتداء السورة حرفان من اسمائه حتى اذا قلت طه
جرى على لسانك اسمان من اسمائه وقالوا الطاء تسعة والهاء خمسة فجعلها اربعة عشر كالبدر والبدر اذا
طلع يشرق الدنيا ويسمى ايام البيض والنبى اشرق به قلوب المؤمنين ووجوههم يوم تبيض وجوه وقالت الانصار

فصل النكت والاشارات

طلع البدر علینا من ثنیات الوداع وجب الشکر علینا ما دعا للہ داع وسماہ النبی فی ثلثۃ عشر موضعًا یا ایہا النبی حسبک اللہ
یا ایہا النبی حرض المؤمنین یا ایہا النبی قل لمن فی ایدیکم یا ایہا النبی جاہد الکفار یا ایہا النبی اتق اللہ یا ایہا
النبی قل لازواجک ان کنتن یا ایہا النبی انا جعلناک یا ایہا النبی انا ارسلناک یا ایہا النبی انا احللنا لک یا ایہا
النبی اذا جاءک المؤمنات یا ایہا النبی لم تحرم یا ایہا النبی قل لازواجک وبناتک یا ایہا النبی اذا طلقتم وقد
مدح اللہ الاثنا عشر من الانبیاء باثنی عشر نوعا من الطاعۃ مدح اسحق ویعقوب بالطاعۃ ووہبنا لہ اسحق
ویعقوب ولعیسی بالزہادۃ قیل لہ لو اتخذت منزلا واشتریت دابۃ فقال ما قال ولسلیمان بالسخا وکان یطعم
کل یوم سبعمایۃ جریب من الحوائی وہو یاکل الخشکار ولابرہیم بالرحمۃ ان ابرہیم لحلیم اواہ منیب وفیہ
قصۃ المجوس الذین اسلموا من ضیافتہ ولنوح بالصلابۃ رب لا تذرنی فردا وایضا من موسی وہرون ربنا
انک اتیت فرعون فبالغ نبینا ء فی ہذہ الخصال حتی نہاہ عن ذلک الاستغفار استغفر لہم او لا تستغفر لہم
المجاہدۃ ولا تعجل بالقران العبادۃ طاہا ما انزلنا الزہد لم تحرم ما احل اللہ لک وفی حدیث ما دیرہ وعرض
علیہ مفاتیح الدنیا فابی السخا ولا تجعل یدک مغلولۃ الرحمۃ واغلظ علیہم وقال فلعلک باخع نفسک الصلابۃ
لست علیہم بمصیطر یا ایہا النبی جاہد الکفار وفیہ قصۃ ابن مکتوم الانذار نبئ عبادی انی انا الغفور الرحیم
عیب الہتہم ولا تسبوا الذین یدعون من دون اللہ وانہ تعالی اقسم لاجلہ بخمسۃ عشر قسما بہدایتہ والنجم اذا ہوی
برسالتہ یس والقران الحکیم بولی عہدہ والعادیات ضبحًا بمعراجہ لترکبن طبقا عن طبق بشر بعیرہ والعصر
ان الانسان لفی خسر بکتابہ ق والقران المجید بخلقہ لقد خلقنا الانسان فی احسن تقویم بخلقہ ن والقلم
بزیادۃ نوافلہ طہ ما انزلنا بطہارتہ فلا اقسم بما تبصرون ببلدہ لا اقسم بہذا البلد بمحبتہ والضحی واللیل بتہدیدہ
موذیہ کلا لئن لم ینتہ بعقوبۃ اعدائہ کلا انہم عن ربہم یومئذ بعمرہ لعمرک انہم لفی سکرتہم یعمہون ومن شدۃ فرط
المحبۃ ان یحلف بعمر حبیبہ وکل ما سال الانبیاء من اللہ تم اعطاہ اللہ بلا سوال ادم وان لم تغفر لنا ولہ لیغفر
لک اللہ نوح لا تذر علی الارض ولہ انا کفیناک المستہزئین ابرہیم ولا تخزنی یوم یبعثون ولہ یوم لا یخزی اللہ
النبی شعیب ربنا افتح بیننا ولہ انا فتحنا لک لوط رب انصرنی علی القوم ولہ وینصرک اللہ موسی قال رب اشرح لی
صدری ولہ الم نشرح لک موسی اخلفنی فی قومی ولہ انما ولیکم اللہ وکان لہ اثنان وعشرون خاصیۃ کان احسن
الخلایق الذی خلقک فسویک واجلہم لقد خلقنا الانسان فی احسن تقویم واظہرہم طہ ما انزلنا وافضلہم
وکان فضل اللہ علیک کبیرا واعزہم لقد جاءکم رسول واشرفہم انا ارسلناک واظہر المعجزۃ قل لئن اجتمعت
الجن والانس واہیب الناس سنلقی فی قلوب الذین واکملہم سعادۃ عسی ان یبعثک ربک واکرمہم کرامۃ سبحان
الذی اسری واقربہم منزلہ ثم دنا فتدلی واقواہم نصرۃ وینصرک اللہ نصرا واصحہم رؤیا لقد صدق اللہ
رسولہ الرؤیا واکملہم رسالۃ اللہ نزل احسن الحدیث واحسنہم دعوۃ فبشر عبادی الذین واعصمہم عصمۃ
واللہ یعصمک وابعدہم صیتا ورفعنا لک ذکرک واحسنہم خُلقًا وانک لعلی خلق وابقاہم ولا یزال لیظہرہ
علی الدین کلہ واعزہم خاصیۃ لعمرک واجلہم خلیفۃ انما ولیکم اللہ ورسولہ والذین امنوا واطہرہم

اولاد انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس وان الله تعم وضع ثلثة اشياء على هوى الرسول ع الصلوة ومن
الليل فسبح واطراف النهار والشفاعة ولسوف يعطيك ربك والقبلة فلنولينك قبلة كقول الناس من
حب فلان لفلان انه ان امره بتحويل القبلة لحوطها واعطى التورية لموسى والانجيل لعيسى والزبور لداود
وقال النبي ع اوتيت السبع الطوال مكان التورة والمائين مكان الانجيل والمثانى مكان الزبور وفضلنى
ربى بالمفصل وانه شاركه مع نفسه فى عشرة مواضع ولله العزة ولرسوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول
ومن يعص الله ورسوله ان الذين يؤذون الله ورسوله استجيبوا لله وللرسول وينصرون الله ورسوله
اذا نصحوا لله ولرسوله فاذنوا بحرب من الله ورسوله فامنوا بالله ورسوله ومن يتول الله ورسوله ومن
جلاله قدره ان الله نسخ بشريعته ساير الشرايع ولم ينسخ شريعته ونهى الخلق ان يدعوه باسمه لا تجعلوا دعاء
الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا وانما كان ينبغى ان يدعى له يا ايها الرسول يا ايها النبى ولم ياذن بالجهر
عليه يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى وان الله تعم ارسل سائر الانبياء الى طايفة دون اخرى
قوله وما ارسلنا من نبى الا بلسان قومه كما قال انا ارسلنا نوحا الى قومه والى عاد اخاهم هودا والى ثمود اخاهم
صالحا قرية واحدة لم يكمل له اربعين بيتا والى مدين اخاهم شعيبا ولم تكمل اربعين بيتا ثم ارسلنا موسى
واخاه هرون الى مصر وحدها وارسل ابرهيم بكوثى وهى قرية من السواد وكان بعده لاسحق ويعقوب فى
ارض كنعان ويوسف فى ارض مصر ويوشع الى بنى اسرائيل فى البرية والياس فى الجبال وارسل نبينا ع
الى الناس كافة قوله نذيرا للبشر والى الجن ايضا قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن والى الشياطين ايضا قال ع
ان الله اعاننى على شيطان حتى اسلم على يدى قوله وما ارسلناك الا كافة وقال ع بعثت الى الاحمر والاسود
والابيض وقال ع بعثت الى الثقلين وانه علق خمسة اشياء باتباعه المحبة فاتبعونى يحببكم الله ويغفر
لكم ذنوبكم والفلاح فاتبعوه لعلكم تفلحون والهداية فمن تبع هداى فلا يضل ولا يشقى والرحمة فساكتبها
للذين الاية المقام اربعة مقام الشوق لشعيب حيث بكى من خوف الله ومقام السلم لابرهيم اذ جاء ربه بقلب
سليم ومقام المناجاة لموسى وقربناه نجيا ومقام المحبة للنبى ع فكان قاب قوسين وسمى الله تعم نوحا شكورا
انه كان عبدا شكورا وابرهيم حليما ان ابرهيم لحليم وموسى كليما وكلم الله موسى تكليما وجمع له كما جمع لنفسه
فقال ان الله بالناس لرؤف رحيم وله بالمؤمنين رؤف رحيم قيل هما واحد وقيل الرؤف شدة الرحمة رؤف بالمطيعين
رحيم بالمذنبين رؤف باقربائه رحيم باصحابه رؤف بعترته رحيم بامته رؤف بمن راه رحيم بمن لم يره وانه
مدح كل عضو من اعضائه نفسه لا يكلف الله الا نفسك راسه يا ايها المدثر شعره والليل اذا سجى عينه
ولا تمدن عينيك بصره ما زاغ البصر اذنه ويقولون هو اذن لسانه فانما يسرناه بلسانك كلامه وما
ينطق عن الهوى وجهه قد نرى تقلب وجهك خده ولا تصعر خدك فواده ما كذب الفؤاد قلبه على قلبك
صدره الم نشرح لك صدرك ظهره الذى انقض ظهرك يده ولا تجعل يدك قيامه حين يقوم صوته فوق
صوت النبى رجله طه ما انزلنا يعنى طاء الارض بقدميك وحده لعمرك انهم لفى سكرتهم يعمهون خلقه

وانك لعلى خلق عظيم ثوبه وثيابك فطهر علمه وعلمك ما لم تكن تعلم صلوته فتهجد به نافلة لك صومه
ان لك فى النهار كتابه وانه لكتاب عزيز دينه دينهم الذى ارتضى لهم امته كنتم خير امة قبلته فلنولينك
قبلة بلده لا اقسم بهذا البلد قضاياه اذا قضى الله ورسوله جنده والعاديات ضبحا عزته ولله العزة ولرسوله
عصمته والله يعصمك من الناس شفاعته فلعلك ترضى صلاته براءة من الله ورسوله وصيته انما
وليكم الله ورسوله اهل بيته ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وانه سماه نورا لقد جاءكم من الله نور
وسماه ظلا الم تر الى ربك كيف مد الظل فنوره تضئ البلاد وبظله يعيش العباد وقال لساير الانبياء
فبهديهم اقتده وقال له وان تطيعوه تهتدوا قوله ولله العزة الملوك لهم عيش بلا دين والملائكة لهم دين
بلا عيش فاعطاه الله عيش الملوك ودين الملائكة قوله طسم يقال طا شجرة طوبى وسين سدرة المنتهى
وميم محمد المصطفى وسئل ان الله تعالى سماه سراجا منيرا والشمع انور الجواب ان الشمع للاغنياء والسراج للفقراء
فلم يحرمهم من نوره والشمس للظاهر لا للباطن وتضئ بالنهار دون الليل ويخفى يوم الغيم والسراج تعم
جميع ذلك قوله الم يجدك يتيما فاوى من كنت له امينا فلا يكون يتيما اليس الله بكاف عبده وان مات
ابواك فانا الحى الذى لا اموت اربيك كما لا تربيان قل من يكلؤكم بالليل وارزقك كما لا يرزقان نحن نرزقك
والعاقبة وهكذا للحفظ والله يعصمك وللمدح وسراجا منيرا وللنصرة هو الذى ايدك بنصره وللتزويج
يا ايها النبى انا احللنا لك وللمحبة ما ودعك ربك وللقربة ثم دنى فتدلى وللعفو ليغفر لك الله وللاخرة
وللاخرة خير لك من الاولى فاى الابوين تقيم بجميع ذلك ومع هذا جعلت الدارين تحت ختمك ليظهره
على الدين كله فى الدنيا وعسى ان يبعثك ربك فى العقبى قوله وخاتم النبيين جابر وابو هريرة ان النبى صلعم
قال انما مثلى ومثل الانبياء كرجل بنا دارا فاكملها واحسنها الا موضع لبنة فجعل الناس يدخلونها
ويعجبون بها ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة فانا اللبنة وانا خاتم النبيين قوله وما ارسلناك الا
رحمة للعالمين لان كل نبى جاء بعقوبة كنوح وهود وشعيب وصالح وانه جاء بالرحمة فبحرمته سلم الكافر
من العقوبة والمنافق من السيف فى الدنيا فلا غرو ان ينجو المؤمن من النار فى العقبى وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم قوله النبى الامى الذى يجدونه وقال عم نحن امة امية لا نكتب ولا نحسب وقيل امى منسوبة
الى امة يعنى جماعة عامة والعامة لا يعلم الكتابة ويقال سمى بذلك لانه من العرب وتدعى العرب الاميون
قوله هو الذى بعث فى الاميين وقيل لانه يقول يوم القيمة امتى امتى وقيل لانه الاصل هو بمنزلة الام التى
يرجع الاولاد اليها ومنه ام القرى وقيل لانه لامته بمنزلة الوالدة الشفيقة بولدها فاذا نودى فى القيمة
يوم يفر المرء من اخيه تمسك بامته وقيل منسوبة الى ام وهى لا تعلم الكتابة من امارات الرجال لان الكتابة وقالوا النسب
الى امه يعنى الحلقة قال الاعشى وان معاوية الاكرمين حسان الوجوه طوال الامم قال المرتضى فى قوله وما كنت
تتلوا من قبله من كتاب الاية ظاهر الاية يقتضى نفى الكتابة والقراءة بما قبل النبوة دون ما بعدها ولان التعليل
فى الاية يقتضى اختصاص النفى بما قبل النبوة لانهم انما يرتابون فى نبوته لو كان يحسنها قبل النبوة فاما بعدها

فلا تعلق

فلا تعلق له بالربیة فیجوز ان یکون تعلمها من جبرئیل بعد النبوة ویجوز ان لم یتعلم فلا یعلم قال الشعبی وجماعة
من اهل العلم ما مات رسول الله حتی کتب وقرأ وفی حدیث محمد بن علی الرضا ع فی قوله هو الذی بعث فی الامیین
فکیف کان یعلمهم ما لا یحسن والله لقد کان رسول الله یقرأ ویکتب باثنین وسبعین او قال ثلثة وسبعین لسانا
وقد شهر فی الصحاح والتواریخ قوله ع ائتونی بدواة وکتف اکتب لکم کتابا لن تضلوا بعده ابدا قوله محمد رسول الله
قد سماه بهذا الاسم فی اربعة مواضع وما محمد الا رسول ماکان محمد ابا احد وامنوا بما نزل علی محمد ومحمد رسول
الله النبی ع اذا سمیتم ولدکم محمد فلا تسبوه ولا تضربوه بورک فی بیت فیه محمد ومجلس فیه محمد ورفقة فیها
محمد وما اجتمع قوم قط فی مشورة وفیهم رجل اسمه محمد فلم ید خلوه فی مشورتهم الا لم یبارک فیهم قال اهل
الاشارات المیم میثاق الله علی الانبیاء لاجله قوله واذ اخذ الله میثاق النبیین والحاء حبه فی قلوب
المرسلین وقلبه فی اصلاب الطاهرین الذی یراک حین تقوم والمیم الثانی مرتبته فی کتب الانبیاء النبی
الامی الذی یجدونه فی التوریة والانجیل والدال دولته الی الابد قوله انا دعوة ابرهیم وبشارة عیسی ورؤیا
امی وقیل المیم الاول فانه المعرفة اعطاه الله المعرفة بعلم الاولین والاخرین واما الحاء فان الله تم احیی المسلمین
علی یدیه من الکفر بالاسلام حیث قال وکنتم امواتا فاحیاکم والمیم الثانی اعطاه الله مملکته لم یعط احد
مثل ذلک واما الدال فهو الدلیل لجمیع الخلایق الی الفردوس وقیل امح الشرایع ومد شرایعک وقیل محی
الشرک ومد الاسلام وقیل میم ملکه الممد وح حوضه المورود میم مقامه المحمود دال دینه المشهود وقیل لم یکن
لموسی من اسمه الا حرفا فسلم من الغرق وا لنوح الا حرفا فسلم من الطوفان ولا لسلیمن الا حرفا فوجد الملک
ولا لداود الا حرفا فوجد الملک فمن عرف له کذا کذا اسما الا ینجوا من النار ولا یصل الی الجنة الامة باسرها وجدوا
حرفا من اسمه والامامیة وجد واحرفین فاخذوا الشریعة بطرفیها وان الله خلق صورة بنی ادم علی صورة اسمه
فالراس بمنزلة المیم والحاء بمنزلة الیدین والمیم بمنزلة البطن والدال بمنزلة الرجلین فلما خلق الخلق علی
صورة اسمه الیوم فیرجی ان یحشرهم فی زمرة غدا ویرحمهم بشفاعته ولسوف یعطیک ربک فترضی قال
سیبویه احمد علی وزن افعل یدل علی فضله علی سایر الانبیاء لانه الف التفضیل ومحمد علی وزن مفعل
فالانبیاء محمودون وهو اکثر حمدا من المحمود والتشدید للمبالغة یدل علی انه کان افضلهم انس قال رجل فی
السوق یا ابا القاسم فالتفت الیه رسول الله فقال الرجل انما ادعوا ذاک فقال ع سموا باسمی ولا تکنوا بکنیتی
ابو هریره انه قال لا تجمعوا بین اسمی وکنیتی انا ابو القاسم الله یعطی وانا اقسم وروی ان قریشا لما بنت البیت
وارادت وضع الحجر تشاجروا فی وضعه حتی کاد القتال یقع فدخل رسول الله فقالوا یا محمد الامین قد رضینا بک فامر
بثوب فبسط ووضع الحجر فی وسطه ثم امر من کل فخذ منها فخذ قریش ان یاخذ جانب الثوب ثم رفعوا فاخذه رسول الله
بیده فوضعه ویروی انه کان یسمی الامین قبل ذلک بکثیر وهو الصحیح وفی الحساب سید النبیین صه وزنه
المصطفی محمد رسول الله لان عدد کل واحد منهما استویا فی سبع مائة واربعة عشر **فصل** فی وفاته علیه السلم
ابن عباس والسدی لما نزل قوله تع انک میت وانهم میتون قال رسول الله صه لیتنی اعلم متی یکون ذلک

معرفه ۲
شرایعک ۲

فی وفاته صه

فنزل سورة النصر فکان یسکت بین التکبیر والقراءة بعد نزولها فیقول سبحان الله وبحمده استغفر الله
واتوب الیه فقیل له فی ذلک فقال اما ان نفسی نعیت الیّ ثم بکا بکاء شدیدا فقیل یا رسول الله اوتبکی من
الموت وقد غفر الله لک ما تقدّم من ذنبک وما تاخر قال فاین هول المطلع واین ضیقة القبر وظلمة اللّحد
واین القیمة والاهوال فعاش بعد نزول هذه السّورة عاماً الاسباب والنزول عن الواحدی انه روی
عکرمه عن ابن عبّاس قال لما اقبل رسول الله صه من غزوة حنین وانزل الله سورة الفتح قال یا علی ابن ابی طالب
ویا فاطمة اذا جاء نصر الله والفتح الی اخره السّوره وقال السّدی وابن عبّاس ثم نزلت لقد جاکم رسول من
انفسکم الایه فعاش بعدها ستة اشهر فلما خرج الی حجة الوداع نزلت علیه فی الطریق یستفتونک قل الله
یفتیکم فی الکلالة الایه فسمیت اية الصّیف ثم نزل علیه وهو واقف بعرفة الیوم اکملت لکم دینکم فعاش بعدها
احد وثمانین یوماً ثم نزلت علیه ایات الربا ثم نزلت بعدها واتقوا یوما ترجعون فیه وهی اخر اية نزلت
من السّماء فعاش بعدها احد وعشرین یوماً قال ابن جریج تسع لیال وقال ابن جبیر ومقاتل سبع لیال
وقال الله تعالی تسلیة للنبیؑ وما محمّد الا رسول قد خلت من قبله الرّسل وقال وما جعلنا لبشر من قبلک
الخلد افائن مت فهم الخالدون لما مرض النبیؑ مرضه الذی توفی فیه وذلک یوم السّبت او یوم الاحد
من صفر اخذ بید علی وتبعه جماعة من اصحابه وتوجه الی البقیع ثم قال السّلام علیکم اهل القبور ولیهنکم
ما اصبحتم فیه مما فیه النّاس اقبلت الفتن کقطع اللیل المظلم یتبع اخرها اولها انّ جبرئیل کان یعرض علیّ
القران کل سنة مرة وقد عرضه علیّ العام مرتین ولا اراه الّا لحضور اجلی ثم خرج یوم الاربعاء معصوب الرأس
متکیا علی علی بیمنی یدیه وعلی الفضل بالید الاخری فصعد المنبر فحمد الله واثنی علیه ثم قال اما بعد ایّها
النّاس فانه قد حان منی خفوق من بین اظهرکم فمن کانت له عندی عدة فلیاتنی اعطه ایاها ومن کان
له علیّ دین فلیخبرنی به فقام رجل فقال یا رسول الله ان لی عندک عدة انی تزوّجت فوعدتنی ان تعطینی ثلثة
اواقی فقال انحلها یا فضل ثم نزل فلما کان یوم الجمعة صعد المنبر فخطب ثم قال معاشر اصحابی ای نبی کنت
لکم الم اجاهد بین اظهرکم الم تکسر رباعیتی الم یعفر جبینی الم تسال الدماء علی حر وجهی الم اکابد الشدة
والجهد مع جهال قومی الم اربط حجر المجاعة علی بطنی قالوا بلی یا رسول الله قال ان ربیّ حکم واقسم ان لا
یجوزه ظلم ظالم فانشدکم الله ای رجل کانت له قبل محمّد مظلمة الا قام فالقصاص فی دار الدّنیا احب الی
من القصاص فی دار الاخرة علی رؤس الملائکة والانبیاء فقام الیه رجل یقال له سوادة بن قیس فقال
انک لما اقبلت من الطایف استقبلتک وانت علی ناقتک العضبا وبیدک القضیب الممشوق فرفعت
القضیب وانت ترید الراحلة فاصاب بطنی فقالؑ لبلال قم الی منزل فاطمه فاتینی بالقضیب الممشوق
فلما مضی الیها سالت فاطمه وما یرید به قال اما علمت انه یودّع اهل الدین والدّنیا فصاحت وهی تقول
واغماه لغمک یا ابتاه فلما ورد الیه قال این الشیخ قال ها اذا یا رسول الله بابی انت وامی فقال فاقتص حتی
ترضی فقال الشیخ فاکشف لی عن بطنک ثم قال اتاذن لی ان اضع فی علی بطنک فاذن له فقال بموضع القصاص

من بطن

من بطن رسول الله فقال اللهم اعف عن سوادة بن قيس كما عفا عن نبيك محمد وقال ع لم تمت نبي قط الا خلف تركة
وقد خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ثم دخل بيت ام سلمه فاتى ايا رب سلم امة محمد من النار ويسر عليهم الحسابا
ابن بطه والطبري ومسلم والبخاري واللفظ له انه سمع ابن عباس يقول يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل
دمعه الحصى فقال اشتد برسول الله وجعه يوم الخميس فقال ائتوني بدوات وكتف اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا
فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا اهجر رسول الله وفي رواية مسلم والطبري قالوا ان رسول الله يهجر يونس الديلمي
وصي النبي فقال قايلهم قد ظل يهجر سيد البشر البخاري ومسلم في خبر انه قال عمر النبي ع قد غلب عليه الوجع و
عندكم القران حسبنا كتاب الله فاختلف اهل ذلك البيت واختصموا منهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله كتابا
لن تضلوا بعده ومنهم من يقول القول ما قال عمر فلما كثر اللغط والاختلاف عند النبي ع قال قوموا فكان ابن عباس
يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم مسند ابي
يعلى وفضايل احمد عن ام سلمه في خبر والذي تحلف به ام سلمه انه كان اخر عهد برسول الله صم علي ع وكان
بعثه في حاجة قضاه غداة قبض فكان يقول جاء علي ثلث مرات قال فجاء قبل طلوع الشمس فخرجنا من البيت لما عرفنا
ان له اليه حاجة فاكب عليه فكان علي اخر الناس به عهدا وجعل يساره ويناجيه الطبري في الولاية والدارقطني
في الصحيح والسمعاني في الفضايل وجماعة من رجال الشيعة عن الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن وعبد الله بن عباس
وابي سعيد الخدري وعبد الله بن الحرث واللفظ الصحيح ان عايشه قالت قال رسول الله صم وهو في بيتها لما حضره الموت
ادعوا لي حبيبي فدعوت له ابا بكر فنظر اليه ثم وضع راسه ثم قال ادعوا لي حبيبي فدعوا له عمر فلما نظر اليه قال ادعوا
لي حبيبي فقلت ويلكم ادعوا له علي بن ابي طالب فوالله ما يريد غيره فلما راوه افرج الثوب الذي كان عليه
ثم ادخله فيه ولم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه احمد في مسنده ابن عباس لما مرض رسول الله صم مرضه
الذي مات فيه قال ادعوا الي عليا قالت عايشه ندعوا لك ابا بكر قالت حفصه ندعوا لك عمر قالت ام الفضل
ندعوا لك العباس فلما اجتمعوا رفع راسه فلم ير عليا فسكت فقال عمر قوموا عن رسول الله الخبر ومن طريقة اهل
البيت عليهم السلام ان عايشه دعت اباها فاعرض عنه ودعت حفصه اباها فاعرض عنه ودعت ام سلمه
عليا فناجاه طويلا ثم اغمي عليه فجاء الحسن والحسين يصيحان ويبكيان حتى وقعا على رسول الله واراد علي ان
ينحيهما عنه فافاق رسول الله ثم قال يا علي دعهما اشمهما ويشماني واتزود منهما ويتزودان مني ثم جذب عليا
تحت ثوبه ووضع فاه على فيه وجعل يناجيه فلما حضره الموت قال له ضع راسي يا علي في حجرك فقد جاء امر الله فاذا
فاضت نفسي فتناولها بيدك وامسح بها وجهك ثم وجهني الى القبله وتول امري وصل علي اول الناس ولا
تفارقني حتى تواريني في رمسي واستعن بالله عز وجل واخذ علي براسه فوضعه في حجره فاغمي عليه فبكت فاطمه
فاومى اليها بالدنو منه فاسر اليها شيئا تهلل وجهها القصة ثم قضى ومد امير المؤمنين اليمنى تحت حنكه ففاضت
نفسه فيها فرفعها الى وجهه فمسحه بها ثم وجهه ومد عليه ازاره واستقبل بالنظر في امره وروي انه قال جبرئيل
ان ملك الموت يستاذن عليك وما استاذن احد قبلك ولا بعدك فاذن له فدخل وسلم عليه وقال يا احمد

ان الله تعم بعثنی الیک لاطیعک اقبض اوارجع فامره فقبض الباقر عم لما حضر رسول الله صم الوفات نزل جبرئیل
فقال یا رسول الله ترید الرجوع الی الدّنیا قال لا وقد بلغت ثم قال له یا رسول الله ترید الرّجوع الی الدّنیا قال لا
الرفیق الاعلی الصّادق ع قال جبرئیل یا محمّد هذا اخر نزولی الی الدّنیا انما کنت انت حاجتی منها وروی انه اشار
علی ع من تحت ثیابه وقال عظم الله اجورکم فی نبیکم فقیل له ما الّذی ناجاک به رسول الله تحت ثیابه فقال
علّمنی الف باب من العلم فتح لی کل باب الف باب واوصانی بما انا به قایم ان شاء الله ابو عبد الله ماجه فی السنن
وابو یعلی الموصلی فی المسند قال انس کانت فاطمه علیها السّلام تقول لما ثقل النبی ع یا ابتاه جبرئیل الینا ینعاه
یا ابتاه من ربه ما ادناه یا ابتاه جنة الفردوس ماواه یا ابتاه اجاب ربًّا دعاه الکافی اجتمعت نسوة بنی هاشم
وجعلن یذکرن النبی ع فقالت فاطمه اترکن التعداد وعلیکن بالدعاء وقال النبی ع یا علی من اُصیب بمصیبة
فلیذکر مصیبة بی فانها من اعظم المصایب وانشا امیر المؤمنین علیه السّلام الموت لا والدا یُبقی ولا ولدا
هذا السّبیل الی ان لا تری احدا هذا النبی ولم تخلد لامته لو خلد الله خلقا قبله خلدا للموت فینا سهام غیر خاطیة
من فاته الیوم سهم لم یفته غدا الزهرا علیها السّلام اذا مات یوما میت قلّ ذکره وذکر ابی مذ مات والله ازید
تذکرت لما فرق الموت بیننا فعزیت نفسی بالنّبی محمّد فقلت لها ان الممات سبیلنا ومن لم یمت فی یومه مات فی غد
دیک الجن تامل اذا الاحزان فیک تکاثرت اعاش رسول الله ام ضمه القبر ابرهیم بن المهدی اصبر لکلّ مصیبة وتجلد
واعلم بان المرء غیر مخلد اوما تری ان الحوادث جمه وتری المنیة للرجال بمرصد فاذا ذکرت مصیبة فاشجی بها
واذکر مصابک بالنّبی محمّد ولغیره فلو کانت الدنیا یدوم بقائها لکان رسول الله فیها مخلدّا تاریخ الطبری وابانة العکبری
قال ابن مسعود قیل للنّبی ع من یغسّلک یا رسول الله قال اهلی الادنی حلیة الاولیاء وتاریخ الطبری ان علیّ بن
ابیطالب کان یغسّل النبی ع والفضل یصبّ الماء علیه وجبرئیل یعینهما وکان علی یقول بابا طیبک حیًّا ومیتًّا مسند
الموصلی فی خبر عن عایشه ثم خلوا بینه وبین اهل بیته فغسله علیّ بن ابیطالب ع واسامة بن زید الصفوانی فی الاحن
والمحن باسناد عن اسمعیل بن عبد الله عن ابیه عن علی ع قال اوصانی رسول الله صم اذا انا مت فاغسلنی بسبع
قرب من بئری بئر غرس ابانه بن بطه قال یزید بن بلال قال علی اوصی النّبی ع الا یغسله احد غیری فانه لا یری
احد عورتی الا طمست عیناه قال فما تناولت عضوا الا کانما کان یقلّبه معی ثلثون رجلا حتی فرغت من غسله
وروی انه لما اراد علی غسله استدعی الفضل بن عباس لیعینه وکان مشدود العینین وقد امره علی بذلک
اشفاقا علیه من العمی الحمیری هذا الّذی ولیته عورتی ولو رای عورتی سواه عمی وله من ذا تشاغل بالنّبی غسله
ورای عن الدنیا بذاک عزاا العبدی من ولی غسل النبی ومن لففه من بعد فی الکفن الشروجی غسله امام صدق طاهر
من دنس الشرک واسباب الغیر فاورث الله علیا علمه وکان من بعد الیه یفتقر غیره کان یغسل النبی مشتغلا
فافتنوا والنبی لم یقبر وقال ابو جعفر ع قال النّاس کیف الصّلوة علیه فقال علیّ ان رسول الله امام حیّا ومیّتا
فدخل علیه عشرة عشرة فصلوا علیه یوم الاثنین ولیلة الثلثا حتی الصّباح ویوم الثلثا حتی صلی علیه الاقربا
والخواص ولم یحضر اهل السقیفه وکان علیّ انفذ الیهم بریده وانّما تمت بیعتهم بعد دفنه وقال امیر المؤمنین ع

وعلى اهل بيته الطّيبين الطّاهرين

سمعت رسول الله صؐ يقول انمّا نزلت هذا الاية فى الصّلوة على بعد قبض الله لى انّ الله وملائكته يصلّون على النبى الايه وسئل الباقرؑ كيف كانت الصّلوة على النّبى صؐ فقال لما غسله امير المؤمنين وكفنه سجّاه وادخل عليه عشرة فداروا حوله ثم وقف امير المؤمنين فى وسطهم فقال انّ الله وملائكته الايه فيقول القوم مثل ما يقول حتى صلى عليه اهل المدينة واهل العوالى واختلفوا اين يدفن فقال بعضهم فى البقيع وقال آخرون فى صحن المسجد فقال امير المؤمنين ان الله لم يقبض نبيّه الا فى اطهر بقاع فينبغى ان يدفن فى البقعة الّتى قبض فيها فاتفقت الجماعة على قوله ودفن فى حجرته تاريخ الطبرى. فى حديث ابن مسعود قلنا فمن يدخلك قبرك يا نبىّ الله قال اهلى وقال الطبرى وابن ماجه الّذى نزل فى قبر رسول الله صؐ علىّ بن ابى طالب والفضل وقثم وشقران ولهذا قال امير المؤمنينؑ

انا الاوّل انا الاخر الحميرى
من غسل الطهر ثم واراها
نفسى على زفراتها محبوسة
امن بعد تكفين النّبى ودفنه
وكان لنا كالحصن من دون اهله
فيا خير من ضم الجوانح والحشا
وضاق فضاء الارض عنهم برحبه
وكان الالى شبهته سفر ليلة
اخلاى لو غير الحمام اصابكم
فقلت له لما سمعت الذى نعى
فوالله ما انساك احمد ما مشت
شجاع تشظى الخيل عنه كانما
وكنت بنا برا ولم تك جافيا
على جدث امسى بيثرب ثاويا
سعدنا ولكن امره كان ماضيا
قل للمغيب تحت اطباق الثرى
قد كنت ذات حمى بظلّ محمّد
فاذا بكت قمرية فى ليلها
ماذا على من شم تربة احمد
من شاء بعدك فليمت

وكفاه تغسيله وحده احمد منّتا
العونى من غسل المرسل من انزله
يا ليتها خرجت مع الزفرات
باثوابه اسى على هالك ثوى
لهم معقل فيه حريز من العدى
ويا خير ميت ضمه الترب والثرى
لفقد رسول الله اذ قيل قد قضى
اضل الهدى لا نجم فيها ولا ضوء
عتبت ولكن ما على الموت معتب
اغير رسول الله ان كنت ناعيا
بى العيش فى ارض وجاوزت واديا
ترمن بر ليثا عليهن عاديا
كان على قلبى لذكر محمّد
فدى لرسول الله امى وخالتى
عليك من الله السّلام تحيّة
ان كنت تسمع صرختى وندائيا
لا اخش من ضيم وكان جماليا
شجنا على غصن بكيت صباحيا
ان لا يشم مدى الزمان غواليا
فعليك كنت احاذر

ووضعه فى اللحيد العبدى
فى لحده وعنه للدين قضى
لا خير بعدك فى الحيوة وانّما
رزينا رسول الله فينا فلن نرى
وكنّا به شم الانوف بنحوه
كانّ امور النّاس بعدك ضمّنت
فيا حزنا انّا راينا نبيّنا
وله الى الله اشكو لا الى الناس اشتكى
وله الا طارق الباغى بليل فراعه
فخفو ما اشفقت منه ولم اجد
وكنت متى اهبط من الارض تلعة

وله عليه السّلم

وما خبت من بعد النبى المكاويا
وعمّى وزوجى ثم نفسى وخاليا
وادخلت جنّات من العدى راضيا
صبّت على مصايب لو انّها
فاليوم اخشع للذليل واتقى
فلاجعلن الحزن بعدك مونسى
ولها كنت السّواد لمقلتى
ولها نعت نفسها الدنيا اليكم واسرعت
قد كنت لى جبلا الوذ بظلّه

من كان صنوا النّبى غير على
وانشأ امير المؤمنين عليه السلم
اخشى مخافة ان تطول حياتى وله
لذلك عبدا ما حيينا من الورى
على موضع لا يستطاع ولا يرى
سفينة موج البحر والبحر قد طمى
على حين ثم اشتد الدين والقوى
الى الارض تبقى والاخلاء يذهب
وارقنى لما استقل منا ديا
وكان خليلى عزّتى وجماليا
اجد اثرا منه جديدا وباليا
الا يا رسول الله كنت رجائنا
افاطم صلّى الله ربّ محمّد
فلو انّ ربّ العرش ابقاك بيننا

وقالت الزّهرا عليها السّلم

صبّت على الايام صرن لياليا
ضيمى وادفع ظالمى بردائيا
ولاجعلن الدمع فيك وشاحيا
تبكى عليك النّاظر
ونادت الاجل الرّحيل وودعت
فاليوم تسلمنى لاجرد ضاحى

ولها عليها السّلام وقد ضمنت ابياتا وتمثلت بها

قد كنت جار حميتي ما عشت لي	بفضل براح وانت كنت جناحي	واغض من طرفي واعلم انه	قد مات خير فوارسي وسلاحي
حضرت منيته فاسلمني العزا	وتمكنت ريب المنون جراحي	نشر الغراب على ريش جناحه	فظللت بين سيوفهم ورماحي
اني لاعجب من يروح ويغتدي	والموت بين بكوره ورواحي	فاليوم اخضع للذليل واتقي	ذلي وادفع ظالمي بالراح
واذا بكت قمرية شجنا لها	ليلا على غصن بكيت صباحي	فالله صبرني على ما حل بي	مات النبي قد انطفى مصباحي
ام سلمه فجعنا بالنبي وكان فينا	امام كرامة نعم الامام	وكان قوامنا والراس منا	فنحن اليوم ليس لنا قوام
تنوح ونشتكي ما قد لقينا	ويشكوا فقدك البلد الحرام	فلا تبعد فكل فتى كريم	سيدركه وان كره الحمام
صفيه بنت عبد المطلب	يا عين جودي بدمع منك مبتدر	ولا تملي وبكي سيد البشر	بكي الرسول فقد هدت مصيبته
جميع قومي واهل البدو والحضر	ولا تملي بكاك الدهر معولة	عليه ما غرد القمري في السحر	سالم بن زهير المحاربي
افاطم بكي ولا تسامي	فقد فاتك الماجد الطيب	جوى حل بين الحشا والشغاف	نجيم فيه فلا يذهب
فيا عين ويحك لا تبخلي	وما بال دمعك لا يسكب	فمن ذلك الويل بعد الرسول	يبكي من الناس او يندب
كعب بن مالك	الا انعي النبي الى العالمينا	جميعا ولا سيما المسلمينا	الا انعي النبي لاصحابه
واصحاب اصحابه التابعينا	الا انعي النبي الى من هدى	من الجن ليلة اذ تسمعونا	لفقد النبي امام الهدى
وفقد الملائكة المنزلينا	حسان بن ثابت	ان الرزية لا رزية مثلها	ميت بطيبة مثله لم يفقد
ميت بطيبة اشرقت لحيوته	ظلم البلاد ولمتهم او منجد	والكوكب الدري اصبح افلا	بالنور بعد تبلج وتصعد
لله ما ضمنت حفيرة قبره	منبر وما فقدت سوادي المسجد	له بطيبة رسم للرسول ومعهد	منير وقد تعفو الرسوم وتهمد
ولا تمحي الايات من دار حرمة	بها منبر الهادي الذي كان يصعد	وواضح ايات وباقي معالم	وربع له فيه مصلى ومسجد
عرفت بها رسم الرسول وعهده	وقبرا بها واراه في الترب ملحد	وما فقد الماضون مثل محمد	ولا مثله حتى القيمة يفقد

زيارته عليه السلام عن انس قال عليه السلام من زارني بالمدينه محتسبا كنت له شفيعا

اوشهيدا يوم القيامة

تم الجزء الاول من كتاب مناقب ال ابيطالب

وسيتلوه انشاء الله الجزء الثاني

اوله باب الامامه

فصل

في شرايطها

هذا

هو المجلد الثاني من

كتاب مناقب آل ابي طالب

مما الفه واول ما جمعه العالم الرباني والكامل الصمداني

محقق مدقق فقيه محدث عابد زاهد تقي نقي غواص بحار

الاخبار الناشر لآثار ائمة الاطهار صلوات الله عليهم في آناء الليل

واطراف النهار فخر المحققين وسند المدققين علامة عصره وفريد دهره

ومن اثنى عليه مخالفيه فضلا عن مواليه

محمد بن علي بن شهر اشوب المازندراني

تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته ولما كان هذا الكتاب المستطاب

قليل الحصول بل عسير الوصول رايت ان اشتهاره اقرب الى الصواب

وعلمت ان انتشاره يوجب عظيم الثواب سعيت في طبعه مقدما

له على جميع اموري وبذلت وسعي في تصحيحه حسب مقدوري واسئل الله

ان يجعل ذلك لي ولمن استفاد منه ذخيرة للمعاد ومؤنة ليوم التناد

والله تعالى عند ظنون عباده وهو الموفق لسبيل رشاده

وانا العبد المفتقر الى الله الغني الوفي الملي اقل ابناء

العلماء الراشدين الحاج شيخ علي المحلاتي الحائري

ثم اني طبعت هذا الكتاب للمعاد لا للمعاش و

ادخرته للدين لا للدنيا فاسئل الله تعالى

ان يجعله سبب نجاتي وحط سيئاتي

ورفع درجاتي انه سميع

مجيب

DUTTPRASAD PRESS BOMBAY. TAHDET STREET

هذا هو المجلد الثاني من كتاب مناقب آل ابي طالب

للشيخ الجليل الفقيه علامة عصره
وفريد دهره محمد بن علي بن شهر اشوب المازندراني
تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

باب الامامة

فصل في شرايطها ما يليق بهذا الكتاب اثباتها قوله اني جاعل في الارض خليفة بدء بالخليفة قبل الخليقة والحكيم العليم يبدء بالاهم دون الاعم وقال فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده دليل على انه لا يخلو كل زمان من حافظ للدين اما نبي او امام الصادق عليه السلم لا تخلو الارض من عالم يفزع الناس اليه في حلالهم وحرامهم ثم فسر قوله اصبروا على دينكم وصابروا عدوكم ممن خالفكم ورابطوا امامكم واتقوا الله فيما امركم به وفرض عليكم سئل الرضا والصادق عليهما السلم تكون الارض ولا امام قال اذا لساخت قال ابن بابويه كما جاء في قصة الانبياء فلما جاء امرنا وفار التنور فاسر باهلك بقطع من الليل واعتزلكم وما تدعون وقال لنبينا وما كان الله ليعذبهم عن النبي عليه السلم في كل خلف من امتي عدل من اهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين ابو عبيدة سالت ابا جعفر عليه السلم عن قوله ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم بالكتاب التورية والانجيل و بالاثرة من العلم فانما عنى بذلك علم اوصياء الانبياء امير المؤمنين عليه السلم لا تخلو الارض من قائم بحجة الله اما ظاهر مشهور واما خائف مغمور وفي رواية لا يزال في ولدي مامور مامور العوني ولولا حجة في كل وقت لاضحى الدين مجهول الرسوم وحار الناس في ظلماء منها نجونا بالاهلة والنجوم ÷ وقال الآخر كواكب دجن كلما انقض كوكب بدوا وانجلت عنه الدجنة كوكب ÷ ومن الفاظ الرضا عليه السلم ÷ الامام زمام الدين ÷ ونظام امور المسلمين وعز المؤمنين ÷ وبوار الكافرين ÷ واس الاسلام ÷ وسلاح الدنيا ÷ والنجم الهادي ÷ والسراج الزاهر ÷ والماء العذب على الظماء ÷ والنور الدال على الهدى ÷ والمنجي من الردى ÷ والسحاب الماطر ÷ والغيث الهاطل ÷ والشمس الظليلة ÷ والارض البسيطة ÷ والعين الغزيرة ÷ والامين الرفيق والوالد الشفيق ÷

والاخ الشفيق ۰ والام البرة بالولد الصغير ۰ وامين الله في خلقه ۰ وحجته على عباده ۰ وخليفته في بلاده ۰ الداعي
الى الله ۰ والذاب عن حرم الله النبي عليه السلام من مات ولم يعرف امام زمانه فقد مات ميتة جاهلية ۰ الحميري
ات لا يعرف الامام مفارقا للهدى وان زعما العيون والمحاسن ۰ قال هشام بن الحكم قلت لعمرو بن عبيد
لى سؤال قال هات قلت الك عين قال نعم قلت فما ترى بها قال الالوان والاشخاص قلت فلك انف قال
نعم قلت فما تصنع به قال تشم به الرائحة قلت فلك فم قال نعم قلت فما تصنع به قال اذوق به الطعم قلت
الك قلب قال نعم قلت فما تصنع به قال اميز كلما ورد على هذه الجوارح حققه قلت ليس لها غنا عن
القلب قال لا قلت وكيف ذلك وهي صحيحة سليمة قال يا بني الجوارح اذا شكت في شيء شمته او رأته او ذاقته
او سمعته ردته الى القلب فيتقن اليقين ويبطل الشك قلت فانما اقام الله لشك الجوارح قال نعم قلت
فلا بد من القلب والا لم تستيقن الجوارح قال نعم قلت يا ابا مروان ان الله لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما
يصحح الصحيح ويتقن لها ما شكت فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما
يردون اليه شكهم وحيرتهم وتقيم لك اماما لجوارحك يرد اليك حيرتك وشكك بيت على الملوك تصلح الجماعة
ان صلحوا او لا هم كالضاعة وقال متكلم لا يخلوا من اربعة اوجه اما ان علم النبي عليه السلام جميع امته الاولين والآخرين
وجميع ما يحتاجون اليه في حيوته حتى استغنوا بعد وفاته او علمت الامة كلها بعده او استغنت عن مؤدب ومعلم من الله
او رفع التكاليف عن الامة بعده كالبهايم وكل ذلك باطل لان التكليف لازم واللطف واجب والناس غير
معصومين فلا بد من حافظ شرع معصوم ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينه الافوه الاودي
لا يصلح القوم فوضى لا سراة لهم ولا سراة اذا جهالهم سادوا البيت لا يبنى الا باعمدة ولا عماد اذا لم ترس اوتاد
فان تجمع اوتاد واعمدة وساكن ادركوا الامر الذي كادوا ۰ تهدى الامور باهل الرأى ما صلحت
فان تولت فبالاشرار تنقاد العصمة قوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين امرنا سبحانه
امرا مطلقا بالكون مع الصادقين من غير تخصيص وذلك يقتضى عصمتهم لقبح الامر على هذا الوجه باتباع من لا
يؤمن منه القبيح ومن حسب يؤدى ذلك الى الامر بالقبيح ۰ واذا ثبت ذلك فالآية تثبت تخصصها
باميرالمؤمنين واولاده المعصومين بالاجماع لان احدا من الامة لم يقل ذلك فيها الا خصها بهم ولانه لم تثبت
هذه الصفات لغيرهم ولا ادعيت لسواهم قوله ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين
يستنبطونه منهم يدل على عصمتهم لانه اخبر ان العلم يحصل بالرد الى اولى الامر كما يحصل بالرد الى الرسول
والعلم لا يصح حصوله يقينا من ليس بمعصوم ولانه تعالى لا يجوز ان يامر باستفتاء من لا يؤمن منه القبيح
من حيث كان في ذلك امره تعالى بالقبيح واذا اقتضت الآية عصمة اولى الامر ثبتت امامتهم لان احدا لم يفرق
بين الامرين واذا ثبت ذلك ثبت توجه الآية الى آل محمد عليه السلام ۰ وقد روى انها نزلت في الحجج
الاثنى عشر قوله اني جاعلك للناس اماما فقال ابرهيم من عظم خطر الامامة عنده ومن ذريتي قال لا ينال
عهدى الظالمين ۰ وفي خبر انه قال ومن الظالم من ولدي قال من سجد لصنم من دوني فقال ابرهيم واجنبني

وبني ان نعبد الاصنام وقد ثبت ان النبي والوصي عليهما السلم ما عبدا الاصنام فانتهت الدعوة اليهما فصار محمد نبيا
وعليا وصيا ولما قال لا ينال عهدي الظالمين ؛ صار في الصفوة ووهبنا له اسحق ويعقوب الى قوله عابدين
فلم يزل في ذريته يرثها بعض عن بعض حتى ورثها النبي عليه السلم فقال ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه
وهذا النبي والذين امنوا فكانت له خاصه فقلدها عليا بامر الله على رسم ما فرضها الله فصارت في ذريته
الاصفياء الذين اوتوا الايمان والعلم قوله وقال الذين اوتوا العلم والايمان فهي في ولد علي الى يوم القيمة
عبد الله بن عجلان عن ابي جعفر عليه السلم في هذه الاية هم الائمه ومن تبعهم قال ابرهيم ومن ذريتي ومن للتبعيض
ليعلم ان فيهم من يستحقها ومن لا يستحقها ومستحيل ان يدعو الا من هو مثله في الطها لقوله لا ينال عهدي الظالمين
وقال ومن تبعني فانه مني فيجب ان يكونوا معصومين ولما سئل الرزق قال وارزق اهله من الثمرات سالما
عاما ولما سئل الامامة سالها خاصا قال ومن ذريتي قال الصادق عليه السلم في قوله وجعلها كلمة باقية
في عقبه اي الامامة الى يوم القيمة قال السدي عقبه ال محمد عليه السلم العوني فقال من فرج يا رب عهدك في
ذريتي محل نقبه منقه فقال ليس ينال الظالمين معا عهدي وعقد فيه للستخلف والشرايط عظيم والعكوف عن
الاصنام لايتاء التابعيم عكفه فنظر الى الوصي والانبيا كيف اتى من لم يكن عبد الاصنام مصر ولم يرتكن في جاهله نبيا
ثم رسولا منذ ذا رضيا ثم خليلا صفوة صفيا ثم اماما هاديا مهديا وكان عنده به مرضيا
فعندها قال ومن ذريتي قال له لا لن ينال رحمتي وعهدي الظالم من ربتي ابت لملكي ذاك وعدا انتي
سبحان لا ناال وحدانيا قوله اني مخالف فيكم الثقلين الخبر يقتضي عصمة المذكورين لانه امر على
جهة الخبر بالتمسك بهم على من الضلال وجواز الخطاء عليهم لا يؤمن معه ضلال المتمسك بهم ثم انه قرن بينهم
وبين الكتاب في الحجة ووجوب التمسك ثم انه اخبر انهم لا يفارقون الكتاب ووقوع الخطاء منهم يقتضي مفارقتهم
له وذلك ينافي نفسه واذا ثبتت عصمتهم ثبتت امامتهم وانهم المعنيون بالخبر وقال ابو علي المحمودي
لابي الهذيل اليس من دينك ان العصمة والتوفيق لا يكونان للسمن الله الا بعمل يستحقه به قال نعم قال فقوله
اليوم اكملت لكم دينكم قال قد اكمل لنا الدين فقال ما تصنع بمسالة لا تجدها في الكتاب والسنة وقول
الصحابه وحيلة الفقها قال هات فقال خبرني عن عشيرة كلهم عنين وقعوا في طهر واحد بامرة وهم مختلفوا العنة
فمنهم قد وصلوا الى بعض حاجته ومنهم من قارب بحسب الامكان منه في خلق الله اليوم من يعرف حد الله
في كل رجل منهم مقدار ما ارتكب من الخطية فيقيم عليه الحد في الدنيا ويطهره منه في الاخرة فانهم لو لم يكن
الامام معصوما لم يكن بتقليم الكل سوسوما من خرج من غمار المامومين دخل في جملة المعصومين من افتقر
البشر اليه كانت العصمة ثابتة عليه من ظهرت معجزته ثبتت عصمته ؛ امير المؤمنين عليه السلم قال
النبي صلى الله عليه واله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ؛ قال المودة في قلوب
المؤمنين هي العصمة الناشي قد نصب الله لكم مثله بالرشد في العصمة مامون الغلط احاطه بالعلم ولا يصلح ان
يدعي اماما من يعلم لم يحط من مثلكم يا ال طاها ولكم في جنة الفردوس مخلد حطط حب سواكم نفل وحبكم

الاطلاق فاقتضي ذلك عصمتهم والا ادى الى كونه عز وجل امرا بالقبيح ثم انه قطع بامان المتمسك بهم صح

فرض من الله علينا مشترط يا طود فضلا بعيد المرتقى وبحر علم ما له بحويه شط كل الولا الا ولاكم باطل وكل جرم بولاكم منحبط النصوص قال الله تعالى في ادم ان الله اصطفى ادم وفي موضع اني جاعل في الارض خليفة وفي ابرهيم ولقد اصطفيناه في الدنيا وفي موضع اني جاعلك للناس اماما وفي موسى اني اصطفيتك على الناس وفي موضع واصطفيتك لنفسي وفي طالوت ان الله اصطفاه عليكم وفي ساير الانبيا والاوصيا ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار ولقد اخترناهم على علم على العالمين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا مالك الملك توتي الملك من تشاء ويوتي الحكمة من يشاء وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين وانزل عليك الكتاب والحكمة ذلك فضل الله يوتيه من يشاء قل ان الفضل بيد الله ولا تتمنوا ما فضل الله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط والله فضل بعضكم على بعض ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات الحميري هبة وما وهب المليك لعبده يبقى ومهما لا يهب لا يوهب يمحوا ويثبت ما يشاء وعنده ام الكتاب وعلم ما لم يكتب العوني في النص لي من الفرقان منزلة يقرطوعا بها من لا يحرفه منهن رمز وايماء وتسمية تلويح حق وتصريح تنفقه الرضا والصادق وامير المومنين عليهم السلم والحديث مختصر ان ادم اوصى الى ابنه شيث واوصى شيث الى شبان وشبان الى مجلث ومجلث الى محوق ومحوق الى عثميشا وعثميشا الى اخنوخ وهو ادريس وادريس الى ناحور وناحور الى نوح ونوح الى سام وسام الى عثام وعثام الى برعيشاثا وبرعيشاثا الى يافث ويافث الى بره وبره الى جفيسه وجفيسه الى عمران وعمران الى ابرهيم وابرهيم الى اسمعيل واسمعيل الى اسحق واسحق الى يعقوب ويعقوب الى يوسف ويوسف الى بثريا وبثريا الى شعيب وشعيب الى موسى وموسى الى يوشع ويوشع الى داود وداود الى سليمان وسليمان الى اصف واصف الى ذكريا وذكريا الى عيسى وعيسى الى شمعون وشمعون الى يحيى ويحيى الى منذر ومنذر الى سلمه وسلمه الى برده ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله دفعها الي برده وانا ادفعها اليك يا علي وانت تدفعها الى وصيك ويدفعها وصيك الى اوصيائك من ولدك واحدا بعد واحد حتى تدفع الى خير اهل الارض بعدك لولم يكن الامام نصا لم يكن بعلم الله مختصا من حقق ما مثله بغير نص كان الناظر من غير فحص من ثبت النص عليه من ابيه كان مرضيه ابن حماد رايت النص يفضح جاحديه ويلجيهم الى ضيق الخناق ولو كان اجتماع القوم رشدا لما ادى الى طول افتراق الناشي ومن لم يقبل بالنص منه معاندا غدا عقله بالرغم منه يحاوله يعرفه حق الوصي وفضله على الخلق حتى تضمحل بواطله البشنوي يا مصرف النص جهلا عن ابي حسن باب المدينة عن ذي الجهل مقفول مولى الانام علي والولي معا كما تفوه عن ذي العرش جبريل وسئل حمران بن اعين يحيى بن اكثم عن قول النبي حيث اخذ بيد علي واقامه للناس فقال من كنت مولاه فعلي مولاه ابامر من الله ذلك امر برايه فسكت عنه حتى انصرف فقيل له في ذلك فقال ان قلت برايه ونصبه للناس خالف قول الله تعالى وما ينطق عن الهوى وان قلت بامر الله قال فلم خالفوه واتخذوا وليا غيره العوني فانزل النبي الناس شورى بلا هاد ولا علم مقيم ولكن سول الشيطان امرا فاردى بالسوام وبالمسيم

بر ثباخ ا

قال الصادق عليه السلم في قوله ان الله يامركم ان تؤدّوا الامانات الى اهلها يعني يوصي امام الى امام عند
وفاته الي نبيء من مات ولم يوص مات ميتة جاهلية وقال عليه السلم الوصية حق على كل مسلم وقال من مات ولم
يوص فقد ختم عمله بمعصية ابن العودى النيلي وكل نبي جاء قبل وصيه مطاع وانتم للوصى عصيتم
نفعلكم في الدين اضحى منافيا لفعلي وامري غير ما قد امرتم وقلتم مضى عنا بغير وصية الم اوص لوطا وعتم وعقلتم
وقد قلت من لم يوص من قبل موته تمت جاهلا بل انتم قد جهلتم نصبت لكم بعدي اماما يدلكم على الله فاستكبرتم وضللتم
وقد قلت في تقديمه وولاية عليكم بما شاهدتم وسمعتم على غدا مني ومحلا وقربه كهرون من موسى فمن عنه حلتم
على رسلي فاتبعوه فانه وليكم بعدي اذا غبت عنكم ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلم في قوله ولقد اوحي
اليك الاية وذلك لما امر الله رسوله ان يقيم عليا عليه السلم ان لا يشرك مع علي شريكا الناشى
ولو آمنوا بنبي الهدى وبالله ذي الطول ما خالفوكا ولو ايقنوا بمعاد لما ازال النصوص ولا انعوكا
ولكنهم كتموا الشك في اخيك النبي وابدوه فيكا لهم خلف نصروا قولهم ليبغوا عليك وما عاينوكا
اذا صح النص قالوا لنا تولى عن الخلق واستضعفوكا فقلنا لهم نص خير الورى يزيل الظنون وينفي الشكوكا
صفات الائمة عليهم السلم قد جاء في اخبار الامامية ان للامام الهدى خمسين علامة العصمة والنصوص
وان يكون اعلم الناس وافصحهم واحلمهم واحكمهم واتقاهم واشجعهم واشرفهم وانصحهم واوفاهم واصبرهم
وازهدهم واسخاهم واعبدهم واشفقهم عليهم واشدهم تواضعا لله واخذهم بما يامر الله به واكفهم عما
ينهى عنه واولى الناس منهم بانفسهم ويولد مختونا ويكون مطهرا ويلي ولادته ووفاته معصوم ويكون الاموال
تحت امره ويرى من خلفه ومن بين يديه للفراسة الصادقة ولا يكون له ظل لانه مخلوق من نور الله وكل من
ولد معه يكون مؤمنا واذا وقع على الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا ينام قلبه
ويكون محدثا ويكون دعاؤه مستجابا ولا يرى له حدث لان الله تعالى وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه ولا
يحتلم ولا يتثاءب ولا يتمطا وتكون رائحته اطيب من رائحة المسك ويكون صاحب الوصية الظاهرة ويكون له الدليل
والمعجز في خرق العادة واستجابة الدعوة واخباره بالحوادث التي تظهر قبل حدوثها بعهد معهود من النبي عليه السلم
ويكون عنده سلاح رسول الله وسيفه ذو الفقار ويستوي عليه درعه ويكون عنده صحيفة فيها
اسماء شيعتهم الى يوم القيمة وصحيفة فيها اسماء اعدائهم الى يوم القيمة وعنده الجامعة وهي صحيفة طولها
سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم املاء رسول الله صلى الله عليه واله وخط امير المؤمنين ع
ويكون عنده الجفر الاحمر وهو وعاء فيه سلاح رسول الله ولن يخرج حتى يخرج قائمنا عليه السلم والجفر الابيض
وعاء فيه تورية موسى وانجيل عيسى وزبور داود وكتب الله المنزلة ويكون له الهام وسماع ونقر في الاسماع
ونكت في القلوب ويسمع الصوت مثل صوت السلسلة في الطست وربما تاتيه صورة اعظم من جبرئيل
وميكائيل واسرافيل وربما يعاين ويخاطب وقالوا من صفات الامام المعرفة بجميع الاحكام تقدّم المفضول
يوجب تناقض الاصول من ثبت انتقاصه بطل اختصاصه عبد المحسن الصوري ال النبي هم النبي وانما
بالوحي فرق بينهم فتفرقوا ابت الامامة ان تليق بغيرهم ان الرسالة بالامامة اليق وائمتنا عليهم السلم خصوا
بالعلوم لانهم لن يدخلوا مكتبا ولا يعلموا من معلم ولا يتلمذ والفقيه ولا يلقنوا من راوي وقد ظهرت

في صفات الامام

في فرق العالمين منهم العلوم ولم يعرف الا منهم لانهم اخذوا عن النبي عليه السلام وكذا كان حال جدهم عليه السلام حين علم منشاءه بين قريش لم يدخل مكتبا ولا قرء على معلم ولا استفاد من حبر ولقى الناس بالقران العظيم بما فيه من اسرار الانبياء واخبار المتقدمين فعلم العقلا ان ذلك من عند الله تعالى وليس من تلقاء نفسه فاولاده توأم بنور الخلافة يشرقون وبلسان النبوة ينطقون وقد جمعوا ما رووا عنهم وسموا ذلك بالاصول سبعة مائة اصل ويزيد على ذلك ويتضمن علوم الدين والاداب والحكم والمواعظ وغير ذلك واما من قل منهم الروايات مثل الحسن والحسين عليهما السلام فلقلة ايامهما واما ابو الحسن وابو محمد عليهما السلام فقد كانا ممنوعين محبوسين بسر من راى فاذا ثبت علوم هؤلاء التي لم ياخذوها عن رجال العامة ولا راى احد منهم يختلف الى متقدم من اهل العلم وان كثيرا من فتاويهم يخالفنا عليه العا ولم يدع مدع قط انهم اختلفوا الى احد من مخالفيهم ليتعلموا منه والموافق لهم معلوم حاجته اليهم دل ذلك على ان الله تعالى افردهم ليكشف عن استحقاقهم الامامة وانهم احق بالتقدم لحاجة الناس اليهم وغنائهم عنهم وجرى في ذلك مجرى الرسول عليه السلام حين اغناه الله بما علموا علمهم من اخبار سوالف الامم واحكام شرايع الانبياء من غير ان لقى احدا من علماء تلك الاديان وجعل ذلك احدى الدلايل على نبوته قال الله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى وقال قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ابو تمام الطائي اما سئل القوم لا ولي ملكا يكن تسدّ به الجلي ويطلب الوتر

فلما راوا طالوت عدّوا اسناهم　　عليه وما يغني السنا ولا الفخر　　وماذاك الا انهم كرهوا القنا　　وهجر وغى يتاوه من بعد هجر
عمي وارتيابا اوضحت مشكلاته　　وقيعة يوم النهر اذ ورد النهر　　فرض الامامة لي من بعد احمد　　كالدلو علقت التكريب والوذما
لا في نبوته كانوا ذوي ورع　　ولا رعوا بعده الا ولا ذمما　　لو كان لي جابر سرعان امرهم　　خليت قومي فكانوا امة امما
وله　　انا علي صاحب الصمصا　　وصاحب الحوض لدى القيامة　　اخو نبي الله ذي العلامة
قد قال اذ عممني العمامه　　انت اخي ومعدن الكرامه　　ومن له من بعدي العلامه

فصل

في مفسد اتها الاختيار عشرون بمشية الله تعالى يرزق من يشاء يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور ويجعل من يشاء عقيما تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء ويغفر لمن يشاء ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ويفعل ما يشاء والله يضاعف لمن يشاء ولكن الله يزكي من يشاء يؤتي الحكمة من يشاء والله يؤيد بنصره من يشاء ولكن الله يمن على من يشاء يرفع درجات من يشاء يهدي الله لنوره من يشاء وربك يخلق ما يشاء ويختار نظيره الله يصطفي من الملائكة وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله اهم يقسمون رحمة ربك الاية فما لكم كيف تحكمون الى قوله صادقين الاختيار في الامامة مدعاه الى عدد الثلاثة لو كانت الامامة الى الامة بطل التوقيف من النبوه لو جاز للامة نصب امام صح منها وضع احكام مختارنا للهلك ومختاره للملك مختارنا للحريق ومختاره للرحيق مختارنا للسعير ومختاره للسرير ومختاره للنعيم ومختار للجحيم مختارنا للملامة ومختاره للكرامة مختارنا للتبعيد ومختاره للقريب محمد بن سنان عن الصادق عليه السلام في قوله يخلق ما يشاء ويختار قال اختار محمدا واهل بيته ابو هاشم باسناده عن الباقر عليه السلام قال قال الله تعالى لمحمد اني اصطفيتك وانتجبت عليا وجعلت منكما ذرية طيبة جعلت له الخمس ابن بطة من الابانة باسناده عن الاعمش

في مفسد اتها

عن ابي صالح عن ابي هريرة وابو صالح المؤذن في الاربعين والسمعاني في الفضائل باسنادهما عن عبد الرزاق
عن معمر عن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس واللفظ له قال لما زوج النبي صلى الله عليه واله فاطمة من علي عليهما السلم
قالت زوجتني لعايل لا مال له فقال يا فاطمة اما ترضين ان الله اطلع على اهل الارض واختار منهما رجلين احدهما
ابوك والاخر بعلك علي بن الجعد عن شعبة عن حماد بن سلمة عن انس قال النبي صلى الله عليه واله ان الله خلق ادم من
طين كيف يشاء ثم قال ويختار ان الله اختارني واهل بيتي على جميع الخلق فانتجبنا فجعلني الرسول وجعل علي بن
ابيطالب الوصي ثم قال ما كان لهم الخيرة يعني ما جعلت للعباد ان يختاروا ولكني اختار من اشاء فانا واهل بيتي
صفوة الله وخيرته من خلقه ثم قال سبحان الله يعني تنزيها لله عما يشركون به كفار مكة ثم قال وربك يا محمد يعلم
ما تكن صدورهم من بغض المنافقين لك ولاهل بيتك وما يعلنون بالسنتهم من الحب لك ولاهل بيتك ابن حماد

تروم فساد دليل النصوص ونصر الاجماع ما قد جمع
الم تسمع قوله صادقا غداة الغدير بماذا صدع
الا ان هذا ولي لكم اطيعوا فويل لمن لم يطع
وقال له انت مني اخي كهرون من صنوه فاقتنع
وقال له انت باب الى مدينة علمي لمن ينتجع
ويوم براءة نص الاله جل عليه فلا تخدع
وسماه في الذكر نفس الرسول في يوم باهل لما خشع
ففيم تخيرتم غيره من تخيره دبكم واصطنع

اختار الله تعالى لموسى قوله وانا اخترتك فصار نجيا كليما وقربناه نجيا وكلم الله موسى تكليما واختار موسى
قومه سبعين رجلا لميقاتنا فصار اختياره واقعا على الافسد دون الاصلح الصاحب بالنص قد عقدت دينا
كن اعتقاد الاختيار ضنينا مكن لقول الهنا تمكينا واختار موسى قومه سبعينا واجتمعت الامة على ان النبي عليه السلم
شاور الصحابة في الاسارى فاتفقوا على قبول الفداء واستصوبه النبي عليه السلم وكان عند الله خطا فنزل
ما كان لنبي ان يكون له اسرى الى قوله عظيم ابن جرير الطبري لما كان النبي صلى الله عليه واله يعرض نفسه
على القبائل جاء الى بني كلاب فقالوا انبايعك على ان يكون لنا الامر بعدك فقال الامر لله فان شاء كان فيكم و
كان في غيركم فمضوا ولم يبايعوه وقالوا لانضرب لحربك باسيافنا ثم تحكم علينا غيرنا الماوردي في اعلام النبوة
انه قال عامر بن الطفيل للنبي عليه السلم وقد اراد به غيلة يا محمد ما لي ان اسلمت فقال عليه السلم لك ما للاسلام وعليك
ما على الاسلام فقال الا تجعلني الوالي من بعدك قال ليس لك ذلك ولا لقومك ولكن لك اعنة الخيل تغزوا
في سبيل الله القصة وجملة الامر ان الله قل ان الامر لله ليس لك من الامر شيء اخر الخبر اجمع فيما اختلفنا
وفي اختيارنا سواه اللوم والشوم ابو ذر عن النبي صلى الله عليه واله من استعمل غلاما في عصابة فيها من هو ارضى لله منه
فقد خان الله البشنوي قد خان من قدم المفضول خالقه ولا اله فبالمفضول لم اخن الوليد بن صبيح قال ابو عبد الله
عليه السلم ان هذا الامر لا يدعيه غير صاحبه الا بتر الله عمره وقال ابو الحسن الرضا عليه السلم لابن راهين الفقيه لما خرج النبي عليه السلم
من المدينة ما استخلف عليها احدا قال بلى استخلف عليا قال وكيف لم يقل لاهل المدينة اختاروا فانكم لا تجتمعون
على الضلال قال خاف عليهم الخلاف والفتنة قال فلو وقع بينهم فساد لاصلحه عند عودته قال هذا اوثق قال
فاستخلف احدا بعد موته قال لا قال فموته اعظم من سفره فكيف امن على الامة بعد موته ما خافه في سفره وهو حي
عليهم فقطع العيدي وقالوا رسول الله ما اختار بعده اماما ولكنا لانفسنا اخترنا اقمنا اماما ان اقام على الهدى

صح منها وضع احکام

الطعنا وان ضل الهداية قومنا | فقلنا اذا انتم امام امامكم | بحمد من الرحمن تهتم وما تهنا | ولكننا اخترنا الذی اختار ربنا
لنا يوم خم ما اعتدينا ولا احلنا | سيجمعنا يوم القيمة ربنا | فتجزون ما قلتم ونجزی الذی قلنا | هديتم بايديكم قواعد دينكم
ودين على غير القواعد لا يبنى | ونحن على نور من الله واضح | فيارب زدنا منك نورا وثبتنا | نهج البلاغة عنه لئن كانت الامامة

لا تنعقد حتى يحضرها عامة الناس ما الى ذلك لسبيل ولكن اهلها يحكمون على من غاب عنها ثم ليس للشاهد ان يرجع
ولا للغايب ان يختار يحيى بن الوزير المغربي

الا شيئهم فى الفضيلة | اذا كان لا يعرف الفاضلين | فمن اين للامة الاختيار | لو لا عقولهم المستحيله

ابن هانی المغربی

عجبت لقوم اضلوا السبيل | وقد بين الله اين الهدى | فما عرفوا الحق لما استبان | ولا ابصروا الرشد لما بدا
وما خفى الرشد لكنما | اضل الحلوم اتباع الهوى

غيره

لو لا اتباع الهوى والغى والحسد | نور الهداية لا يخفى على احد | قد بين الله ما يرضى ويسخطه | منا وفرق بين الغى والرشد
من اهتدى بهديهم واستقام هدى | باحمد المصطفى الهادى وعترته | ان الامامة رب العرش ينصبها | مثل النبوة لم تنقص ولم تزد
نحن اختيار كما قد قال فاقصد | والله يحكم من يرضاه نحن لنا

الوصف سئل ابو عبد الله عليه السلم عن قوله ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة قال كل من زعم
انه امام وليس بامام قلت وان كان علويا فاطميا قال وان كان علويا فاطميا ابو خالد القماط اخبر ابا عبد الله عليه السلم
ان رجلا قال لي ما منعك ان تخرج مع زيد قلت له ان كان احد فى الارض مفروض الطاعة فالخارج والداخل
موسع لهما زرارة بن اعين قال لى زيد بن على عند الصادق عليه السلم ما تقول فى رجل من ال محمد استنصرك فقلت
ان كان مفروض الطاعة نصرته وان كان غير مفروض الطاعة فلى ان افعل ولى ان لا افعل فقال ابو عبد الله
عليه السلام لما خرج زيد اخذته والله من بين يديه ومن خلفه وما تركت له مخرجا ابو مالك الاخمسي قال
زيد بن على لصاحب الطاق انك تزعم فى ال محمد اماما مفترض الطاعة معروفا بعينه قال نعم وكان ابوك احدهم
قال ويحك فما كان يمنعه ان يقول لى فوالله لقد كان يؤتى بالطعام الحار فيقعدنى على فخذه فيتناول
المضغة فيبردها ثم يلقمنيها افتراه انه كان يشفق على من حر الطعام ولا يشفق على من حر النار فيقول لى اذا
انا مت فاسمع واطع لاخيك محمد الباقر ابنى فانه الحجة عليك ولا يدعنى اموت ميتة جاهلية فقال كره ان يقول
لك فتكفر فيجب من الله عليك الوعيد ولا يكون له فيك شفاعة فتركك مرجيا لله فيك المشية وله فيك
الشفاعة ثم قال انتم افضل ام الانبياء قال بل الانبياء قال يقول يعقوب ليوسف لا تقصص رؤياك على اخوتك
فيكيدوا لك كيدا الم لم يخبرهم حتى كانوا لا يكيدونه ولكن كتمهم وكذا ابوك كتمك لانه خاف منك على
محمد ان هو اخبرك بموضعه من قلبه وبما خصه الله به فتكيد له كيدا كما خاف يعقوب على يوسف من اخوته
فبلغ الصادق عليه السلم مقالته فقال والله ما خاف غيره وقال زيد بن على ليس الامام منا من ارخى عليه
ستره ان الامام من اشتهر سيفه فقال له ابو بكر الحضرمى يا ابا الحسين اخبرنى عن على بن ابيطالب اكان
اماما وهو مرخى عليه ستره اولم يكن اماما حتى خرج وشهر سيفه فلم يجبه زيد فرد عليه ذلك ثانيا وثالثا
كل ذلك لا يجيبه بشئ فقال ابو بكر ان كان على بن ابيطالب اماما فقد يجوز ان يكون بعده امام وهو مرخى عليه

صاحب الطاق محمد بن علی بن نعمان الطاق

صه

ستره وان كان علي لم يكن اماما وهو مرخى عليه ستره فانت ماجاء بك هيهنا وسال زيدي الشيخ المفيد وارد
الفقيه فقال باى نباء استجزت انكار امامة زيد فقال انك قد ظننت علىّ ظنا باطلا وقولي في زيد لا يخالفني
فيه احد من الزيدية فقال وما مذهبك فيه قال اثبت من امامته ما تثبت الزيدية وانفي عنه من ذلك ما
ينفيه واقول كان اماما في العلم والزهد والامر بالمعروف والنهى عن المنكر وانفي عنه الامامة الموجبة لصاحبها
العصمة والنص والمعجز فهذا ما لا يخالفني عليه احد ابن الحجاج اهلا وسهلا بالاعز من المياميين الغرر
اهلا وسهلا يا ابن زمزم والمشاعر والحجر يا ابن الذى لولاه ما اقتربت ولا انشق القمر
يا ابن الذى نزلت عليه المحكمات من السور وابن الذى هو والنبى محمد خير البشر ومن استجاز خلاف ذلك او رواه
فقد كفر الرضي اذا ذكروه للخلافة لم تزل تطلّع من شوق رقاب المنابر اذا علىّ والمجد التليل تنحلوا
على تتبرّا من عقود الخناصر جريّون الا ان تفرد ماجهم ضنيون الا بالعلى والمفاخر الميرزا موسى بن عبد الله
بن حسن بن حسن ومعتب مصادف موليا الصادق عليه السلم في خبر انه لما دخل هشام بن الوليد المدينة
اتاه بنو العباس وشكوا من الصادق عليه السلم انه اخذ تركات ماهر الخصى دوننا فخطب ابو عبد الله
فكان مما قال ان الله تعالى لما بعث رسوله محمدا صلى الله عليه واله وكان ابونا ابو طالب المواسى له بنفسه
والناصر له وابوكم العباس وابو لهب يكذبانه ويوليان عليه شياطين الكفر وابوكم يبغي الغوايل ويقود
اليه القبايل في بدر وكان في اول رعيلها وصاحب خيلها ورجلها المطعم يومئذ والناصب الحرب له
ثم قال فكان ابوكم طليقنا وعتيقنا واسلم كارها تحت سيوفنا لم يهاجر الى الله ورسوله هجرة قط فقطع الله ولايته
منا بقوله الذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شئ في كلام له ثم قال هذا مولى لنا مات فحزنا تراثه
اذ كان مولانا ولانا ولد رسول الله صلى الله عليه واله وامنا فاطمة احرزت ميراثه واستدل الفضل بن
شاذان بقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض اذا وجب لله للاقرب برسول الله الولاية وحكم بانه اولى
من غيره فان عليا اولى بمقام النبي عليه السلم من كل احد لان الامامة فرع الرسالة فاما العباس فان الله تعالى
لم يذكر الاقرب به دون ان علقه بوصف فقال النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم الاية فشرط في الاولية
الايمان والهجرة ولم يكن العباس مهاجرا بالاجماع ثم ان امير المومنين كان اقرب الى النبى صلى الله عليه واله
من العباس واولى بمقامه ان ثبت ان المقام موروث وذلك ان عليا كان ابن عمه لابيه وامه والعباس عمه
لابيه خاصه ومن يقرب بسببين كان اقرب ممن يقرب بسبب واحد ولو لم تكن فاطمة عليها السلم موجودة
بعد الرسول عليه السلم لكان على احق بتركته من العباس ولو ورث مع الولد غير الابوين والزوج والزوجة فكان
امير المومنين احق بميراثه مع فاطمة من العباس لما قدمت من انتظام القرابة من جهتين واختصاص عباس لها
من جهة واحدة قال سعيد بن جبير لابن عباس رجل مات وخلف عمه وابنته قال ابن عباس المال بينهما
نصفان قال سعيد فما بال فاطمة احرزت ميراث النبى دون العباس قال ما احرزته دونه ولقد ورثاه
جميعا قال فهل عندك سلاحه ولامته وسيفه وقضيبه وخاتمه وبغلته وغير ذلك من تراثه قال اما هذا

فلا قال فما الذي ورث العباس من رسول الله صلى الله عليه وآله وسئل المعتصم احمد بن حنبل كان ابوبكر افضل
الصحابة ام علي قال ابوبكر افضل الصحابة وعلى افضل اهل البيت قال اترجح ابن العم على العم قال ابن حمزه والعباس
قال ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله يوم امر بسد الابواب وسأل الشيخ المفيد عباسي بحضر اجلتهم من
كان الامام بعد النبي عليه السلم قال من دعاه العباس ان يمد يده لبيعته على حرب من حارب وسلم من سالم
قال ومن هذا قال على بن ابيطالب حيث قال له العباس في اليوم الذى قبض فيه النبي عليه السلم بما اتفق عليه
اهل النقوى ابسط يدك يا ابن اخى ابايعك فيقول الناس عم رسول الله بايع ابن عمه فلا يختلف عليك اثنان قال فما كان
الجواب من على قال كان الجواب ان النبي عليه السلم عهد الى ان لا ادعو احدا حتى ياتوني ولا اجرد سيفا حتى يبايعوني
فانما انا كالكعبة أُقصَدُ ولا اَقصُدُ ومع هذا فلى برسول الله شغل فقال العباسي كان العباس اذا على خطاء في
دعائه الى البيعة قال لم يخطى العباس فيما قصد لانه عمل على الظاهر وكان عمل امير المؤمنين على الباطن وكلاهما
اصابا بالحق قال فان كان على هو الامام بعد النبي عليه السلم فقد اخطأ الشيخان ومن تبعهما قال فان استعظمت تخطئة من
ذكرت فلا بد لك من تخطئة على والعباس من قبل انهما تاخرا من بيعة ابى بكر ولم يرضيا بتقدمه عليهما ولا راهما
ابوبكر ولا عمر اهلا ان يشاركاهما في شئ من امورهما خاصة ما صنعه عمر يوم الشورى لما ذكر عليا عابه ووصفه
بالدعابة تارة وبالحرص على الدنيا اخرى وامر بقتله ان خالف عبد الرحمن وجعل الحق في خبر عبد الرحمن دونه
وفضله عليه وذكر من يصلح للامامة في الشورى من يصلح للاختيار فلم يذكر العباس في احد الطائفتين
وقد اخذ من على والعباس وجميع بنى هاشم الخمس وجعله في السلاح والكراع فان كنت ايها الشريف
تنشط للطعن على على والعباس بخلافهما للشيخين وتاخرهما عن بيعتهما وترى من العقد ما سنه الشيخان
في التاخير لهما عن شريف المنازل والحط من اقدارهما فصر الى ذلك فانهما الضلال ابوطالب المحسن الحسيني
النصيبي وقد كان في الشورى من القوم ستة ولم يك للعباس ثم دخول نفاه ابو حفص ولم يرض لها
اصاب ام اخطا اى ذاك تقول وجمع المكتفى بين هرون الشارى واحمد القرمطى صاحب الدكة وقال تناظرا في الامامة
فقال الشارى من الامام بعد النبي عليه السلم قال على قال باي حجة كان كان بالوراثة فالعباس فان كان
بالاجماع فابوبكر فقال القرمطى اما ابوبكر ما اختلفوا في نزاعه وانه بايع بعد عراك ولم يبايع هو واصحابه
الا بعد ما خشوا الفتنة فاما العباس فلا يام الطلقا بالمهاجرين فقال الشارى صدقت الا انه احدث
نفرق بينهما الى مجلسهما

نظم

من ورث المصحف والبغلة والسيف جميعا والردى سوى على المرتضى فطالب
العباس مولاى بذاك وادعى فاحتكما الى عتيق فراى ان الولاء لعلى فقضى

الرد على الغلاة قال الله تعالى
لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق معقل بن يسار قال النبي صلى الله عليه وآله رجلان من امتي لا تنالهما
شفاعتي امام ظلوم غشوم وغال في الدين مارق منه الاصبغ بن نباتة قال امير المؤمنين عليه السلام اللهم اني
برئ من الغلاة كبرائة عيسى بن مريم من النصارى اللهم اخذلهم ابدا ولا تنصر منهم احدا الصادق عليه السلم الغلاة
شر خلق الله يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله والله الغلاة لشر من اليهود والنصارى والمجوس

والذي اشركوا ولنا فلا تدخلن في علي الانبياء وفي الاوصياء بجهل غلوا ولا تنسين الذي قاله وجعلنا لكل نبي عدوا وكان النبي عليه السلم قد اخبر بذلك روى احمد بن حنبل في المبتدا وابو السعادات في فضائل العشره ان النبي عليه السلم قال يا علي مثلك في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم احبه قوم فافرطوا فيه وابغضه قوم فافرطوا فيه قال فنزل الوحي ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون ابو سعد الواعظ في شرف النبي صلى الله عليه واله لولا اني اخاف ان يقال فيك ما قالت النصارى في المسيح لقلت اليوم فيك مقالة لا تمر بملأ من المسلمين الا اخذوا تراب نعليك وفضل وضوئك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك الخبر رواه ابو بصير عن الصادق عليه السلم الالفيه

لولا مخافة مفتر من امتي ما في ابن مريم يفتري النصارى
اظهرت فيه مناقبا في فضلها تلك الاديب يظل كالحيران
ولسارع الاقوام منك الاخذ ما وطئته منك الثرى العقبان
متبركين بذاك ثم أمة هم شم المعاطس ايما ديمان

غيره فلو ابصر النساك ما تحت ثوبه لهاموا به من طيبه وتمسحوا امير المؤمنين عليه السلم يهلك في اثنان محب غال ومبغض قال وعنه عليه السلم يهلك في رجلان محب مفرط يقرظني بما ليس لي ومبغض يحمله شنائي على ان يبهتني عبد الله بن سنان ان عبد الله بن سبا كان يدعي النبوه ويزعم ان امير المؤمنين عليه السلم هو الله فبلغ ذلك امير المؤمنين عليه السلم فدعاه وسأله فاقر بذلك وقال انت هو فقال له ويلك قد سخر منك الشيطان فارجع عن هذا ثكلتك امك وتب فلما ابا حبسه واستتابه ثلثة ايام فاحرقه بالنار وروى ان سبعين رجلا من الزط اتوه عليه السلم بعد قتال اهل البصره يدعونه الها بلسانهم وسجدوا له فقال لهم ويلكم لا تفعلوا انما انا مخلوق مثلكم فابوا عليه فقال لئن لم ترجعوا عما قلتم فيّ وتتوبوا الى الله لاقتلنكم قال فابوا فخدّ عليه السلم لهم اخاديد واوقد نارا فكان قنبر يحمل الرجل بعد الرجل على منكبه فيقذفه في النار ثم قال

اني اذا ابصرت امرا منكرا اوقدت نارا ودعوت قنبرا
احتفرت حفرا فحفرا وقنبر يحطم حطما منكرا

السيد
قوم غلوا في علي لا ابا لهم وجشموا انفسا في حبه تعبا
قالوا هو الله جل الله خالقنا من ان يكون ابن ام او يكون ابا

فمن ادار امور الخلق بينهم اذ كان في المهد او في البطن محتجبا ثم احيا ذلك رجلا اسمه محمد بن نصير النميري البصري زعم ان الله تعالى لم يظهر الا في هذا العصر وانه علي وحده فالشرذمة النصيريه ينتمون اليه وهم قوم اباحيه تركوا العبادات والشرعيات واستحلت المنهيات والمحرمات ومن مقالهم ان اليهود على الحق ولسنا منهم وان النصارى على الحق ولسنا منهم ولنا

ذل قوم بنصير انتصروا وعموا في امرهم ما نظروا
اسرفوا في بغيهم وانهمكوا دمجوا فيها ترى ام خسروا
فاقرأن في حقهم ما قاله كيف يهدي الله قوما كفروا

الرد على السبعيه اختلف الامة بعد النبي عليه السلم في الامامة بين النص والاختيار فصح لاهل النص من طرق المخالف والموالف بان الائمة اثنا عشر وتبعت السبعيه بعد جعفر الصادق عليه السلم وادعوا دعوى فارقوا بها الامة باسرها وكان الصادق عليه السلم قد نص على ابنه موسى عليه السلام واشهد على ذلك ابنيه اسحق وعليا والمفضل بن عمر ومعاذ بن كثير وعبد الرحمن بن الحجاج والفيض بن المختار ويعقوب السراج وحمران بن اعين وابا بصير وداود الرقي ويونس بن ظبيان

في الرد على السبعيه

وبريد بن سليط وسليمان بن خالد وصفوان الجمال والكتب بذلك شاهدة وكان الصادق عليه السلام
اخبر بهذه الفتنة بعده واظهر موت اسمعيل وغسله وتجهيزه ودفنه وتشيع في جنازته بلا حذاء وامر بالحج
عنه بعد وفاته انفذ ابو جعفر الباقر عليه السلام لعكاشة بن محصن الاسدي بصرة الى ذات ميمون لبشر جارية
من صفتها كذا للصادق عليه السلام فلما اتى النخاس قال لا ابيعها الا بسبعين فجعل يفتح الصرة فقال لا
تفتح لا تكون حبة اقل منه فلما فتح كان كذلك قال فاوردنا بالجارية الى الصادق فقال ما اسمك قالت حميدة
فقال حميدة في الدنيا ومحمودة في الآخرة حميدة مصفاة من الادناس كسبيكة الذهب ما زالت الملائكة
تحرسها حتى اديت الى كرامة من الله وللحجة من بعدي ثم سألها ابكر انت ام ثيب قالت بكر قال واني تكونين
من ايدي النخاسين قالت لما كان هم بي ياتيه شيخ وما زال يلطمه على حر وجهه حتى يتركني ولما اشتراها النخاس
وانه امرأة من اهل الكتاب وقالت سيولد منك اعز الخلق على الارض ابن بابويه بالاسناد عن منصور بن حازم
قال كنت جالسا مع ابي عبد الله عليه السلام على الباب ومعنا اسمعيل اذ مر علينا موسى وهو غلام فقال اسماعيل
سبق بالخير ابن الامة ابن بابويه بالاسناد عن الوليد بن صبيح قال رأيت اسمعيل بن جعفر في قوم يشربون
فخرجت مغموما فجئت الحجر فاذا اسمعيل متعلق بالبيت يبكي قد بل استار الكعبة بدموعه فرجعت اسير فاذا اسمعيل
جالس مع القوم فرجعت فاذا هو اخذ باستار الكعبة قد بلها بدموعه قال فذكرت ذلك لابي عبد الله عليه السلام
فقال لقد ابتلى ابني بشيطان يتمثل في صورته وقد روي ان الشيطان لا يتمثل في صورة نبي ولا في صورة وصي
زرارة بن اعين قال دعا الصادق عليه السلام داود بن كثير الرقي وحمران بن اعين وابا بصير ودخل عليه المفضل
بن عمر واتى بجماعة حتى صاروا ثلثين رجلا فقال يا داود اكشف عن وجه اسمعيل فكشف عن وجهه فقال تأمله
يا داود فانظر احي هو ام ميت فقال بل هو ميت فجعل يعرض على رجل رجل حتى اتى على اخرهم فقال عليه السلام
اللهم اشهد ثم امر بغسله وتجهيزه ثم قال يا مفضل احسر عن وجهه فحسر عن وجهه فقال احي هو ام ميت
انظروه اجمعكم فقال بل هو يا سيدنا ميت فقال شهدتم بذلك وتحققتموه قالوا نعم وقد تعجبوا من فعله
فقال اللهم اشهد عليهم ثم حمل الى قبره فلما وضع في لحده قال يا مفضل اكشف عن وجهه فكشف
فقال للجماعة انظروا احي هو ام ميت فقالوا بل ميت يا ولي الله فقال اللهم اشهد فانه سيرتاب المبطلون
يريدون اطفاء نور الله ثم اومى الى موسى عليه السلام وقال والله متم نوره ولو كره الكافرون ثم حثوا
عليه التراب ثم اعاد علينا القول فقال الميت المكفن المحنط المدفون في هذا اللحد من هو قلنا اسمعيل
ولدك فقال اللهم اشهد ثم اخذ بيد موسى فقال هو حق والحق معه ومنه الى ان يرث الله الارض ومن
عليها عنبسة العابد قال لما توفي اسمعيل بن جعفر قال الصادق عليه السلام ايها الناس ان هذه الدنيا
دار فراق ودار التوا لا دار استواء في كلام له ثم تمثل بقول ابي خراش فلا تحسبن اني تناسيت عهده
ولكن صبري يا اميم جميل كمس في حديثه حضرت موت اسمعيل وابو عبد الله عليه السلام جالس عنده
ثم قال بعد كلام كتب على حاشية الكفن اسمعيل يشهد ان لا اله الا الله وروى عن الصادق عليه السلام

انه استدعى بعض شيعته واعطاه دراهم وامره ان يحج بها عن ابنه اسمعيل وقال له انك اذا حججت عنه لك تسعة اسهم من الثواب ولاسمعيل سهم واحد انشد . داود بن القاسم الجعفرى

لما انبرى لي سائل الاجبيه … موسى احق بها ام اسمعيل
قلنا الدليل معى عليك وما على … ما تدعيه للامام دليل
موسى اطيل له البقاء فحازها … ارثا ونصا والرواة تقول
ان الامام الصادق بن محمد … عزى باسمعيل وهو جديل
وانى الصلوة عليه يمشى راجلا … انجعفر فى وقته معزول
سألنا ملحد اثبات دين … فعاندنا ويحج فى دليله
وارعد ثم ابرق ثم ولى … يبادر بالمقال الى خليله
حكمت عليهم بالكفر حقا … لقد كفروا وصدوا عن سبيله

الرد على الخوارج فى حلية الاولياء قال ابو مجلز قال على بن ابيطالب عابوا على بحكم الحكمين وقد حكم الله فى طاير حكمين ابا ابي عبد الله ابن بطه ناظر ابن عباس جماعة الحرورية فقال ماذا نقمتم على امير المومنين قالوا ثلثا انه حكم الرجال فى دين الله نكفروا به قاتل ولم يغنم ولم يسب ومحى اسمه من امرة المؤمنين فقال ان الله حكم رجالا فى امر الله مثل قتل صيد فقال يحكم به ذوا عدل منكم وفى الاصلاح بين الزوجين قال فان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها واما انه قاتل ولم يسب ولم يغنم افتسبون امكم عايشه ثم تستحلون منها ما يستحل من غيرها فلئن فعلتم لقد كفرتم وهى امكم وان قلتم ليست بامنا فقد كذبتم لقوله وازواجه امهاتكم واما انه محى اسمه من امير المومنين لقد سمعتم بان النبى عليه السلم اتاه سهيل بن عمرو وابو سفيان للصلح يوم الحديبية فقال اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله القصة والله لرسول الله خير من على وما خرج من النبوة بذلك فقال بعضهم هذا من الذين قال الله تعالى بل هم قوم خصمون وقال وتنذر به قوما لدا احتجاج قريش عليهم قال ورجع منهم خلق كثير وناظر عبد الله بن يزيد الاباضى هشام بن الحكم قبل الرشيد فقال هشام انه لا مسئلة للخوارج علينا فقال الاباضى كيف ذاك قال لانكم قوم قد اجتمعتم معنا على ولاية رجل وتعديله والاقرار بامامته وفضله ثم فارقتمونا فى عداوته والبراءة منه فنحن على اجماعنا وشهادتكم لنا وخلافكم لنا غير قادح فى مذهبنا ودعواكم غير مقبولة علينا اذ الاختلاف لا يقابل بالاتفاق وشهادة الخصم لخصمه مقبولة وشهادته عليه مردودة غير مقبولة فقال يحيى بن خالد قد قربت قطعه ولكن جاره شيئا فقال هشام ربما انتهى الكلام الى حد يغمض ويدق عن الافهام والانصاف بالواسطة والواسطة ان كان من اصحابى لم يؤمن عليه العصبية لى وان كان من اصحابك لم اجبه فى الحكم على وان كان مخالفا لنا جميعا لم يكن مامونا على ولا عليك ولكن يكون رجلا من اصحابى ورجلا من اصحابك فينظران فيما بيننا قال نعم فقال هشام لم يبق معه شئ ثم قال ان هؤلاء القوم لم يزالوا معنا على ولاية امير المومنين حتى كان من امر الحكمين ما كان فاكفروه بالتحكيم وضللوه بذلك والان هذا الشيخ قد حكم رجلين مختلفين فى مذهبهما احدهما يكفره والاخر يعدله فان كان مصيبا فى ذلك فامير المومنين اولى بالصواب وان كان مخطئا فقد اراحنا من نفسه بشهادته بالكفر عليها والنظر فى كفره وايمانه اولى من النظر فى اكفاره عليا فاستحسن الرشيد وامر له بجائزة وقال الطاقى للضحاك الشارى لما خرج من الكوفة محكما وتسمى بامرة المؤمنين لم تبرأتم من على بن ابى طالب واستحللتم قتاله قال لانه حكم فى دين الله قال وكل من

حكما

حكم في دين الله استحللتم قتله قال نعم قال فاخبرني عن الدين الذي جئت به اناظرك عليه لا ادخل فيه سعات ان علمت تحكل حجو
قال فمن شهد للمصيب بصوابه لابد لنا من عالم يحكم بيننا قال لقد حكمت يا هذا في الدين الذي جئت به اناظرك فيه قال نعم
فاقبل الطائي على اصحابه فقال ان هذا صاحبكم قد حكم في دين الله فشانكم به فضربوا الضحاك باسيافهم وقال القاضي التنوخي
في جواب ابن المعتز وعبت عليا في الحكومة بينه وبين ابن حرب في الطغاة الاشائم وقد حكم المبعوث يوم قريظة
ولا عيب في فعل الرسول لغائب ابن العودي وقالوا علي كان في الحكم ظالما ليكثر بالدعوى عليه الظلم وقالوا دماء الناس ظلما اراقها
وقد كان في القتلى بري وجرم **فصل** في مسائل سئل الباقر ع لاي علة ترك امير المؤمنين فدك لما ولي الناس فقال الا
برسول الله لما فتح مكة وقد باع عقيل داره فقيل الا ترجع الى دارك فقال هل ترك عقيل لنا دارا انا اهل بيت لا نرجع
شيئا يؤخذ منا ظلما وفي خبر لان الظالم والمظلوم قد كانا قدما على رسول الله واثاب الله المظلوم وعاقب الظالم وقال ضرار
لهشام بن الحكم الادعا على الناس عند وفاة النبي الى الايتمام ان كان وصيا قال لم يكن واجبا عليه لانه قد دعاهم الى
موالاته والايتمام به النبي ع يوم الغدير ويوم تبوك وغيرهما فلم يقبلوا منه ولو كان ذلك جائزا لجاز على ان دم زيد
ابليس الى السجود له بعد اذ دعاه ربه الى ذلك ثم انه صبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وسئل ابو حنيفة للطاقي فقال لم
لم يطلب علي بحقه بعد وفاة الرسول ان كان له حق قال اخاف ان يقتله الجن كما قتلوا سعد بن عبادة بسهم المغيرة بن شعبة وقيل
لعلي بن ميثم لم قعد عن قتالهم قال كما قعد هرون عن السامري وقد عبدوا العجل قيل فكان ضعيفا قال كان كهرون حيث يقول
يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكنوح اذ قال اني مغلوب فانتصر وكلوط اذ قال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد
وكموسى وهرون اذ قال موسى رب اني لا املك الا نفسي واخي وهذا المعنى قد اخذه من قول امير المؤمنين ع لما اتصل
اليه الخبر انه لم ينازع الاولين فقال عليه السلام لي بستة من الانبياء اسوة اولهم خليل الرحمن اذ قال واعتزلكم وما تدعون من دون الله
فان قلتم انه اعتزلهم من غير مكروه فقد كفرتم وان قلتم انه اعتزلهم لما راى المكروه منهم فالوصي اعذر وبلوط اذ قال لو ان لي
بكم قوة او اوي الى ركن شديد فان قلتم ان لوطا كانت لهم بهم قوة فقد كفرتم وان قلتم لم يكن له بهم قوة فالوصي اعذر وبيوسف اذ قال
رب السجن احب الي مما يدعونني اليه فان قلتم طالب بالسجن بغير مكروه يسخط الله فقد كفرتم وان قلتم انه دعي الى ما يسخط الله
فالوصي اعذر وبموسى اذ قال ففررت منكم لما خفتكم فان قلتم انه فر من غير خوف فقد كفرتم وان قلتم فر منهم لسوء ارادوه به فالوصي اعذر
وبهرون اذ قال لاخيه يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فان قلتم لم يستضعفوه ولم يشرفوا على قتله فقد كفرتم وان قلتم
استضعفوه واشرفوا على قتله فلذلك سكت عنهم والوصي اعذر وبمحمد عليه السلام اذ هرب الى الغار وخلفني على فراشه ووهبت
مهجتي لله فان قلتم انه هرب من غير خوف اخافوه فقد كفرتم وان قلتم انه اخافوه فلم يسعه الا الهرب الى الغار فالوصي اعذر فقال الناس
صدقت يا امير المؤمنين العوني كم من نبي غدا مستضعفا وله رب السموات بالاملاك يرفده الله في الارض مكر ليس يامنه
الا كفور شقي الجد مفرده وفي نهج البلاغة فنظرت فاذا ليس لي من معين الا اهل بيتي فضننت بهم عن الموت
فاغضيت على القذى وشربت على الشجى وصبرت على اخذ الكظم وعلى امر من طعم العلقم وفي الخصال في اداب
الملوك انه قال علي عليه السلام ولي في موسى اسوة وفي خليلي قدوة وفي كتاب الله عبرة وفيما اودعني رسول الله
برهان وفيما عرفت تبصرة ان يكذبوني فقد كذبوا الحق من قبلي ولن ابتلى به فلات سنن المحجة العظمى والسبيل المقصد
لمن لزمها من النجاة لم اذل عليها لا انا كلا ولا ابدا لا لئن اضيع بين كتاب الله وعهد ابن عمي به في كلام له ثم قال

لن اطلب العدل في قوم هم جهلوا　　فرض الكتاب وناولوا كلما حرما　　حبل الامالي من بعد احمد الابيات ومن كلام له عليه السلام رواه
محمد بن سلام فنزل بي من وفات رسول الله صلى الله عليه واله ما لم يكن الجبال لو حملته لحملته ورايت
اهل بيته بين جازع لا يملك جزعه ولا يضبط نفسه ولا يقوى على حمل ما نزل به قد اذهب الجزع صبره
واذهل عقله وحال بينه وبين الفهم والافهام وبين القول والاستماع ثم قال بعد كلام وحملت نفسي على
الصبر عند وفاته ولزمت الصمت والاخذ فيما امرني به من تجهيزه الخبر قوله تعالى فوكزه موسى فقضى عليه
كان قتل واحد على وجه الدفع فاصبح في المدينة خائفا فخرج منها خائفا ففررت منكم لما خفتكم رب
اني قتلت منهم نفسا فاخاف فكيف لا يخاف علي وقد وترهم بالنهب وافناهم بالحصد واستاء سوءهم
فلم يدع قبيلة من اعلاها الى ادناها الا وقد قتل صناديدهم　　مهيا و　　تركت امرا ولو طالبته لدنت
معاطس اغمرة كيف تبدع　　صبرت تحفظ امر الله اما اطرحوا　　ذباعن الدين فاستيقظت اذ هجعوا　　ليشرقن بحلو اليوم مر غد
اذا حصلت لهم في الحشر ما زرعوا　　قيل لامير المومنين في جلوسه عنهم قال اني ذكرت قول النبي عليه السلام ان القوم
نقضوا امرك واستبدوا بها دونك وعصوني فيك فعليك بالصبر حتى ينزل الامر فانهم سيغدرون
بك وانت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي من احبك احبني ومن ابغضك ابغضني وان هذه ستخضب من هذا
وسئل الصادق عليه السلام ما منع عليا ان يدفع او يمتنع فقال منع عليا من ذلك انه من كتاب الله تعالى
لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما انه كان لله ودايع مؤمنين في اصلاب قوم كفار ومنافقين
فلم يكن علي ليقتل حتى تخرج الودايع فلما خرج ظهر علي من ظهر وقاتله　　ابن حماد　　اغرك امهال الامام من بعجب
عليه ومن شان الامام الرضى المهل　　ولو شاء اذ سل العضب اليهم　　لما صده عن ذاك خيل ولا رجل　　ولكنه ابقى عليهم لعترة
ولو هلك الاباء لانقطع النسل　　زرارة بن اعين قلت لابي عبد الله عليه السلام ما منع امير المومنين عليه السلام ان يدعوا
الناس الى نفسه ويجرد في عدوه سيفه فقال الخوف ان يرتدوا فلا يشهدوا ان محمدا رسول الله　　الناشي
يا ذا الذي قبل الوصية ما اتى　　غير الذي يرضى الاله وما اعتدى　　اصلحت حال الدين بالامر الذي　　اضحى لحالك في الرياسة مفسدا
وعلمت انك ان رددتنا لهم　　ولوا عن الاسلام خوفك شردا　　فجمعت شملهم بترك خلافهم　　وان اعتديت من الخلافة مبعدا
لتتم دينا قد امرت بحفظه　　وجمعت شملا كاد ان يتبددا　　وسئل صدقة بن مسلم العمر بن قيس الماصر عن جلوس علي
في الدار فقال ان عليا في هذه الامة كان فريضة من فرايض الله اداها نبي الله الى قومه مثل الصلوة والزكاة والصوم
والحج وليس على الفرايض ان تدعوهم الى شيء انما عليهم ان يجيبوا الفرايض وكان علي اعذر من هرون لما ذهب
موسى الى الميقات فقال لهرون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين فجعله رقيبا عليهم وان
نبي الله نصب عليا لهذه الامة علما ودعاهم اليه فعلي في عذرهما جلس في بيته وهم في حرج حتى يخرجوه
فيضعوه في الموضع الذي وضعه فيه رسول الله فاستحسن منه جعفر الصادق عليه السلام　　تقول العوني
لو لم تقاتلهم هنالك على حق　　ليدفع عنه الضيم مرهفه　　ام كيف امهل من لو سل صارمه　　في وجهه لوائب الطير تخطفه
نقلت من ثبت في العقل حكمته　　فلا اعتراض عليه حين نصنعه　　لو عمه الله ابليسا وسلطه　　على ابن ادم في الافات يعرفه

لم امهل الله فرعونا يقول لهم	اني انا الله محيي الخلق متلفه	في مجلس لو اراد الله كان به	وبالاولى نصرة كان يخيفه
املي لهم فيتمادوا في غوايتهم	ان الغوي كذي الدنيا ستوفه	وهل خلا حجة لله يجك من	حبا رسوه على الباسا يعطفه

ومن كلام امير المؤمنين عليه السلم وقد سئل عن امرهما وكنت كرجل له على الناس حق فان عجلوا له ماله اخذه و
حمدهم وان اخروه اخذه غير محمودين وكنت كرجل ياخذ بالسهوله وهو عند الناس محزون الهدى بقله من
ياخذه من الناس فاذا سكت فاعفوني وقال عليه السلم لعبد الرحمن بن عوف يوم الشورى ان لنا حقا ان اعطيناه
اخذناه وان منعناه ركبنا اعجاز الابل وان طال بنا السرى وسئل متكلم لم لم يقاتل الاولين على حقه وقاتل الاخرين فقال لم
لم يقاتل رسول الله على ابلاغ الرساله في حال الغار ومدة الشعب وقاتل بعدهما وقال ابان بن تغلب لعبد الله
بن شريك لما هزمهم امير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل قال لا تتبعوا مدبرا ولا تجيزوا على جريح ومن اغلق بابه فهو
امن فلما كان يوم صفين قتل المدبر واجاز على الجريح هذه سيرتان مختلفان فقال ان اهل الجمل قتل طلحة والزبير
وان معاوية كان قائما بعينه وهو قايدهم ابو بكر الحضرمي قال الصادق عليه السلام لسيرة علي بن ابي طالب في اهل
البصره كان خير لشيعته مما طلعت عليه الشمس انه علم ان القوم دوله فلو سباهم سبيت شيعته وقال بعض النواصب
لصاحب الطاق كان علي يسلم على الشيخين بامرة المؤمنين افصدق ام كذب قال اخبرني انت عن الملكين الذين
دخلا على داود فقال احدهما ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة كذب ام صدق فانقطع الناصبي
وسئل سليمان بن حريز هشام بن الحكم اخبرني عن قول علي لابي بكر يا خليفة رسول الله اكان صادقا ام كاذبا فقال
هشام وما الدليل على انه قاله ثم قال وان كان قاله فهو كقول ابرهيم اني سقيم وكقوله بل فعله كبيرهم وكقول يوسف
ايتها العير انكم لسارقون وقال ابو عبيدة المعتزلي لهشام بن الحكم الدليل على صحة معتقدنا وبطلان معتقدكم
كثرتنا وقلتكم مع كثرة اولاد علي وادعائهم فقال هشام لستا يانا اردت بهذا القول انما اردت الطعن على نوح
عليه السلم حيث لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى النجاة ليلا ونهارا وما امن معه الا قليل وقال
امير المؤمنين عليه السلم سرت في اهل البصره بسيرة رسول الله في اهل مكة وقيل لعلي بن ميثم لم صلى علي خلف
القوم قال جعلهم بمنزلة السواري قيل فلم ضرب الوليد بن عقبه بين يدي عثمان قال لان الحد له واليه فاذا امكنه
اقامته اقامه بكل حيلة قيل فلم اشار على ابو بكر وعمر قال طلبا منه ان يحيي احكام الله فان يكون دينه القيم
كما اشار يوسف عليه السلم على ملك مصر نظرا منه للخلق ولان الارض والحكم فيها اليه فاذا امكنه ان يظهر
مصالح الخلق فعل وان لم يمكنه ذلك بنفسه توصل اليه على يدي من يمكنه طلبا منه لاحياء امر الله قيل
لم قعد في الشورى قال اقتدارا منه على الحجة وعلما بانهم ان ناظروه وانصفوه كان هو الغالب ومن كان له
دعوى فدعي الى ان يناظر عليه فان ثبتت له الحجة اعطيه فان لم يفعل بطل حقه وادخل بذلك الشبهة
على الخلق وقد قال عليه السلم يومئذ اليوم دخلت في باب اذا انصفت فيه وصلت الى حقي يعني ان
الاول استبدّ بها يوم السقيفه ولم يشاوره قيل فلم زوج عمر ابنته قال لاظهاره الشهادتين واقراره بفضل
رسول الله واراد به استصلاحه وكفه عنه وقد عرض نبي الله لوط بناته على قومه وهم كفار ليردهم عن ضلالتهم
فقال هؤلاء بناتي هن اطهر لكم ووجدنا اسيه بنت مزاحم تحت فرعون وسئل الشيخ المفيد لم اخذ عطاهم

وصلى خلفهم ونكح سبيهم وحكم في مجالسهم فقال اما اخذه العطاء فاخذ بعض حقه واما الصلوة خلفهم فهو الامام من تقدم بين يديه وصلاته فاسدة على ان كل ذي حقه واما نكاحه من سبيهم فمن طريق المنا نعد ان الشيعة روت ان الحنفية زوجها امير المؤمنين محمد بن مسلم الحنفي واستدلوا على ذلك بان عمر بن الخطاب لما رد من كان ابو بكر سباه لم يرد الحنفية فلو كانت من السبي لم يردها ومن طريق المناكحة انه لو نكح من سبيهم لم يكن لكم ما اردتم لان الذين سباهم ابو بكر كانوا عندكم قادحين في نبوة رسول الله كفارا فنكاحهم حلال لكل احد ولو كان الذين سباهم يزيد وزياد وانما كان يسوغ لكم ما ذكرتموه اذا كان الذين سباهم قادحين في امامته ثم نكح امير المؤمنين واما حكمه في مجالسهم فانهم لو قدروا ان لا يدعهم يحكمون حكما لفعل اذ الحكم اليه وله دونهم وفي كتاب الكر والفر قالوا وجدنا عليا ياخذ عطاء الاول ولا ياخذ عطا ظالم الا ظالم قلنا فقد وجدنا دانيال ياخذ عطا بخت لنصر وقالوا قد صح ان عليا لم يبايع ثم بايع ففي ايهما اصاب واخطأ في الاخرى قلنا وقد صح ان النبي عليه السلام لم يدع في حال ودعا في حال ولم يقاتل ثم قاتل وقال رجل للمرتضى اي خليفة قاتل ولم يسب ولم يغنم فقال ارتد ثلاثة في ايام ابي بكر فقتلوه ولم يعرض ابو بكر لماله وروى مثل ذلك في مرتد قتل في ايام عمر فلم يعرض لماله وقتل علي عليه السلام مسور العجلي ولم يعرض لماله فالقتل ليس بامارة على تناول المال وقال رجل لشريك اليس قول علي لابنه الحسين يوم الجمل يا بني يود ابوك انه مات قبل هذا اليوم بثلثين سنة يدل على ان في الامر شيئا فقال شريك ليس كل متمني شيئا له ان يتعب فيه قد قالت مريم في حق لا يشك فيه يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا ولما قيل لامير المؤمنين في الحكمين شككت قال عليه السلام انا اولى بان لا اشك في ديني ام النبي صلى الله عليه واله او ما قال الله تعالى لرسوله قل فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعه ان كنتم صادقين وسال هشام بن الحكم جماعة من المتكلمين فقال اخبروني حين بعث الله محمدا ابعثه بنعمة تامة او بنعمة ناقصة قالوا بنعمة تامة قال فايما اتم ان يكون في اهل بيت واحد نبوة وخلافة او يكون نبوة بلا خلافة قالوا بل يكون نبوة وخلافة قال فلما اذا جعلتموها في غيرها فاذا صارت في بني هاشم ضربتم وجوههم بالسيوف فافحموا الصاحب

من كالوصي علي عند سابقه والقوم ما بين تضليل وتفسيق
من كالوصي علي عند مشكله قد جاد بالقوت ايثارا لعانيه
وعنده البحر قد فاضت نواحيه من كالوصي علي عند مخمصة
يا يوم بدر تجشم ذكر موقعه يطيق جحدا لما قد قلته فيه
فاللوح يحفظه والوحي يمليه وانت يا احد قل ما في الورى احد
براعة اسرسلي في القول وانبسط فقد لبست جمالا من تولّيه

باب في امامة الائمة

الاثنى عشر عليهم السلام

فصل في الخطب نسب الى علم الهدى رحمه الله

الحمد لله باري النسم
الواحد الماجد المفيض على عباده من سوابق النعم
مقدر الرزق قاسم القسم رب توالت فنون نعمته
نحمده شاكرا لانعمه حيث هدانا الدين القيم
كما توالت هواطل الديم وارسل المرسلين قاطبة
وانبعث المصطفى وفضله بافضل الكتب اشرف الكلم
بكتبه حجة على الامم محمد اخير من سعى ودعى
صلى عليه الاله ما زهرت شوابك النجم في دجى الظلم
وحج بيتا بكعبة الحرم ثم علي المرتضى وزوجته
ثم علي باقر وجعفر والكاظم ثم الرضا ذوي الهمم
وابنيه ثم الامام ذي الحرم ثم ابنه والنقي والحسن

باب في امامة الائمة الاثنا عشر

المسموم ثم الامام ذی العلم
ملئت بالجور بالعدل خیر مقتسم
فی جنة الخلد باری النسم
الحمد لله ذی الافضال والکرم
یجری ممالک سلطان حکمته
وانظر الی الارض فوق الماء طافیة
نفسا عجیبا بلا عیب تغاوره
فیها دمی حلیبی لعقل مذکر
هذا بعرفان محض القول فی شرف
اختار من خلقه ماشاء مغتنیا
جلت مناصبه عزت منتسبا
ثم الصلوة علی من بعد خلف
ثم الصلوة علی نجل له فطن
ثم الصلوة علی زین العباد رنا
ثم الصلوة علی المامول جعفرنا
ثم الصلوة علی المظلوم سیدنا
ثم الصلوة علی ابن النقی
ثم الصلوة علی المهدی قائمنا

القائم العادل المجدد دین
هم عصمتی فی الوری لا تمم
واغفر لنا سیاتنا وقنا
رب البرایا ولی الطول والنعم
ماشاء یخرج خلق عن العدم
محفوظة بالوسع والشم والامم
قد جمیلا مکین الساق والقدم
هذا الحکیم الیف النطق والکلم
هذا ابو حید رب العرش فی نعم
حتی تعالی رفیع الشان والعلم
فاحت طابیة فی الحل والحرم
عند الخلیفة حقا کاسر الصنم
اعنی به الحسن المختار ذی الهمم
اعنی علیا علی الفضل والخیم
الصادق الطاهر الخالی من التهم
علی بن موسی الرضا المحفوظ للذمم
نجل التقی امام الخلق محتشم
محمد حسن الکشاف للغمم

المصطفی الخیر سید النسم
خیر قرین وخیر معتصم
هول عذاب الجحیم والالم
ابدا صنا یعمی من غیب تمل رتم
انظر الی قبة الخضراء عالیة
اماتری شخص الحیوان ابدع
فالفم والعین والاذنان ظاهرة
هذا مراتب فعال مسیرة
سبحان منشئها سبحن مبدعها
واختار منهم رسولا سیدنا
صل علیه اله الخلق متصلا
اعنی الرسول امیر المومنین
ثم الصلوة علی نجل له ندس
ثم الصلوة علی العلم باقرنا
ثم الصلوة علی المنتسی کاظمنا
ثم الصلوة علی السامر النقی
ثم الصلوة علی معصومنا الحسن
علیهم صلوات الله زاکیة

من یملاء الارض بعد ما
سهل ویسر لنا لقا نمهم
ولعلی بن الهیصم
تزهوا بدا بعها کالروض فی الدیم
قد زانها الانجم الزهر فی الظلم
من نطفة مکنت فی ظلمة الرحم
والقلب والروح والاحشاء فی ظلم
هذا مفتح مخزون ومنکتم
اعجب بصنعته فی کل ذی قدم
محمد افضل الاحیاء والنسم
ما انحل وبل علی القیعان والاکم
ولی الله خیر عباد الله کلهم
اعنی الحسین کریم الخیم والشیم
محمد بن علی سید الامم
الکاظم الغیظ غیظ الحلم والخدم
محمد بن علی عالم فهم
الزاکی الوفی الامام الطاهر الحرم
ما فاح المسک الذکی فی الظلم

ولغیره
الحمد لله خالق السموات والارض مجاعلها الطباق بعضها فوق بعض خالق الرفع والخفض والابرام
والنقض المنزه عن الطول والعرض الله نور السموات والارض خالق المساء والصباح فالق الاصباح
منشر الریاح باعث الارواح اهل الجود والسماح مثل نوره کمشکوة فیها مصباح مخرج البیض من اللقاح
ومنزل الماء من المزن بعضها عذب وبعضها اجاج وصف فی قلوب المومنین سراجه فقال المصباح
فی زجاجة الزجاجة رب العالمین علیم علی وفیما وعد للمومنین وفی ضرب لنا مثلا ومثله سنی
فقال کانها کوکب دری یعطی الجزیل من الثواب غیر ممنونه وانزل التوریة والانجیل فی صحف مکنونة
وانزل القران فی اوقات میمونه یوقد من شجرة مبارکة زیتونة لا جوهریه ولا عرضیه ولا سمائیة
ولا ارضیه لا فوقیه ولا تحتیه لا شرقیة ولا غربیه فمن عرفه لم یلحقه اثم ولا عار ومن جحد صار الی
النار ومن هرب من عذابه لا ینجیه دار ولا غار وهو الله الواحد القهار النافع الضار یکاد زیتها یضیء
ولو لم تمسسه نار ومن جماله سرور فی سرور ومن کماله حبور فی حبور وفی جناته قصور فی قصور وفی کتا

نور على نور له العزة والبهاء والقدرة والسناء يهدي الله لنوره من يشاء فمن عرفه دفع عنه العقوبة والباس
والقنوط واليأس ويضرب الله الامثال للناس وهو الملك القديم الرحمن الرحيم وهو بكل شي عليم **فصل**
في الايات المنزلة فيهم عليهم السلم تظاهرت الروايات عن النبي عليه السلم في قوله الله نور السموات انه
قال يا علي النور اسمي والمشكوة انت يا علي مصباح المصباح الحسن والحسين الزجاجة علي بن الحسين كانها
كوكب دري محمد بن علي يوقد من شجرة جعفر بن محمد مباركة موسى بن جعفر زيتونة علي بن موسى
لا شرقية محمد بن علي ولا غربية علي بن محمد يكاد زيتها الحسن بن علي يضيء القائم المهدي كتاب التوحيد
عن ابن بابويه باسناده عن الباقر عليه السلام في قوله كمشكوة فيها مصباح قال نور العلم في صدر النبي عليه السلم
المصباح في زجاجة الزجاجة صدر علي صار علم النبي الى صدر علي علم النبي عليه السلم عليا يوقد من
شجرة مباركة نور العلم لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار
قال يكاد العلم من ال محمد يتكلم بالعلم قبل ان يسال نور على نور اي امام مؤيد بنور العلم والحكمة في اثر امام
من ال محمد وذلك من لدن ادم الى ان تقوم الساعة فهؤلاء الاوصياء الذين جعلهم الله خلفائه في ارضه
وحجته على خلقه لا تخلو الارض في كل عصر من واحد منهم وقالوا شجرة الرضوان والبيعة للنبي عليه السلم
وللصحابة لقد رضي الله عن المؤمنين وشجرة النور والمباركة وهي الائمة الاثنا عشر يوقد من شجرة والشجرة الملعونة
بنو امية عن الباقر عليه السلام وابن المسيب وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة الاية **الحميري**
غرس تخيل من سلالة ادم شرفا فطاب بفخر طيب المولد زيتونة طلعت فلا شرقية تلقى ولا غربية في المحتد
ما زال يشرق نورها من زيتها فوق السهول وفوق صم الجلمد وسراجها الوهاج احمد والذي يهدى الى نهج الطريق الارشد
الزاهي فهم في الكتاب زيتونة النور وفيها من غير نار توقد وهم النخل باسقات كما قال سواء لهن طلع نضيد وباسمائهم
انا ذكر الله باسمائهم اقترن او كيد جابر الجعفي عنه عليه السلم في تفسير قوله والفجر وليال عشر يا جابر والفجر جدي
وليال عشر عشرة ائمة والشفع امير المؤمنين والوتر اسم القائم **ابن الحجاج** اقسمت بالشفع وبالوتر
والنجم والليل اذا يسري اني امرؤ قد ضقت في رعايها اطوى من الهم على صدري **الحميري** الفجر فجر الصبح
والعشر عشر الفجر والشفع النجيبان محمد وابن ابي طالب والوتر رب العزة التالي **مقاتل** فسر هذا كذي
تفسير ذي صدق وايمان اعني ابن عباس وكان امرأ صاحب تفسيره وتبيان الرضا عليه السلام في تفسير قوله
الله نور السموات والارض قال هدى من في السموات وهدى من في الارض وفي رواية هادي لاهل السموات
وهادي لاهل الارض الصادق عليه السلم هو مثل ضربه الله لنا ويقال اي مزينهما وذكر صاحب مصباح
الواعظ ان الله تعالى زين كل شي باثني عشر شيئا السماء بالبروج وزينا السماء الدنيا والسنة بالشهور
ان عدة الشهور عند الله والبحار بالجزائر وهي اثنا عشر والارض بمكان الائمة من اولاد علي وفاطمة عليهم السلم
للحديث المروي عن زيد الرقاشي عن انس قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه واله صلوة الفجر فلما انفتل
من الصلوة اقبل علينا بوجهه الكريم فقال معاشر الناس من افتقد الشمس فليستمسك بالقمر ومن افتقد القمر

فصل في بيان الآيات المنزلة في شأن الائمة

فليستمسك بالزهره ومن افتقد الزهره فليستمسك بالفرقدين فسئل عن ذلك فقال انا الشمس وعلي القمر وفاطمة
الزهره والحسن والحسين الفرقدان ذكره النطنزي في الخصايص وفي رواياتنا روى القاسم عن سلمان الفارسي
فاذا فقد تم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهره ثم قال واما النجوم الزاهره فهم الائمة التسعه من صلب الحسين والتاسع
مهديهم الخبر وقد سمى الله تعالى اثنا عشر شيئا نورا نفسه الله نور السموات ونبيه قد جائكم من الله
نور ووليه نور على نور والائمة اثنا عشر يريدون ليطفئوا نور الله والايمان مثل نوره كمشكوة والنهار وجعل
الظلمات والنور والقمر وجعل القمر فيهن نورا والسعادة يسعى نورهم والنار مثلهم كمثل الذي والطاعة يخرجكم من الظلمات
الى النور والتورية انا انزلنا التورية فيها هدى ونور والقران واتبعوا النور الذي والعدل واشرقت الارض
بنور ربك جابر بن الجعفي في تفسيره عن جابر الانصاري قال سالت النبي عليه السلام عن قوله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول عرفنا الله ورسوله فمن اولى الامر قال هم خلفائي يا جابر وائمة المسلمين بعدي اولهم علي بن ابي طالب
ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التورية بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرأه مني
السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سميي
وكنيي حجة الله في ارضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي الذي يفتح الله على يده مشارق الارض ومغاربها ذاك
الذى يغيب عن شيعته غيبة لا يثبت على القول في امامته الا من امتحن الله قلبه بالايمان ابو بصير عن الباقر
في هذه الاية قال الائمة من ولد علي وفاطمة الى ان تقوم الساعة العوني نص على ست وست بعده
كل امام راشد برهانه صلى عليه ذو العلى لا يزل يغشاه منه ابدا رضوانه جابر بن يزيد الجعفي عن الباقر
في خبر طويل في قوله فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم الاية
فقال ان قوم موسى لما شكوا اليه الجدب والعطش استسقوا موسى فاستسقى لهم فسمعت ما قال الله له ومثل
ذلك جاء المومنون الى جدي رسول الله صلى الله عليه واله قالوا يا رسول الله تعرفنا من الائمة بعدك فقال عليه السلام
وساق الحديث الى قوله فانك اذا زوجت عليا من فاطمة خلقت منها احد عشر اماما من صلب علي يكونون مع
علي اثنا عشر اماما كلهم هداة لامتك يهتدون بها كل امة بامام منها ويعلموا كما علم قوم موسى مشربهم قوله واذ
اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح واذ اخذ الله ميثاق النبيين واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني
عشر نقيبا الصادق عليه السلام قال النبي صلى الله عليه واله ان الله اخذ ميثاقي وميثاق اثني عشر اماما بعدي وهم
حجج الله على خلقه الثاني عشر منهم القائم الذي يملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قيس بن ابي حازم
عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله في قوله اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين انا والصديقين
علي والشهداء الحسن والحسين والصالحين حمزه وحسن اولئك رفيقا الائمة الاثني عشر بعدي الباقر عليه السلام
في قوله ومن يطع الله والرسول المراد بالانبياء المصطفى وبالصديقين المرتضى وبالشهداء الحسن والحسين
وبالصالحين تسعة من اولاد الحسين عليهم السلام وحسن اولئك رفيقا المهدي كتاب النبوة عن ابن بابويه
باسناده عن المفضل بن عمر قال سالت الصادق عليه السلام عن قوله واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات ما هذه الكلمات

قال التى تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو انه قال يا رب سئلك بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين الا تبت على فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم فقلت ما يعنى بقوله فاتمهن قال اتمهن الى القائم اثنى عشر اماما الباقر والصادق عليه السلم فى قوله والشمس وضحيها قال هو رسول الله والقمر اذا تليها على بن ابيطالب والنهار اذا جليها الحسن والحسين وآل محمد قال والليل اذا يغشيها عتيق وابن صحاك وبنوا ميه ومن تولاهما الكافى قال الصادق عليه السلم الشمس رسول الله به اوضح الله عز وجل للناس دينهم والقمر اذا تليها ذاك امير المؤمنين عليه السلم تلا رسول الله صلى الله عليه واله ونفثه بالعلم نفثا والليل اذا يغشيها ذاك ائمة الجور الذين استبدوا بالامر دون آل الرسول وجلسوا مجلسا كان الرسول صلى الله عليه واله اولى به منهم فغشوا دين الله بالظلم والجور فحكى الله فعلهم فقال والليل اذا يغشيها والنهار اذا جليها ذاك الامام من ذرية فاطمة يسئل عن دين رسول الله فحكى الله عز وجل قوله فقال والنهار اذا جليها كتاب كشف الحيرة قال امير المومنين عليه السلام انشدكم بالله اتعلمون ان الله انزل فى سورة الحج يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم الى آخر السوره فقام سلمان فقال يا رسول الله من هؤلاء الذين انت عليهم شهيدا وهم الشهداء على الناس الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم فى الدين من حرج ملة ابرهيم قال النبى عليه السلم عنى بذلك ثلثة عشر رجلا خاصة دون هذه الامة قال سلمان بينهم لنا يا رسول الله قال انا واخى على واحد عشر من ولدى قالوا اللهم نعم الخبر جابر بن يزيد الجعفى عن الباقر عليه السلام فى قوله ان عدة الشهور الاية قال قال شهورها اثنى عشر وهو امير المومنين وعدد الائمة بعده ثم قال بعد كلام طويل فى قوله منها اربعة حرم اربعة منهم باسم واحد على امير المومنين وابى على بن الحسين وعلى بن موسى وعلى بن محمد فلا تظلموا فيهن انفسكم اى قولوا بهم جميعا تهتدوا وفى خبر آخر اربعة حرم على والحسن والحسين والقائم بدلالة قوله ذلك الدين القيم وقال سلمان القصرى سألت الحسن بن على عليهما السلام فقال عددهم عدد الشهور

حول شعر العمر   اقصر ان يقضى بالبطالة والسرور
فتروح بالخسران من دنياك فى يوم النشور   فافزع الى مولاك ذى الانعام والفضل الكبير
وتوسلن باحمد وصيه البر الطهور   السادة الابرار والاتوا فى عدد الشهور
فهم الهداة لنا على مر الليالى والدهور

الاصبغ بن نباته عن امير المومنين عليه السلم فى خبر ولقد سئل رسول الله صلى الله عليه واله وانا عنده عن الائمة فقال والسماء ذات البروج ان عددهم بعدد البروج ورب الليالى والايام والشهور يزيد بن عبد الملك عن زين العابدين عليه السلام انه قال فى قول الله تعالى بئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا قال من ولاية على امير المومنين والاوصياء من ولده مسلم بن قيس عن امير المومنين عليه السلام فى خبر طويل فى قوله ووالد وما ولد قال اما الوالد فرسول الله وما ولد يعنى هؤلاء الاوصياء وروى فى قوله واولوا العلم قائما بالقسط هم الائمة اماما بعد امام وحكى فى قوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون انهم الائمة الاثنى عشر ويوضحه قول النبى عليه السلم النجوم امان لاهل السماء واهل بيتى امان لاهل الارض الخبر فالضال فى البرية يهتدى بها والضال فى الدين يهتدى بهم وجاء فى تفسير قوله تعالى ابوا احدكم ان

تكون له جنة من نخيل الاية ان صاحب البستان رسول الله والبستان شريعة والاشجار الائمة والانهار علوم العلماء والكبر وصول الرسول عليه السلام الى الله تعالى والذرية اولاده والنار الفتن والايتام الامة
ابو القسم الكوفي قال روى في قوله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم ان الراسخون فى العلم من قرنهم الرسول عليه السلام بالكتاب واخبر انهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وفى اللغة الراسخ هو اللازم الذي لا يزول عن حالة ولن يكون كذلك الا من طبعه الله على العلم فى ابتداء نشوه كعيسى فى وقت ولادته قال انى عبد الله اتانى الكتاب الاية فاما من يبقى السنين الكثيرة لا يعلم ثم يطلب العلم فيناله من جهة غيره على قدر ما يجوز ان يناله منه فليس ذلك من الراسخين يقال رسخت عروق الشجر فى الارض ولا يرسخ الا صغيرا وقال امير المؤمنين اين الذين زعموا انهم الراسخون فى العلم دوننا كذبا وبغيا علينا وحسدا لنا ان رفعنا الله سبحانه ووضعهم واعطانا وحرمهم وادخلنا واخرجهم بنا يستعطى الهدى ويستجلى العمى لا بهم ابو الصباح الكنانى وابو بصير كلاهما عن الصادق عليه السلام وروى الفضل بن يسار وبريد بن معاوية العجلى كلاهما عن الباقر عليه السلام واللفظ للكنانى نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون فى العلم ونحن المحسودون الذين قال الله ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله بيت اقول بتوحيد رب العلى وان الائمة اثنى عشر

فصل فى النصوص الواردة على ساداتنا عليهم السلام الروايات فى هذا الباب نوعان منها المنقول قبل ادم ومنها المروي قبل شرع الاسلام ومنها ما تظاهرت به الروايات عن النبى صلى الله عليه وآله وذلك نوعان منها ما دونته العامة ومنها ما دونته الخاصة فما جاء قبل ادم نحو حديث الميثاق وحديث الاصل وحديث الاسماء المكتوبة على العرش وحديث الكلمات وغير ذلك فلتؤخذ من مواضعها فى هذا الكتاب واما ما جاء قبل الاسلام خبر الهارونى الذي سال عمر بن الخطاب وهو خبر طويل ذكرنا بعضه فيه وحدثنى ابو على الطبرسي فى اعلام الورى قال حدثنى من اثق به كانت بشارة موسى بالنبى عليه السلام فى السفر الاول من التورية لاشموعيل شمعتيخو اهنى برخت اوتو اهفريتا اوتو هربيتا ونوا بموود نيوود شنيم عوسور نسيم يولد ون ناتنو الغوذ كوذك وتفسيره اسمعيل قبلت صلواته وباركت فيه وانميته وكثرت عدده بولد اسمه محمد يكون اثنين وتسعين فى الحساب وساخرج اثنى عشر اماما من نسله واعطيه قوما كثير العدد وقال القاضى الكراجكى فى الاستبصار هذا فى التورية العتيقة يوجد عند اليونانيين وروى الشيخ المفيد حديث الخضر ومجيئه الى امير المؤمنين وسؤاله عن مسايل وامره لولده الحسن عليه السلام بالاجابة عنها فلما اجاب عن الخضر عليه السلام بحضرة الجماعة فقال اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها وحده لا شريك له واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصى رسول الله والقائم بحجته واشار بيده الى امير المؤمنين ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقائم بحجته واشار بيده الى الحسن عليه السلام انه وصى ابيه والقائم بحجته بعده واشهد ان الحسين بن على وصى ابيه والقائم بحجته بعدك واشهد على على بن الحسين انه القايم بامر الحسين واشهد على محمد بن على انه القائم بامر على بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه القائم بامر محمد بن على

واشهد على موسى بن جعفر انه القايم بامر جعفر واشهد على علي بن موسى انه القائم بامر موسى واشهد على محمد بن علي
انه القائم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي انه القائم
بامر علي بن محمد واشهد ان رجلا من ولد الحسين لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر الله امره فيملأها عدلا كما ملئت جورا
والسلام عليك يا امير المومنين ورحمة الله وبركاته وروى الكلبي عن الشرقي بن القطامي عن تميم بن وعلة المري
عن الجارود بن المنذر العبدي وكان نصرانيا فاسلم عام الحديبية وانشد شعرا يقول

يا نبي الهدى اتتك رجال قطعت فدفدا وآلا فآلا
جابت البيد والمهامه حتى غالها من طوى السرى ما غالا
ايضا انبأ الاولون باسمك فينا وباسماء بعده تتتالا

فقال رسول الله صلى الله عليه واله افيكم من يعرف
قس بن ساعدة الايادي فقال الجارود فكلنا يا رسول الله نعرفه غير اني من بينهم عارف بخبره واقف على اثره
فقال سلمان اخبرنا فقال يا رسول الله لقد شهدت قسا وقد خرج من نادٍ من اندية اياد الى ضحضح ذي قتاد
وسمر وعتاد وهو مشتمل بنجاد فوقف في اضحيان ليل كالشمس رافعا الى السماء وجهه واصبعه فدنوت منه
فسمعته يقول اللهم رب السماوات الارفعة والارضين الممرعة بحق محمد والثلثة المحاميد معه والعليين الاربعة
وفاطم والحسنين الابرعة وجعفر وموسى التبعة سمي الكليم الضرعة اولئك النقباء الشفعة والطريق المهيعة
دارسة الاناجيل ومحاة الاضاليل ونفاة الاباطيل الصادقي القيل عدد نقباء بني اسرائيل فهم اول البداية
وعليهم تقوم الساعة وبهم تنال الشفاعة ولهم من الله فرض الطاعة اسقنا غيثا مغيثا ثم قال ليتني مدركهم ولو بعد لأي
من عمري ومحياي ثم انشا يقول

اقسم قس قسما ليس به مكتتما لو عاش الفي سنة لم يلق منها ساما
حتى يلاقي احمد والنجباء الحكما هم اوصياء احمد افضل من تحت السما
يعمي الانام عنهم وهم ضياء للعمى لست بناس ذكرهم حتى احل الرجما

قال الجارود فقلت يا رسول الله
انبئني انبأك الله بخير عن هذه الاسماء التي لم نشهدها واشهدنا قس ذكرها فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا جارود
ليلة اسري بي الى السماء اوحى الله عز وجل الي ان سل من قد ارسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا قلت على ما
بعثوا قال بعثتهم على نبوتك وولاية علي بن ابي طالب والائمة منكما ثم عرفني الله تعالى بهم وباسمائهم ثم ذكرهم
رسول الله صلى الله عليه واله للجارود واسمائهم واحدا واحدا الى المهدي عليه السلام قال لي الرب تبارك وتعالى هؤلاء
اوليائي وهذا المنتقم من اعدائي يعني المهدي فقال الجارود

اتيتك يا ابن آمنة رسولا لكي بك اهتدي النهج السبيلا
فقلت وكان قولك قول حق وصدق ما بدا لك ان تقولا
وبصرت العمى من عبد شمس وكل كان من شمس ظليلا
وانبانا عن قس الايادي مقالا انت ظلت به جديلا
واسماء عمت قالت الى علما وكن بها جهولا

وقد ذكر صاحب الروضة ان هذا الاستسقاء كان قبل النبوة بعشر سنين وشهادة سلمان الفارسي بمثل ذلك
مشهور وقال الشعبي قال لي عبد الملك بن مروان وجد وكيلي في مدينة الصفر التي بناها سليمان بن داود
على سورها ابياتا منها

ان مقاليد اهل الارض قاطبة والاوصياء له اهل المقاليد
هم الخلائف اثنى عشرة حججا من بعده الاوصياء السادة الصيد
حتى يقوم بامر الله قائمهم من السماء اذا ما باسمه نودي

فقال عبد الملك للزهري
هل علمت من امر المنادي باسمه من السماء شيئا قال الزهري اخبرني علي ابن الحسين ان هذا المهدي من ولد فاطمة

فقال عبد الملك كذبتما ذاك رجل منا يا زهرى هذا القول لا يسمعه احد منك واذا كانت النصوص على سادا تنا متناصرة والاخبار بعدهم قبل وجودهم متظاهرة وقد ذكرهم الله فى الكتب السالفة واعلمت الانبياء عليهم السلم بهم الامم الماضيه دل على كونهم ائمة الزمان وحجج الله على الانس والجان قبل الحج على جميع البشر الائمة الاثنا عشر

فصل فيما روته العامة حدثنا جماعة عن الكشميهني عن الفربرى عن البخارى قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك قال سمعت جابر بن سمرة قال سمعت النبى عليه السلم يقول يكون اثنى عشر فقال ابى انه قال كلهم من قريش اخرجه الخطيب فى تاريخه وحدثنا الفراوى عن ابى الحسين الفارسى عن ابى احمد الجلودى عن ابى اسحق الفقيه عن الحافظ مسلم عن قتيبة بن سعيد عن جرير عن حصين عن جابر بن سمره قال دخلت مع ابى على النبى عليه السلام فسمعته يقول ان هذا الامر لا ينقضى حتى يمضى فيهم اثنى عشر خليفة قال ثم تكلم بكلام خفى على قال فقلت لابى ما قال قال كلهم من قريش وبهذا الاسناد قال مسلم وحدثنى ابن ابى عمير عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمره قال سمعت النبى صلى الله عليه واله يقول لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنى عشر رجلا ثم تكلم بكلمة خفيت على فسالت ابى ماذا قال رسول الله قال قال كلهم من قريش وبهذا الاسناد قال مسلم واخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو عوانه عن سمال عن جابر بن سمره مثله الا انه لم يذكر لا يزال امر الناس ماضيا وبهذا الاسناد قال مسلم وحدثنا هداب بن خالد الازدى قال حدثنا حماد بن خالد الازدى قال حدثنا حماد بن سلمة عن سمال بن حرب قال سمعت جابر بن سمره يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لا يزال الاسلام عزيزا الى اثنى عشر خليفه ثم قال كلمة لم افهمها فقلت لابى فقال كلهم من قريش وبهذا الاسناد قال مسلم وحدثنى ابو بكر بن ابى شيبه قال حدثنا ابو معاوية عن داود عن الشعبى عن جابر بن سمره قال قال النبى صلى الله عليه واله لا يزال هذا الامر عزيزا الى اثنى عشر خليفة قال ثم تكلم بشئ لم افهمه فقلت لابى قال كلهم من قريش وبهذا الاسناد قال مسلم وحدثنى قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابى شيبه حدثنا حاتم وهو ابن اسمعيل عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد بن ابى وقاص قال كتبت الى جابر بن سمره مع غلام نافع ان اخبرنى بشئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله قال فكتب الى سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يوم الجمعة عشية رجم الاسلمى يقول لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليكم اثنى عشر خليفة كلهم من قريش اخرجه ابو يعلى الموصلى فى المسند وبهذا الاسناد قال مسلم وحدثنى نضر بن على الجهضمى قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا ابن عون ح وحدثنا احمد بن عثمان النوفلى واللفظ له قال حدثنا ازهر قال حدثنا ابن عون عن الشعبى عن جابر بن سمره قال انطلقت الى رسول الله صلى الله عليه واله ومعى ابى فسمعته يقول لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا الى اثنى عشر خليفة فقال كلمة صمنيها الناس فقلت لابى ما قال قال كلهم من قريش اخرجه السجستانى فى السنن وحدثنى ابو القاسم الشحامى عن ابى سعيد الكنجروذى عن ابى عمرو الحيرى عن ابى يعلى الموصلى فى مسنده عن شيبان بن فروخ عن حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبى عن مسروق قال كنا جلوسا عند عبد الله بن مسعود فساله رجل يا عبد الرحمن هل سالتم رسول الله صلى الله عليه واله كم يملك امر هذه الامة خليفة فقال ابن مسعود

ما سألني عنها احد منذ قدمت العراق قبلك قال نعم فسألت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اثنا عشر
مثل نقباء بني اسرائيل اخرجه ابن بطة في الابانة واحمد في مسند ابن مسعود وقد رواه عثمان بن ابي شيبة وابو سعيد
الاشج وابو كريب محمود بن غيلان وعلي بن محمد وابراهيم بن سعيد عبد الرحمن بن ابي حاتم كلهم جميعا عن ابي
اسامة عن مجالد عن الشعبي وحدثني الفراوي عن ابي سعيد الله الجوهري عن القطيعي عن عبد الله بن احمد بن حنبل
عن ابيه عن عبد الله بن بطة العكبري مسنده الى الابانة عن علي بن الجعد عن زهير عن سماك بن حرب وزياد بن
علاقة وحصين بن عبد الله كلهم عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وآله قال يكون بعدي اثني عشر
اميرا وتكلم بكلمة فسألت ابي فقال كلهم من قريش وبهذا الاسناد قال ابن بطة روى الثوري عن عبد الملك
بن عمير عن جابر بن سمرة قال قال النبي عليه السلام لا يزال امر الناس صالحا حتى يقوم اثني عشر اميرا من قريش
وبهذا الاسناد عن عبد الله بن امية مولى مجاشع عن يزيد الرقاشي عن انس قال قال النبي عليه السلام لا يزال هذا الدين
قائما الى اثني عشر من قريش فاذا مضوا ساخت الارض باهلها وبهذا الاسناد عن ابي بكر بن ابي خيثمة عن علي
بن الجعد عن زهير بن معاوية عن زياد بن خيثمة عن الاسود بن سعيد الهمداني عن جابر بن سمرة يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يكون بعدي اثني عشر خليفة كلهم من قريش ثم يكون الهرج
وبهذا الاسناد عن سماك بن حرب وزياد بن علاقة وحصين بن عبد الرحمن عن ابن سمرة عن النبي عليه السلام
قال قال لا يزال اهل هذا الدين ينصرون على من ناواهم الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش وحدثني عبد الرحمن
بن زريق القزاز البغدادي عن ابي بكر بن ثابت الخطيب في تاريخ بغداد قال حدث حماد بن سلمة عن ابي الطفيل
قال قال لي عبد الله بن عمر يا ابا الطفيل اعدد اثني عشر خليفة بعد النبي عليه السلام ثم يكون بعد ذلك النقف
والنقاف وفي رواية عبد الله بن اوفى ثم يكون دواره وما رواه الليث بن سعد بن خالد بن يزيد عن سعيد
بن ابي هلال عن ربيعة بن سيف قال كنا عند شفي الاصبحي فقال سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يكون بعدي اثني عشر خليفة وما رواه سهل بن حماد عن يونس
بن ابي يعقوب قال حدثنا عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فقال لا يزال
امر امتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش وما رواه ابو الفرج محمد بن فارس الغوري المحدث
باسناده عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون منا اثني عشر خليفة ينصرهم الله على
من ناواهم ولا يضرهم من عاداهم الخبر وروي عن ابي الطفيل انه سئل ابن عمر عن الخلفاء بعد رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال اثني عشر من بني كعب وكاتبني ابو المؤيد المكي الخطيب بخوارزم بكتاب الاربعين بالاسناد
عن الحسين بن علي عليهما السلام قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول من احب ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي
ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول علي بن ابيطالب وذريته الطاهرين ائمة الهدى ومصابيح الدجى
من بعده فانهم لن يخرجوكم من باب الهدى الى باب الضلالة وحدثني ابو سعيد عبد اللطيف الاصفهاني عن ابي علي الحداد
عن ابي نعيم الاصفهاني مسنده الى حلية عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال جئت مع ابي الى المسجد والنبي عليه السلام يخطب فسمعته

يقول يكون من بعدي اثنى عشر خليفة ثم خفض صوته فلم ادر ما يقول فقلت لابي ما يقول قال كلهم من قريش
وروى باسناده عن السدي عن زيد بن ارقم وعن شريك عن الاعمش عن حبيب بن ثابت عن ابي الطفيل عن زيد
بن ارقم وعن عكرمة وعن سلمة بن كهيل كليهما عن ابن عباس انه قال النبي صلى الله عليه و اله من سره ان يحيى حيوتي
ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرسها ربي فليوال عليا من بعدي وليوال وليه وليقتدوا بالائمة من بعدي
فانهم عترتي خلقوا من طينتي رزقوا فهما وعلما ويل للمكذبين بفضلهم من امتي القاطعين منهم صلتي لا انالهم الله
شفاعتي وقد روى احمد بن حنبل في مسنده عن جابر بن سمره باربع وثلثين طريقا منهم عامر بن سعد وسماك
بن حرب والاسود بن سعيد الهمداني وعبد الملك بن عمير وعامر الشعبي وابو خالد الوالبي مثل ما روينا من
الصحيحين وغيرهما عبد الله بن محمد البغوي عن علي بن الجعد عن احمد بن وهب بن منصور عن ابي قبيصة شريح بن
محمد العنبري عن نافع عن عبد الله بن عمر قال النبي صلى الله عليه واله يا علي انا نذير امتي وانت هاديها
والحسن قايدها والحسين سايقها وعلي بن الحسين جامعها ومحمد بن علي عارفها وجعفر بن محمد كاتبها وموسى بن جعفر
محصيها وعلي بن موسى معبرها ومنجيها وطارد مبغضيها ومدني مومنيها ومحمد بن علي قايدها وسايقها وعلي بن
محمد سايرها وعالمها والحسن بن علي باديها ومعطيها والقائم الخلف ساقيها وباسدها وشاهدها ان
في ذلك لايات للمتوسمين وقد روى ذلك جماعة عن جابر بن عبد الله عن النبي عليه السلم الاعمش عن ابي اسحق
عن الحارث بن سعيد بن قيس عن علي بن ابي طالب وعن جابر الانصاري كليهما عن النبي صلى الله عليه واله قال انا
واردكم على الحوض وانت يا علي الساقي والحسن الرايد والحسين الامر وعلي بن الحسين الفارط ومحمد بن علي الناشر
وجعفر بن محمد السايق وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين وعلي بن موسى مزين المومنين ومحمد بن علي
منزل اهل الجنة في درجاتهم وعلي بن محمد خطيب شيعتهم ومزوجهم الحور والحسن بن علي سراج اهل الجنة
يستضيئون به والهادي المهدي شفيعهم يوم القيمة حيث لا ياذن الا لمن يشاء ويرضى وروى محمد بن زكريا
العلاني عن سليمان بن اسحق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس قال حدثني ابي قال كنت عند الرشيد
فذكر المهدي وعدله فقال الرشيد اني حسبكم تحسبونه ابي المهدي حدثني ابي عن ابيه عن جده عن ابن عباس
عن ابيه العباس بن عبد المطلب ان النبي صلى الله عليه واله قال له يا عم يملك من ولدي اثنى عشر خليفة
ثم تكون امور كريهة وشدة عظيمة ثم يخرج المهدي من ولدي يصلح الله امره في ليلة فيملأ الارض عدلا كما ملئت
جورا ويمكث في الارض ما شاء الله ثم يخرج الدجال. وروى محمد بن احمد بن عبيد الله الهاشمي قال حدثني ابو
موسى عيسى بن احمد بن عيسى عن المنصور قال حدثني ابو الحسين علي بن محمد العسكري عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
علي بن موسى عن ابائه عليهم السلم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من سره ان يلقى الله عز وجل
امنا مطهرا لا يحزنه الفزع الاكبر فليتولك وليتول ابنيك الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن
محمد وموسى وعليا ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ثم المهدي وهو خاتمهم الخبر ولو اشبعنا القول
في هذا الباب لطال الكتاب ومن اراد الزياده فليطلب ايضاح دفاين النواصب مما يتضمن النص على الائمة الاثنا عشر

فقد وضح رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة الاثنى عشر ونص على اسمائهم وعدهم وذكر استخلافهم وهو وان لم يشتهر
بين المخالفين ولا يتواتر على السنتهم فقد وافقوا فيه المتواترين فيه بمثله ووجبت الحجة على السنة اعلم انهم واذا
ثبت بهذه الاخبار هذا العدد المخصوص ثبت امامتهم لان من خالفهم لا يقتصر الامامة على هذا العدد بل يجوز
الزيادة عليها وليس في الامة من ادعى هذا العدد سوى الامامية وما ادى الى خلاف الاجماع يحكم بفساده

فصل فيما رواه الخاصة وذلك نوعان منها ما روي عن النبي عليه السلم ومنها ما نص الاباء على الابنا
وهذا انما يجيء في باب كل امام ان شاء الله فاما ما روي عن النبي عليه السلم فكفاك كتاب الكفاية في النصوص
عن الخزاز القمي نزيل الري وذلك انه روى مائة وخمسا وخمسين خبرا من طرق كثيرة من جهة اصحاب النبي
عليه السلم مثل ابن عباس روى عنه سعيد بن جبير وابو صالح ومجاهد وطاوس والاصبغ وعطاء و
مثل ابن مسعود روى عنه عطا بن السائب عن ابيه ومسروق وقيس بن عبد وحنش بن المعتمر ومثل
ابي سعيد الخدري روى عنه عطية العوفي وابو هرون العبدي وسعد بن المسيب وابو الصديق الناجي
ومثل ابي ذر روى عنه ابو الحرث حنش بن المعتمر وابن المسيب ومثل سلمان الفارسي روى عنه سليم
بن قيس الهلالي وابو حازم والسايب بن اوفى وابو مالك والقاسم بن عليم الازدي ومثل جابر الانصاري
روى عنه جابر الجعفي وواثلة بن الاصقع والقاسم بن حسان ومحمد الباقر عليه السلم ومثل ابي ايوب الانصاري
روى عنه اناس بن سلمة بن الاكوع ويزيد بن هرون عن مشيخة عنه ومثل عمار بن ياسر روى عنه ابو الطفيل
وابو عبيده ومحمد بن عمار ومثل حذيفة بن اليمان روى عنه احمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام ومثل
حذيفة بن اسيد روى عنه ابو الطفيل وابو جحيفة وهشام ومثل زيد بن ارقم روى عنه محمد بن زياد ويزيد
بن حسان وابو الضحى ومثل واثلة بن الاصقع روى عنه مكحول والاجلح وخالد بن معدان وابو سليمان الضبي
وابراهيم بن ابي غلبة وحسين لقا ومثل زيد بن ثابت روى عنه القسم بن حسان وابو الطفيل ومثل ابي امامة اسعد
بن زرارة روى عنه الاجلح الكندي والقاسم وابو سليمان الضبي ومثل عمران بن حصين روى عنه مطرف بن
عبد الله والاصبغ وابو عبد الله الشامي ومثل سعد بن مالك روى عنه سعيد بن المسيب ومثل جابر بن
سمره روى عنه زياد بن عقبه وعبد الملك بن عمير والشعبي وسماك بن حرب والاسود بن سعيد الهمداني
ومثل انس روى عنه هشام ويزيد وانس بن سيرين وابو الغاليه وحفصه بنت سيرين والحسن البصري
ومثل ابي هريره روى عنه سعيد المقبري وعبد الرحمن الاعرج وابو صالح السمان وابو مريم وابو سلمه
ومثل ابي قتاده روى عنه ومثل عمر بن خطاب روى عنه المفضل بن حصين وعبد الله بن مالك وعمرو
بن عثمان بن عفان ومثل عايشه روى عنها شعبه عن قتاده عن الحسن البصري عن ابي سلمه وروى هشام بن جابر
عن ابي سلمة ومحمد بن ابرهيم عن ابي سلمه وابو بشير محمد بن المكندر عن ابي سلمه عنها ومثل فاطمة الزهراء
عليها السلم روى عنها زينب بنت علي وابو ذر وسهل الساعدي وجابر الانصاري والحسين بن علي عليهما السلم
وعباس بن سعد الساعدي ومثل ام سلمه روى عنها عمار الدهني وابن جبير ومقلاص ومن التابعين مثل

في النصوص على الائمة من طريق الخاصة

زياد بن علي والائمة الاحدى عشر واحد واحد ثما اخبرت منها ما رواه الاصبغ عن ابن عباس قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه واله يقول انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون ابن السايب عن
ابن مسعود قال النبي عليه السلم الائمة بعدي اثنى عشر تسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم حبيش بن
المعتمر عن ابي مسعود قال النبي عليه السلم الائمة بعدي اثنى عشر كلهم من قريش عطية العوفي عن الخدري قال
النبي عليه السلم للحسين صلى الله عليه انت الامام ابن الامام تسعة من صلبك ائمة ابرار والتاسع قائمهم ابوذر
قال النبي عليه السلم الائمة بعدي اثنى عشر تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم ثم قال الا ان مثلهم فيكم
كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها هلك ومثل باب حطة في بني اسرائيل سلمان الفارسي عليه السلم
قال النبي عليه السلم الائمة بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل كانوا اثنى عشر ثم وضع يده على صلب الحسين وقال
من صلبه تسعة ائمة ابرار والتاسع مهديهم يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فالويل
لمبغضيهم جابر الانصاري قال يا رسول الله وجدت في التورية البا يقطوا شبرا وشبيرا فلم اعرف اساميهم
فكم بعد الحسين من الاوصياء وما اساميهم فقال تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم الخبر المفضل
بن حصين عن عمر بن الخطاب سمعت النبي عليه السلم يقول الائمة بعدي اثنى عشر ثم اخفى صوته فسمعته يقول كلهم
من قريش انس قال النبي صلى الله عليه واله الائمة بعدي من عترتي فقيل يا رسول الله فيكم الائمة بعدك فقال
عدد نقباء بني اسرائيل فاطمة عليها السلم سالت ابيها عن قول الله تعالى وعلى الاعراف رجال قال هم الائمة بعدي علي
وسبطاي وتسعة من صلب الحسين فهم رجال الاعراف لا يدخل الجنة الا من يعرفهم ويعرفونه ولا يدخل النار الا
من انكرهم وينكرونه لا يعرف الله تعالى الا على سبيل معرفتهم ابو امامة قال النبي صلى الله عليه واله لما عرج بي الى
السماء رايت مكتوبا على ساق العرش بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته بعلي ثم بعده الحسن
والحسين ورايت عليا عليا عليا ورايت محمدا محمدا مرتين وجعفرا وموسى والحسن والحجة اثنى عشر اسما مكتوبا بالنور
فقلت يا رب اسامي من هؤلاء الذين قرنتهم لي فنوديت يا محمد هم الائمة بعدك والاخيار من ذريتك ومما
ذكر ابو جعفر القمي في كمال الدين عن سماعة بن مهران وابو بصير عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم قالا يكون
اثنى عشر مهديا ابو بصير عن ابي جعفر تكون تسعة ائمة بعد الحسين بن علي تاسعهم قائمهم سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال النبي عليه السلم ان خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي الاثنى عشر اولهم واخرهم ولدي الخبر
ابن عباس عن سليم بن قيس الهلالي انه جرى بين عبد الله بن جعفر ومعاوية كلام فقال عبد الله سمعت رسول الله
يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم علي بن ابي طالب ولي بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد علي فالحسن بن علي اولى
بالمؤمنين من انفسهم ثم ابني الحسين بعده اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابنه علي بن الحسين الاكبر اولى
بالمؤمنين من انفسهم ثم ابني محمد بن علي الباقر اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا جابر ثم تكمله اثنى عشر اماما
تسعة من ولد الحسين ليستشهد الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن ابي سلمه واسامة بن زيد فشهدوا له
بذلك وروى ذلك ايضا سلمان وابو ذر والمقداد وذكر في كتاب مولد فاطمة عليها السلم انه اخبرني ابي سمع محمد بن

موسى بن المتوكل ومحمد بن على ماجيلويه واحمد بن على بن ابرهيم والحسين بن ابرهيم بن ناتانه واحمد بن زياد الهمدانى باسانيدهم ان جابر بن عبد الله قال للباقر عليه السلم هنات فاطمة بولادة الحسين عليهما السلم وفى يديها لوح عليه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائى واشكر نعمائى ولا تجحد آلائى انى انا الله لا اله الا انا فمن رجا غيرى عذبته عذابا لا اعذب به احدا من العالمين فاياى فاعبد وعلى فتوكل انى لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا وانى فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك عليا على الاوصياء فاكرمتك بشبليك بعده وسبطيك حسن وحسين فجعلت حسنا معدن حكمى بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا خازن وحيى واكرمته بالشهادة فهو اكرم من استشهد وارفع الشهداء درجة جعلت كلمتى التامة معه والحجة البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم على سيد العابدين وزين اوليائى الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمى والمعدن لحكمتى سيهلك المرتابون فى جعفر الراد عليه كالراد على حق القول منى لاكرمن مثوى جعفر ولاقرن عينه باشياعه وانصاره ومحبيه اتيح بعده فتنة عمياء حندس لان خيط فرضى لا ينقطع وحجتى لا تخفى وان اوليائى لا يشقون ابدا الا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتى ومن غير آية من كتابى فقد افترى على ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدى موسى وخيرتى ان المكذب بالثامن مكذب بكل اوليائى على وليى وناصرى ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع يقتله عفريت مستكبر يدفن فى المدينة التى بناها العبد الصالح ذو القرنين الى جنب شر خلقى حق القول منى لاقرن عينه بمحمد ابنه ووارث علمه فهو معدن علمى وموضع سرى وحجتى على خلقى جعلت له الجنة مثواه وشفعته فى سبعين من اهل بيته كل قد وجبت له النار واختم بالسعادة لابنه على وليى وناصرى والشاهد فى خلقى واميني على وحيى اخرج منه الداعى الى سبيلى والخازن لعلمى الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين ابن الحسن عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب سيذل اعدائه فى زمانه ويتهادون رؤسهم كما يتهادون رؤس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنة فى نسائهم اولئك اوليائى حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلزال وادفع الآصار والاغلال اولئك هم المهتدون

ثم روى ان الباقر عليه السلم جمع ولده وفيهم عمهم زيد ثم اخرج اليهم كتابا بخط على واملاء رسول الله مكتوب فيه حديث اللوح ثم روى عن الصادق عليه السلم انه قال وجدنا صحيفة باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط على وذكر مثله وروى المفيد محمد بن النعمن وابو جعفر الكلينى والحسن بن حمزة العلوى عن الباقر عليه السلم عن جابر انه قال دخلت على فاطمه عليها السلم وذكر حديث اللوح ومن روايات الكلينى عن ابن اذينة عن زرارة قال ابو جعفر عليه السلم من آل محمد اثنى عشر اماما كلهم محدث ورسول الله وعلى هما الوالدان وعنه عن الخدرى وابى الطفيل ان ذا انى هرونى الى عمر يسأله عن مسايل فدله على على السلام فكان فيما سأله اخبرنى عن اوصياء محمد وعن منزله فى الجنة ومن معه فيها فقال عليه السلم ان لهذه الامة اثنا عشر اماما من ذرية نبيها وهم منى واما منزل نبينا فى الجنة فهى افضلها واشرفها جنة عدن واما من معه فى منزله

فهولاء

فهولاء الاثنا عشر من ذريته الخبر وروى جل مشايخنا عن النبى الائمة بعدى اثنى عشر اولهم انت يا على واخرهم
القائم الذي يفتح الله على يديه مشارق الارض ومغاربها الباقر عليه السلم عن النبي صلى الله عليه واله انه قال امنوا
بليلة القدر فانه ينزل فيها امر السنة وان لذلك الامر ولاة من بعدى على بن ابيطالب واحد عشر من ولده
عليهم السلم وقد روى نحوا من ذلك جابر بن عبد الله عن النبى عليه السلم وروى ابن عباس عن امير المومنين عليه السلم
قريبا منه ابن هانى المغربي فيه تنزل كل وحي منزل ولاهل بيت الوحى فيه سناء وقال ابو عبد الله عليه السلم
ان الله انزل على عبده كتابا قبل وفاته فقال يا محمد هذه وصيتك الى النجيب من اهل بيتك فقال يا جبرئيل
ومن النجيب من اهل بيتي فقال على بن ابيطالب وكان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبى الى امير المومنين
وامره ان يفك خاتما منه ويعمل ما فيه ففكه عليه السلم وعمل بما فيه ثم دفعه الى ابنه الحسن ففك خاتما وعمل
بما فيه ثم دفعه الى الحسين ففك خاتما فوجد فيه ان اخرج بقوم الى الشهادة فلا شهادة لهم الا معك واشر
نفسك لله ففعل ثم دفعه الى على بن الحسين ففك خاتما فوجد فيه ان اطرق واصمت والزم منزلك واعبد
ربك حتى ياتيك اليقين ثم دفع الى ابنه محمد بن على ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم ولا تخافن
الا الله فانه لا سبيل لاحد عليك ثم دفعه الى ابنه جعفر ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وانشر
علوم اهل بيتك وصدق اباءك الصالحين ولا تخافن الا الله وانت فى حرز وامان ففعل ذلك وهو دافعه الى موسى
وكذلك يدفعه موسى الى الذي بعده ثم كذلك ابدا الى قيام المهدى وقد روى نحو هذا الخبر ابو بكر بن ابى
شيبة عن محمد بن فضيل عن الاعمش عن ابى صالح عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه واله وروا فى حديث
حبابة الوالبية انها قالت قلت لعلى عليه السلم يا امير المومنين ما دلالة الامامة قال ايتينى بتلك الحصاة فاتيته
بها فطبع لى فيها بخاتمه ثم قال لى يا حبابة اذا ادعى مدعى الامامة فقدر ان يطبع كما رايت فاعلمى انه امام مفترض
الطاعة والامام لا يعزب عنه ما يريده فجئت الى الحسن بعد وفاته فقال لى يا حبابة الوالبية قلت نعم قال هات
ما معك فاعطيته الحصاة فطبع فيها كما طبع امير المومنين ثم اتيت الحسين فقال لى اتريدين دلالة الامامة هات
ما معك فناولته الحصاة فطبع لى فيها ثم رايت على بن الحسين وانا اعد يومئذ مائة وثلث عشر سنة فرايته
يتعبد فاومى الى بالسبابة فعاد الى شبابى ثم قال هات ما معك فاعطيته الحصاة فطبع لى فيها ثم اتيت ابا
جعفر فطبع لى فيها وهكذا الى الرضا وعاشيت بعد ذلك تسعة اشهر فهذه نبذ مما نقلته الخاصة عن النبي عليه السلم
وهى فى قسم التواتر لاتفاق معانيها وتماثل مدلولها وان اختلفت الفاظها ويوضح ذلك ان هذه الاخبار مضمنه
اكثرها فى كتب سلفهم المعروفة بالاصول عندهم مما قد اصاب مولفوها قبل الغيبة وكمال عدة الائمة وكان الامر صوابا فقالما
رووه من غير اختلاف والاخبار بالكاين قبل كونه لا يكون الا من الله تعالى ولا يوخذ الا عن رسوله عليه السلم فصل
فى النكت والاشارات ان الله تعالى قد اشار الى عددهم واسمائهم باشياء كما قال سنريهم اياتنا فى الافاق وفى انفسهم
حتى يتبين لهم انه الحق من ذلك ما صرح بذكرهم فى الكتب ومنها ما اظهر عددهم فى المخلوقات ومن احب شيا
اكثر ذكره قوله فبهديهم اقتده وقوله سنة من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا وقال انس قال النبى صلى الله عليه واله

فى النكت والاشارات

فيه اذن الله تعالى فذاشا الى عددهم واسمائهم

في قوله سنة الله في الذين خلوا من قبل وهي التي لا يجوز ان تغير ولا تبدل النبي عليه السلم كاين في امتي ما
كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة كان فيهم اثنى عشر نقيبا قوله وبعثنا منهم اثنى عشر نقيبا
سلمان وابو ايوب وابن مسعود و وائلة وحذيفة بن اسيد وابو قتادة وابو هريرة وانس انه سئل النبي عليه السلم
كم الائمة من بعدك قال عدد نقباء بني اسرائيل وفي حديث الاعمش عن الحسين بن علي عليهما السلم قال فاخبرني يا رسول الله
هل يكون بعدك نبي فقال لا انا خاتم النبيين لكن يكون بعدي ائمة قوامون بالقسط بعدد نقباء بني اسرائيل الخبر
وفي حديث ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من اهل بيتي اثنى عشر نقيبا محدثون
مفهمون منهم القائم بالحق يملاء الارض عدلا كما ملئت جورا وقال الله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وقد اخبرنا بانهم كانوا اثنى عشر قوله وبعثنا
اثنى عشر نقيبا فيجب ان يكون عدد خلفاءنا كذلك لانه تعالى شبههم بهم بكاف التشبيه ولا شبهة ان النقباء هم الخلفاء
مجالد عن الشعبي عن ابن مسروق عن مسعود قال النبي عليه السلم الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرائيل
وفيهم اثنا عشر حواريا قوله اذ قال الحواريون يا عيسى هشام بن زيد عن انس قال سالت النبي عليه السلم من حواريك
يا رسول الله فقال الائمة من بعدي اثنى عشر من صلب علي وفاطمة وهم حواريي وانصار ديني عليهم من الله التحية
والسلم وفيهم الاسباط اولاد يعقوب هم اثنى عشر قوله وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا اما ابو صالح السمان
عن ابي هريرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه واله فقال معاشر الناس من اراد ان يحيى حيوتي ويموت
ميتتي فليتول علي بن ابي طالب وليقتد بالائمة من بعده فقيل فكم الائمة بعدك فقال عدد الاسباط وانفجرت
لموسى عليه السلم اثنتا عشرة عينا قوله فانبجست منه اثنتا عشرة عينا وقوله اني رايت احد عشر كوكبا والشمس
والقمر رايتهم لي ساجدين وقع التعبير على ان يقع له احد عشر اخا الثاني عشر الذي هو يوسف وشعوب بني اسرائيل
اثنا عشر شعبا وقوله انا اوحينا اليك كما اوحينا الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب
ويونس وهرون واتينا داود زبورا ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك
وكلم الله موسى تكليما ذكر فيها اثنى عشر نبيا منصور بن حازم قال للصادق عليه السلم اكان رسول الله
صلى الله عليه واله يعرف الائمة فقال نعم ونوح ثم تلا شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا الاية وقد جاء
عددهم في القران رمزا كما انه اقسم باسمائهم كما اقسم بالنبي عليه السلم في قوله لعمرك فقال تعالى والصافات
والذاريات والمرسلات والنازعات والنجم والطور والسماء ذات البروج والسماء والطارق والفجر
والشمس والليل والضحى والتين قال الباقر عليه السلم والتين الحسن والزيتون الحسين وطور سينين امير المؤمنين
وهذا البلد الامين ذاك رسول الله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال حين اخذ الله ميثاقه لمحمد
واوصيائه بالولاية وقد جاء اسماؤهم في التورية وهي ميذ ميذ ايليا فندوا وان اربيل مشطو مشمو
وذو ودم مشوذ هزاز شمويذ نشطوس يوقش افيموا وروى عبد الله بن عباس في المقتضب نوعا اخر هو
شموعل شماعيشوا وهشي بريا حني اثو يما بذشيم عوشو رلسنم بوليث وتير الغوي قو بوم كوذوا عان الا مد ود

وهوى واسماؤهم فى الانجيل من المقتضب ايضا تفوبيث فيذوا دبيرا مقشورا مشموعوا ذوموه مشوهد اذ يثموا بطونن نوقش فيذموا وان الله تعالى وضع كلمة التوحيد على اثنى عشر حرفا وهى لا اله الا الله العونى وفى اخر التوحيد ايات حكمته بهن عن التوحيد تنفيا فمنهن سبع واثنتان اربع منا فى اصول يد بمثانى وجلتها اثنى عشر وهى واحد هاتيك الاعداد يجتسبا محمد رسول الله اثنا عشر حرفا قال الله تعالى ورفعنا لك ذكرك يعنى اذا ذكرت ذكرت معى فالمنكر لاخرهم كالمنكر لاولهم وكلمة الشهادتين لا نقطة على حرف منها يدل على انه لا مثل لهم ولا يشبههم احد اسماء الله تعالى على عددهم الواحد القديم الحليم العليم الرحمن الرحيم السميع البصير اللطيف الخبير خالق العالمين مالك يوم الدين المالك القادر الخالق الرازق المحيى المميت الدائم الباقي الله لا اله الا هو الحمد لله شكرا الحمد لله حقا الله ولى الدين توكلت على الله حسبى الله وكفى وحده لا شريك له ايات على عددهم اعطيناك الكوثر اى اولاده ورفعنا لك ذكرك اى باولاده وعلم ادم الاسماء وذلك انه راى اسمائهم مكتوبات على العرش وجعلناهم ائمة فبهديهم اقتده سنريهم اياتنا اذا فرغت فانصب اذكرنى عند ربك مدح النبى على عددهم النبى المصطفى الولى المجتبى افضل العالمين خاتم المرسلين البشير النذير السراج المنير الصادق المقال الشريف الخصال الحاكم بالعدل القاضى بالفضل الهادى المرشد الشفيع المنقذ محمد رسول الله محمد حبيب الله محمد امين الله محمد جاء بالشرع محمد خص بالوحى محمد صاحب الحق محمد صفوة الرب محمد سيد الرسل محمد خير البشر محمد سيد العرب محمد نبى الهدى محمد ابو القسم اسماء الانبياء على عددهم ادم والد البشر ادم خليفة الله نوح ذو السفينه نوح ذو الطوفان ابرهيم الخليل ادم نوح ابرهيم موسى عيسى محمد موسى والتورية موسى كليم الله عيسى والانجيل عيسى كلمة الله محمد والفرقان اولوا العزم خمسه خاتمهم افضلهم القاب على عليه السلام على عددهم على وصى الرسول على زوج البتول على قامع الشرك على دامغ الاثمك على قالع الباب على راد الاحزاب على عالم الامة على ابو الائمة على فارج الكرب على خليفة الرب على ذو العجائب على ذو الغرائب على خليفة الله حيدره ابو تراب على بن ابيطالب امير المؤمنين ذكر ائمتنا على عددهم الائمة من قريش النبى والامام على واولاده حق فاطمة الزهراء الحسن والحسين الحسن المسموم الحسين الشهيد والحسين بن على على ذو الثفنات الامام الباقر الامام الصادق الامام الكاظم الرضا وصى موسى ابو جعفر التقى البر الوصى النقى الحسن العسكرى الحجة المنتظر اثنى عشر خليفة اثنى عشر اماما اثنى عشر نقيبا اثنا عشر اسباطا الحجج اثنا عشر الائمة اثنا عشر اصحاب الاعراف ذرية نبى الهدى اهل بيت الرسول العترة الزكية كتاب الله عترتى المنصوص عليهم صلى الله عليهم وليهم فى الجنة اعداهم فى النار بيت قد اتانا فى خبر بانهم اثنا عشر وسيلتى فى المحشر ائمتى اثنا عشر كلمات حق على عددهم انهم الصديقون الهدى دين الحق ائمة امناء الله العقل حجة الله الشرع دين الله الدين الاسلام النجاة الايمان العماد القران الوعد والوعيد الحيوة والموت البعث والنشور محاسبة العباد الجنة والجحيم الثواب الدائم العقاب الدائم من تفقه استبصر لا عمل الا بنية

الطهر وضوء وغسل الوضوء غسل ومسح الكعبة القبلة الصلوات الخمس الزكوة والصوم لاج الاعمرة الصفا
والمروة الطواف والسعي المشعر الحرام استخراج اسمائهم من الحروف يستخرج اثنا عشر من خاء محمد ومن داله
وكذلك من دال ادم وحاء حوا ويؤخذ باء بسم والف الله وحاء الرحمن والف الرحيم فيكون اثنا عشر وفي بسم الله
ثلاث ميمات وفيهم ثلث محمد وفيه اربع لامات وفيهم اربع علي وفيه باء يدل على الحسين وسين ونون يدل
على الحسن وفيه راء يدل على جعفر وفيه سين يدل على موسى شاعر خمس ميمات وعينان وعينان وفا
معهما جيم وحاان وحا شفعاء يوم اللقا ونعم الشفعا واعظم سورة الاخلاص وفيها عددهم اربع مرات وان
الم وحم في القران اثنى عشر وقالت المفسرون حروف المعجم في اوايل السور سر الله وكذلك يستخرج من كهيعص
اسم علي وفاطمة وفي حم ثلثة احرف من محمد وفي طه حرفان من فاطمة وفي يس حرفان من الحسن والحسين نظم
باربعة كل يسمى محمد واربعة اسماؤهم كلهم علي وبالحسنين وجعفر وموسى اجرني انني لهم ولي
وحروف اسمائهم اثنان واربعون المكرر منها ثمانية وعشرون وغير المكرر اثنا عشر وهي علي حسن محمد وفي
وحروف المنقط من محمد الى محمد اثنا عشر بيت عليان موسى جعفر حسنان محمدان عليان الرضا والقائم
ومنها انا اظهر في العلوم الاعراض على ضربين احدهما فعل الله تعالى والاخر فعل لنا فافعال الله تعالى
اثنا عشر حيوة قدرة شهوة بقاء لون طعم رايحة حرارة برودة رطوبة يبوسة فناء ويدل ذلك على ان الائمة
من فعله نصا ولا يكون اختيارا وانهم اثنا عشر بناء اصول الفقه اثنا عشر الخطاب الاوامر النواهي العموم الخصوص
المجمل البيان النسخ الاخبار الافعال الاجماع القياس الاجتهاد الحظر الاباحة نحو اسم فعل حرف ويا من
حروف النداء وهي اثنا عشر لفظا اثنى عشر مرتين اخواتها معربة شرفت على اخواتها كما شرفت الائمة بعد
النبي عليه السلم على ساير الخلق الثلاثي اثنا عشر بناء وذلك ان للفاء فتحة وضمة وكسرة وللعين فتحة
وضمة وكسرة وسكون فهذه ثلثة في اربعة فيكون اثنى عشر فالفاء المفتوح نضربها في الاربعة الاوجه في العين
فيخرج فِعِلُ فَعَلَ فَعُلَ فعل ثم يعرف ضم الفاء في الاربعة الاوجه في العين فيخرج فعل فعل فعل فعل وتكسر
الفاء فيخرج فعل فعل فعل فعل عشرة مستعمله واثنان مهملان وهما فعل وفعل وقال الاخفش جاء
الدئل وقال الليث والوعيل في الوعل فصار احدى عشر مستعملا وبقي واحد مهملا وهو بمنزلة المنتظر
تكبيرات الركعتين اثنا عشر وتكبيرات صلوة العيد اثنا عشر ووعد الجنة باثنى عشر شرطا في قوله وعباد
الرحمن الاية وفرض الصلوة في اليوم والليلة سبع عشرة ركعة فاثنتا عشرة منها يدل على المعصومين
وخمسه يدل على اصول الخمس اعلام مكة اثنا عشر القارن والمفرد اذا يحجان من اربع جوانب البيت على
اثنا عشر ميلا ابواب مسجد النبي عليه السلم اثنا عشر وكان لوح موسى اثنا عشر ذراعا وجاء في تفسير
قوله واذا راوا تجارة او لهوا انه بقي مع النبي عليه السلم اثنى عشر رجلا وفي رواية ثمانية وسئل امير المؤمنين
عن طول الكواكب وعرضها فقال اثنى عشر فرسخا في اثنا عشر فرسخا ويقال يقطع المشترى الفلك
في اثنا عشر سنة وقالوا الفرسخ اثنى عشر الف ذراعا الجهات الاربع الشرق والشمال الغرب والجنوب الرياح

الاربع الصبا والدبور والشمال والجنوب الحمل والمريخ الثور والزهره الجوزا وعطارد السرطان للقمر الاسد
بيت الشمس الجوزا وعطارد السابع للزهره الثامن للمريخ القوس للمشتري العاشر بيت زحل برج الدلو
لزحل الحوت للمشتري المعرى حسد من اربع يلحظه سبعة دانية في اثنى عشر مستشار حاير في نصحه وامين ناصح
لم يستشر قوله والسماء ذات البروج وهي حمل وثور جوزا سرطان اسد سنبله ميزان عقرب قوس
جدى ودلو حوت الشجا قوم نجوم في البروج منيره في برج ثاني العشر ظل قرانها ومنازل القمر المنير عليهم
سعد السعود وغيرهم ديرانها شرفت بوطيهم البقاع وان علوا قل المنابر شرفت عيدانها سل عنهم الليل البهيم فانهم
في كل حندس ليلة ذهبانها حساب على عددهم ومن الحجة على عباده بعد الرسل وزنه علي بن ابي طالب امامنا
ووصى مصطفى بعده وعدد كل واحد منهما ثمانمائة وثلثه ومن يكون القدوه القائم بالحجة بعد علي بن ابي طالب
وزنه الحسن علي النقي عدد كل واحد منهما ثمانمائة واثنان وخمسون ومن الحجة بعد النقي الحسن بن علي
وزنه البر المقتول الحسين بن علي وعدد كل واحد منهما الف ومائة واحد وسبعون من هو الحجة بعد الحسين بن علي
وزنه الزكي علي بن الحسين بن علي وعدد كل واحد منهما خمس مائة و واحد وخمسون ومن قام بعد السيد علي بن
الحسين وزنه اقيم القائم محمد بن علي وعدد كل واحد منهما سبع مائة وتسعة وثلثون فمن قام بعد الباقر بحجة
وزنه الصادق جعفر بن محمد وعدد كل واحد منهما سبعمائة وتسعة وثلثون ومن هو الامام القدوة القيم بالحجة بعد
الصادق وزنه الامين وصى الاوصياء موسى بن جعفر وعدد كل واحد منهما ثمان مائة وثمانية وتسعون ومن
في الارض بعد موسى حجة وزنه الرضا علي بن موسى حجة وعدد كل واحد منهما الف وثلاثمائة وستة وثلثون
من كان القائم بالحق بعد علي بن موسى الحجة وزنه محمد بن علي التقي وعدد كل واحد منهما ثمانمائة وواحد
وتسعون فمن الحجة بعد محمد بن علي وزنه ولد الصالح الزكي علي بن محمد وعدد كل واحد منهما خمسمائة
وسبعة واربعون ومن القدوة ومن القائم بالحجة بعد الناصح علي بن محمد وزنه الخالص الحسن بن علي
وعدد كل واحد منهما الف ومائتان وستون نوع اخر على الايات ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم
يوافق ذلك وذرية نبي الله من فاطمة وامير المومنين وهم احد عشر منهم مهديهم القائم بالحق حساب كل
واحد منهما ثلثة الاف ومائة وسبعة وخمسون وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
ويكون الرسول عليكم شهيدا يوافق ذلك هولاء هم الائمة الامناء الاثنا عشر العلماء اهل بيت المصطفى
واصحاب الاعراف يوم القيمة صلى الله عليهم حساب كل واحد منهما ثلثة الاف وستة وتسعون كنتم
خير امة اخرجت للناس يوافق ذلك وهم النبي رسول الله والائمة الاثنا عشر اهل البيت امناء الله
سلام الله عليهم حساب كل واحد منهما الفان وسبعمائة واحد واربعون ولو ردوه الى الرسول والى
اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم يوافق ذلك هم العلماء من اهل بيت محمد الرسول الاثنا
عشر العدول صلى الله عليهم حساب كل واحد منهما الفان وثمانمائة وتسعة عشر يا ايها الذين امنوا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم يوافق ذلك ولي امر الامة آل نبي الرحمة الاثنى عشر الائمة

حساب كل واحد منهما الف وتسعمائة واربعة وثمانون فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا
يوافق ذلك الشهود بعد النبي على الائمة اثنا عشر بحساب كل واحد منهما الفان وسبعة وعشرون انما
وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون يوافق ذلك ذاك
على بن ابيطالب امير المؤمنين الذى يكون فى عقبه احد عشر اماما هاديا مهديا عليهم السلام حسابا كل
واحد منهما ثلثه الاف وخمسمائة وسبعون وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون يوافق ذلك هم
بعد نبينا اثنا عشر حساب كل واحد منهما الف وثلاثمائة واثنان رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه
حميد مجيد يوافق ذلك الرسول واثنى عشر برا زكيا بعده حسابا كل واحد منهما الف وسبعمائة وسبعون انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا يوافق ذلك ربنا الطاهر فى الائمة محمد وعلى وفاطمة والحسن
والحسين بن على ومحمد وجعفر وموسى وعلى ومحمد وعلي والحسن وابنه الهادى المهدى صلوات الله عليهم
حساب كل واحد منهما الفان وسبعمائة وسبعة وسبعون قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى
يوافق ذلك هو ذا الاثنى عشر حساب كل واحد منهما الف وستمائة وثلاثة وثمانون ومنها ما اظهر فى الازمان
قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا داود الرقي قال ابو عبد الله عليه السلام يا سماعة بن مهران ائتينى
تلك الصحيفة فاتاه بصحيفة بيضا فدفعها الى وقال اقرأ هذه قال فقراتها فاذا فيها سطران السطر الاول لا اله
الا الله محمد رسول الله والسطر الثانى ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق
السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم على بن ابيطالب والحسن بن على والحسين بن على الى قوله
والخلف الصالح منهم الحجة لله ثم قال لي يا داود اتدرى اين كان ومتى كان مكتوبا قلت يا بن رسول الله
الله اعلم ورسوله وانتم قال قبل ان يخلق ادم بالفى عام ان الله تعالى قد ذكر فيها انها الدين القيم والتدين
بها واجب والتحويل عنها كفر ولا خلاف ان معرفة الشهور والسنين ليست بواجبة غير شهر رمضان وذى
الحجة لمن وجب عليه الحج وان من مات ولم يعرف الشهور والاعوام ليس بمقصر ومن مات ولم يعرف الائمة
مات ميتة جاهلية لعبده ائمتى سادات البرايا عدا كما عدة الشهور ولغره ذخيرتى للحشر والنشور
أئمتى فى عدد الشهور قالوا الشهور هلالية اليوم والليلة الصباح والمسا الازمنة الاربعة الشتا والربيع
والصيف والخريف وتضادوا العظين روى الصقر بن ابى دلف فى خبر طويل قلت لابى الحسن العسكرى عليه السلام
يا سيدى حديث يروى عن النبي عليه السلام لا اعرف معناه قال وما هو قلت قوله لا تعادوا الايام فتعاديكم
ما معناه فقال نعم الايام ما قامت السموات والارض فالسبت اسم رسول الله والاحد كناية عن امير المؤمنين
والاثنين الحسن والحسين والثلثا على بن الحسين ومحمد بن على وجعفر بن محمد والاربعا موسى بن جعفر وعلى بن
موسى ومحمد بن على وانا والخميس ابنى الحسن والجمعة ابن ابنى واليه يجمع عصابة الحق وهو الذي يملأها قسطا
وعدلا كما ملئت جورا وظلما فهذا معنى الايام فلا تعادوهم فى الدنيا فيعادوكم فى الاخرة عدد ساعات النهار
اثنى عشر وعدد ساعات الليل اثنى عشر ومنها ما اظهر فى الافعال انهار الجنة اثنا عشر فيها انهار من
ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى ويسقون فيها

دسا کان مزاجها کافورا عینا فیها تسمی سلسبیلا انا اعطیناک الکوثر یسقون من رحیق مختوم ومزاجه من تسنیم
فیهما عینان تجریان فیهما عینان نضاختان وفی الخبر فقال جبرئیل کیف تورد اهتا اسرفیل وله اثنا عشر
جناحا النور اثنا عشر نوعا حجری شجری شمسی قمری نجمی جوهری بری بحری شرقی غربی ظاهری باطنی
العناصر اربعة ماء تراب ریح نار وهی اثنی عشر حرف کان الله خلقها علی عددهم الجرام الکبار اثنی عشر وہی
معروفة ابو المضاء الرضا علیه السلم فی قوله والی الجبال کیف نصبت قال الاوصیاء ظاهر العالم علی اثنی عشر
حشیش یقول ریاحین حبوب اشجار مثمرة غیر مثمرة حشرات سباحه طیاره سباع بهائم انس للنواحی اثنتا
خاله زهرتها ورقها حملها قوتها نضجها ریحها طعمها شراؤها بیعها اکلها استحالتها الاجساد اثنا عشرة ذهب
وفضه رصاص اسرب شبه صفر نحاس تبر واکبریت زیبق حدید الجواهر اخلص اثنا عشر لؤلؤ یاقوت لعل
فیروزج عقیق بدخش جزع زمرد الماس یشب بسد لاژورد اصول العطر اثنا عشر عنبر مسک کافور عود
ماورد ناد غالیه زعفران زباد مخلوطات احسن الریاحین اثنا عشر ورد نرجس سوسن بنفسج حب شنبلید
نیلوفر منثور یاسمین ریحان ازربون اصول الحلاوی اثنا عشر قصب السکر عسل عنب تمر ترنجبین من کر نخیز
فرصاد بطیخ موز خرنوب عناب ومنها ما اظهر فی نفس بنی ادم خلق الادمی علی اثنی عشر طبقه شعر
ظفر جلد لحم شحم مخ دم عروق عصب منی بول حدث وفی انفسکم افلا تبصرون ونشونا من اثنی عشر
سلالة علقه مضغه عظام لحم رضیع فطیم صبی شاب کهل شیخ میت وقد خلقکم اطوارا اثنا عشر عضوا
تجمعها الجوف وهی مجری الهوا ومجری الطعام والشراب والقلب والکبد والریه والطحال والکلیان
والمرارة والمثانه والمعدة العلیا والمعدة السفلی الاعضاء المتصله اثنا عشر قدم ساق فخذ ید
بطن صدر عنق راس ظهر وهو بمنزلة النبی علیه السلم فجعله رئیسا لهم الاعضاء المنفصله المزدوجه
اثنا عشر قدمان ساقان فخذان عضدان ذراعان کفان المناقد والخروق اثنا عشر عینان اذنان
منخران فم ثدیان سره سوئتان نحن خلقناهم وشددنا اسرهم یعنی قوینا منافذهم وفی الوجه اثنا عشر
جزء جبهه حاجبان عینان خدان انف فم شفتان لسان فتبارک الله احسن الخالقین عظام الاصابع
من کل ید ورجل سوی الاباهیم اثنا عشر والابهام بمنزلة النبی علیه السلم وابهام خیر المرسلین
محمد فصلی علیه الواحد المتکبر وخصال القلوب اثنا عشر ذهن انتباه شرح حیوة حیا بصر فهم یقین
عقل معرفه خوف رجا والقلب بمنزلة النبی علیه السلم ان فی جسد ابن ادم المضغه الخبر

فصل

فی الالقاب فمنهم محمد نبی الجبار علی کرار غیر فرار الحسن مسموم الفجار الحسین قتیل الکفار السجاد شمس الابرار الباقر
انس الاخیار الصادق سید الاحرار الکاظم خیر الاخیار الرضا قدوة الاسرار التقی المبرا من العار النقی الولی البار الزکی
من الشرار المهدی الولی البار محمد خاتم الانبیاء علی سید الاوصیاء الحسن ولی الاصفیاء الحسین
امام الشهداء السجاد زین الاتقیا الباقر علم الاولیاء الصادق ظهیر الفقراء الکاظم مونس الضعفا
الرضا معلم الفقها التقی میراث النقباء النقی مزین الامراء الزکی ولی الحنفاء المهدی اخر الخلفاء

محمد رکن الاعلام علی حصن الاسلام الحسن شرف الکرام الحسین زین الانام السجاد فخر الانام الباقر ذکر الاعلام
الصادق السید الامام الکاظم زین المقام الرضا بدر التمام النقی بلد الحرام النقی افضل الصیام الزکی راشد
الاقوام المهدی الخلف الاعلام محمد سراج الدین علی امیر المؤمنین الحسن مفتاح الیقین الحسین مصباح المتقین
السجاد زین العابدین الباقر باقر علم النبیین الصادق مقتدی الصادقین الکاظم راحم المساکین الرضا
مقدم المنفقین التقی امام المحققین النقی مولی المشتاقین الزکی رئیس السابقین المهدی خلیفة الله فی العالمین
محمد النبی علی الوصی الحسن الرضی الحسین الوفی السجاد الحیی الباقر السخی الصادق الوفی الکاظم الولی
الرضا العلی النقی الصفی النقی الجلی العسکری الزکی القایم المهدی اللهم صل علی السراج الوهاج والغیث
الثجاج المکرم لیلة المعراج الداعی الی افضل شرع ومنهاج وصل علی سید العرب وحایز الفخر والحسب
الهزبر الاغلب والاعز المهذب وصل علی سلسلة المصطفی وحلیلة المرتضی ابنة رسول رب الارض
والسماء سیدة النساء فاطمة الزهراء وصل علی الحجة النبوی العلوی الفاطمی الامام الرضی الحسن بن علی صل
علی السید الرشید الفارس الصندید ذی الباس الشدید الحسین الشهید وصل علی زین العباد وفخر الزهاد
وامان اهل الهلاد المعروف بالسجاد وصل علی محیی سنن الاوصیاء المصطفی بالنفس والاباء المرتضی للابتداء
والانتهاء باقر علم الانبیاء وصل علی النور المشرق والشجاع المطرق العسل المروق والکوکب المتالق ابی عبدالله
جعفر الصادق وصل علی الامام المطهر واللیث الغضنفر السید علی البشر ابی الحسن موسی بن جعفر
وصل علی الطود الاشم والبحر الخضم السید المحترم امام العرب والعجم علی بن موسی المعظم وصل علی الامام الوفی
والبطل الکمی ذی الحسب العلی محمد بن علی التقی وصل علی العالم الالد والامام المسدد المعصوم المجرد
علی بن محمد وصل علی السراج المضیئ والشرف العلی الامام الزکی الحسن العسکری وصل علی الامام الحاکم
العامل العالم الثایر المنتقم الحجة القائم اللهم صل علی النذیر المبین الصادق الامین خاتم النبیین ورسول
رب العالمین النجم الثاقب الرفیع المراتب الکثیر المناقب غالب کل غالب علی بن ابی طالب وجدة الغراء
الانسیة الحوراء البتول العذراء المزوجة فی السماء فاطمة الزهراء السید المعصوم والسید المسموم
الرضا المؤتمن ابو محمد الحسن السید الامین الواضح الجبین الرکن الرکین المبرأ من کل شین ابی عبدالله الحسین
عصمة المسلمین وامام الصابرین ورئیس البکائین وافضل القانتین وسید المجتهدین علی بن الحسین
زین العابدین القمر الباهر والنجم الزاهر والبحر الزاخر والنور الظاهر والامام الطاهر محمد بن علی الباقر
الفرع الباسق واللسان الناطق قامع کل مارق جعفر بن محمد الصادق السید العالم والعادل الحاکم
والسیف الصارم القادر القایم موسی بن جعفر الکاظم الشرف والحجی والضیاء المستضیئ والنور المصفی
قتیل طوس بالقضاء علی بن موسی الرضا النور المضیئ والبطل الکمی والفارس الجری والسم الزکی
والمنهل الروی محمد بن علی التقی الامامین العادلین وارثی المشعرین وامامی الحرمین المدفونین بسر
من رای علی والحسن الخلف المفضال اکرم الاخیار ومبید عصمة الکفار محمد بن الحسن الهادی المهدی

اللهم صل على دعوة النبوية والنجدة الحيدرية والاعلام الحسنية والصلابة الحسينية والعبادة السجادية والعلوم الباقرية والمآثر الجعفرية والاسرار الكاظمية والحجج الرضوية والنور المحمدية والشرح العربية والهيبة العسكرية والخلف الصالح المنتظرية اللهم بحق محمد وامته وعلى وشيعته وفاطمة وعترتها والحسن ودعوته والحسين وشهادته والسجاد وزهادته والباقر وجلالته والصادق واستقامته والكاظم وانابته والرضا وابته والتقى وجلالته والنقي وهدايته والزكي ونهايته والمهدي وغيبته

فصل في الاشعار فيهم لابي تمام

ربي الله والامين نبيي
والتقي الزكي جعفر الطيب
والمصفى محمد بن علي
ابرزت منه رافة الله بالناس
فهو ماض على البرية بالفصل
هؤلاء الاولى اقام بهم
وجاد على البقيع وساكنيه
وقبر بالطفوف يضم شلوا
فنور تنطف العبرات فيها
وله معشر منهم رسول الله
اول الناس الى الداعي الذي
وعلي وابنه الباقر والصادق
ياجبال المجد عزا وعلا
الحصكفي حيدرة والحسنان بعد
اعني الرضا ثم ابنه محمد

الامير ابو فراس شافعي

ثم الامين ذو التبيان
لاينفع الاغفران ذي الغفران
وسبطيه والامام على
على اكرم به من علي
المظهر حقي محمد علي
ابو الشول فارس بن محمد

صفوة الله والوصي امامي
ماوى المعتر والمقام
والمبرى من كل سوء وذام
المزيل الظلام بدر التمام
من راى هبر زي همام
حجة ذو الجلال والاكرام
رخي الذيل ملآن الوطاب
قضى ظماً الى برد الشراب
كما نطف الصبير على الروابي
الكاشف الكرب اذ الكرب عري
لم يقدم غيره لما دعا
القول وموسى والرضا
وبدورا لارض نور وسنا
ثم علي وابنه محمد
ثم علي ابنه المسدد
احمد ومولاي في البعث
وعلي والخيران علي و
وله لست ارجو النجاة من كل
والتقي النقي باقر علم
وابي جعفر سمي رسول الله
فيهم ارتجي بلوغ الاماني
بالغ امير المومنين يحيى

ثم سبطا محمد اثالثا
ثم موسى ثم الرضا علم
والامام الزكي مع نجله القائم
فرع صدق نمى الى رتبة القصوى
عالم بالامور غادت فلم تنجم
الرضى سقى الله المدمن محل
واعلام الغري وما استباحت
وبغداد وسامرا وطوس
صلوة الله تحقق كل يوم
صهره الباذل عنه نفسه
ثم سبطاه الشهيدان قدا
وعلي وابوه وابنه
انتم الشافون من داء العمى
وجعفر الصادق وابن جعفر
والحسن الثاني ويتلو تلوه
على والبنت والسبطان
على العسكري القريب الذي
ما احسنا الا باحمد علي
الله فينا محمد بن علي
ثم ابنه الزكي علي
يوم عرضي على الامام علي
واذكر له حبي وصدق تودي

وعلي وباقر العلم حامي
الفضل الذي طال سنا الاعلام
مولى الانام نور الظلام
وفرع النبي لاشك نامي
وماذا يكون في الانجام
لباب الماء بالنطف العذاب
معالمها من الحسب اللباب
هطول الودق منخرق العباب
على تلك المعالم والقباب
وحسام الله في يوم الوغى
بحسا السم وهذا بالظبا
والذي ينتظر القوم غدا
وغدا الساقون من حوض الروا
موسى ويتلوه علي السيد
محمد بن الحسن المفتقد
وعلي وباقر العلم والصادق
والامام المهدي في يوم
وابن بنت النبي فاطمة الطهر
وابنه جعفر وموسى مولاي
وابنه العسكري والقائم

حسام الدولة

وزر الحسين بكربلا وقتله

يا بن الوصي ويا سلالة احمد
والثاوين منكم في بقيع الغرقد
النمي نجل النقي والسودد
بهم يبيض يوم الحشر وجهي
ومنهم من سقته العرس سما
وزين العابدين معا عليا
ومنهم مخبرا ما كان قدما
وتاسعهم محمد ذو سناء
وحادي عشرهم حسنا امام
والثالث المقتول بالعدوان
امامنا موسى العظيم الشان
متى يلوح البدر للعينان
اهل الندى اهل الحجى
السادة العلماء والحلماء
انتم عداد شهورنا ونجومنا
ومحمد منكم وجعفر وابنه
ذاك المميت الجور بالعدل الذي
ورميت من قطب السما بهاوية
اثنان ثم اثنان ثم ثمانيه
ابقى على البيت المطهر اهله
سلام وريحان وروح ورحمة
سلام على صنو النبي وصهره
سلام على المعروف بالحلم والتقى
سلام على الطهر المطهر جعفر
سلام على من اكمل العشر اسمه
سلام على من سر من راى محله
ذوا النور في التغيير والنوران
واذكر عليا والذي اطهر

مني السلام عليك يا بن محمد
وبارض بغداد على موسى وفي
بالعسكريين اعتصامي من لظى
واقبض باليمين على الكتاب
فغص ابو محمد بالشراب
وباقر كل علم بالصواب
ومخبرنا يكون بلا ارتياب
مقيم عند موسى في القباب
ابو القمر المغيب في الحجاب
وبعده الساجد للمنان
وابنه الثامن في نوقان
متى يقوم قايم الزمان
اهل النهى اهل التقى الزهاد
والفقهاء والحكماء والعباد
وبكم تصح وتستوي الاعداد
وكذلك موسى في العلى شاد
فيه لمن يبغي الرشاد رشاد
وبرئت من حب ابن بنت محمد

البشنوي

ببوت قريش للديانة طالبا
على علم الدين المتوج بالفخر
اباحسن اكرم بذاك من صهر
سلام على المقتول والبيض والسمر
سلام على موسى الى اخر الدهر
سلام من الباري على الهادي العشر
سلام على المرجو في محكم الزبر
في منسله الزاكي شبير وشبر
في الخلق علوما ثم ابدا ونشر

ابدا بروح مع الزمان ويغتدي
طوس على ذا الرضا المفرد
وبقائم من ال احمد في غد
فاولهم ابو حسن امامي
ومنهم ثاويا بالطف اضحى
ابو عبد الاله به ادجي
امير المعجزات ومن تبدى
وعاشرهم ابو حسن وجاني
وله احب للغبا في الكوفان
وباقر العلوم ذو التبيان
وابنه التاسع في بغدان
وله الطيبون الطاهرون الخيرون
اهل الرويا والسبيا والنفاس
الانجم الصبحا والفصحاء
منكم علي والحسين وقبله
ثم الرضا ومحمد وعليه

عضد الدولة

وحشرت من قبري بحب معوية
البة ربي بالهدى متمسكا

العوني وينسب الى عياش

سلام على بحر النهى لجة الحجى
سلام على الطهر الزكية فاطم
سلام على السجاد ثم على ابنه
سلام وريحان وروح على الرضا
سلام على الطهر المسمى بجده
وله خليفة الله ابو الخلفاء
الاول المسموم والثاني الذي
ذا الثفنات العابد الساهد

وعلى ابيك وجدك المختار
ويسر من رايتي السلم علي

السوسي

امام هدى برى مثل الشهاب
تبيلا بالصفايح والحراب
نجابي في الحساب وفي الكتاب
لنا بالعلم والعجب العجاب
ابو الحسن المرجي للماب
وابنه المسمو بالديفان
وجعفر المحير الاذهان
والعسكري وابنه الغرمان
الفاضلون السادة الامجاد
والشر استه في الاولى شداد
والرحما والسمحا والنقاد
حسن اخوه ومنكم السجاد
وابو الذي الدنيا له تنفاد
ان كنت جئتك في الهوا متعمدا
ان الائمة بعد احمد عندنا
باثني عشر بعد النبي مراقبا
سلام على هاد خير الورى خاتم النذر
على مهبط الاملاك والذكر والذكر
سلام على اولادها الانجم الزهر
محمد ذي العلم المشتهر بالبقر
سلام على نالبه كالكوكب الدري
سلام حزين القلب عبرته تجري
الشم العرانين البها ليل الزهر
يقتله رهط ملاعين كفر
حتى قص من بين جنبيه الذكر

سلام على المتسخط الطاهر المطهر صح

ثم اذكر الباقر للعلم الا
ثم الرضا اعني عليا خيرة
من سبل الحق ومن بعدهما
يملأها عدلا كما ملئت جورا
سلام كلما سجع الحمام
امير المؤمنين هو الامام
له بيت المشاعر والمقام
به للدين والدنيا قوام
يبهجه زهاء البدر التمام
بارض الطوس ان تحطو امها
يحن لفقده البلد الحرام
محمد الزكي به اعتصام
وحبرتي الخوامس والسلام
وحب المرتضى من يوم شين
علي بن الحسين ومن كرين
افوز من الجنان بحليتين
وثقت بان انال فضيلتين
له حسن قبتلي العسكرين
صلى الاله على علي ذي العلى
وسقى قبورا بالطفوف منيره

وله

وبسبطيهما وللسجاد
وعلي الرضا نعم والجواد
وعليهم يوم المعاد اعتمادي
الهي بحق الحق من ال هاشم
بجاه علي ذي النقى بمحمد
وبالحسن الميمون والقائم الذي
بحقهم يا ذا المعارج نجني

يا حبذا من باقر وما بقر
الله وبتميه الى المجد خير
فالحسن المحبوب بالبر الطهر
وذو العزة بعطية الظفر
اليسوا في السماء هم نجوم
رسول الله يوم غدير خم
وثالثه الحسين فليس يخفى
وخامسهم محمد ارتضاه
وموسى سابع وله مقال
وتاسعهم تريد بني البغايا
وحادي العشر مصباح لكل عالي
سيظهر عاجلا نورا خفيا

الخطيب

بفاطمة البتول ابالك رشدا
وان الباقر بن علي ركني
وكاظم غيظه الطهر موسى
كذاك وبالزكي امنت يوما
نجاب به وحب لكل جمعا
ما نال طيرا وعلى اغصانا
وسقى قبورا ضمنت بغدانا
انا مولى للسادة الامجاد
انا مولى لباقر العلم والصادق
انا مولى للعسكرين حقا
ومولاتهم نجاة من النار
بصفوتك الصفو الهداة الاكارم
بجعفر رب المعجزات العظايم
غدا خير ما مول واكرم قايم
وخذ لي بعفو من عظيم الجرايم

ثم اذكر الصادق اعني جعفرا
ثم اقتفاه في الهدى محمد
السيد المهدي والقائم

الحميري

وهم اعلام عز لا يرام
اناف به وقد حضر الانام
سنا بدر اذا اختلط الظلام
له في المأثرات اذا اقام
تقاصر عن ادانيه الكرام
محمد الزكي له حسام
منير ضوءه الحسن الامام
وينسى في الامور به اعتصام

الباهر بن الفرار مطيري

وبالحسن الزكي وبالحسين
محمد وهو ركن الامتين
الى ربي جعلت وسيلتين
محمد من اليم عقوبتين
هو المهدي ارجي خصلتين
وسقى المدينة والبقيع ومشهدا
وسقى مقابر سر من راى والذي
اهل بيت التقى وباب الرشاد
ذي الفضل والتقى والسداد
ثم للقايم الامام الهادي
وحصني من هول يوم المعاد
باحمد المختار بالقرم حيدر
بموسى المصفى بالرضا بمحمد
باثنا عشر صفيتهم وارتضيتهم

وله

مثل ابي موسى بخير من ذكر
ثم علي فاتانا ما ذخر
في الارض الذي غيب فهو المنتظر
على ال الرسول واقربيه
فيا من قد تحير في ضلال
وثاني امره الحسن المرتجى
ورابعهم علي ذو المساعي
وجعفر سادس النجباء بدي
علي ثامن والقبر منه
وعاشرهم علي وهو حصن
وثاني العشر حان له القيام
اولئك في الجنان لهم مساعي
بدين المصطفى ارجو نجاتي
بزين العابدين بلغت حبلي
وكهفي جعفر الصادق عليا
واني بالرضا علي بن موسى
وحسبي بالامام علي وابن

ابن حماد

علي الغري الطهر من كوفانا
من طوس اصبح ثاويا نوقانا
انا مولى لاحمد وعلي
انا مولى لكاظم الغيظ موسى
معشر طاب مولدي بولاهم

وله

بسبطيه بالطهر البتولة فاطم
بحق علي ذي العلى والاكارم
وطهرهم من نسل اولاد ادم
يا علي المرتضى لست ابغي عوضا

منك وعنك لاحاشاكا بالمنحرف
سلام على صفوة المصطفى
سلام من الله ماغردت
سلام على الحسن المرتجى
سلام على ساجد عابد
سلام على جعفر بعده
سلام على مفرد قبره
سلام على عاشر جوده
سلام عليكم بني احمد

عبيد الله الحسيني

رسما من الدين حد مطوس
لجا وجهها ضحوة بتشميس
يشوب تطبيقه بتجنيس
برحمة نورت بتقديس
اذا حللتم تربته المدينه
حتى اذا ما وعدتم الى الغري
وابلغوا القتلى بارض الطف
وباقر العلم اخا باقر
فبلغوهم من سلام النامي
فبلغوا مني سلاما ذا ابنا
حيوه عنى ما اضاء كوكب
واعتمر واعسكر سامراء

وله

ما لا يبيد مدة الايام
سلم على خير الورى ابي الحسن
اهد سلامي احسن الاهدا
فثم ارض الشرف الرفيع
قد ملأ البلاد والمواطنا

انا مولى حيدر وبنيه العشره
محمد المنهج الاقوم
حمام على النباء الاعظم
كنوز بدا في دجى مظلم
هماه المهيمن عن اظلم
سلام كئيب به مغرم
بطوس وطوس به يحتمي
اسح من السيل بالمرزم
واولاد جيدته الاكرم
يا طيب نفح النسيم في شجر
واعرها بالغري رازمة
واقصر ببغداد من ازمتها
وازحف الى طوس واقض محتسبا

الصاحب

بخير ارض وخير طينه
فسلموا مني على الوصي
يحييني الفا بعد الف
ومعدن العليا والمفاخر
ما لا يزول مدة الايام
سلام من يرى الولاء واجبا
وما اقام يذبل وكبكب
اهد واسلامي احسن الاهدا
يا زائرا قد قصد المشاهدا
حتى اذا عدت بارض الكوفه
ثمت سر نحو بقيع الفرقد
بخير من قد ضمه الصعيد
هناك زين العابدين الازهر
واجنب الى بغداد بعد العسيا

والامام القائم المنتظر المستخلف
سلام على بن ابى طالب
سلام على حمزه بعلها
سلام على من سقته العدى
سلام على باقر علمه
سلام على كاظم نوده
سلام على تاسع مجده
سلام على حادى عشرهم
سلام عليكم بني فاطم
عرج على طيبة بتغليس
تثلم اضحاكها بتعبيس
بروصدا ها بطول تعريس
حقوق ذاك الغريب في طوس
يا زائرين اجتمعوا اجموعا
فابلغوا محمد الزكيا
وبعد بالبقيع في خير وطن
ثمت عودوا ببقيع الفرقد
وكنز علم الله في الخلايق
حتى اذا عدتم الى بغداد
وواصلوا السير وذوروا طوسا
وسلموا بعد على محمد
نحو على طاهر المطهر
وقطع الجبال والفدافد
مدينة الطاهرة المعروفه
مسلما على ابى محمد
ذاك الحسين سيد الشهيد
وباقر العلم ثم جعفر
مسلما على الزكي موسى

ابو الفتح محمد البستي

اخى الحرب والناس المعلم
سبيل النجاة لمن قد عمى
كؤوسا امر من العلقم
يفجر كالجدول المفعم
توقد كالسبعة الانجم
تعاق كالعلم المعلم
سلام على قائم القيم
سلام محب لكم مكرم
وزر بقيعا بما تحد به
وطف بها بالطفوف مد
وحص سامرة بمر تجز
مشاهدا ذوجت مراقدها
وكلهم قد ازمعوا الرجوعا
عني السلام طيبا زكيا
اهد واسلامي نحو مولاي الحسن
نحو على بن الحسين سيدى
جعفر الصادق التقى صادق
بمشهد الزكا والرضوان
نحو على ذى العلى بن موسى
بارض بغدان بازكى مشهد
والحسن المحسن نسل حيدر
فابلغ النبى من سلامي
وصرت بالغري في خير وطن
وعد الى الطف بكربلاء
واجنب الى الصحراء بالبقيع
ابلغهم عني السلام راهنا
واعجل الى طوس على اهدى سكن

مبلغا نجتبی ابو الحسن
سلم علی علی المطهر
ومن الیهم کل یوم مرجعی
قول الضایع الجاهر محمد
الرضا ونور الوری محمد الطاهر
یارب مالی شفیع یوم منقلبی
والمجتبی الحسن المیمون غرته
والصادق البر فی شیٔ یفوه به
ثم النقی ابنه والعسکری ومما
ویشرق الارض من لألأ غرته
مشی علی الارض من خاف ومنتعل
من بعده لامیر المومنین علي
والکاظم الغیظ لم ینقض بریه
ثم النقی ابنه والعسکری ومن
تنشق ظلمه ظلم الارض عن قمر
علی ولی الله وابن المهذب
وریحانتاه من اطاب طیب
به یهتدی فی کل عمیاء غیهب
ابو جعفر الزاکي التقی المطیب
عداه ابیه بالحسام المشطب
واذهب فی اعدایهم کل مذهب
وکذا علی الزهراء صلی سرمدا
وعلی علی ذی التقی ومحمد
الصادق المأثور عنه علما
وعلی خلیفته الذی لکم به

غیره

فی کربلاء والزاهد المتعبد
والحجة المهدی الامام السید

وعد ببغداد بطیر اسعد
والحسن الرضا فی احواله

سلم علی کنز التقی محمد
من منبع العلوم فی اقواله

وانشد المنهدب ابو طاهر القمي لنفسه اقول

وعلی والبتولة والسبطین
والعسکر علی وابن الحسن الزاکي
الا الذین الیهم ینتهی نسبی
ثم الحسین اخوه سید العرب
والکاظم الغیظ فی مستو قبل النضر
لی فی شفا غیر القوم من رب
کالبدر یطلع فی داج من السحب
من دینه نسخ الادیان اجمعها
من بعد ابنا وابنا بنت سیدنا محمد
ثم الرضا سید لم یدف من زلل
یطهر الارض من رجس ومن دخل
اشراق دولته یاتی علی الدول
به قام للدین الحنیف عموده
فسیدنا السجاد اکرم من مشی
وموسی امین الله ثم ابنه الرضا
وخیر البرایا العسکری وابن بعده
یقوم علی اسم الله قد حان امره

محمد بن حبیب الصبي

رب بواجب حقها علام
صلی فکل سید وهمام
فیکم به یتمسک الاقوام
تم النظام فکان فیه تمام
الحی بحق المصطفی ووصیه
وبباقر علم النقی وبجعفر
اغفر ذنوبی واعف عن جرمی غدا

والسید السجاد والباقر
ارومته والحجة الباهر
المصطفی ثم وصیه ثم فاطمة
ثم ابنه سید العباد قاطبة
ثم الرضی المرتضی فی الخلق سیرته
ثم الذي یملاء الدنیا باجمعها

وله

ودوده ملته عفی علی الملل
ثم زین العابدین علي وقد البا العلم عن ابیه
ثم النقی فتی عاف الانام معا
القایم العدل والحاکی بطلعته

ولنا

وصار رفیعا ذا رواق مطنب
علی الارض طرا من تقی ومغرب
زکی بنته واعتم فی خیر منصب
امامان مهدیان فی کل مشعب
فیملؤ عدلا کل شرق ومغرب
صلی الاله علی النبي محمد
وعلیه صلی ثم بالحسن ابتدی
وعلی المهذب والمطهر جعفر
وکذا علی موسی ابیک وبعده
فهو المؤمل ان یعود به الهدی
وبفاطمة الزهراء ابنة احمد
وبموسی والرضا ومحمد
توسیلتی یارب ال محمد

وارض سامرا ارض العسکر
فامنهم دون الامام مفزعی
انی عبد لعنا له لال یاسین
وجعفر وابنه موسی حافده

وانشد ابو الرضا الحسیني لنفسه

امی وشیخی علی الخیر وهو ابی
وباقر العلم مکشوف عن الحجب
ثم النقی نقیا غیر ما کذب
عدلا وقسطا باذن الله عن کتب
محمد خیر مبعوث وافضل من
ثم الامامة مهدا اة مرتبة
وحکمته والصادق البر لم یکذب ولم یحل
قولا وفعلا فلم یفعل لم یقل
طلوع بدر الدجی فی دامس الطفل
الا ان خیر الناس بعد نبینا
ومن بعده نجلاه سبطا محمد
وباقر علم الدین والصادق الذی
فسید سادات الانام محمد
وقائمنا الهدی لابد قایل
لهم اتولی مومنا متیقنا
وعلت تلبیا نصره ووسام
وعلی الحسین لو جهه الاکرام
ازکی الصلاة وان ابی الاقوام
عم البلاد لفقده الاظلام
باق وان لیستوسق الاحکام
یارب بالحسن الزکی ومن نوی
وعلی الهادی وبالحسن النقی

آخر

وعلی محمد الزکی فضل فضلت
وعلی الرضا ابن الحسن
صلی علیک الصلاة دوام
وعلی ماسمی الکرام

وعرفت قبلی النبی محمدا
وعرفت بعد الصنو بالحسن التقی
وعرفت سجادا سجد لنوره
وعرفت موسی والرضا ومحمدا
اشباح نور بذهبا کل حکمه
والعلم السجاد مصباح العرب
والعسکرین وباق محتجب
وعلیهم محمد وجعفر ابضا وموسی
فلقد دعوت بالذی جعلتهم منا سما
بمحمد ووصیه وابنیهما
ارجو النجاة من المواقف کلها
الطاهرین وسید العباد
وعلی المسموم ثم الهادی
قد تبرأت من الجبتین تیم وعدی

وله

بهم ارجو خلودی فی الجنان
بنجل الرضا والعسکری والمهدی
اولئک آل المصطفی عترة المهدی
ورحمة الجحة الواسعة
اعددت قوما للدنیا والاخرة

محمد الموسوی

حجتهم باطنة ظاهرة
اعددت للدنیا وللاخرة
والدا لاسباط انوار قلبی
وقتیل الطف یالهف قلبی
ثم مدفون ببغداد یغشی
وسمی المصطفی یا ال نجد
واخو الاحسان اعنی امامی

حسبی وذا ذخری وعند نزوعی
وعرفت کیف حقیقة الابداع
اکرم به من ساجد ورکاع
وعلی والحسن الکریم الساعی
ارواح قدس فی صعد سباع
وابنه الباقر والصادق

ابو العمر عبد الملک البعلبکی

وبمن بطوس قبره بابی وامی من بطوسا
کدعا آدم اذ دعا فلم یخف انی ذا البوس
وبعابد وبباقرین وکاظم
حتی اصیر الی نعیم دائم
ومحمد وبجعفر بن محمد و
حسن واتبع بعده بامام
ومن الشجا العتل المستحل الاموی
نبی والوصی وسیدان
کشاحم نبی شفیعی والبتول وحیدر

غیره

فانعالهم حق واقوالهم حجة
یا اهل العبا وال الحسین
هم النجاة فخل اللوم بالاثم
امنت بالله وبالمصطفی
میلاد من والاهم طاهر
مالی الی غیرهم حاجة
فی مسائی بهم وابتکاری
لقتیل قلبی فیه اصطبار
قبره منی بطیب المزار
طال حزنی بعده وافتکاری
حسنا والرکن ذو المستجار

وعرفت مولای علیا صنوه
وعرفت مولای الحسین مفوها
وعرفت باقر علمهم والصادق
وعرفت مولای لامام القائم

سلامة الحنبلی

والمرتضی موسی لکما المنتجب
بمحمد ووصیه وابنیهما قسما غموسا
وثلثة من بعدهم ورابع یاتی بعیسی
الا غفرت خطیئتی وکفیتنی یوما عبوسا
ثم الرضا ومحمد ثم ابنه

وله

سمی المبعوث بشاطی الوادی
للقائم المبعوث بالمرصاد
انا لا اعرف لادهن قبر بالغری
وزین العابدین وباقران
وسبطا والسجاد والباقر المجدی
علی وابناه وبحران والبحر

غیره

اولی الامر والحجة التاسعة
علی وابنیه موسی جعفر
والمرتضی والعترة الطاهرة
وام من عاداهم عاهرة
بعد نبی الله فی الساهرة
منهم المسموم انه لدعوه
والفتی السجاد والباقر الامجد
والرضا فارض به ثم بهاده
وعلی صاحب العسکری
ثم مهدی الیه اشتیاقی

عام الهدی ومذل کل شجاع
ابدا بدائه واسترجاعی
المیمون ثدی لعالم الرضاع
القوام قدرع باب کل قراع
انا مولی جبد وابنیه
والرضا ثم ابی جعفر
وبمن بجیدة الوصی المرتضی ضحت عروسا
جد لی بعفوک یا الهی واکفنی یوما عبوسا

الصاحب

والعسکری المتقی والقائم
بمحمد ووصیه وابنیهما
وعلی الطوسی ثم محمد

وله

وثمانا بعد سبطیه ومنصوصا صاحبی
وموسی والرضا والفاضلان
بجعفر بموسی بالرضا بمحمد
وموسی وطهراه وبران والحجر
اعوذ بذی العرش ما جنیت

اخر

حسنا محمدا وعلیا والرضا القائم
هم خمسة یتلوهم سبعة
وکنا ثلثة اربعة خمسة

الزاهی

بذعاف السم لذع الشرار
والصادق خدن الوقار
وابکه بالطلالهات النزار
المفرح لی یا بافرط ادکار
طال من عهدی به وانتظاری

قلّ خ د

وله

ووالدهم من كان للحق ناصرا

غداقلبها مظنی علی الوجد بابرا

رماح الاعادی والسیوف البواترا

امام هدی نلقاه بالعدل امرا

طفقت حزینا للهموم مسامرا

تمام لحادی العشر ظل مجاورا

یاالهي علی رضاك اعنی

وعلی والطاهران وموسی

فبهم سیدی سالت ومالی

وشبلیه والزهراء مفقود العدل

وولد له المشهور بالحسن الكفل

بمن صبرت جبرئیل لهم باذ العالم

وبالسجاد والباقر والصادق والكاظم

الله ربي لیس ینكره الا

والصفوتان حسین قبله حسن

اذا قرات برات كنت واحده

كانوا الموسی نجی الله فانفقت

وفي الحوامیم ایضا ذكر ودهم

وعلی لی ذخری لیوم معادی

وبحبل موسی قد شددت عمادی

رب البرایا جمیع بلاد

وبالمدفون فی ارض الغري

وممنوعا من الماء الروی

من الرحمن نور جعفري

وبالمسموم فی الماء الهني

بسرداب جوی ابن العسكري

والارض والفلك المظل الدائر

هم الال ال الله والقطب النبي

علی امیر المؤمنین وسید

ومنهم قتیل السم ظلما ومنهم

ومنهم لدی المحراب سجاد البایم

وسابعهم موسی ابو العلم الرضا

وتاسعهم زین الانام محمد

واخرهم مهدي دینا ابانه

وتفضل علي بالغفران

والذی حل نازح الاوطان

شافع غیرهم وغیر القران

وحبل علي وابنه ثم جعفر

ابن قرط امیر الموصلی

بخیر الخلق ختم النبیین ابي القاسم

وبالمدفون في طوس علي وابنه العالم

جهول عمی باری الصمم

حبل متین وعقد خیر منتظم

فی شرح معنی الشهود الحل والحرم

اعدادهم عدة الابراج للنجم

وذكر فضلهم في النون والقلم

والحسن المسموم والمقتول بالنهر

ثم الرضا الطهر الامام محمد

اثنی عشرهم كالنجوم ائمتی

وبالزهراء سیدة البرایا

وبالسجاد للرحمن طوعا

بحرمة ابنه موسی كنوسی

بحق علینا بدرا تلالاء

وبالمهدي قائم ال طه

انی باحمد والوصی وزوجه

بها فلك التوحید اصبح دائرا

الی قرنه بالسیف ما زال باترا

امام له جبرئیل یكدح زائرا

وقوم لفضل العلم اصبح باقرا

ومن لم یزل بالعلم للخلق عامرا

ابو علم للقوم اصبح عاشرا

امام لعقد الفاطمیین اخرا

فشفیعی محمد وعلی

وابنه واللذان فی تربة

محمد بن حمزة الحسیني

وكاظم والمرتضی وابنه العدن

الهی بالمیامین هداة من بنی هاشم

وبالهادی علی وحوراء النساء فاطم

بحق العسكریین وبالمنتظر القائم

وفاطم خیر نسوان بها فطمت

وتسعة كملت عدد الشهود بهم

وقبلها سورة الاعراف فی

وفی النساء اذا ما كنت تالیها

لغیره

ین ظلما والفتی السجاد

وعلی عاشر سادتی والهادی

ما مثلهم فی حاضر وبادی

وبالمسموم بالرطب الجنبي

وباقر علمه البر التقی

كلهم الله حسبك من سمی

من الاشباح فی الافق العلی

ودار من ذكر حقهم المضی

وابنیهما وبنیهم تباقر

ائمة حق خاتم الرسل جدهم

وامهم الزهراء اكرم جدة

قتیل بارض الطف روت دمائه

وسادسهم باقومه العقد جعفر

وثامنهم ثاو بطوس ومن بهم

ومنهم امام سر من رای محله

غیره

والبتول المطهر والحسنان

العسكري والقائم الخفی المكان

بحبل رسول الله والبر حیدر

وحبل علي بن الزكي محمد

بانوارك في خلقات والحجة في العالم

وبالمسموم والمقتول ظلما لعن الظالم

محمد بن ابي نعمان خلیفه

اشباعها من عظیم السخط والنقم

علی بیان من القران منتظم

قصص الانبیاء عن نقباء شادهم

فرض لطاعتهم من بارئ النسم

الله ربي ثم احمد شافعی

وبباقر للعلم دنت وجعفر

والقائم المهدي الذي یحیی به

انشد سالتك بالاله وبالنبي

وبالمقتول ظلما واعتداء

بصادق عصره قسما یمینا

وبالمدفون فی اكناف طوس

وبالحسن المقیم بسر من رای

انشد یا ذا المعاج والسموات العلی

وبجعفر والقرم موسی والرضا

ومحمد البحر الخضم الزاخر
نص الرسول عليه عين كاظم
شفيعي اليك اليوم يا خالق الورى
وباقر علم الانبيا وجعفر
وبالحسن الميمون تمت شفاعتي

وبغيره

وبالحسنين المفردين عن المثل
وبالعسكريين الامامين بالكل
بحق جلال منهما بالنبي
وبالسبطين اعني ابني علي
وحق القائم المهدي لما
وطي الحصا واجل من صف
في الحشر يوم تنشر الصحف
كفى بحبل ولاية الزلف
اكرم بهم من معشر سلفوا
مثواهم المطالة الوكف
وعلي والحسنان ابنا فاطم
والكاظم الميمون موسى والرضا
والعسكريين اللذين بحبهم
ثم بالثالث شفعه لكن الفرزدق الولي
وعلي وعلي وعلي وعلي
سألتك يا اله العالمينا
بحق بتوله طهرت وطابت
بمولانا الحسين شهيد طف
بحرمة جعفر وبفضل موسى
بحق محمد ثاوي قبور
بحق محمد المهدي يقوم

وبعسكريين النقي ونجله
متوسل بهم اليك ومهتد
رسولك خير الخلق والمرتضى علي
وموسى خير الناس في رشد علي
وبالقائم المهدي بني الى علي
اجرني فاني قد اتيتك صادقا
وبالزاهد السجاد ثم محمد
وبالخلف الباقي عليك بحقهم
بحق الهاشمي الابطحي
وامهما ابنة البر الزكي
غفرت خطيئة العبد المسيء
وعلي البطل الامام ومن
وشفاعة السجاد ينملني
وبحب جعفر اقوى املي
منهم علي وابنه وعلي

ابن مكي

للمومنين الفائزين الشيعة
علم الهدى عند النوائب عدتي
ارجو انا ابصرت وجه الحجة
والمرجى الحسن ثم المرجى حسين
شفعاهم لعمري شفعائي الورى
ويا محيي جميع الميتينا
فقد فاقت نساء العالمينا
قتيل بني زياد المارقينا
محل العلم زين الكاظمينا
ببغداد ليشوقنا حنينا
الى الايمان كانوا اغبينا

الحسن الزكي وبالامام الثاني
بهديهم عن طيب اصل طاهر
وسبطاه والزهراء بنت محمد
ومولاي من بعد الكرام الى الورى
ائمة ترشد لا فضيلة بعدهم
بحق النبي المصطفى خاتم الرسل
وبالصادق المعروف بالعلم والفضل
تفضل بما قد جئت فيه بلا مطل
وبالقران اذ يوحى اليه
وحق ائمة سلفوا اجمعيا

زيد المرزكي

واري غرايب فضله النجف
وبها من الاثام اكتنف
ولشقوتي في ظله كنف
وابنه ومحمد الخلف
ومحمد يوم القيمة شافع
وعلي بن العابدين وباقر العلم
ومحمد الهادي الى سبل الهدى

غيره

وشفيع الخير مولاي الحسين بن علي
وبهم كربي لعمري سوف عني ينجلي
بحرمة احمد المبعوث فينا
وبالحسن الذي سموه ظلما
بحق علي سجاد ولنسك
بمنزلة الرضا اعني عليا
بحرمة عسكريين اتاما
اجرني من عذابك يا الهي

بالقائم الخلف المبارك والذي

ابو الواثق العنبري

ومن فاق اهل الارض في زهده علي
محمد المحمود ثم ابنه علي
سلالة خير الخلق افضلهم علي
وبالسيد الكوعلي وفاطم
وبموسى بمولاي الرضا بمحمد

اخر

وحق وصيه البطل الكمي
على منهاج جدهم النبي
منهم رسول الله اكرم من
وعلى على الحسنين متكلي
وبباقر العلم الذي علقت
ووسيلتي موسى وعترته
صلى الاله عليهم وسقى
للمؤمنين وكل عبد مقنت
النقي وجعفر هو منيتي
وعلى المهدي جعلت ذخيرتي
يسمى المصطفى ثم سم المصطفى
وبموسى في المساعي وابنه جعفر

اخر

بمولانا امير المومنينا
بنو هند تعدوا ظالمينا
وفضل محمد في الباقرينا
بطوس شلوه اضحى دفينا
بسامرا مقام القاطنينا
بهم وبجدهم في السالفينا

قال ابن شهر اشوب السماك سمعت ليلة عند دويرة الجندل هاتف يهتف من الجبال لي نا من طيبه مثواه وفي طيبه جلاه

الحلم خل

احمد

احمد المبعوث بالحق عليه الله صلى وعلى التالي له في الفضل المخصوص فضلا
وعلى سبطيه المسموم والمقتول قتلا وعلى التسعة منهم محتد اطابوا اصلا
هم منار الحق للخلق اذا ما الخلق ضلا نادهم يا حجج الله على العالم كلا
كلمات الله تمت بكم صدقا وعدلا

باب درجات امير المومنين صلوات الله عليه وعلى عترته الطاهرين

فصل في مقدماتها اجتمعت الائمة على ان ليس لها تولية رجل بالاختيار والشورى الا بعد ان يجدوا في الكتاب والسنة ما يدل على رجل باسمه وفعله فاذا وجدوه ولو عليها اجمعت المعتزلة على ان الخصال المستحقة لصاحبها التعظيم الذهني في علي اوفر مما في غيره وذلك العلم والجهاد والزهد والجود وسائر [illegible] السمعي الذي يوجب كثرة ثوابه وفضله على غيره ففي حديث الطير وحديث تبوك ونحوهما ومن افتقر البشر اليه كانت العصمة ثابتة عليه ثم اجمع الكل على ان افضل الفضايل السبق الى الاسلام ثم القرابة ثم العلم ثم الهجرة ثم الجهاد ثم النفقة في سبيل الله ثم الزهد والورع ثم رضاء رسول الله صلى الله عليه وآله عنه يوم مات وقد سبق علي الكل في ذلك على ما يجيء بيانه انشاء الله واما رضاء رسول الله صلى الله عليه وآله فقد تفرق في عدة مواضع من هذا الكتاب واما القرابة فلا يشك فيه مسلم وان قالوا حمزة وجعفر والحسن والحسين والعباس وغيرهم من حرم الله عليهم الصدقة لقربهم من رسول الله فكان علي اخصهم به باشياء كثيرة و سئل الصادق عليه السلام عن فضيلة خاصة لامير المومنين فقال فضل الاقربين بالسبق وسبق الابعدين بالقرابة ديك الجن قرابة ونصرة وسابقة هذي المعالي والصفات الفايقة ابن حماد ما استبق الناس الى غاية الاحوى السبق على سبقه الحميري اما امير المومنين فانه سبق الهداة ولم يكن مسبوقا اختاره رب العلى واقامه علما الى سبل الورى وطريقا ثم وجدنا فضايل علي عليه السلام على ثلاثة انواع ما على الصحابة فيما شاركهم فيه وما اجتمع فيه ما تفرق في الكل وما تفرد به قال جابر الانصاري كانت لاصحاب النبي ثمانية عشر سابقة خص منها علي بثلث عشرة وشركنا في الخمس الفضايل عن العكبري قال عبد الله بن شداد بن الهاد قال ابن عباس كان لعلي ثمانية عشر منقبة ما كانت لاحد من هذه الامة مثلها ابن بطة في الابانة عن عبد الرزاق عن ابيه قال فضل علي بن ابيطالب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله بمائة منقبة وشاركهم في مناقبهم كتاب ابي بكر بن مردويه قال نافع بن الازرق لعبد الله بن عمر اني ابغض عليا فقال ابغضك الله اتبغض رجلا سابقة من سوابقه خير من الدنيا وما فيها

الحميري
لئن كان بالسبق للسابقين مزية فضل على السابقينا
لقد فضل الله آل الرسول لفضل الرسول على العالمينا

الحصكفي
يا ابن ياسين وطاسين وحاميم ونون يا ابن من انزل فيه السابقون السابقونا

الحميري
ابن الجهاد وابن فضل قرابة والعلم بالشهاب والتفضيل
ابن التقدم بالصلوة وكلهم للات يعبد جهرة ويحول
ابن الوصية والقيام بوعده وبدينه ان غرك المحصول

ابن الجواد
بمسجد غيره حينا به فاين تحول هل كان فيهم ان نظرت مناصحا
لابي الحسين مقاسط وعديل

فصل في المسابقة بالاسلام استفاضت الرواية ان اول من اسلم علي ثم خديجة ثم جعفر ثم زيد ثم ابو ذر ثم عمرو بن عنبسة السلمي ثم خالد بن سعيد بن العاص ثم سمية ام عمار ثم عبيدة بن الحرث ثم حمزة ثم خباب بن الارت ثم سلمان ثم المقداد ثم عمار ثم عبد الله بن مسعود في جماعة

ثم ابو بكر وعثمان وطلحه والزبير وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن زيد وصهيب وبلال
تاريخ الطبري ان عمر اسلم بعد خمسة واربعين رجلا واحدى وعشرين امراة وانساب الصحابة عن الطبري
التاريخي والمعارف عن القتيبي ان اول من اسلم خديجة ثم علي ثم زيد ثم ابو بكر يعقوب النسوي في التاريخ
قال الحسن بن زيد كان ابو بكر الرابع في الاسلام وقال القرظي اسلم علي قبل ابي بكر واعترف الجاحظ في العثمانية
بعد ما ذكر وفر ان زيدا وجنابا اسلما قبل ابي بكر ولم يقل احد انهما اسلما قبل علي وقد شهد ابو بكر
لعلي عليه السلم بالسبق الى الاسلام روى ابو زرعة الدمشقي وابو اسحق الثعلبي في كتابيهما انه قال ابو بكر
يا اسفي على ساعة تقدمني فيها علي بن ابيطالب فلو سبقته لكان لي سابقة الاسلام معارف القتيبي
وفضائل السمعاني ومعرفة النسوي قال معاذة العدوية سمعت عليا عليه السلم يقول على منبر البصرة
انا الصديق الاكبر امنت قبل ان يؤمن ابو بكر واسلمت قبل ان يسلم عمر تاريخ الطبري قتادة عن سالم
بن ابي الجعد عن محمد بن سعد بن ابي وقاص قال قلت لابي اكان ابو بكر اولكم اسلاما فقال لا ولقد اسلم قبله
اكثر من خمسين رجلا ولكن كان افضلنا اسلاما وقال عثمان لامير المومنين عليه السلم انك ان تربصت بي فقد
تربصت بمن هو خير مني ومنك قال ومن هو خير مني قال ابو بكر وعمر فقال كذبت انا خير منك ومنهما عبدت الله
قبلكم وعبدته بعدكم فاما شعر حسان بان ابا بكر اول من اسلم فهو شاعر وعناده لعلي ظاهر واما رواية
ابي هريرة فهو من الخاذلين وقد ضربه عمر بالدرة الكبيرة لكثرة روايته وقال انه كذوب واما رواية ابراهيم
النخعي فانه ناصبي جدا تخلف عن الحسين عليه السلم وخرج مع ابن الاشعث في جيش عبيد الله بن زياد الى
خراسان وكان يقول لا خير الا في النبيذ الصلب واما الروايات في ان عليا اول الناس اسلاما فقد صنف
فيه كتب منها ما رواه السدي عن ابي مالك عن ابن عباس في قوله والسابقون السابقون اولئك المقربون
فقال سابق هذه الامة علي بن ابيطالب مالك بن انس عن ابي صالح عن ابن عباس انها نزلت في امير المومنين
سبق والله كل اهل الايمان الى الايمان ثم قال والسابقون كذلك يسبق العباد يوم القيمة الى الجنة كتاب
ابي بكر الشيرازي مالك بن انس عن سمي عن ابي صالح عن ابن عباس قال والسابقون الاولون نزلت في امير المومنين
عليه السلم سبق الناس كلهم بالايمان وصلى الى القبلتين وبايع البيعتين بيعة بدر وبيعة الرضوان وهاجر الهجرتين
مع جعفر من مكة الى الحبشة ومن الحبشة الى المدينة وروى عن جماعة من المفسرين انها نزلت في علي وقد ذكر في خمسة
عشر كتابا فيما نزل في امير المومنين عليه السلم بل في اكثر التفاسير انه ما انزل الله تعالى في القران اية يا ايها
الذين امنوا الا وعلي اميرها لانه اول الناس اسلاما النطنزي في الخصايص العلوية بالاسناد عن ابرهيم
بن اسمعيل عن المامون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن جده عن ابن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب
يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انت اول المسلمين اسلاما واول المومنين ايمانا ابو يوسف
النسوي في المعرفة والتاريخ روى السدي عن ابي مالك عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه واله
علي اول من امن بي وصدقني ابو نعيم في حلية الاولياء والنطنزي في الخصايص بالاسناد عن الخدري ان النبي

قال لعلی وضرب یده بین کتفیه یا علی سبع خصال لا یحاجك فیهن احد یوم القیمة انت اول المومنین بالله
ایمانا واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله واراءفهم بالرعیة واقسمهم بالسویة واعلمهم بالقضیة واعظمهم مزیة
یوم القیمة اربعین الخطیب باسناده عن مجاهد عن ابن عباس وفضایل احمد وکشف الثعلبی باسنادهم الی
عبد الرحمن بن ابی لیلی عن ابیه قالا قال النبی علیه السلم ان سباق الامم ثلثة لم یکفروا طرفة عین علی ابن
ابیطالب وصاحب یاسین ومؤمن ال فرعون فهم الصدیقون وعلی افضلهم فردوس الدیلمی قال ابوبکر
قال رسول الله صلی الله علیه واله ثلة من الاولین وثلة من الاخرین هما من هذه الامة محمد بن فرات
عن الصادق علیه السلم فی هذه الایة ثلة من الاولین ابن ادم المقتول ومؤمن ال فرعون وقلیل من الاخرین
علی بن ابیطالب شرف النبی عن الخرکوشی انه اخذ النبی صلی الله علیه واله بید علی فقال الا ان هذا
اول من یصافحنی یوم القیمة وهذا الصدیق الاکبر وهذا فاروق هذه الامة یفرق بین الحق والباطل و
هذا یعسوب المسلمین والمال یعسوب الظالمین جامع الترمذی وابانة العکبری وتاریخ الخطیب والطبری
انه قال زید بن ارقم وعلیم الکندی اول من اسلم علی بن ابی طالب محمد بن سعد فی کتاب الطبقات و
احمد فی المسند قال ابن عباس اول من سلم بعد خدیجة علی تاریخ الطبری واربعین الخوارزمی قال
محمد ابن اسحاق اول ذکر امن برسول الله صلی الله علیه واله وصلی معه وصدق بما جاء من عند الله
علی مرون وعبد الرحمن التمیمی قالا مکث الاسلام سبع سنین لیس فیه الا ثلثة رسول الله وخدیجة وعلی
فضایل الصحابة عن العکبری واحمد بن حنبل قال عباد بن عبد الله قال علی علیه السلم اسلمت قبل الناس
بسبع سنین کتاب ابن مردویه الاصفهانی والمظفر السمعانی وامالی وسهل بن عبد الله عن مروزی
عن ابی ذر وانس واللفظ لابی ذر انه قال النبی صلی الله علیه واله ان الملائکة صلت علی وعلی علی سبع
سنین قبل ان یسلم بشر تاریخ بغداد والرسالة القوامیه ومسند الموصلی وخصایص النطنزی
انه قال حبة العرنی قال علی علیه السلم بعث النبی صلی الله علیه واله یوم الاثنین واسلمت یوم الثلثاء
تاریخ الطبری وتفسیر الثعلبی انه قال محمد بن المنکدر وربیعة بن ابی عبد الرحمن وابو حازم المدنی و
محمد بن السایب الکلبی وقتاده ومجاهد وابن عباس وجابر بن عبد الله وزید بن ارقم وعمرو بن مرة وشعبة
بن الحجاج علی من اول من اسلم وقد روی وجوه الصحابة وخیار التابعین واکثر المحدثین ذلک منهم
سلمان وابوذر والمقداد وعمار وزید بن صوحان وحذیفة وابو الهیثم وخزیمة وابو ایوب والخدری
وابی رافع وام سلمه وسعد بن ابی وقاص وابو موسی الاشعری وانس بن مالک وابو الطفیل وجبیر
بن مطعم وعمرو بن الحمق وحبة العرنی وجابر الحضرمی والحارث الاعور وعبایة الاسدی ومالك بن
الحویرث وقثم بن العباس وسعید بن قیس ومالك الاشتر وهاشم بن عتبه ومحمد بن کعب وابن مجاز
والشعبی والحسن البصری وابو البختری والواقدی وعبد الرزاق ومعمر والسدی والکتب بروایاتهم
مشحونة وقال امیر المومنین علیه السلم وجمیع الناس فی لججهم من الضلالة والاشراك والنکد الحمیری

من فضله انه قد كان اول من صلى وآمن بالرحمن اذ كفروا سنين سبعا واياما محرمة مع النبي على خوف وما شعروا

ولـه

من كان وحد قبل كل موحد يدعو الاله الواحد القهارا من كان صلى القبلتين وقومه مثل النواهق تحمل الاسفارا

ولقد كان اسلامه عن فطرة واسلامهم عن كفر وما يكون عن الكفر لا يصلح للنبوه
وما يكون من الفطرة يصلح لها ولهذا قوله عليه السلام الا انه لا نبي بعدي ولو كان لكنته ولذلك قال بعضهم
وقد سئل متى اسلم علي قال ومتى كفر الا انه جدد الاسلام تفسير قتاده وكتاب الشيرازي روى ابن جبير
عن ابن عباس قال والله ما من عبد امن بالله الا وقد عبد الصنم فقال وهو الغفور لمن تاب من عبادة الاصنام
الا علي بن ابيطالب فانه امن بالله من غير ان عبد صنما فذلك قوله وهو الغفور الودود يعني المحب لعلي بن ابيطالب
اذا امن به من غير شرك سفين الثوري عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس في قوله الذين امنوا يا محمد الذين
صدقوا بالتوحيد قال هو امير المومنين ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اى ولم يخلطوا نظيرها لم يلبسون الحق بالباطل
يعني الشرك لقوله ان الشرك لظلم عظيم قال ابن عباس والله ما من احد الا اسلم بعد شرك ما خلا امير المومنين
اولئك لهم الامن وهم مهتدون يعني عليا الكافي ابو بصير عن ابيجعفر وابي عبد الله عليهما السلام انهما قالا ان
الناس لما كذبوا برسول الله صلى الله عليه واله هم الله تبارك وتعالى بهلاك اهل الارض الا عليا فما
سواه بقوله فتول عنهم فما انت بملوم ثم بدا له فرحم المومنين ثم قال لنبيه عليه السلام وذكر فان الذكرى
تنفع المومنين وقد روى المخالف والموالف عن طرق مختلفه منها عن ابي صبره ومصقلة بن عبد الله
عن عمر بن الخطاب عن النبي عليه السلام قال لو وزن ايمان علي بايمان امتي وفي روايته وايمان امتي لرجح
ايمان علي على ايمان امتي الى يوم القيمة وسمع ابو رجاء العطاردي قوما يسبون عليا فقال مهلا
ويلكم اتسبون اخا رسول الله وابن عمه واول من صدقه وامن به والله لمقام علي مع رسول الله
ساعة من نهار خير من اعمالكم باجمعها العبدي اشهد بالله لقد قال لنا محمد والقوم منه ما حما
لو ان ايمان جميع الخلق ممن سكن الارض ومن حل السما يجعل في كفة ميزان لكي يوفي بايمان علي ما وفى
وانه غير مقطوع على باطنه لانه ولي الله بما ثبت في اية التطهير واية المباهله وغيرهما واسلامهم
على الظاهر الشيرازي في كتاب النزول عن مالك بن انس عن حميد عن انس بن مالك في قوله ان
الذين امنوا نزلت في علي صدق اول الناس برسول الله الخبر الواحدي في اسباب نزول القران
في قوله افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه نزلت في حمزة وعلي فويل للقاسية
قلوبهم ابولهب واولاده الباقر عليه السلام في قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اعداء اولياء
من دون المومنين علي بن ابيطالب وعنه عليه السلام في قوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم
وانهم اليه راجعون نزلت في علي وعثمان بن مظعون وعمار واصحاب لهم والذين امنوا
وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة نزلت في علي وهو اول مومن واول مصل رواه الفلكي
في ابانة ما في التنزيل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وعنه عليه السلام في قوله انما يستجيب الذين

یسمعون والموتی یبعثهم الله ثم الیه ترجعون نزلت فی علی لانه اول من سمع والمیت الولید بن عقبة وعنه
فی قوله انما کان قول المؤمنین اذا دعوا الی الله ان المعنی بالایة امیر المؤمنین الشیرازی فی نزول القران
عن عطا عن ابن عباس والواحدی فی الاسباب والنزول وفی الوسیط ایضا عن ابن ابی لیلی عن حکم عن سعید
بن جبیر عن ابن عباس والخطیب فی تاریخه عن نوح بن خلف وابن بطه فی الابانه واحمد فی الفضایل عن الکلبی
عن ابی صالح عن ابن عباس والنطنزی فی الخصایص عن انس والقشیری فی تفسیره والزجاج
فی معانیه والثعلبی فی تفسیره وابونعیم فیما نزل من القران فی علی علیه السلام عن الکلبی عن ابی صالح وعن ابی
لهیعة عن عمرو بن دینار عن ابی العالیه عن عکرمه وعن ابی عبیدة عن یونس عن ابی عمرو وعن مجاهد کلهم
عن ابی عباس وقد روی صاحب الاغانی وصاحب تاج التراجم عن ابن جبیر وابن عباس وقتادة روی
عن الباقر علیه السلام واللفظ له انه قال الولید بن عقبه لعلی علیه السلام انا احد منك سنانا وابسط لسانا واملا
حشوا للکتیبة فقال امیر المؤمنین علیه السلام لیس کما قلت یا فاسق وفی روایات کثیرة اسکت فانما انت فاسق
فنزلت الایات افمن کان مومنا علی بن ابی طالب کمن کان فاسقا الولید لا یستوون اما الذین امنوا وعملوا
الصالحات الایة انزلت فی علی واما الذین فسقوا انزلت فی الولید فانشا حسان انزل الله والکتاب عزیز
فی علی وفی الولید قرانا فتبوا الولید من ذاك فسقا وعلی مبوأ ایمانا لیس من کان مومنا عرف الله
کمن کان فاسقا خوانا سوف یجزی الولید خزیا ونارا وعلی لا شك یجزی جنانا الحمیری من کان فی القران
سمی مومنا فی عشر ایات جعلن خیارا وانه علیه السلام بقی بعد النبی صلی الله علیه وآله ثلثین سنه فی خیراته
من الاوقاف والصدقات والصیام والصلوات والتضرع والدعوات وجهاد البغات وبث الخطب والمواعظ
وبین السیر والاحکام وفرق العلوم فی العالم وکل ذلك من مزایا ایمانه تفسیر یوسف بن موسی القطان و
وکیع بن الجراح وعطاء الخراسانی انه قال ابن عباس انما المؤمنون الذین امنوا صدقوا بالله وبرسوله ثم لم یرتابوا
یعنی لم یشکوا فی ایمانهم نزلت فی علی وحمزه وجعفر وجاهدوا الاعداء فی سبیل الله فی طاعته باموالهم وانفسهم
اولئك هم الصادقون فی ایمانهم فشهد الله لهم بالصدق والوفاء قال الضحاك قال ابن عباس فی قوله الذین
امنوا بالله ورسوله ثم لم یرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم فی سبیل الله ذهب علی بن ابی طالب بشرفها و
روی عن النبی علیه السلام ان رجلین کانا متواخیین فمات احدهما قبل صاحبه فصلی علیه النبی علیه السلام ثم
مات الاخر فمثل الناس بینهما فقال علیه السلام فاین صلوة هذا من صلوته وصیامه بعد صیامه لما بینهما کما بین
السماء والارض الحمیری بعث النبی فما تلبث بعده حتی تحنف غیر یوم واحد صلی ووحد واستسر بدینه
من کل عم مشفق او والد حججا یکاتم دینه فاذا خلا صلی ومجد ربه بمحامد صلی ابن تسع وارتدی فی بر جد
ولداته یسعون بین براجد قال ابن البیع فی معرفة اصول الحدیث لا اعلم خلافا بین اصحاب التواریخ ان علی
بن ابی طالب اول الناس اسلاما وانما اختلفوا فی بلوغه فاقول هذا طعن منهم علی رسول الله صلی الله علیه واله
اذ کان قد دعاه الی الاسلام وقبل منه وهو بزعمهم غیر مقبول منه ولا واجب علیه بل ایمانه فی صغره من فضایله

وكان بمنزلة عيسى عليه السلام وهو ابن ساعته يقول في المهد اني عبد الله اتاني الكتاب بمنزلة يحيى واتيناه الحكم صبيا والحكم درجة بعد الاسلام الحميري وصي محمد وابا بنيه ووارثه وفارسه الوفيا وقد اوتي الهدى والحكم طفلا كيحيى يوم اوتيه صبيا وقد رويتم في حكم سليمان ووصيه وفي دانيال وصاحب جريج وشاهد يوسف وصبي الاخدود وصبي العجوز وصبي مشاطة ابنت فرعون واخذتم الحديث عن عبد الله بن عمرو امثاله من الصحابة وان النبي عليه السلام قال اذا وفد ليؤمكم اقراكم وقدموا عمرو بن سلمة وهو ابن ثمان سنين قال وكانت على بردة اذا سجدت انكشفت فقالت امرأة من القوم واروا سوءة امامكم وكان امير المؤمنين عليه السلام ابن تسع في قول الكلبي وان السيد وصدق ما قال النبي محمد وكان غلاما حين لم يبلغ العشر وقال الشافعي حكمنا باسلامه لان اقل البلوغ تسع سنين ثم قال مجاهد ومحمد بن اسحق وزيد بن اسلم وجابر الانصاري كان ابن عشر ثم انه عاش بقول العامة ثلثا وستين سنه فعاش مع النبي عليه السلام ثلثا وعشرين سنه وبقي بعده تسعا وعشرين سنه وستة اشهر وقال بعضهم ابن احدى عشرة سنه وقال ابو طالب الهروني ابن اثنتى عشرة سنه وقالوا ابن ثلث عشرة سنة وقال ابو الطيب الطبري وجدت في فضايل الصحابة عن احمد بن حنبل ان قتادة روى ان عليا عليه السلام اسلم وله خمس عشرة سنة ورواه النسوى في التاريخ وقد روي نحوه عن الحسن البصري قال قتاده اما بيت غلاما ما بلغت وان حلى انما قال قد بلغت الحميري

فانك كنت تعبده غلاما ... بعيدا من اساف ومن منات ... ولا وثنا عبدت ولا صليبا ... ولا عزى ولم تسجد للات

وله

وعلى اول الناس اهتدى ... بهدى الله وصلى وذكر ... وحد الله ولم يشرك به ... وقريش اهل عود وحجر

وله

وصي محمد وابو بنيه ... واول ساجد لله صلى ... بمكة والبرية اهل شرك ... واوثان لها البدنات تهدى

وله

وصي رسول الله والاول الذي ... اناب الى دار الهدى حين ايفعا ... غلاما فصلى مستسرا بدينه ... مخافة ان يبغى عليه فيمنعا ... بمكة اذ كانت قريش وغيرها ... تظل لاوثان سجودا وركعا

وله

هاشمي مهذب احمدي ... من قريش القرى واهل الكتاب ... خازن الوحي والذي اوتي الحكم ... صبيا طفلا وفصل الخطاب ... كان لله ثاني اثنين سرا ... وقريش تدين للانصاب

العوني

غضني رسول الله احكم غرسه ... فعل الغصون نضارة وتماما ... والله البسه المهابة والحجى ... وربابه ان نعبد الاصناما ... ما نال بغذوه بدين محمد ... كهلا وطفلا ناشيا وغلاما

فصل في المسابقة بالصلوة ابو عبد الله المرزباني وابو نعيم الاصفهاني في كتابيهما فيما نزل من القران في علي عليه السلام والنطنزي في الخصايص عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وروى اصحابنا عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى واركعوا مع الراكعين نزلت في رسول الله وعلي بن ابيطالب وهما اول من صلى وركع المرزباني عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون نزلت في علي خاصة وهو اول مؤمن واول مصل بعد النبي عليه السلام تفسير السدي عن قتادة عن عطا عن ابن عباس في قوله ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك فاول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله على ابن ابي طالب تفسير القطان

في مسابقته على بالصلوة

عن وكيع

عن وكيع عن سفيان عن السدى عن ابى صالح عن ابن عباس فى قوله يا ايها المدثر يعنى محمدا يدثر بثيابه قم فانذر
اى فصل وادع على ابن ابيطالب الى الصلوة معك وربك فكبر مما تقول عبدة الاوثان تفسير يعقوب بن
سفيان قال حدثنا ابوبكر الحميدى عن سفين بن عيينة عن ابن ابى نجيح عن مجاهد عن ابن عباس فى خبر
يذكر فيه كيفية بعثة النبى ثم قال بينا رسول الله صلى الله عليه واله قائم يصلى مع خديجة اذ طلع عليه على
ابن ابى طالب فقال له ما هذا يا محمد قال هذا دين الله فامن به وصدقه ثم كانا يصليان ويركعان
ويسجدان فابصرهما اهل مكة ففشى الخبر فيهم ان محمدا قد جن فنزل نون والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة
ربك بمجنون شرف النبى عن الخركوشى قال وجاء جبرئيل باعلى مكة وعلمه الصلوة فانفجرت من الوادي
عين حتى توضى جبرئيل بين يدى رسول الله وتعلم رسول الله صلى الله عليه واله منه الطهارة ثم
امر به عليا عليه السلم تاريخ الطبري والبلاذري وجامع الترمذي وابانة العكبري وفردوس
الديلمى واحاديث ابى بكر بن مالك وفضايل الصحابة عن الزعفرانى عن يزيد بن هرون عن شعبة عن عمرو
بن مرة عن ابى حمزة عن زيد بن ارقم ومسند احمد عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال اول النبى صلى الله
عليه واله اول من صلى معى علي تاريخ النسوى قال زيد بن ارقم اول من صلى مع رسول الله علي جامع الترمذي و
مسند ابي يعلى الموصلى عن انس وتاريخ الطبري عن جابر قال بعث النبي صلى الله عليه واله يوم الاثنين وصلى على يوم
الثلثا ابو يوسف النسوى فى المعرفة وابو القاسم عبد العزيز بن اسحق فى اخبار ابى رافع من عشرين طريقه
عن ابي رافع قال صلى النبي صلى الله عليه واله اول يوم الاثنين وصلت خديجة اخر يوم الاثنين وصلى على
يوم الثلثا من الغد احمد بن حنبل في مسند العشرة وفى الفضائل ايضا والنسوى فى المعرفة والترمذى
فى الجامع وابن بطة فى الابانة روى على بن الجعد عن شعبة عن سهل بن كهيل عن حبة العرنى قال سمعت عليا
يقول انا اول من صلى مع رسول الله عليه السلم ابن حنبل فى مسند العشرة وفي فضايل الصحابة ايضا عن سهل
بن كهيل عن حبة العرنى فى خبر طويل انه قال على عليه السلم اللهم لا اعترف ان عبدا من هذه الامة عبدك قبلى
غير نبيك ثلث مرات الخبر وفي مسند ابى يعلى ما اعلم احدا من هذه الامة بعد نبيها عبد الله غيري الخبر
كعب بن زهير صهر النبى وخير الناس كلهم فكل من رامه بالفخر مفخور صلى الصلوة مع الامى اولهم قبل العباد
ورب الناس مكفور ابو الاسود الديلى وان عليا لكم مفخر يشبه بالاسد الاسود اما انه ثانى العابدين بمكة والله
لم يعبد الحسين بن على عليهما السلم فى قوله تريهم ركعا سجدا نزلت فى على بن ابيطالب وروى جماعة انه نزل
فيه الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون تفسير القطان قال ابن مسعود قال على يا رسول الله
ما اقول فى السجود فى الصلوة فنزل سبح اسم ربك الاعلى قال فما اقول فى الركوع فنزل فسبح باسم ربك العظيم فكان
اول من قال ذلك العونى على خير الورى بعد النبى ومن فى الشرق والغرب مضروبا به المثل على صام وصلى
القبلتين وقد فى الجاهلية قوم ربهم هبل الزاهى صنو النبى المصطفى والكاشف الغماء عنه والحسام المخترط اول
من صام وصلى سابقا الى المعالى وعلى السبق غبط وانه عليه السلم صلى قبل الناس كلهم سبع سنين واشهرا

مع النبی علیه السّلم وصلّی مع المسلمین اربع عشرة سنه وبعد النبی ثلثین سنه ابن فیاض فی شرح الاخبار
عن ابی ایوب الانصاری قال سمعت النبی علیه السّلم یقول لقد صلت الملائکة علیّ وعلی علی بن ابی طالب
سبع سنین وذلك انه لم یؤمن بی ذکر قبله وذلك قول الله الذین یحملون العرش ومن حوله یسبحون
بحمد ربهم ویستغفرون لمن فی الارض وفی روایة زیاد بن المنذر عن محمد بن علی عن امیر المؤمنین علیه السّلم لقد
مکثت الملائکة سنین لا یستغفر الا لرسول الله ولی وفینا نزلت والملائکة یسبحون بحمد ربهم ویستغفرون
للذین امنوا ربنا الی قوله الحکیم وروی جماعة عن انس وابی ایوب وروی شیرویه فی الفردوس عن جابر
قالوا قال النبی صلی الله علیه واله لقد صلت الملائکة علیّ وعلی علی بن ابی طالب سبع سنین قبل الناس
وذلك انه کان یصلی ولا یصلی معنا غیرنا وفی روایة لم یصلّ فیها غیری وغیره وفی روایة لم یصلّ معی
رجل غیره سنن ابی ماجه وتفسیر الثعلبی عن عبد الله بن ابی رافع عن ابیه ان علیا علیه السّلم صلی مستخفیا
مع النبی علیه السّلم سبع سنین واشهر تاریخ الطبری وابن ماجه قال عباد بن عبد الله سمعت علیا
یقول انا عبد الله واخو رسول الله وانا الصدیق الاکبر لا یقولها بعدی الا کاذب مفتر صلیت مع رسول
سبع سنین مسندی احمد وابی یعلی قال حبة العرنی قال علی علیه السّلم صلیت قبل ان یصلی الناس سبعا

الحمیری
الم یصل علی قبلهم حججا ووحّد الله رب الشمس والقمر وهؤلاء ومن فی حزب دینهم
قوم صلوتهم للعود والحجر ولهُ وکفاه بانه سبق الناس بفضل الصلوة والتوحید حججا قبلهم کوامل سبعا
برکوع لدیه او بسجود وله الیس علی کان اول مؤمن واول من صلی غلاما ووحدا فما زال فی سر یروح ویغتدی
فیرقا بثیرا وحرا مصعدا یصلی ویدعوا ربه فیهما مع المصطفی مثنی وان کان واحدا سنین ثلثا بعد خمس واشهر
کوامل صلی قبل ان یتمردا وله الم یؤت الهدی والناس حیری فوحد ربه الاحد العلیا
وصلی ثانیا فی حال خوف سنین تجرمت سبعا استبا وله وصلی ولم یشرك سنین واشهرا
ثمانیة من بعد سبع کوامل شاعر اما الامیری اقام الصلوة وتوحیده ومشرکونا ولیشهد ان لا اله سوی
ربنا احسن الخالقینا سنینا کوامل سبعا ببیت بناج الاله له مستکینا بذلك فضله ربنا
علی اهل فضلکم اجمعینا وهو اول من صلی القبلتین صلی الی بیت المقدس اربع عشرة سنه والمحراب الذی
کان النبی صلی الله علیه واله ویصلی ومعه علی وخدیجة معروف وهو علی باب مولد النبی علیه السّلم
فی شعب بنی هاشم وقد روینا عن الشیرازی ما رواه عن ابن عباس فی قوله والسابقون الاولون نزلت
فی امیر المؤمنین علیه السّلم سبق الناس کلهم بالایمان وصلی القبلتین وبایع البیعتین الحمیری
وصلی القبلتین وال تیم واخوتها عدیّ جاهدونا وصلی الی الکعبة تسعا وثلثین سنة تاریخ الطبری بثلثة طرق
وابانة العکبری من اربع طرق وکتاب المبعث عن محمد بن اسحق والتاریخ عن النسوی وتفسیر الثعلبی
وکتاب الماوردی ومسند ابی یعلی الموصلی ویحیی بن معین وکتاب ابی عبد الله محمد بن زیاد النیسابوری
عن عبد الله بن احمد بن حنبل باسانیدهم عن ابن مسعود وعلقمة البجلی واسمعیل بن ایاس بن عفیف عن ابیه

عن جده ان كل واحد منهم قال راى عفيف اخو الاشعث بن قيس الكندى شابا يصلي ثم جاء غلام فقام عن يمينه
ثم جاءت امرءة فقامت خلفهما فقال للعباس هذا امر عظيم قال ويحك هذا محمد وهذا علي وهذه خديجة
ان ابن اخى هذا احدثني ان ربه رب السموات والارض امر بهذا الدين والله ما ظهر على الارض على هذا
الدين غير هؤلاء الثلثة وفى كتاب النسوى انه كان عفيف يقول بعد اسلامه لو كنت اسلمت يومئذ كنت
ثانيا مع على بن ابي طالب وفي رواية محمد بن اسحق عن عفيف قال فلما خرجت من مكة اذا انا بشاب جميل على فرس
فقال يا عفيف ما رايت فى سفرك هذا فقصصت عليه فقال لقد صدقك العباس والله ان دينه لخير
الاديان وان امته افضل الامم قلت فلمن الامر من بعده قال لابن عمه وختنه على ابنته يا عفيف الويل كل الويل
لمن يمنعه حقه ابن فياض فى شرح الاخبار عن ابى الجحاف عن رجل ان امير المؤمنين عليه السلم قال فى خبر هجم على
رسول الله صلى الله عليه واله يعنى ابا طالب ونحن ساجدان قال افعلتماها ثم اخذ بيدى فقال انظر
كيف تنصره وجعل يرغبني في ذلك ويحضني عليه الخبر وفي كتاب الشيرازى ان النبى صلى الله عليه واله
لما نزل الوحى عليه اتى المسجد الحرام وقام يصلى فيه فاجتاز به على وكان ابن تسع سنين فناداه يا على الي اقبل فاقبل
اليه ملبيا قال اني رسول الله خاصة والى الخلق عامة فقال يا علي فقف عن يميني فصل معى فقال يا رسول الله
حتى امضى واستاذن ابا طالب والدى قال اذهب فانه سياذن لك فانطلق يستاذن فى اتباعه فقال يا
ولدى تعلم ان محمدا والله امين منذ كان امض واتبعه ترشد وتفلح وتشهد فاتى على ورسول الله قائم يصلى
فى المسجد فقام عن يمينه يصلى معه فاجتاز بهما ابو طالب وهما يصليان فقال يا محمد ما تصنع قال اعبد اله
السموات والارض ومعى اخى على يعبد ما اعبد يا عم وانا ادعو الى عبادة الله الواحد القهار فضحك ابو طالب
حتى بدت نواجذه وانشا يقول والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اغيب فى التراب دفينا الابيات
تاريخ الطبري وكتاب محمد بن اسحق ان النبى صلى الله عليه واله كان اذا حضرت الصلوة خرج الى شعاب
مكة وخرج معه على بن ابي طالب مستخفيا من قومه فيصليان الصلوات فيهما فاذا امسيا رجعا فمكثا كذلك زمانا
ثم روى الثعلبى معهما ان ابا طالب راى النبى وعليا يصليان فسئل عن ذلك فاخبره النبى عليه السلم ان هذا
دين الله ودين ملائكته ودين رسله ودين ابينا ابراهيم في كتاب له فقال على يا ابه امنت بالله وبرسوله
وصدقته بما جاء به وصليت معه لله فقال له اما انه لا يدعو الا الى خير فالزمه الصادق عليه السلم قال
اول جماعة كانت ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يصلى وامير المؤمنين معه اذ مر ابو طالب به وجعفر
معه فقال يا بنى صل جناح ابن عمك فلما احس به رسول الله تقدمهما فانصرف ابو طالب مسرورا وهو
يقول   ان عليا وجعفرا ثقتى   عند ملم الزمان والكرب   والله لا اخذل النبي ولا
يخذله من بني ذو حسب   اجعلهما عرضة العدى واذا   اترك ميتا انمى الى حسبى   لا تخذلا وانصرا ابن عمكما
اخى لامي من بينهم وابي   الحميري   الهزبر لما دعاه الرسول   اصاب النبي ولم يدهش
فصلى هنيئا له للقبلتين   على انسه غير مستوحش   ونزل فيه قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون

وقیل الخاشع فی الصلوة من تکون نفسه فی المحراب وقلبه عند الملك الوهاب ابن عباس والباقر علیه السلم
فی قوله واستعینوا بالصبر والصلوة وانها الکبیرة الا علی الخاشعین والخاشع الذلیل فی صلوته المقبل علیها یعنی
رسول الله وامیر المومنین ابو المضا صبیح عن الرضا علیه السلم قال النبی صلی الله علیه واله فی هذه الایة علی
منهم وجاء انه لم یقدر احد ان یحکی صلوة رسول الله صلی الله علیه واله الا علی ولا صلوة علی الا علی بن الحسین
تفسیر وکیع والسدی وعطا انه قال ابن عباس اهدی الی رسول الله صلی الله علیه واله ناقتان عظیمتان
سمینتان فقال للصحابه هل فیکم احد یصلی رکعتین بقیامهما ورکوعهما وسجودهما ووضوئهما وخشوعهما
لا یهتم فیهما من امر الدنیا بشیء ولا یحدث قلبه بفکر الدنیا اهدی الیه احدی هاتین الناقتین
فقالها مرة ومرتین وثلثه لم یجبه احد من اصحابه فقام امیر المومنین فقال انا یا رسول الله اصلی
رکعتین اکبر تکبیرة الاولی والی ان اسلم منهما لا احدث نفسی بشیء من امر الدنیا فقال یا علی صل صلی الله
علیك فکبر امیر المومنین ودخل فی الصلوة فلما سلم من الرکعتین هبط جبرئیل علی النبی علیه السلم
فقال یا محمد ان الله یقرئك السلم ویقول لك اعطه احدی الناقتین فقال رسول الله انی شارطته
ان یصلی رکعتین لا یحدث فیهما بشیء من الدنیا اعطیه احدی الناقتین ان صلاهما وجلس فی التشهد
فتفکر فی نفسه ایهما یاخذ فقال جبرئیل یا محمد ان الله یقرئك السلم ویقول لك تفکر ایهما یاخذها اسمنهما و
اعظمهما فینحرها ویتصدق بها لوجه الله فکان تفکره لله عز وجل لا لنفسه ولا للدنیا فبکی رسول الله صلی الله
علیه واله واعطاه کلیهما وانزل الله فیه ان فی ذلك لذکری لعظة لمن کان له قلب عقل او القی السمع یعنی یستمع
امیر المومنین باذنیه الی ما تلاه بلسانه من کلام الله وهو شهید یعنی وامیر المومنین حاضر القلب لله فی
صلوته لا یتفکر فیهما بشیء من امر الدنیا   البرقی   ومن وحد الله من قبلهم   ومن کان صام وصلی صبیا
وزکی بخاتمه فی الصلوة   ولم یلط طرفة عین عصیا   لقد فاز من کان مولی لهم   وقد نال خیرا وحظا سنیا
وخاب الذی قد عادهم   ومن کان فی دینه ناصبیا   بعض الاعراب   الا ان خیر الناس بعد محمد
علی وان لام العذول وفندا   وان علیا خیر من وطی الحصی   سوی المصطفی اعنی النبی محمدا   هما اسلما قبل الانام وصلیا
اغار لعمری فی البلاد وانجدا   آخر   علی وصی المصطفی وابن عمه   واول من صلی ووحد فاعلم

فصل

فی المسابقة بالبیعة کان للنبی علیه السلم بیعة عامة وبیعة خاصة فالخاصة بیعة الجن ولم یکن
للانس فیها نصیب وبیعة الانصار ولم یکن للمهاجرین فیها نصیب وبیعة العشیرة ابتداء وبیعة الغدیر انتهاء
وقد تفرد علی بهما واخذ بطرفیهما واما البیعة العامة فهی بیعة الشجرة وهی سمرة او اراك عند بئر الحدیبیه
ویقال لها بیعة الرضوان لقوله لقد رضی الله عن المومنین والموضع مجهول والشجرة مفقود فیقال انها
بروحا فلا یدری اروحا مکة عند الحمام او روحا فی طریقها وقالوا الشجرة ذهبت السیول بها وقد سبق
امیر المومنین علیه السلام الصحابة کلهم فی هذه البیعة ایضا باشیاء منها انه کان من السابقین فیه
ذکر ابو بکر الشیرازی فی کتابه عن جابر الانصاری ان اول من قام للبیعة امیر المومنین ثم ابو سنان عبد الله بن وهب

فی سبقه علی بالبیعة

الاسدي ثم سلمان الفارسي في اخبار الليث ان اول من بايع عمار يعني بعد علي ثم انه اولى الناس بحكم
الاية لان حكم البيعة ما ذكره الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة
يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التورية والانجيل والقران الاية
ورووا جميعا عن جابر الانصاري انه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه واله على الموت وفي مرفوعة
الفسوي انه سئل سلمة على اي شيء كنتم تبايعون تحت الشجرة قال على الموت وفي احاديث البصريين عن
احمد قال احمد بن يسار ان اهل الحديبية بايعوا رسول الله صلى الله عليه واله على ان لا يفروا وقد صح انه
لم يفر في موضع قط ولم يصح ذلك لغيره ثم ان الله تعالى علق الرضا في الاية بالمؤمنين وكان اصحاب البيعة
الفا وثلاثمائة عن ابن ابي اوفى والفا واربع مائة عن جابر بن عبد الله والفا وخمسمائة عن ابن المسيب والفا و
ستمائة عن ابن عباس ولا شك انه كان فيهم جماعة من المنافقين مثل جد بن قيس وعبد الله بن ابي سلول
ثم ان الله تعالى علق الرضا في الاية بالمؤمنين الموصوفين باوصاف قوله فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة
عليهم ولم ينزل السكينة على ابي بكر في اية الغار قوله فانزل الله سكينته عليه قال السدي ومجاهد وابن عباس رضي الله عنه
ممن بايع علي فعلم في قلبه الصدق والوفاء ثم ان من حكم البيعة ما ذكره الله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم
ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله
يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه الاية وانما سميت بيعة لانها عقدت على بيع انفسهم
بالجنة للزومهم في الحرب الى النصر وقال ابن عباس اخذ النبي صلى الله عليه واله تحت شجرة السمرة
بيعتهم على ان لا يفروا وليس احد من الصحابة الا نقض عهده في الظاهر او مقول وقد ذمهم الله فقال
في يوم الخندق ولقد كانوا عاهدوا من قبل لا يولون الادبار وفي يوم حنين وضاقت عليكم الارض
بما رحبت ثم وليتم مدبرين وفي يوم احد اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في
اخريكم وانهزم ابو بكر وعمر في يوم خيبر بالاجماع وعلي عليه السلام في وفائه اتفاق فانه لم يفر قط وثبت
مع رسول الله صلى الله عليه واله حتى نزل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ولم يقل كل المؤمنين
فمنهم من قضى نحبه يعني حمزة وجعفر وعبيدة ومنهم من ينتظر يعني عليا بيت على موفي العهد وما كان
بغدار السوسي ذاك الامام المرتضى ان غدر القوم وفا اوكدر اليوم صفا
فهو له مطاول مونسه في وحدته صاحبي في شدته حقا مجلي كربته والكرب بكرب شامل ثم ان الله تعالى
قال واثابهم فتحا قريبا يعني فتح خيبر وكان على يد علي بالاتفاق وقد وجدنا النكث في اكثرهم خاصة
في الاول والثاني لما قعد واتى تلك السنة الى بلاد خيبر فانهزم الشيخان ثم انهزموا كلهم في يوم حنين
فلم يثبت منهم تحت رايته الا ثمانية من بني هاشم ذكرهم ابن قتيبة في المعارف قال الشيخ المفيد رحمه الله
في الارشاد وهم العباس بن عبد المطلب عن يمين رسول الله صلى الله عليه واله والفضل بن العباس
بن عبد المطلب عن يساره وابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب ممسك بسرجه عند ثفر بغلته وامير المؤمنين

علي ابي طالب عليه السلام بين يديه يقاتل بسيفه ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب وربيعة بن الحرث بن عبد المطلب
وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب وعتبة ومعتب ابنا ابي لهب بن عبد المطلب حوله وقال العباس

نصرنا رسول الله في الحرب تسعة وقد فر من قد فر منهم فاقشعوا
مالك بن عبادة
لم يواس النبي غير بني هاشم عند السيوف يوم حنين
حرب الناس غير تسعة رهط فهم يهتفون بالناس اين
والتسع ايمن بن عبيد قتل بين يدي النبي عليه السلام العوفي
وهل بيعة الرضوان الا امانة فاول من قد خانها السلفان

ثم ان النبي عليه السلام انما كان ياخذ البيعة لنفسه ولذريته روى الحافظ بن مردويه في كتابه بثلثة طرق عن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال اشهد لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي عليهما السلام قال لما جاءت الانصار تبايع رسول الله صلى الله عليه واله على العقبة قال قم يا علي فقال علي على ما ابايعهم يا رسول الله قال على ان يطاع الله فلا يعصى وعلى ان يمنعوا رسول الله واهل بيته وذريته مما يمنعون منه انفسهم وذراريهم ثم انه كان الذي كتب الكتاب بينهم ذكر احمد في الفضائل عن حبة العرني وعن ابن عباس وعن الزهري ان كاتب الكتاب يوم الحديبية علي بن ابي طالب وذكر الطبري في تاريخه باسناده عن البراء بن عازب عن قيس النخعي وذكر القطان ووكيع والثوري والسدي ومجاهد في تفسيرهم عن ابن عباس في خبر طويل ان النبي عليه السلام قال ما كتبت يا علي حرفا الا وجبرئيل ينظر اليك ويفرح ويستبشر بك واما بيعة العشيرة قال النبي بعثت الى اهل بيتي خاصة والى الناس عامة وقد كان بعد مبعثه بثلث سنين على ما ذكره الطبري في تاريخه والخركوشي في تفسيره ومحمد بن اسحق في كتابه عن ابي مالك عن ابن عباس وعن ابن جبير انه لما نزل قوله وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه واله بني هاشم وهم يومئذ اربعون رجلا وامر عليا ان ينضج رجل شاة وخبز لهم صاعا من طعام وجاء بعس من لبن ثم جعل يدخل عليه عشرة عشرة حتى شبعوا وان منهم لمن ياكل الجذعة ويشرب الفرق وفي رواية مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس انه قال وقد رايتم هذه الاية ما رايتم وفي رواية البراء بن عازب وابن عباس انه بدأهم ابو لهب فقال هذا ما سحركم به الرجل ثم قال لهم النبي عليه السلام اني بعثت الى الاسود والابيض والاحمر ان الله امرني ان انذر عشيرتي الاقربين واني لا املك لكم من الله شيئا الا ان تقولوا لا اله الا الله فقال ابو لهب الهذا دعوتنا ثم تفرقوا عنه فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب ثم دعاهم دفعة ثانية واطعمهم وسقاهم ثم قال لهم يا بني عبد المطلب اطيعوني تكونوا ملوك الارض وحكامها وما بعث الله نبيا الا جعل له وصيا اخا ووزيرا فايكم يكون اخي ووزيري ووصيي ووارثي وقاضي ديني وفي رواية طبري عن ابن جبير وابن عباس فايكم يوازرني على هذا الامر على ان يكون اخي ووصيي وخليفتي فيكم فاحجم القوم وفي رواية ابي بكر الشيرازي عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس وفي مسند العشرة وفضائل الصحابة عن احمد باسناده عن ربيعة بن ناجد عن علي عليه السلام فايكم يبايعني على ان يكون اخي وصاحبي فلم يقم اليه احد وكان علي اصغر القوم يقول انا فقال في الثالثة اجل وضرب بيده على يدي امير المؤمنين وفي تفسير الخركوشي عن ابن عباس وابن جبير وابي مالك وفي تفسير الثعلبي عن البراء بن عازب فقال علي وهو اصغر القوم انا يا رسول الله

فقال انت فلذلك کان وصیه قالوا فقام القوم وهم یقولون لابی طالب اطع ابنك فقد امر علیك فی تاریخ الطبری فاحجم القوم فقال علی انا یا نبی الله اکون وزیرك علیه فاخذ برقبتی ثم قال هذا اخی ووصیی وخلیفتی فیکم فاسمعوا له واطیعوا قال فقام القوم یضحکون فیقولون لابی طالب قد امرك ان تسمع لابنك وتطیع وفی روایة حرث بن نوفل وابی رافع وعباد بن عبد الله الاسدی عن علی علیه السلام فقلت انا یا رسول الله قال انت وادنانی الیه وتفل فی فی فقاموا یتضاحکون ویقولون بئس ما حبا ابن عمه اذ اتبعه وصدقه فی تاریخ الطبری عن ربیعة بن ناجد ان رجلا قال لعلی یا امیر المؤمنین بم ورثت ابن عمك دون عمك فقال علیه السلام بعد کلام ذکر فیه حدیث الدعوة فلم یقم الیه احد فقمت الیه وکنت من اصغر القوم قال فقال اجلس ثم قال ذلك ثلث مرات کل ذلك اقوم الیه فیقول لی اجلس حتی کان فی الثالثة ضرب بیده علی یدی قال فبذلك ورثت ابن عمی دون عمی وفی حدیث ابی رافع انه قال ابو بکر للعباس انشدك الله تعلم ان رسول الله جمعکم وقال یا بنی عبد المطلب انه لم یبعث الله نبیا الا جعل له من اهله وزیرا واخا ووصیا وخلیفة فی اهله فمن یقم منکم یبایعنی علی ان یکون اخی ووزیری ووارثی ووصیی وخلیفتی فی اهلی فبایعه علی علی ما شرط له واذا صح هذه الجملة وجبت امامته بعد النبی علیه السلام بلا فصل

الحمیری

وقیل له انذر عشیرتك الاولی   وهم من سنا اربعین وشیب
فقال لهم انی رسول الیکم   ولست ارانی عندکم بکذوب
وقد جئتکم من عند رب مهیمن   جزیل العطایا للجزیل وهوب
فایکم یقفوا مقالی فامسکوا   فقال الا من ناطق فیجیبی
ففاز بها منهم علی وسادهم   وما ذاك من عاداته بغریب

وله

انت اولی الناس بالناس وخیر الناس دینا   کنت فی الدین اخاه یوم یدعوا الاقربینا
لیجیبوه الی الله فکانوا اربعینا   بین عم وابن عم حوله کانوا عزینا
فورثت العلم منه والکتاب المستبینا

وله

ویوم قال له جبرئیل قد علموا   انذر عشیرتك الادنین ان بدوا
فقام یدعوهم من دون امته   فما تخلف عنهم منهم بشر
فمنهم اکل فی مجلس جذعا   وشاب مثل عس وهو مختصر
فصدهم عن نواحی قصعة شبعا   فیها من الحب صاع فوق الوزر
فقال یا قوم ان الله ارسلنی   الیکم فاجیبوا الله وادکروا
فایکم یجتبی قومی ویؤمن بی   انی نبی رسول فانبری عذر
فقال تبا اتدعونا لتلفتنا   عن دیننا ثم قام القوم فانشمروا
من الذی قال منهم وهو احدثهم   سنا وخیرهم فی الذکر اذ سطروا
امنت انك قد اعطیت نافلة   لم یعطها احد جن ولا بشر
وانما قلته حق وانهم   ان لم یجیبوا فقد خانوا وقد خسروا
ففاز منهم بها والله اکرمه   فکان سباق غایات اذا ابتدروا

وله

ابو حسن غلام من قریش   ابرهم واکرمهم نصابا
دعاهم احمد لما اتته   من الله النبوة فاستجابا
فادبه وعلمه واملی   علیه الوحی یکتبه کتابا
فاحصی کل ما املی علیه   وبینه له بابا فبابا

وله

لا قدم امته الاولین   هدی ولا حدثهم مولدا
دعاه ابن امنة المصطفی   وکان رشید الهدی مرشدا
الی ان یوحد رب السماء   تعالی وجل وان یعبدا
فلباه لما دعاه الیه   ووحده مثل ما وحدا
واخبره انه مرسل   فقال صدقت وما فندا
فصلی الصلوة وبما الصبا   غلاما ووافی الوغی امردا
فلم یر یوما کاتامه

ولا مثل مشهد مشهدا
وانزل بالسور المحكمات
فلاح الهدى واضمحل العمى
وال
بالحق من عند مليك مقتدر
دلني يوما بيهود الحجر
طاف ومن حج بنسك واعتمر
اعنی الذی نصر النبی محمدا
اعنی الموحد قبل كل موحد
الی الله سرا دعاه رفيقا
وكان لحمل اذاه مطيقا

العوني

عليه كتاب مبين منير
وولى الضلال وعيف الغرور
ان رسول الله مصباح الهدى
فكان من اول من صدقه
فانكر اول من ادم بالله

دعبل

قبل البرية ناشيا ووليدا
لا عابدا وثنا ولا جلمودا
ولا طفلهم عارضا نفسه
ووحد من قبلهم سابقا

نجيره الله من خلقه
واغشاه نورا وناداه قم
فوصى عليا فنعم الوصى
وحجة الله على كل البشر
وصيه وهو لبن ما ثغر
ومن جاهد فيه ونصر
سقيا لبيعة احمد ووصيه
اعنی الذی كشف الكروب ولم يكن

وغيره

على قومه فجره عتوقا
وكان الى كل فضل سبوقا

فحمله الذكر وهو الخبير
وانذر فانت البشير النذير
ونعم الولى ونعم النصير
فجاء بفرقان مبين ناطق
ولم يكن اشرك بالله ولا
اول من صلى من القوم ومن
اعنی الامام ولينا المحسودا
في الحرب عند لقائها رعديدا
فلما دعى المصطفى اهله
فما يعصه دون اصحابه

فصل في المسابقة بالعلم

سفين عن ابن جريج عن عطا عن ابن عباس في قوله والذين اوتوا العلم والايمان قال قد يكون مؤمنا ولا يكون عالما فوالله لقد جمع لعلى كلاهما العلم والايمان مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس في قوله انما يخشى الله من عباده العلماء قال كان على يخشى الله ويراقبه ويعمل بفرايضه ويجاهد فى سبيله الصفوانى فى الاحن والمحن عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال حم اسم من اسماء الله عسق علم على سبق كل جماعة وتعالى كل فرقة محمد بن مسلم وابو حمزة الثمالى وجابر بن يزيد عن الباقر عليه السلم وعلى بن فضال والفضل بن يسار وابو بصير عن الصادق عليه السلم واحمد بن محمد الحلبى ومحمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلم وقد روى عن موسى بن جعفر عليه السلم وعن زيد بن على وعن محمد بن الحنفيه رضى الله عنه وعن سلمان الفارسى رضى الله عنه وعن ابى سعيد الخدرى وعن اسمعيل السدى انهم قالوا فى قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب هو على بن ابيطالب صلى الله عليه واله الثعلبى فى تفسيره باسناده عن ابى معاويه عن الاعمش عن ابى صالح عن ابن عباس وروى عن عبد الله بن عطا عن ابى جعفر انه قيل لهما زعموا ان الذى عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام قال ذاك على بن ابيطالب عليه السلم ثم روى ايضا انه سئل سعيد بن جبير ومن عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام قال لا فكيف وهذه سورة مكيه وقد روى عن ابن عباس لا والله ما هو الا على بن ابيطالب لقد كان عالما بالتفسير والتاويل والناسخ والمنسوخ والحلال والحرام وروى عن ابن الحنفيه على بن ابى طالب عنده علم الكتاب الاول والاخر رواه النطنزى فى الخصايص ومن المستحيل ان الله تعالى يستشهد بيهودى ويجعله ثانى نفسه وقوله قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب موافقا لقوله كلا انزل فى امير المؤمنين على وعدد حروف كل واحد منهما ثمان مائة وسبعة عشر

العوني

ومن عنده علم الكتاب علما [illegible]
يكون وما قد كان علما مكتما

ابو مقاتل بن الداعي العلوي

في بيان اقدمية [illegible] في مسابقته بالعلم

وان عندك علم الكون اجمعه ماكان من لفظ سامنه ومؤتنف نصر بن المنتصر ومن حوى علم الكتاب كله
علم الذى ياتى وعلم ما مضى وقد ظهر علمه على ساير الصحابة كانوا ياخذون العلم من اربعة على وابن عباس و
ابن مسعود وزيد بن ثابت وقال طايفة وعمر بن الخطاب ثم اجمعوا على ان الاربعة كانوا اقرأ لكتاب الله من عمر
وقال عليه السلم يؤم بالناس اقراهم فسقط عمر ثم اجمعوا على ان النبى عليه السلم قال الائمة من قريش فسقط ابن مسعود
وزيد وبقى عليا وابن العباس اذا كانا عالمين فقيهين قرشيين فاكثرهما سنا واقدمهما هجرة فسقط ابن العباس
وبقى على احق بالامامة بالاجماع وكانوا يسالونه ولم يسأل هو احدا وقال النبى ع اذا اختلفتم فى شئ فكونوا مع
على بن ابيطالب عبادة بن الصامت قال عمر كنا امرنا اذا اختلفنا فى شئ ان نحكم عليا ولهذا تابعه المذكورون
بالعلم من الصحابة نحو سلمان وعمار وحذيفة وابى ذر وابى بن كعب وجابر الانصارى وابن عباس وابن مسعود
وزيد بن صوحان ولم يتاخر الا زيد بن ثابت وابو موسى ومعاذ وعثمان وكلهم معترفون له بالعلم مقرون له
بالفضل النقاش فى تفسيره قال ابن عباس على علم علما علمه رسول الله ورسول الله علمه الله فعلم النبى من علم الله و
علم على من علم النبى وعلى من علم على وما علمى وعلم اصحاب محمد فى علم على الا كقطرة فى سبعة ابحر الضحاك عن
ابن عباس قال اعطى على بن ابى طالب تسعة اعشار العلم وانه لاعلمهم بالعشر الباقى امالى الطوسى مر امير المومنين
بملاء فيهم سلمان فقال لهم سلمان قوموا فخذوا بحجزة هذا فوالله لا يخبركم بسر نبيكم صلى الله عليه واله غيره امالى ابن
بابويه قال محمد بن المنذر سمعت ابا امامة يقول كان على اذا قال شيا لم يشك فيه وذلك انا سمعنا رسول الله ص
يقول خازن سرى بعدى على الحميرى وعلى خازن الوحى الذى كان مستودع ايات السور
يحيى بن معين باسناده عن عطا بن ابى رباح انه سئل هل يعلم احدا بعد رسول الله اعلم من على فقال لا والله
ما اعلمه فاما قول عمر بن الخطاب فى ذلك فكثير رواه الخطيب فى الاربعين قال عمر العلم ستة اسداس لعلى من ذلك
خمسة اسداس وللناس سدس ولقد شاركنا فى السدس حتى لهو اعلم منا به عكرمة عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب
قال له يا اباالحسن انك لتعجل فى الحكم والفصل للشئ اذا سالت عنه قال فابرز على كفه وقال كم هذا فقال عمر
خمسة فقال عجلت يا ابا حفص قال لم يخف على فقال على وانا اسرع فيما لا يخفى على واستعجم عليه شئ ونازع عبد الرحمن
فكتبا اليه ان يتجشم بالحضور فكتب اليهما العلم يؤتى ولا ياتى فقال عمر هناك شيخ من بنى هاشم واثارة من علم
يؤتى اليه ولا ياتى فصار اليه فوجده متكيا على مسحاة فساله عما اراد فاعطاه الجواب فقال عمر لقد عدل
عنك قومك وانك لاحق به فقال عليه السلم ان يوم الفصل كان ميقاتا ابو نعيس بن عبيد قال الحسن ان عمر بن الخطاب
قال اللهم انى اعوذ من عضيهة ليس لها على عندى حاضر ابانة بن بطه كان عمر يقول فيما يساله عن على
فيفرج عنه لا ابقانى الله بعدك تاريخ البلاذرى لا ابقانى الله لمعضلة ليس لها ابو حسن الابانه والفائق اعوذ
بالله من معضلة ليس لها ابو حسن وقد ظهر رجوع عمر الى على عليه السلم فى ثلث وعشرين مسئله حتى
قال لو لا على لهلك عمر وقد رواه الخلق منهم ابو بكر بن عياش وابو المظفر السمعانى الصاحب على مثل قولك
اذ قالوا مجاهرة لو لا على هلكنا فى فتاوينا خطيب خوارزم اذا عمر تخطأ فى جواب ونبهه على بالصواب يقول

حتى أعذروا
بعلمه وبايعوه
قال الجاحظ اجمعت
الامة على ان اصحاب
صح

بعد له لولا علی هلکت هلکت فی ذاك الجواب وقد اشتهر عن ابی بکر قوله فان استقمت فاتبعونی وان زغت فقوّمونی وقوله اما الفاکهة فاعرفها واما الاب فالله اعلم وقوله فی الکلالة اقول فیها برائی فان اصبت فمن الله وان اخطات فمنی ومن الشیطان الکلالة ما دون الولد والوالد وعن عمر سئوال صبیع عن الذاریات وقوله لا تعجبوا من امام اخطأ وامرءة اصابت ناضلت امیرکم فضلته ومسئلة الحماریة وایة الکلالة وقتناؤه فی الجد وغیر ذلك وقد شهد له رسول الله بالعلم قوله علی عیبة علمی وقوله علی اعلمکم علما واقدمکم سلما وقوله اعلم امتی من بعدی علی بن ابی طالب رواه علی بن هاشم وشیرویة الدیلمی باسنادهما الی سلمان النبی علیه السلم اعطی علیا من الفضل جزءًا لو قسم علی اهل الارض لوسعهم واعطاه من الفهم جزء الو قسم علی اهل الارض لوسعهم حلیة الاولیاء سئل النبی علیه السلام عن علی بن ابیطالب فقال قسمت الحکمة عشرة اجزاء فاعطی علی تسعة اجزاء والناس جزءا واحدا ربیع بن خثیم ما رایت رجلا من یحبه اشد حبا من علی ولا من یبغضه اشد بغضا من علی ثم التفت فقال ومن یؤت الحکمة فقد اوتی خیرا کثیرا واستدل بالحساب فقالوا اعلم الائمة علی بن ابی طالب اتفقا فی مائتین وثمانیة عشر وکذلك قولهم اعلم الائمة جمال الائمة علی بن ابیطالب سید النجباء اتفقا فی ثلثمائة وسبعین دیان الجن هو الذی سمی ابا البیان صدقت قد اصبت بالبیان وهو ابو العلم الذی لا یعلم من قوله تولوا ولا تجحوا ولقد اجمعوا علی ان النبی علیه السلم قال اقضاکم علی وروینا عن سعید بن ابی الخضیب وغیره انه قال الصادق علیه السلم لابن ابی لیلی اتقضی بین الناس یا عبد الرحمن قال نعم یا ابن رسول الله قال بای شیٔ تقضی قال بکتاب الله قال فما لم تجد فی کتاب الله قال من سنة رسول الله صلی الله علیه واله وما لم اجده فیهما اخذته عن الصحابة بما اجتمعوا علیه قال فاذا اختلفوا فبقول من تاخذ منهم قال بقول من اردت واخالف الباقین قال فهل تخالف علیا فیما بلغك انه قضی به قال ربما خالفته الی غیره منهم قال ابو عبد الله علیه السلم ما تقول یوم القیمة اذا رسول الله قال ای رب ان هذا بلغه عنی قولی فخالفه قال واین خالفت قوله یا ابن رسول الله قال فبلغك ان رسول الله قال اقضاکم علی قال نعم قال فاذا خالفت قوله لم تخالف قول رسول الله فاصفر وجه ابن ابی لیلی وسکت الا بانه قال ابو امامه قال رسول الله اعلم بالسنة والقضاء بعدی علی بن ابیطالب کتاب الجلاء والشفاء والاحن والمحن قال الصادق علیه السلام قضی علیه بقضیة بالیمن فاتوا النبی علیه السلم فقالوا ان علیا ظلمنا فقال علیه السلم ان علیا لیس بظالم ولم یخلق للظلم وان علیا ولیکم بعدی والحکم حکمه والقول قوله لا یرد حکمه الا الکافر ولا یرضی به الا المؤمن واذا ثبت ذلك فلا ینبغی لهم ان یتحاکموا بعده الی غیر علی والقضاء یجمع علوم الدین فاذا یکون هو الاعلم فلا یجوز تقدیم غیره علیه لانه یقبح تقدیم المفضول علی الفاضل الاصفهانی

وله بقول محمد اقضاکم هذا واعلم باذوی الاذهان
انی مدینة علمکم واخی له باب وثیق الرکن مصراعان
فاتوا البیوت لعلم من ابوابها فالبیت لا یؤتی من الحیطان

العونی

امن سواه اذا اتی بقضیة طرد الشکوك واخرس الحکاما فاذا رای رایا یخالف دایه

ابن حماد

قوم وان كد واله الا فهاما نزل الكتاب برايه فكانما عقد الاله برايه الاحكاما وهو تلو
علم بما قد كان او هو كائن وما هو دون في الشرايع واجل مسمى محلا في الصحايف كلها فسل اهلها واسمع تلا من
ولولا قضاياه التي شاع ذكرها لعطلت الاحكام والفرض والنفل الحميري من كان اعلمهم واقضاهم ومن
جعل الرعية والرعاء سوا الباقر وامير المؤمنين عليهما السلام في قوله وليس البر بان تاتوا البيوت الاية وقوله تعالى
واذ قلنا ادخلوا هذه القرية نحن البيوت التي امر الله ان يؤتى من ابوابها نحن باب الله وبيوته التي تؤتى منه
فمن تابعنا واقر بولايتنا فقد اتى البيوت من ابوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها
وقال النبي عليه السلام بالاجماع انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليات الباب رواه احمد من ثمانية
طرق وابرهيم الثقفي من سبعة طرق وابن بطة من ستة طرق والقاضي الجعاني من خمسة طرق وابن
شاهين من اربعة طرق والخطيب التاريخي من ثلثة طرق ويحيى بن معين من طريقين وقد رواه السمعاني والقاضي
الماوردي وابو منصور السكري وابو الصلت الهروي وعبد الرزاق وشريك عن ابن عباس ومجاهد وجابر
وهذا يقتضي وجوب الرجوع الى امير المومنين لانه كنى عنه بالمدينة واخبر ان الاصول الى علمه من جهة علي
خاصة لانه جعله كباب المدينة الذي لا يدخل اليها الا منه ثم اوجب ذلك الامر به بقوله فليات الباب
وفيه دليل على عصمته لان من ليس بمعصوم يصح منه وقوع القبيح فاذا وقع كان الاقتداء به قبيحا فيؤدي
الى ان يكون عليه السلام قد امر بالقبيح وذلك لا يجوز ويدل ايضا انه اعلم الامة يؤيد ذلك ما قد علمناه
من اختلافها ورجوع بعضها الى بعض وغناءه عليه السلام عنها وابان عليه السلام ولاية علي وامامته وانه لا يصح
اخذ العلم والحكمة في حيوته وبعد وفاته الا من قبله وروايته عنه كما قال الله تعالى واتوا البيوت من ابوابها
وفي الحساب علي بن ابي طالب باب مدينة الحكمة استويا في مائتين وثمانية عشر

البشنوي

فمدينة العلم التي هو بابها اضحى قسيم النار يوم مآبه فعدوه اشقى البرية في لظى ووليه المحبوب يوم حسابه

الصاحب

مدينة العلم ما عن بابها عوض لطالب العلم اذ ذو العلم مسئول

وله

كان النبي مدينة هو بابها لو انبئت النصاب ذات المرسل

وله

باب المدينة لا تبغوا سواه له ذكر النزول وفسر الانباء
من كان باب مدينة العلم الذي

الحميري

لتدخلوها فخلوا جانب البتة

ابن حماد

باب الاله تعالى لم يصل احد اليه الا الذي من بابه يلج

وله

هذا الامام لكم بعدي يسددكم رشدا ويوسعكم علما وادابا
اني مدينة علم الله وهو بها باب فمن رامها فليقصد البابا

خطيب منبج

انا دار الهدى والعلم فيكم وهذا بابها للداخلينا
اطيعوني بطاعته وكونوا بحبل ولائه متمسكينا

خطيب خوارزم

ان النبي مدينة لعلومه وعلي الهادي لها كالباب

انه لا يكون اعلم الناس وكان مع النبي عليه السلام في البيت والمسجد يكتب وحيه ومسائله ويسمع فتاويه ويسأله
وروي انه كان النبي عليه السلام اذا نزل عليه الوحي ليلا لم يصبح حتى يخبر به عليا واذا نزل عليه الوحي نهارا لم يمس
حتى يخبر به عليا ومن المشهور انفاقه الدينار قبل مناجاة الرسول عليه السلام وساله عن عشر مسائل فتح له

منها الف باب فتحت كل باب الف باب وكذلك حين وصّى النبي عليه السلم قبل وفاته ابو نعيم الحافظ باسناده عن زيد بن على عن ابيه عن جده عن على عليه السلم قال علمني رسول الله الف باب يفتح كل باب الى الف باب وقد روى ابو جعفر بن بابويه هذا الخبر في الخصال من اربع وعشرين طريقة وسعد بن عبد الله القمي في بصائر الدرجات من ستة وثلثين طريقة ابو عبد الله عليه السلم كان في ذوابة سيف النبي عليه السلم صحيفة صغيرة هي الاحرف التي يفتح كل حرف الف حرف فما خرج منها الا حرفان حتى الساعة وفي رواية ان عليا عليه السلم دفعها الى الحسن فقرء منها حروفا ثم اعطاها الحسين فقرءها ايضا ثم اعطاها محمدا فلم يقدر على ان يفتحها قال ابن سيرين وذلك نحو ان يقول الربا في كل مكيل في العادة اي موضع كان وفي كل موزون واذا قال يحل من البيض كل ما دق اعلاه وغلظ اسفله واذا قال يحرم كل ذى ناب من السباع وذى مخلب من الطير ويحل الباقي وكذلك قول الصادق عليه السلم كل ما غلب الله عليه من امره فالله اعذر لعبده

الحميري

حدثه في مجلس واحد الف حديث معجب عاجب كل حديث من احاديثه يفتح الفا منه الحاسب

فلك وقت الف الف له منها جماع المحكم الصائب وله وكفاه بالف الف حديث

قد وعاهن من وحي مجيد قد وعاها في مجلس بمعانيها واسبابها ووقت الحدود وله

على امير المؤمنين اخو الهدى وافضل ذي نعل ومن كان حافيا اسرّ اليه احمد العلم جملة وكان له دون البرية واعيا

ودوّنه في مجلس منه واحد بالف حديث كلها كان هاديا وكل حديث من اولئك فاتح له الف باب فاحتواها كما هيا

الشريف الرضي

يا بني احمد انا دكم اليوم وانتم غدا الردجوابي الف باب اعطيتم ثم افضى بكل باب منها الى الف باب لكم الامر كله واليكم ولديكم يؤل فصل الخطاب ابان بن تغلب والحسين بن معاوية وسليمان الجعفري واسمعيل بن عبد الله بن جعفر كلهم عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه واله الممات دخل على عليه السلم فادخل راسه معه ثم قال يا على اذا انا مت فغسلني وكفني ثم اقعدني وسائلني واكتب تهذيب الاحكام فخذ بمجامع كفني واجلسني ثم اسئلني عما شئت فوالله لا تسئلني عن شيء الا اجبتك فيه وفي رواية ابي عوانه باسناده قال علي ففعلت فانبأني بما هو كائن الى يوم القيمة جميع بن عمير التيمي عن عائشة في خبر انها قالت وسالت نفس رسول الله صلى الله عليه واله في كفه ثم ردها في فيه وبلغني عن الصفواني انه قال حدثني ابو بكر بن مهرويه باسناده الى ام سلمة في خبر قالت كنت عند النبي عليه السلم فدفع الى كتابا فقال من طلب هذا الكتاب منك ممن يقوم بعدى فادفعيه اليه ثم ذكرت قيام ابي بكر وعمر وعثمان وانهم ما طلبوه ثم قالت فلما بويع علي نزل عن المنبر ومر وقال لي يا ام سلمة هاتي الكتاب الذى دفع اليك رسول الله فقالت قلت له انت صاحبه فقال نعم فدفعته اليه قبل ما كان في الكتاب قالت كل شيء دون قيام الساعة وفي رواية ابن عباس فلما قام على اتاها فطلب الكتاب ففتحه فنظر فيه ثم قال هذا علم الابد قال ابو عبد الله عليه السلم يمصون الثماد ويدعون النهر الاعظم فسئل عن معنى ذلك فقال علم النبيين باسره اوحاه الله الى محمد فجعل محمد ذلك كله عند علي وكان عليه السلم يدعى في العلم دعوى ما سمع قط من احد روى حنش الكناني انه سمع عليا عليه السلم يقول والله

لقد علمت بتبليغ الرسالات وتصديق لعدات ثم تمام الكلمات ثم قوله ان بين جنبي لعلما جما لو اصبت له حملة وقوله
لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا ابن العودی ومن ذا يساميه بمجد ولم يزل يقول سلونی ما يحل و يحرم
سلونی ففی جنبی علم ورثته عن المصطفى ما فاه منی به الفم سلونی عن طرق السموات اننی بها عن سلونی عن طرق الارض اعلم
ولو كشف الله الغطاء لم ازد به يقينا على ما كنت ادری وافهم الزاهی ما زلت بعد رسول الله منفردا
بحرا يفيض على الوراد زاخره امواجه العلم والبرهان لجته والحلم شطاه والتقوى جواهره ورواه ابن ابی البختری من
ستة طرق وابن المفضل من عشر طرق وابرهيم الثقفی من اربعة عشر طريقا منهم عدی بن حاتم والاصبغ بن
نباته وعلقمة بن قيس ويحيی بن ام الطويل وزر بن جيش وعباية بن ربعی وعباية بن رفاعة وابو الطفيل
ان امير المومنين عليه السلام قال بحضرة المهاجرين والانصار واشار الى صدره كيف ملئ علما لو
وجدت له طالبا سلونی قبل ان تفقدونی هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله هذا ما زقنی
رسول الله زقا فاسئلونی فان عندی علم الاولين والاخرين اما والله لو ثنيت لی الوسادة ثم اجلست
عليها لحكمت بين اهل التورية بتوريتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين اهل
الفرقان بفرقانهم حتى ينادی كل كتاب بان عليا حكم فی بحكم الله فی وفی رواية حتى ينطق الله التورية والانجيل
وفی رواية حتى يزهر كل كتاب من هذه الكتب يقول يا رب ان عليا قضا بقضائك ثم قال سلونی قبل
ان تفقدونی فو الذی فلق الحبة وبرأ النسمة لو سألتمونی عن اية اية فی ليلة انزلت ام فی نهار انزلت
مكيها ومدنيها وسفريها وحضريها ناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وتاويلها وتنزيلها
لاخبرتكم وفی غرر الحكم عن الامدی سلونی قبل ان تفقدونی فانی بطرق السموات اخبر منكم بطرق الارض
وفی نهج البلاغة فو الذی نفسی لا تسئلونی عن شیء فيما بينكم وبين الساعة ولا عن فئة تهدی مائة وتضل مائة الا
نبأتكم بناعقها وقائدها وسائقها ومناخ ركابها ومحط رحالها ومن يقتل من اهلها قتلا ويموت موتا
وفی رواية لو شئت اخبرت كل واحد منكم بمخرجه ومولجه وجميع شانه لفعلت وعن سلمان انه قال عليه السلام
عندی علم المنايا والبلايا والوصايا والانساب وفصل الخطاب ومولد الاسلام ومولد الكفر وانا صاحب
الميسم وانا الفاروق الاكبر ودولة الدول فسلونی عما يكون الى يوم القيمة وعما كان قبلی وعلى عهدی والى
ان يعبد الله قال ابن المسيب ما كان فی اصحاب رسول الله عليه السلام احد يقول سلونی غير علی ابن ابيطالب
وقال ابن شبرمة ما احد قال على المنبر سلونی غير علی وقال الله تعالى تبيانا لكل شیء وقال وكل شیء احصيناه
فی امام مبين وقال ولا رطب ولا يابس الا فی كتاب مبين فاذا كان ذلك لا يوجد فی ظاهره فهل يكون
موجودا الا فی تاويله كما قال وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فی العلم وهو الذی عنی عليه السلام سلونی
قبل ان تفقدونی ولو كان انما عنی به فی ظاهره فكان فی الامة كثير يعلم ذلك ولا يخطی فيه حرفا
ولم يكن عليه السلام ليقول من ذلك على رؤس الاشهاد ما يعلم انه لا يصح من قوله وان غيره يساويه فيه
او يدعی على شیء منه معه فاذا ثبت انه لا نظير له فی العلم صح انه اولى بالامامة العونی

وكم علوم مقفلات في الورى
وكم بحمد الله من قضية

ولة

قلت سلوني قبل ان تفقدني

ولة

وقلت ايحونا حق ولم يسطو بهتانا
من قال بالبصرة للناس سلوني
وكل من حاد عن اكنابا جهل
قال اسئلوني قبل فقدي

قد فتح الله به اقفالها
مشكلة حل لهم اشكالها
ومن ركب الاعواد يخطب في الورى
علما وما فيكم له مستودع
سلوني ايها الناس قبل فقدي

ولة

قبل ان افقد عن طرق السماء
ام هل سمعتم قبله من قايل
ابانه عن علمه الباهر

حرم بعد المصطفى حرامها
حتى اقترنت نفس القوم بان
وقال سلوني قبل فقدي فيهما لا
وكذاك لو ثني الوساد حكمت
فعندي علم ما كان وما ياتي
هل سمعتم بقايل قبله قال

زيد المرزكي

قال اسألوني قبل ادراك الاجل
لو شئت اخبرت بمن قد مضى

كما احل بنيهم حلالها
لولا الوصي ارتكبت ضلالها

ابن حماد

بالكتب التي فيها الشرايع تزرع
شهدنا انك العالم في علمك رباني
سلوني من قبل ان تفقدوني
مدينة العلم على بابها

شاعر

وما بقي في الزمن الغابر

ومن عجب امره في هذا الباب انه لاشي من العلوم الا واهله يجعلون عليا قدوة فصار قوله قبلة في الشريعة فمنه سمع القران ذكر الشيرازي في نزول القران وابو يوسف يعقوب في تفسيره عن ابن عباس في قوله لاتحرك به لسانك كان النبي يحرك شفتيه عند الوحي ليحفظه وقيل له لاتحرك به لسانك يعني بالقران لتعجل به من قبل ان يفرغ به من قرائته علينا جمعه وقرانه قال ضمن الله محمدا ان يجمع القران بعد رسول الله علي بن ابي طالب قال ابن عباس فجمع الله القران في قلب علي وجمعه علي بعد موت رسول الله بستة اشهر وفي اخبار ابي رافع ان النبي عليه السلام قال في مرضه الذي توفي فيه لعلي يا علي هذا كتاب الله خذه اليك فجمعه علي في ثوب فمضى الى منزله فلما قبض النبي جلس علي فالفه كما انزله الله وكان به عالما وحدثني ابو العلاء العطار والموفق خطيب خوارزم في كتابيهما بالاسناد عن علي بن رباح ان النبي امر عليا بتاليف القران فالفه وكتبه جبلة بن سحيم عن ابيه عن امير المؤمنين قال لو ثني لي الوسادة وعرف لي حقي لاخرجت لهم مصحفا كتبته واملاه علي رسول الله ورويتم ايضا انه انما ابطأ علي عن بيعة ابي بكر لتاليف القران ابو نعيم في الحلية والخطيب في الاربعين بالاسناد عن السدي عن عبد خير عن علي عليه السلام قال لما قبض رسول الله اقسمت وحلفت ان لا اضع ردائي عن ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي حتى جمعت القران وفي اخبار اهل البيت عليهم السلام انه الى ان لايضع رداءه على عاتقه الا للصلوة حتى يولف القران ويجمعه فانقطع عنهم مدة الى ان جمعه ثم خرج اليهم به في ازار يحمله وهم مجتمعون في المسجد فانكروا مصيره بعد انقطاع مع التيه فقالوا الامر ما جاء ابو الحسن فلما توسطهم وضع الكتاب بينهم ثم قال ان رسول الله قال اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وهذا الكتاب وانا العترة فقام اليه الثاني فقال له ان يكن عندك قران فعندنا مثله فلا حاجة لنا فيكما فحمل عليه السلام الكتاب وعاد به بعد ان الزمهم الحجة وفي خبر طويل عن الصادق عليه السلام انه حمله وولى راجعا نحو حجرته وهو يقول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ولهذا قرا ابن مسعود ان عليا جمعه وقرانه فاذا

اتيان امير المؤمنين ع بالقران بعد النبي فلم يقبله القوم

قراءه فاتبعوا قرائته التي شاءوا	جامع وحي الله اذ فرقه	من رام جمع آية فما ضبط	اشكله لشكله بجهله
فاستعجمت احرفه حين نقط	العوني	لما راى الامر قبيح المدخل	حرد في جمع الكتاب المنزل
الصاحب	هل مثل جمعك للقرآن تعرفه	لفظا ومعنى وتاويلا وتبيينا	خطيب منيح

على جامع القرآن جمعا بقصر عند جمع الجامعينا فاما ما روى انه جمعه ابو بكر وعمر وعثمان فان ابا بكر اقر
لما التمسوا منه جمع القرآن فقال كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله ولا امرني به ذكره البخاري في صحيحه
وادعى على ان النبي امره بالتاليف ثم انهم امروا زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحرث
بن هشام وعبد الله بن الزبير بجمعه في القرآن يكون جمع هولاء جميعهم ومنهم العلماء بالقراءات احمد بن حنبل
وابن بطة وابو يعلى في مصنفاتهم عن الاعمش عن ابي بكر بن ابي عياش في خبر طويل انه قرأ رجلان ثلثين
آية من الاحقاف فاختلفا في قراءتهما فقال ابن مسعود هذا الخلاف ما اقرءه فذهبت بهما الى النبي
فغضب وعلي عنده فقال علي رسول الله يامركم ان تقرؤا كما علمتم وهذا دليل على علم علي بوجوه القراءات المختلفة
وروى ان زيدا لما قرأ التابوه قال علي اكتبه التابوت فكتبه كذلك والقراء السبعة الى قرائته يرجعون فاما
حمزة والكسائي فيعولان على قراءة علي وابن مسعود وليس مصحفهما مصحف ابن مسعود فهما انما يرجعان الى علي
ويوافقان ابن مسعود فيما يجري مجرى الاعراب قد قال ابن مسعود ما رايت احدا اقرأ من علي بن ابيطالب للقرآن
فاما نافع وابن كثير وابو عمرو فمعظم قراءتهم يرجع الى ابن عباس وابن عباس قرأ على ابي بن كعب وعلي والذي
قراءة هؤلاء القراء يخالف قراءة ابي فهو اذا ماخوذ عن علي واما عاصم فقرأ على ابي عبد الرحمن السلمي وقال ابو عبد الرحمن
قرأت القرآن كله على علي بن ابيطالب فقالوا افصح القراءات قراءة عاصم لانه اتى بالاصل وذلك انه يظهر ما ادغمه غيره
ويحقق من الهمز ما لينه غيره ويفتح من الالفات ما اماله غيره والعدد الكوفي في القرآن منسوب الى علي عليه السلام
وليس في الصحابة من ينسب اليه العدد غيره وانما كتب عدد ذلك كل مصر عن بعض التابعين ومنهم المفسرون
كعبد الله بن العباس وعبد الله بن مسعود وابي بن كعب وزيد بن ثابت وهم معترفون له بالتقدم تفسير النقاش
قال ابن عباس جل ما تعلمت من التفسير من علي بن ابي طالب وابن مسعود ان القرآن انزل على سبعة احرف ما منها
الا وله ظهر وبطن وان علي بن ابيطالب علم الظاهر والباطن فضائل العكبري قال الشعبي ما احد اعلم بكتاب الله
بعد نبي الله من علي بن ابيطالب تاريخ البلاذري حلية الاولياء وقال علي عليه السلام والله ما نزلت آية الا
وقد علمت فيما نزلت واين نزلت ابليل نزلت ام بنهار نزلت في سهل او جبل ان ربي وهب لي قلبا عقولا
ولسانا سئولا قوت القلوب قال علي عليه السلام قال لو شئت لاوقرت سبعين بعيرا في تفسير فاتحة الكتاب
ولما وجد المفسرون قوله لا ياخذون الا به سال ابن الكوا وهو على المنبر ما الذاريات ذروا فقال الرياح
فقال وما الحاملات وقرا قال السحاب قال فالجاريات يسرا قال الفلك قال فالمقسمات امرا قال الملائكة
فالمفسرون كلهم على قوله وجهلوا تفسير قوله ان اول بيت وضع للناس فقال له رجل هو اول بيت قال
لا قد كان قبله بيوت ولكنه اول بيت وضع للناس مباركا فيه الهدى والرحمة والبركة واول من بناه ابراهيم

القراء

المفسرون

ثم بناه قوم من العرب من جرهم ثم هدم فبنته العمالقة ثم هدم وبنته قريش وانما استحسن قول ابن عباس فيه
لانه قد اخذ منه احمد في المسند لما توفي النبي كان ابن عباس ابن عشر سنين وكان قرأ المحكم يعني المفصل الصاحب
هل مثل علمك لو زلوا وان وهنوا   وقد هديت كما اصبحت تهدينا ومنهم الفقهاء فهو افقههم فانه ما ظهر عن
جميعهم ما ظهر منه ثم ان جميع فقهاء الامصار اليه يرجعون ومن بحره يغترفون اما اهل الكوفة وفقهاؤهم سفيان
الثوري والحسن بن صالح بن حي وشريك بن عبد الله وابن ابي ليلى وهؤلاء يفرعون المسائل ويقولون هذا
قياس قول علي ويترجمون الابواب بذلك واما اهل البصرة وفقهاؤهم الحسن وابن سيرين وكلاهما كانا ياخذان
عمن اخذ عن علي وابن سيرين يفصح بانه اخذ عن الكوفيين وعن عبيدة السلماني وهو اخص الناس بعلي واما
اهل مكة فانهم اخذوا عن ابن عباس وعن علي عليه السلام وقد اخذ عبد الله معظم علمه عنه واما اهل المدينة فعنه
اخذوا وقد صنف الشافعي كتابا مفردا في الدلالة على اتباع اهل المدينة لعلي وعبد الله وقال محمد بن الحسن
الفقيه لولا علي بن ابي طالب ما علمنا حكم اهل البغي ولمحمد بن الحسن كتاب يشتمل على ثلثمائة مسائل في قتال
اهل البغي بناء على فعله مسند ابي حنيفة قال هشام بن الحكم قال الصادق عليه السلام لابي حنيفة من اين اخذت
القياس قال من قول علي بن ابي طالب وزيد بن ثابت حين شاهدهما عمر في الجد مع الاخوة فقال له علي لو ان
شجرة انشعب منها غصن وانشعب من الغصن غصنان ايما اقرب الى احد الغصنين اصاحبه الذي يخرج معه
ام الشجرة فقال زيد لو ان جدولا انبعث فيه ساقية فانبعث من الساقية ساقيتان ايما اقرب احد الساقيتين
الى صاحبها ام الجدول ومنهم الفرضيون وهو اشهرهم فيها فضايل احمد قال عبد الله ان اعلم اهل
المدينة بالفرايض علي بن ابي طالب قال الشعبي ما رايت افرض من علي ولا احسب منه وقد سئل عنه
وهو على المنبر يخطب عن رجل مات وترك امرءة وابوين وابنتين كم نصيب المرءة فقال صار ثمنها تسعا فلقبت
بالمسئلة المنبرية شرح ذلك للابوين السدسان وللبنتين الثلثان وللمرءة الثمن عالت الفريضة فكان لها
ثلث من اربعة وعشرين ثمنها فلما صارت الى سبعة وعشرين صار ثمنها تسعا فان ثلثة من سبعة وعشرين
تسعها ويبقى اربعة وعشرون للابنتين ستة عشر وثمانية للابوين سوا قال هذا على الاستفهام او على قولهم صار
ثمنها تسعا او على مذهب نفسه او بين كيف يجيء الحكم على مذهب من يقول بالعول فبين الجواب والحساب والقسمة
والنسبة ومنه المسئلة الدينارية وصورتها ومنهم اصحاب الروايات نيف وعشرون رجلا منهم ابن عباس
وابن مسعود وجابر الانصاري وابو ايوب وابو هريرة وانس وابو سعيد الخدري وابو رافع وغيرهم وهو
اكثرهم رواية واتقنهم حجة ومامون الباطن لقوله علي مع الحق الترمذي والبلاذري قيل لعلي عليه السلام ما بالك
اكثر اصحاب النبي عليه السلام حديثا قال كنت اذا سالته انبأني واذا سكت عنه ابتدأني كتاب ابن مردويه
انه قال كنت اذا سالت اعطيت واذا سكت ابتديت   محمد الاسكافي   حبر عليم بالذي هو كاين
واليه في علم الرسالة يرجع   اصفاه احمد من خفي علومه   فهو البطين من العلوم الانزع   ومنهم المتكلمون وهو الاصل
في الكلام قال النبي عليه السلام علي رباني هذه الامة في الاخبار ان اول من سن دعوة المبتدع بالمجادلة الى

الفقهاء

الفرضيون

حكاية مسئلة المنبرية

المتكلمون

الحق على وقد ناظر الملحدة في مناقضات القران واجاب مشكلات مسايل الجاثليق حتى اسلم ابو بكر بن مردويه في
كتابه عن سفين انه قال ما حاج على احداً الا حجه ابو بكر الشيرازي في كتابه عن مالك عن انس عن ابن شهاب ثم ابو
يوسف بن يعقوب بن سفين في تفسيره واحمد بن حنبل وابو يعلى في مسنديهما قال ابن شهاب اخبرني علي
بن الحسين ان اباه الحسين بن علي اخبره ان علي بن ابيطالب اخبره ان النبي طرقه وفاطمة بنت رسول الله فقال الا
تصلون فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله فاذا شا ان يبعثنا بعثنا اي يكثر اللطف بنا فانصرف حين قلت
ذلك ولم يرجع الي ثم سمعته وهو مول يضرب فخذه يقول وكان الانسان يعني علي بن ابيطالب اكثر شيا
جدلا يعني متكلما بالحق والصدق وقال لراس الجالوت لما قال له لم تلبثوا بعد نبيكم الا ثلثين سنة حتى
ضرب بعضكم وجه بعض بالسيف فقال عليه السلم وانتم لم يجف اقدامكم من ماء البحر حتى قلتم يا موسى اجعل
لنا الها كما لهم الهة وارسل اليه اهل البصرة كليبا الجرمي بعد يوم الجمل ليزيل الشبهة عنهم في امره فذكر له
ما علم انه على الحق ثم قال له بايع فقال اني رسول القوم فلا احدث حدثا حتى ارجع اليهم فقال ارايت لو
ان الذين وراك بعثوك رايدا تبتغي لهم مساقط الغيث فرجعت اليهم فاخبرتهم عن الكلا والماء قال فامدد اذا يدك
قال كليب فوالله ما استطعت ان امتنع عند قيام الحجة علي فبايعته وقوله عليه السلم اول معرفة الله توحيده واصل توحيده
نفي الصفات عنه الى اخر الخبر وما اطنب المتكلمون في الاصول انما هو زيادة لتلك الجمل وشرح لتلك الاصول فالامامية
يرجعون الى الصادق عليه السلم وهو الى ابائه والمعتزلة والزيدية يرويه لهم القاضي عبد الجبار بن احمد عن ابي عبد الله
الحسين البصري وابي اسحق عياش عن ابي هاشم الجبائي عن ابيه ابي علي عن ابي يعقوب الشحام عن ابي الهذيل
العلاف عن ابي عثمان الطويل عن واصل بن عطا عن ابي هاشم عبد الله بن محمد بن علي عن ابيه محمد بن الحنفية
عنه عليه السلم الوراق القمي على هذا الناس تدينهم الذين هم اختلفوا فيه ولم يتوجه على احاش الدين وفاة جعفر
ولولاه ما افضى الى عشرة دراهم ومنهم النحاة وهو واضع النحو لانهم يروونه عن الخليل بن احمد عن عيسى بن عمرو
الثقفي عن عبد الله بن اسحق الحضرمي عن ابي عمرو بن العلا عن ميمون الاقرن عن عنبسة الفيل عن ابي الاسود
الدولي عنه عليه السلم والسبب في ذلك ان قريشا كانوا يزوجون بالانباط فوقع فيما بينهم اولاد ففسد لسانهم
حتى ان بنتا لخويلد الاسدي كانت متزوجة في الانباط فقالت ان ابوي مات وترك علي مثل كثير فلما راوا فساد لسانها اسس
النحو وروي ان اعرابيا سمع من سوقي يقرا ان الله بريء من المشركين ورسوله فشج راسه فخاصمه الى امير المومنين
فقال له في ذلك فقال انه كفر بالله في قراءته فقال عليه السلم انه لم يتعمد بذلك وروي ان ابا الاسود كان
في بصره سوء وله بنية تقوده الى علي عليه السلم فقالت يا ابتا ما اشد حر الرمضاء تريد التعجب فنهاها عن مقالها
فاخبر فقال امير المومنين بذلك فاسس وروي ان ابا الاسود كان يمشي خلف جنازة فقال له رجل من
المتوفي فقال الله ثم انه اخبر عليا عليه السلم بذلك فاسس فعلى اي وجه كان دفعه الى ابي الاسود وقال ما
احسن هذا النحو احش له بالمسائل فسمي نحوا قال ابن سلام كانت الرقعة الكلام ثلثة اشياء اسم وفعل
وحرف جاء لمعنى فالاسم ما انبا عن المسمى والفعل ما انبا عن حركة المسمى والحرف ما اوجد معنى في غيره وكتب عليه السلم

ابن معين النحوي

النحو ظهر بابي الاسود

علي بن ابو طالب فعجزوا عن ذلك فقالوا ابو طالب اسمه كنيته وقالوا هذا تركيب مثل دراحنا وحضرموت وقال الزمخشري في الفايق ترك في حال الجر على لفظه في حال الرفع لانه اشتهر بذلك وعرف فجرى مجرى المثل الذي لا يغير ومنهم الخطباء وهو اخطبهم الا ترى الى خطبه مثل التوحيد والشقشقية والهداية والملاحم واللؤلؤة والغرا والقاصعة والافتخار والاشباح والدرة اليتيمة والاقاليم والوسيلة والطالوتية والقصبية والنخيلة والسلمانية والناطقة والدامغة والفاضحة بل الى نهج البلاغة عن الشريف الرضي وكتاب خطب امير المؤمنين عن اسمعيل بن مهران السكوني عن زيد بن وهب ايضا الحميري

من كان اخطبهم وانطقهم ومن قد كان يشفي حوله البرحا
من كان انزعهم من الاشراك او للعلم كان البطن منه خفاء
من ذا الذي امروا اذ اختلفوا بان يرضوا به في امرهم قضا
من قيل لولاه ولولا علمه هلكوا وغاثوا فتنة صماء

ومنهم الفصحاء والبلغاء وهو اوفرهم حظا قال الرضا كان امير المؤمنين مشرع الفصاحة وموردها ومنشاء البلاغة ومولدها ومنه ظهر مكنونها وعنه اخذت قوانينها الجاحظ في كتاب الغرة كتب علي الى معاوية غرك عزك فصار قصار ذلك ذلك فاخش فاحش فعلك فعلك تهدا بهذا وقال عليه السلم من امن امن وروى الكلبي عن ابي صالح وابو جعفر بن بابويه باسناده عن الرضا عن ابائه عليهم السلم انه اجتمعت الصحابة فتذاكروا ان الالف اكثر دخولا في الكتاب فارتجل عليه السلم الخطبة المونقة التي اولها حمدت من عظمت منته وسبغت نعمته وسبقت رحمته وتمت كلمته ونفذت مشيته وبلغت قضيته الى اخرها ثم ارتجل خطبة اخرى من غير النقط التي اولها الحمد لله وماواه وله اوكد الحمد واحلاه واسرع الحمد واسراه واطهر الحمد واسماه واكرم الحمد واولاه الى اخرها وقد اوردتهما في المخزون المكنون ومن كلامه تخففوا تلحقوا فانما ينتظر باولكم اخركم وقوله ومن يقبض يده عن عشيرته فانما يقبض عنهم بيد واحدة ويقبض منهم عنه ايد كثيرة ومن تلن حاشيته يستدم من قومه المودة وقوله من جهل شيئا عاداه مثله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه وقوله المرء مخبو تحت لسانه فاذا تكلم ظهر مثله ولتعرفنهم في لحن القول وقوله قيمة كل امرء ما يحسن مثله ان الله اصطفيه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم وقوله القتل يقل القتل مثله ولكم في الحيوة قصاص حيوة ومنهم الشعراء وهو اشعرهم الجاحظ في كتاب البيان والتبيين وفي كتاب فضايل بني هاشم ايضا والبلاذري في انساب الاشراف ان عليا اشعر الصحابة وافصحهم واخطبهم واكتبهم تاريخ البلاذري كان ابو بكر يقول الشعر وعمر يقول الشعر وعثمان يقول الشعر وكان علي اشعر الثلاثة ومنهم العروضيون ومن داره خرجت العروض روى ان الخليل بن احمد اخذ رسم العروض عن رجل من اصحاب محمد بن علي الباقر او علي بن الحسين فوضع لذلك اصولا ومنهم اصحاب العربية وهو احكمهم ابن الحريري البصري في درة الغواص وابن فياض في شرح الاخبار ان الصحابة قد اختلفوا في المؤدة فقال لهم علي عليه السلم انها لا يكون مؤدة حتى ياتي عليها التارات السبع فقال له عمر صدقت اطال الله بقاك اراد بذلك المبينة في قوله ولقد خلقنا الانسان من سلالة الاية فاشار انه اذا استهل بعد الولادة ثم دفن فقد وئد ومنهم الوعاظ وليس لاحد من الامثال والعبر والمواعظ والزواجر ماله نحو قوله من زرع العدوان حصد الخسران من ذكر المنية نسي الامنية من قعد به العقل قام به

الخطباء

الفصحاء

الشعراء

العروضيون

الادباء

الوعاظ

الجهل

الفلاسفه

الجهال يا اهل الغرور يا ما الجهابذه اخبرهما زهيد وشر ماعتيد ونعيها مساوب غرير ما مكنوب منا بها محروب ما الكهما مملوك وقائمها متروك وصنف عبد الواحد الامدى غرر الحكم من كلامه عليه السلم ومنهم الفلاسفه وهو اوحدهم قال عليه السلم انا النقطه انا الخط انا الخط انا النقطه والخط فقال جماعة ان القدرة هي الاصل والجسم حجابه والصورة حجاب الجسم لان النقطه هي الاصل والخط حجابه ومقامه والحجاب غير الجسد الناسوتي وسئل عليه السلم عن العالم العلوي فقال صور عارية عن المواد عالية عن القوة والاستعداد تجلى لها فاشرقت وطالعها فتلالات والقى في هويتها مثاله فاظهر عنها افعاله وخلق الانسان ذا نفس ناطقه ان زكاها بالعلم فقد شابهت جواهر اوايل عللها واذا اعتدل مزاجها وفارقت الاضداد فقد شارك بها السبع الشداد ابو علي سينا لم يكن شجاع فيلسوف قط الا علي عليه السلم الشريف الرضي من سمع كلامه لا يشك انه كلام من قبع في كسر بيت او انقطع في سفح جبل لا يسمع الا حسه ولا يرى الا نفسه ولا يكاد يوقن بانه كلام من ينغمس في الحرب مصلتا سيفه فيقط الرقاب ويجدل الابطال ويعود به ينطف دما ويقطر مهجا وهو مع ذلك زاهد الزهاد وبدل الابدال وهذه من فضايله العجيبه وخصايصه التي جمع بها بين الاضداد السوسي

في كفه سبب الموت او فمن … عصا مدله من ذلك السبب
في منه سيف حكاه سيف راحته … سيان ذا وذا في الخطب والخطب
لو قال للحي مت لم يحي من هب … او قال للميت عش لما مات من ثرب
او قال لليل كن صبحا كان ولو … للشمس قال اطلعي بالليل لم تغب
او مد كفا الى الدنيا ليقلبها … هانت عليه بلا كد ولا تعب
ذاك الامام الذي جبريل خادمه … ان ناب خطب ينب عنه ولا ينب
وعزرائيل مطواع له فمتى … يقل امت نايمت والحب يهب
رضوان راض به مولى ومالك … ملوك يطيعانه في كل منتدب

ومنهم المهندسون وهو اعلمهم حفص بن غالب مرفوعا قال بينا رجلان جالسان في زمن عمر اذ مر بهما عبد مقيد فقال احدهما ان لم يكن في قيده كذا وكذا فامراته طالق ثلثا وحلف الاخر بخلاف مقاله فسئل مولى العبد ان يحل قيده حتى يعرف وزنه فابا فارتفعا الى عمر فقال لهما اعتزلا نسائكما وبعث الى علي وساله عن ذلك فدعا باجانة فامر الغلام ان يجعل رجله فيها ثم امران يصب الماء حتى غمر القيد والرجل ثم علم في الاجانه علامة وامره ان يرفع رجله ونزل الماء عن العلامة ثم امر العبد فادخل رجله في الماء ودعا بالحديد فوضعه في الاجانه حتى تراجع الماء الى موضعه ثم امر ان يوزن الماء فوزن فكان وزنه بمثل وزن القيد واخرج القيد فوزن فكان مثل ذلك فعجب عمر التهذيب قال رجل لامير المومنين اني حلفت ان ازن الفيل فقال لم تحلفون بما لا تطيقون فقلت قد ابتليت فامر عليه السلم بقرقور فيه قصب فاخرج منه قصب كثير ثم علم صنع الماء بقدر ما عرف صنع الماء قبل ان يخرج القصب ثم صير الفيل فيه حتى رجع الى مقداره الذي كان انتهى اليه صنع الماء اولا ثم امر بوزن القصب الذي اخرج فلما وزن قال هذا وزن الفيل ويقال وضع ككلا وعمل الجداف واجرى على الفرات ايام صفين ومنهم المنجمون وهو اكيسهم سعيد بن جبير انه استقبل امير المؤمنين دهقان وفي رواية قيس بن سعد انه مرجان بن شاسوا استقبله من المداين الى جسر بوران فقال له يا امير المؤمنين تناحست النجوم الطالعات وتناحست السعود بالنحوس فاذا كان مثل هذا اليوم وجب على الحكيم الاختفا ويومك هذا يوم صعب قد اقترن فيه كوكبان وانكفى فيه الميزان وانقدح

المهندسون

المنجمون

من برجك النيران ولبس الحرب لك بمكان فقال امير المؤمنين عليه السلم ايها الدهقان المنبئ بالآثار المخوف من الاقدار ما كان البارحة صاحب الميزان وفي اي برج كان صاحب السرطان وكم الطالع من الاسد والساعات في الحركات وكم بين السراري والذراري سانظر في الاسطرلاب فتبسم امير المؤمنين وقال له ويلك يا دهقان انت مسير الثابتات ام كيف تقضي على الجاريات واين ساعات الاسد من المطالع وما الزهرة من التوابع والجوامع وما دور السراري المحركات وكم قدر شعاع المنيرات وكم التحصيل بالغدوات فقال لا علم لي بذلك يا امير المؤمنين فقال له يا دهقان هل نتج علمك ان انتقل بيت ملك الصين واحترقت دور بالزنج وخمد بيت نار فارس وانهدمت منارة الهند وغرقت سرانديب وانقض حصن الاندلس ونتج بترك الروم بالرومية وفي رواية البارحة وقع بيت بالصين وانفرج برج ماچين وسقط سور سرانديب وانهزم بطريق الروم بارمينية وفقد ديان اليهود بايلة وهاج النمل بوادي النمل وهلك ملك افريقية اكنت عالما بهذا قال لا يا امير المؤمنين وفي رواية اظنك حكمت باختلاف المشتري وزحل انما انار لك بالشفق ولاح لك شعاع المريخ في السحر واتصل جرمه بجرم القمر ثم قال البارحة سعد سبعون الف عالم وولد في كل عالم سبعون الفا والليلة يموت مثلهم واومى بيده الى سعد بن مسعدة الخارجي وكان جاسوسا للخوارج في عسكره فظن الملعون انه يقول خذوه فاخذ بنفسه فمات فخر الدهقان ساجدا فلما افاق قال امير المؤمنين الم اروك من عين التوفيق فقال بلى فقال انا وصاحبي لا شرقيون ولا غربيون نحن ناشية القطب واعلام الفلك اما قولك انقدح من برجك النيران وظهر منه السرطان فكان الواجب ان تحكم به لي لا علي اما نوره وضياؤه فعندي واما حريقه ولهبه فذهب عني وهذه مسئلة عقيمة احسبها ان كنت حاسبا فقال الدهقان اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك علي ولي الله

ومنهم الحساب وهو اوفرهم نصيبا ابن ابي ليلى ان رجلين تغديا في سفر ومع احدهما خمسة ارغفة ومع الاخر ثلثه واكلهما ثالث فاعطاهما ثمانية دراهم عوضا فاختصما وارتفعا الى امير المؤمنين عليه السلم فقال هذا امر فيه دناءة والخصومة فيه غير جميلة والصلح احسن فابى صاحب الثلثة الا مر القضا فقال عليه السلم اذا كنت لا ترضى الا بمر القضا فان لك واحدا من ثمانية ولصاحبك سبعة اليس كان لك ثلاثة ارغفة ولصاحبك خمسة قال بلى قال فهذه اربعة وعشرون ثلثا اكلت منه ثمانية والضيف ثمانية فلما اعطى كما الثمانية الدراهم كان لصاحبك سبعة ولك واحدة ومنهم اصحاب الكيميا وهو اكثرهم حظا سئل امير المؤمنين عليه السلم عن الصنعة فقال هي اخت النبوة وعصمة المروة والناس يتكلمون فيها بالظاهر واني لاعلم ظاهرها وباطنها هي والله ما هي الا ماء جامد وهواء راكد ونار جايلة وارض سايلة وسئل عليه السلم في اثناء خطبته هل الكيميا تكون فقال الكيميا كان وهو كائن وسيكون فقيل من اي شيء هو فقال انه من الزيبق الرجراج والاسرب والزاج والحديد المزعفر وزنجار النحاس الاخضر الحبور الا توقف على عابرهن فقيل فهمنا لا يبلغ الى ذلك فقال اجعلوا البعض ارضا واجعلوا البعض ماء وافلحوا الارض بالماء وقد تم فقيل زدنا يا امير المؤمنين فقال لا زيادة عليه فان الحكماء القدماء ما زادوا عليه كيما يتلاعب به الناس ابن رزيك على الذي قد كان ناظر قلبه يريه عيانا ما وراء العواقب

الحساب

حديث الارغفة والحكم فيه

الكيمياء

الاطباء

على الذي قد كان افرس من مشى   على صهوات الصافنات الشوازب   ومنهم الاطباء وهو اكثرهم فطنة ابو عبد الله عليه السلام
كان امير المؤمنين عليه السلام يقول اذا كان الغلام ملتاث الازره صغير الذكر ساكن النظر فهو ممن يرجا خيره ويؤمن
شره واذا كان الغلام شديد الازره كبير الذكر حاد النظر فهو ممن لا يرجا خيره ولا يؤمن شره وعنه انه قال يعيش
الولد لستة اشهر ولسبعة ولتسعة ولا يعيش لثمانية اشهر وعنه ابن الجارية وبولها يخرج من مثانة امها وابن
الغلام يخرج من العضدين والمنكبين وعنه يشب الصبي كل سنة اربع اصابع باصابع نفسه وسئل رجل امير المؤمنين
عن الولد ما باله تارة يشبه اباه وامه وتارة يشبه خاله وعمه فقال للحسن اجبه فقال عليه السلام اما الولد فان الرجل
اذا اتى اهله بنفس ساكنة وجوارح غير مضطربة اعتلجت النطفتان كاعتلاج المتنازعين فان علت نطفة الرجل
نطفة المرئة جاء الولد يشبه اباه وان علت نطفة المرئة نطفة الرجل شبه امه واذا اتاها بنفس منزعج وجوارح
مضطربة غير ساكنة اضطربت لنطفتان فسقطتا عن يمنة الرحم ويسرته فان سقطت عن يمنة الرحم سقطت
على عروق الاعمام والعمات فشبه اعمامه وعماته وان سقطت عن يسرة الرحم سقطت على عروق الاخوال والخالات فيشبه
اخواله وخالاته فقام الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته وروى انه كان الخضر عليه السلام وسئل
النبي عليه السلام كيف تؤنث المرءة وكيف يذكر الرجل قال يلتقي الماآن فاذا علا ماء المرئة ماء الرجل انثت وان
علا ماء الرجل ماء المرءة اذكرت ومنهم من تكلم في علم المعامله على طريق السوقية وهم يعترفون انه الاصل في علومهم
ولا يوجد لغيره الا اليسير حتى قالت مشايخهم لو تفرغ الى اظهار ما علم من علومنا لاغنانا في هذا الباب ومن نزله
حكمته ما روى عن انس بن زيد وابي رافع في خبر ان جبرئيل عليه السلام نزل على النبي صلى الله عليه واله فقال يا محمد الا
ابشرك بخبيئة لذريتك فحدثه بشان التورية وقد وجدها رهط من اهل اليمن بين حجرين اسودين وسماهم له فلما قدموا
على رسول الله قال لهم كما انتم حتى اخبركم باسمائكم واسماء ابائكم وانكم وجدتم التورية وقد جئتم بها معكم فدفعوها اليه واسلموا
فوضعها النبي عليه السلام عند راسه ثم دعا الله باسمه فاصبحت عربية ففتحها ونظر فيها ثم دفعها الى علي بن ابي طالب
وقال هذا ذكر لك ولذريتك من بعدي امير المؤمنين عليه السلام في قوله ورسلا قد قصصناهم عليك ورسلا
لم نقصصهم عليك بعث الله نبيا اسود لم يقص علينا قصته وكتب معوية الى ابي ايوب الانصاري اما بعد فاجبتك
بما لا تنسى شيئا فقال امير المؤمنين عليه السلام اخبره انه من قتله عثمان وان من قتل عنده مثل الشيبا فان الشيبا
لا تنسى قاتل بكرها ولا ابا مخدرها ابدا ومن وفور علمه انه عبر منطق الطير والوحوش والدواب ذراره عن ابي عبد الله
قال قال امير المؤمنين عليه السلام علمنا منطق الطير كما علم سليمان بن داود عليهما السلام وكل دابة في بر وبحر ابن عباس
قال قال علي عليه السلام نقيق الديك اذكروا الله يا غافلين وصهيل الفرس اللهم انصر عبادك المؤمنين على عبادك
الكافرين ونهيق الحمار ان يلعن العشارين وينهق في عين الشيطان ونقيق الضفدع سبحان ربي المعبود المسبح في
لجج البحار واسق القبرة اللهم العن مبغضي آل محمد العبد   وعلمك الذي علم البرايا   والهمك الذي لا يعلمونا
فزادك في الورى شرفا وعزا   ومجدا فوق وصف الواصفينا   وروى سعيد بن ظريف عن الصادق عليه السلام وروى
ابو امامة الباهلي كلاهما عن النبي صلى الله عليه واله في خبر طويل واللفظ لابي امامة ان الناس دخلوا على النبي

منطق الطير ومعرفة اللغات

وهنوه بمولوده ثم قام رجل فی وسط الناس فقال بابی انت وامی یارسول الله رأینا من علی عجبا فی هذا الیوم
قال وما رأیتم قال اتیناك لنسلم علیك ونهنیك بمولودك الحسین علیه السلم فحجبنا عنك واعلمنا انه هبط علیه مائة
الف ملك واربعة وعشرون الف ملك فعجبنا من احصائه وعدده الملائکة فقال النبی علیه السلم واقبل بوجهه
علیه متبسما ما علمك انه هبط علی مائة واربعة وعشرون الف ملکا قال بابی انت وامی یارسول الله سمعت
مائة الف لغة واربعة وعشرین الف لغة فعلمت انهم مائة واربعة وعشرون الف ملك قال زادك الله علما وحلما
یا ابا الحسن الفایق عن الزمخشری انه سئل شریح عن امرأة طلقت فذکرت انها حاضت ثلث حیض فی شهر واحد
فقال شریح ان شهدت ثلث نسوة من بطانة اهلها انها کانت تحیض قبل ان طلقت فی کل شهر فالقول
قولها فقال علی علیه السلم قالون ای اصبت بالرومیه وهذا اذا اتهمت المرأة بصابر الدرجات عن سعد القمی
ان امیر المؤمنین علیه السلم حین اتی اهل النهروان نزل قطقطانا فاجتمع الیه اهل بادوریا فشکوا ثقل خراجهم وکلموه بالنبطیه
وان لهم جیرانا اوسع ارضا منهم واقل خراجا فاجابهم بالنبطیه زعرا وطابه من زعرا ما معناه دخن صغیر خیر من دخن کبیر
وروی انه قال علیه السلم لابنة یزدجرد ما اسمك قالت جهان بانویه فقال علیه السلم بل شهربانویه اجابها بالعجمیه
وانه علیه السلم قد فسر صوت الناقوس ذکره صاحب مصباح الواعظ وجمهور اصحابنا عن الواعظ الحارث الاعور
وزید وصعصعة ابنا صوحان والبراء بن سیره والاصبغ بن نباته وجابر بن سرحیل ومحمود بن الکوا انه قال علیه السلم
یقول سبحان الله حقا حقا ان المولی صمد یبقی یحلم عنا رفقا رفقا لولا حلمه کنا نشقی حقا حقا صدقا صدقا ان
المولی یسائلنا ویوافقنا ویحاسبنا یا مولانا لا تهلکنا وتدارکنا واستخدمنا واستخلصنا حلمك عنا قد جرانا یا
مولانا عفوك عنا ان الدنیا قد غرتنا واستعلینا واستهوتنا واستهلتنا واستغوتنا یا ابن الدنیا جمعا جمعا
یا ابن الدنیا مهلا مهلا یا ابن الدنیا دقا دقا وزنا وزنا تفنی الدنیا قرنا قرنا ما من یوم یمضی عنا الا یهوی منا رکنا
قد ضیعنا دارا تبقی واستوطنا دارا تفنی تفنی الدنیا قرنا قرنا قرنا قرنا کلا الموتا کلا موتا کلا موتا کلا دفنا کلا
فیها موتا نقلا نقلا دفنا دفنا یا ابن الدنیا مهلا مهلا زن ما یاتی وزنا وزنا لولا جهلی ما ان کانت عندی الدنیا
الا سجنا خیرا خیرا شرا شرا شیئا حزنا حزنا ماذا من ذا کم ذا ام ذا هذا اسنا ترجو تنجو تخشی تردی عجل قبل الموت
الوزنا ما من یوم یمضی عنا الا او هن منا رکنا ان المولی قد انذرنا انا نحشر غرلا بهما قال ثم انقطع صوت الناقوس
فسمع الدیرانی ذلك واسلم وقال انی وجدت فی الکتاب ان فی اخر الانبیاء من یفسر ما یقول الناقوس اجمعوا علی ان خیرة الله
من خلقه هم المتقون لقوله ان اکرمکم عند الله اتقیکم ثم اجمعوا علی ان خیر المتقین الخاشعون لقوله وازلفت الجنة للمتقین
غیر بعید الی قوله منیب ثم اجمعوا علی ان اعظم الناس خشیة العلماء لقوله انما یخشی الله من عباده العلماء واجمعوا
علی ان اعلم الناس اهداهم الی الحق واحقهم ان یکون متبعا ولا یکون تابعا لقوله یحکم به ذوا عدل منکم واجمعوا
علی ان اعلم الناس بالعدل ادلهم علیه واحقهم ان یکون متبعا ولا یکون تابعا لقوله افمن یهدی الی الحق احق
ان یتبع امن لا یهدی الا ان یهدی فدل کتاب الله وسنة نبیه واجماع الامة علی ان افضل هذه الامة بعد نبیها
علی علیه السلم فصل فی المسابقة الی الهجرة واولها الی الشعب هو شعب ابی طالب و عبد المطلب والاجماع

تفسیر صوت الناقوس

فی المسابقة الی الهجرة

انهم

قريش واخص هاشم وقال الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وثانيها هجرة الحبشة
في معرفة الفسوي قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله ان ننطلق مع جعفر الى ارض النجاشي فخرج في اثنين
وثمانين رجلا الواحدي في قوله انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب حين لم يتركوا دينهم ولما اشتد عليهم الامر
صبروا وهاجروا وثالثها الانصار الاولين وهم العقبيون باجماع اهل الاثر وكانوا سبعين رجلا واول من بايع
منهم ابو الهيثم بن التيهان ورابعها المهاجرين الى المدينة والسابق فيه مصعب بن عمير وعمار بن ياسر وابو سلمة
المخزومي وعامر بن ربيعة وعبد الله بن جحش وابن ام مكتوم وبلال وسعد ثم سائر الناس الانفال ابن عباس
نزل فيهم ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا
لهم مغفرة ورزق كريم والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ذكر المؤمنين ثم المهاجرين ثم المجاهدين وفضل عليهم كلهم فقال واولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض فعلي عليه السلام سبقهم بالايمان ثم بالهجرة الى الشعب ثم بالجهاد ثم سبقهم بعد
هذه الثلاثة الرتب بكونه من ذوي الارحام فاما ابو بكر فقد هاجر الى المدينة الا ان لعلي مزايا عليه
وذلك ان النبي عليه السلام اخرجه مع نفسه او خرج هو لعلة وترك عليا للمبيت باذلا مهجته فبذل
النفس اعظم من الاتقاء على النفس في الهرب الى الغار وقد روى ابو المفضل الشيباني باسناده عن مجاهد
قال فخرت عائشة بابيها ومكانه مع رسول الله صلى الله عليه وآله في الغار فقال عبد الله بن شداد بن الهاد
واين انت من علي بن ابي طالب حيث نام في مكانه وهو يرى انه يقتل فسكتت ولم تحر جوابا وشتان بين قوله ومن
الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وبين قوله لا تحزن ان الله معنا وكان النبي عليه السلام معه يقوي قلبه ولم
يكن مع علي وهو لم يصبه وجع وعلي يرمى بالحجارة وهو مختف في الغار وعلي ظاهر للكفار واستخلفه الرسول
لرد الودائع لانه كان امينا فلما اداها قام على الكعبة فنادى بصوت رفيع يا ايها الناس هل من صاحب امانة
هل من صاحب وصية هل من صاحب عدة له قبل رسول الله صلى الله عليه وآله فلما لم يأت احد لحق بالنبي
وكان ذلك دلالة على خلافته وامانته وشجاعته وحمل نساء الرسول خلفه بعد ثلاثة ايام وفيهن عائشة
فله المنة على ابي بكر بحفظ ولده ولعلي عليه السلام المنة عليه في هجرته وعلي ذو الهجرتين والشجاع هو البائت بين
اربعمائة سيف وانما اباته على فراشه ثقة بنجدته فكانوا محدقين به الى طلوع الفجر ليقتلوه ظاهرا فيذهب
دمه بمشاهدة بني هاشم قاتليه من جميع القبائل قال ابن عباس فكان من بني عبد شمس عتبة وشيبة ابنا ربيعة
بن عبد شمس وابو سفيان ومن بني نوفل طعيمة بن عدي وجبير بن مطعم والحارث بن عامر ومن بني عبد الدار
النضر بن الحارث ومن بني اسد ابو البختري وزمعة بن الاسود وحكيم بن حزام ومن بني مخزوم ابو جهل
ومن بني سهم نبيه ومنبه ابنا الحجاج ومن بني جمح امية بن خلف ممن لا يعد من قريش [illegible]
[illegible] فلا دلالة على انه [illegible] في الخبر [illegible] والتفسير الثعلبي
والقشيري [illegible] واذ يمكر بك الذين كفروا والقصة مشهورة في مجيء جبرئيل الى النبي عليه السلام فقال له لا تبت

هذه اللیله علی فراشك الذی کنت تبیت علیه فلما کان العتمه اجتمعوا علی بابه یرصدونه فقال لعلی نم علی فراشی واتشح بردی
الحضرمی الاخضر وخرج النبیؑ قالوا فلما دنوا من علی عرفوه فقالوا این صاحبك فقال لا ادری او رقیب کنت علیه
امرتموه بالخروج فخرج اخبار ابی رافع ان النبیؑ قال یا علی ان الله قد اذن لی بالهجره وانی امرك ان تبیت علی فراشی وان قریشا
اذا راوك لم یعلموا بخروجی الطبری والخطیب والقزوینی والثعلبی ونجی الله ورسوله من مکرهم وکان مکر الله تعالی بیات
علی علی فراشه عمار وابو رافع وهند ابن ابی هاله ان امیر المومنین وثب واشد علیهم بسیفه فانحازوا عنه محمد بن سلم
فی حدیث طویل عن امیر المؤمنین علیه السلام ومضی رسول الله صلی الله علیه واله
واضطجعت فی مضجعه انتظر مجیء القوم الی حتی دخلوا علی فلما استوی بی وبهم البیت نهضت الیهم بسیفی فدفعتهم
عن نفسی بما قد علمه الناس فلما اصبح علیه السلم امتنع بباسه وله عشرون سنه واقام بمکه وحده مراغما لاهلها
حتی ادی الی کل ذی حق حقه محمد الواقدی وابو الفرج النجدی وابو الحسن البکری واسحق الطبرانی ان
علیا علیه السلم لما عزم علی الهجره قال له العباس ان محمدا ما خرج الا خفیا وقد طلبته قریش اشد طلب وانت
تخرج جهارا فی اناث وهوادج ومال ورجال ونساء تقطع بهم السباسب والشعاب من بین قبایل
قریش ما اری لك ان تمضی الا فی خفارة خزاعه فقال علی علیه السلم ان المنیة شربه موروده لا تجزعن وشد
للترحیل ان ابن امنة النبی محمدا رجل صدوق قال عن جبریل ارخ الزمام ولا تخف من عایق فالله یردیهم عن
التنکیل انی بربی واثق وباحمد وسبیله متلاحق بسبیلی قالوا فکمن مهلع غلام حنظلة بن ابی سفین فی طریقه
باللیل فلما راه سل سیفه ونهض الیه فصاح علی صیحة خر علی وجهه وجلله بسیفه فلما اصبح توجه نحو المدینه
فلما شارف ضجنان ادرکه الطلب بثمانیه فوارس وقالوا یا غدر اظننت انك ناج بالنسوة القصه وکان الله تعالی
قد فرض علی الصحابه الهجره وعلی علی علیه السلم المبیت ثم الهجره ثم انه تعالی قد کان امتحنه بمثل ما امتحن به ابراهیم
باسمعیل وعبد المطلب بعبد الله ثم ان النفدیه کانت دابة فی الشعب فان کان بات ابو بکر فی الغار ثلث لیال
فان علیا علیه السلم بات علی فراش النبی علیه السلم فی الشعب ثلث سنین وفی روایة اربع سنین العکبری فی
فضایل الصحابة والفنجکردی فی سلوة الشیعه ان علیا علیه السلم قال وقیت بنفسی خیر من وطی الحصی ومن
طاف بالبیت العتیق وبالحجر محمد لما خاف ان یمکروا به فوقاه ربی ذو الجلال من المکر وبت اراعیهم وما یثبتوننی
وقد صبرت نفسی علی القتل والاسر وبات رسول الله فی الغار امنا وذلك فی حفظ الاله وفی ستر اردت

به نصر الاله تبتلا واضمرته حتی اوسد فی قبری ومن قبل ما قد بات فوق فراشه وادنی وساد المصطفی فتوسدا
وخمر منه وجهه بلحافه لیدفع عنه کید من کان اکیدا فلما بدا صبح یلوح تکشفت له قطع من حالك اللون اسودا
ودارت به احراسهم یطلبونه وبالامس ما سب النبی واوعدا اتوا طاهرا والطیب الطهر قد مضی الی الغار یخشی فیه ان یتوددا
فهموا به ان یقتلوه وقد سطوا بایدیهم ضربا مقیما ومقعدا وله ولیلة کاد المشرکون محمدا
شری نفسه لله اذ بات لا تشری فبات مبیتا لم تکن لتبیته ضعیف عمود القلب منتفخ السحر وله
بات واوی الی الفراش ملففا فیرون ان محمدا لم یذهب حتی اذا طلع الشمیط کانه فی اللیل صفحة خد ادهم مغرب

صاد والاخذ اخي الفراش فصادفت
حتى تغيب عنهم في مدخل
عند انقطاع مواثق ومعاهد
ابيات آل محمد بمراصد
فتعاوذوه وخاب كيد الكايد
وبات على فراش اخيه فردا
فلما ان اضاء الصبح جاءت

ابن علويه

فوق الفراش يغط كالنعسان

المرزكي الواسطي

ولما سرى الهادي النبي مهاجرا
فوافوا بياتا والدجى متقوض
فصال علي بالحسام عليهم
فكان مكان المكرم حيدر الرضا
والليل قد طافت به احراسه
يمنعهم عن قربه خماسه
حتى اذا ما اتاه القوم عاجلهم

ابن دريد الازدي

ومهاد خير الناس ممهده
وهو المقيم على فراش محمد

مهيار

حذار العدى فوق الفراش وفاديا
وافاه في خم وارتضاه خليفة بعده
وهو الذي لا يقتضي في موقف
ثانيه في كل الامور وحصنه
وكانما اجم العوالي غيله

العوني

وكان لباب الحصن بالكف قالعا

غير الذي طلبت كف الخيب
صل الاله عليه من متغيب
واتى النبي مبيتا فوق فراشه
حتى اذا ما الصبح لاح كانه
فوفاه بادره الحتوف بنفسه
يقيه من العتاة الظالمينا
غزا بهم جميعا مخلفينا
امن شرى لله مهجة نفسه

الصاحب

ونام على الفراش له فداء
وقد مكر الاعداء والله امكر
وقد لاح معروف من الصبح اشقر
كما سال في الفرسين ليث غضنفر
من الله لما كان بالقوم يمكر
حتى اذا ما هجم القوم على

الناشي

بقلب ليث يعاف الرشد وجنا
ولم يبت عنه ابو حسن
فوقى النبي ببذل مهجته
حتى وقاه كايدا ومكيدا
واحق بالتمييز عند محمد

العبدي

الاجل المرتضى

اقدامه نكص به اقدامه
في النائبات وركنه ودعامه
وكانما هو بينما ضرغامه
ابن لي من مكان مقلم في النجوم
ومن باع منهم نفسه واقيا بها

فوفاه بادره الحتوف بنفسه

وله

متدثرا بدثاره كالرا قد
سيف يحرق عند غمد الغامد
ولقد تنول باسه بجلاده
وقد كمنت رجال من قريش
فلما انصروه تجنبوه
دون النبي عليه ذا تكلان
هل مثل فعالك في ليل الفراش وقد
وانتم في مضاجعكم رقود
ونام علي في الفراش بنفسه
فالفوا ابا شبلين شاكي سلاحه
فولوا سراعا نافرين كانما

الزاهي

مستيقظ بنصله اشماسه
وقى النبي بنفس كان يبذلها
فسائلوه عن الهادي فشاجرهم
والمشركون هناك رصده
وباعين الكفار مخده
وهو المقدم عند حادثات الندى
من كان منهم منكبيه راقيا
ما لعلي سوى اخيه محمد في الورى نظير
وهو الذي ما كان دين ظاهر
ووقى الرسول على الفراش بنفسه
لله در بلائه ودفاعه
طلبوا مداه ففاتهم سبقا الى
بمهجته عن وجه احمد دافعا
نبي الهدى في الفرش افدى بافعا

حذارا عليه من العدو المجلب
وسرى النبي وخاف ان يسطاع
وذكت عيون المشركين ونطقوا
ثاروا وظنوا انهم ظفروا به

وله

باسيافنا المحن اذا انقضينا
وما زالوا له متجنبينا
هل جاد غير اخيه ثم بنفسه
فدية بالروح ختام النبيينا

ابن طوطي

وبات ربيط الجاش ما كان عمره
له ظفر من صايك الدم احمر
هم حمر من قسورة الغاب تنفر
بات على فرش النبي امنا
نارا اليهم فنوا آيا مرتقا
دون النبي قرير العين محتسبا
فخوفوه فلما خافهم وثبا
متلففا البرد كيدهم

دعبل

ما ليس ينكر طارفا وطريدا
من بات عند موتها حوباءه
فدى اذ اقبلت قريش عليه في فرشه للاميرة
في الناس لولا رمحه وحسامه
لما اراد حمام اقوامه
واليوم يغشى الداعين قتامه
امد يشق على الرجال مدامه
اين لي من في القوم جد مرحبا
وقد قد فطرا بحيث مبيته

خ ل
تليد

قريشا تهز المرهفات القواطعا ومولاي يقظان يرى كل فعلهم فما كان مجزاعا من القوم فازعا الشاعر
وليلته في الفرش اذ جمعت له عصائب لا نالوا عليه فيجامها قلما توا اذ والفقار بكفه اطاد بها خوف الردى واهامها
وكم كربة عن وجه احمد لم تزل بفرجها قدما ونفي اهتمامها كل ما كان المحنة اغلظ كان الاجر اعظم وادل على شدة الاخلاص
وقوة البصيرة والفارس يمكنه الكر والفر والروغان والجولان والراجل قد ارتبط روحه واوثق نفسه والجح بدنه
محتسبا صابرا على مكروه الجراح وفراق المحبوب فكيف لنايم على الفراش بين الثياب والرياش نزل قوله ومن الناس
من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله في علي عليه السلام حين بات على فراش رسول الله رواه ابرهيم الثقفي
والفلكي الطوسي بالاسناد عن الحكم عن السدي وعن ابي مالك وعن ابن عباس ورواه ابو الفضل الشيباني
باسناده عن زين العابدين وعن الحسن البصري عن انس وعن ابي زيد الانصاري عن ابي عمرو بن العلا ورواه الثعلبي عن ابن
عباس والسدي ومعبد انها نزلت في علي عليه السلام بين مكة والمدينه لما بات على فراش رسول الله فضايل
الصحابه عن عبد الملك العكبري وعن ابي المظفر السمعاني باسنادهما عن علي بن الحسين عليهما السلام قال اول من
شرى نفسه لله علي بن ابيطالب كان المشركون يطلبون رسول الله صلى الله عليه واله فقام من فراشه وانطلق
هو وابو بكر واضطجع علي على فراش رسول الله صلى الله عليه واله فجاء المشركون فوجدوا عليا ولم يجدوا
رسول الله الثعلبي في تفسيره وابن عقب في ملحمته وابو السعادات في فضايل العشره والغزالي في الاحياء
وفي كيمياء السعادة ايضا برواياتهم عن ابي اليقظان وجماعة من اصحابنا ومن ينتمي الينا نحو ابن بابويه وابن شاذان
والكليني والطوسي وابن عقده والبرقي وابن فياض والعبدلي والصفواني والثقفي باسانيدهم عن ابن عباس
وابي رافع وهند بن ابي هاله انه قال رسول الله صلى الله عليه واله اوحى الله الى جبرئيل وميكائيل اني
اخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر صاحبه فايكما يوثر اخاه فكلاهما كرها الموت فاوحى الله اليهما الا
كنتما مثل وليي علي بن ابيطالب اخيت بينه وبين محمد نبيي فاثره بالحيوة على نفسه ثم ظل او رقد على فراشه يقيه
بمهجته اهبطا الى الارض جميعا فاحفظاه من عدوه فهبط جبرئيل فجلس عند راسه وميكائيل عند رجليه
وجعل جبرئيل يقول بخ بخ من مثلك يا ابن ابيطالب والله يباهي بك الملائكة فانزل الله ومن الناس من
يشري نفسه ابتغاء مرضات الله الشاعر يجود بالنفس اذ ضن الجواد بها والجود بالنفس اقصى غاية الجود

ابن حماد باهى به الرحمن املاك العلى لما اتى من فرش احمد يهجع
ياجبرئيل وميكائيل فانني اخيت بينكما وفضلي اوسع
افان بدا في واحد امري فمن يفدي اخاه من المنون ويقنع
فتوثقا كل يضن بنفسه قال الاله انا الاعز الارفع
ان الوصي فدا اخاه بنفسه ولفعله زلفى لدي وموضع
فلتهبطا ولتمنعا من رامه امن له بمكيده يتسرع
خطيب خوارزم
علي في مهاد الموت غاد واحمد مكتتن غارا غتراب
يقول الروح بخ بخ يا علي وقد عرضت وحلك لانتهاب

فصل في المسابقة بالجهاد

اجتمعت الامة ووافق الكتاب والسنه ان لله خيرة من خلقه المتقون قوله اكرمكم عند الله اتقيكم وان خيرته من المتقين المجاهدون
قوله فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وان خيرته من المجاهدين السابقون

فصل في المسابقة بالجهاد

وان خيرته من خلقه

الى الجهاد قوله لا يستوى من انفق من قبل الفتح وقاتل الاية وان خيرتهم من المجاهدين اكثرهم عملا فى الجهاد واجتمعت
الامة على ان السابقين الى الجهاد هم البدريون وان خيرة البدريين على فلم نزل القران يصدق بعضه بعضا
باجماعهم حتى دلوا بان عليا خيرة هذه الامة بعد نبيها العلوى البصرى ولو يستوى بالنهوض الجاوس
لما بين الله فضل الجهاد قوله تعالى يا ايها النبى جاهد الكفار والمنافقين فجاهد النبى عليه السلم الكفار
فى حيوته وامر عليا عليه السلم بجهاد المنافقين قوله تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين وحديث خاصف
النعل وحديث كلاب الحوئب وحديث تقتلك الفئة الباغية وحديث ذى الثدية وغير ذلك هذا من صفات
الخلفاء ولا يعارض ذلك بقتال اهل الردة لان النبى عليه السلم كان امر عليا بقتال هؤلاء باجماع اهل الاثر
وحكم المسلمين اهل الردة لا يخفى على منصف المعروفون بالجهاد على وحمزه وجعفر وعبيدة بن الحرث والزبير
وطلحة وابو دجانة وسعد بن ابى وقاص والبراء بن عازب وسعد بن معاذ ومحمد بن مسلمة وقد اجتمعت
الامة على ان هولاء لا يقاس بعلى فى شوكته وكثرة جهاده فاما ابو بكر وعمر فقد تصفحنا كتب المغازى
فما وجدنا لهما فيه اثرا البتة وقد اجتمعت الامة ان عليا كان المجاهد فى سبيل الله والكاشف الكرب عن وجه
رسول الله صلى الله عليه واله المقدم فى سائر الغزوات اذا لم يحضر النبى صلى الله عليه واله واذا حضر فهو
تاليه والصاحب الراية واللواء معا وما كان قط تحت لواء جماعة احد ولا فر من زحف وانهما فرا فى غير موضع وكانا تحت
لواء جماعة واستدل اصحابنا بقوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم
الاخر وجاهد فى سبيل الله ان المعنى بها امير المؤمنين لانه كان جامعا لهذه الخصال بالاتفاق ولا قطع على
كون غيره جامعا لها ولهذا قال الزجاج والفرا انها مخصوصة بالانبياء والمرسلين الزاهى اجعل سيد الثقلين
شبها لمن لا يرتضيه له غلاما الى من قط لم يهزم شجاعا ولم يحمل بقبضته حساما ابن عباس فى قوله وله اسلم
من فى السموات والارض قال اسلمت الملائكة فى السموات والمؤمنون فى الارض واولهم على اسلاما ومع المشركين
قتالا وقاتل من بعده المقاتلين ومن اسلم كرها تفسير عطاء الخراسانى قال ابن عباس فى قوله ووضعنا عنك
وزرك الذى انقض ظهرك اى قوى ظهرك بعلى بن ابيطالب ابو معاوية الضرير عن الاعمش عن مجاهد فى قوله
هو الذى ايدك بنصره اى قواك بامير المؤمنين وجعفر وحمزه وعقيل وقد روينا نحو ذلك عن الكلبى عن ابى صالح
عن ابى هريره كتاب ابى بكر الشيرازى قال ابن عباس وقل رب ادخلنى مدخل صدق واخرجنى مخرج صدق
يعنى مكة واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا قال لقد استجاب الله لنبيه دعاه واعطاه على بن ابى طالب سلطانا ينصره
على اعدائه العكبرى فى فضايل الصحابه عن ابن عباس قال رايت رسول الله صلى الله عليه واله يوم فتح مكة متعلقا
باستار الكعبة وهو يقول اللهم ابعث الى من بنى عمى من يعضدنى فهبط عليه جبرئيل كالمغضب فقال يا محمد اوليس
قد ايدك الله بسيف من سيوف الله مجرد على اعداء الله يعنى بذلك على بن ابيطالب ابو الصلاح صبيح مولى الرضا
عن الرضا عن ابائه عليهم السلم فى قوله لننصرن رسلنا والذين امنوا قال منهم على الناشى
انا ناصر المصطفى احمد تعلمت نصرته من ابيكا وناصبت نصابه عنوة فلعنت ربى على ناصبيكا

كان نصرله سيف الرشاد انتضى ولغيره وبالله ذي الطول ما ناصبوا ولوامنوا بنبي الهدى
سل على كل من عن امره اعرضا قوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص وكان
عليه السلم اذا صف في القتال كانهم بنيان مرصوص وما قتل المشركين قتله احد سفيان الثوري كان علي بن ابي طالب
كالجبل بين المسلمين والمشركين اعز الله به المسلمين واذل به المشركين العوني فلك النجاة وباب للجنان غدا
وملتجى وصراط غير ذي جنف جنب عزيز بلوذ اللايذون به حبل متين توحّد محكم الطرف ويقال انه نزل فيه وجاهدوا
في الله حق جهاده وهو اجتباكم ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلم نزلت قوله لا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة في
امير المومنين عليه السلم وفي حديث خبر انت اول من امن بي واول من جاهد معي واول من تنشق عنه القبر وكان
النبي عليه السلم اذا خرج من بيته تبعه احداث المشركين يرمونه بالحجارة حتى ادموا كعبه وعرقوبيه فكان علي يحمل
عليهم فينهزمون فنزل كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة لا خلاف ان اول مبارز في الاسلام علي وحمزه وابو عبيدة
بن الحارث في يوم بدر قال الشعبي ثم حمل علي على الكتيبة مصمما وحده واجمعت الامة انه ما رأى حال دعيت له
الامام عمل في الجهاد ما عمل علي عليه السلم قال الله تعالى ولا يطؤن موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو
نيلا الا كتب لهم به عمل صالح ولقد فسر قوله ولقد كنتم تمنون الموت يعني عليا لان الكفار كانوا يسمونه
الموت الاحمر سموه يوم بدر لعظم بلائه ونكايته العوني من اسمه الموت في القران فهل يسبقه في الحرب من هربا
ومن راى حاله مبارزة الا راى الموت منه والعطبا قال المفسرون لما اسر العباس يوم بدر اقبل المسلمون
فعيروه بكفره بالله وقطيعة الرحم واغلظ علي عليه السلم له القول فقال العباس ما لكم تذكرون مساوينا
ولا تذكرون محاسننا فقال علي عليه السلم الكم محاسن قال نعم انا لنعمر المسجد الحرام ونحجب الكعبة ونسقي الحاج ونفك
العاني فانزل الله تعالى ردا على العباس ووفاقا لعلي بن ابي طالب عليه السلم ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله
الايه ثم قال انما يعمر مساجد الله الاية ثم قال اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في
سبيل الله وروى اسمعيل بن خالد عن عامر وابن جريح عن عطاء عن ابن عباس ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس والسدي عن ابي
صالح وابن ابي خالد وزكريا عن الشعبي انه نزل هذه الاية في علي بن ابي طالب الثعلبي والقشيري والجبائي
والفلكي في تفاسيرهم والواحدي في اسباب نزول القران عن الحسن البصري وعامر الشعبي ومحمد بن كعب
القرظي ورويناه عن عثمان بن ابي شيبه ووكيع بن الجراح وشريك القاضي ومحمد بن سيرين ومقاتل بن
سليمان والسدي وابي مالك ومرة الهمداني وابن عباس انه افتخر العباس بن عبد المطلب فقال
انا عم محمد وانا صاحب سقاية الحجيج فانا افضل من علي بن ابي طالب وقال فقال شيبة بن عثمن وطلحة الداري
او عثمان وانا اعمر بيت الله الحرام وصاحب حجابته فانا افضل وسمعها علي عليه السلم وهما يذكران ذلك
فقال عليه السلم انا افضل منكما لقد صليت قبلكما ست سنين وفي رواية سبع سنين وانا اجاهد في
سبيل الله وفي رواية الحسكاني عن ابي بريده ان عليا عليه السلم قال استجيبت لكل فقدا وتيت على
صغري ما لم يؤتيا فقالا وما اوتيت يا علي قال ضربت خراطيمكما بالسيف حتى امنتما بالله وبرسوله

فشكا العباس ذلك الى النبي عليه السلم فقال ما حملك على ما استعملت بهذا فقال صدمته بالحق فمن
شاء فليغضب ومن شاء فليرض فنزل هذه الاية الشافي اذ فخر العباس ثم المصطفى لعلى المختار صير محمد
بعمارة البيت المعظم شانه وسقاية الحجاج وسط المسجد فاتى بها جبرئيل عن رب السما يقرى السلام على النبي المهتدى
اجعلتم سقى الحجيج وما يرى من طاهر الاستاد فوق الجلمد كالمؤمنين الضاربي هام العدى وسط العجاج بساعد لم يرعد
البشنوى يا قارى القران مع تاويله مع كل محكمة انت فى حال اعمارة البيت المحرم مثله
وسقاية الحجاج فى الامثال ام مثلى التقى ام عدتهم هل كان فى حال من الاحوال لا والذى فرض على ودادهم
ما عندك العلماء كالجهال خطيب منبج وقال اجعلتم السقيا كمن لا يزال مجاهدا لا يستوونا
القاضي ابن قادوس المصري يا سيد العالم طرا بعد وهم الجعفر ان عظموا سقى الحجيج فانت ساقى الكوثر انت الامام المرتضى شفيعنا فى المحشر
فى بعض التفاسير انه نزل قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر الايه فى على عليه السلم لانه قتل
عشيرته مثل عمرو بن عبد ود والوليد بن عتبه بنى خلق قال ابقراط النصرانى امارد عمرا يوم سلع بنابتر
كان على جنبيه لطخ العنادم وعاد ابن معك نحو احمد خاضعا كشارب ثمل فى خطام الغمايم وعادت فى الله القبايل كلها
ولم تخش فى الرحمن لومة لائم وكنت احق الناس بعد محمد ولبس حبول القوم فى كل عالم

فصل فى المسابقة

بالسخاء والنفقة فى سبيل الله المشهور من الصحابة بالنفقة فى سبيل الله على وابو بكر وعثمان وعبد الرحمن
وطلحه ولعلى فى ذلك فضايل لان الجود جودان نفسى ومالى قال جاهدوا باموالكم وانفسكم وقال النبي عليه السلم
اجود الناس من جاد بنفسه فى سبيل الله الخبر فصار قوله لا يستوى منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل
اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا اليق بعلى عليه السلم لانه جمع بينهما ولم يجمع غيره وقولهم
ان ابا بكر انفق على النبي عليه السلم اربعين الفا فان صح هذا الخبر فليس فيه انه كان دينارا او درهما واربعون الف درهم
هو اربعة الاف دينار ومال خديجة اكثر من ماله ونفع ذلك للمسلمين عامه وقد شرحت ذلك فى كتاب المشهود
فاما قوله فاما من اعطى واتقى عموم ويعارض بقوله ووجدك عائلا فاغنى بمال خديجه وروى انه نزلت
فى على عليه السلم وفيه يقول العبدي ابو كرهو الصديق امن واتقى واعطى وما اكدى وصدق بالحسنى الضحاك
عن ابن عباس نزلت فى على ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى الاية ابن عباس والسدى ومجاهد و
الكلبي وابو صالح والواحدى والطوسى والثعلبي والطبرسي والماوردي والقشيرى والثمالى والنقاش و
القتال وعبيد الله بن الحسين وعلى بن حرب الطائى فى تفاسيرهم انه كان عند
على ابن ابى طالب اربعة دراهم من الفضة فتصدق بواحد ليلا وبواحد نهارا وبواحد سرا
وبواحد جهارا فنزل الذين ينفقون اموالهم بالليل الاية فسمى كل درهم مالا وبشره بالقبول رواه النطنزي
فى الخصايص تفسير النقاش واسباب النزول قال الكلبي فقال له النبي عليه السلم ما حملك على هذا قال حملنى
ان استوجب على الله الذى وعدنى فقال له رسول الله الا ان ذلك لك فنزل الله هذه الاية الحميرى
وانفق ماله ليلا وصبحا واسرارا وجهر الجاهرينا وصدق ماله لما اتاه الفقير بخاتم المتختمينا

في المسابقة بالسخاء والنفقة

٨٢ الضحاك عن ابن عباس قال لما انزل الله للفقراء الذين احصروا في سبيل الله الاية بعث عبد الرحمن بن عوف
بدنانير كثيرة الى اصحاب الصفة حتى اغناهم وبعث علي بن ابيطالب في جوف الليل بوسق من تمر فكان احب
الصدقتين الى الله صدقة علي وانزلت الاية وسئل النبي عليه السلام اي الصدقة افضل في سبيل الله
فقال جهد من مقل تاريخ البلاذري وفضايل احمد انه كانت غلة علي اربعين الف دينار فجعلها صدقة
وانه باع سيفه وقال لو كان عندي عشاء ما بعته شريك والليث والكلبي وابو صالح والضحاك والزجاج
ومقاتل بن حيان ومجاهد وقتادة وابن عباس قالوا كانت الاغنياء يكثرون مناجاة الرسول عليه السلام فلما
نزل قوله يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة انتهوا فاستقرض علي عليه السلام
دينارا وتصدق به فناجى النبي عليه السلام عشر نجوات ثم نسخته الاية التي بعدها امير المؤمنين عليه السلام
كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فكان كلما اردت ان اناجي رسول الله صلى الله عليه واله قدمت درهما
فنسختها الاية الاخرى الواحدي في اسباب نزول القران وفي الوسيط ايضا والثعلبي في الكشف والبيان
ما رواه علي بن علقمة ومجاهد ان عليا عليه السلام قال ان في كتاب الله لاية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل
بها احد بعدي ثم تلا هذه الاية جامع الترمذي وتفسير الثعلبي واعتقاد الاشنهي عن الاشجعي والثوري
وسالم بن ابي حفصة وعلي بن علقمة الانماري عن علي عليه السلام في هذه الاية فبي خفف الله ذلك عن هذه
الامة وفي مسند الموصلي فيه خفف الله عن هذه الامة زاد ابو القاسم الكوفي في الرواية ان الله تعالى امتحن
الصحابة بهذه الاية فتقاعسوا كلهم عن مناجاة الرسول عليه السلام فكان الرسول صلى الله عليه واله احتجب في منزله
عن مناجاة احد الا من تصدق بصدقة فكان معي دينار وساق عليه السلام كلامه الى ان قال فكنت انا سبب التوبة
من الله على المسلمين حين عملت بالاية فنسخت ولو لم اعمل بها حتى كان علي بها سببا للتوبة عليهم لنزل العذاب عند
امتناع الكل عن العمل بها وقال القاضي الطبرثيثي انه عصوا في ذلك الا عليا فنسخ عنهم يدل عليه قوله فاذ لم تفعلوا
وتاب الله عليكم ولقد استحقوا العذاب لقوله ءاشفقتم وقال مجاهد ما كان الا ساعة وقال مقاتل ابن حيان
كان ذلك ليالي عشرا وكانت الصدقة مفوضة اليهم غير مقدرة سفين باسناده عن علي عليه السلام عن
النبي صلى الله عليه واله فيما استطعت تصدقت وروى الثعلبي عن ابي هريرة وابن عمر انه قال عمر بن الخطاب
كان لعلي ثلث لو كان لي واحدة منهن كانت احب الي من حمر النعم تزويجه فاطمة واعطاه الراية يوم خيبر واية النجوى

الوراق القمي
علي الذي ناجى بالوحي احمد … فعلمه ابواب سلم مسلم

الاصفهاني
وبالف حرف ايكم ناجى مرة … فيهن دونكم اخي ناجاني
ولكل حرف الف باب شرحه … عندي بفضل حكومة وبيان

وانفق على ثلث ضيفان من الطعام قوت ثلث ليال فنزل فيه ثلثين اية ونص على عصمته وستره ومراده
وقبول صدقته وكفاك من جوده قوله عينا يشرب بها عباد الله الاية واطعام الاسير خاصة وهو
غدا في الدين

العوني
من اطعم المسكين واليتيم والاسير لله ثلثا وطوى

وحدثنا ابو هريرة انه كان
في المدينة مجاعة ومر بي يوم وليلة لم اذق شيئا وسالت ابا بكر اية كنت اعرف بتاويلها منه ومضيت معه

الى بابه وردعني وانصرفت جائعا يومي واصبحت وسالت عمر انه كنت اعرف منه بها فصنع كما صنع ابوبكر فجئت
يوم الثالث الى علي ع وسالت ما بعلمه فقط فلما اردت ان اصرف دعاني الى بيته فاطعمني رغيفين وسمنا فلما شبعت
انصرفت الى رسول الله فلما بصر بي ضحك في وجهي وقال انت تحدثني او احدثك ثم قص علي ماجرى وقال لي جبرئيل
عرفني ورای امير المؤمنين عليه السلام حزينا فقيل له مم حزنك قال لسبع انت لم يضف الينا ضيف تفسير
ابي يوسف يعقوب بن سفيان وعلي بن حرب الطائي ومجاهد باسانيدهم عن ابن عباس وابي هريرة وروى
جماعة عن عاصم بن كليب عن ابيه واللفظ له عن ابي هريرة انه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه واله فشكا اليه
الجوع فبعث رسول الله صلى الله عليه واله الى ازواجه فقلن ما عندنا الا الماء فقال عليه السلم من لهذا الرجل
الليلة فقال امير المؤمنين عليه السلم انا يا رسول الله واتا فاطمة وسالها ما عندك يا بنت رسول الله فقالت
ما عندنا الا قوت الصبية لكنا نؤثر ضيفنا به فقال علي يا بنت محمد نومي الصبية واطفي المصباح وجعلا يمضغان
بالسنتهما فلما فرغ من الاكل اتت فاطمة بسراج فوجدا الجفنة مملوة من فضل الله فلما اصبح صلى مع النبي صلى الله
عليه واله فلما سلم النبي صلى الله عليه واله من صلوته نظر الى امير المؤمنين وبكا بكاء شديدا وقال
يا امير المؤمنين لقد عجب الرب من فعلكم البارحة اقرأ ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اي مجاعة و
من يوق شح نفسه يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين فاولئك هم المفلحون الحميري قائل للنبي اني غريب
جائع قد اتيتكم مستجيرا فبكى المصطفى وقال غريب لا يكن للغريب عندي ذكورا من يضيف الغريب قال علي
انا للضيف فانطلق ماجدا ابنة العم عند ناشي من الزاد فقالت اراه شيئا يسيرا كف بر قال اصنعيه فان الله
يجعل من القليل كثيرا ثم اطفي المصباح لا يراه فاخلى طعامه موفورا جاهد يلمظ الاصابع واضيف
يراه الى الطعام مشيرا عجبت منكم ملائكة الله وارضيتم اللطيف الخبيرا ولهم قال يؤثرون على انفسهم
نال ذاك فضلا كبيرا وله واثر ضيفه لما اتاه وطل واهله يتلمظونا
فسماه الاله بما اتاه من الايثار باسم المفلحينا كتاب ابي بكر الشيرازي باسناده عن مقاتل عن مجاهد
عن ابن عباس في قوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الى قوله بغير حساب قال هو والله امير المؤمنين
ثم قال بعد كلام وذلك ان النبي عليه السلم اعطى عليا يوما ثلثمائة دينار اهداها اليه قال علي فاخذتها
وقلت والله لاتصدقن الليلة من هذه الدنانير صدقة يقبلها الله مني فلما صليت العشاء الاخرة مع
رسول الله اخذت مائة دينار وخرجت من المسجد فاستقبلتني امرءة فاعطيتها الدنانير فاصبح الناس
بالغد يقولون تصدق علي الليلة بمائة دينار على امرءة فاجرة فاغتممت غما شديدا فلما صليت الليلة
القابلة صلوة العتمة اخذت مائة دينار وخرجت من المسجد وقلت والله لاتصدقن الليلة بصدقة يتقبلها
ربي مني فلقيت رجلا فتصدقت عليه بالدنانير فاصبح اهل المدينة يقولون تصدق علي البارحة بمائة
دينار على رجل سارق فاغتممت غما شديدا وقلت والله لاتصدقن الليلة صدقة يتقبلها الله مني فصليت
العشاء الاخرة مع رسول الله صلى الله عليه واله ثم خرجت من المسجد ومعي مائة دينار فلقيت رجلا فاعطيته

اباها فلما اصبحت قال اهل المدينة تصدق على البارحة بماة دينار على رجل غنى فاغتممت غما شديدا
فاتيت رسول الله صلى الله عليه واله فخبرته فقال لى يا على هذا جبرئيل يقول لك ان الله عز وجل قد قبل
صدقاتك وزكى عملك ان الماة دينار التى تصدقت بها اول ليلة وقعت فى يدى امرأة فاسدة فرجعت
الى منزلها وتابت الى الله عز وجل من الفساد وجعلت تلك الدنانير راس مالها وهى فى طلب بعل تتزوج
به وان الصدقة الثانية وقعت فى يدى سارق فرجع الى منزله وتاب الى الله من سرقته وجعل الدنانير
راس ماله يتجر بها وان الصدقة الثالثة وقعت فى يدى رجل غنى لم يزك ماله منذ سنين فرجع الى
منزله ووبخ نفسه وقال شحا عليك يا نفس هذا على بن ابى طالب تصدق على بماة دينار ولا مال له
وانا فقد اوجب الله على مالى الزكوة لاعوام كثيرة لم ازكه فحسب ماله وزكاه واخرج زكوة ماله كذا وكذا دينارا
وانزل الله فيك رجال لا تلهيهم تجارة الاية ابو الطفيل رأيت عليا عليه السلم يدعو اليتامى فيطعمهم العسل
حتى قال بعض صحابه لوددت انى كنت يتيما المعلى بن خنيس عن الصادق عليه السلم اتى ظلة بنى ساعدة
فى ليلة قد رشت السماء ومعه جراب فاذا نحن بقوم نيام فجعل يدس الرغيف والرغيفين حتى اتى
على اخره الحميري ومن ذا كان للفقراء كنزا اذا نزل الشتاء بهم كنينا محمد بن الصمة عن ابيه عن عمه
قال رايت فى المدينة رجلا على ظهره قربة وفى يده صحيفة يقول اللهم ولى المؤمنين واله المومنين وجار
المومنين اقبل قرباتى الليلة فما امسيت املك سوى ما فى صحفتى وغير ما يوارينى فانك تعلم انى
منعته نفسى مع شدة سغبى اطلب القربة اليك غنما اللهم فلا تخلق وجهى ولا ترد دعوتى فاتيته حتى
اعرفه فاذا هو على بن ابيطالب فاتى رجلا فاطعمه عبد الله بن على بن الحسين رفعه ان النبى عليه السلم اتى مع جماعة
من اصحابه الى على عليه السلم فلم يجد على شيا يقربه اليهم فخرج ليحصل لهم شيأ فاذا هو بدينار على الارض
فتناوله وعرف به فلم يجد له طالبا فقومه على نفسه واشترى به طعاما واتى به اليهم واصاب عوضه و
جعل ينشد صاحبه فلم يجده فاتى به النبى عليه السلم واخبره بالخبر فقال يا على انه شئ اعطاكه الله لما اطلع
على نيتك وما اردته وليس هو شئ للناس ودعا له بخير الحميري فمال الى ادناهم منه بيعا
توسم فيه خيرا يتوسم فقال له بعنى طعاما فباعه جميل المجالس منه التهجم فكان له حابه ثم رده اليه
وارزاق العباد تقسم فاب برزق ساقه الله نحوه الى اهله والقوم للجوع رزم فلا ذلك الدينار احمى تبره يقينا
واما الحب فالله اعلم امن زرع ارض كان ام حب جنة حباه به من ناله منه انعم بيعة جبرئيل اطهر بيع فاى
ابادى الخير من تلك اعظم يكام جبرئيل الامين فانه لافضل من يمشى ومن يتكلم دون الخاصة والعامة منهم
ابن شاهين المرودى شيرويه الديلمى عن الخدرى وابى هريرة ان عليا اصبح ساغبا فسال فاطمة طعاما
فقالت ما كانت الا ما اطعمتك منذ يومين اثرت به على نفسى وعلى الحسن والحسين فقال الا اعلمتنى
فاتيتكم بشئ فقالت يا ابا الحسن انى لاستحيى من الهى ان اكلفك ما لا تقدر عليه فخرج واستقرض عن النبى
دينارا فخرج يشترى به شيا فاستقبله المقداد قايلا ما شاء الله فناوله على عليه السلم الدينار ثم دخل

المسجد فوضع راسه فنام فخرج النبي عليه السلام فاذا هو به فحركه وقال ما صنعت فاخبره فقام وصلى معه فلما قضى النبي عليه السلام صلاته قال يا ابا الحسن هل عندك شيء نفطر عليه فنميل معك فاطرق لا يحير جوابا حياء منه و كان الله اوحى اليه ان يتعشى تلك الليله عند علي فانطلقا حتى دخلا على فاطمه وهي في مصلاها وخلفها جفنة تفور دخانا فاخرجت فاطمة الجفنة فوضعتها بين ايديهما فسال علي عليه السلام انى لك هذا قالت هو من فضل الله ورزقه ان الله يرزق من يشاء بغير حساب قال فوضع النبي كفه المبارك بين كتفي علي ثم قال يا علي هذا بدل دينارك ثم استعبر النبي عليه السلام باكيا وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى رايت في ابنتي ما راى زكريا لمريم وفي رواية الصادق عليه السلام انه انزل الله فيهم ويؤثرون على انفسهم

الحميري

وحدثنا عن حارث الاعور انه — نصدق في القول منه وما روى
بان رسول الله نفسي فداؤه — واهلي ومالي با طاوي الحشا لكعه
لجوع اصاب المصطفى فاعتدى الى — كريمته والنار لا هون في سهو
فصادفها وابني علي وبعلها — وقد اطرقوا من شدة الجوع كالنضو
فقال لها يا فاطم قومي تناولي — هدية ربي انه متراحم
ولم يك فيما قال ينطق بالهزو — فقامت الى ما قال تسرع في الخطو
فجاءت عليها الله صلى بجفنة — مكومة باللحم جزوا على جزو
فسموا وظلوا يطعمون جميعهم — فحج شخ لهم نفسي الفداء وما احوي
فقال لها ذاك الطعام هدية — من الله جبريل اتاني به نهوى
ولم يك منه طاعما غير مرسل — وغير وصي خصه الله بالصفو

وفي رواية حذيفة ان جعفرا اعطى النبي م الفرع من الغاليه والقطيفه فقال النبي صلى الله عليه واله لادفعن هذه القطيفه الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله واعطاها علي عليه السلام ففصل علي القطيفه سلكا سلكا فباع الذهب فكان الف مثقال ففرقه في فقراء المهاجرين كلها فلقيه النبي عليه السلام ومعه حذيفة وعمار وسلمان وابو ذر والمقداد فساله النبي عليه السلام الغداء فقال حياء منه نعم فدخلوا عليه فوجدوا الجفنه

وفي حديث ابن عباس ان المقداد قال له انا منذ ثلثة ايام ما طعمت شيئا فخرج امير المومنين عليه السلام وباع درعه بخمسمائة ودفع اليه بعضها وانصرف متحيرا فناداه اعرابي اشتر مني هذه الناقة مؤجلا فاشتراها بمائة درهم ومضى الاعرابي فاستقبله آخر وقال بعني هذه بمائة وخمسين درهما فباع وصاح يا حسن ويا حسين امضيا في طلب الاعرابي وهو على الباب فراه النبي عليه السلام فقال وهو يتبسم يا علي الاعرابي صاحب الناقة جبرئيل والمشتري ميكائيل يا علي المائة على الناقة والخمس بالخمسين التي دفعتها الى المقداد ثم تلا ومن يتق الله يجعل له الاية

الحميري

اليس المؤثر المقداد لما — اتاه مقويا في المقوينا
بدينار وما يحوى سواه — وما كل الافاضل مؤثرونا

الوراق

على غدا يبتاع قوتا لاهله — فبايعه جبرئيل بيع المحكم

وسمع امير المومنين عليه السلام اعرابيا يقول وهو آخذ بحلقة الباب البيت بيتك والضيف ضيفك ولكل ضيف قرى فاجعل قراي منك في هذه الليلة المغفرة فقال يا اعرابي هو والله اكرم من ان يرد ضيفه بلا قرى وسمعه الليلة الثانيه قايلا يا عزيزا في عزك بعز من عز عزك انت انت لا يعلم احد كيف انت الا انت اتوجه اليك بك واتوسل بك اليك واسالك بحقك عليك وبحقك على آل محمد اعطني ما لا يملكه غيرك واصرف عني ما لا يصرفه سواك يا ارحم الراحمين فقال عليه السلام هذا اسم الله الاعظم بالسريانيه وسمعه الليلة الثالثه يقول يا رازق السموات

والارض ارزقنی اربعة الاف درهم فضرب یده علی کتف الاعرابی ثم قال قد سمعت ما طلبت و ما سالت ربك فما الذی تصنع باربعة الاف درهم قال الف صداق امرأتی والف ابنی به دارا والف اقضی به دینی والف التمس بها المعاش قال انصفت یا اعرابی اذا قدمت المدینه فسئل عن علی بن ابی طالب قال فلما اتی الاعرابی المدینه قال للحسین قل لابیك صاحب الضمان بمکه فدخل فاخبره قال ای والله یا حسین ائتنی بسلمان فلما اتاه قال یا سلمان اجمع لی التجار فلما اجتمعوا قال لهم اشتروا منی الحائط الذی غرسه لی رسول الله بیده فباعه منهم باثنی عشر الف درهم فدفع الی الاعرابی اربعة الاف فقال یا اعرابی کم انفقت فی طریقك قال ثلثة عشر درهما قال ادفعوا الیه ستا وعشرین درهما حتی یصرف الاربعة الاف حیث سأل وصیر بین یدیه الباقی فلم یزل یعطی قبضة قبضة حتی لم یبق منها درهم فلما اتی فاطمه ذکر بیع الحائط قالت فاین الثمن قال دفعته والله الی عیون استحییت منها ان احوجها الی ذل المسأله فاعطیتهم قبل ان یسألونی فقالت لا افارقك او یحکم بینی وبینك ابی اذا انا جایعة وابنای جایعان لم یکن لنا فی اثنی عشر الف درهم درهم یاکل به الخبز فقال یا فاطمة لا تاتو منی وخلّی سبیلی فهبط جبرئیل الی النبی علیه السلم فقال السلام یقرئ علیك السلم ویقول بکت ملائکة السموات للزوم فاطمة علیا فاذهب الیهما فجاء الیهما وقال یا بنتی ما لك تلزمین علیا فقصّت علیه القصه فقال خلّی سبیله فلیس علی مثل علی یضرب ید ثم خرجا من الدار فما لبث ان رجع النبی علیه السلم فقال یا فاطمه رجع اخی فقالت لا فاعطاها سبعة دراهم سود هجریه وقال قولی لهم یبتاع لکم بها طعاما فلما اتاها اعطته الدراهم فاخذها فقال بسم الله والحمد لله کثیرا طیبا من فضل الله فذهب الی السوق فاذا سائل یقول من یقرض الله الملیّ الوفی فقال یا حسن اتسمع ما یقول اقرض الله ثم مضی لیستقرض من احد فاذا بشیخ معه ناقة فقال یا علی ابتع منی هذه الناقة فقال لیس معی ثمنها قال فانی انظرك بثمنها فابتاعها بمائة درهم ثم اشتری اخر القصة

المحبره

امن طوی یومین لم یطعم ولم   لم تطعم حلیلته ولا الحسنان   فمضی لزوجته ببعض ثیابها   لیبیعه فی السوق کالعجلان

یهوی ابتیاع جرادق لعیاله   من بین ساغبة ومن سغبان   اذ جاء مقداد بخبر انه   مذ لم یذق اکلا له یومان

فهوی الی ثمن المثال فصبه   من کفه ببیض فی یدی غرثان   فطر امن الاعراب سایق ناقة   حسنا تاجرة له معسان

نادی الاشترها فقال وکیف لی   بشری البعیر وما معی فلسان   قال الفتی ابتعها فانك منظر   فیما به الکتان تصطفقان

فبرا له رجل فقال اتبایع   منی بعیرك انت یا ربانی   اخبر شراك اهن بد بخل قال ها   مائة فقال فهاکها مائتان

واتی النبی معجبا فاهابه   والیه قیل قد انتهی الخبران   نادی ابا حسن ابدا بالذی   اقبلت تنبئنیه ام تبدانی

قال الوصی له فانبئنی به   انی اتجرت فتاح لی ربحان   ربح لاخرتی وربح عاجل   وکلاهما لی یا اخی نجران

فانبه ما فی الضمیر وقال هل   تدری فداك احبتی من ذان   جبرئیل صاحب بیعها والمشتری   میکال طبت وانجح السعیان

والناقة الکوما کانت ناقة   ترعی بدار الخلد فی بطنان   وانه علیه السلم طلب منه صدقة فاعطی خاتما فنزل انما

ولیکم الله وفیه یضرب المثل فی الصدقات یقال فی الدعاء یقبل الله منه کما یقبل توبة ادم وقربان ابرهیم وحج المصطفی وصدقه امیر المؤمنین وکان علیه السلم یاخذ من الغنائم لنفسه وفرسه ومن سهم ذی القربی وینفق

جميع ذلك في سبيل وتوفي عليه السلم ولم يترك الا ثمان مائة درهم **فصل** في المسابقة في الشجاعة وصف الله
تعالى اصحاب محمد عليه السلم فقال والذين معه اشداء على الكفار ثبت هذه الصفة لعلي عليه السلم دون من
يدعون له لشدة علي عليه السلم على الكفار وقال تعالى في قصة طالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة
في العلم والجسم واجتمعت الامة ان عليا عليه السلم اشد من ابي بكر واجتمعت ايضا على علمه واختلفوا في علم ابي بكر
وليس المجمع عليه كالمختلف فيه الباقر والرضا عليهما السلم في قوله لينذر باسا شديدا من لدنه الباس الشديد
علي بن ابي طالب وهو لدن رسول الله يقاتل معه عدوه ويروى انه نزل فيه والصابرين في الباساء و
الضراء وحين الباس حيص بيص وانزع من شرك الرجال مبر ابطين من الاحكام جم النوافل سديد مضاء
الباس نعني بلاؤه اذا رجوه بالقنا والقبايل علي بن جعد عن شعبة عن قتادة عن الحسين عن ابن عباس
ان عبد الله بن ابي سلول كان يتنحى من النبي عليه السلم من المنافقين في ناحية من العسكر ليخوضوا في امر
رسول الله في غزوة حنين فلما اقبل راجعا الى المدينة راى جعالا وهو مسلم لطم للحمقاء وهو منافق
فغضب ابن ابي سلول وقالوا لو كففتم اطعام هؤلاء لتفرقوا عنه يعني عن النبي صلى الله عليه واله والله لئن
رجعنا من غزوتنا هذه الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل يعني نفسه والنبي عليه السلم فاخبر بهذا زيد
بن ارقم للنبي عليه السلم بمقاله فاتى ابن ابي سلول في اشراف الانصار الى النبي عليه السلم يعتذر وينكر ويكذبون
زيدا فاستحيا زيد فكف عن اتيان رسول الله صلى الله عليه واله فنزل هم الذين يقولون لا تنفقوا على من
عند رسول الله حتى ينفضوا ولله خزائن السموات والارض ولكن المنافقين لا يعلمون يقولون لئن رجعنا
الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين يعني القوم والقدرة لامير المومنين و
اصحابه على المنافقين فاخذ رسول الله صلى الله عليه واله باذن زيد وعركها وقال ابشر يا صادق فقد صدق
الله حديثك واكذب صاحبك المنافق وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عجب لمن يقاس بمن لم
يصب محجمة من دم في جاهلية او اسلام مع من علم انه قتل في يوم بدر خمسا وثلثين مبارزا دون
الجرحى على قول العامة وهو الوليد بن عتبة والعاص بن سعيد بن العاص وطعيمة بن عدي بن نوفل
وحنظلة بن ابي سفين ونوفل بن خويلد وزمعة بن الاسود والحارث بن زمعة والنضر بن الحارث
بن عبد الدار وعمير بن عثمان بن كعب عم طلحة وعثمن ومالك اخوي طلحة ومسعود بن ابي امية بن المغيرة
وقيس بن الفاكه بن المغيرة وابو القيس بن الوليد بن المغيرة وعمرو بن مخزوم والمنذر بن ابي رفاعة
ومنبه بن الحجاج السهمي والعاص بن منبه وعلقمة بن كلده وابو العاص بن قيس بن عدي ومعاوية بن
المغيرة بن ابي العاص ولوذان بن ربيعة وعبد الله بن المنذر بن ابي رفاعة ومسعود بن امية بن المغيرة
والحاجب بن السايب بن عويمر واوس بن المغيرة بن لوذان وزيد بن مليص وعاصم بن ابي عوف و
سعيد بن وهب ومعاوية بن عامر بن عبد القيس وعبد الله بن جميل بن زهير والسايب بن سعيد
بن مالك وابو الحكم بن الاخنس وهشام بن ابي اميه ويقال قتل بضعة واربعين رجلا وقتل عليه السلم في يوم

احد كبش الكتيبه طلحة بن ابي طلحه وابنه ابا سعيد واخوته خالدا ومخلدا وكلده والحالس وعبد الرحمن بن حميد بن زهره والحكم بن الاخنس بن شريق الثقفي والوليد بن ارطاه وامية بن ابي حذيفه وارطاه بن شرجيل وهشام بن اميه ومسافع وعمرو بن عبد الله الجمحي وبشر بن مالك المغافري وصواب مولى عبد الدار وابا حذيفة بن المغيره وقاسط بن شريح العبدري والمغيرة بن المغيره سوى من قتلهم بعد ما هزمهم ولا اشكال في هزيمة عمرو عثمان وانما الاشكال في ابي بكر هل ثبت الى وقت الفرج او انهزم وقتل عليه السلم يوم الاحزاب عمرو بن عبد ود وولده ونوفل بن عبد الله بن المغيره ومنبه بن عثمان العبدري وهبيرة بن ابي هبيرة المخزومي وهاجت الرياح وانهزم الكفار وقتل عليه السلم يوم حنين اربعين رجلا وفارسهم ابو جرول وانه قده عظيما بنصفين بضربة في الخوذ والعمامة والجوشن والبدن الى القربوس وقد اختلفوا في اسمه ووقوفه عليه السلم يوم حنين في وسط اربعة عشر من الفاضارب سيفا الى ان ظهر المدد من السماء وفي غزاة السلسله قتل السبعة الاشداء وكان اشدهم اخرهم وهو سعد بن مالك العجلي وفي بني النظير قتل احد عشر منهم غزوا وفي بني قريظة ضرب اعناق رؤساء اليهود مثل حي بن اخطب وكعب بن الاشرف وفي غزوة بني المصطلق قتل مالكا وابنه الفايق كانت لعلي عليه السلم ضربتان اذا تطاول قد واذا تقاصر قط وقالوا كانت ضرباته ابكارا اذا اعتلى قد واذا اعترض قط واذا اتى حصن هد وقالوا كانت ضرباته مبتكرات لا عونا يقال الضربة بكر اي قاطعه لا تثنى والعون التي وقعت مختلسة فاحوجت الى المعاوده ويقال انه كان يوقعها على شدة في الشدة لم يسبق الى مثلها بطل زعمت الفرس ان اصول الضرب ستة وكلها ماخوذة عنه وهو علويه وسفليه وغلبه وماله وحاله وجرهام وفي يوم الفتح قتل فاتك العرب اسد بن عويلم وفي غزوة وادي الرمل قتل مبارزيهم وبخيبر قتل مرحبا وذا الخمار وعنكبوتا وفي الطايف هزم خيل ضيغم وقتل شهاب بن عيس ونافع بن غيلان وقتل مهلعا وجناحا وقت الهجره وقتاله لاحداث مكة عند خروج النبي عليه السلم من داره الى المسجد ومبيته على فراشه ليلة الهجره وله المقام المشهور في الجمل حتى بلغ الى قطع يد الجمل ثم قطع رجليه حتى سقط وله ليلة الهرير ثلاثمائة تكبيرة اسقط بكل تكبيرة عدوا وفي رواية خمسمائة وثلاث وعشرون رواه الاعثم وفي رواية سبعمائة ولم يكن لدرعه ظهر ولا لمركوبه كر وفر وفيما كتب امير المؤمنين عليه السلم الى عثمان بن حنيف لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت عنها ولو امكنت الفرصة من رقابها لسارعت اليها وفي الفايق ان عليا عليه السلم حمل على المشركين فما زالوا يبقطون يعني تعادوا الى الجبال منهزمين وكانت قريش اذا راوه في الحرب تواصت خوفا منه وقد نظر اليه رجل وقد شق العسكر فقال علمت بان ملك الموت في الجانب الذي فيه علي التشبيا هام ملك الموت ذا باد في كد لذاك الموت يقضي حاجتي في صوت العبد ولا يبرح حتى يولج المرهف في الغمد ولا يقتل الاكل ليث باسل نجد ولا يتبع مولى من العرب الى العبد

وقد سماه رسول الله صلى الله عليه واله كرارا غير فرار في حديث خيبر الصاحب

قد كان كرارا فسمى غيره في الوقت فرارا فهل من معدل

غيره نفسي فدا علي من امام هدى مجاهد في سبيل الله كرار

ابن الحجاج

انا مولى الكرار يوم حنين والظبي بعد تحكمت في الخدود انا مولى لمن به افتتح الاسلام

حصنی قریظة والنضیر والذی علم الارامل بدر علی المشرکین خر الشعود من مضت لیالی الحرب قتلا
جزا فا یحصون بالتکبیر وکان النبی علیه السلام یهدد الکفار به علیه السلام روی احمد بن حنبل فی الفضایل
عن شداد بن الهاد قال لما قدم علی رسول الله صلی الله علیه واله وفد من الیمن لیسرح فقال رسول الله
اللهم لیقیمن الصلوة او لابعثن الیکم رجلا یقتل المقاتل ویسبی الذریة قال ثم قال رسول الله اللهم انا او هذا
وانشل بید علی تاریخ النسوی قال عبد الرحمن بن عوف قال النبی صلی الله علیه واله لاهل الطایف
فی خبر والذی نفسی بیده لتقیمن الصلوة ولتؤتن الزکوة او لابعثن الیکم رجلا منی او کنفسی فلیضربن اعناق
مقاتلیهم ولیسبین ذراریهم قال فرای الناس انه ابا بکر وعمر فاخذ بید علی بن ابیطالب فقال هذا صحیح الترمذی
وتاریخ الخطیب وفضایل السمعانی انه قال علیه السلام یوم الحدیبیه لسهیل بن عمرو یا معشر قریش لتنتهوا
او لیبعثن الله علیکم من یضرب رقابکم علی الدین الخبر ولذلک فسر الرضا علیه السلام قوله والذین معه اشداء
علی الکفار ان علیا منهم وقال معاویة یوم صفین ارید منکم والله ان یشجروه بالرماح فتریح العباد والبلاد
منه قال مروان والله لقد ثقلنا علیک یا معویة اذ کنت تامرنا بقتل حیة الوادی والاسد العادی ونهض
مغضبا فانشاء الولید بن عقبة یقول لنا معوية بن حرب اما فیکم لواترکم طلوب
یشد علی ابی حسن علی وسم لا تهجنه الکعوب فقلت له اتلعب یا بن هند
فانک بیننا رجل غریب اتامرنا بحیة بطن واد یتاح لنا به اسد مهیب
کان الخلق لما عاینوه خلال النقع لیس لهم قلوب فقال عمرو والله ما یعیر احد
بفراره من علی بن ابیطالب ولما نعی بقتل امیر المومنین علیه السلام دخل عمرو بن العاص علی معاویه مبشرا
فقال ان الاسد المفترس ذراعیه بالعراق لاقی شعوبه فقال معاویة قل للارانب تربع حیث ما سلکت وللظباء بلا خوف
ولا حذر الصاحب اسد ولکن الکلاة تغاورتها النلج لتعرفوا لهم فضلا فضل الزبرج علی الضبا
ابو العلاء السروی تخاله اسدا یحمی العرین اذا یوم الهیاج بابطال الوغی زحفا
یظله النصر والرعب للذ انها کانا له عادة اذا سار او وقفا شواهد فرضت فی الخلق طاعته
یرغم کل حسود مال وانحرفا وقد اسر زید بن رکانة اشجع العرب وعمرو بن معدی کرب
حتی فتح الله به بلاد العجم وقتل بنهاوند السوسی فتی قد عمرا حین خند قهم
عمرو ساق بن معدی کرب بالعماد اسیرا مهیار وتفکروا فی امر عمرو اولا
وتفکروا فی امر عمرو ثانیا اسدان کانا من فرائس صیده ولقل ما هما باسواه مناوبا
الناشی وافی علی وعمرو فی وقایعه حتی اذا ما راه حار واضطربا
واستعمل الصمت حتی ما لها عمر فقال یومی الیه هو ثدعبا هذا احادیثه من عظمها اکلت
کل الاحادیث حتی اندرهبا هذا الذی ترک الالباب حایرة وابلس العجم بالاقدام والعربا
فی کفه کنت ماسورا فاطلقنی فقد غدت وعلی شکریه حدبا
ابو السعادات فی فضایل العشرة روی ان علیا علیه السلام کان یحارب رجلا من المشرکین فقال المشرک یا بن
ابی طالب هبنی سیفک فرماه الیه فقال المشرک عجبا یا بن ابیطالب فی مثل هذا الوقت تدفع الی سیفک فقال
یا هذا انک مددت ید المسئلة الی ولیس من الکرم ان یرد السایل فرمی الکافر نفسه الی الارض وقال هذه
سیرة اهل الدین فباس قدمه واسلم وقال له جبرئیل علیه السلام لا سیف الا ذو الفقار ولا فتی الا علی وروی الحلو

خ د
لامه
حدیث عطائه
سیفه الی المشرک
فی حال القتال

ان یوم بدر لم یکن عند الرسول علیه السلم ماء فتولی علی حمل الماء الی وسط العدو وهم علی بئر بدر فیما بینهم وجاء الی البئر ولا
وملاء السطیحة ووضعها علی راس البئر فسمع حسا وانتشارا لمن یقصده ففزع فی البئر فلما سکن صعد فرای الماء مصبوبا
ثم نزل ثانیا فکان مثل ذلک فنزل ثالثا وحمل الماء ولم یصعد به بل صعد به حاملا للماء فلما احمل الی النبی
ضحک النبی علیه السلم فی وجهه وقال انت تحارث وانا فقال بابی انت یا رسول الله مکلاما حل فقص علیه
قال له کان ذلک جبرئیل بحرب وبین الملائکة بثبات قبلک من ذنبک ماجردت من علی ذو الفقار بل لا
واغمده فی قناته ابطال لیقرب یوم حرب للکمی به الا وقرنته باقیة لاجل کرکر به لاخیه المصطفی فرجت به
وکان رهین الحادثات الجال محمد بن ابیه التمیمی عن احمد بن الفرج عن النهدی عن یزید عن ابن عباس ان
لما خرج النبی علیه السلم الی بنی مصطلق نزل بقرب وادی عر فلما کان اخر اللیل هبط علیه جبرئیل یخبره ان کفارا
من الجن قد استبطنوا الوادی یریدون کیده فدعا امیر المومنین وقال اذهب الی هذا الوادی وبعث
معه مائة رجل من اخلاط الناس وقال لهم کونوا معه وامتثلوا امره فتوجه الی الوادی فلما قارب شفیره
امر اصحابه ان یقفوا بقرب الشفیر لا یحدثوا شیئا حتی یاذن لهم ثم تقدم فوقف علی شفیر الوادی
وتعوذ بالله من اعدائه وسماه باحسن اسمائه ثم امر اصحابه ان یقربوا منه ثم امرهم بالهبوط الی الوادی فهبت
ریح عاصف کاد القوم یقعون علی وجوههم لشدتها فصاح انا علی ابن ابی طالب بن عبد المطلب وصی
رسول الله وابن عمه اثبتوا ان شئتم وظهر اشخاص مثل الزط یخیل فی ایدیهم شعل النار وقد اطافوا بجنب
الوادی فتوغل امیر المومنین بطن الوادی وهو یتلو القران ویومی بسیفه یمینا وشمالا لانما البثت الاشخاص
حتی صارت کالدخان الاسود وکبر امیر المومنین ثم صعد فقال کفی الله کیدهم وکفی المسلمین شرهم وسیسبقونی
الی النبی علیه السلم فیومنوا به قال فلما وافی النبی علیه السلم قال له انه سبقنی الیک اناس من الجن وقد اذن فیهم الله بالایمان وسلم
وهذا کما رویتم عن ابن مسعود قصة لیلة الجن وتقتضی محاربة الجن باسمائهم ... ابو محمد السلمی

الجن فصل ولی حرفهم اعاجیب تامل مستعلم ابی الحسن ابیا ... من قاتل الجن غیر حیدرة ... وصاح فیهم بصوت جهر
فصوته قد علا عن بنهم ... اذ قال فثانت الحسام بالقبر ... فانهزموا ام من ثبت شیعا ... منه العفا ... به یجمع
ابو الحسن الاسدی ... من قاتل الجن الطغاة فسلموا ... فی البئر کرهما بالولی لا لبنا ... من هو خیبر وهزمنا فقد

ابراجهاد لما جری بالباب محمد بن اسحق عن یحیی بن عبد الله بن الحارث عن ابیه عن ابن عباس وابو عمر وعثمان بن
احمد عن محمد بن مردویه باسناده عن ابن عباس فی خبر طویل انه اصاب الناس عطش شدید فی الحدیبیة فقال
النبی علیه السلم هل من رجل یمضی مع السقاة الی بئر ذات العلم فیاتینا بالماء واضمن له علی الله الجنة فذهب
جماعة فیهم سلمة بن الاکوع فلما دنوا من الشجرة والبئر سمعوا حسا وحرکة شدیدة وقرع طبول ورأوا نیرانا
تتقد بغیر حطب فرجعوا خائفین ثم قال هل من رجل یمضی مع السقاة فیاتینا بالماء اضمن له علی الله الجنة
فمضی رجل من بنی سلیم وهو یرتجز امن عزیف ظاهر نحو السلم ینکل من وجهه امام من قبل ان یبلغ ابار العلم
فیستقی واللیل مبسوط الظلم ویامن الذم وتوبیخ الکلم فلما وصلوا الی الحس رجعوا وجلین فقال النبی علیه

حدیث قتال الجن

حدیث ماجری فی بئر ذات العلم

هل من رجل يمضي مع السقاة الى بئر ذات العلم فيأتينا بالماء اضمن له على الله الجنة فلم يقم احد واشتد بالناس العطش وهم صيام ثم قال لعلي سر مع هولاء السقاة حتى ترد بئر ذات العلم وتستقي وتعود ان شاء الله فخرج علي قائلا

اعوذ بالرحمن ان اميلا   من عزف جن اظهروا تاويلا   واوقدت نيرانها تغويلا   وقرعت مع عزفها الطبولا

قال فداخلنا الرعب فالتفت علي الينا وقال اتبعوا اثري ولا يفزعنكم ما ترون وتسمعون فليس بضائركم ان شاء الله ثم مضى فلما دخلنا الشجرة فاذا بنيران تضطرم بغير حطب واصوات هائلة ورؤس مقطعة لها ضجة وهو يقول اتبعوني ولا خوف عليكم ولا يلتفت احد منكم يمينا ولا شمالا فلما جاوزنا الشجرة ووردنا الماء فادلى البراء بن عازب دلوه في البئر واستقى دلوا او دلوين ثم انقطع الدلو فوقع في القليب والقليب ضيق مظلم بعيد القعر فسمعنا في اسفل القليب قهقهة وضحكا شديدا فقال علي عليه السلام من يرجع الى عسكرنا فياتينا بدلو ورشا فقال اصحابه من يستطيع ذلك فاتزر بمئزره ونزل في القليب وما تزداد القهقهة الا علوا وجعل ينحدر في مراقي القليب اذ زلت رجله فسقط فيه ثم سمعنا وجبة شديدة واضطرابا وغطيطا كغطيط المخنوق ثم نادى علي الله اكبر الله اكبر انا عبد الله واخو رسول الله هلموا قربكم فاقمعها واصعدها على عنقه شيئا فشيئا ومضى بين ايدينا فلم نر شيئا فسمعنا صوتا

اي فتى ليل اخي روعات   واي سباق الى الغايات   لله در الغرر السادات   من هاشم الهامات والقامات

مثل رسول الله ذي الايات   او كعلي كاشف الكربات   كذا يكون المرء في الحاجات   فارتجز امير المومنين عليه السلام

الليل هول يرهب المهيبا   ويذهل المشجع اللبيبا   فانني اهول منه ذيبا   ولست اخشى الروع والخطوبا

اذا هززت الصارم القضيبا   ابصرت منه عجبا عجيبا   وانتهى الى النبي عليه السلام وله رجل فقال رسول الله ماذا رايت في طريقك يا علي فاخبره بخبره كله فقال ان الذي رايته مثل ضربه الله لي ولمن حضر معي في وجهي هذا قال علي اشرحه لي يا رسول الله فقال عليه السلام ما التي رايتم لها ضجة ولالسنتها الجلجة فذلك مثل قوم معي يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم ولا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا ولا يقيم لهم يوم القيمة وزنا واما النيران بغير حطب ففتنة تكون في امتي بعدي القايم فيها والقاعد سوى لا يقبل الله لهم عملا ولا يقيم لهم يوم القيمة وزنا واما الهاتف الذي هتف بك فذاك سلقعه وهو سملقة بن غزاف الذي قتل عدو الله مسعر شيطان الاصنام الذي كان يكلم قريشا منها ويشرع في هجائي عبد الله بن سالم ان النبي عليه السلام بعث سعد بن مالك بالروايا يوم الحديبية فرجع رعبا من القوم ثم بعث اخر فنكص فزعا ثم بعث عليا فاستقى ثم اقبل بها الى النبي عليه السلام فكبر ودعا له بخير

العبدي

من قاتل الجن في القليب ومن قلع الباب ثم ادحاها   من كان في الحرب فارس بطل   اشدهم ساعدا واقواها   ابو الحسن هو

من قاتل الجن على الماء ومن   ردت له الشمس فصلى وسرى   العوني   على هبط الجب وجنح الليل كالغار

السروجي

والبئر لما عندها محمد   حل وللبئر لهيب قد سعر   وادلى الوارد منها دلوه

فعاد مقطوعا الى حيث انجذب   واظهرت نارا فولى هاربا   عنها وفي اعقابه رمى الحجر   فعندها وافى وصي احمد

صلى عليه من عفا ومن غفر   ومر فيها نازلا حتى اذا   صار الى النصف به الحبل انبتر   فطال فيها اللبث ثم انقعى

لسانه يقرء القرآن والسور فاعترف الناس واستقى وسقى والماء فيه من دم الجانى عكر وهل ثبت مثل ذلك
لكرد من الفرس مثل رستم واسفنديار وكشتاسف وبهمن او لفرسان من العرب مثل عنتر العبسى
وعامر بن الطفيل وعمرو بن عبد ود وللمبارز من الترك مثل افراسياب وشبههم فهو الفارس الذى يفرق
العسكر كفرق الشعر ويطويهم كطى السجل الحرب دابه والجد دابه والنصر طبعه والعدو غنمه جرى خطاه
وجسور هضاده السيف الا الرقاب قراب انه لو حضر لكفى الحضر ويقال له غالب كل غالب على بن ابيطالب

وقد رويتم على كان اشجعهم | واشجع الجمع بالاعداء اثقفهم | السروجي | فقلت اما على ابن خلقت
والله اظهرها للناس فى رجل | مخيفه يعلى ثم الحقها | بذى الفقار وفيه قبضة الاجل | ماسله ورحاء الحرب دايره
الا واغمده فى هامة البطل | ياصاح فى الجيش صوتا ثم انعبه | انا على تولى الجيش منخذل | الزاهي
هذا الذى ردى الوليد وعتبه | والعامرى وذا الخمار ومرحبا | هذا الذى هشمت يداه فوارسا | قسرا ولم يك خائفا مترقبا
فى كل منبت شعرة من جسمه | اسد يميل الى الفريسة مخلبا | دعبل | سنان محمد فى كل حرب
اذا نهلت صدور السمهرى | واول من يجيب الى براز | اذا زاغ الكمى عن الكمى | مشاهد لم تفل سيوف بهم
بهن ولا سيوف بنى عدى | ابن حماد | ذاك الفتى النجد الذى اذا بدا | بمعرك القت له فتيانه
ليث لوى الليث الجرى لما | طار من هيبته جنانه | ذاك الشجاع اذ بدا بمعرك | تفرقت من خوفه شجعانه
تبكى الطلا ان ضحكت اسيافه | ويرتوى ان عطشت سنانه | صقر ولكن صيده صيد الوغى | ليث ولكن فرسه فرسانه
ترى سباع البيد يقفوا اثره | لانها يوم الوغى ضيفانه | يقرن ارواح الكماة بالردى | كذاك خاضت دونه اقرانه
وكم كمى قد سقاه فى الوغى | وليس تخبوا للقرى نيرانه | ومن قوله | مجلى الكرب يوم الحرب فى بلد
وفى احد اذا الهيجا هماج لها بقلب غير مرتعد | ترى الابطال باطلة لخوف الفارس الاسد | فانفسهم موكلة لها بتنفس الصعد
وقد خنقو الخشية فليست تحس من احد فلا هوت بغير البيض فوق البيض الزرد سقى عمرا منيته وعمرا قاد فى الصفد
امير النحل مولى الخلق غير الواحد الصمد فلم تلد النساء شبها له كلا ولم تلد شبيه المصطفى فى الفضل لم ينقص
ولم يزد جرهما لا نصباء صهر النبى فدا الله اكرم اذا اصطفوا وذاك الصبر ما فى الوغى لا يسلم القرن منه ان لم يبر
ولا يهنا وان اعداؤه كثروا من دام صولته افنت منيته لا يدفع الشكل عن اقرانه الحذر

فصل فى المسابقة بالزهد والقناعة

بالزهد والقناعة المعروفون من الصحابة بالورع على وابو بكر وعمر وابن مسعود وابو ذر وسلمان وعمار
المقداد وعثمان بن مظعون وابن عمر ومعلوم ان ابا بكر توفى وعليه لبيت مال المسلمين نيف واربعون الف
درهم وعمر مات وعليه نيف وثمانون الف درهم وعثمان مات وعليه ما لا يحصى كثرة وعلى مات وما ترك
الا سبعمائة درهم فضلا عن عطائه اعدها للخادم | السوسي | من فارق الدنيا وما
افاد منها درهما | ولم يكن منهما | كغيره مستاكل | وقد ثبت من زهده
انه لم يحفل بالدنيا ولا الرياسة فيها دون ان علق على غسل رسول الله صلى الله عليه واله وتجهيزه و
قول اولئك منا امير ومنكم امير الى ان تقمصها ابو بكر وقال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم وقال

تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا الاية واجمعت الامة على انه من فقراء المهاجرين واجمعوا على ان ابا بكر كان
غنيا وكان عليه السلم جلي الصفحة نقي الصحيفة ناصح الجيب نقي الذيل عذب المشرب عفيف المطلب لم يتدنس
بحطام ولم يتلبس باثام وقد شهد النبي عليه السلم بزهده قوله يا علي لا يرزء من الدنيا ولا ترزء الدنيا منه
امالي الطوسي في حديث عمار يا علي ان الله قد زينك بزينة لم تزين العباد بزينة احب الى الله منها زينك
بالزهد في الدنيا وجعلك لا ترزء منها شيا ولا ترزء منك شيا ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى
بهم اتباعا ويرضون بك اماما اللؤلؤيات قال عمر بن عبد العزيز ما علمنا احدا كان في هذه الامة ازهد
من علي بن ابيطالب بعد النبي عليه السلم قوت القلوب قال ابن عيينه ازهد الصحابة علي بن ابيطالب سفين
بن عيينه عن الزهري عن مجاهد عن ابن عباس فاما من طغى واثر الحيوة الدنيا هو علقمة بن الحرث بن عبد الدار
واما من خاف مقام ربه علي بن ابيطالب خاف فانتهى عن المعصية ونهى عن الهوى نفسه فان الجنة هي
المأوى خاصا لعلي ومن كان على منهاجه هكذا اغا ما قتاده عن الحسن عن ابن عباس في قوله ان للمتقين
مفازا هو علي بن ابيطالب سيد من اتقاه عن ارتكاب الفواحش ثم ساق التفسير الى قوله جزاء من ربك لاهل
بيتك خاصا لهم وللمتقين عاما تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفين عن مجاهد وابن عباس ان المتقين
في ظلال وعيون من اتقى الذنوب علي بن ابيطالب والحسن والحسين في ظلال من الشجر والخيام من اللؤلؤ
طول كل خيمة مسيرة فرسخ في فرسخ ثم ساق الحديث الى قوله انا كذلك نجزي المحسنين المطيعين لله اهل بيت
محمد في الجنة وجاء في تفسير قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون علي بن ابيطالب الحلية
قال سالم بن الجعد رايت الغنم تبعر في بيت المال في زمن امير المؤمنين عليه السلم وفيها عن الشعبي قال كان
امير المؤمنين ينضحه ويصلي فيه وروى ابو عبد الله بن حمويه البصري باسناده عن سالم الجحدري قال
شهدت علي بن ابيطالب اتى بمال عند المسا فقال اقسموا هذا المال فقالوا قد امسينا يا امير المؤمنين
فاخره الى غد فقال لهم تقبلون لي ان اعيش الى غد قالوا ماذا بايدينا فقال لا تؤخروه حتى تقسموه
ويروى انه كان ياتي عليه وقت لا يكون عنده قيمة ثلثة دراهم يشتري بها ازارا وما يحتاج اليه ثم يقسم
كل ما في بيت المال على الناس ثم يصلي فيه ويقول الحمد لله الذي اخرجني منه كما دخلته وروى ابو جعفر
الطوسي ان امير المؤمنين عليه السلم قيل له اعط هذه الاموال لمن يخاف عليه من الناس وفراره الى
معويه فقال عليه السلم اتامروني ان اطلب النصر بالجور لا والله لا افعل ما طلعت شمس وما لاح في السماء
نجم والله لو كان مالهم لي لواسيت بينهم وكيف وانما هو اموالهم واتى اليه بمال فكوم كومة من ذهب و
كومة من فضة وقال يا صفراء اصفري يا بيضاء ابيضي وغري غيري هذا جناي وخياره فيه وكل جان يده
الى فيه العبدي وكان يقول يا دنيا غري سوى فلست من اهل الغرور وله
لم تشتمل قلبه الدنيا بزخرفها بل قال غري سوى محتقر الباقر عليه السلم في خبر ولقد ولي خمس سنين وما وضع
اجرة على اجرة ولا لبنة على لبنة ولا اقطع قطيعا ولا اورث بيضاء ولا حمراء ابن بطة عن سفيان الثوري ان عليا

ابن حماد
فنعت فی بعض ماله فبشر بذلك فقال علیه السلم بشر الوارث وسماها عین ینبع
لقد نبعت له عین فطلت تفور كانها عنق البعیر فوافاه البشیر بها مغذا فقال علی ابشر یا بشیر
فقد صیرتها وقفا مباحا لوجه الله ذی العز القدیر الفایق عن الزمخشری ان علیا علیه السلم اشتری قمیصا
فقطع ما فضل عن اصابعه ثم قال للرجل خط كفافه خصال الكمال عن ابی الجلیش البلخی انه اجتاز بسوق الكوفة
فتعلق به كرسی فتخرق قمیصه فاخذه بیده ثم جاء به الی الخناطین فقال خیطوا لی ذا بارك الله فیكم الاشعث
العبدی قال رایت علیا اغتسل فی الفرات یوم جمعة ثم ابتاع قمیصا كرابیس بثلثة دراهم فصلی بالناس
الجمعة وما خیط جربانه بعد هم عن شبیكه قال رایت علیا علیه السلم یأتزر فوق سرته ویرفع ازاره الی
انصاف ساقیه الصادق علیه السلم كان علی علیه السلم یلبس القمیص الزابی ثم یمد یده فیقطع مع اطراف
اصابعه وفی حدیث عبد الله بن الهزیل كان اذا مده بلغ الظفر واذا ارسله كان مع نصف الذراع
علی بن ربیعه رایت علیا یأتزر فرایت علیه ثیابا فقلت له فی ذلك فقال وای ثوب استر منه للعورة
ولا انشف للعرق وفی فضایل احمد رای علی علی ازار غلیظ اشتراه بخمسة دراهم و رای علیه ازار مرقوع فقیل
له فی ذلك فقال علیه السلم یقتدی به المؤمنون ویخشع له القلب وتذل به النفس ویقصد به المبالغ وفی
روایة اشبه بشعار الصالحین وفی روایة احصن لفرجی وفی روایة هذا ابعد لی من الكبر واجدر ان یقتدی
به المسلم مسند احمد انه قال الجعدی بن نعجة الخارجی اتق الله یا علی انك میت قال بل والله قتلا ضربة علی
هذا اقضاء مقضیا وعهدا معهودا وقد خاب من افتری وكان كمه لا یجاوز اصابعه ویقول لیس للكمین علی
الیدین فضل ونظر علیه السلم الی فقیر انخرق كم ثوبه فخرق كم قمیصه والقاه الیه امیر المؤمنین ما كان لنا
الا اهاب كبش ابیت مع فاطمة باللیل ویعلف علیها الناضح بالنهار مسند الموصلی الشعبی عن الحرث
عن علی علیه السلم قال ما كان لیلة اهدی لی فاطمة شئ ینام علیه الا جلد كبش واشتری علیه السلم ثوبا
فاعجبه فتصدق به الغزالی فی الاحیاء كان علی بن ابیطالب یمتنع من بیت المال حتی یبیع سیفه ولا یكون له
الا قمیص واحد فی وقت الغسل لا یجد غیره ورای عقیل بن عبد الرحمن الخولانی علیا علیه السلم جالسا علی
برذعة حمار مبتلة فقال لاهله فی ذلك فقالت لا تلوموني فوالله ما یری شیا ینكره الا اخذه فطرحه
فی بیت المال فضایل احمد قال زید بن محجن قال علی من یشتری سیفی هذا فوالله لو كان عندی ثمن
ازار ما بعته الاصبغ وابو مسعده والباقر علیه السلم انه اتی البزازین فقال لرجل بعنی ثوبین فقال الرجل
یا امیر المؤمنین عندی حاجتك فلما عرفه مضی عنه فوقف علی غلام فاخذ ثوبین احدهما بثلثة دراهم و
الاخر بدرهمین فقال یا قنبر خذ الذی بثلثة فقال انت اولی به تصعد المنبر وتخطب الناس وقال وانت
شاب ولك شره الشباب وانا استحیی من ربی ان اتفضل علیك سمعت رسول الله صلی الله علیه واله
یقول البسوهم مما تلبسون واطعموهم مما تاكلون فلما لبس القمیص مد كم القمیص فامر بقطعه واتخاذه قلانس
للفقراء فقال الغلام هلم اكفه قال دعه كما هو فان الامر اسرع من ذلك فجاء ابو الغلام فقال ان ابنی

لم يعرفك وهذان درهمان ربحتهما فقال ما كنت لافعل قد ماكست وماكسني وانفقنا على رضى رواه احمد في
الفضايل بوايوب الموريانى بشر دينا جاعلى صحبه وهم اذا ما انتشروا اكرتبوا على بن ابي عمران قال خرج ابن الحسن
بن علي عليهما السلم وعلى فى الرحبة وعليه قميص خز وطوق من ذهب فقال ابنى هذا قالوا نعم قال فدعاه فشقه
عليه واخذ الطوق منه فجعله قطعا قطعا عمرو بن نجيح السكونى قال اتى على بدابة دهقان ليركبها فلما وضع
رجله فى الركاب قال بسم الله فلما وضع يده على القربوس زلت يده من الصفه فقال اديباج هى قال نعم فلم
يركب الاحياء عن الغزالى انه كان له سويق فى اناء مختوم يشرب منه فقيل له اتفعل هذا بالعراق مع كثرة
طعامه فقال اما انى لا اختمه بخلا به ولكنى اكره ان يجعل فيه ما ليس منه واكره ان يدخل بطنى غير طيب معوية بن عمار
عن الصادق عليه السلم قال كان على لا ياكل مما هنا حتى يؤتى به من ثم يعنى الحجاز الاصبغ بن نباتة قال على عليه السلم
دخلت بلادكم باشمالى هذه ورحلتى وراحلتى ها هى فان انا خرجت من بلادكم بغير ما دخلت فاننى من الخائنين
وفى رواية يا اهل البصرة ما تنقمون منى ان هذا لمن غزل اهلى واشار الى قميصه رواه سويد بن غفلة وهو
ياكل رغيفا يكسره بركبته ويلقيه فى لبن حازر يجد ريحه من حموضته فقال ويحك يا فضه اما تتقون الله تعالى
فى هذا الشيخ فتخلون له طعاما لما ادرى فيه من النخالة فقال امير المومنين بابى وامى لم ينخل له طعام ولم
يشبع من خبز البر حتى قبضه الله وقال لعقبة بن علقمة يا ابا الجنوب ادركت رسول الله ياكل ايبس من هذا ويلبس اخشن
من هذا فان انا لم آخذ به خفت ان لا الحق به وتوصد غداء عمرو بن حريث فاتت فضة بجراب مختوم فاخرج منه خبزا
متغيرا خشنا فقال عمرو يا فضه لو نخلت هذا الدقيق وطيبته قالت كنت افعل فنهانى وكنت اضع فى جرابه طعاما
طيبا فختم جرابه ثم ان امير المومنين عليه السلم فته فى قصعة وصب عليه الماء ثم ذر عليه الملح وحسر عن ذراعه فلما
فرغ قال يا عمرو لقد خانت هذه ومد يده الى محاسنه وخسرت هذه ان ادخلها النار من اجل الطعام و
هذا يجزينى رواه عدى بن حاتم وبين يديه شنة فيها قراح ماء وكسرات من خبز شعير وملح فقال انى لارى
لك يا امير المؤمنين لتظل نهارك طاويا مجاهدا وبالليل ساهرا مكابدا ثم يكون هذا فطورك فقال عليه السلم
علل النفس بالقنوع والا   طلبت منك فوق ما يكفيها   وقال سويد بن غفلة دخلت عليه يوم عيد فاذا عنده
فاثور عليه خبز السمراء وصحفة فيها خطيفة وملبنة فقلت يا امير المومنين يوم عيد وخطيفة فقال انما هذا
عيد من غفر له ابن بطة فى الابانة عن جندب بن علباء قدم اليه لحم غث فقيل له نجعل لك فيه سمنا فقال
عليه السلم انا لا ناكل ادمين جميعا واجتمع عنده فى يوم عيد اطعمه فقال اجمعها تاجا وخلط بعضها ببعض فصارا
كلمته مثل العربى وضع خوان من فالوذج بين يديه فوجا باصبعه حتى اسفله ثم سلها ولم ياخذ منه شيا وتلمظ
باصبعه وقال طيب طيب وما هو بحرام ولكن اكره ان اعود نفسى بما لم اعودها وفى خبر عن الصادق ع انه مد يده
اليه ثم قبضها فقيل له فى ذلك فقال ذكرت رسول الله ص انه لم ياكله قط فكرهت ان آكله وفى خبر آخر عن الصادق
انه قالوا له تحرمه قال لا ولكن اخشى ان تتوق اليه نفسى ثم تلا اذهبتم طيباتكم فى حيوتكم الدنيا الباقر ع فى خبر كان
ليطعم خبز البر واللحم وينصرف الى منزله وياكل خبز الشعير والزيت والخل فضايل احمد قال على عليه السلم
ما اصبح بالكوفة احد الا ناعما ان ادناهم منزلة ليأكل البر ويجلس فى الظل ويشرب من ماء الفرات

الحميري وكان طعامه خبزا ونيتا ويؤثر باللحوم الطارقينا الشريف المرتضى
واذا الامور تشابهت وابهمت فجلاؤها وشفاؤها احكامه واذا التفت الى التقى صادفته من كل بر وافرا قسامه
فالليل فيه قيامه متهجدا يتلوا الكتاب وفی النهار صيامه يعفی الثلاث تعففا وتكرما حتى يصادف زاده معتامه
فمضی بريئا لم تشنه ذنوبه يوما ولا ظفرت به اثامه حيص بيص صدوق عن الزاد الشهی فواده
رغيب الى زاد التقى والفضائل جرى الى قول الصواب لسانه اذا ما الفتاوى افحمت بالمسائل اعيدت له شمس الاصيل حلائه
وقد حال ثوب الصبح ارض بابل ابو صادق عن علی عليه السلم انه تزوج ليلی فجعل له حجلة فهتكها وقال حسب ال علي
ما هم فيه الحسن بن صالح بن حی قال بلغنی ان عليا تزوج امرءة فنجدت له بيتا فابی ان يدخله كلاب علی العامری
قال زفت عمتی الی علی عليه السلم علی حمار باكناف تحتها قطيفة وخلفها قفة معلقة ابن عباس ومجاهد وقتادة فی قوله
يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات الاية نزلت فی علی وابی ذر وسلمان والمقداد وعثمان بن مظعون وسالم انهم
اتفقوا علی ان يصوموا النهار ويقوموا الليل ولا يناموا علی الفرش ولا ياكلوا اللحم ولا يقربوا النساء والطيب
ويلبسوا المسوح ويرفضوا الدنيا ويسيحوا فی الارض وهم بعضهم ان يجب مذاكيره فخطب النبی عليه السلم وقال ما
بال اقوام حرموا النساء والطيب والنوم وشهوات الدنيا اما انی لست امركم ان تكونوا قسيسين ورهبانا
فانه ليس فی دينی ترك اللحم والنساء ولا اتخاذ الصوامع وان سياحة امتی ورهبانيتهم الجهاد الی اخر الخبر
ابو عبد الله عليه السلم نزلت فی علی وبلال وعثمان بن مظعون فاما علی فانه حلف ان لا ينام بالليل ابدا الا ما شاء الله
واما بلال فانه حلف ان لا يفطر بالنهار ابدا واما عثمان بن مظعون فانه حلف ان لا ينكح ابدا مهيار
كلا ولا غنته عفة نفسه عن عاجل يرضی سواه خاضر ولقاؤه شهواته ببصيرة معصومة عنها بذيل طاهر
وفيما كتب ع الی سهل بن حنيف اما علمت ان امامكم قد اكتفی من دنياه بطمريه وبسد فاقة جوعه بقرصيه
ولا ياكل الفلذة فی حوليه الا فی سنة اضحيته يستشرف الافطار علی ادميه ولقد اثر ايتمه علی سبطيه
ولم تقدروا علی ذلك فاعينونی بورع واجتهاد والله ما كنزت من دنياكم تبرا ولا ادخرت من غنائمها
وفرا ولا اعددت لبالی ثوبی طمرا ولا اخرت من اقطارها شبرا وما افتات منها الا كقوت اتان دبرة ولهی
فی عينی اهون من عفصة ولقد رقعت مدرعتی هذه حتی استحييت من راقعها فقال قائل القها فقلت الا تن
لا ترضی لبرازعها فقلت اعرب عنی فعند الصباح يحمد القوم السری ابن رزيك هو الزاهد الموفی علی كل زاهد
فما قطع الايام بالشهوات بايثاره بالقوت يطوی علی الطوی اذا امه المسكين فی الازمات تقرب للرحمن اذ كان راكعا
بخاتمه فی جملة القربات تاريخ الطبری والبلاذری ان العباس قال لعلی عليه السلم ما قدمتك الی شیء الا تاخرت
عنه اشرت عليك عند وفات رسول الله صلى الله عليه واله تساله فيمن هذا الامر فابيت واشرت عليك بعد
وفاته ان تعاجل الامر فابيت واشرت عليك حين سماك عمر فی الشورى لا تدخل معهم فابيت فما الحيلة دخل ابن عباس
الی امير المؤمنين عليه السلم قال ان الحاج قد اجتمعوا ليسمعوا منك وهو يخصف نعلا قال اما والله لهما احب الی
من امركم هذا الا ان اقيم حدا او ادفع باطلا وكتب عليه السلم الی ابن عباس اما بعد فلا يكن حظك فی ولايتك الا ان تستفيد

ولا غيظا تشفيه ولكن اماتة باطل واحياء حق وقال عليه السلم يا دنيا يا دنيا ابي تعرضت ام الي تشوقت لا حان حينك
هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلثا لا رجعة لي فيك وله عليه السلم طلق الدنيا ثلاثا
واتخذ زوجا سواها انها زوجة سوء لا تبالي من اتاها الصاحب من كمولانا علي اذا هدا
طلق الدنيا ثلاثا وفي ابن زريك ذاك الذي طلق الدنيا العمري عن زهد وقد سفرت عن وجهها الحسن
واوضح المشكلات الخافيات وقد دقت عن الفكر واعيت على الفطن جمل انساب الاشراف ان امير المومنين عليه السلم مر
على قذر بمزبلة وقال هذا ما بخل به الباخلون ويروى ان امير المومنين عليه السلم كان في بعض حيطان فدك
وفي يده مسحاة فهجمت عليه امرءة من اجمل النساء فقالت يا ابن ابي طالب ان تزوجني اغنيك عن هذه المسحاة وادلك
على خزائن الارض ويكون لك الملك ما بقيت قال لها فمن انت حتى اخطبك من اهلك قالت انا الدنيا فقال عليه السلم
ارجعي فاطلبي زوجا غيري فلست من شاني فاقبل على مسحاته وانشا لقد خاب من غرته دنيا دنية
وما هي ان غرت قرونا بباطل اتتنا على زي العروس بثينة وزينتها في مثل تلك الشمايل فقلت لها غري سواي فانني
عزوف عن الدنيا ولست بجاهل وما انا والدنيا وان محمدا رهين بقفر بين تلك الجنادل وهبها اتتني بالكنوز ودرها
واموال قارون وملك القبايل اليس جميعا للفناء مصيرنا ويطلب من خزانها بالطوايل فغري سواي انني غير راغب
لما فيك من عز وملك ونايل وقد قنعت نفسي بما قد رزقته فشانك يا دنيا واهل الغوايل فاني اخاف الله يوم لقائه
واخشى عذابا دائما غير زائل الباقر عليه السلم انه ما ورد عليه امران كلاهما لله رضى الا اخذه باشدهما على بدنه
وقال معاوية لضرار بن ضمره صف لي عليا قال كان والله صواما بالنهار قواما بالليل يحب من اللباس اخشنه ومن
الطعام اخشبه وكان يجلس فينا ويبتدى اذا سكتنا ويجيب اذا سالنا يقسم بالسويه ويعدل في الرعيه لا يخاف
الضعيف من جوره ولا يطمع القوي في ميله والله لقد رايته ليلة من الليالي وقد اسبل الظلام سدوله وغارت
نجومه وهو يتململ في المحراب تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ولقد رايته مسبلا للدموع على خده قابضا
على لحيته يخاطب دنياه فيقول يا دنيا ابي تشوقت ولي تعرضت لا حان حينك فقد بتتك ثلثا لا رجعة
لي فيك فعيشك قصير وخطرك يسير اه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق ابن بطه في الابانه
وابو بكر بن عياش في الامالي عن ابي داود عن السبعي عن عمران بن حصين قال كنت عند النبي عليه السلم
وعلي الى جنبه اذ قرء النبي عليه السلم هذه الاية امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم
خلفاء الارض قال فارتعد علي عليه السلم فضرب النبي عليه السلم على كتفيه وقال ما لك يا علي قال قرات
يا رسول الله هذه الاية فخشيت ان ابتلى بها فاصابني ما رايت فقال رسول الله لا يحبك الا مومن ولا
يبغضك الا منافق الى يوم القيمة الحميري وانك قد ذكرت لك مليك يذل لعزة المتجبر ونا
فخر لوجهه صعقا وايدي لرب الناس رهبة راهبينا وقال لقد ذكرت لك الهي فابدى ذلة المتواضعينا
حسان بن ثابت جزا الله خيرا والجزا بكفه اباحسن عنا ومن كابي حسن سبقت قريشا بالذي انت اهله
فصدرك مشروح وقلبك ممتحن فصل في المسابقة بالتواضع الاصبغ عن علي عليه السلم في قوله وعباد الرحمن

فصل في المسابقة بالتواضع

قال فينا نزلت هذه الاية ابو الجارود سالت اباجعفر عليه السلم عن قوله الذين هم من خشية ربهم مشفقون الى قوله
راجعون الصادق عليه السلام كان امير المؤمنين صلى الله عليه واله يحطب ويستقي ويكنس وكانت فاطمة تطحن
وتعجن وتخبز الابانة ابن بطة والفضائل عن احمد انه اشترى عليه السلم تمرا بالكوفة فحمله في طرف ردائه فتبادر الناس
الى حمله وقالوا يا امير المؤمنين نحن نحمله فقال عليه السلم رب العيال احق بحمله قوت القلوب عن ابي طالب المكي كان
علي عليه السلام يحمل التمر والملح بيده ويقول لا ينقص الكامل من كماله ما جر من نفع الى عياله زيد بن علي عليه السلم
انه كان يمشي في خمسة حافيا ويعلق نعليه بيده اليسرى يوم الفطر والنحر والجمعة وعند العيادة وتشييع الجنازة
ويقول انها مواضع الله واحب ان اكون فيها حافيا زاذان انه كان عليه السلم يمشي في الاسواق وحده وهو ذاك
يرشد الضال ويعين الضعيف ويمر بالبياع والبقال فيفتح عليه القرآن ويقرء تلك الدار الاخرة نجعلها الاية الصادق
خرج امير المؤمنين عليه السلم على اصحابه وهو راكب فمشوا معه فالتفت اليهم فقال الكم حاجة قالوا لا ولكنا نحب ان
نمشي معك فقال لهم انصرفوا وارجعوا النعال خلف اعقاب الرجال مفسدة القلوب النوكى وترجل دهاقين
الانبار له واسندوا بين يديه فقال عليه السلم ما هذا الذي صنعتموه قالوا خلق منا نعظم به امراءنا فقال والله
ما ينتفع بهذا امراؤكم وانكم لتشقون به على انفسكم وتشقون به في آخرتكم وما اخسر المشقة وراءها العقاب وما
اربح الراحة معها الامان من النار ابو عبد الله عليه السلم قال افتخر رجلان عند امير المؤمنين عليه السلم
فقال اتفتخران باجساد بالية وارواح في النار ان يكن له عقل فان لك خلقا وان لم يكن له تقوى فان لك
كرما والا فالحمار خير منكما ولست بخير من احد الحسن العسكري عليه السلم في خبر طويل ان رجلا وابنه وردا
عليه فقام اليهما واجلسهما في صدر مجلسه وجلس بين يديهما ثم امر بطعام فاحضر فاكلا منه ثم اخذ
الابريق ليصب على يد الرجل فتمرغ الرجل في التراب فقال يا امير المؤمنين كيف الله يراني وانت تصب
على يدي قال اقعد واغسل فان الله يراك اخوك الذي لا يتميز منك ولا يتفضل عنك ويريد بذلك في
خدمه في الجنة مثل عشرة اضعاف عدد اهل الدنيا وعلى حسب ذلك في مما لكه فيها فقعد الرجل وغسل يده فلما
فرغ ناول الابريق محمد بن الحنفية وقال يا بني لو كان هذا الابن حضرني دون ابيه لصببت على يده ولكن الله
يابى ان يسوي بين ابن وابيه اذا جمعهما مكان قد صب الاب على الاب فليصب الابن على الابن حلية
الاولياء ونزهة الابصار انه مضى عليه السلم في حكومة الى شريح مع يهودي فقال لليهودي الدرع
درعي لم ابع ولم اهب فقال اليهودي الدرع لي وفي يدي فساله شريح البينة فقال هذا قنبر والحسين
يشهدان لي بذلك فقال شريح شهادة الابن لا تجوز لابيه وشهادة العبد لا تجوز لسيده وانهما
يجران اليك فقال امير المؤمنين عليه السلم ويلك اخطات من وجوه اما واحدة فانا امامك تدين الله
بطاعتي وتعلم اني لا اقول باطلا فرددت قولي وابطلت دعوى ثم سالتني البينة فشهد عبد واحد
سيد شباب اهل الجنة فرددت شهادتهما ثم ادعيت عليهما انهما يجران الى نفسهما اما اني لا اعاقبك

الا ان تقضی بین الیهود ثلاثة ایام اخرجوه فخرجا الی قبا فقضی بین الیهود ثلثا ثم انصرفوا فلما سمع الیهودی ذلک قال هذا امیر المؤمنین
جاء الی الحاکم والحاکم حکم علیه فاسلم ثم قال الدرع درعک سقطت یوم صفین من جمل اورق فاخذتها وفی الاحکام
الشرعیة عن الخزاز القمی ان علیا ع کان فی مسجد الکوفة فمر به عبد الله بن قفل التیمی ومعه درع طلحة اخذت غلولا یوم البصرة
فقال ع هذه درع طلحة اخذت غلولا یوم البصرة فقال ابن قفل یا امیر المؤمنین اجعل بینی وبینک قاضیا فحکم شریحا فقال ع
هذه درع طلحة اخذت غلولا یوم البصرة فالتمس شریح البینة فشهد الحسن بن علی علیهما السلم بذلک فسال اخر فشهد قنبر بذلک
فقال هذا مملوک ولا اقضی بشهادة المملوک فغضب علی ع ثم قال خذوا الدرع فقد قضی بجور ثلث مرات فسأله عن ذلک
فقال ع انی لما قلت لک انها درع طلحة اخذت غلولا یوم البصرة فقلت هات علی ما قلت بینة فقلت رجل لم
یسمع الحدیث وقد قال رسول الله صلی الله علیه واله حیث ما وجد غلول اخذ بغیر بینة ثم اتیتک بالحسن
فشهد فقلت هذا شاهد ولا اقضی بشاهد حتی یکون معه اخر وقد قضی رسول الله صلی الله علیه واله
بشاهد ویمین فهذان اثنتان ثم اتیتک بقنبر فقلت هذا مملوک ولا باس بشهادة المملوک اذا کان
عدلا فهذه الثالثة ثم قال یا شریح ان امام المسلمین یؤتمن فی امورهم علی ما هو اعظم من هذا الباقر ع
فی خبر انه رجع علی علیه السلم الی داره فی وقت القیظ فاذا امرأة قائمة تقول ان زوجی ظلمنی واخافنی وتعدی
علی وحلف لیضربنی فقال یا امة الله اصبری حتی یبرد النهار ثم اذهب معک انشاء الله فقالت یشتد
غضبه وحرده علی فطاطا راسه ثم رفعه وهو یقول لا والله او یاخذ للمظلوم حقه غیر متعتع این منزلک
فمضی الی بابه فوقف فقال السلام علیکم فخرج شاب فقال علی یا عبد الله اتق الله فانک قد اخفتها واخرجتها
فقال الفتی وما انت وذاک والله لاحرقنها لکلامک فقال امیر المؤمنین امرک بالمعروف وانهاک عن المنکر
تستقبلنی بالمنکر وتنکر المعروف قال فاقبل الناس من الطرق ویقولون سلام علیکم یا امیر المؤمنین فسقط
الرجل فی یدیه فقال یا امیر المؤمنین اقلنی عثرتی فوالله لاکونن لها ارضا تطأنی فاغمد علی سیفه وقال یا امة الله
ادخلی منزلک ولا تلجئی زوجک الی مثل هذا وشبهه وروی الفنجکردی فی سلوة الشیعة له علیه السلم
ودع العجب والتکبر یا اخی ان التکبر للعبید وبیل واجعل فؤادک للتواضع منزلا ان التواضع بالشریف
جمیل فصل فی المسابقة بالعدل والامانة عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن عطا عن ابن مسعود فی قوله
انا جعلنا ما علی الارض زینة لها لنبلوهم ایهم احسن عملا قال زینة الارض الرجال وزینة الرجال
علی بن ابی طالب حمزة بن عطا عن ابی جعفر علیه السلم فی قوله هل یستوی هو ومن یامر بالعدل قال هو علی
صراط مستقیم وروی نحو منه ابو المضا عن الرضا علیه السلم فضایل احمد بن حنبل قال علی علیه السلم احاج
الناس یوم القیمة بتسع باقامة الصلوة وایتاء الزکوة والامر بالمعروف والنهی عن المنکر والعدل فی الرعیة
والقسم بالسویة والجهاد فی سبیل الله واقامة الحدود واشباهه الفائق انه بعث العباس بن عبد المطلب
وربیعة بن الحارث ابنیهما الفضل بن العباس وعبد المطلب بن ربیعة یسئلانه ان یستعملهما علی الصدقات
فقال علی والله لا یستعمل منکم احدا علی الصدقة فقال له ربیعة هذا امر نلت صهر رسول الله ص

فی المسابقة بالعدل والامانة

بن ابی طالب
یامر بالعدل
وهو علی ع

فلم تخسد له علیه فالقی علی رداه ثم اضطجع علیه فقال انا ابو الحسن القرم والله لا اریم حتی یرجع الیکما ابناکما یحود
ما بعثتما به قال صلی الله علیه واله ان هذه الصدقة اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لال محمد قال
الزمخشری فی الحور الخبیة نزل بالحسن بن علی علیهما السلام ضیف فاستقرض من قنبر رطلا من العسل الذی جاء من
الیمن فلما قعد علی لیقسمها قال یا قنبر قد حدث فی هذا الزق حدث قال صدق فوك واخبره الخبر فهم بضرب الحسن
وقال ما حملك علی ان اخذت منه قبل القسمة قال ان لنا فیه حقا فاذا اعطیتناه رددناه قال فداك ابوك
وان کان لك فیه حق فلیس لك ان تنتفع بحقك قبل ان ینتفع المسلمون بحقوقهم لولا انی رایت رسول الله صلی الله علیه واله
یقبل ثنیتك لاوجعتك ضربا ثم دفع الی قنبر درهما وقال اشتر به اجود عسل تقدر علیه قال الراوی
فکانی انظر الی یدی علی علیه السلم علی فم الزق وقنبر یقلب العسل فیه ثم شده ویقول اللهم اغفرها للحسن
فانه لا یعرف التهذیب قال علی بن رافع وکان علی مال امیر المومنین ع اخذت منی ابنته عقد لؤلؤ عاریة مضمونة
مردودة بعد ایام ثلثة فی ایام الاضحی فراه علیها فعرفه فقال لی اتخون المسلمین فقصصت علیه وقلت قد
ضمنته من مالی فقال رده من یومك هذا وایاك وان تعود لمثل هذا فتنالك عقوبتی ثم قال لو کانت
ابنتی اخذت هذا العقد علی غیر عاریة مضمونة لکانت اذا اول هاشمیة قطعت یدها علی سرقة فقال ابنته
فی ذلك مقالا فقال یا بنت علی بن ابیطالب لا تذهبن بنفسك عن الحق اکل نساء المهاجرین تتزیین فی هذا
العید بمثل هذا فضایل احمد ام کلثوم یا باصالح لو رایت امیر المومنین علیه السلم وانی باترج فذهب
الحسن والحسین یتناول اترجة فنزعها من یده ثم امر به فقسم بین الناس ان رجلا من خثعم رای الحسن والحسین
علیهما السلم یاکلان خبزا وبقلا وخلا فقلت لهما یاکلان من هذا وفی الرحبة ما فیها فقالا ما اغفلك عن
امیر المومنین عن زاذان ان قنبرا قدم الی امیر المومنین جامات من ذهب وفضة فی الرحبة وقال انك
لا تترك شیئا الا قسمته فخبات لك هذا فسل سیفه وقال ویحك لقد احببت ان تدخل بیتی نارا ثم استعرضها
بسیفه فضربها حتی انتثرت من بین اناء مقطوع بضعة وثلثین وقال علی بالعرفاء فجاؤا فقال هذا بالحصص
وهو یقول هذا جنای وخیاره فیه وکل جان یده الی فیه حمل انساب لاشراف انه اعطیه الخادمة فی بعض
اللیالی قطیفة فانکر دفاءها فقال ما هذه قالت الخادمة هذه من قطف الصدقة قال اصردتمونا بقیة لیلتنا
وتقدم علیه عقیل فقال للحسن اکس عمك فکساه قمیصه من قمصه ورداء من اردیته فلما حضر العشا فاذا
هو خبز وملح فقال عقیل لیس الا ما اری فقال اولیس هذا من نعم الله وله الحمد کثیرا فقال اعطنی ما
اقضی به دینی وعجل سراحی حتی ارحل عنك قال فکم دینك یا بایزید قال مائة الف درهم قال لا والله ما هی
عندی ولا املکها ولکن اصبر حتی یخرج عطائی فاواسیکه ولولا انه لا بد للعیال من شیئ لاعطیتك کله
فقال عقیل بیت المال فی یدك وانت تسوفنی الی عطائك وکم عطاؤك وما عساه یکون ولو اعطیتنیه کله
فقال ما انا وانت فیه الا بمنزلة رجل من المسلمین وکانا یتکلمان فوق قصر الامارة مشرفین علی صنادیق
اهل السوق فقال له علی ان ابیت یا بایزید ما اقول فانزل الی بعض هذه الصنادیق فاکسر اقفاله وخذ

حال عقیل بن ابی طالب علیه السلام

وخذ ما فيه فقال وما في هذه الصناديق قال فيها اموال التجار قال اتامرني ان اكسر صناديق
قوم قد توكلوا على الله وجعلوا فيها اموالهم فقال امير المومنين اتامرني ان افتح بيت مال المسلمين
فاعطيك اموالهم وقد توكلوا على الله واقفلوا عليها وان شئت اخذت سيفك واخذت سيفي
وخرجنا جميعا الى الحيرة فان بها تجارا مياسير فدخلنا على بعضهم فاخذنا ماله فقال اوسارقا جئت قال تسرق من واحد خير
من ان تسرق من المسلمين جميعا قال له افتاذن لي ان اخرج الى معاوية فقال له قد اذنت لك قال
فاعنّي على سفري هذا فقال يا حسن اعط عمك اربعمائة درهم فخرج عقيل وهو يقول
سيغنيني الذي اغناك عني ويقضي ديننا رب قريب وذكر عمرو بن العلا ان عقيلا لما سال عطاه من بيت
المال قال له امير المومنين تقيم الى يوم الجمعة فاقام فلما صلى امير المومنين الجمعة قال لعقيل ما تقول
فيمن خان هؤلاء اجمعين قال بئس الرجل ذاك قال فانت تامرني ان اخون هولاء واعطيك ومن خطبة
له عليه السلام ولقد رايت عقيلا وقد املق حتى استماحني من بركم صاعا وعاودني في عشر وسق من شعيركم
يقضمه جياعه وكاد يطوى ثالث ايامه خامصا ما استطاعه ولقد رايت اطفاله شعث الالوان
من ضرهم كانما اشمازت وجوههم من قرهم فلما عاودني في قوله وكرره اصغيت اليه سمعي فغره ظني
اوتع ديني واتبع ما اسره احميت له حديدة لينزجر اذ لا يستطيع مسها ولا يصبر ثم ادنيتها من جسمه فضج من
المه ضجيج دنف يان من سقمه وكاد يسبني سفها من كظمه ولحرقه في لظى ادني له من عدمه فقلت له ثكلتك
الثواكل يا عقيل اتان من اذى ولا ان من لظى وعن ام عثمان ام ولد علي قال جئت عليا وبين يديه قرنفل
مكتوب في الرحبة فقلت يا امير المومنين هب لابنتي من هذا القرنفل قلادة فقال هكذا ونقد بيده الي
درهما فانما هذا للمسلمين اولا فاصبري حتى ياتينا حظنا منه فنهب لابنتك قلاده وساله عبد الله بن
زمعه مالا فقال ان هذا المال ليس لي ولا لك وانما هو فئ المسلمين وجلب اسيافهم فان شركتهم في حربهم
كان لك مثل حظهم والا فجناة ايديهم لا تكون لغير افواههم وجاء اليه عاصم بن ميثم وهو يقسم مالا فقال
يا امير المومنين اني شيخ كبير مثقل قال والله ما هو بكد يدي ولا بتراثي عن والدي ولكنها امانة ارعيتها
ثم قال رحم الله من اعان شيخا كبيرا مثقلا تاريخ الطبري وفضايل امير المؤمنين عن ابن مردويه انه لما
اقبل من اليمن ليلحق بالنبي ع واستخلف على جنده الذين معه رجلا من اصحابه فعمد ذلك الرجل فكسى كل رجل من القوم
حلة من البز الذى كان مع علي ع فلما دنا جيشه خرج علي ليتلقاهم فاذا هم عليهم الحلل فقال ويلك ما هذا قال كسوتهم
ليتجملوا به اذا قدموا في الناس قال ويلك من قبل ان تنتهي الى رسول الله ص قال فانتزع الحلل من الناس وردها في البز واظهر
الجيش شكاية لما صنع بهم ثم روى عن الخدري انه قال شكا الناس عليا ع فقام رسول الله ص خطيبا فقال ايها الناس لا تشكوا
عليا فوالله انه لاخشن في ذات الله وسمعت مذاكرة انه دخل عليه عمرو بن العاص ليلة وهو في بيت المال فطفى السراج
وجلس في ضوء القمر ولم يستحل ان يجلس في الضوء بغير استحقاق من كلام له فيما رده على المسلمين
من قطايع عثمان والله لو وجدته قد تزوج بالنساء وملك به الاما لرددته فان في العدل سعة

ومن ضاق علیه العدل فالجور علیه اضیق ومن کلام له لما اراده الناس علی البیعة بعد قتل عثمان دعونی والتمسوا غیری فانا مستقبلون امرا له وجوه والوان لا یقوم لها القلوب ولا یثبت علیه العقول وان الافاق قد اغامت والمحجة قد تنکرت واعلموا انی ان اجبتکم رکبت بکم ما اعلم ولم اصغ الی قول القایل وعتب العاتب وفی روایة عن ابی الهیثم ابن التیهان وعبد الله بن ابی رافع ان طلحة والزبیر جاءا الی امیر المؤمنین علیه السلم وقالا لیس کذلک کان یعطینا عمر قال فما کان یعطیکما رسول الله فسکتا قال الیس کان رسول الله صلی الله علیه واله یقسم بالسویة بین المسلمین قالا نعم قال فسنة رسول الله صلی الله علیه واله اولی بالاتباع عندکم ام سنة عمر قالا سنة رسول الله یا امیر المؤمنین لنا سابقة وعناء وقرابة قال سابقتکما اسبق ام سابقتی قالا سابقتک قال فقرابتکما ام قرابتی قالا قرابتک قال فعناؤکما اعظم من عنای قال عناؤک قال فوالله ما انا واجیری هذا الا بمنزلة واحدة واومی بیده الی الاجیر کتاب ابن الحاشر باسناده الی مالک بن اوس بن الحدثان فی خبر طویل انه قام سهل بن حنیف فاخذ بید عبده فقال یا امیر المؤمنین قد اعتقت هذا الغلام فاعطاه ثلثة دنانیر مثل ما اعطی سهل بن حنیف وساله علیه السلم بعض موالیه مالا فقال تخرج عطای فاقاسمک هو فقال لا اکتفی وخرج الی معاویة فوصله فکتب الی امیر المؤمنین یخبره بما اصاب من المال فکتب الیه امیر المؤمنین اما بعد فان ما فی یدک من المال قد کان له اهل قبلک وهو صایر الی اهل من بعدک فانما لک ما مهدت لنفسک فاثر نفسک علی احوج ولدک فانما انت جامع لاحد رجلین اما رجل عمل فیه بطاعة الله فسعد بما شقیت واما رجل عمل فیه بمعصیة الله فشقی بما جمعت له ولیس من هذین احد باهل ان توثره علی نفسک ولا تبرد له علی ظهرک فارج لمن مضی رحمة الله وثق لمن بقی برزق الله حکیم بن اوس کان علی علیه السلم یبعث الینا بزقاق العسل فیقسم فینا ثم یامر ان یلعقوه واتی الیه باحمال فاکهة فامر ببیعها وان یطرح ثمنها فی بیت المال سعید بن المسیب رایت علیا علیه السلم بنی للضوال مربدا فکان یعلفها علفا لا یسمنها ولا یهزلها من بیت المال فمن اقام علیها بینة اخذه والا اقرها علی حالها عاصم بن میثم انه اهدی الی علی سلال خبیص له خاصة فدعا بسفرة فنثره علیه ثم جلسوا حلقتین یاکلون ابو حریز ان المجوس هدوا الیه یوم النیروز جامات من فضة فیها سکر فقسم السکر بین اصحابه وحسبها من جزیتهم وبعث الیه دهقان بثوب منسوج بالذهب فابتاعه منه عمرو بن حریث باربعة الاف درهم الی العطا الحلیة وفضایل احمد عاصم بن کلیب عن ابیه انه قال اتی علی بمال من اصفهان وکان اهل الکوفة اسباعا فقسمه سبعة اسباع فوجد فیه رغیفا فکسره بسبعة کسر ثم جعل علی کل جزء کسرة ثم دعا امراء الاسباع فاقرع الیهم فضایل احمد انه رای حبلا فی بیت المال فقال اعطوه الناس فاخذه بعضهم مجالس ابن مهدی انه تخایر غلامان فی خطیهما الی الحسن علیه السلم فقال انظر ما تقول فانه حکم وکان علیه السلم قوالا للحق قواما بالقسط اذا رضی لم یقل غیر التصدق وان سخط لم یتجاوز جانب الحق مهیار

بنفسی من کانت مع الله نفسه ۞ اذا قل یوم الخلق من لم یحارف
اباحسن ان انکر القوم فضله ۞ علی انه والله انکا عارف

اذا ما غزوا دنیا فاول عابد   وان اقسموا دنیا فاول عاف   واغری بک الحساد انک لو تکن   علی ضنم فیما رووه بغاکف
اسر لمن والاک حب موافق   وابدی لمن عاداک سب مخالف

فصل فی حلمه وشفقته علیه السلام مختار التمار
عن ابی مطر البصری ان امیر المؤمنین علیه السلام مر باصحاب التمر فاذا هو بجاریة تبکی فقال یا جاریة
ما یبکیک فقالت بعثنی مولای بدرهم فابتعت من هذا تمرا فاتیتهم به فلم یرضوه فلما اتیته به ابا ان یقبله
قال یا عبد الله انها خادم ولیس لها امر فاردد الیها درهمها وخذ التمر فقام الیه الرجل فلکزه فقال الناس
هذا امیر المؤمنین فربا الرجل واصفر واخذ التمر ورد الیها درهمها ثم قال یا امیر المؤمنین ارض عنی
فقال ما ارضانی عنک ان اصلحت امرک وفی فضائل احمد اذا وفیت الناس حقوقهم ودعا علیه السلام
غلاما مرارا فلم یجبه فخرج فوجده علی باب البیت فقال ما حملک علی ترک اجابتی قال کسلت عن
اجابتک وامنت عقوبتک فقال الحمد لله الذی جعلنی ممن تأمنه خلقه امض فانت حر لوجه الله انشد
الاشجع   ولست بخائف لابی حسین   ومن خاف الاله فلن یخافا   ابو نواس   قد کنت خفتک ثم امننی
من ان اخافک خوفک الله   عنبره   امننی منه ومن خوفه   خیفته من خشیة الباری
وکان علی علیه السلام فی صلوة الصبح فقال ابن الکوا من خلفه ولقد اوحی الیک والی الذین من قبلک لئن
اشرکت لیحبطن عملک ولتکونن من الخاسرین فانصت علی علیه السلام تعظیما للقران حتی فرغ من الایة ثم عاد
ابن الکوا الایة فانصت علی ایضا ثم قرء فاعاد ابن الکوا فانصت علی علیه السلام ثم قال فاصبر ان وعد الله حق
ولا یستخفنک الذین لا یوقنون ثم اتم السورة ورکع وبعث امیر المؤمنین علیه السلام الی لبید بن العطارد
التمیمی فی کلام بلغه فمر به امیر المؤمنین علیه السلام فی بنی اسد فقام الیه نعیم بن دجاجة الاسدی فافلته
فبعث الیه امیر المؤمنین علیه السلام فاتوه به وامر به ان یضرب فقال له نعم والله ان المقام معک
لذل وان فراقک لکفر فلما سمع ذلک منه قال قد عفونا عنک ان الله عز وجل یقول ادفع بالتی هی
احسن السیئة اما قولک ان المقام معک لذل فسیئة اکتسبتها واما قولک ان فراقک لکفر فحسنة
اکتسبتها فهذه بهذه ومرت امرأة جمیلة فرمقها القوم بابصارهم فقال امیر المؤمنین علیه السلام
ان ابصار هذه الفحول طوامح فان ذلک سبب هبابها فاذا نظر احدکم الی امرأة تعجبه فلیلمس اهله فانما
هی امرأة کامرأة فقال رجل من الخوارج قاتله الله کافرا ما افقهه فوثب القوم لیقتلوه فقال علیه السلام
رویدا انما هو سب بسب او عفو عن ذنب وجاء ابو هریره وکان یکلم فیه واسمعه فی الیوم الماضی
وساله حوائجه فقضاها فعاتبه اصحابه علی ذلک فقال انی لاستحیی ان یغلب جهله علمی وذنبه عفوی
ومسألته جودی ومن کلامه   الی کم اغضی الجفون علی القذی   واسحب ذیلی علی الاذی واقول لعل و
عسی العقد ونزهة الابصار قال قنبر دخلت مع امیر المؤمنین علیه السلام علی عثمان فاحب الخلوة واومی
الی بالتنحی فتنحیت غیر بعید فجعل عثمان یعاتبه وهو مطرق راسه واقبل الیه عثمان فقال ما لک لا تقول
فقال علیه السلام لیس جوابک الا ما تکره ولیس لک عندی الا ما تحب ثم خرج قائلا ولو اننی جاوبته لامضه

نوا انا قومي اخضعا جوانبي ولكنني اغضي على مفضض الحشا واو شئت قالوا لا انشبة وا سر مالك الاشتر يوم الجمل مروان بن الحكم فعاتبه عليه السلام واطلقه وقاتلت عايشه يوم الجمل ملكت فاسجح فجهزها احسن الجهاز وبعث معها بتسعين امرأة وسبعين واستامنت لعبد الله ابن الزبير على لسان محمد بن ابي بكر فامنه وامن معه سائر الناس وجي موسى بن طلحة بن عبيد الله فقال له قل استغفر الله واتوب اليه ثلث مرات وخلى سبيله وقال اذهب حيث شئت وما وجدت لك في عسكرنا من سلاح او كراع فخذه واتق الله فيما تستقبله من امرك واجلس في بيتك ابن بطة العكبري وابو داود السجستاني عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر عليه السلم قال كان علي عليه السلام اذا اخذ اسيرا في حروب الشام اخذ سلاحه ودابته واستحلفه ان لا يعين عليه ابن بطة باسناده عن عرفجة عن ابيه قال لما قتل علي اصحاب النهروان جاء بما كان في عسكرهم فمن كان يعرف شيئا اخذه حتى بقيت قدر ثم رايتها بعد قد اخذت الطبري لما ضرب علي طلحة العبدري يوم احد فكبر رسول الله صلى الله عليه واله وقال لعلي ما منعك ان تجهز عليه قال ان ابن عمي ناشدني الله والرحم حين انكشفت عورته فاستحييته ولما ادرك عمرو بن عبد ود لم يضربه فوقعوا في علي عليه السلم فرد عنه حذيفة فقال النبي عليه السلم مه يا حذيفة فان عليا سيذكر سبب وقفته ثم انه ضربه فلما جاء سأله النبي عليه السلم عن ذلك فقال قد كان شتم امي وتفل في وجهي فخشيت ان اضربه لحظ نفسي فتركته حتى سكن ما بي ثم قتلته في الله وانه عليه السلم لما امتنع من البيعة حرت من الاسباب ما هو معروف فاحتمل وصبر وروي انه لما طالبوه بالبيعة قيل له الاول بايع قال فان لم افعل فمه قال والله الذي لا اله الا هو نضرب عنقك قال فالتفت علي عليه السلم الى القبر فقال يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني الجاحظ في البيان والتبيين ان اول خطبة خطبها امير المؤمنين قوله قد مضت امور لم تكونوا فيها بمحمودي الراي ما لو اشاء ان اقول لقلت ولكن عفا الله عما سلف سبق الرجلان وقام الثالث كالغراب همته بطنه يا ويله لو قص جناحه وقطع راسه لكان خيرا له وقد روى الكافة عنه عليه السلام اللهم اني استعديك على قريش فانهم ظلموني الحجر والمدر ابرهيم الثقفي عن عثمان بن ابي شيبة والفضل بن دكين باسنادهما قال علي عليه السلم ما زلت مظلوما منذ قبض الله نبيه عليه السلم الى يوم هذا وروى ابرهيم باسناده عن المسيب بن نجبة قال بينما علي يخطب واعرابي يقول وامظلمتاه فقال علي عليه السلام ادن فدنا فقال لقد ظلمت عدد المدر والوبر وفي رواية كثير بن اليمان وما لا يحصى ابو نعيم الفضل بن دكين باسناده عن حريث قال ان عليا عليه السلم لم يقم مرة على المنبر الا قال في اخر كلامه قبل ان ينزل ما زلت مظلوما منذ قبض الله نبيه عليه السلم وكان عليه السلم بشره دائم وثغره باسم غيث لمن رغب وغياث لمن رهب مال الامل وثمال الارامل يتعطف على رعيته ويتصرف على مشيته ويكنفه بحجته ويكفيه بمهجته ونظر عليه السلم الى امرأة على كتفها قربة ماء فاخذ منها القربة فحملها الى موضعها وسألها عن حالها فقالت بعث علي بن ابي طالب صاحبي الى بعض الثغور فقتل وترك

على صبيانا يتامى وليس عندى شئ فقد الجائتنى الضرورة الى خدمة الناس فانصرف وبات ليلته قلقا فلما
اصبح حمل زنبيلا فيه طعام فقال بعضهم اعطنى احمله عنك فقال من يحمل وزرى عنى يوم القيمة فاتى وقرع
الباب فقالت من هذا قال انا ذلك العبد الذى حمل معك القربة فافتحى فان معى شيئا للصبيان
فقالت رضى الله عنك وحكم بينى وبين على بن ابى طالب فدخل وقال انى احببت اكتساب الثواب فاختارى
بين ان تعجنين وتخبزين وبين ان تعللين الصبيان لاخبز انا فقالت انا بالخبز ابصر وعليه اقدر ولكن
شانك والصبيان فعللهم حتى افرغ من الخبز قال فعمدت الى الدقيق فعجنته وعمد على عليه السلم الى اللحم
فطبخه وجعل يلقم الصبيان من اللحم والتمر وغيره فكلما ناول الصبيان من ذلك شيئا قال له يا بنى اجعل
على بن ابيطالب فى حل مما امر فى امرك فلما اختمر العجين قالت يا عبد الله اسجر التنور فبادر لسجره فلما
اشعله ولفح فى وجهه جعل يقول ذق يا على هذا جزاء من ضيع الارامل واليتامى فرءتها امرءة تعرفه فقالت
ويحك هذا امير المومنين قال فبادرت المرءة وهى تقول واحياى منك يا امير المومنين فقال بل
واحياى منك يا امة الله فيما قصرت فى امرك   الناشى   يا اهل الكامل الرشاد بها لكم
فلقد يئسنا بعده ان يوجدا   هتك جيوب الصالحات فابها   اضحى لاجلك عن نابت مسودا

فصل فى المسابقة بالهيبة والهمة ابو الجارود عن ابى جعفر عليه السلم فى قوله اولئك يسارعون فى الخيرات الاية قال على بن ابيطالب صلوات الله
عليه لم يسبقه احد . روى عن ابن عباس قال كان امير المؤمنين اذا اطرق هبنا ان نبتديه بالكلام وقيل
لامير المومنين بم غلبت الاقران قال بتمكن هيبتى فى قلوبهم النطنزى فى الخصايص عن سفيان بن عيينة عن
شقيق بن سلمة قال كان عمر يمشى فالتفت الى ورائه وعدا فسالته عن ذلك فقال ويحك اما ترى الهزبر بن
الهزبر القثم بن القثم الفلاق للبهم الضارب على هامة من طغى وظلم ذا السيفين وراى فقلت هذا
على بن ابى طالب فقال ثكلتك امك انك تحقره بايعنا رسول الله صلى الله عليه واله يوم احد ان من فر منا فهو
ضال ومن قتل فهو شهيد ورسول الله يضمن له الجنة فلما التقى الجمعان هزمونا وهذا كان يحاربهم
وحيدا حتى انسل نفس رسول الله وجبرئيل ثم قال عاهدتموه وخالفتموه ورمى بقبضة رمل وقال
شاهت الوجوه فوالله ما كان منا الا واصابت عينه رملة فرجعنا نمسح وجوهنا قائلين الله الله يا ابا الحسن
اقلنا اقالك الله فالكر والفر عادة العرب فاصفح وقل ما اراه وحيدا الا خفت منه وقال النبى عليه السلم
من قتل قتيلا فله سلبه وكان امير المومنين عليه السلم يتورع عن ذلك وانه لم يتبع منهزما وتاخر
عمن استغاث ولم يكن يجهز على جريح بعض الشاده لم يهتك العورة يبغى سلما ولا خطا متبعا المنهزم ولا
قضى يوما على جريحة ولا استباح محرما وما ظالم غيره امام لا يراه الله يوما يحيف على البلية واليتيم
ولا ولى على عقب غداة الجلاد ولا اجاز على كليم ولا عرف العبادة مع قريش بغير الواحد الصمد القديم
ولما اردى عليه السلم عمروا قال عمرو يا بن عم ان لى اليك حاجة لا يكشف سوءة ابن عمك ولا تسلبه سلبه فقال
عليه السلم ذاك اهون على وفيه يقول عليه السلم وعففت عن اثوابه ولو اننى كنت المقطر بزنى اثوابى محمد بن

في المسابقة والهمة بالهيبة

اسحق قال له عمر هلا سلبت درعه وانها تساوي ثلثة الاف وليس للعرب مثلها قال اني استحييت ان
اكشف ابن عمي وروى انه جائت اخت عمرو ورأته في سلبه فلم تحزن وقالت انما قتله كريم وقال عليه السلام
يا قنبر لا تعر فرايسي اراد لا يسلب قتلاه من البغاة ان الاسود اسود الغاب همتهما يوم الكريهة في المسلوا
لا السلب وساله اعرابي شيئا فامر له بالف فقال الوكيل من ذهب او فضة فقال كلاهما عندي حجران فاعط
الاعرابي انفعهما له وقال له ابن الزبير اني وجدت في حساب ابي ان له على ابيك ثمانين الف درهم فقال له
ان اباك صادق فقضى ذلك ثم جاءه فقال غلطت فيما قلت انما كان لوالدك على والدي ما ذكرته لك
فقال والدك في حل والذي قبضته مني هو لك بيت له همم لا منتهى لكبارها وهمته الصغرى اجل من الدهر
له راحة لو ان معشار جودها على البر صار البر اندى من البحر

فصل في المسابقة باليقين والصبر ابو معاوية
الضرير عن الاعمش عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة وابن عباس في قوله تعالى فما يكذبك بعد بالدين
يقول يا محمد لا يكذبك علي بن ابي طالب بعد ما امن بالحساب قال امير المؤمنين عليه السلام في مقامات
كثيرة انا باب المقام وحجة الخصام ودابة الارض وصاحب العصا وفاصل القضا وسفينة النجاة من ركبها
نجا ومن تخلف عنها غرق وقال ايضا انا شجرة الندى وحجاب الورى صاحب الدنيا وحجة الانبياء واللسان
المبين والحبل المتين والنباء العظيم الذي عنه تعرضون وعنه تسألون وفيه تختلفون وقال عليه السلام
فوعزتك وجلالك وعلو مكانك في عظمتك وقدرتك ما هبت عدوا ولا تملقت وليا ولا شكرت
على النعماء احدا سواك وفي مناجاته اللهم اني عبدك ووليك اخترتني وارتضيتني ورفعتني و
كرمتني بما اورثتني من مقام اصفيائك وخلافة اوليائك واغنيتني وافقرت الناس في دينهم
ودنياهم الي واعززتني واذللت العباد الي واسكنت قلبي نورك ولم تحوجني الى غيرك وانعمت علي
وانعمت بي ولم تجعل منة علي لاحد سواك واقمتني لاحياء حقك والشهادة على خلقك وان لا ارضى
ولا اسخط الا لرضاك وسخطك ولا اقول الا حقا ولا انطق الا صدقا فانظر الى جسارته على الحق وخذلان
جماعة كما تكلموا بما روي عنهم في حلية الاولياء وغريب الحديث وغيرهما وكان عليه السلام يطوف بين
الصفين بصفين في غلالة فقال الحسن ما هذا ذي الحرب فقال يا بني ان اباك لا يبالي وقع على الموت او وقع
الموت عليه وكان عليه السلام يقول ما ينتظر انقالها ان يخضبها من فوقها بدم ولما ضربه ابن ملجم قال فزت ورب
الكعبة فقد قال الله تعالى قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم الاية فان كان الذي لا يبالي بدات ملاقات
لا ابالي تخوفني ومن صبره ما قال الله تعالى فيه والصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين
بالاسحار والدليل على انها نزلت فيه انه قام الاجماع على صبره مع النبي عليه السلام في شدائده من
صغره الى كبره وبعد وفاته وقد ذكر الله تعالى صفة الصابرين في قوله والصابرين في البأساء والضراء
وحين البأس اولئك الذين صدقوا وهذه صفته بلا شك مجمع البيان وتفسير علي بن ابرهيم وابان بن
عثمان انه اصاب عليا يوم احد ستون جراحة تفسير القشيري قال انس بن مالك انه اتي رسول الله صلى الله عليه وآله

بعلي وعليه نيف وستون جراحة قال ابان امر النبي عليه السلام ام سليم وام عطية ان تداوياه فقالتا قد خفنا عليه فدخل النبي عليه السلم والمسلمون يعودونه وهو قرحة واحدة فجعل النبي صلى الله عليه واله يمسحه بيده ويقول ان رجلا لقي هذا في الله لقد ابلى واعذر فكان يلتئم فقال علي الحمد لله الذي لم افر ولم اول الدبر فشكر الله تعالى له ذلك في موضعين من القران وهو قوله تعالى سيجزي الله الشاكرين وسيجزي الله الشاكرين سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يعني بالشاكرين صاحبك علي بن ابيطالب والمرتدين على اعقابهم الذين ارتدوا عنه سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم عن علقمه عن ابن مسعود في قوله تعالى اني جزيتهم اليوم الجنة بما صبروا يعني صبر علي بن ابيطالب عليه السلم وفاطمة والحسن والحسين في الدنيا على الطاعات وعلى الجوع وعلى الفقر وصبروا على البلاء لله في الدنيا انهم هم الفائزون وقال علي بن عبد الله بن عباس وتواصوا بالصبر علي بن ابيطالب لما نعي رسول الله صلى الله عليه واله عليا بحال جعفر في مرض موته قال انا لله وانا اليه راجعون فنزل الله عز وجل الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات الاية وقال رجل لعلي اني والله لاحبك في الله فقال عليه السلم ان كنت تحبني فاعد للفقر تجفافا او جلبابا

الحميري

ان كنت من شيعة الهادي ابي حسن حقا فاعد لريب الدهر تجفافا
ان البلاء مصيب كل شيعته فاصبر ولاتك عند الهم مقصافا

قال ابو عبيدة وتغلب اي استعد جلبابا من العمل الصالح والتقوى يكون لك جنة من الفقر في القيمة وقال اخرون اي فارفض الدنيا ولتزهد فيها وليصبر على الفقر يدل عليه قول امير المؤمنين ومالي لا ارى منهم سيماء الشيعة قيل وما سيماء الشيعة يا امير المومنين قال خمص البطون من الطوى يبس الشفاه من الظماء عمش العيون من البكا قال كشاجم

زعموا ان من احب عليا ظل للفقر لابسا جلبابا
كذبوكم احبه من فقير فتردى من الغنى اثوابا
حرفوا منطق الوصي لمعنا خالفوا اذ تاولوه الصوابا
انما قال ارفضوا عنكم الدنيا اذا كنتم لنا احبابا

في مسند ابي يعلى واعتقاد الاشنهي ومجموع ابي العلاء الهمداني عن انس وابي برزه وابي رافع وابي ابانه ابن بطة من ثلثة طرق ان النبي عليه السلم خرج يمشي الى قبا فمر بحديقة فقال علي ما احسن هذه الحديقة فقال النبي عليه السلم حديقتك يا علي في الجنة احسن منها حتى مر بسبع حدائق على ذلك ثم اهوى اليه فاعتنقه فبكى وبكى علي عليهما السلم ثم قال علي ما الذي ابكاك يا رسول الله قال ابكي لضغائن في صدور قوم لن تبدو لك الا من بعدي قال يا رسول الله كيف اصنع قال تصبر فان لم تصبر تلق جهدا وشدة قال يا رسول الله اتخاف فيها هلاك ديني قال بل فيها حيوة دينك

الحميري

وقد كان في يوم الحدائق عبرة وقول رسول الله والعين تدمع
فقال علي مم تبكي فقال من ضغاين قوم شرهم اتوقع
عليك وقد يبكي بها بعد مهجتي فماذا هديت الله في ذا يصنع

العوني

وقد قال في يوم الحدائق موعزا اليهم بما في فعلهم هو الحب
ستعد بعدي من قريش عصابة بعهدك دهرا اعظم الغدر آ

سيفتن قوم عندها اى فتنة   وانت سليم غير ذى فتنات
سيبدون اسرارا ثوت فى صدورهم   قديما من الاضغان والاحنات   كظوما الغيظ النفس ذا حسكات
ويوسع عذرا منكم بعهوده   ويملأ غيظا قبل حين ممات   ويوجد صبارا شكورا مسلما
وقال امير المومنين عليه السلم ما رايت منذ بعث الله محمدا رخاء فالحمد لله ولقد خفت صغيرا وجاهدت كبيرا
قاتلت المشركين واعاديت المنافقين حتى قبض الله نبيه فكانت الطامة الكبرى فلم ازل محاذرا وجلا اخاف ان
يكون ما لا يسعني فيه المقام فلم ار بحمد الله الا خيرا حتى مات عمر فكانت اشياء ففعل الله ما شاء ثم اصيب
فلان فما زلت بعد فيما ترون دابا اضرب بسيفي صبيا حتى كنت شيخا الخبر عمرو بن حريث في حديثه قال
امير المومنين كنت احسب ان الامراء يظلمون الناس فاذا الناس يظلمون الامراء الحميرى ما زال مذ سلك السبيل محمد
ومضى لغير هدى له مظلوما   ضامته امته وضيمهم له   قد كان اصغرها يكون عظيما   ابو الفتح الحفار باسناده
ان عليا عليه السلم قال ما زلت مظلوما منذ كنت قيل له عرفنا ظلمك في كبرك وما ظلمك في صغرك فذكر ان
عقيلا كان به رمد فكان لا يذر ان يداوى حتى يبدوا بى ابن الحجاج وقديما كان العليل يداوى ويسو
ذلك العليل عليل حيث كانت تذرعين على كلما التاث واشتكى عقيل **فصل فى المسابقة بصالح**
الاعمال الباقر عليه السلم فى قوله تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قال ذاك امير المومنين و
شيعته فلهم اجر غير ممنون محمد بن عبد الله بن الحسن عن ابائه والسدى عن ابى مالك عن ابن عباس
ومحمد الباقر عليه السلم فى قوله تعالى ومنهم سابق بالخيرات باذن الله والله لهو على بن ابى طالب
السدى وابو صالح وابن شهاب عن ابن عباس فى قوله تعالى ويبشر المومنين الذين يعملون
الصالحات قال يبشر محمد بالجنة عليا وجعفرا وعقيلا وحمزة وفاطمه والحسن والحسين الذين يعملون
الصالحات قال الطاعات قوله ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات على وحمزه وعبيد بن الحرث
كالمفسدين فى الارض عتبه وشيبه والوليد الصادق عليه السلم انه اعتق الف نسمة من كد يده جماعة
لا يحصون كثرة الحميرى   واعتق القائم من صلب ماله   اراد بهم وجه الاله وشيبا   وله
واعتق من كد يد الف نفس   فاضحوا بعد رق معتقينا   فقال له رجل ورأى عنده وسق نوى ما هذا يا ابا الحسن
قال مائة الف عبد ان شاء الله فغرسه فلم يغادر منه نواة واحدة فهو من اوقافه ووقف مالا بخيبر وبوادى
القرى ووقف مال ابى نيزر والبغيبغة وارباحا واذينة ورعد ورزينا ورباحا على المومنين وامر بذلك
اكثر ولد فاطمه من ذوى الامانه والصلاح واخرج مائة عين بينبع جعلها للحجيج وهو باق الى يومنا
هذا وحفر ابارا فى طريق مكة والكوفة وهى مسجد الفتح فى المدينة وعند مقابر حمزة وفى الميقات
وفى الكوفة وجامع البصرة وفى عبادان وغير ذلك وكان يصوم النهار ويصلى بالليل الف ركعة وعمر
طريق مكة وصام مع النبى سبع سنين وبعده ثلثين سنه وحج مع النبى عليه السلم عشر حجج وجاهد فى ايامه
الكفار وبعد وفاته البغاة وبسط الفتاوى وانشاء العلوم واحياء السنن واماتة البدع ولبعض السادة
مفرق الاحزاب ضراب الطلى مكسر الاصنام كشاف الغمم الزاهد العابد فى محرابه الساجد الراكع فى جنح

في المسابقة بصالح الاعمال

الظلم صام هجيرا وعلى سايله جاد بافطار الصيام ثم ثم العبدى وكم غمرة للموت فى الله خاضها
ولجة بجر فى الحكوم اقامها وكم ليلة لبلاء لله قامها وكم صبحة مشجورة الحر صامها ابو يعلى فى المسند انه قال
ماتركت صلوة الليل منذ سمعت قول النبى صلى الله عليه واله صلوة الليل نور فقال ابن الكوا ولا ليله
الهرير قال ولا ليلة الهرير ابانة العكبرى سليمان بن المغيرة عن امه قالت سالت ام سعيد سرية على عن صلوة
على فى شهر رمضان فقالت رمضان و شوال سواء يحيى الليل كله النيسابورى فى روضة الواعظين
انه قال عروة بن الزبير سمع بعض التابعين انس بن مالك يقول نزلت فى على امن هو قانت اناء الليل
ساجدا وقائما الاية قال الرجل فاتيت عليا وقت المغرب فوجدته يصلى ويقرء القران الى ان طلع الفجر ثم
جدد وضوئه وخرج الى المسجد وصلى بالناس صلوة الفجر ثم قعد فى التعقيب الى ان طلعت الشمس ثم قصده
الناس فجعل يقضى بينهم الى ان قام الى صلوة الظهر فجدد الوضوء ثم صلى باصحابه الظهر ثم قعد
فى التعقيب الى ان صلى بهم العصر ثم كان يحكم بين الناس ويفتيهم الى ان غابت الشمس وفى تفسير القشيرى
انه كان عليه السلم اذا حضره وقت الصلوة تلون وتزلزل فقيل له مالك فيقول جاء وقت امانة عرضها
الله تعالى على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها وحملها الانسان فى ضعفى فلا ادرى احسن اذا
ما حملت ام لا عروة بن الزبير قال تذاكرنا صالح الاعمال فقال ابو الدرداء اعبد الناس على بن ابيطالب
سمعته قايلا بصوت حزين ونغمة شجية فى موضع خال الهى كم من موبقة حلمتها عنى فقابلتها بنعمتك وكم من
جريرة تكرمت على بكشفها بكرمك الهى ان طال فى عصيانك عمرى وعظم فى الصحف ذنبى فما انا مؤمل غير
غفرانك ولا انا براج غير رضوانك ثم ركع ركعات فاخذ فى الدعاء والبكاء فمن مناجاته الهى افكر فى
عفوك فتهون على خطيئتى ثم اذكر العظيم من اخذك فيعظم على بليتى ثم قال آه ان انا قرأت فى الصحف سيئة
انا ناسيها وانت محصيها فتقول خذوه فياله من ماخوذ لا تنجيه عشيرته ولا تنفعه قبيلته يرحمهم الملا اذا
اذن فيه بالنداء آه من نار تنضج الاكباد والكلى آه من نار نزاعة للشوى آه من غمرة من ملهبات لظى ثم
انغمر فى البكا فلم اسمع له حسا فقلت غلب عليه النوم او قظه لصلوة الفجر فاتيته فاذا هو كالخشبة الملقاة
فحركته فلم يتحرك فقلت انا لله وانا اليه راجعون مات والله على بن ابى طالب قال فاتيت
منزله مبادرا انعاه اليهم فقالت فاطمة عليها السلم ما كان من شانه فاخبرتها فقالت هى والله الغشية
التى تاخذه من خشية الله تعالى ثم اتوه بماء فنضحوه على وجهه فافاق ونظر الى وانا ابكى فقال مما بكاؤك
يا ابا الدرداء فكيف ولو رايتنى ودعى بى الى الحساب وايقن اهل الجرايم بالعذاب واحتوشتنى ملائكة
غلاظ وزبانية فظاظ فوقفت بين يدى الملك الجبار قد اسلمتنى الاحبا ورحمنى اهل الدنيا اشد
رحمة لى بين يدى من لا يخفى عليه خافية واخذ زين العابدين بعض صحف عباداته فقرء فيها يسيرا ثم
تركها من يده تضجرا وقال من يقوى على عبادة على بن ابيطالب انس بن مالك قال لما نزلت الايات الخمس
فى طس امن جعل الارض قرارا انتفض على انتفاض العصفور فقال له رسول الله صلى الله عليه واله ما لك

یا علی قال عجبت یا رسول الله من کفرهم وحکم الله تعالی عنهم فمسح رسول الله صلی الله علیه وآله بیده ثم قال ابشر فانه لا یبغضك مؤمن ولا یحبك منافق ولولا انت لم یعرف حزب الله صاحب الحلیة واحمد فی الفضائل عن مجاهد وصاحب مسند العشیرة وجماعة عن محمد بن کعب القرظی انه رای امیر المؤمنین اثر الجوع فی وجه النبی علیه السلم فاخذ اهابا فجوی وسطه وادخله فی عنقه وشده وسطه بخوص نخل وهو شدید الجوع فاطلع علی رجل یستقی ببکرة فقال هل لك فی کل دلوة بتمرة فقال نعم فنزح له حتی امتلأ کفه ثم ارسل الدلو فجاء بها الی النبی علیه السلم الحمیری

حدثنا وهب وکان امرء … یصدق بالمنطوق عن جابر
ان علیا غاین المصطفی … ذا الوحی من مقتدر قادر
صلی علیه الله من صابر … غایته من جوعه مطرقا
فظل کالواله مما رای … بصهره ذی النسب الفاخر
یسقی بدلو غیر مستاجر … یجول اذ مر بذی حایط
قال له ما انت لی جاعل … بکل دلو منزع ظاهر
بکل دلو غیر ما غادر … فقال ما عندی سوی تمرة
فانزع الدلو امام الهدی … یسقی به الماء من الحاسر
عشر بقول العالم الخابر … حتی استقی عشرین دلو علی
ثم اتی بالتمر یسعی به … الی اخیه غیر مستاثر
به هداك الله من زائر … فقال ما هذا الذی جئتنا
فاقتص ما قد کان من امره … فی عاجل الامر وفی الاخر
له بخبر دایم ماطر … فضمه ثم دعا ربه
وله … فقام یسعی حتی استقی فلا
کفه یسعی به ابو حسن … ادناه منه فقال حین قضی
صلاته ادن لی تخبرنی … من این هذا فقص قصته
علیه مستعبرا جوی حزن … فضمه احمد کو امقته
مالك من وامق ومحتضن … فقال ذا للبتول فاطمة
اوثرها مرة وتؤثرنی … وهاك هذا فانت اول من
اثرنی ذو العلی واکرمنی

فصل فی الاستنابة والولایة ولاه رسول الله صلی الله علیه وآله فی اداء سورة برائة وعزل بها ابا بکر باجماع المفسرین ونقلة الاخبار رواه الطبری والبلاذری والترمذی والواقدی والشعبی والسدی والثعلبی والواحدی والقرطبی والقشیری والسمعانی واحمد بن حنبل وابن بطة ومحمد بن اسحق وابو یعلی الموصلی والاعمش وسماك بن حرب فی کتبهم عن عروة بن الزبیر وابی هریرة وانس وابی رافع وزید بن نفیع وابن عمر وابن عباس واللفظ له انه لما نزل براءة من الله ورسوله الی تسع آیات انفذ النبی علیه السلم ابا بکر الی مکة لادائها فنزل جبرئیل علیه السلم فقال انه لا یؤدیها الا انت او رجل منك فقال النبی علیه السلم لامیر المؤمنین ارکب ناقة العضبا والحق ابا بکر وخذ براءة من یده قال ولما رجع ابو بکر الی النبی علیه السلم جزع وقال یا رسول الله انك اهلتنی لامر طالت الاعناق فیه فلما توجهت له رددتنی عنه فقال علیه السلم الامین هبط الی عن الله تعالی انه لا یؤدی عنك الا انت او رجل منك وعلی منی ولا یؤدی عنی الا علی وفی خبر ان علیا علیه السلم قال له انا لست خطیبا وانا حدیث السن فقال لا بد من ان تذهب بها او اذهب بها قال اما اذا کان کذلك وانا اذهب بها یا رسول الله قال اذهب فسوف یثبت الله لسانك ویهدی قلبك ابو بصیر عن ابی جعفر علیه السلم قال خطب علی الناس فاخترط سیفه وقال لا یطوفن بالبیت عریان ولا یحجن البیت مشرك ومن کان له مدة فهو الی مدته ومن لم یکن له مدة فمدته اربعة اشهر

فی الاستنابة والولایة (في كتاب الحلية)

زيادة في مسند الموصلي لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة وهذا هو الذي امر الله تعالى به ابراهيم حين قال وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود فكان الله تعالى امر ابراهيم الخليل بالنداء اولا قوله واذن في الناس بالحج وامر الولي بالنداء آخر قوله واذان من الله ورسوله قال السدي وابو مالك وابن عباس وزين العابدين الاذان علي بن ابيطالب الذي نادى به تفسير القشيري ان رجلا قال لعلي بن ابيطالب فمن اراد منا ان يلقى رسول الله في بعض الامر بعد انقضاء الاربعة فليس له عهد قال علي بلى لان الله تعالى قال وان احد من المشركين استجارك فاجره الى آخر الآية وفي حديث عن الباقر بن علي عليهما السلام قام خداش وسعيد اخو عمرو بن ود فقالا وما يسيرنا على اربعة اشهر بل برئنا منك ومن ابن عمك فليس بيننا وبين ابن عمك الا السيف والرمح وان شئت بدأنا بك فقال علي عليه السلام هلم ثم قال واعلموا انكم غير معجزي الله الى قوله الى مدتهم تفسير الثعلبي قال المشركون نحن نبرء من عهدك وعهد ابن عمك الا من الطعن والضرب وطفقوا يقولون اللهم انا منعنا ان نبرك وفي رواية عن النسابة ابن الصوفي ان النبي عليه السلام قال في خبر طويل ان اخي موسى ناجى ربه على جبل طور سيناء فقال في آخر الكلام امض الى فرعون وقوم القبط وانا معك لا تخف فكان جوابه ما ذكره الله تعالى اني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون وهذا علي قد انفذته ليسترجع براءة ويقرأها على اهل مكة وقد قتل منهم خلقا عظيما فما خاف ولا توقف ولم تاخذه في الله لومة لائم وفي خبر فكان اهل الموسم يتلهفون عليه وما فيهم الا من قتل اباه او اخاه او حميمه فصدهم الله عنه وعاد الى المدينة وحده سالما وكان عليه السلام انفذه اول يوم من ذي الحجة سنة تسع من الهجرة واداها الى الناس يوم عرفة ويوم النحر

يوم النحر **الحميري** من كان اذن منهم ببراءة في المشركين فنذر الكفارا منكم وبينا اجمعين فاشهدوا
في الارض سيروا كلكم فرارا **وله** من كان رسله النبي ببوءة في الحج كانت فيصلا وقضا
وله براءة حين رد بها زريقا وكان بان يبلغها ضنينا وقال له رسول الله اني يؤدي الوحي عني الا الاقرب بونا
ابن حماد بعث النبي براءة مع غيره فاتاه جبريل يحث بوضع قال ارتجعها فاعطها اولى الورى
باداتها وهو البطين الانزع فنظر الى ذي النص رب العلى والله يخفض من يشاء ويرفع **وله**
وفي براءة اعطيت لاداتها لما انبت عليا بالبلاغ وفي الفت شمل الهدى بالسيد مجتهد ولا انبك في حال بموقف
الصاحب سورة التوبة من وليها بنبو الحق ومن ذا صرفه **وله**
اذكر الهوى رابته واصدقني تلاها واذكر من نزح الوم اكرها اشتقا ابن علاقة الاصفها ام ايهم فخر الانام بخصلة
طالت طوال فروع كل عنان من بعد اذ بعث النبي الى منى مرأة من كان بالخوان فيها فاتبعه رسولا سرده
يعد وبها القصوى كالسرحان كانت لوحي منزل واتى به الروح الامين يقص عن تبيان اذ قال لا عني يؤدي حجتي
الا انا اولى نسيب دان **شاعر** واعلم اصحاب النبي محمد واقضاهم من بعد علم خبرة
براءة اداها الى اهل مكة بامر الذي علا السماء بقدرة

واما المقول للجاحظ انه كان عادة العرب في عقد الحلف وحل العقد انه كان لا يتولى ذلك الا السيد منهم او رجل من رهطه فانه اراد ان يدفع فدحه

واجمع اهل السير وقد ذكره البخاري ان النبي بعث خالدا الى اليمن يدعوهم الى الاسلام فيهم البراء بن عازب فاقام ستة اشهر فلم يجبه احد فساء ذلك على النبي وامره ان يقفل خالد فلما بلغ امير المومنين القوم صلى بهم الفجر ثم قرء على القوم كتاب رسول الله فاسلم همدان كلها في يوم واحد وتتابع اهل اليمن على الاسلام فلما بلغ ذلك رسول الله خر لله ساجدا وقال السلام على همدان السلام على همدان ومن ابيات لامير المومنين عليه السلم في يوم صفين ولو ان يوما كنت بواب جنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام واستنابه لما انفذه الى اليمن قاضيا على ما اطبق عليه الولي والعدو على قوله وضرب على صدره وقال اللهم سدده ولقنه فصل الخطاب قال فما شككت في قضاء بين اثنين بعد ذلك اليوم رواه احمد بن حنبل وابو يعلى في مسنديهما وابن بطه في الابانة من اربعة طرق واستنابه حين انفذه الى المدينة لمهم شرعي ذكره احمد في المسند والفضايل وابو يعلى في المسند وابن بطه في الابانة والزمخشري في الفايق واللفظ لاحمد قال علي عليه السلم كنا مع رسول الله صلى الله عليه واله في جنازة فقال من يات المدينة فلا يدع قبرا الا سواه ولا صورة الا لطخها ولا وثنا الا كسره فقام رجل فقال انا ثم هاب اهل المدينة فجلس فانطلقت ثم جئت فقلت يا رسول الله لم ادع بالمدينة قبرا الا سويته ولا صورة الا لطخها ولا وثنا الا كسرته قال فقال عليه السلم من عاد فصنع شيا من ذلك فقد كفر بما انزل الله على محمد الخبر واستنابه في ذبح باقي ابله فيما زاد على ثلاثة وستين روى اسمعيل البخاري وابو داود السجستاني والبلاذري وابو يعلى الموصلي واحمد بن حنبل وابو القاسم الاصفهاني في الترغيب واللفظ عن جابر وابن عباس قال اهدى رسول الله مأة بدنة فقدم علي من المدينة فاشركه في بدنه بالثلث فنحر رسول الله صلى الله عليه واله ستا وستين بدنة وامر عليا فنحر اربعا وثلاثين وامره النبي عليه السلم من كل جزور ببضعة فطبخت فاكلا من اللحم وحسيا من المرق وفي رواية مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي عليه السلم قال امرني رسول الله ان اقوم على البدن قال فاذا نحر بها فتصدق بجلودها وبجلالها وبشحومها وفي رواية ان لا اعطي الجازر منها قال نحن نعطيه من عندنا كافي الكليني قال ابو عبد الله عليه السلم نحر رسول الله صلى الله عليه واله بيده ثلثا وستين ونحر علي عليه السلم ما غبر تهذيب الاحكام ان النبي صلى الله عليه واله لما فرغ من السعي قال هذا جبرئيل يامرني بان امر من لم يسق هديا ان يحل ولو استقبلت من امري ما استدبرت لصنعت مثل ما امرتكم ولكني سقت الهدي وكان عليه السلم ساق الهدي ستا وستين واربعا وستين وجاء علي من اليمن باربع وثلثين او ست وثلثين وقال لعلي بما اهللت قال يا رسول الله هلالا كاهلال النبي فقال النبي عليه السلم كن على احرامك مثلي وانت شريكي في هديتي فلما رمى الجمرة نحر رسول الله صلى الله عليه واله منها ستا وستين ونحر علي اربعا وثلثين الحميري

شريك رسول الله في البدن التي ... حدا ما هدا با عام حج فودعا
هدايا له قد ساقها مائة معا ... بكعبة ستا بعد ستين بكرة
دعا بالهدي ما شعرت فصرعا ... فلم بعد ان وافى الهدى محله
جدا ثم القى ما اجتبك منه اجمعا ... فنحرها ثم اهتدى من جميعها
ثلثين بل زادت على ذاك اربعا ... فعاز علي الخير منه بانتق
ترانى باذن الله اصنع فاصنعا ... فقال له كل واحسن منها ومثل ما
بها قد تهري لحمها وتمتعا ... بقدر فاغلاها فلما اتت اتى

ولم يطعما خلقا من الناس بضعته ولا حسوه من ذا الحق تضلّعا واستنابه في التضحي الحاكم بن البيع في معرفة علوم الحديث
حدثنا ابو نصر سهل الفقيه عن صالح بن محمد بن الحبيب عن علي بن حكيم عن شريك عن ابي الحسناء عن الحكم بن عتيبة
عن زر بن حبيش قال كان علي يضحي بكبشين بكبش عن النبي و بكبش عن نفسه قال وكان امرني رسول الله صلى الله
عليه واله ان اضحي عنه فانا اضحي عنه ابدا ورواه احمد في الفضائل واستنابه في اصلاح ما افسده خالد
وروى البخاري ان النبي عليه السلام بعث خالد في سرية فاغار على حي ابي ناهر الاسدي وفي رواية
الطبري انه امر بكتفهم ثم عرضهم على السيف فقتل منهم من قتل فاتوا بالكتاب الذي امر رسول الله امانا
له ولقومه الى النبي عليه السلم جميعا ان النبي عليه السلم قال اللهم اني ابرء اليك مما صنع خالد وفي رواية
الخدري اللهم اني ابرء من خالد ثلثا ثم قال عليه السلم اما متاعكم فقد ذهب فاقتسمه المسلمون ولكني ارد
عليكم مثل متاعكم ثم انه قدم علي رسول الله صلى الله عليه واله ثلث رزم من متاع اليمن فقال يا علي
فاقض ذمة الله وذمة رسوله ودفع اليه الرزم الثلاث فامر علي بنسخة ما اصيب لهم فكتبوا فقال خذوا
هذه الرزمة فقوموها بما اصيب لكم فقالوا سبحان الله هذا اكثر مما اصيب لنا فقال خذوا هذه
الثانيه فاكسوا عيالكم وخدمكم ليفرحوا بقدر ما حزنوا وخذوا الثالثه بما علمتم ومالم تعلموا لترضوا
عن رسول الله فلما قدم علي على رسول الله اخبره بالذي كان منه فضحك رسول الله صلى الله عليه واله
حتى بدت نواجذه وقال ادّى الله عن ذمتك كما ادّيت عن ذمتي ونحو ذلك روي ايضا في بني جذيمة الحميري
من ذا الذي اوصى اليه محمد يقضي العداة فانفذ الاقضا وقد ولّاه في رد الودايع لما هاجر الى المدينة
استخلف عليا في اهله وماله فامره ان يؤدي عنه كل دين وكل وديعة واوصى اليه بقضاء ديونه الطبري
باسناده له عن عباد عن علي انه قال قال رسول الله من يؤدي عني ديني ويقضي عداتي ويكون معي في الجنة
قلت انا يا رسول الله فردوس الديلمي قال سلمان قال عليه السلم علي بن ابي طالب ينجز عداتي ويقضي ديني
احمد في الفضائل عن ابن آدم السلولي وحبشي بن جنادة السلولي قال النبي علي مني وانا منه ولا يقضي عني
ديني الا انا او علي وقوله عليه السلم يقضي ديني وينجز وعدي وقوله انت قاضي ديني في روايات كثيرة
قتادة بلغنا ان عليا عليه السلم نادى ثلثة اعوام بالموسم من كان له على رسول الله شيء فليأتنا نقضي عنه
وروت العامة عن حبشي بن جنادة انه اتى رجل ابا بكر فقال رسول الله صلى الله عليه واله وعدني
ان يحثو الي ثلث حثيات من تمر فقال يا علي فاحثها له فعدها ابو بكر فوجد في كل حثية ستين تمرة فقال
صدق رسول الله سمعته يقول يا ابا بكر كفي وكف علي في العدد سواء ودين النبي عليه السلم انما كان عداته
وهي ثمانون الف درهم فادّاها الحميري وادّى عنه كل عهد وذمة وقد كان فيها واثقا بوفائكا
فقلت له اقضي ديوناً كلها واقضي بانجاز جميع عداتكا ثمانين الفا وتزيد قضيتها فابرأته منها بحسن قضائكا
وله ايضا ادّى ثمانين الفا عنه كاملة لابل يزيد فلم يعرم وقد غنما يدعوا اليهما ولا يدعوا ببينة
لابل يصدق فيها زعم من زعما حتى تخلص منها بعد منته ان الوصي الذي لا يجحد الذمما وله ايضا

قضيت ديونه عنه فكانت ديون محمد ليست بعزم ثمانين الفا باع فيها تلادة موقرة ارباتها لم تهضم
فمازال يقضى دينه وعدا ويدعوا اليها قائما كل موسم يقول لاهل الدين اهلا ومرحبا مقالة لا من ولا متجهم
وينشدها حتى تخلص ذمة ببذل عطايا ذى يدى متقسم وما قضى عنه الدين دين الله الذى هو اعظم وذلك

ما كان افترضه الله عليه فقبض صلوات الله عليه قبل ان يقضيه واوصى عليا بقضائه عنه وذلك قول الله يا ايها النبى جاهد الكفار والمنافقين فجاهد الكفار فى حيوته وامر عليا بجهاد المنافقين بعد وفاته فجاهد الناكثين والقاسطين والمارقين وقضا بذلك دين رسول الله الذى كان لربه عليه وانه عليه السلام جعل طلاق نسائه اليه ابو الدرع المرادي وصالح مولى التومة عن عايشه ان النبى عليه السلام جعل طلاق نسائه الى على الاصبغ بن نباته قال بعث على عليه السلم يوم الجمل الى عايشه ارجعى والا تكلمت بكلام تبرين من الله ورسوله وقال امير المومنين عليه السلم للحسن اذهب الى فلانه فقل لها قال لك امير المومنين والذى فلق الحبة وبرأ النسمة لئن لم ترحلى الساعة لابعثن عليك بما تعلمين فلما اخبرها الحسن بما قال امير المومنين قامت ثم قالت رحلونى فقالت لها امرءة من المهالبه اتاك بن عباس شيخ بنى هاشم وحاورته وخرج من عندك مغضبا واتاك غلام فاقامك قالت ان هذا الغلام ابن رسول الله فمن اراد ان ينظر الى مقلتى رسول الله فلينظر الى هذا الغلام وقد بعث الى بما علمت قالت فاسئلك بحق رسول الله عليك الاخبرتينا بالذى بعث اليك قالت ان رسول الله جعل طلاق نسائه بيد على فمن طلقها فى الدنيا بانت منه فى الاخرة وفى رواية كان النبى عليه السلام يقسم نفلا فى اصحابه فسألنا ان يعطينا منه شيا والححنا عليه فى ذلك فلامنا على فقال حسبكن ما اضجرتن رسول الله فتجهمنا فغضب النبى عليه السلام مما استقبلنا به عليا ثم قال يا على انى قد جعلت طلاقهن اليك فمن طلقتها منهن فهى باينه ولم يوقت النبى عليه السلم فى ذلك وقتا فى حيوة ولا موت فهى تلك الكلمة فاخاف ان ابين من رسول الله

خطيب خوارزم
على فى النساء له وصى امين لم يمانع بالحجاب

واستنابه فى مبيته على فراشه ليلة الغار واستنابه فى نقل الحرم الى المدينه بعد ثلثة ايام واستنابه فى خاصة امره وحفظ سره مثل حديث ماريه لما قرفوها واستنابه على المدينه لما خرج الى تبوك واستنابه فى قتل الصناديد من قريش وولاه عليهم عند هزيمتهم وولاه حين بعثه الى فدك وولاه الخروج الى بنى زهره وولاه يوم احد فى اخذ الرايه وكان صاحب راياته دونهم وولاه على نفسه عند وفاته وعلى غسله وتكفينه والصلوة عليه ودفنه وقد روى عنه عليه السلم انا اهل بيت النبوة والرسالة والامامة وانه لا يجوز ان يقبلنا عند ولادتنا القوابل وان الامام لا يتولى ولادته وتغميضه وغسله ودفنه الا امام مثله فتولى ولادته رسول الله وتولى وفاة رسول الله على وتولى امير المومنين ع ولادة الحسن والحسين وتوليا وفاته ووصى اليه امر الامة على ما ياتى بيانه ان شاء الله تعالى وقد استنابه يوم الفتح فى امر عظيم فانه وقف حتى صعد على كتفيه وتعلق بسطح البيت وصعد وكان يقلع

الاصنام بحيث تهتز حيطان البيت ويرمى بها فتكسر ورواه احمد بن حنبل وابو يعلى الموصلى فى مسنديهما
وابو بكر الخطيب فى تاريخه ومحمد بن الصباح الزعفرانى فى الفضائل والخطيب الخوارزمى فى اربعين وابو عبد الله
النطنزى فى الخصائص وابو المضاصيح مولى الرضا عليه السلم قال سمعته يحدث عن ابيه عن جده فى قوله
ورفعناه مكانا عليا قال نزلت فى صعود على عليه السلم على ظهر النبى صلى الله عليه واله لقلع الصنم ابو بكر الشيرازى
فى نزول القران فى شان امير المومنين عن قتادة عن ابن المسيب عن ابى هريرة قال قال لى جابر بن عبد الله
دخلنا مع النبى عليه السلم مكه وفى البيت وحوله ثلاثمائة وستون صنما فامر بها رسول الله صلى الله
عليه واله فالقيت كلها لوجوهها وكان على البيت صنم طويل يقال له هبل فنظر النبى الى على وقال له
يا على تركب على او اركب عليك لالقى هبل عن ظهر الكعبه قلت يا رسول الله بل تركبنى فلما جلس
على ظهرى لم استطع حمله لثقل الرساله قلت يا رسول الله بل اركبك فضحك ونزل وطاطا لى ظهره
واستويت عليه فوالذى فلق الحبة وبرى النسمه لو اردت ان امسك السما لمسكتها بيدى فالقيت هبل
عن ظهر الكعبه فانزل الله تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل وروى احمد بن حنبل وابو بكر الخطيب
فى كتابيهما بالاسناد عن نعيم بن حكيم المداينى قال حدثنى ابو مريم عن على بن ابيطالب قال انطلق بى رسول الله
الى الاصنام فقال اجلس فجلست الى جنب الكعبة ثم صعد رسول الله صلى الله عليه واله على منكبى ثم قال
لى انهض بى الى الصنم فنهضت به فلما راى ضعفى عنه قال اجلس فجلست وانزلته عنى وجلس لى رسول الله
ثم قال لى اصعد يا على فصعدت على منكبه ثم نهض بى رسول الله فلما نهض بى خيل لى انى لو شئت نلت السماء وصعدت
على الكعبه وتنحى رسول الله فالقيت صنمهم الاكبر صنم قريش وكان من نحاس موتدا باوتاد من حديد
الى الارض الخبر وفى رواية الخطيب فانه يخيل الى انى لو شئت لنلت افق السماء وحدثنى ابو الحسن على بن
احمد العاصمى عن اسمعيل بن احمد الواعظ عن ابى بكر البيهقى باسناده عن ابى مريم عن امير المومنين عليه السلم
قال قال رسول الله احملنى لنطرح الاصنام عن الكعبه فلم اطق حمله فحملنى فلو شئت اتناول السماء فعلت وفى خبر والله
لو شئت ان انال السماء بيدى لنلتها وروى القاضى ابو عمرو عثمان بن احمد عن شيوخ باسناده عن ابن عباس
قال قال النبى عليه السلم لعلى صلوات الله عليه قم بنا الى الصنم فى اعلى الكعبه لتكسره فقاما جميعا فلما
اتياه قال له النبى عليه السلم قم على عاتقى حتى ارفعك عليه فاعطاه على ثوبه فوضعه رسول الله صلى الله
عليه واله على عاتقه ثم رفعه حتى وضعه على البيت فاخذ على عليه السلم الصنم وهو من نحاس فرمى به من
فوق الكعبة فنادى رسول الله انزل فوثب من اعلى الكعبة كانما كان له جناحان ويقال ان عمر كان تمنى
ذلك فقال عليه السلم ان الذى عبده لا يقلعه ولما صعد ابو بكر المنبر نزل مرقاة فلما صعد عمر نزل مرقاة
فلما صعد عثمان نزل مرقاة فلما صعد على صعد الى موضع يجلس عليه رسول الله فسمع من الناس ضوضا
فقال ما هذه الذى اسمعها قالوا الصعود الى موضع رسول الله لم يصعده الذى تقدمك فقال سمعت رسول الله يقول
من قام مقامى ولم يعمل بعملى اكبه الله فى النار وانا والله العامل بعمله الممتثل قوله الحاكم بحكمه فلذلك قمت هنا ثم

ذکر فی خطبته معاشر الناس قمت مقام اخی وابن عمی لانه اعلمنی بسری وما یکون منی فکانه قال انا الذی وضعت قدمی علی خاتم النبوة فما هذه الاعواد انا من محمد ومحمد منی وقال علیه السلام فی خطبة الافتخار انا کسرت الاصنام انا رفعت الاعلام انا بنیت الاسلام وقال ابن نباتة حتی شد به اطناب الاسلام وهد به احزاب الاصنام فاصبح الایمان فاشیا باقباله والبهتان متلاشیا بصیاله ولمقام ابراهیم شرف علی کل حجر لکونه مقاما لقدم ابراهیم فیجب ان یکون قدم علی اکرم من رؤس اعدائه لان مقامه کتف النبوة والغالیه والمشبه یقول اکثر من هذا کما انشد شاعرهم

وقد روی عن ابی نواس	قیل لی قل فی علی المرتضی	کلمات تطفئ نارا موقده	قلت لا ابلغ قولی رجلا
حار ذوا الجهل الی ان عبده	وعلی واضعا رجلا له	بمکان وضع الله یده	وانشد آخر فقالوا
مدحت علی الطهر قلت لهم	کل امتداح جمیع الارض معا	ماذا اقول لمن حطت له قدم	فی موضع وضع الرحمن یمناه
الشریف المرتضی	ولنا من البیت المحرم کلما	طافت به فی موسم اقدامه	وبجدنا وبصنوه دحیت عن
البیت الحرام وزعزع اصنامنا	وهما علینا اطلعا شمس الهدی	حتی استنار حلاله وحرامه	مهیار
فمن آیة الباب یوم الیهود	ومن جنا الجن یوم الخسیف	ومن جمع الدین فی یوم بدر	واحد تفریق تلك الصفوف
وهدم فی الله اصنامهم	برای عیون علیه عکوف	ابو الحسن الفقیهی	والمرتقی کتف النبی بمکة
فی مجمع للمسلمین کثیف	ابن الحجاج	حاوز الروم والنصاری	یخافون بمقتل الصلبان
مثل ما کان قد جری من علی	من امام الهدی علی الاوثان	العونی	علی علا ظهر النبی توطیا
فهل طهرهم شیخا کما بطنان	وله	کسرت اصنام اهل الشرک بهم	لما عاوت من الهادی علی الکتف
وله	امیر المؤمنین ابو تراب	بنا الاسلام بالبیض الرقاق	غیاث محمد فی کل کرب
اذا ما الحرب قامت فوق ساق	وجاهد فی سبیل الله ان	یجاهد فی الجهاد ولا یتاقی	علی کاسر الاصنام لما
رقی کتف النبی الی یساق	وله	ومن ارتقی کتف النبی محمد	وکذاك ابناء فاطمة الزهراء
ما شان عرسهم وکیف تباهلوا	دون الوری وکما هر الاملا	وله	فهذا ابو الفتح نادی محمد الامم
الی الاصنام بالبیت فاقلع	وطا طاله حتی اعتلا فوق ظهره	فاحلل لهذا من مقام وارفع	فقال علی لو اشا نلت عندها
سما الله او ومث النجوم اتت معی	دعبل	علی رقی کتف النبی محمد	فهل کسر الاصنام خلق سوی علی
الزاهی	مکسر الاصنام فی الیوم الدجی	اریح عن وجه الهدی غماسه	رقی علی الکاهل من خیر الوری
والدین مقرون بهم انباسه	ونکس اللات والقی هبلا	مهشما بقلبه انتکاسه	وقد مولای علی البیت وقد
طهرا اذ فارقه انجاسه	ابن رزیك	اما علی علت رجلاه کا	هل خیر الخلق حتی ازال العز
عن هبل القمی	علی تعالی منکب النبی احمد	فاهوی الیه بالصلیب المهشم	خطیب خوارزم
علی کاسر الاصنام لما	علی کتف النبی بلا احتجاب	المفجع	دام حمل النبی کی یقلع الاصنا
من سخطها المشول الحیثا	فحناه ثقل النبوة حتی	کادنیا د تحته مثینا	فارتقی منکب النبی علی
صنوه ما اجل نال رقیا	فاماط الاوثان عن ظاهر الکعبة	ینفی الارجاس عنها نقیا	ولو ان الوصی حاول مس

النجم

النجم بالکف لم یجده قصیا
وبجرة القدم التی جعلت لها

السروجی

من کعبة الله سریعا وانحدر
ولکن رسول الله علاه عامدا
فشرفه خیر الانام بحمله
ا یعجز عنه من دحی باب خیبر
یداه من فتح مکة هبل
صناه ذو العرش ما به کفلا
فابدت له علیا قریش نرانها
خطیب منبج
علی هبل فغادر مستهینا
مکان لها من المتجنبنا

المرزوقی ویقال للحصکفی
کتف المؤید بالرسالة سلما
وقی علی ظهر النبی حیدر

الناشی

علی کتفیه کی لا تناهی فضائله
فبورک محمولا وبورک حامله
وبجله افراسه ورواحله
علا علی کاهل النبی ولو

وله

فاصبح بعد المصطفی الطهر فی محن
ومن نهض النبی به فاضحی
ولم یسجد لها من قبل طوعا
غیره

یارب بالقدم التی وطأتها
اجعلها ربی الیک وسیلتی
من دون جمع بنیه و وحضر
امام علی من خاتم الرسل کاهلا
وذلک یوم الفتح والبیت قبله
فلما دحی الاصنام ادمی بکفه

وله

رام احتمالا لاحمد حملا
وکسر اصناما الذی فتح مکة
یعادونه اذا خفت الکفر سیفه
باصنام البنیة مستهینا
کما کانوا بمکة ساجدینا
ومن علی ظاهر النبی وا رتقی

من قاب قوسین المحل الاعظما
فی یوم حشر ان اروزجهنما
حتی علاء البیت والقی هبلا
وقد کان علی یحمل الطهر کاهله
ومن حوله الاصنام والکفر شامله
فکادت تنال الافق منه انامله
اقام دین الاله اذ کسرت
ولو اراد النجوم لامسها
فی ووث حقد اکل من عبد الوثن
واضحی به الدین الحنیفی قد علن
ورحی باللات والعزی جمیعا
اجیب دعاء ابرهیم فیه
وکسر الاصنام بالنصر

وحدیث الادنفا مثل حدیث المعراج سواوقد روی کل واحد منهما من وجهین فی زمانین مختلفین فیدل هذا علی ان کل واحد منهما کان مرتین مسند ابویعلی ابومریم قال علی انطلقت مع رسول الله لیلا حتی اتینا الکعبة فقال لی اجلس فجلست فصعد رسول الله صلی الله علیه واله وسلم علی منکبی ثم نهضت به فلما رای ضعفی عنه قال اجلس فجلست فنزل رسول الله صلی الله علیه واله وجلس لی وقال اصعد علی منکبی ثم صعدت علیه ثم نهض بی حتی انه یخیل الی لو شئت نلت افق السماء وصعدت علی البیت فاتیت صنم قریش وهو بمثال رجل من صفر او نحاس الحدیث وروی اسمعیل بن محمد الکوفی فی خبر طویل عن ابن عباس انه کان صنم لخزاعة من فوق الکعبة فقال له النبی علیه السلم یا ابا الحسن انطلق بنا نلقی هذا الصنم عن البیت فانطلقا لیلا فقال له یا ابا الحسن ارق علی ظهری وکان طول الکعبة اربعین ذراعا فحمله رسول الله فقال انتهیت یا علی قال والذی بعثک بالحق لو هممت ان امس السماء بیدی لمسستها واحتمل الصنم وجلد به الارض فتقطع قطعا ثم تعلق بالمیزاب وتخلا بنفسه الی الارض فلما سقط ضحک فقال النبی صلی الله علیه واله ما یضحکک یا علی اضحک الله سنک قال ضحکت یا رسول الله تعجبا من انی رمیت بنفسی من فوق البیت الی الارض فما المت ولا اصابنی وجع فقال کیف تالم یا ابا الحسن او یصیبک وجع انما رفعک محمد وانزلک جبرئیل علیه السلم و فی اربعین الخوارزمی فی خبر طویل فانطلقت انا والنبی وخشینا ان یرانا احد من قریش وغیرهم فقذفته فتکسر و تزوت من فوق الکعبة

ابن الاسود الکاتب
امن سری معه سواه عندما
مضیا بعون الله یبتدران
نحو البنیة بنیة العالی الذی
ما زال فی العرش شامخ البنیان
حتی اذا اتیتها بسدفه
وهما لما قصداله وحلان

ونفرق الكفار عن اركانه
ان النبوة لم يكن ليقيلها
فعلاه وهو له مطيع سامع
فناول الصنم الكبير فشجه
وتحاصم جذلا منه وثنا نهم

الحميري

انا نحاول ان نستنزل الصنما
اهوى به لقرار الارض فانحطما
وليلة قاما يمسيان بظلمة
فقال اعل ظهري يا علي

وخلا المقام وهوم الحيان
الا نبي ايد النهضان
بابي المطيع مع المطاع الحاني
من فوقه ورماه بالكدان
فاباد هما بالكسر والايمان
وليلة خرجا فيها على عجل
من فوقها اعل ظهري ثم قام به
ناداه احمد ان ثب يا علي لقد
يحوبان جلبابا من الليل عنهما
وحط به خير الانام مركبا

اهوى ليحمله فراه وصيه
فحنى النبي له مطاه وقال قم
ولوانه منه يروم بنانه
حتى تحطم منكبا وراسه
وغدا عليه الكافرون بحسرة
وهنا يجوبان دون الكعبة الظلما
خير البرية ما استحيا وما احتشما
احسنت بارك ربي فيك فاقتحما
الى صنم كانت خزاعة كلها
يغادره فضا جذاذا وقال ثب

قوي ولي سوى الف همدان
فاركب ولا تك عنه بالخشيان
نجما لنال مطالع الديران
وهي القوايم والتقى الطرفان
وهم بلا صنم ولا اوثان
حتى اذا انتهيا قال النبي له
علي ذا ما استوت رجلا ابي حسن

وله

توقره كي يكسراه ويهربا
جزاك به ربي جزاء موربا

فهذه دلالات ظاهرة على انه اقرب الناس اليه واخصهم لديه وانه ولي عهده ووصيه على امته من بعده وانه عليه السلم لم يستنب المشايخ في شي الا ما روي في ابي بكر انه استنابه في الحج وفي قول عايشه مروا ابا بكر ليصلي بالناس وكلا الموضعين فيه خلاف ولعلي بن ابي طالب عليه السلم مزايا فانه لم يول عليه احدا وما اخرجه الى موضع ولا تركه في قوم الا ولاه عليهم وكان الشيخان تحت ولاية اسامة وعمرو بن العاص وغيرهما منصور النمري
ما كان ولي احمد واليا على علي فيولوا عليه قل لابي القاسم ان الذي ولّيت لم يترك وما في يديه

فصل في المسابقة بالجهر وترك المداهنة تفسير الثعلبي والقشيري والواحدي والقزويني ومعاني الزجاج ومسند الموصلي واسباب نزول القران عن الواحدي انه لما دخل النبي عليه السلم مكه يوم الفتح غلق عثمان بن طلحة العبدري باب البيت وصعد السطح فطلب النبي عليه السلم المفتاح منه وقال لو علمت انه رسول الله لم امنعه فصعد علي بن ابيطالب عليه السلم السطح ولوى يده واخذ المفتاح منه وفتح الباب فدخل النبي صلعم البيت فصلى فيه ركعتين فلما خرج ساله العباس ان يعطيه المفتاح فنزل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فامر النبي صلى الله عليه واله ان يرد المفتاح الى عثمان ويعتذر اليه فقال له عثمان يا علي اكرهت واذيت ثم جئت برفق قال لقد انزل الله عز وجل في شانك وقرء عليه الايه فاسلم عثمان فاقره النبي عليه السلم في يده وفي رواية صاحب النزول انه جاء جبرئيل عليه السلم فقال ما دام هذا البيت فان المفتاح والسدانة في يد اولاد عثمان وهو الى اليوم في ايديهم وفي الصحيحين والتاريخين والمسندين واكثر التفاسير ان سارة مولاة ابي عمرو بن ضيفي بن هشام اتت النبي صلى الله عليه واله من مكة مسترفدة فامر عليه السلم بني عبد المطلب باسدائها فاعطاها حاطب بن ابي بلتعة عشرة دنانير على ان تحمل كتابا بخبر وفود النبي صلى الله عليه واله الى مكة وكان عليه السلم اسر ذلك ليدخل عليهم بغتة فاخذت الكتاب واخفته في شعرها وذهبت فاتى جبرئيل عليه السلم وقص القصه على رسول الله صلى الله عليه واله فانفذ عليا والزبير ومقدادا وعمارا

في المسابقة بالجهر وترك المداهنة

وعمر وطلحة وابا مرثد خلفها فادركوها بروضة خاخ يطالبوها بالكتاب فانكرت وما وجدوا معها
كتابا فهموا بالرجوع فقال علي والله ما كذبنا ولا كذبنا وسل سيفه وقال اخرجي الكتاب والا والله
لاضربن عنقك فاخرجته من عقيصتها فاخذ امير المومنين عليه السلام الكتاب وجاء الى النبي صلى الله
عليه واله فدعا بحاطب بن ابي بلتعة وقال له ما حملك على ما فعلت قال كنت رجلا عزيزا في اهل مكة ايمها ية
ساكن بجوارهم فاحببت ان اتخذ عندهم بكتابي اليهم مودة ليدفعوا عن اهلي بذلك فنزل قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة قال السدي ومجاهد في تفسيرها
عن ابن عباس لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة بالكتاب والنصيحة لهم وقد كفروا
بما جاءكم ايها المسلمون من الحق يعني الرسول والكتاب يخرجون الرسول يعني محمدا واياكم يعني وهم اخرجوا
امير المومنين عليه السلام ان يومنوا بالله ربكم وكان النبي وعلي صلى الله عليهما وخاطب ممن اخرج من مكة
فخلاه رسول الله صلى الله عليه واله لايمانه ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي ايها المومنون
اتسرون اليهم بالمودة تخفون اليهم بالكتاب بخبر النبي وتتخذون عندهم النصيحة وانا اعلم بما اخفيتم من اخفاء
الكتاب الذي كان معها وما اعلنتم وما قاله امير المومنين عليه السلام للزبير والله لا صدقت المرءة ان ليس
معها كتاب بل الله اصدق ورسوله فاخذ منها ثم قال ومن يفعله منكم عند اهل مكة بالكتاب فقد ضل سواء السبيل ثم قد اشتهر عنه
قوله انا فقات عين الفتنة ولم يكن ليفقاها غيري وقال الطبري ومجاهد في تاريخهما جمع عمر بن الخطاب الناس يسالهم من اي يوم نكتب
فقال علي عليه السلام يوم هاجر رسول الله صلى الله عليه واله وترك ارض الشرك فكان اشار ان لا تبتدعوا
بدعة وتورخوا كما كانوا يكتبون في زمان رسول الله صلى الله عليه واله لانه لما قدم النبي عليه السلام المدينة
في شهر ربيع الاول امر بالتاريخ وكانوا يورخون بالشهر والشهرين من مقدمه الى ان تمت له سنة ذكره التاريخي
عن ابن شهاب ولقد كان يجري ... سياسته مجرى المعجزات لصعوبته وتعدده وذلك ان اصحابه كانوا فرقتين
احدهما ان عثمان قتل مظلوما ويتولاه ويتبرا من اعدائه والاخرى وهم جمهور الحرب واهل الغنا والباس
يعتقدوا ان عثمان قتل لاحداث اوجبت عليه القتل ومنهم من يصرح بتكفيره وكل من هاتين الفرقتين يزعم
ان عليا موافق له على رايه وكان يعلم انه متى وافق احدى الطائفتين باينته الاخرى واسلمته وتولت
عنه وخذلته يستعمل في كلامه ما يوافق كل واحدة من الطائفتين فيقول والله قتل عثمان قتل ولم تاريخ الاكبر
قال ابا بكر الهذلي اجتمع اهل همدان والري ونهاوند وقومس واصفهان وتظاهروا على ابي بكر فقال طلحة
فضلا ثم قال عثمان تلقاهم في اهل الشام واليمن واهل الكوفة والبصرة فقال امير المومنين عليه السلام ان
اشخصت اهل الشام من شامهم سارت الروم الى ذراريهم وان اشخصت اهل اليمن من يمنهم سارت
الحبشة الى ذراريهم وان اشخصت من هذين الحرمين انتقضت العرب عليك من اطرافها واكنافها حتى
يكون ما يدع وراء ظهرك من عيالات العرب اهم اليك مما بين يديك واما ذكرك كثرة العجم ورهبتك من
جموعهم فانا لم نكن نقاتل على عهد رسول الله صلى الله عليه واله بالكثرة وانما كنا نقاتل بالنصر وما اجتماعهم

على المسير الى المسلمين فان الله تعالى بمسيرهم اكره منك لذلك وهو اولى بتغيير ما يكره وان العجم اذا نظروا قالوا هذا
الرجل العرب فان قطعته وقطعتم العرب فكان اشد لكلبهم وكنت البت على نفسك وامدهم من لم يكن يمدهم و
لكن ادى ان لا يقرها ولا فى امصادهم ويكتب الى اهل البصره فليتفرقوا على ثلاث فرق فلتقم فرقة منهم على ذراريهم
حرساً لهم ولتقم فرقة فى اهل عهدهم لئلا ينقضوا ولبسر فرقة منهم الى اخوانهم مدداً لهم ابو بريدة الاسلمى كفى بعلى قايداً
لذوى النهى وحرزاً من المكروه والحدثان ربيع الابرار ان المتسلمة علينا وترضى قوله ببيان بين اخفاء النفوس
التى لها من الهلاك والوسواس هاحسان وروى عن الصادق عليه السلام مجال وخود النار فى بيت ظلمة وان يهتدى
فى ظل جيران جاير فلا تطعموا فى العدل من غير اهله ولا فى هدى من غير اهل البصاير تفسير مجاهد وابى يوسف
يعقوب بن ابى سفيان قال ابن عباس فى قوله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائماً ان دحية الكلبى
جاء يوم الجمعه من الشام بالميرة فنزل عند احجار الزيت ثم ضرب بالطبول ليؤذن الناس بقدومه فبقوا الناس
اليه الا على والحسن والحسين وفاطمه صلى الله عليهما وسلمان وابوذر والمقداد وصهيب وتركوا النبى صلى الله عليه واله
قائماً يخطب على المنبر فقال النبى عليه السلام لقد نظر الله يوم الجمعة الى مسجدى فلولا الفئة الذين جلسوا فى
مسجدى لانضرمت المدينه على اهلها ناراً وحصبوا بالحجارة كقوم لوط ونزل فيهم رجال لا تلهيهم تجارة الاية
تاريخ الطبرى ان امير المومنين عليه السلام نزل بقبا على امكلثوم بنت هدم وقت الهجرة ليلتين او ثلثا فراءها
تخرج كل ليلة نصف الليل الى طارق وتاخذ منه شيأ فسألها عن ذلك فقالت هذا سهل بن حنيف قد
عرف انى امرأة لا احد لى فاذا امسى غدا على اوثان قومه فكسرها ثم جاءنى بها وقال احتطبى بهذا فكان امير المومنين
يحترمه بعد ذلك الحسن الحسينى فى كتاب النسب انه راى امير المومنين على يوم بدر عقيلا فى قد فصد عنه
فصاح به يا ابن ام على اما والله لقد رايت مكانى ولكن عمداً فصد عنى فاتى على الى النبى صلى الله عليه واله وقال
يا رسول الله هل لك فى ابى يزيد مشدود يداه الى عنقه بنسعة فقال انطلق بنا اليه قوت القلوب
قيل لعلى بن ابيطالب عليه السلام انك خالفت فلاناً فى كذا فقال خيرنا اتبعنا لهذا الدين وضاف رجل ثم
خاصم اليه رجلا فقال تحول عنا فان رسول الله صلى الله عليه واله نهانا ان يضيف رجلا الا وان
يكون خصمه معه وبوشه الحرث الاعور فقال قد اجبتك على ان تضمن لى ثلث خصال لا يدخل علينا شيأ
من خارج ولا يدخر عنا شيأ فى البيت ولا تجحف بالعيال ابو عبد الله قال امير المؤمنين عليه السلام لعمر بن الخطاب
ثلثا ان حفظتهن وعملت لهن كفتك ما سواهن فان تركتهن لم ينفعك شئ سواهن قال وما هن يا ابا الحسن قال
اقامة الحدود على القريب والبعيد والحكم بكتاب الله فى الرضا والسخط والقسم بالعدل بين الاحمر والاسود
فقال له عمر لعمرى لقد اوجزت وابلغت زرارة قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول اقيم عبيد الله
بن عمر وقد شرب الخمر فامر به عمر ان يضرب فلم يتقدم اليه احد يضربه حتى قام على عليه السلام بنسعة مثنية
فضربه بها اربعين زرارة قال سمعت ابا جعفر يقول ان الوليد بن عقبة حين شهد عليه بشرب الخمر قال عثمان
لعلى عليه السلام اقض بينى وبين هؤلاء الذين يزعمون انه شرب الخمر فامر على عليه السلام ان يضرب بسوط له شعبتان اربعين

جلدة واخذ علي عليه السلام رجلا من بني اسد في حد فاجتمعوا قومه ليكلموا فيه وطلبوا الى الحسن ان يصحبهم فقال ائتوه
فهو اعلى بكم عينا فدخلوا عليه وسالوه فقال لا تسالوني شيئا املك الا اعطيتكم فخرجوا يرون انهم قد انجحوا
فسالهم الحسن فقالوا اتينا خير ماتي وحكوا له قوله فقال ما كنتم فاعلين اذا جلد صاحبكم فاصنعوه فاخرجه علي عليه السلام
فحده ثم قال هذا والله لست املكه تهذيب الاحكام انه اتي امير المؤمنين بالنجاشي الشاعر وقد شرب الخمر في
شهر رمضان فضربه ثمانين جلدة ثم حبسه ليلة ثم دعا به من الغد فضربه عشرين سوطا فقال له يا
امير المؤمنين هذا ضربتني ثمانين جلدة في شرب الخمر وهذه العشرين ما هي قال هذا لتجريك على شرب الخمر
في شهر رمضان وبلغ معاوية ان النجاشي هجاه فدس قوما شهدوا عليه عند علي عليه السلام انه شرب الخمر
فاخذه علي فحده فغضب جماعة على علي عليه السلام في ذلك منهم طارق بن عبد الله النهدي فقال يا امير المؤمنين
ما كنا نرى ان اهل المعصية والطاعة واهل الفرقة والجماعة عند ولاة العقل ومعادن الفضل سيان في
الجزاء حتى ما كان من صنيعك باخي الحرث يعني النجاشي فاوغرت صدورنا وشتت امورنا وحملتنا على الجادة
التي كنا نرى ان سبيل من ركبها النار فقال علي صلوات الله عليه انها لكبيرة الا على الخاشعين يا اخا بني نهد
هل هو الا رجل من المسلمين انتهك حرمة من حرم الله فاقمنا عليه حدها زكوة له وتطهيرا يا اخا بني نهد انه
من اتى حدا فاقيم كان كفارته يا اخا بني نهد ان الله عز وجل يقول في كتابه العظيم ولا يجرمنكم شنان
قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى فخرج طارق والنجاشي معه الى معاوية ويقال انه
رجع مطر الوراق وابن شهاب الزهري في خبر انه لما شهد ابو زينب الاسدي وابو مورع وسعيد بن مالك
الاشعري وعبد الله بن خنيس الازدي وعلقمة بن زيد البكري على الوليد بن عقبة انه شرب الخمر امر عثمان
باقامة الحد عليه جهرا ونهى سرا فرأى امير المؤمنين عليه السلام انه يدرأ عليه الحد قام والحسن معه ليضربه فقال
نشدتك الله وبالقرابة قال اسكت ابا وهب فانما هلكت بنو اسرائيل بتعطيلهم الحدود فضربه فقال
لتدعوني قريش بعد هذا جلادها الرشيد الوطواط المصطفى قال في رهط وفي عدد لكن واحدا الا كفى ابو الحسن
هذا هو المجد من تبغونه عوجا ان العلي خشن يبقى للخشن وروى انه خير لرجل فسق بغلام اما ضربة بالسيف او
هدم حائط عليه او الحرق بالنار فاختار النار لشدة عقوبتها وسئل النظرة لركعتين فلما صلى دفع راسه الى
السماء وقال يا رب اني اتيت بفاحشة واتيت الى وليك تائبا واخترت الاحراق لا تخلص من نار يوم
القيمة فبكى علي وبكى من حوله فقال علي اذهب فقد غفر الله لك فقال رجل يا امير المؤمنين تعطل حدا من
حدود الله تعالى فقال له ويلك ان الامام اذا كان من قبل الله ثم تاب العبد من ذنب بينه وبين الله
فله ان يغفر له اتت امرأة الى علي تستعدي على زوجها انه احبل جاريتي فقال انها وهبتها لي فقال
علي للرجل ائتني بالبينة والا رجمتك فلما رأت المرأة انه الرجم ليس دونه شيء اقرت انها وهبتها له
فجلدها علي واجاز له ذلك ولما حث امير المؤمنين عليه السلام على حرب صفين قام اربد بن ربيعة الفزاري
فقال يا علي اتريد ان نقتل اهل الشام كما قتلنا اهل البصرة قتلة الغوغا فقال ابو طلاقة التيمي اعوذ بربي

ان یکون منیتی کلمات فی سوق البزازین اربذ بغا ورده قراؤنا نبعا لهم اذا رفعت یا بها وقعت یدٌ فجعل امیر المؤمنین ع
دبته علی بدیت قال الصبا من لمولانا علیا مفتیا خضع الکل له معترفا
تولی امور الناس لم یستفلهم الا ربما برتاب من یتقلد ولم یک محتاجا الی علم غیره اذ احتاج قوم فی القضایا تبلدوا
فتعذر من ایاله فیما شارکهم فیه فتجمع فیه ما تفرق فی سایر الصحابه فتبین رجحانه علی جمیعهم والتقدم علی الافضل خطاء
الصاحب تجمع فیه ما تفرق فی الوری من الخلق والاخلاق والفضل والعلی ولغیره الترشید وطواله
وقد تجمع فی الهادی ابی الحسین ما قد تفرق فی الاصحاب من حسن ولم یکن فی جمیع الناس من حسن ماکان
فی الضیغم العادی ابی الحسن علی بن هارون المنجم وهل خصلة من سودد لم یکن بها ابو حسن من بینهم ناهضا ندما
فما فاتهم منها بها سلموا له وما شارکوه کان افرهم سما کتاب ابی موسی الحامض النحوی انه عرض عباسی للسید
الحمیری ان اشعر الناس من قال محمد خیر من یمشی علی قدم وصاحباه وعثمان بن عفان فقال السید باحدث علی
اهلاك بالعداوة فقال السنه فقال السید هذه حجة انا اشعر من هذا حیث اقول سایل قریشا ان
کنت ذا عمه من کان اثبتهم فی الدین اوتادا من کان اولها سلما واکثرها علما واطیبها اهلا واولادا
من کان اعدلهم حکما واقسطهم فینا واصدقهم وعدا وایعادا من صدق الله اذ کانت مکذبه یدعوا مع الله اوثانا وانداد ا
ان یصدقوك فلن تعدوا ابا حسن ان انت لم تلق للابرار حسادا ابن حماد هو النبأ الاعلی الذی یسئل الوری
عنه اذ یبلوا به الله من یبلوا فذاك هو الذکر الحکیم وانه هو المثل الاعلی الذی ماله مثل هو العروة الوثقی هو الجنب الذی
یفرط فیه الخاسر العمه العقل هو القبلة الوسطی تری الوفد حولها لها حرم الله المهیمن والحل وایته الکبری وحجته التی
اقیمت علی من کان منا له عقل هو الباب اعنی باب حطة لم یکن لخلق الی الرحمن من غیره وصل نعم وصراط الله
ینجوا ولیه ویهلك من زلت علیه به الرجل **فصل** فی منزلته علیه الصلوة والسلم عند المیزان والکتاب
والحساب ونحوها ابن دراج عن ابی عبد الله فی قوله تع ونضع الموازین القسط لیوم القیمة قال الرسل والائمة
من اهل بیت محمد ص وفی روایة ابرهیم فی هذه الایة قال الانبیاء والاوصیاء الامامان الجعفران علیهما السلم فی
قوله تع فاما من ثقلت موازینه فهو امیر المؤمنین ع فهو فی عیشة راضیه واما من خفت موازینه وانکر
ولایة علی ع فامه هاویة فهی النار جعلها الله له اما وماواه الحمیری ره وقوله المیزان بالقسط وما
غیر علی فی غد میزانه ویل لمن خف لدیه وزنه وفوز من اسعده رجحانه ابو حمزة عن ابی جعفر ع فی قوله تع
واما من اوتی کتابه بیمینه علی ابن ابی طالب ع تاریخ بغداد وفردوس الدیلمی وخصایص النطنزی بالاسناد
عن محمد بن شهاب عن انس قال سمعت رسول الله ص یقول عنوان صحیفة المؤمن حب علی ابن ابی طالب ع
محمد بن السمرقندی ال النبی ذریعتی وهم الیه وسیلتی ارجوا بان اعطی غدا بید الیمین صحیفتی
الشیرازی فی کتابه وابو معاویة الضریر عن الاعمش عن مسلم البطین عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال اذا
کان یوم القیمة امر الله مالکا ان یسعر النیران السبع وامر رضوان ان یزخرف الجنان الثمانیه ویقول یا میکائیل
مد الصراط علی متن جهنم ویقول یا جبرئیل انصب المیزان تحت العرش وناد یا محمد قرب امتك للحساب ثم

فی منزلته علیه السلم عند المیزان والکتاب والحساب

يامر الله تعالى ان يعقد على الصراط سبع قناطر طول كل قنطرة سبعة عشر الف فرسخ وعلى كل قنطرة سبعون الف ملك
قيام فيسئلون هذه الامة نساؤهم ورجالهم على القنطرة الاولى عن ولاية على ابن ابى طالب وحب آل محمد عليهم السلم
فمن اتى به جاز القنطرة الاولى كالبرق الخاطف ومن لم يحب اهل بيت نبيه سقط على ام راسه فى قعر جهنم ولو كان
من اعمال البر سبعين صديقا وعلى القنطرة الثانية يسئلون عن الصلوة وعلى الثالثة يسئلون عن الزكوة و
على القنطرة الرابعة عن الصيام وعلى الخامسة عن الحج وعلى السادسة عن العدل فمن اتى بشيء من ذلك جاز كالبرق
الخاطف ومن لم يات عذب وذلك قوله وقفوهم انهم مسئولون يعنى معاشر الملائكة قفوهم يعنى العباد على
القنطرة الاولى عن ولاية على وحب اهل البيت وسئل الباقر عليه السلم عن هذه الاية قال يقفون فيسالون
ما لكم لا تناصرون فى الاخرة كما تعاونتم فى الدنيا على على عليه السلم قال يقول الله بل هم اليوم مستسلمون واقبل
بعضهم على بعض يتلاومون الى قوله مجرمين محمد بن اسحق والشعبى والاعمش وسعيد بن جبير وابن عباس وابو نعيم
الاصفهانى والحاكم الحسكانى والنطنزى جماعة اهل البيت عليهم السلم وقفوهم انهم مسئولون عن ولاية على بن ابى طالب
وحب اهل البيت الرضا عليه السلم ان النبى صلى الله عليه واله قرأ ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه
مسئولا نسئل عن ذلك فاشار الى الثلاثة فقال هم السمع والبصر والفواد وسيسألون عن وصيى هذا واشار الى على بن
ابى طالب ثم قال وعزة ربى ان جميع امتى لموقوفون يوم القيمة ومسئولون عن ولايته وذلك قول الله تعالى وقفوهم
انهم مسئولون الاية تفسير وكيع بن سفيان عن السدى فى قوله فوربك لنسالنهم اجمعين عن ولاية امير المؤمنين
ثم قال عما كانوا يعملون عن اعمالهم فى الدنيا ابو جعفر عليه السلم فى قوله ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم يعنى الامن والصحة
وولاية على بن ابيطالب لتنوير فى معانى التفسير الباقر والصادق النعيم ولاية امير المؤمنين شاعر

مواهب الله عندى جاوزت املى ولیس یبلغها قولی ولا عملی
لكن باشرفها عندى وافضلها ولایتی لامیر المؤمنین علی

الثعلبى فى تفسيره عن مجاهد عن ابن عباس وابو القاسم القشيرى فى تفسيره عن الحاكم الحافظ عن ابى برزه وابن بطه
فى ابانه باسناده عن ابى سعيد الخدرى كلهم عن النبى صلى الله عليه واله قال لا تزول قدم عبد يوم القيمة حتى
يسال عن اربعة عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت
اربعين المكى وولاية الطبرى فقال له فما اية حبكم من بعدكم فوضع يده على راس على وهو الى جانبه فقال ان
حبى من بعدى حب هذا منقبة المطهرين عن ابى نعيم فقال عمر وما اية حبكم يا رسول الله قال حب هذا
ووضع يده على كتف على وقال من احبه فقد احبنا ومن ابغضه فقد ابغضنا ابن عباس قال النبى عليه السلم
والذى بعثنى بالحق لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يساله عن حب على بن ابى طالب انشد

ولا ينجى من الرحمن شيء ومن هول القيمة والحساب
ومن نار تلهب فى جحيم سوى حب الامام ابى تراب
شفيع الخلق فى يوم التلاقى هو المنعوت فى ام الكتاب

صحيفة اهل بيت عليهم السلم قال امير المؤمنين عليه السلم
فى نزلت هذه الاية ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم ابو عبد الله عليه السلم اذا كان يوم القيمة وكلنا الله بحساب
شيعتنا فما كان لله سالنا الله ان يهبه لنا وما كان لنا نهبه لهم ثم قرء هذه الاية ابرحما يا اية الله التى قدرها

ويا عجبا بابليس من غيره ليس له في الخلق من قادر ويا صراط لم يجزه سوى كل تقي مؤمن ضامر
الى اله العرش من صابر لا يغفر الله لمن لم يكن له غداة البعث من غافر وانشا خبر زاد مختار فبه المزيد
حب ال النبي والتوحيد فهم عدتي اذا شمل العالم يوم الحساب امر شديد وانت من ضرعيها كل نفس
معها سائق لها وشهيد سئل محمد بن مسلم الباقر عليه السلم عن قوله تعالى اولئك يبدل الله سياتهم حسنات
فقال يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيمة حتى يقام بموقف الحساب فيكون الله هو الذي يتولى حسابه لا يطلع
على حسابه احد من الناس فيعرفه بذنوبه حتى اذا اقر بسيئاته قال الله للكتبة بدلوها حسنات واظهروها للناس فيقول
الناس اما كان لهذا العبد سيئة واحدة ثم يامر الله به الى الجنة فهذا تاويل الاية في المذنبين من شيعتنا وانشد
اذا حشر الناس يوم المعاد ولاقوا قبيح الذي قدموه فحسبي الاله وحسبي النبي وحسبي الوصي وحسبي بنوه
ابو هريرة سمعت ابا القاسم ع يقول يوم يفر المرء من اخيه ومن امه ومن ابيه وصاحبته وبنيه الا من تولى
علي بن ابي طالب فانه لا يفر من والاه ولا يعادي من احبه ولا يحب من ابغضه الخبر الحميري وانك امن من كل خوف
اذا كان الخلائق خائفينا وانك حزبك الادنون حزبي وحزبي حزب رب العالمينا وحزب الله لا خوف عليهم
ولا نصب ولا هم يحزنونا النبي عليه السلم في خبر واول من يدخل الجنة وعنه عليه السلم في خبر ومنزلك في الجنة حذا منزلي
كمنزل الاخوين وعنه عليه السلم منزلك في الجنة تجاه منزلي تكسى اذا كسيت وتحيا اذا حييت الحميري
وانك في جنان الخلد جاري منازلنا بها متواجهونا وانك في جوار الله كاس وجيران المهيمن امنونا
امير المومنين عليه السلام ان في الجنة احدى وسبعين بابا يدخل من سبعين منها شيعتي واهل بيتي ومن باب
واحد سائر الناس النبي عليه السلم في خبر قال العباس دخلت الجنة فرايت حور علي عليه السلم اكثر من ورق الشجر
وقصور علي بعدد البشر **فصل في انه جواز الصراط وقسيم الجنة والنار** محمد بن الصباح الزعفراني
عن المزني عن الشافعي عن مالك عن حميد عن انس قال رسول الله صلى الله عليه واله في قوله تعالى فلا اقتحم
العقبة ان فوق الصراط عقبة كؤدا طولها ثلاثة الاف عام الف عام هبوط والف عام شوك وحسك وعقارب
وحيات والف عام صعود انا اول من يقطع تلك العقبة وثاني من يقطع تلك العقبة علي بن ابي طالب وقال بعد
كلام لا يقطعها في غير مشقة الا محمد واهل بيته الخبر عبد الله بن سالم عن ابيه في خبر عن الصادق عليه السلم نحن
والله العقبة من اقتحمها فك رقبة من النار الباقر عليه السلم نحن العقبة التي من اقتحمها نجا ثم قال فك رقبة الناس
كلهم عبيد النار ما خلا نحن وشيعتنا فك الله رقابهم من النار الصادق عليه السلم فك رقبة يعني ولاية امير المؤمنين
فان ذلك فك رقبته تفسير مقاتل عن عطا عن ابن عباس يوم لا يخزي الله النبي لا يعذب الله محمدا والذين
امنوا معه لا يعذب علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر نورهم يسعى يضيء على الصراط لعلي و
فاطمة مثل الدنيا سبعين مرة فيسعى نورهم بين ايديهم ويسعى عن ايمانهم وهم يتبعونها فيمضي اهل بيت محمد و
اله زمرة على الصراط مثل البرق الخاطف ثم قوم مثل الريح ثم قوم مثل عدو الفرس ثم يمضي قوم مثل المشي
ثم قوم مثل الحبو ثم قوم مثل الزحف ويجعله الله على المؤمنين عريضا وعلى المذنبين دقيقا قال الله تعالى يقولون

فصل في انه قسيم الجنة والنار صلوات الله عليه

ربنا اتمم لنا نورنا حتى نجتاز به على الصراط قال فيجوز امير المؤمنين في هودج من الزمرد الاخضر ومعه فاطمه
على نجيب من الياقوت الاحمر حولها سبعون الف ملك حوراً كالبرق اللامع ابن عباس وانس عن النبي عليه السلم
قال اذا كان يوم القيمة ونصب الصراط على جهنم لم يجز عليه الا من معه جواز فيه ولاية علي بن ابي طالب وذلك
قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون وحدثني ابي شهر اشوب باسناده الى النبي عليه السلم لكل شئ جواز
وجواز الصراط حب علي بن ابيطالب تاريخ الخطيب ليث عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قلت للنبي عليه السلم
يا رسول الله للناس جواز قال نعم قلت وما هو قال حب علي بن ابيطالب وفي حديث وكيع قال ابو سعيد يا رسول الله
ما معنى براءة علي قال لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وسئل النبي جبرئيل عليه السلم كيف تجوز امتي الصراط
فمضى وعاد وقال ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول انك تجوز الصراط بنوري وعلي بن ابيطالب يجوز الصراط
بنورك وامتك تجوز الصراط بنور علي فنور امتك من نور علي ونور علي من نورك ونورك من نور الله وفي
الخبر وهو الصراط الذي يقف على يمينه رسول الله وعلى شماله امير المومنين وياتيهما النداء من الله القيا
في جهنم كل كفار عنيد الحسن البصري عن عبد الله عن النبي عليه السلم في خبر وهو جالس على كرسيه من نور
يعني عليا يجري بين يديه التسنيم لا يجوز احد الصراط الا ومعه براءة بولايته وولاية اهل بيته يشرف على الجنة
ويدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار   الحميري   ولدى الصراط ترى عليا واقفا   يدعو اليه وليه المنصورا
الله اعطاه ذا علي كله   وعطاء ربي لم يكن محظورا   ابن حماد   لا يجوز الصراط الا من اعطا   براءة وبالنجاة استخصا
وله ايضا   واناس يعلون في الدرجات   واناس يهوون في الدركات   لا يجوز الصراط الا امرء
من عليه ابو كم ببرهان   وله ايضا   وهو الصراط عليه يجتاز الورى   طرا ومن ساء عليه وناكب
الكاتب   انا وجبرئيل وانت يا اخي   يوم الحساب وذو الجلال يراني   لعلى الصراط فلا مجاز لجائز
الا لمن من ذي الجلال اتاني   ببراءة فيها ولا بنك التي   ينجوا بها من ناره الثقلان   الباقر عليه السلم سئل النبي
عن قوله تعالى القيا في جهنم الاية فقال يا علي ان الله تعالى اذا جمع الناس يوم القيمة في صعيد واحد كنت انا
وانت على يمين العرش ويقول الله يا محمد ويا علي قوما والقيا من بغضكما وخالفكما وكذبكما في النار الرضاء
عن النبي عليهما السلم نزلت فيّ وفي علي هذه الاية شريك القاضي وعبد الله بن حماد الانصاري قال كل واحد
منهما حضرت الاعمش في علته التي قبض فيها وعنده ابن شبرمة وابن ابي ليلى وابو حنيفة فقال ابو حنيفة يا ابا محمد
اتق الله وانظر لنفسك فانك في اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة وقد كنت تحدث في علي
باحاديث لو تبت عنها كان خيراً لك قال الاعمش مثل ما ذا قال مثل حديث عباية الاسدي ان عليا قسيم النار
قال اقعد وفي سند وفي حدثني والذي اليه مصيري موسى بن طريف امام بني اسد عن عباية بن ربعي امام الحي
قال سمعت عليا عليه السلم يقول انا قسيم النار اقول هذا وليي دعيه وهذا عدوي خذيه وحدثني ابو المتوكل
الناجي في امرة الحجاج عن ابي سعيد الخدري قال النبي عليه السلم اذا كان يوم القيمة يامر الله عز وجل فاقعد انا
وعلي على الصراط ويقال لنا ادخلا الجنة من امن بي واحبكما وادخلا النار من كفر بي وابغضكما وفي لفظ

القیا فی النار من ابغضکما وادخلا الجنة من احبکما وفی روایة غیرهما وحدثنا ابو وایل قال حدثنی ابن عباس قال
رسول الله صلی الله علیه واله اذا کان یوم القیمة یامر الله علیا ان یقسم بین الجنة والنار فیقول للنار خذی
ذا عدوی وذری ذا ولیی قال فجعل ابو حنیفه ازاره علی راسه وقال قوموا بنا لا نجیء ابو محمد باعظم من هذا قال
فما امسی الاعمش حتی توفی شیرویه فی الفردوس قال حذیفة قال النبی صلی الله علیه واله علی قسیم النار الصفوانی
فی الاحن والمحن فی خبر طویل عن اسحق بن موسی بن جعفر عن ابیه عن جده عن ابائه علیهم السّلم قال قال النبی صلی الله
علیه واله وینزل الملکان یعنی رضوان ومالک فیقول مالک ان الله امرنی بلطفه ومنّه ان اسعر النیران
فسعرتها وان اغلق ابوابها فغلقتها وان اتیک بمفاتیحها فخذها یا محمد فاقول قد قبلت ذلک من ربی فله الحمد
علی ما من به علیّ ثم ادفعها الی علی ثم یقول رضوان ان الله امرنی بلطفه ومنّه ان ازخرف الجنان فزخرفتها
وان اغلق ابوابها فغلقتها وان ایتک بمفاتیحها فخذها یا محمد فاقول قد قبلت ذلک من ربی فله الحمد علی ما منّ به علی ثم
ادفعها الی علی فینزل علیّ فی یده مفاتیح الجنة ومقالید النار فیقف علی حجرتها ویاخذ بزمامها وقد تطایر
شررها وعلا زفیرها وتلاطمت امواجها فتنادیه النار جزنی یا علی فقد اطفا نورک لهبی فیقول لها علی
اترکی هذا ولیی وخذی هذا عدوّی وان جهنّم یومئذ لا طوع لعلی من غلام احدکم لصاحبه وقال الزمخشری
فی الفایق معنی قول علی انا قسیم النار ای مقاسمها ومساهمها یعنی ان القوم علی شطرین مهتدون وضالون
فکانه قاسم النار اباهم فشطر لها وشطر معه فی الجنة ولقد صنف محمد بن سعد کتاب من روی فی علی

انه قسیم النار السید
ذاک قسیم النار من قبله
وله
ولا تقربی من کان حزبی فظلی
یقاسمها فینصفها فترضی
العونی
یسوق الظالمین الی جحیم
وخلی من یوالینی فهذا
بعقول من نار تلظی شمومها
بان امیر المومنین قسیمها
دعبل
فکم من لعین طردکم
یا سبک یا بن ابی طالب
غیره

قسیم النار هذا لی فکفی عنه لا تضیری
خذی عدوی وذری ناصری
علی قسیم النار من قیله خذی
وله ایضا
مقاسمها المعادل غیر عاد
امامی قسیم النار محنا اهلها
فویل للظلوم الناصبی
رفیقی فی الجنان وذا ولیی
اباحسن لو کان حبک مدخلی
البشنوی
قسیم الجحیم فهذا له
فمن ناکثین ومن قاسطین
یا عصمة المعتف والجاد
علی حبه قسیم النار والجنة

وهذا لک یا نار فیه تجوزی الفاجر الاکبر
ذاک علی بن ابی طالب
ذری ذا وهذا فاشربی منه والطعمی
قسیم النار ذالک ها وذالی
کما انتقد الدراهم صیرفی
ولا بد للجنات للنار من اهل
یقول لها خذی هذا فهذا
وله
جهنم کان الفوز عند جحیمها
وکیف تحرقنی نار الجحیم اذا
وهذا لها باعتدال القسم
ومن مارقین ومن مجترم
لا تجعلن النار لی مسکنا
وصی المصطفی حقا امام الانس والجنة

وله
صهر النبی المصطفی لطاهر
خذی بالشوی من نصیبک منهم
ذریه انه لی ذو وداد
ینقی الزایفات من الجیاد
وله
عدوی فی البلا علی الشقی
وانی لارجوا یا الهی سلامة
وکیف یخاف النار من هو موقن
کان القسیم لها مولی ذا الحسب
یذود عن الحوض اعداؤه
الزاهی
یا قاسم الجنة والنار
قال عمرو بن شمر اجمع الکلبی

والاعمش فقال الکلبی ای شیئ اشد ما سمعت فی مناقب علی علیه السلم فحدث بحدیث عبایة انه قسیم النار فقال الکلبی
وعندی اعظم ما عندک اعطی رسول الله صلی الله علیه واله کتابا فیه اسماء اهل الجنه واسماء اهل النار
عبد الصمد بن بشیر عن الصادق علیه السلم فی خبر طویل یذکر فیه حدیث الاسراء ثم قال فاوحی الی عبده ما اوحی قال
دفع الیه کتابا یعنی الی النبی صلی الله علیه واله فیه اسماء اصحاب الیمین واصحاب الشمال فاخذ کتاب الیمین بیمینه
ونظر الیه فاذا فیه اسماء اهل الجنه واسماء اباءهم وقبایلهم فقال الله تعالی امن الرسول بما انزل الیه من ربه
فقال النبی علیه السلم والمؤمنون کل امن بالله الایة ثم رسول الله صلی الله علیه واله ربنا لا تواخذنا ان نسینا او اخطانا
فقال تعالی قد فعلت فقال النبی ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به الی اخر السوره کل ذلک یقول الله تعالی قد فعلت
ثم طوی الصحیفه فامسکها بیمینه وفتح صحیفة اصحاب الشمال فاذا فیها اسماء اهل النار واسماء اباءهم وقبائلهم ثم
ساق جعفر الصادق الکلام الی ان قال ثم نزل ومعه الصحیفتان فدفعهما الی علی بن ابی طالب الصفوانی باسناده
الی موسی بن جعفر علیهما السلم عن النبی صلی الله علیه واله فی خبر طویل قال فبینا انا کذلک اذا اقبل ملکان
احدهما رضوان والاخر مالک فیصعد رضوان فیقول السلام علیک یا نبی الله فاقول وعلیک السّلم ایها الملک
الطیب الریح الحسن الوجه الکریم علی من انت فیقول انا رضوان خازن الجنان ان الله امرنی بلطفه ان
ازخرف الجنان فزخرفتها وان اغلق ابوابها فغلقتها واتیک بمفاتیحها فخذها یا احمد فاقول قد قبلت
من ربی فله الحمد علی ما انعم به علی ادفعه الی اخی علی فیدفعه الی علی الخبر وفی روایة محمد بن زکریا الغلابی
والحدیث مختصر انّ رضوان ینادی ان الله امرنی ان ادفع مفاتیح الجنان الی محمد وان محمدا امرنی ان ادفعها الی
علی بن ابی طالب فاشهد والی علیه ثم یقوم خازن جهنم وینادی الا ان الله عز وجل امرنی ان ادفع مفاتیح
جهنم الی محمد وان محمدا امرنی ان ادفعها الی علی هالک فاشهد والی علیه فیاخذ مفاتیح الجنة والنار وتاخذ
بحجزتی واهل بیتک یاخذون بحجزتک وشیعتک یاخذون بحجزة اهل بیتک قال فصفقت کلتی یدی
وقلت الی الجنة یا رسول الله فقال ای ورب الکعبه محمد الفتال فی روضة الواعظین قال النبی علیه السلم
حلقة باب الجنه ذهب فاذا دقت الحلقة علی الصحیفه طنت وقالت یا علی خصایص النطنزی قیس بن ابی حازم
عن ابن مسعود قال رسول الله صلی الله علیه واله علی بن ابی طالب حلقة معلقة بباب الجنة من تعلق بها دخل
الجنة **فصل** فی انه علیه السلم الساقی والشفیع ابن جبیر وابن عباس سئل النبی صلی الله علیه واله عن الکوثر
فقال یا علی الکوثر نهر یجری تحت عرش الله ماؤه اشد بیاضا من الثلج واحلا من العسل والین من الزبد
حصباؤه الدرّ والزبرجد والیاقوت والمرجان حشیشه الزعفران ترابه المسک الاذفر قواعده تحت عرش
ثم ضرب یده علی جنب علی وقال ان هذا النهر لی ولک ولمحبیک من بعدی الحافظ ابو نعیم باسناده الی عطیه عن انس
قال دخلت علی رسول الله صلی الله علیه واله فقال قد اعطیت الکوثر فقلت یا رسول الله وما الکوثر قال
نهر فی الجنة عرضه وطوله ما بین المشرق والمغرب لا یشرب احد منه فیظما ولا یتوضی احد منه فیشعث
لا یشربه انسان اخفر ذمتی ولا قتل اهل بیتی النبی یذود علی عنه یوم القیمة من لیس من شیعته ومن شرب

منه لم یظماء ابدا طارق قال امیر المومنین علیه السلم والذی فلق الحبة وبرئ النسمة لاقمعن بیدی هاتین عن الحوض اعدائنا ولاوردن احبائنا وروی احمد فی الفضایل نحوا منه عن ابی حرب بن ابی الاسود الدؤلی وفی اخبار ابی رافع من خمسة طرق قال النبی علیه السلم یا علی ترد علی الحوض انت وشیعتك رواء مرویین ویرد علیك عدوك ظماء مقمحین وجاء فی التفسیر قوله تعالی وسقیهم ربهم یعنی سیدهم علی بن ابیطالب والدلیل علی ان الرب بمعنی السید قوله اذکرنی عند ربك الفائق ان النبی صلی الله علیه واله قال لعلی انت الزاید عن حوضی یوم القیمة تذود عنه الرجال کما یذاد الاصید البعیر الصادی ای الذی به الصید والصید داء یلوی عنقه الحمیری

اوَمل فی حبه شربة　من الحوض تجمع امنا وریا　اذا ما وردنا غدا حوضه
فادنی السعید وذاد الشقیا　متی یدن مولاه منه یقل　رِدِ الحوض واشرب هنیئا مریا　وان یدن منه عدوله
یذده علی مکانا قصیا　وله　الا ایها اللاحی علیا دع الخنا　فما انت من تانیبه بمصوب
اتلحی اسیرالله بعد امینه　وصاحب حوض شربه خیر مشرب　وحافاته دُرٌّ ومسك ترابه　وقد حاز ما بین الجبین ومذهب
متی ما یرد مولاه یشرب وان یرده　عدوله یرجع بخزی وبضرب　وله ایضا　فانك تلقاه لدی الحوض قائما
مع المصطفی بالجسر جسر جهنم　یجیران من والاهما فی حیاته　الی الروح والظل الظلیل المکرم　وله
یذب عنه بن ابی طالب　ذبك جرب الابل تشرع　اذا دنوا منه لکی یشربوا　قیل لهم تبا لکم فارجعوا
ورداء کم فالتمسوا منهلا　یرویکم او مطعما یشبع　هذا لمن والی بنی احمد　ولم یکن غیرهم یتبع
وله ایضا　والحوض حوض محمد ووصیه　لیسقی محبیه ویمنع العدی　وله
وصاحب الحوض یسقی من البر　من الخلایق لا اخیاء ولا رفقا　قسیم نار بر ترضی یقول لها　ذالی وذلک قسم لم یکن علقا
ابن حماد　والحوض حوضك لیس ثم مدافع　فی الحشر تسقی من تشاء وتمنع　عجبا لاعمی عن هداه ونوره
کالشمس واضحة تضیئ وتلمع　وله　وهم سقاة الحوض من والاهم　یسقی بکاس لذة للشاربین
وله　وان الحوض حوضك والبرایا　الیك لدی القیمة مهطعینا　وتحت لوائك المحمود تضحی
جمیع الخلق دونك خاشعینا　العونی　تسقی الظماة علی حوض النبی غدا　للمؤمنین بملوء من الحلب
الناهی　بدر الدجی وزوجته　شمس الضحی فی فضلها　وابناه للعرش القرط
ومن له الکوثر حوض فی غد　والناد ملك الفرادیس خطط　یا ساقی الشیعة من کاسه　عند ورود الکوثر الجاری
فی یوم یتلوا النفس ما قدمت　لسید فی الحکم جبار　والنار فی الموقف قد سعرت　لاخذ نصاب وفجار
حسان بن ثابت　له الحوض لاشك یجبی به　فمن شاء اسقی برغم العدا　ومن ناصب القوم من لیسقه

ویدعوا الی الورد للاولیاء علی بن الجعد عن شعبة عن قتادة عن ابی الجوزاء عن ابن عباس فی قوله تعالی فما تنفعهم شفاعة الشافعین قال یعنی ما تنفع کفار مکة شفاعة الشافعین ثم قال اول من یشفع یوم القیمة رسول الله واول من یشفع فی اهل بیته وولده امیر المومنین واول من یشفع فی الروم المسلمین صهیب واول من یشفع فی مؤمن الحبشة بلال الحمزی بن ابی... قال الصادق والله لنشفعن لشیعتنا والله لنشفعن لشیعتنا والله لنشفعن لشیعتنا حتی یقول الناس فما لنا من شافعین ولا

فی امته

[illegible]

يشفع اسماعيلنا الاخرة
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
مالى البالت [illegible]
ثم الشفاعة من [illegible] احمد
سادات [illegible]
[illegible] في الحشر شافع
من كان في الحشر شافع

انشد

ولما علمت [illegible]

انشد

[illegible] علي
[illegible]
[illegible]
[illegible] النبي [illegible]

انشد

ورسول الله صلى عليه شافع
[illegible]

[illegible] العشرة الطاهرة
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible] من علي [illegible]
[illegible]
[illegible] النبي المصطفى احمد
شافعي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

انشد

[illegible] علي
[illegible] شافع [illegible]
[illegible]
[illegible]

انشد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

انشد

ثم [illegible]
هو النبي [illegible]
من [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

انشد

[illegible]
[illegible]
[illegible]
اهل [illegible]

انشد

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
من كان في الحشر له شافع
[illegible]
[illegible]

انشد

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وانشد

[illegible]
واقه جل جلاله [illegible]
[illegible]
انا بالنبي محمد وبالسنة

لتفضل الملك المهيمن راجي	يوم القيمة والقلوب خوافق	والخلق قد وقفوا على منهاجي	اعطاكم الله ما لم يعطه احدا
حتى دعيتم لعظم الفضل اربابا	اشباحكم كن فى بدو الظلال	دون البرية خداما وحجابا	وانتم الكلمات اللاتى لقنها
جبرئيل ادم عند الذنب فتابا	وانتم قبلة الدين التى جعلت	للقاصدين الى الرحمن محرابا ولة	فجدكم احمد المصطفى
ووالدكم حيدر الانزع	ولاحت لادم اسمائكم	على العرش زاهرة تلمع	ذرعت هواكم بارض النجاة
لاحصد فى البعث ما ازرع	ولة ايضا	ولاحت الاسماء على العرش له	ثم بها لما عصى الله دعا
فتاب ذو العرش عليه بهم	من بعد ما عيرهم بما عصا	الناشى	هم الكلمات والاسماء لاحت
لادم حين عز له المتاب	بعض شعراء الموصل	وبجم ادم توسل لما	ضل عن رشده عن التضليل
اذ تلقى من ربه كلمات	ادم فاستخصه بالقبول	وانارت بروح شيث ونوح	ثم افضت الى النبى الخليل
وجرت فى محل كل زكى	ورضى من نسل اسمعيل	ثم صادرت محمدا وعليا	وهما فى الفخار اصل الاصول
ارسل الله احمد امن لدنه	رحمة بالكتاب والتنزيل	وعلى اخصه الله بالعلم	وفصل الخطاب والتاويل

فى القرابة

فصل فى القرابة

محمد بن المفضل عن موسى بن جعفر عليه السلم فى قوله تعالى الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل هى رحم ال محمد عليهم السلم المرزبانى باسناد عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس فى قوله تعالى واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام نزلت فى رسوله واهل بيته عليهم السلم وذوى ارحامه وذلك ان كل سبب ونسب منقطع يوم القيمة الا ما كان من سببه ونسبه زيد بن على عليهم السلم فى قوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض قال ذلك على بن ابى طالب كان مهاجرا اذا رحم تفسير جابر عن زيد بن الامام عليه السلم اثبت الله تعالى بهذه ولاية على بن ابيطالب لان عليا كان اولى برسول الله من غيره لانه كان اخوه فى الدنيا والاخرة ولانه حاز ميراثه وسلاحه ومتاعه وبغلته الشهباء وجميع ما ترك وورث كتابه من بعده قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهو القران كله نزل على رسول الله صلى الله عليه واله وكان يعلم الناس من بعد النبى صلى الله عليه واله ولم يعلمه احد وكان يسئل ولا يسئل احدا عن شى من دين الله وان الله اصطفى كنانه من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانه واصطفى هاشما من قريش ولم يكن للمشايخ فى الذى هو صفوة الصفوة نصيب ثم انه هاشمى من هاشميين لم يكن فى زمانه غيره وغير اخويه وغير ابنيه ابوه ابو طالب بن عبد المطلب بن هاشم امه فاطمه بنت اسد بن هاشم وفى حديث انه اختلف امر رسول الله الى معدى بن عدنان ثلاث وعشرين قرابه تفضل برسول الله صلى الله عليه واله من جهة الامهات ولا احد يشارك فى ذلك والنبى عليه السلم ابن عمه من وجهين من عبد الله ومن ابى طالب من اتصال امر رسول الله من تلك الجهات فى الامهات من صار على ابنه من وجهين اولهما انه رباه حتى قالت فاطمه بنت اسد كنت مريضة فكان محمد يمص عليا لسانه فى فيه فيرضع باذن الله والثانى انه ختن الرجل ابنه ولهذا يعنى الرجل اذا ولد له بنت فيقال هنا لك الختن بيت صنو النبى وصنوه وربيبه واخوه عند تعذر الاخوان ثم ابناه ابنا رسول الله حكما وشرعا لقوله صلى الله عليه واله انا ابوهما اعقل عنهما ولهذا كان على يقول فى محمد بن الحنفية

ابنی ویقول فیہما ابنا رسول الله وفی خبر فقیل له الحسن والحسین ابناء من رسول الله فی هذه النسبة وفی روایة لان رسول الله صلی الله علیه واله ادعی فیکما واذا قال ابناء رسول الله وانا لا انازع فی شیء ادعی النبی استحیی ان ادعی فیه خصمه بی فصیره لنبی بنت النبی ابا فهو علیه الصلوة والسلام سید النبیین وصهره سید الوصیین وزوجته فاطمة سیدة نساء العالمین وابناه سیدا شباب اهل الجنة وعمه حمزة سید الشهداء واخوه جعفر المسمی ملکی سید الطیور فی الجنة یطیر مع الملائکة وابوه سید العرب حامی رسول الله ورئیس مکة وجده وجد جده هاشم سید العرب وصهرته ام المومنین واول من اسلمت وصلت وانفقت ومنها نسل النبی وامه فاطمة بنت اسد اول هاشمیة من هاشمیین نهج البلاغة وقال قایل انک یا ابن ابی طالب علی هذا الامر لحریص فقلت بل انتم والله احرص وابعد وانا اخص واقرب وانما طلبت حقا لی وانتم تحولون بینی وبینه وتضربون وجهی دونه فلما قرعته بالحجة فی الملاء الحاضرین بهت لا یدری ما یجیبنی العزة عن الجاحظ اربعة داوا رسول الله فی لسق عبد المطلب وابو طالب وعلی والحسن وروا الثقات عن النبی علیه السلام انه قال یا علی لک اشیاء لیست لی منها ان لک زوجة مثل فاطمة ولیس لی مثلها ولک ولدین من صلبک ولیس لی مثلهما من صلبی ولک مثل خدیجة ام اهلک ولیس لی مثلها حماه ولک صهر مثلی ولیس لی صهر مثلی ولک اخ فی النسب مثل جعفر ولیس لی مثله ولک ام مثل فاطمة بنت اسد الهاشمیة المهاجرة ولیس لی مثلها سلمان وابو ذر والمقداد ان رجلا فاخر علی بن ابی طالب فقال النبی علیه السلام فاخر العرب فانت اکرمهم ابن عم واکرمهم نفسا واکرمهم زوجة واکرمهم اخا واکرمهم عما واعظمهم حلما واکثرهم علما واقدمهم سلما وفی خبر واشجعهم قلبا واسخاهم کفا وفی خبر اخر انت افضل امتی فضلا ابو الحسن المداینی انه کتب معویة الیه یا ابا الحسن لی فضایل کثیرة کان ابی سید فی الجاهلیة وصرت ملکا فی الاسلام وانا صهر رسول الله وخال المومنین وکاتب الوحی فلما قراء امیر المومنین الکتاب قال یا ابا الفضایل یفخر علینا ابن اکلة الاکباد یا غلام اکتب الیه واملأ علیه

محمد النبی اخی وصهری   وحمزة سید الشهداء عمی   وجعفر الذی یضحی ویمسی   یطیر مع الملائکة ابن امی
وبنت محمد سکنی وعرسی   مشوب لحمها بدمی ولحمی   وسبطا احمد ولدای منها   فمن منکم له سهم کسهمی
سبقتکم الی الاسلام طرا   غلاما ما بلغت اوان حلمی   انا البطل الذی لن تنکروه   لیوم کریهة ولیوم سلم
واوجب لی ولایته علیکم   واوصی بی لامته لحکمی   فهل فیکم له قدم کقدمی   فویل ثم ویل ثم ویل
لمن یلقی الاله غدا بظلمی   فلما قرء معویة الکتاب قال لمزقه یا غلام لا یقرءه اهل الشام فیمیلون معه نحو ابن ابی طالب
اطاعته من غیر جرمی
لذاکر الفخر عند عمر فانشا علیه السلام   الله اکرمنا بنصر نبیه   وبنا اقام دعائم الاسلام   وبنا اعز نبیه وکتابه
واعزنا بالنصر والاقدام   فی کل معترک نظیر سیوفنا   منه الجماجم عن فراخ الهام   ویزورنا جبرئیل فی ابیاتنا
بفرایض الاسلام والاحکام   فنکون اول مستحل حله   ومحرم لله کل حرام   نحن الخیار من البریة کلها
ونظامها وزمام کل زمام   خطیب خوارزم   هل فیهم من له زوج کفاطمة فلا   وان نما غیظا کل ذی احن
هل فیهم من له من ولده ولد   مثل الحسین شهید الطف والحسن   هل فیهم من له عم یوازره   کمثل حمزة فی اعمام ذی الزمن

هل فیهم من له صنو یکانفه کجعفر ذی المعالی السابق الفتن ولیس فی العقل والشرع تبعید القریب وتقریب البعید الا للکفر وللفسق اخذتم عن القربی خلافة احمد وصیرتموها بعده فی الاجانب وابن علی التحقیق تیم بن مرة لو اخرتم الانصاف من ال طالب قدمتم تیما بو ایکم ولهاشم الابرام والنقض اکاهله الاصحاب عندکم فاذا النوافل مثلها الفرض

فصل فی اثار حمله وکیفیة ولادته خطب ابوطالب فی نکاح فاطمة بنت اسد الحمد لله رب العالمین رب العرش العظیم والمقام الکریم والمشعر والحطیم الذی اصطفانا اعلاما وسدنة وعرفاء خلصا وحجبة بهالیل طهارا من الخنا والریب والاذا والعیب واقام لنا المشاعر وفضلنا علی العشایر نحن ال ابراهیم وصفوته وزرع اسماعیل فی کلام له ثم قال وقد تزوجت فاطمة بنت اسد وسقت المهر ونفذت الامر فاسئلوه واشهدوا فقال اسد زوجناك ورضینا بك ثم اطعم الناس فقال امیة بن الصلت

اغمرنا عرس ابی طالب وکان عرسا لین الحالب اقراؤه البدو باقطاره من راجل خف ومن راکب فنازلوه سبعة احصیت ایامها للرجل الحاسب

شیخ السنة القاضی ابو عمرو عثمان بن احمد فی خبر طویل ان فاطمة بنت اسد رأت النبی علیه السلام یاکل تمرا له رائحة تزداد علی کل الاطایب من المسك والعنبر من نخلة لا شماریخ لها فقالت ناولنی انل منها قال علیه السلام لا تصلح الا ان تشهدی معی ان لا اله الا الله وانی محمد رسول الله صلی الله علیه [illegible] طالبت اخری لابی طالب فعاهدها ان لا تعطیه الا بعد الشهادتین فلما جن علیها اللیل اشتم ابوطالب نسیما ما اشتم مثله قط فاظهرت ما معها فالتمسه منها فابت علیه الا ان یشهد الشهادتین فلم یملك نفسه ان شهد الشهادتین غیر انه سالها ان تکتم علیه لئلا تعیره قریش فعاهدته علی ذلك فاعطته ما معها واوی الی زوجته فعلقت بعلی علیه السلام فی تلك اللیلة ولما حملت بعلی ازداد حسنها فکان یتکلم فی بطنها فکانت فی الکعبة فتکلم علی مع جعفر فغشی علیه فالتفت الاصنام خرت علی وجوهها فمسحت علی بطنها وقالت یا قرة العین تخدمك الاصنام داخلا فکیف شانك خارجا وذکرت لابی طالب ذلك فقال هو الذی قال لی اسد فی طریقی لطایف

الشاعر

وقد روی عن امه فاطمة ذات التقی والفضل من بین النسا بانها کانت تری اصنامهم نصبا علی الکعبة او بین الصفا فربما رامت سجودا کالذی کانت مرارا من قریش ترقدا وهی به حامله فیغتدی منتصبا یمنعها مما تشا

عن یزید بن قعنب وجابر الانصاری انه کان راهب یقال له المثرم بن دعیب قد عبد الله مائة وتسعین سنة ولم یساله حاجة فسال ربه ان یریه ولیا له فبعث الله بابی طالب الیه فساله عن مکانه وقبیلته فلما اجابه وثب الیه وقبل راسه وقال الحمد لله الذی لم یمتنی حتی ارانی ولیه ثم قال ابشر یا هذا ان الله الهمنی ان ولدا یخرج من صلبك هو ولی الله اسمه علی فان ادرکته فاقرئه منی السلام فقال ما برهانه قال ما ترید قال طعام من الجنة فی وقتی هذا فدعا الراهب بذلك فما استتم دعائه حتی اتی بطبق علیه من فاکهة الجنة رطب وعنب ورمان فتناول رمانة فتحولت ماء فی صلبه فجامع فاطمة فحملت بعلی وارتجت الارض وزلزلت بهم ایاما وعلت قریش الاصنام الی ذروة ابی قبیس فجعل ترتج ارتجاجا حتی تدکدکت بهم صم الصخور وتناثرت وتساقطت الالهة علی وجوهها فصعد ابوطالب

کیفیة ولادة علی علیه السلام

الجبل وقال ايها الناس ان الله قد احدث في هذه الليلة حادثة وخلق فيها خلقا ان لم تطيعوه وتقروا بولايته
وتشهدوا بامامته لم يسكن ما بكم فاقروا به فرفع يده وقال الهي وسيدي اسئلك بالمحمدية المحمودة وبالعلوية العالية
وبالفاطمية البيضاء الا تفضلت على تهامة بالرافة والرحمة فكانت العرب تدعوا بها في شدايدها في الجاهلية وهي لا
تعلمها فلما قربت ولادته اتت فاطمة الى بيت الله وقالت رب اني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب مصدقة
بكلام جدي ابراهيم فبحق الذي بنا هذا البيت وبحق المولود الذي في بطني لما يسرت علي ولادتي فانفتح البيت ودخلت
فيه فاذا هي بحوا ومريم واسيه وام موسى وغيرهن فصنعن مثل ما صنعن برسول الله وقت ولادته فلما ولد سجد
على الارض يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد ان عليا وصي محمد رسول الله
بمحمد يختم الله النبوة وبي تتم الوصيه وانا امير المومنين ثم سلم على النساء وسال عن احوالهن واشرقت السماء بضيائها
فخرج ابو طالب يقول ابشروا فقد ظهر ولي الله يختم به الوصيين وهو وصي نبي رب العالمين ثم اخذ عليا فسلم علي
عليه فساله عن النسوة فذكر له ثم قال فالحق بالمثرم وخبره بما رايت فانه في كهف كذا من جبل لكام فخرج حتى اتاه
فوجده ميتا جسدا ملفوفا في مدرعة مسجى فاذا هناك حيتان فلما بصرتا به غربتا في الكهف فدخل ابو طالب
فقال السلم عليك يا ولي الله ورحمة الله وبركاته فاحيا الله المثرم فقام يمسح وجهه ويقول اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان عليا ولي الله والامام بعد نبي الله فقال علي ابشر فان عليا قد طلع الى الارض
فسال عن ولادته فقص عليه القصه فبكى المثرم ثم سجد شكرا ثم تمطى فقال غطني بمدرعتي فغطاه فاذا هو
ميت كما كان فاقام ابو طالب ثلاثا وخرج الحيتان وقال السلام عليك يا ابا طالب الحق بولي الله فانك احق بصيانته
وحفظه من غيرك فقال من انتما قالتا نحن عمله نذب عنه الاذى الى ان تقوم الساعة فح يكون احدنا سايقه والاخر قايده
الى الجنه فانصرف ابو طالب وفي رواية شعبة عن قتادة عن انس عن العباس بن عبد المطلب ورواية الحسن بن محبوب
عن الصادق عليه السلم والحديث مختصر انه انفتح البيت من ظهره ودخلت فاطمة فيه ثم عادت الفتحة والتصقت
وبقيت فيه ثلاثة ايام فاكلت من ثمار الجنة فلما خرجت قال علي السلم عليك يا ابه ورحمة الله وبركاته ثم تنحنح
وقال بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المومنون الاية فقال رسول الله صلى الله عليه واله قد افلحوا بك انت والله اميرهم
تميرهم من علمك فيمتارون وانت والله دليلهم وبك والله يهتدون ووضع رسول الله صلى الله عليه واله لسانه في فيه
فانفجرت اثنتا عشرة عينا قال فسمي ذلك اليوم يوم التروية فلما كان من غد وبصر علي برسول الله سلم عليه وضحك
في وجهه وجعل يشير اليه فاخذه رسول الله فقالت فاطمة عرفه فسمي ذلك اليوم عرفة فلما كان يوم الثالث وكان
يوم العاشر من ذي الحجة اذن ابو طالب في الناس اذانا جامعا وقال هلموا الى وليمة ابني علي ونحر ثلاثمائة من الابل
والف راس من البقر والغنم واتخذوا وليمه وقال هلموا وطوفوا بالبيت سبعا وادخلوا وسلموا على علي ولدي
ففعل الناس من ذلك وجرت به السنة وولد ترامر بين يدي النبي عليه السلم ففتح فاه بلسانه وحنكه واذن
في اذنه اليمنى واقام في اليسرى فعرف الشهادتين وولد على الفطرة ابو الفضل سكافي نطقت دلايله بفضل صفاته
بين القبايل وهو طفل رضيع ابو علي همام دفعه انه لما ولد علي عليه السلم اخذ ابو طالب بيد فاطمه وعلي على صدره وخرج

الی الابطح ونادی یارب یا ذا الغسق الدجی والقمر المبتلج المضی بین لنا من حکمک المقضی

ماذا تری فی اسم ذا الصبی قال فجاء شیئ یدب علی الارض کالسحاب حتی حصل فی صدر ابی طالب فضمه مع علی الی

صدره فلما اصبح اذا هو بلوح اخضر فیه مکتوب خصصتما بالولد الزکی والطاهر المنتجب الرضی

فاسمه من شامخ علی علی اشتق من العلی قال فعلقوا اللوح فی الکعبة وما زال هناک حتی اخذه

هشام بن عبد الملک فاجتمع اهل البیت انه فی الزاویة الایمن من ناحیة البیت فالولد الطاهر من النسل

الطاهر ولد فی الموضع الطاهر فاین توجد هذه الکرامة لغیره فاشرف البقاع الحرم واشرف الحرم المسجد واشرف

بقاع المسجد الکعبة ولم یولد فیه مولود سواه فالمولود فیه فیکون فی غایة الشرف و لیس المولود فی سید

الایام یوم الجمعة فی الشهر الحرام فی البیت الحرام سوی امیر المومنین ع الحمیری ولدته فی حرم الاله وامنه

والبیت حیث فناؤه والمسجد بیضاء طاهرة الثیاب کریمة طابت وطاب ولیدها والمولد فی لیلة غابت نحوس نجومها

وبدت مع القمر المنیر الاسعد ما لف فی خرق القوابل مثله الا ابن امنة النبی محمد محمد بن منصور السرخسی

ولدته منجبة وکان ولادها فی جوف کعبة افضل الاکناف وسقاه ریقه النبی وبالها من شربة تغنی عن الالبان

حتی ترعرع سید سند رضی اسد شدید القلب غیر جبان عبد الاله مع النبی وانه قد کان یعبده ... [illegible]

فلذاک زوجه الرسول بتوله وغدا وصی الانس ثم الجان شهدت له ایات سورة هل اتی بمناقب جلت عن التبیان

فصل فی الطهارة والرتبة نزلت فیها بالاجماع انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا

الفردوس قال علی علیه السلام قال النبی صلی الله علیه واله انا اهل بیت قد اذهب الله عنا الفواحش ما ظهر

منها وما بطن وقال النبی علیه السلام فی قوله تعالی واجنبنی وبنی ان نعبد الاصنام فانتهت الدعوة الی والی

علی وفی خبر انا دعوة ابرهیم وانما عنی بذلک الطاهرین لقوله نقلت من اصلاب الطاهرین الی ارحام الطاهرات

لم یمسسنی سفاح الجاهلیة واهل الجاهلیة کانوا یسافحون وانسابهم غیر صحیحة وامورهم مشهورة عند اهل

المعرفة یزید بن هرون عن جریر بن عثمان عن عوف بن مالک قال جاء رجل الی عمر بن الخطاب فقال له انی علی نذر

ان اعتق نسمة من ولد اسمعیل فقال والله ما اصبحت اثق الا ما کان من حسن وحسین وعبد المطلب فانهم

من شجرة رسول الله وسمعته یقول هم بنی بنوا ابی الحمیری طبت کهلا وغلاما ورضیعا وجنینا

ولدی المیثاق وطینا یوم کان الخلق طینا کنت ماموناوجیها عند ذی العرش مکینا فی حجاب النور حیا طیبا للطاهرینا ولد

وقد قال النبی لکم وانتم حضور للمقالة شاهدونا عباد الله انا اهل بیت برانا الله کلا طاهرینا

وله ایضا اشهد بالله والایة والمرء عما قال مسئول ان علی بن ابیطالب

علی التقی والبر مجبول وانه کان الامام الذی له علی الامة تفضیل یقول بالحق ویعنی به

ولیس تلهیه الاباطیل بعض النصاری علی ولی المؤمنین بذمة وما لی سواه فی الائمة مطمع

له الشرف الاعلی وانساب لکنه یقر بها هذا الخلایق اجمع بان علیا افضل الناس کلهم واودعهم بعد النبی واشجع

فلو کنت اهوی ملة غیر ملتی لما کنت الا مسلما اتشیع واجمع اهل البیت بادلة قاطعة وبراهین ساطعة